

# حلية الأولياء

## مقدمة الكتاب

### بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني رحمه الله الحمد لله محدث الأكوان والأعيان، ومبدع الأركان والأزمان، ومنشئ الألباب والأبدان، ومنتخب الأحباب والخلان، منور أسرار الأبرار. مما أودعها من البراهين والعرفان، ومكدر جنان الأشرار. بما حرمهم من البصيرة والإيقان، المعبر عن معرفته المنطق واللسان، المترجم عن براهينه الأكف والبنان، بالموافق للتنزيل والفرقان، والمطابق للدليل واللسان. فألزمهم الحجة بالقادة من المرسلين، وأبهج المنهج بالسادة من المحققين، الذين جعلهم خلفاء الأنبياء، وعرفاء الأصفياء. المقربين إلى الرتب الرفيعة، والمنزهين عن النسب الوضيعة، والمؤيدين بالمعرفة والتحقيق، والمقومين بالمتابعة والتصديق، معرفة تعقب لمعرفتهم موافقة، وتوجب لحكم نفوسهم مفارقة، وتلزم لخدمة مشهورة معانقة، وتحقق لشريعة رسولهم مرافقة، والصلاة على من عنه بلغ وشرع، وبأمره قام وصدع، ولمتبعيه غرس وزرع، محمد المصطفى المصطنع. وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحابه المنتخبين وسلم.

أما بعد: أحسن الله توفيقك فقد استعنت بالله عز وجل وأجبتك إلى ما ابتغيت، من جمع كتاب يتضمن أسامي جماعة وبعض أحاديثهم وكلامهم، من أعلام المتحققين من المتصوفة وأئمتهم، وترتيب طبقاتهم من النساء ومحجتهم، من قرن الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم، من عرف الأدلة والحقائق، وبأشرف الأحوال والطرائق وساكن الرياض والحدائق، وفارق العوارض والعلاتق، وتبرأ من المتنطعين والمتعمقين، ومن أهل الدعاوى من المتسوفين، ومن الكسالى والمتثبطين، المتشبهين بهم في اللباس والمقال، والمخالفين لهم في العقيدة والفعال.

وذلك لما بلغك من بسط لساننا ولسان أهل الفقه والآثار في كل القطر والأمصار، في المنتسبين إليهم من الفسقة الفجار، والمباحية والحلولية الكفار، وليس ما حل بالكذبة من الوقعة والإنكار، بقادح في منقبة البررة الأخيار، وواضع من درجة الصفة الأبرار، بل في إظهار البراعة من الكذابين والنكير في الخونة الباطلين نزاهة للصادقين ورفعة للمتحققين. ولو لم تكشف عن مخازي المبطلين ومساوئهم ديانة، للزمتنا إبانته وإشاعتها حميه وصيانته، إذ لأسلافنا في التصوف العلم المنشور، والصيت والذكر المشهور. فقد كان جدي محمد بن يوسف البنا رحمه الله أحد من نشر الله عز وجل به ذكر بعض

المنقطعين إليه، وعمر به أحوال كثير من المقبلين عليه.  
وكيف نستجيز نقيصة أولياء الله تعالى ومؤذيههم مؤذن. بمحاربة الله. وهو ما:  
حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، حدثنا أبو عبيدة محمد بن أحمد بن المؤمل،  
وحدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا محمد  
بن إسحاق بن كرامة، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن  
عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قال: من أذى لي ولياً فقد  
أذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أفضل من أداء ما افترضت عليه،  
وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي  
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها،  
ولئن سألتني عبدي أعطته، ولئن استعاذني لأعذته، وما ترددت عن شيء أنا  
فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأكره إساءته أو مساءته  
حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن علي بن  
نصر قال: قرأ على أبي محمد بن المثنى، وحدثنا، الحسن بن سلمة بن أبي  
كبشة أن أبا عامر العقدي حدثهما قال: حدثنا عبد الواحد، عن عروة، عن  
عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروي عن ربه عز وجل  
. قال: من أذى لي ولياً فقد استحل محاربتني

صفحة : 2

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا  
نافع بن يزيد، حدثنا عياش بن عياش، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن  
أسلم، عن أبيه، عن بن عمر، قال: وجد عمر بن الخطاب معاذ بن جبل رضي  
الله عنه قاعداً عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي، فقال:  
ما يبكيك؟ قال: يبكيني شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن يسير الرياء شرك، وإن  
. من عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة  
قال الشيخ رحمه الله: واعلم أن أولياء الله تعالى نعوته ظاهراً، وأعلاماً  
شاهرة، ينقاد لمواالاتهم العقلاء والصالحون، ويغبطهم. بمنزلتهم الشهداء  
والنبيون. وهو ما: حدثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم، حدثنا جعفر بن محمد  
الصائغ، حدثنا مالك بن إسماعيل وعاصم بن علي، قال: حدثنا قيس بن الربيع،  
حدثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن عمرو بن جرير، عن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من  
عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة  
بمكانهم من الله عز وجل . فقال رجل: من هم وما أعمالهم. لعلنا نحبهم.  
قال: قوم يتحابون بروح الله عز وجل من غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها  
بينهم. والله إن وجوههم لنور وإنهم لعلى منابر من نور لا يخافون إذا خاف  
الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس . ثم قرأ: ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم

. ولا هم يحزنون . يونس

ومن نعوتهم: أنهم المورثون جلاسهام كامل الذكر، والمفيدون خلاهم بشامل البر.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا رشدين بن سعد، عن عبد الله بن الوليد التجيبي، عن أبي منصور مولى الأنصار أنه سمع عمرو بن الجموح، يقول: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله عز وجل: إن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي . الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم

حدثنا أحمد بن يعقوب المعدل، حدثنا الحسن بن علوية، حدثنا إسماعيل بن عيسى، حدثنا الهياج بن بسطام، عن مسعر بن كدام، عن بكير بن الأختس، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أولياء الله . قال: الذين إذا رءوا ذكر الله عز وجل

حدثنا جعفر بن محمد بن عمر، وحدثنا أبو حصين القاضي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا داود العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى. قال: الذين إذا رءوا ذكر الله عز وجل

ومنها: أنهم المسلمون من الفتن الموقون من المحن: حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد إبراهيم، حدثنا محمد بن القاسم بن الحجاج، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني مسلم بن عبيد الله نافع، عن بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن لله عز وجل ضنائن من عباده يغذهم في رحمته ويحييهم في عافيته إذا توفاهم إلى جنته، أولئك الذين . تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها في عافية . ومنها: أنهم المضرورون في الأطعمة واللباس، المبرورة أقسامهم عند النازلة . و الباس

حدثنا أبو اسحاق بن حمزة، حدثنا أحمد بن شعيب بن يزيد. وحدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا محمد بن عزيز، حدثنا سلامة بن روح، حدثنا عقيل، عن بن شهاب، عن أنس بن مالك. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك . ثم إن البراء لقي زحفاً من المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين. فقالوا له: يا براء إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو أقسمت على ربك لأبرك، فاقسم على ربك . فقال: أقسمت عليك يارب لما منحتنا أكتافهم، فمنحوا أكتافهم. ثم التقوا على قنطرة السوس فأوجعوا في المسلمين، فقالوا: أقسم يا براء على ربك عز وجل، قال: أقسم عليك يارب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك صلى الله عليه وسلم فمنحو أكتافهم، وقتل البراء شهيداً .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن نصر الصائغ، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيرى، حدثنا بن أبي حازم، عن كثير بن يزيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رب أشعث ذي طمرين تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله عز وجل لأبره

قال الشيخ رحمه الله تعالى: ومنها: أن ليقينهم تنفلق الصخور، وبيمينهم تنفتق البحور: حدثنا سهل بن عبد الله التستري، حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن حنش الصنعائي، عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ في أذن مبتلى، فأفاق، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قرأت في أذنه؟ قال: قرأت: أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً المؤمنون 115، حتى ختم السورة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أن رجلاً موقناً قرأها على جبل لزال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الصلت بن مطر، عن قدامة بن حماسة بن أخت سهم بن منجاب، قال: سمعت سهم بن منجاب قال: غزونا مع العلاء بن الحضرمي، فسرنا حتى أتينا دارين والبحر بيننا وبينهم، فقال: يا عليم يا حلیم يا علي يا عظیم، إنا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك، اللهم فاجعل لنا إليهم سبيلاً فتقحم بنا البحر، فحضنا ما يبلغ لبودنا الماء، فخرجنا إليهم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الوليد بن شجاع، قال: حدثنا عبد الله بن بكر، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: لقد رأيت في العلاء بن الحضرمي رضي الله تعالى عنه ثلاث خصال ما منهن خصلة إلا وهي أعجب من صاحبها: انطلقنا نسير حتى قدمنا البحرين، واقبلنا نسير حتى كنا على شط البحر، فقال العلاء: سيروا، فأتى البحر فضرب دابته، فسار وسرنا معه ما يجاوز ركب دوابنا، فلما رأنا بن مكعب، عامل كسرى، قال: لا والله لا نقابل هؤلاء، ثم قعد في سفينة فلقح بفارس.

قال الشيخ رحمه الله: ومنها أنهم سباق الأمم والقرون، وبإخلاصهم يمتطرون وينصرون.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا سعيد بن أبي مریم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن بن عجلان، عن عياض بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لكل قرن من أمتي سابقون.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن الخزر الطبراني، حدثنا سعيد بن أبي زيد، حدثنا عبد الله بن هارون الصوري، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري عن نافع، عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خيار أمتي في كل قرن خمسمائة، والأبدال أربعون، فلا الخمسمائة ينقصون، ولا الأربعون، كلما مات رجل أبدل الله عز وجل من الخمسمائة مكانه، وأدخل من الأربعين مكانهم قالوا: يارسول الله دلنا على أعمالهم. قال:

يعفون عن ظلمهم، وبحسنون إلى من أساء إليهم ويتواسون فيما آتاهم الله  
. عز وجل

صفحة : 4

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن السري القنطري، حدثنا  
قيس بن إبراهيم بن قيس السامري، حدثنا عبد الرحمن بن يحيى الأرمني،  
حدثنا عثمان بن عمار، حدثنا المعافى بن عمران، عن سفيان الثوري، عن  
منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: إن لله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه  
السلام، ولله تعالى في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام،  
ولله تعالى في الخلق سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام، ولله تعالى  
في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام، ولله تعالى في الخلق  
ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام، ولله تعالى في الخلق واحد قلبه  
على قلب إسرافيل عليه السلام، فإذا مات الواحد أبدل الله عز وجل مكانه من  
الثلاثة، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله تعالى مكانه من الخمسة، وإذا مات من  
الخمسة أبدل الله تعالى مكانه من السبعة، وإذا مات من السبعة أبدل الله  
تعالى مكانه من الأربعين، وإذا مات من الأربعين أبدل الله تعالى مكانه من  
الثلاثمائة، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله تعالى مكانه من العامة. فبهم يحيى  
ويميت، ويمطر وينبت ويدفع البلاء قيل لعبد الله بن مسعود: كيف بهم يحيى  
ويميت. قال: لأنهم يسألون الله عز وجل إكثار الأمم فيكثرون، ويدعون على  
الجبارة فيقصمون، ويستسقون فيسقون، ويسألون فتنبت لهم الأرض،  
. ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء

حدثنا محمد أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الوهاب  
بن الضحاك، حدثنا بن عباس، حدثنا صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان، عن  
حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا حذيفة، إن  
في كل طائفة من أمتي قوماً شعثاً غبراً، إياي يريدون، وإياي يتبعون، وكتاب  
. الله يقيمون، أولئك مني وأنا منهم وإن لم يروني

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عمرو بن هاشم، حدثنا  
سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله  
تعالى عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سأل عني-  
أوسره أن ينظر إلي- فلينظر إلي أشعث شاحب مشمر، لم يضع لينة على لينة،  
ولا قصبة على قصبة، رفع له علم فضمر إليه، اليوم المضمار وغداً السباق،  
. والغاية الجنة أو النار

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله: ومنها أنهم نظروا إلى باطن العاجلة فرفضوها،  
وإلى ظاهر بهجتها وزينتها فوضعوها

حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،  
حدثني أبي، حدثني غوث بن جابر، قال: سمعت محمد بن داود يحدث عن أبيه،

عن وهب بن منبه، قال: قال الحواريون: يا عيسى من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قال عيسى عليه السلام: الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، والذين نظروا إلى أجل الدنيا حين نظر الناس إلى عاجلها، فأماتوا منها ما يخشون أن يشينهم وتركوا ما علموا أن سيتركهم، فصار استكثارهم منها اسقلالاً، وذكرهم إياها فواتاً، وفرحهم. مما أصبوا منها حزناً فما عارضهم من نيلها رفضوه، وما عارضهم من رفعها بغير الحق وضعوه، وخلقت الدنيا عندهم فليسوا يحدونها، وخرت بيوتهم فليسوا يعمرونها، وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها بعد موتها، بل يهدمونها فينون بها آخرتهم، ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم، ورفضوها فكانوا هم الفرحين، ونظروا إلى أهلها صرعى قد حلت بهم المثلات، وأحيوا ذكر الموت، وأماتوا ذكر الحياة، ويحبون الله عز وجل، ويحبون ذكره، ويستضيئون بنوره، ويضيئون به، لهم خير عجيب، وعندهم الخبر العجيب، بهم قام الكتاب وبه قاموا، وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا، وبهم علم الكتاب وبه عملوا، وليسوا يرون نائلهم ما نالوا، ولا أماتاً دون ما يرجون، ولا خوفاً دون ما يحذرون .

قال الشيخ رحمه الله تعالى: وهم المصنون عن مرآة حقارة الدنيا بعين الاغترار، المبصرون صنع محبوبهم بالفكر والاعتبار .

صفحة : 5

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني سفيان بن وكيع، حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن ورقاء، قال الشيخ أبو نعيم: والصواب وفاة بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: لما بعث الله عز وجل موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون، قال: لا يغرنكما لباسه الذي البسته، فإن ناصيته بيدي فلا ينطق ولا يطرف إلا بإذني، ولا يغرنكما ما متع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين، فلو شئت أن أزينكما من زينة الدنيا بشيء يعرف فرعون أن قدرته تعجز عن ذلك لفعلت، وليس ذلك لهوانكما علي ولكن ألبستكما نصيبكما من الكرامة على ألا تنقصكما الدنيا شيئاً، وإنني لأذود أوليائي عن الدنيا كما يفود الراعي إبله عن مبارك العرة، وإنني لأجنبهم زهرتها كما يجنب الراعي إبله عن مراتع الهلكة، أريد أن أنور بذلك مراتبهم وأطهر بذلك قلوبهم، وفي سماهم الذي يعرفون به، وأمرهم الذي يفتخرون به .

و أعلم أنه من أخاف ولياً فقد بارزني بالعداوة، وأنا الثائر لأوليالي يوم القيامة .

حدثنا أحمد بن السري، حدثنا الحسن بن علوية القطان، حدثنا إسماعيل بن عيسى، حدثنا إسحاق بن بشر، عن جوير، عن الضحاك، عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما. وحدثنا أبي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنا عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه، يقول: لما بعث الله تعالى موسى وأخاه هارون عليهما السلام إلى فرعون قال: لا يعجبنيكما زينته ولا مامتع به، ولا تمدا أعينكما إلى

ذلك، فإنها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين، فإني لو شئت أن أزينكما من الدنيا بزينة ليعلم فرعون حين ينظر إليها أن مقدرته تعجز عن مثل ما أوتيتما لفعلت، ولكني أرغب بكما عن ذلك وأزويه عنكما، وكذلك أفعل بأوليائي، وقد يمأ ما خرت لهم في ذلك، فإني لأزودهم عن نعيمها ورخائها كما يزود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة، وإني لأجنبهم سلوتها وعيشتها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك العرة، وما ذلك لهوانهم على، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالماً موفوراً لم تكلمه الدنيا ولم يطغه الهوى. واعلم أنه لم يتزين العباد بزينة أبلغ فيما عندي من الزهد في الدنيا، فإنها زينة المتقين، عليهم منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع، سيماهم في وجوههم من أثر السجود، أولئك هم أوليائي حقاً حقاً، فإذا لقيتهم فاحض لهم جناحك وذلك لهم قلبك ولسانك. واعلم أنه من أهان لي ولياً أو أخافه فقد بارزني بالمحاربة وبادأني، وعرض لي نفسه ودعاني إليها، وأنا أسرع شيء إلى نصره أوليائي، أفيظن الذي يحاريني أن يقوم لي؟ أو يظن الذي يعاديني أن يعجزني. أو يظن الذي يبارزني أن يسبقني أو يفوتني. فكيف وأنا التأثير لهم في الدنيا والآخرة لا أكل نصرتهم إلى غيري .

زاد إسماعيل بن عيسى في حديثه: فاعلم يا موسى أن أوليائي الذين أشعروا قلوبهم خوفاً فيظهر على أجسادهم في لباسهم وجهدهم الذي يفوزون به يوم القيامة، وأملهم الذي به يذكرون، وسيماهم الذي به يعرفون، فإذا لقيتهم فذلل لهم نفسك.

صفحة : 6

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم، حدثنا العباس بن يوسف الشكلي، حدثني محمد بن عبد الملك، قال: قال عبد الباري: قلت لذي النون المصري رحمه الله: صف لي الأبدال، فقال: إنك لتسألني عن دياجي الظلم، لأكشفنها لك عبد الباري، هم قوم ذكروا الله عز وجل بقلوبهم تعظيماً لربهم عز وجل لمعرفتهم بحلاله، فهم حجج الله تعالى على خلقه، ألبسهم النور الساطع من محبته، ورفع لهم أعلام الهداية إلى موائلته، وأقامهم مقام الأبطال لإرادته، وأفرغ عليهم الصبر عن مخالفته، وطهر أبدانهم بمراقبته، وطيبهم بطب أهل مجاملته، وكساهم حلاً من نسج مودته، ووضع على رؤوسهم تيجان مسرته، ثم أودع القلوب من ذخائر الغيوب فهي معلقة. بمواصلته، فهمومهم إليه تائرة، وأعينهم إليه بالغيب ناظرة. قد أقامهم على باب النظر من قربه، وأجلسهم على كراسي أطباء أهل معرفته. ثم قال: إن أتاكم عليل من فقري فداووه، أو مريض من فراقني فداووه، أو خائف مني فأمنوه، أو آمن مني فحذروه، أو راغب في موائلتي فهنؤه، أو راحل نحوي فردوه، أو جبان في متاجرتي فشجعوه، أو أيس من فضلي فعدهوه، أو راح لإحساني فبشروه، أو حسن الظن بي فباسطوه، أو محب لي فواظبوه، أو معظم لقدرتي فعظموه، أو مستوصفكم نحوي فأرشدوه، أو مسيء بعد إحسان فعاتبوه، ومن واصلكم في

فواصلوه، ومن غاب عنكم فافتقدوه، ومن ألزمكم جناية فاحتملوه، ومن قصر في واجب حقي فاتركوه، ومن أخطأ خطيئة فناصره، ومن مرض من أوليائي فعودوه، ومن حزن فبشروه، وإن استجار بكم ملهوف فأجبروه يا أوليائي لكم عاتبت، وفي إياكم رغبت، ومنكم الوفاء طلبت، ولكم اصطفت وانتخب، ولكم استخدمت واختصت، لأنني لا أحب استخدام الجبارين ولا مواصلة المتكبرين، ولا مصافاة المخلطين، ولا مجاوبة المخادعين، ولا قرب المعجبين، ولا مجالسة البطالين، ولا موالة الشرهين يا أوليائي جزائي لكم أفضل الجزاء، وعطائي لكم أجزل العطاء، وبذلي لكم أفضل البذل، وفضلي عليكم أكثر الفضل، ومعاملتي لكم أوفي المعاملة، ومطالبتني لكم أشد المطالبة، أنا مجتني القلوب، وأنا علام الغيوب، وأنا مراقب الحركات، وأنا ملاحظ اللحظات، أنا المشرف على الخواطر، أنا العالم بمجال الفكر، فكونوا دعاة إلي، لا يفزعكم ذو سلطان سوائي، فمن عاداكم عاديته، ومن والاكم واليته، ومن أذاكم أهلكته، ومن أحسن إليكم جازيته، ومن هجركم قليته .

قال الشيخ رحمه الله: وهم الشغفون به وبوده، والمكلفون بخطابه وعهده حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا بن منصور المدايني، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم: أن موسى عليه السلام قال: يا رب أخبرني بأكرم خلقك عليك، قال: الذي يسرع إلى هوائٍ إسراع النسر إلى هواه، والذي يكلف بعبادي الصالحين كما يكلف الصبي بالناس، والذي يغضب إذا انتهكت محارمي غضب النمر لنفسه، فإن النمر إذا غضب لم يبال أقل الناس أم كثروا .

حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحنات، حدثنا أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم المصري قال: إن لله عز وجل لصفوة من خلقه وإن لله عز وجل لخيرة، فقيل له: يا أبا الفيض فما علامتهم. قال: إذا خلع العبد الراحة وأعطى المجهود في الطاعة وأحب سقوط المنزلة.

ثم قال:

مقيل العيون بليلها أن تهجعا  
فهماً تذل له الرقاب وتخضعاً

منع القران بوعدته ووعيده  
فهموا عن الملك الكريم كلامه

صفحة : 7

وقال له بعض من كان في المجلس حاضراً: يا أبا الفيض من هؤلاء القوم يرحمك الله؟ فقال: ويحك هؤلاء قوم جعلوا الركب لجباههم وساداً، والتراب لجنوبهم مهاداً، هؤلاء قوم خالط القرآن لحومهم ودمائهم، فعزلهم عن الأزواج وحركهم بالإدلاج، فوضعوه على أفئدتهم فانفرجت، وضموه إلى صدورهم فانشرحت، وتصدعت همهم به فكدحت، فجعلوه لظلمتهم سراجاً، ولنومهم مهاداً، ولسبيلهم منهاجاً، ولحجتهم إفلاجاً، يفرح الناس ويحزنون، وينام الناس ويسهرون، ويفطر الناس ويصومون، ويأمن الناس ويخافون. فهم خائفون



حذرون، وجلون مشفقون مشمرون، يبادرون من الفوت، ويستعدون للموت، لم يتصغر جسيم ذلك عندهم لعظم ما يخافون من العذاب وخطر ما يوعدون من الثواب، درجوا على شرائع القرآن، وتخلصوا بخالص القربان، واستناروا بنور الرحمن، فما لبثوا أن ينجزهم لهم القرآن موعوده، وأوفى لهم عهدهم، وأحلهم سعوده، وأجارهم وعيده، فنالوا به الرغائب، وعانقوا به الكواعب، وأمنوا به العواطب، وحذروا به العواقب، لأنهم فارقوا بهجة الدنيا بعين قالية، ونظروا إلى ثواب الآخرة بعين راضية، واشتروا الباقية بالفانية، فنعم ما اتجروا ربحوا الدارين، وجمعوا الخيرين، واستكملوا الفضلين، بلغوا المنازل، بصبر أيام قلائل، قطعوا الأيام باليسير، حذار يوم قمطير، وسارعوا في المهلة، وبادروا خوف حوادث الساعات، ولم يركبوا أيامهم باللهو واللذات، بل خاضوا الغمرات للباقيات الصالحات، أوهن والله قوتهم التعب، وبخر ألوانهم النصب، وذكروا نارا ذات لهب، مسارعين إلى الخيرات، منقطعين عن اللهوات، بريئون من الريب والخنا، فهم خرس فصحاء، وعمى بصراء، فعنهم تقصر الصفات، وبهم تدفع النقمات، وعليهم تنزل البركات، فهم أحلى الناس منطقا ومذاقا، وأوفى الناس عهداً وميثاقاً، سراج العباد، ومنار البلاد، مصابيح الدجى، ومعادن الرحمة، ومنابع الحكمة، وقوام الأمة، تجافت جنوبهم عن المضاجع، فهم أقبل الناس للمعذرة، وأصفحهم للمغفرة، وأسمحهم بالعطية، فنظروا إلى ثواب الله عز وجل بأنفس تائقة، وعيون رامقة، وأعمال موافقة، فحلوا عن الدنيا مطى رحالهم، وقطعوا منها حبال آمالهم، لم يدع لهم خوف ربهم عز وجل من أموالهم تليداً ولا عتيداً، فتراهم لم يشتهوا من الأموال كنوزها، ولا من الأوبار خروزها، ولا من المطايا عزيزها، ولا من القصور مشيدها، بلى ولكنهم نظروا بتوفيق الله تعالى لهم وإلهامه إياهم، فحركهم ما عرفوا بصبر أيام قلائل فضموا أبدانهم عن المحارم، وكفوا أيديهم عن ألوان المطاعم، وهربوا بأنفسهم عن المآثم، فسلكوا من السبيل رشاده، ومهدوا للرشاد مهاده، فشاركوا أهل الدنيا في آخرتهم، عزوا عن الرزايا، وغصص المنايا، هابوا الموت وسكراته وكرباته وفجعاته، ومن القبر وضيقه، ومنكر ونيكر ومن ابتدارهما . وانتهارهما وسوالهما، ومن المقام بين يدي الله عز ذكره، وتقدست أسماؤه قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله: وهم مصابيح الدجى، وينابيع الرشد والحجى، خصوا بخفى أي اختصاص، ونقوا من التصنع بالإخلاص حدثنا عبد الله بن محمد، وأبو أحمد محمد بن أحمد في جماعة قالوا: حدثنا الفضل بن الحباب، حدثنا شاذ بن فياض، حدثنا أبو قحذم، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، قال: مر عمر بمعاذ بن جبل رضي الله تعالى عنهما وهو يبكي، فقال: ما يبكيك يا معاذ. فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أحب العباد إلى الله تعالى الأتقياء الأخفياء، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا شهدوا لم يعرفوا أولئك هم أئمة الهدى ومصابيح العلم . حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي، حدثنا أبو معاوية عمرو بن عبد الجبار السنجاري، حدثنا عبيدة بن حسان، عن عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال: حدثنا أبي، عن جدي: شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً، فقال: طوبى للمخلصين أولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل

. فتنة ظلماء

قال الشيخ رحمه الله: وهم الواصلون بالحبل، والباذلون للفضل، والحاكمون بالعدل.

صفحة : 8

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا يحيى بن اسحاق السليحيني، حدثنا بن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: قال رسول الله: أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم .  
رواه أحمد بن حنبل عن يحيى بن إسحاق مثله  
قال الشيخ رحمه الله: وهم المنبسطون جهراً، المنقبضون سراً، يبسطهم روح الارتياح والاشتياق، ويقلقهم خوف القطيعة والفراق.  
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الوليد بن إسماعيل الحراني، حدثنا شيبان بن مهران، عن خالد بن المغيرة بن قيس، عن مكحول، عن عياض بن غنم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن من خيار أمتي- فيما نبأني الملاء الأعلى، في الدرجات العلى- قوماً يضحكون جهراً من سعة رحمة ربهم، ويكون سراً من خوف شدة عذاب ربهم عز وجل، يذكرون ربهم بالغداة والعشي، في بيوتهم الطيبة، ويدعونهم بالسنتهم رغياً ورهباً، ويسألونه بأيديهم خفصاً ورفعاً، ويشتاقون إليه بقلوبهم عوداً وبداء، مؤنتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة، يدبون في الأرض حفاة على أقدامهم ديبب النمل بغير مرج ولا بدخ ولا مثلة، يمشون بالسكينة، ويتقربون بالوسيلة، يلبسون الخلقان، ويتبعون البرهان، ويتلون الفرقان، ويقربون القربان، عليهم من الله تعالى شهود حاضرة، وأعين حافظة ونعم ظاهرة، يتوسمون العباد، ويتفكرون في البلاد، أجسادهم في الأرض وأعينهم في السماء، أقدامهم في الأرض وقلوبهم في السماء، وأنفسهم في الأرض وأفئدتهم عند العرش، أرواحهم في الدنيا وعقولهم في الآخرة، ليس لهم إلا أملهم، قبورهم في الدنيا ومقامهم عند ربهم . عز وجل ثم تلا هذه الآية: ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد  
قال الشيخ رحمه الله: وهم المبادرون إلى الحقوق من غير تسويق والموفون بالطاعات من غير تطفيف.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن موسى الأيلي، حدثنا عمر بن يحيى الأيلي، حدثنا حكيم بن حزام، عن أبي جناب الكلبي، عن أبي الزبير، عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن من موجبات الله ثلاثاً: إذا رأى حقاً من حقوق الله لم يؤخره إلى أيام لا يدركها، وأن يعمل العمل الصالح العلانية على قوام من عمله في السريرة وهو يجمع مع ما يعمل صلاح ما يأمل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فهكذا ولى الله وعدد بيده ثلاثاً حدثنا أبو

بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا ميسرة بن عبد ربه، عن حنظلة بن وداعة، عن أبيه، عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن لله عز وجل خواص يسكنهم الرفيع من الجنان كانوا أعقل الناس قلنا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف كانوا أعقل الناس. قال: كانت همتهم المسابقة إلى ربهم عز وجل والمسارة إلى ما يرضيه وزهدوا في فضول الدنيا ورياستها ونعيمها وهانت عليهم فنصبوا قليلاً واستراحوا طويلاً قال الشيخ رحمه الله: قد روينا بعض مناقب الأولياء ومراتب الأصفياء فأما التصوف: فاشتقاقه عند أهل الإشارات والمنبئين عنه بالعبارات من الصفاء والوفاء، واشتقاقه من حيث الحقائق التي أوجبت اللغة فإنه تفعل من أحد أربعة أشياء من الصوفانة، وهي بقلة وغباء قصيرة، أو من صوفة وهي قبيلة كانت في الدهر الأول تحيز الحاج وتخدم الكعبة، أو من صوفة القفا وهي الشعرات النابتة في متأخره أو من الصوف المعروف على ظهور الضأن. وإن أخذ التصوف من الصوفانة التي هي البقلة فلاجزاء القوم. مما توحد الله عز وجل بصنعه ومن به عليهم من غير تكلف بخلقه، فاكتفوا به عما فيه للآدميين، صنع كاكْتفاء البررة الطاهرين، من جلة المهاجرين، في مبادئ إقبالهم وأول أحوالهم، وهو ما

صفحة : 9

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد بن أبي، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: والله إنني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله عز وجل، ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحيلة، وهذا السمر حتى قرحت أشداقنا وحتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط. وإن أخذ من الصوفة التي هي القبيلة فلأن المتصوف فيما كفى من خاله ونعم من ماله وأعطى من عقباه وحفظ من حظ دنيا أحد اعلام الهدى لعدواهم عن الموبقات واجتهادهم في القربات، وتزودهم من الساعات وتحفظهم للأوقات، فسالك منهجهم ناج من الغمرات، وسالم من الهلكات. حدثنا محمد بن الفتح، حدثنا الحسن بن أحمد بن صدقة، حدثنا محمد بن عبد النور الخزاز، حدثنا أحمد بن المفضل الكوفي، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي إذا تقرب الناس إلى خالقهم في أبواب البر فتقرب إليه بأنواع العقل، تسبقهم بالدرجات والزلفى عند الناس في الدنيا . وعند الله في الآخرة

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري، قال: جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم عليه السلام فقال:

أمثال كلها وكان فيها: وعلى العامل مالم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات، ساعة يناجي فيها ربه تعالى، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يفكر في صنع الله تعالى، وساعة يخلو فيها بحاجته من المطعم والمشروب وإن أخذ من صوف القفا فمعناه أن المتصوف معطوف به إلى الحق، مصروف به عن الخلق، لا يريد به بدلاً ولا يبغي عنه حولاً.

حدثنا القاضي عبد الله بن محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي، حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن زياد، أنبأنا أبو بكر بن عياش، عن حميد، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتى بإبراهيم عليه السلام يوم النار إلى النار فلما بصر بها قال: حسبتنا الله ونعم الوكيل.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا سليمان بن توبة، حدثنا سلام بن سليمان الدمشقي، حدثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما ألقى إبراهيم عليه السلام في النار قال: حسبي الله ونعم الوكيل.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا اسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لما ألقى إبراهيم عليه السلام في النار قال: اللهم إنك واحد في السماء، وأنا في الأرض واحد أعبدك.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الله بن عمر القواريري، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن عامر الأحول، عن عبد الملك بن عامر، عن نوف البكالي. قال: قال إبراهيم عليه السلام: يا رب إنه ليس في الأرض أحد يعبدك غيري، فأنزل الله ثلاثة آلاف ملك فأمهم ثلاثة أيام.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا شيبان أبو هلال، حدثنا بكر بن عبد الله المزني، قال: لما ألقى إبراهيم عليه السلام في النار جارت عامة الخليقة إلى ربها، فقالوا: يا رب خليلك يلقى في النار فائذن لنا أن نطفئ عنه، قال: هو خليلي ليس لي في الأرض خليل غيره، وأنا ربه ليس له رب غيري فإن استغائكم فأغيثوه، وإلا فدعوه. قال: فجاء ملك القطر فقال: يا رب خليلك يلقى في النار فائذن لي أن أطفئ عنه بالقطر، قال: هو خليلي ليس لي في الأرض خليل غيره وأنا ربه ليس له رب غيري فإن استغائك فأغثه وإلا فدعه، فلما ألقى في النار دعا ربه فقال الله عز وجل: يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم، قال: فبردت يومئذ على أهل المشرق والمغرب فلم ينضج بها كراع.

حدثنا أحمد بن السندي، حدثنا الحسن بن علوية، حدثنا إسماعيل، حدثنا إسحاق بن بشر، قال: قال مقاتل وسعيد: لما جيء بإبراهيم عليه السلام فخلعوا ثيابه وشدوا قماطه ووضع في المنجنيق بكت السموات والأرض والجبال والشمس والقمر والعرش والكرسي والسحاب والريح والملائكة، كل يقولون: يا رب إبراهيم عبدك يحرق بالنار فائذن لنا في نصرته، فقالت النار وبكت: يا رب سخرتني لبني آدم وعبدك يحرق بي فأوحى الله عز وجل إليهم إن عبيد إياي عبد وفي جنبي أودى إن دعاني أجبتة وإن استنصركم فانصروه. فلما رمى استقبله جبريل عليه السلام بين المنجنيق والنار، فقال: السلام عليك يا إبراهيم أنا جبريل ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا حاجتي إلى الله ربي، فلما قذف في النار كان سيقه إسرافيل فسلط النار على قماطه، وقال الله عز وجل: يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم الأنبياء -69- فلو لم يخلطه بالسلام لكن فيها برداً.

حدثنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا يحيى بن محمد مولى بني هاشم، حدثنا يوسف القطان، حدثنا مهران بن أبي عمر، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن المنهال بن عمرو، قال: أخبرنا أن إبراهيم عليه السلام لما ألقى في النار كان فيها- ما أدري إما خمسين وإما أربعين يوماً- قال: ما كنت أياماً وليالي قط. أطيب عيشاً مني إذ كنت فيها ووددت أن عيشي وحياتي كلها إذ كنت فيها. قال الشيخ رحمه الله تعالى: وإن أخذ من الصوف المعروف فهو لاختيارهم لباس الصوف، إذ لا كلفة للآدميين في إنباته وإنشائه وإن النفوس الشاردة تذلل بلباس الصوف وتكسر نخوتها وتكبرها به لتلتزم المذلة والمهانة وتعتاد البلغة والقناعة. وقد ذكرنا شواهد في كتاب لبس الصوف مجوداً. وقد كثرت أجوبة أهل الإشارة في مائته بأنواع من العبارة وجمعناها في غير هذا الكتاب. وأقرب ما أذكره ما: حدثت عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى عنه أنه قال: من عاش في ظاهر الرسول فهو سني، ومن عاش في باطن الرسول فهو صوفي. وأراد جعفر بباطن الرسول صلى الله عليه وسلم أخلاقه الطاهرة واختياره للأخرة، فمن تخلق بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وتخير ما اختاره ورغب فيما فيه رغب، وتكعب عما عنه نكب، وأخذ بما إليه ندب فقد صفا من الكدر، ونحى من العكر، ونجى من الغير، ومن عدل عن سمته ونهجه، وعول على حكم نفسه وهرجه، وسعى لبطنه وفرجه، كان من التصوف خالياً، وفي التجاهل ساعياً، وعن خطير الأحوال ساهياً.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا داود بن المحير، حدثنا نصر بن طريف، عن منصور بن المعتمر، عن أبي سويد بن غفلة، أن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه خرج ذات يوم فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له: بم بعثت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بالعقل. قال: فكيف لنا بالعقل؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن العقل لا غاية له ولكن من أحل حلال الله وحرم حرامه سمى عاقلاً، فإن اجتهد بعد ذلك سمى عابداً، فإن اجتهد بعد ذلك سمى جواداً فمن اجتهد في العبادة وسمح في نوائب المعروف بلا حظ من عقل يدلّه على اتباع أمر الله عز وجل واجتناب ما نهى الله عنه فأولئك هم الأخسرون أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم

. يحسبون أنهم يحسنون صنعا

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن عمران بن الجنيد، حدثنا محمد بن عبدك، حدثنا سليمان بن عيسى، عن بن جريج، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قسم الله عز وجل العقل على ثلاثة أجزاء فمن كن فيه كمل عقله، ومن لم يكن فيه فلا عقل له: حسن المعرفة بالله عز وجل، وحسن الطاعة لله عز وجل، وحسن الصبر على ما أمر الله عز وجل

قال الشيخ رحمه الله: فكيف ينسب إلى التصوف من إذا عورض في حقيقة معرفة الله عز وجل كل عنها وخلط فيها، وإذا طوبى بموجب الطاعة فيها جهلها وتخبط فيها، وإذا امتحن. بمحنة يجب الصبر عليها وعنهما جزع وعجز وسادة علماء المتصوفة تكلمت في التصوف وأجابت عن حدوده ومعانيه وأقسامه ومبانيه

صفحة : 11

فقد كتب لي جعفر بن محمد بن نصير الخواص، قال: وحدثني عنه ازديار بن سليمان الفارسي، قال: سمعت الجنيد بن محمد رحمة الله عليه يقول وسئل عن التصوف فقال: اسم جامع لعشرة معاني، التقلل من كل شيء من الدنيا عن التكاثر فيها، والثاني: اعتماد القلب على الله عز وجل من السكون إلى الأسباب، والثالث: الرغبة في الطاعات من التطوع في وجود العوافي، والرابع: الصبر عن فقد الدنيا عن الخروج إلى المسألة والشكوى، والخامس: التمييز في الأخذ عند وجود الشيء، والسادس: الشغل بالله عز وجل عن سائر الأشغال، والسابع: الذكر الخفي عن جميع الأذكار، والثامن: تحقيق الإخلاص في دخول الوسوسة، والتاسع اليقين في دخول الشك، والعاشر: السكون إلى الله عز وجل من الاضطراب والوحشة، فإذا استجمع هذه الخصال استحق بها الاسم وإلا فهو كاذب

حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن محمد بن ميمون، قال: سألت ذا النون رحمة الله عليه عن الصوفي. فقال: من إذا نطق أبان نطقه عن الحقائق، وإن سكت نطقته عنه الجوارح بقطع العلائق

حدثنا أبو محمد ازديار بن سليمان، حدثنا جعفر بن محمد، قال: قال أبو الحسن المزين: التصوف قميص قمصه الله أقواماً، فإن ألهموا عليه الشكر وإلا كان خصمهم في ذلك الله عز وجل

وسئل الخواص عن التصوف. فقال: اسم يغطي به عن الناس إلا أهل الدراية وقليل ما هم

سمعت أبا الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي يقول: سمعت أبا بكر بن المثاقف يقول: سألت الجنيد بن محمد عن التصوف فقال: الخروج عن كل خلق دني، والدخول في كل خلق سني

وسمعت أبا الفضل الطوسي يقول: سمعت أبا الحسن الفرغاني يقول: سألت

أبا بكر الشبلي: ما علامة العارف؟ فقال: صدره مشروح، وقلبه مجروح، وجسمه مطروح. قلت: هذا علامة العارف فمن العارف؟ قال: العارف الذي عرف الله عز وجل وعرف مراد الله عز وجل وعمل. مما أمر الله، وأعرض عما نهى عنه الله، ودعا عباد الله إلى الله عز وجل. فقلت: هنا العارف فمن الصوفي؟ فقال: من صفا قلبه فصفي، وسلك طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم ورمى الدنيا خلف القفا، وأذاق الهوى طعم الجفا، قلت له: هذا الصوفي، ما التصوف؟ قال: التألف والتطرف، والإعراض عن التكلف. قلت له: أحسن من هذا ما التصوف؟ قال: تسليم تصفية القلوب، لعلام الغيوب. فقلت له: أحسن من هذا ما التصوف؟ فقال: تعظيم أمر الله، وشقيقته على عباد الله. فقلت له: أحسن من هذا من الصوفي؟ قال: من صفا من الكدر، وخلص من العكر، وامتلأ من الفكر، وتساوى عنده الذهب والمدر. وسمعت أبا الفضل نصر بن أبي نصر يقول: سمعت علي بن محمد المصري يقول: سئل السري السقطي عن التصوف، فقال: التصوف خلق كريم، يخرجه الكريم إلى قوم كرام.

سمعت أبا همام عبد الرحمن بن مجيب الصوفي وسئل عن الصوفي فقال: لنفسه ذابح، ولهواه فاضح، ولعدوه جارح، وللخلق ناصح. دائم الوجل، يحكم العمل، ويبعد الأمل ويسد الخلل، ويغضى على الزلل، عذره بضاعة، وحزنه صناعة وعيشه قناعة بالحق عارف وعلى الباب عاكف وعن الكل عازف. تربية بره، وشجرة وده، وراعي عهده.

قال الشيخ رحمه الله: وذكرنا في غير هذا الكتاب كثيراً من أجوبة مشيختهم في التصوف، واختلاف عباراتهم، وكل قد أجاب عن حاله. ويشتمل كلام المتصوفة على ثلاثة أنواع: فأولها: إشاراتهم إلى التوحيد والثاني: كلامهم في المراد ومراتبه، والثالث: في المرید وأحواله. ثم لكل نوع من الثلاثة مسائل وفروع يكثر تعدادها، فأول أصولهم العرفان، ثم إحكام الخدمة والإدمان.

حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا الحسن بن أبي سفيان، حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً إلى اليمن قال: إنك تقدم على قوم أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله عز وجل، فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله عز وجل قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله عز وجل قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم.

صفحة : 12

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا خالد بن أبي كريمة، عن عبد الله بن

المسور: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني من غرائب العلم قال: ما فعلت في رأس العلم فتطلب الغرائب؟ قال: وما رأس العلم؟ قال هل عرفت الرب؟ قال: نعم، قال: فما صنعت في حقه؟ قال: ما شاء الله. قال: عرفت الموت؟ قال: نعم، قال: ما أعددت له؟ قال: ما شاء الله. قال انطلق فأحكم هاهنا ثم تعال أعلمك من غرائب العلم.

قال الشيخ رحمه الله: فمباني المتصوفة المتحققة في حقائقهم على أركان أربعة: معرفة الله تعالى، ومعرفة أسمائه وصفاته وأفعاله، ومعرفة النفوس وشرورها ودواعيها، وساوس العدو ومكائده ومضاله، ومعرفة الدنيا وغرورها وتفنيها وتلوينها، وكيف الاحتراز منها والتجافي عنها، ثم الزموا أنفسهم بعد توطئة هذه الأبنية دوام المجاهدة، وشدة المكابدة وحفظ الأوقات، واغتنام الطاعات، ومفارقة الراحة، والتلذذ بما أيذوا به من المطالعات، وصيانة ما خصوا به من الكرامات، لا عن المعاملات انقطعوا ولا إلى التؤيلات ركنوا، رغبوا عن العلائق، ورفضوا العوائق، وجعلوا الهموم هما واحداً، ومزاولة الأعراض طارفاً وتالداً. اقتدوا بالمهاجرين والأنصار، وفارقوا العرّوض والعقار، وأثروا البذل والإيثار، وهربوا بدينهم إلى الجبال والقفار، احترازاً من موامقة الأبصار، أن يومى إليهما بالأصابع ويشار لما انسوا به من التحف والأنوار، فهم الأتقياء الأخفياء والغرباء النجباء، صحت عقيدتهم فسلمت سريرتهم حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة محمد بن عمر الواقدي، حدثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص سمعه يخبر عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله يحب العبد التقي . الغني الخفي .

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن بن جريج، عن بن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحب شيء إلى الله تعالى الغرباء له. قيل: ومن الغرباء؟ قال: الفرارون بدينهم، يبعثهم الله يوم القيامة مع عيسى بن مريم عليهما السلام.

حدثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل الفقيه الواسطي، حدثنا عبد الله بن الحسن، حدثنا إسحاق بن وهب، حدثنا عبد الملك بن يزيد، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: إذا أحب الله عبداً اقتناه لنفسه و لم يشغله بزوجة ولا ولد، وقال بن مسعود: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا رجل يفر بدينه . من قرية إلى قرية، ومن شاهق إلى شاهق، ومن جحر إلى جحر

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عباس بن الفضل، حدثنا عبد الله بن محمد بن عائشة، قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملبي، عن ليث، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن من أغبط أوليائي عندنا مؤمناً خفيف الحاذ، ذا حظ من صلاة وصيام، أحسن عبادة ربه، وأطاعه في سره، وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصابع، وكانت معيشته كفافاً وصبر على ذلك، فعجلت منيته، وقلت



.بواكيه، وقل تراثه  
قال الشيخ رحمه الله: لهم الأحوال الشريفة، والأخلاق اللطيفة، مقامهم  
.منيف، وسؤالهم ظريف

صفحة : 13

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن برة الصنعاني، حدثنا هشام  
بن إبراهيم أبو الوليد المخزومي، حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عبد  
القُدوس بن حبيب، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال له: يا غلام ألا أحبوك؟ ألا أنحكك؟ ألا أعطيك؟  
قال: قلت: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: فظننت أنه سيقطع لي  
قطعة مال. فقال: أربيع تصليهن في كل يوم وليلة فتقرأ أم القرآن وسورة، ثم  
تقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم  
تركع فتقولها عشراً، ثم ترفع فتقولها عشراً ثم تفعل في صلاتك كلها مثل ذلك،  
فإذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل التسليم اللهم أني أسألك توفيق أهل الهدى،  
وأعمال أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وجد أهل الخشية،  
وطلبية أهل الرغبة، وتعبد أهل الورع، وعرفان أهل العلم، حتى أخافك. اللهم  
إني أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك، وحتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به  
رضاك، وحتى أناصحك في التوبة خوفاً منك. وحتى أخلص لك النصيحة حباً لك،  
وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن الظن بك، سبحان خالق النور. فإذا فعلت  
ذلك يا بن عباس غفر الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها، قديمها وحديثها، سرها  
وعلانيتها، وعمدها وخطأها

قال الشيخ رحمه الله: هم السفراء إلى الخلق، والأسراء لدى الحق، أزعمهم  
الفرق، وهمهم القلق

حدثنا العباس بن محمد الكناني، حدثنا أبو الحريش الكلبي، حدثنا علي بن يزيد  
بن بهرام، حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة، عن أبي حاجب، عن عبد الرحمن بن  
غنم، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: يا معاذ، إن  
المؤمن لدى الحق أسير، يعلم أن عليه رقيباً، على سمعه وبصره ولسانه وبده  
ورجله وبطنه وفرجه، حتى اللمحة يبصره وفتات الطين بأصبعه وكحل عينيه  
وجميع سعيه، إن المؤمن لا يأمن قلبه ولا يسكن روعته ولا يأمن اضطرابه،  
يتوقع الموت صباحاً ومساءً، فالتقوى رقيب، والقرآن دليله، والخوف حجته،  
والشرف مطيته، والحذر قرينه، والوجل شعاره، والصلاة كهفه، والصيام جنته،  
والصدقة فكاكه، والصدق وزيره، والحياء أميره، وربّه تعالى من وراء ذلك كله  
بالمرصاد. يا معاذ إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوى نفسه وشهواته،  
وحال بينه وبين أن يهلك فيما يهوى بإذن الله. يا معاذ: إني أحب لك ما أحب  
لنفسي، وأنهيت إليك ما أنهى إلى جيريل عليه السلام فلا أعرفك توافيني يوم  
القيامة وأحد أسعد بما أتاك الله عز وجل منك: حدثنا أبو عمرو بن حمدان،  
حدثنا الحسين بن سفيان، حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم، حدثنا الحسين

بن محمد، عن أبي عبد الله القشيري، عن أبي حاجب، عن عبد الرحمن، عن معاذ، وعن غالب بن شهر، عن معاذ، وعن مكحول، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم: يامعاذ فذكر نحوه قال الشيخ رحمه الله: حبهم للحق، وفي الحق يحييهم ويفنيهم، وعمن سواه من الخلق يليهم ويسليهم

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان، من يكن الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يقذف الرجل في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه، وأن يحب الرجل العبد لا يحبه إلا لله- أو قال في الله عز وجل. شك أبو داود

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله تعالى ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله عز وجل منه كما يكره أن توقد له نار فيقذف فيها

صفحة : 14

قال الشيخ رحمه الله: فقد ثبت بما روينا من حديث معاذ بن جبل وغيره: أن التصوف أحوال قاهرة، وأخلاق طاهرة، تقهرهم الأحوال فتأسرهم، ويستعلمون الأخلاق فتظهرهم، تحلوا بخالص الخدمة، فكفوا طوارق الحيرة، وعصموا من الانقطاع والفترة، ولا يانسون إلا به، ولا يستريحون إلا إليه. فهم أرباب القلوب المتسورون بصائب فراستهم على الغيوب، المراقبون للمحبوب، التاركون للمسلوب، المحاربون للمحروب، سلكوا مسلك الصحابة والتابعين، ومن نحا نحوهم من المتقشفين والمتحققين العالمين بالبقاء والفناء، والمميزين بين الإخلاص والرياء، والعارفين بالخطرة والهمة والعزيمة والنية، والمحاسبين للضمائر، والمحافظين للسرائر، المخالفين للنفوس، والمحاذرين من الخنوس بدائم التفكير، وقائم التذكر، طلباً للتداني، وهرباً من التواني، ولا يستهين بحرمتهم إلا مارق، ولا يدعى أحوالهم إلا مائق، ولا يعتقد عقيدتهم إلا فائق، ولا يحن إلى موالاتهم إلا تائق فهم سرج الآفاق، والممدود إلى رؤيتهم بالأعناق، بهم نقتدى وإياهم نوالى إلى يوم التلاق

### الجزء الأول

قال الشيخ رحمه الله: بدأنا بذكر من اشتهر من الصحابة بحال من الأحوال، وحفظ عنه حميد الأفعال، وعصم من الفتور والإكسال، وفصل له العهود والحبال، و لم يقطعه سامة ولا ملال، فمن المهاجرين أولهم

## أبو بكر الصديق

أبو بكر الصديق، السابق إلى التصديق، الملقب بالعتيق، المؤيد من الله بالتوفيق، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والأسفار، ورفيقه الشفيق في جميع الأطوار، وضجيعه بعد الموت في الروضة المحفوفة بالأنوار، المخصوص في الذكر الحكيم بمفخر فاق به كافة الأخيار، وعمامة الأبرار، وبقي له شرفه على كرور الأعصار، و لم يسم إلى ذروته همم أولى الأيد والأبصار، حيث يقول عالم الأسرار: ثاني اثنين إذ هما في الغار التوبة -40- إلي غير ذلك من الآيات والآثار، ومشهور النصوص الواردة فيه والأخبار، التي غدت كالشمس في الانتشار، وفضل كل من فاضل، وفاق كل من جادل وناضل، ونزل فيه: لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل الحديد -10-. توحد الصديق، في الأحوال بالتحقيق، واختار الاختيار من الله حين دعاه إلى الطريق، فتجرد من الأموال والأعراض، وانتصب في قيام التوحيد للهدف والأغراض، صار للمحن هدفاً، وللبلاء غرضاً، وزهد فيما عز له جوهرأ كان أو عرضاً، تفرد بالحق، عن الالتفات إلى الخلق، وقد قيل إن التصوف الاعتصام بالحقائق، عند اختلاف الطرائق.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن بن شهاب: قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن بن عباس: أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه خرج حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس فقال: اجلس يا عمر، فأبى عمر أن يجلس، فقال: اجلس يا عمر، فتشهد فقال: أما بعد فمن كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت، إن الله تعالى قال: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم الآية -144- آل عمران، قال: والله لكان الناس لم يعلموا أن الله عز وجل أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر، فتلقاها منه الناس كلهم، فما نسمع بشراً من الناس إلا يتلوها. قال بن شهاب: أخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: والله إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي، وحتى أهويت إلى الأرض. وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات. قال الشيخ رحمه الله: وكان رضي الله عنه يتوصل بعز الوفاء، إلى أسنى موافق الصفاء. وقد قيل: إن التصوف تفرد العبد، بالصمد الفرد.

صفحة : 15

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: لما أنفذت قريش جوار بن الدغنة قالوا له: مر أبا بكر فليعبد ربه في داره. وليصل فيها ما شاء وليقرأ ما شاء. ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة في غير داره. قال: ففعل أبو بكر رضي الله تعالى عنه، ثم بدا له فابتني مسجداً بفناء

داره. فكان يصلي فيه ويقرأ. فتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يتعجبون منه، وينظرون إليه. وكان أبو بكر رضي الله تعالى عنه رجلاً بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن، فأفزع ذلك أشراف قريش، فأرسلوا إلى بن الدغنة فقدم عليهم فأتى بن الدغنة أبا بكر فقال: يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أن ترجع إلى ذمتي، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في عقد رجل عقدت له. فقال أبو بكر: فأني أرد إليك جوارك، وأرضى بجوار الله ورسوله، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن علي بن الجارود، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، حدثنا عبد الله إدريس الأودي، وحدثنا الحسين بن محمد، حدثنا الحسن، حدثنا حميد، حدثنا جرير، حدثنا أبو إسحاق الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود بن هلال، قال: قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه لأصحابه: ما تقولون في هاتين الآيتين؟ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الأحقاف - 13- والذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم الأنعام - 82- قال: قالوا: ربنا الله ثم استقاموا، فلم يدينوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم بخطيئة. قال: لقد حملتموها على غير المحمل، ثم قال: قالوا: ربنا الله ثم استقاموا فلم يلتفتوا إلى غيره، و لم يلبسوا إيمانهم بشرك.

قال الشيخ رحمه الله: وكان رضي الله عنه من أحواه العزوف عن العاجلة والأزوف من الآجلة. وقد قيل إن التصوف تطليق الدنيا بتاتا، والإعراض عن منالها بتاتا.

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا الحسن بن علي والفضل بن داود، قالوا: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد الواحد بن زيد، حدثنا أسلم، عن مرة الطيب، عن زيد بن أرقم أن أبا بكر رضي الله عنه: استسقى فأتى بإناء فيه ماء وعسل، فلما أدناه من فيه بكى وأبكى من حوله، فسكت وما سكتوا ثم عاد فبكى حتى ظنوا أن لا يقدرُوا على مساءلته، ثم مسح وجهه وأفاق. فقالوا: ما هاجك على هذا البكاء؟ قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يدفع عنه شيئاً ويقول: إليك عني، إليك عني ولم أر معه أحداً فقلت: يا رسول الله أراك تدفع عنك شيئاً ولا أرى معك أحداً؟ قال: هذه الدنيا تمثلت فيها فقلت لها: إليك عني فتنحت وقالت: أما والله لئن انفلت مني لا ينفلت من بعدك فخشيت أن تكون قد لحقتني فذاك الذي أبكاني. قال الشيخ رحمه الله: وكان رضي الله عنه لا يفارق الجد، ولا يجاوز الحد، وقد قيل: إن التصوف الجد في السلوك إلى مالك الملوك.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثني يعقوب بن سفيان، قال: حدثني عمرو بن منصور البصري، حدثنا عبد الواحد بن زيد، عن أسلم الكوفي، عن مرة الطيب، عن زيد بن أرقم، قال: كان لأبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مملوك يغل عليه فأتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة، فقال له المملوك: مالك كنت تسألني كل ليلة ولم تسألني الليلة؟ قال: حملني على ذلك الجوع، من أين جئت بهذا؟ قال: مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم فوعدونني، فلما أن كان اليوم مررت بهم فإذا عرس لهم فأعطوني، قال: إن

كدت أن تهلكني، فأدخل يده في حلقه فجعل يتقيأ، وجعلت لا تخرج، فقيل له: إن هذه لا تخرج إلا بالماء، فدعا بطست من ماء فجعل يشرب ويتقيأ حتى رمى بها، فقيل له: يرحمك الله كل هذا من أجل هذه اللقمة؟ قال: لو لم تخرج إلا مع نفسي لأخرجتها، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به. فخشيت أن ينبت شيء من جسدي من هذه اللقمة.

ورواه عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة نحوه، والمنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر نحوه.

صفحة : 16

قال الشيخ رحمه الله: وكان رضي الله عنه يقدم على المضار، لما يؤمل فيه من المسار. وقد قيل: إن التصوف السكون إلى اللهيبي، في الحنين إلى الحبيب.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا الوليد بن كثير، عن بن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهما قالت: أتى الصريخ آل أبي بكر. فقيل له: أدرك صاحبك. فخرج من عندنا- وإن له غدائر- فدخل المسجد وهو يقول: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، وقد جاءكم بالبينات من ربكم. فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبلوا على أبي بكر، فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يمس شيئاً من غدائره إلا جاء معه وهو يقول: تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

قال الشيخ رحمه الله تعالى: كان رضي الله تعالى عنه يقدم الحقير، مفتاداً للخطير. وقد قيل إن التصوف وقف الهمم، على مولى النعم.

حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيبي، حدثنا أبو عطاء محمد بن إبراهيم بن الصلت الطائي، حدثنا داود بن معاذ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري: أن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته فأخفاها. قال: يارسول الله هذه صدقتي، ولله عز وجل عندي معاد وجاء عمر رضي الله تعالى عنه بصدقته فأظهرها. فقال: يارسول الله هذه صدقتي ولي عند الله معاد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عمر وترت قوسك بغير وتر، ما بين صدقتيكما كما بين كلمتيكما.

ورواه زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر نحوه.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، وحدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو نعيم عن هشام بن سعد، عن زيد بن أرقم، عن أبيه، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ووافق ذلك مال عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر، إن سبقته يوماً، قال: فجئت بنصف مالي قال: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لأهلك؟ قال:

فقلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لأهلك؟ قال: أبقيت لهم الله ورسوله. قلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً.

ورواه عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن عمر بن عمر عن عمر نحوه. قال الشيخ رحمه الله تعالى: كان رضي الله تعالى عنه في المصافات صافياً، وفي المؤاخاة وافياً، وقد قيل: إن التصوف استنفاد الطوق، في معاناة الشوق، وتزجية الأمور، على تصفية الصدور.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا أحمد بن محمد بن حبيب المؤدب، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هلال بن عبد الرحمن، حدثنا عطاء بن أبي ميمونة أبو معاذ، عن أنس بن مالك، قال: لما كان ليلة الغار، قال أبو بكر: يا رسول الله دعني، فلأدخل قبلك فإن كانت حية أو شيء كانت لي قبلك، قال: ادخل، فدخل أبو بكر فجعل يلتمس بيديه فكلما رأى جحراً جاء بثوبه فشقه ثم ألقمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه أجمع، قال: فبقى جحر فوضع عقبه عليه، ثم أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فلما أصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم فأين ثوبك يا أبا بكر؟ فأخبره بالذي صنع، فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال: اللهم اجعل أبا بكر معي في . درجتي يوم القيامة . فأوحى الله تعالى إليه: إن الله قد استجاب لك

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الوراق، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، حدثنا سلمة بن حفص السعدي، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا هشام بن عروة، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: كانت يد النبي صلى الله عليه وسلم في مال أبي بكر واحدة حين حجا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا مصعب الزبيري، حدثني مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر دخل على أبي بكر وهو يجيذ لسانه، فقال له عمر: مه؟ غفر الله لك، فقال أبو بكر: إن هذا أوردني الموارد.

صفحة : 17

حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدثنا هارون بن إسحاق أنبأنا عبدة عن إسماعيل بن أبي خالد، عن طارق بن شهاب، قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه: طوبى لمن مات في النانات؟ قيل: وما النانات؟ قال: جدة الإسلام.

حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح: لما قدم أهل اليمن زمان أبي بكر . وسمعوا القرآن جعلوا يبكون، قال: فقال أبو بكر: هكذا كنا، ثم قست القلوب قال الشيخ رحمه الله: ومعنى قوله: قست القلوب، قويت واطمأنت بمعرفة الله تعالى.

حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن عزيز، حدثنا سلامة بن روح، عن عقيل، قال: قال بن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير، عن أبيه أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه خطب الناس فقال: يا معشر المسلمين استحيوا من الله عز وجل، فوالذي نفسي بيده إني لأظلم حين أذهب إلى الغائط في الفضاء متقنعا بثوبي استحياء من ربي عز وجل.

رواه بن المبارك عن يونس نحوه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا وكيع، عن مالك بن مغول، عن أبي السفر، قال: قال: مرض أبو بكر رضي الله تعالى عنه فعادوه، فقالوا: ألا ندعو لك الطبيب؟ قال: قد رأيته، قالوا: فأى شيء قال لك؟ قال: قال: إني فعال لما أريد. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو الزنباغ، حدثنا سعيد بن عمير، قال: حدثني علوان بن داود البجلي، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، وعن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: دخلت على أبي بكر رضي الله تعالى عنه في مرضه الذي توفي فيه، فسلمت عليه فقال: رأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل، وهي جايئة وستتخذون ستور الحرير، ونضائد الديباج، وتألّمون ضجائع الصوف الأزربي كأن أحدكم على حسك السعدان، ووالله لئن يقدم أحدكم فيضرب عنقه - في غير حد - خير له من أن يسبح في عمرة الدنيا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كان يقول في خطبته: أين الوضاء، الحسنه وجوههم، المعجبون بشبابهم؟ أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان، أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب؟ قد تضعض بهم الدهر، فأصبحوا في ظلمات القبور، الوحا الوحا، النجاء النجاء.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا عبد الله بن أبي شيبه، حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله القرشي، عن عبد الله بن عكيم، قال: خطبنا أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال: أما بعد، فإني أوصيكم بتقوى الله، وأن تتنوا عليه بما هو له أهل، وأن تخلصوا الرغبة بالرغبة، وتجمعوا الإلحاف بالمسألة، فإن الله تعالى أثنى على زكريا وعلى أهل بيته، فقال: إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا، وكانوا لنا خاشعين الأنبياء -90- ثم اعلموا عباد الله أن الله تعالى قد ارتهن بحقه أنفسكم، واخذ على ذلك مواثيقكم، واشترى منكم القليل الفاني، بالكثير الباقي، وهذا كتاب الله فيكم لا تفتنى عجائبه، ولا يطفأ نوره، فصدقوا قوله، وانتصحو كتابه، واستبصروا فيه ليوم الظلمة، فإنما خلقكم للعبادة، ووكلكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون، ثم اعلموا عباد الله أنكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه، فإن استطعتم أن تنقضي الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا، ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله، فسابقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي آجالكم، فيردكم إلى أسوأ أعمالكم، فإن أقواما جعلوا آجالهم لغيرهم، ونسوا أنفسهم، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم، الوحا الوحا، النجا النجا، إن

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا أزهر بن عمير وكان بالثغر قال: حدثني أبو الهذيل، عن عمرو بن دينار، قال: خطب أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال: أوصيكم بالله لفقركم وفاقتم ان تتقوه وأن تثنوا عليه بما هو أهله، وأن نسغفروه إنه كان غفاراً. فذكر نحو حديث عبد الله بن عكيم، وزاد: واعلموا أنكم ما أخلصتم لله عز وجل فربكم أطعتم، وحقكم حفظتم، فأعطوا ضرائبكم في أيام سلفكم، واجعلوها نوافل بين أيديكم، تستوفوا سلفكم حين فقركم وحاجتكم، ثم تفكروا عباد الله فيمن كان قبلكم أين كانوا أمس، وأين هم اليوم. أين الملوك الذين كانوا أثاروا الأرض وعمروها؟ قد نسوا ونسى ذكرهم، فهم اليوم كلا شيء: فتلک بيوتهم خاوية بما ظلموا النمل -52- وهم في ظلمات القبور: هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً مريم -98- وأين من تعرفون من أصحابكم وإخوانكم؟ قد وردوا على ما قدموا، فحلوا الشقوة والسعادة، إن الله تعالى ليس بينه وبين أحد من خلقه نسب يعطيه به خيراً. ولا يصرف عنه سوءاً، إلا بطاعته واتباع أمره، وأنه لا خير بخير بعده النار، ولا شر بشر بعده الجنة، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا حريز بن عثمان، عن نعيم بن نمجة، قال، كان في خطبة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه: أما تعلمون أنكم تغدون وتروحون في أجل معلوم. فذكر نحو حديث عبد الله بن عكيم، وزاد: ولا خير في قول لا يراد به وجه الله تعالى، ولا خير فيه مال لا ينفق في سبيل الله عز وجل، ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه، ولا خير فيمن يخاف في الله لومة لائم. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا فطر بن خليفة، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط، قال: لما حضر أبا بكر الموت دعا عمر رضي الله تعالى عنهما فقال له: اتق الله يا عمر، واعلم أن لله عز وجل عملاً بالنهار لا يقبله بالليل وعملاً بالليل لا يقبله بالنهار، وأنه لا يقبل نافلة حتى تؤدي الفريضة، وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم، وحق لميزان يوضع فيه الحق غداً أن يكون ثقيلاً، وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم، وحق لميزان يوضع فيه الباطل غداً أن يكون خفيفاً، وإن الله تعالى ذكر أهل الجنة فذكرهم بأحسن أعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم، فإذا ذكرتهم قلت إنني لأخاف أن لا ألحق بهم، وإن الله تعالى ذكر أهل النار فذكرهم بأسوأ أعمالهم ورد عليهم أحسنه، فإذا ذكرتهم قلت إنني لأرجو أن لا أكون مع هؤلاء، ليكون العبد راغباً راهباً لا يتمنى على الله، ولا يقنط من رحمته عز وجل، فإن أنت حفظت فلا يكن أحب إليك من الموت- وهو أتيك-



. وإن أنت ضيعت وصيتي فلا يكن غائب أبغض إليك من الموت- ولست بمعجزة  
حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدثنا جعفر بن محمد الواسطي،  
قال خالد بن مخلد: حدثني سليمان بن بلال، قال: حدثني علقمة بن أبي  
علقمة، عن أمه، قالت: سمعت عائشة تقول: لبست ثيابي فطفقت أنظر إلى  
ذيلي وأنا أمشي في البيت، وألثفت إلى ثيابي وذيلي، فدخل علي أبو بكر،  
فقال: يا عائشة أما تعلمين أن الله لا ينظر إليك الآن  
حدثنا أحمد بن السندي، حدثنا الحسن بن علوية، حدثنا إسماعيل بن عيسى،  
حدثنا اسحاق بن بشر، حدثنا بن سمعان، عن محمد بن زيد، عن عروة بن  
الزبير، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: لبست مرة درعاً لي جديداً،  
فجعلت أنظر إليه وأعجبت به، فقال أبو بكر: ما تنظرين؟ إن الله ليس بناظر  
إليك، قلت: ومم ذاك، قال: أما علمت أن العبد إذا دخله العجب بزينة الدنيا  
مقته ربه عز وجل حتى يفارق تلك الزينة. قالت: فنزعته فتصدقته به، فقال أبو  
بكر: عسى ذلك أن يكفر عنك

صفحة : 19

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي،  
حدثنا أبو المغيرة، حدثنا عتبة، حدثني أبو ضمرة- يعني حبيب بن ضمرة، قال:  
حضرت الوفاة ابنا لأبي بكر الصديق، فجعل الفتى يلحظ إلى وسادة، فلما  
توفي قالوا لأبي بكر: رأينا ابنك يلحظ إلى الوسادة، قال: فرفعوا عنه الوسادة  
فوجدوا تحتها خمسة دنائير- أو ستة- فضرب أبو بكر بيده على الأخرى يسترجع  
. يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، ما أحسب جلدك يتسع لها  
حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا  
محمد بن هشام، حدثنا أبو إبراهيم الترمذي، حدثنا عاصم بن طليق، عن بن  
سمعان، عن أبي بكر بن محمد الأنصاري أن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى  
عنه، قيل له: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ء ألا تستعمل أهل بدر?  
قال: إني أرى مكانهم، ولكني أكره أن أدنسهم بالدنيا  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا  
عمي أبو بكر، وسعيد بن عمر، قالوا: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن قيس،  
قال: اشترى أبو بكر بلالاً وهو مدفون بالحجارة بخمس أواق ذهباً، فقالوا: لو  
أبيت إلا أوقية لبعناكه، قال: لو أبيتم إلا مائة أوقية لأخذته

### عمر بن الخطاب

قال الشيخ رحمه الله تعالى: وثاني القوم عمر الفاروق، ذو المقام الثابت  
المانوق، أعلن الله تعالى به دعوة الصادق المصدوق، وفرق به بين الفصل  
والهزل، وأيد بما قواه به من لوازم الطول، ومهد له من منافع الفضل شواهد  
التوحيد، وبدد به مواد التنديد، فظهرت الدعوة، ورسخت الكلمة، فجمع الله  
تعالى بما منحه من الصولة، ما نشأت لهم من الدولة، فعلت بالتوحيد أصواتهم

بعد تخافت، وتثبتوا في أحوالهم بعد تهافت، غلب كيد المشركين بما ألزم قلبه من حق اليقين، لا يلتفت إلى كثرتهم وتواطئهم، ولا يكثر لممانعتهم وتعاطيهم، إتكالاً على من هو منشئهم وكافئهم، واستنصاراً بمن هو قاصمهم وشافئهم، محتملاً لما احتمل الرسول، ومصطبراً على المكاره لما يؤمل من الوصول، ومفارقاً لمن اختار التنعيم والترفيه، ومعانقاً لما كلف من التشمير والتوجيه، المخصوص من بين الصحابه بالمعارضة للمبطلين، والموافقة في الأحكام لرب العالمين، السكينة تنطق على لسانه، والحق يجري الحكمة عن بيانه، كان للحق مائلاً، وبالحق صائلاً، وللأثقال حاملاً، ولم يخف دون الله طائلاً، وقد قيل: إن التصوف ركوب الصعب، في جلال الكرب

حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: لما كان يوم أحد جاء أبو سفيان بن حرب فقال: أفيكم محمد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تجيبوه، ثم قال: أفيكم محمد؟ فلم يجيبوه، ثم قال الثالثة: أفيكم محمد؟ فلم يجيبوه، ثم قال: أفيكم بن أبي قحافة؟ فلم يجيبوه، قالها ثلاثاً. ثم قال: أفيكم عمر بن الخطاب؟ قالها ثلاثاً فلم يجيبوه. فقال: أما هؤلاء فقد كفيتموهم، فلم يملك عمر نفسه، فقال: كذبت يا عدو الله، ها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وأنا أحياء ولك منا يوم سوء. فقال: يوم بيوم بدر والحرب سجال. وقال: أعل هبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجيوبه قالوا: يا رسول الله وما نقول؟ قال: قولوا: الله أعلى وأجل قال: لنا العزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيوبه، قالوا: يا رسول الله وما نقول؟ قال: قولوا الله مولانا ولا مولى لكم

حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، حدثنا أبو معشر الدارمي، حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد بن سلمة النباني، عن عكرمة أن أبا سفيان بن حرب لما قال: أعل هبل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب: قل الله أعلى وأجل، فقال أبو سفيان: لنا عزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر: قل الله مولانا والكافرون لا مولى لهم حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا زياد الخليلي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فليح، حدثنا هارون، حدثنا موسى بن عقبة، عن بن شهاب الزهري، قال: لما كان يوم أحد قال أبو سفيان: أعل هبل، يفخر بالهته. فقال عمر: اسمع يا رسول الله ما يقول عدو الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ناده الله أعلا وأجل

صفحة : 20

قال الشيخ رحمه الله: أمره الرسول صلى الله عليه وسلم بالمحاربة من بين أصحابه لما اختص به من الصولة والمهابة، وما عهد منه في ملازمته للتفريد، ومحاماته على معارضة التوحيد، وأنه لا ينهنه عن مصاولتهم العدة والعديد قال الشيخ رحمه الله: كان رضي الله تعالى عنه للدين معلناً، ولأعمال البر

مبطناً، وقد قيل: إن التصوف الوصول بما أعلن إلى ظهور ما بطن.  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا  
عمى أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عبد الله بن  
المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال عمر بن الخطاب: كان أول  
إسلامي أن ضرب أختي المخاض، فأخرجت من البيت فدخلت في أستار الكعبة  
في ليلة قارة، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر وعليه نعلاه،  
فصلى ما شاء الله ثم انصرف، قال: فسمعت شيئاً لم أسمع مثله. قال:  
فخرجت فاتبعته، فقال: من هذا؟ قلت: عمر، قال: يا عمر ما تتركني ليلاً ولا  
نهاراً؟ فخشيت أن يدعو علي فقلت: أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أنك رسول  
الله. قال: فقال: يا عمر استره. قال: فقلت: والذي بعثك بالحق لأعلنه كما  
أعلنت الشرك.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا  
عبد الحميد بن صالح، حدثنا محمد بن أبان، عن إسحاق بن عبد الله بن أبان بن  
صالح عن مجاهد، عن بن عباس، قال: سألت عمر رضي الله تعالى عنه لأي  
شيء سميت الفاروق؟ قال: أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام، ثم شرح الله صدري  
للإسلام، فقلت: الله لا إله الا هو له الأسماء الحسنی، فما في الأرض نسمة  
أحب إلي من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: أين رسول الله  
صلى الله عليه وسلم؟ قالت أختي: هو في دار الأرقم بن الأرقم عند الصفا،  
فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس في الدار، ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم في البيت، فضربت الباب فاستجمع القوم، فقال لهم حمزة: مالكم؟  
قالوا: عمر، قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بمجامع ثيابه ثم  
نثره فما تمالك أن وقع على ركبته، فقال: ما أنت بمنته يا عمر؟ قلت:  
أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. قال:  
فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد، قال: فقلت: يا رسول الله ألسنا  
على الحق إن متنا وإن حيينا؟ قال: بلى، والذي نفسي بيده إنكم على الحق إن  
متم وإن حييتم، قال: فقلت: ففيم الاختفاء؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن،  
فاخرجناه في صفيين حمزة في أحدهما، وأنا في الآخر، له كديد كديد الطحين  
حتى دخلنا المسجد، قال: فنظرت إلى قريش وإلى حمزة فأصابتهم كآبة لم  
يصبهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق. وفرق  
الله بين الحق والباطل.

حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا أبو حصين القاضي الوادعي، حدثنا يحيى بن عبد  
الحميد، حدثنا حصين بن عمرو، حدثنا مخارق، عن طارق، عن عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه قال: لقد رأيتني وما أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم  
إلا تسعة وثلاثون رجلاً، وكنت رابع أربعين رجلاً، فأظهر الله دينه، ونصر نبيه،  
وأعز الإسلام.

قال يحيى: وحدثني أبي، عن عمه عبد الرحمن بن صفوان، عن طارق، عن  
عمر رضي الله تعالى عنه مثله.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا علي بن ميمون العطار، والحسن البزاز، قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، قال: قال لنا عمر رضي الله تعالى عنه: أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي، قلنا: نعم، قال: كنت من أشد الناس عداوة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دار عند الصفا فجلست بين يديه، فأخذ بمجمعي قميصي ثم قال: أسلم يا بن الخطاب، اللهم اهده، قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله، قال: فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق مكة، قال: وقد كانوا مستخفين، وكان الرجل إذا أسلم تعلق الرجال به فيضربونه ويضربهم، فجئت إلى خالي فأعلمته، ودخل البيت وأجاف الباب. قال: وذهبت إلى رجل من كبار قريش فأعلمته، ودخل البيت، فقلت في نفسي ما هذا بشيء، الناس يضربون وأنا لا يضربني أحد. فقال رجل: أتحب أن يعلم بإسلامك، قلت: نعم، قال: إذا جلس الناس في الحجر فائت فلانا وقل له: صبت، فإنه قل ما يكتم سرا، فجئته، فقلت: تعلم أنني قد صبت، فنادى بأعلى صوته إن بن الخطاب قد صبأ، فما زالوا يضربونني وأضربهم، فقال خالي: يا قوم إنني قد أجرت بن أختي فلايمسه أحد، فانكشفوا عني، فكنت لا أشاء أن أرى أحداً من المسلمين يضرب إلا رأيت، فقلت: الناس يضربون ولا أضرب، فلما جلس الناس في الحجر أتيت خالي، قال: فقلت: تسمع؟ قال: ما أسمع؟ قلت: جوارك رد عليك، قال: لا تفعل، قال: فأبيت، قال: فما شئت، فما زلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله تعالى الإسلام.

قال الشيخ رحمه الله: كان رضي الله تعالى عنه مخصصاً بالسكينة في الإنطاق، ومحرزاً من القطيعة والفراق، ومشهوراً في الأحكام بالإصابة والوفاق، وقد قيل: إن التصوف الموافقة للحق، والمفارقة للخلق. حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد، حدثنا محمد بن يونس الكديمي، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: كنا نتحدث أن ملكاً ينطق على لسان عمر رضي الله تعالى عنه.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا الحسن بن علي بن الوليد حدثنا عبد الرحمن بن نافع، حدثنا مروان بن معاوية، عن يحيى بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن أبي حنيفة، قال: قال علي كرم الله وجهه: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله تعالى عنه.

حدثنا سعد بن محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا طاهر بن أبي أحمد، حدثنا أبي، حدثنا أبو إسرائيل، عن الوليد بن العيزار، عن عمرو بن ميمون، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. قال: ما كنا ننكر- ونحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله تعالى عنه. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عمرو بن أبي الطاهر، حدثنا سعيد بن أبي مریم،

حدثنا عبد الله بن عمر، عن جهم بن أبي جهم، عن مسور بن مخرمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تعالى عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه.  
حدثنا محمد بن علي بن مسلم، حدثنا محمد بن يحيى بن المنذر، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن بن عمر، عن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: وافقت ربي عز وجل في ثلاث، في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي أساري بدر.  
رواه حميد، وعلي بن زيد والزهرى عن أنس مثله

صفحة : 22

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي حدثنا أبو نوح قراد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا سماك أبو زيمل، قال: حدثني بن عباس، قال: حدثني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال: لما كان يوم بدر فهزم الله المشركين، فقتل منهم سبعون، وأسر منهم سبعون، استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما ترى يا بن الخطاب؟ قال: فقلت: أرى أن تمكيني من فلان قريب لعمر- فأضرب عنقه، وتمكن علياً من عقيل فيضرب عنقه، وتمكن حمزة من فلان فيضرب عنقه حتى يعلم الله عز وجل أنه ليس في قلوبنا هودة للمشركين، هؤلاء صناديدهم، وأئمتهم وقادتهم، فلم يهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت، فأخذ منهم الفداء. قال عمر: فلما كان من الغد غدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر، وإذا هما يبكيان، فقلت: يا رسول الله أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما، قال النبي صلى الله عليه وسلم، الذي عرض على أصحابك من الفداء، لقد عرض على عذابكم أدنى من هذه الشجرة، لشجرة قريبة، فأنزل الله تعالى: ما كان النبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض الأنفال -67- إلى قوله تعالى: لمسكم ففيما أخذتم من -الفداء- عذاب عظيم الأنفال -68- ثم أحل لهم الغنائم، فلما كان يوم أحد من العام المقبل، عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء، فقتل سبعون، وفر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه، وسال الدم على وجهه، فأنزل الله عز وجل: أو لما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا، قل هو من عند أنفسكم- بأخذكم الفداء- إن الله على كل شيء قدير آل عمران -165 حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن شعيب الأصبهاني، حدثنا أحمد بن أبي سريح الرازي، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أسر الأسرى يوم بدر استشار أبا بكر رضي الله تعالى عنه، قال: قومك وعترتك فخل سبيلهم، فاستشار عمر رضي الله تعالى عنه فقال: اقتلهم، ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى: ما كان

لنبي أن يكون له أسرى الآية الأنفال -67-. فلقى رسول الله صلى الله عليه . وسلم عمر فقال: كاد أن يصيبنا في خلافتك شر حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: سمعت عمر رضي الله تعالى عنه يقول: لما توفي عبد الله بن أبي سلول، دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة عليه، فلما قام يريد الصلاة عليه تحولت فقلت: يا رسول الله أتصلي على عدو الله بن أبي بن سلول القائل يوم كذا كذا؟ فجعلت أعدد أيامه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبتسم حتى أكثرت، فقال: أخر عني يا عمر، إني خيرت فاخترت، قد قيل لهم أو لا تستغفر لهم، فلو أعلم أنني إذا زدت على السبعين غفر له لزدت. ثم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى معه، حتى قام على قبره وفرغ من دفنه. فعجباً لي ولجراتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم. فو الله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان: ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره الآية التوبة -84-. فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها على منافق حتى قبضه الله عز وجل.

قال الشيخ رحمه الله: فأخلى همه في مفارقة الخلق، فأنزل الله تعالى الوحي في موافقته للحق، فمنع الرسول صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليهم وصفح عن أخذ الفداء منهم لسابق علمه منهم، وطوله عليهم. وكذا سبيل من اعتقد في المفتونين الفراق، أن يؤيد في أكثر أقاويله بالوفاق، ويعصم في كثير من أحواله وأفاعيله من الشقاق، وكان للرسول صلى الله عليه وسلم في حياته ووفاته مجامعاً، ولما اختار له في يقظته ومنامه متابعاً، يقتدى به في كل أحواله، ويتأسى به في جميع أفعاله، وقد قيل: إن التصوف استقامة المناهج، والتطرق إلى المباح.

صفحة : 23

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر. قال: دخلت على أبي فقلت: إني سمعت الناس يقولون مقالة فأبيت إلا أن أقولها لك، زعموا أنك غير مستخلف وأنه لو كان لك راعي إبل - أو راعي غنم - ثم جاءك وتركها لرأيت أن قد ضيع، فرعاية الناس أشد، فوضع رأسه ساعة ثم رفعه. فقال: إن الله عز وجل يحفظ دينه، وإني لا أستخلف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف، وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف، فو الله ما هو إلا أن ذكر رسول الله وأبا بكر، فعلمت أنه لم يكن ليعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً، وأنه غير مستخلف. حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنم، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عمرو بن حمزة، قال: أخبرني سالم عن عمر. قال: قال عمر رضي الله تعالى عنه: رأيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم في المنام، فرأيتُه لا ينظر إلي فقلت: يا رسول الله ما شأنِي؟ قال: ألسنت الذي تقبل وأنت صائم؟ فقلت: والذي بعثك بالحق لا أقبل. وأنا صائم.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا المقدم بن داود، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا يحيى بن المتوكل، حدثنا أبو سلمة بن عبيد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده، قال: لبس عمر رضي الله تعالى عنه قميصاً جديداً، ثم دعاني بشفرة فقال: مد يا بني كم قميصي، والزق يدك بأطراف أصابعي، ثم اقطع ما فضل عنها فقطعت من الكمين من جانبه جميعاً، فصار فم الكم بعضه فوق بعض. فقلت له: يا أبتة لو سويته بالمقص؟ فقال: دعه يا بني هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فما زال عليه حتى تقطع، وكان ربما رأيت الخيوط تساقط على قدمه.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا المقدم بن داود، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة، حدثنا مالك بن مغول، عن نافع، عن بن عمر، قال: قدم على عمر رضي الله تعالى عنه مال من العراق، فأقبل يقسمه، فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين لو أبقيت من هذا المال لعدو إن حضر، أو نائبة إن نزلت؟ فقال عمر: مالك قاتلك الله نطق بها على لسانك شيطان، لقاني الله حجتة، والله لا أعصين الله اليوم لغد، لا ولكن اعد لهم ما أعد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الشيخ رحمه الله: وكان رضي الله تعالى عنه بالحقائق لهجاً عروفاً، وعن الأباطيل منعرجاً عزوفاً. وقد قيل: إن التصوف دفع دواعي الردى بما يرقب من نقع الصدى.

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن يزيد بن جدعان، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: قد حمدت ربي بمحامد ومدح وإياك. فقال: إن ربك عز وجل يحب الحمد. فجعلت أنشده، فاستأذن رجل طويل أصلع، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسكت فدخل فتكلم ساعة ثم خرج فأنشدته ثم جاء، فسكتني النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم ثم خرج، ففعل ذلك مرتين، أو ثلاثاً فقلت: يا رسول الله من هذا الذي أسكتني له؟ فقال: هذا عمر، رجل لا يحب الباطل.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا معمر بن بكار السعدي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود التميمي. قال: قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أنشده، فدخل رجل طوال أقنى فقال لي: أمسك فلما خرج قال: هات فجعلت أنشده، فلم ألبث أن عاد فقال لي: أمسك فلما خرج قال: هات فقلت: من هذا يا نبي الله الذي إذا دخل قلت أمسك، وإذا خرج قلت: هات؟ قال: هذا عمر بن الخطاب، وليس من الباطل في شيء.

قال الشيخ رحمه الله تعالى: فالاستدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم منه رخصة وإباحة لاستماع المحامد والمدائح، فقد كان نشيده والثناء على ربه عز وجل، والمدح لنبيه صلى الله عليه وسلم. وإخباره عليه الصلاة والسلام أن عمر رضي الله تعالى عنه لا يحب الباطل أي من اتخذ التمدح حرفة واكتساباً فيحمله الطمع في الممدوحين على أن يهيم في الأودية، وبشئين بفريته المحافل والأندية، فيمدح من لا يستحقه، ويضع من شأن من لا يستوجبه إذا حرمه نائله، فيكون رافعاً لمن وضعه الله عز وجل لطمعه، أو واضعاً لمن رفعه الله عز وجل لغضبه. فهذا الاكتساب والاحتراف باطل، فلماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحب الباطل. فاما الشعر المحكم الموزون فهو من الحكم الحسن المخزون، يخص الله تعالى به البارِع في العلم ذا الفنون، وقد كان أبو بكر وعمر وعلي رضي الله تعالى عنهم يشعرون

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن الأسود بن سريع، قال: كنت أنشده - يعني النبي صلى الله عليه وسلم ولا أعرف أصحابه حتى جاء رجل بعيد المناكب أصلع، فقيل: اسكت اسكت، قلت: واثكلاه من هذا الذي أسكت له عند النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقيل: عمر بن الخطاب، فعرفت والله بعد أنه كان يهون عليه لو سمعني أن لا يكلمني حتى يأخذ برجلي فيسحبني إلى البقيع.

قال الشيخ رحمه الله تعالى: فكذا سبيل الأبرياء من الشرك والعناد، الأصفياء بالمعرفة والوداد، أن لا يلهيهم باطل من الفعال والمقال، وأن لا يثنيهم في توجههم إلى الحق حال من الأحوال، وأن يكونوا مع الحق على أكمل حال وأنعم بال. كان رضي الله تعالى عنه يلتمس بالذلة لمولاه القوة والتعزز، ويترك في إقامة طاعته الرفاهية والتقرز، وقد قيل: إن التصوف النبو عن رتب الدنيا، والسمو إلى المرتبة العليا

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المقرئ، حدثنا يحيى بن الربيع، حدثنا سفيان، عن أيوب الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: لما قدم عمر رضي الله تعالى عنه الشام عرضت له مخاضة، فنزل عن بعيره ونزع خفيه فأمسكهما، وخاض الماء ومعه بعيره. فقال أبو عبيدة: لقد صنعت اليوم صنيعاً عظيماً عند أهل الأرض، فصك في صدره وقال: أوه لو غيرك يقول هذا يا أبا عبيدة إنكم كنتم أذل الناس فأعزكم الله برسوله، فمهما تطلبوا العز بعيره يذلکم الله. رواه الأعمش عن قيس بن مسلم بمثله

حدثنا عبيد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبيل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، قال: لما قدم عمر رضي الله تعالى عنه الشام استقبله الناس وهو على بعيره، فقالوا: يا أمير المؤمنين لو ركبت برزوناً لتلقاك عظماء الناس ووجوههم. فقال عمر: لا أراكم ههنا، إنما الأمر من ههنا وأشار بيده إلى السماء خلوا سبيل جملي



حدثنا محمد بن معمر، حدثنا يحيى بن عبد الله الأوزاعي أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خرج في سواد الليل فرأه طلحة، فذهب عمر فدخل بيتاً ثم دخل آخر، فلما أصبح طلحة ذهب إلى ذلك البيت فإذا بعجوز عمياء مقعدة، فقال لها: ما بال هذا الرجل يأتيك؟ قالت: أنه يتعاهدني منذ كذا وكذا يأتيني بما يصلحني، ويخرج عني الأذى، فقال طلحة: ثكلتك أمك يا طلحة أعثرات عمر تتبع.

حدثنا أبو محمد بن حبان، حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، حدثنا شيبان، وحدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن أو غيره شك أبو الأشهب و لم يذكر أحمد بن حنبل الشك فقال عن الحسن، قال: مر عمر رضي الله تعالى عنه على مزبلة فاحتبس عندها، فكان أصحابه تأذوا بها فقال: هذه دنياكم التي تحرصون عليها، أو تتكلمون عليها قال الشيخ رحمه الله تعالى: وكان عن فناء الملاذ منتهياً، ولباقي المعاد مبتغيًا، يلازم المشقات، ويفارق الشهوات. وقد قيل: إن التصوف حمل النفس على الشدائد، الذي هو من أشرف الموارد.

صفحة : 25

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو الهيثم محمد بن يعقوب الربالي حدثنا عبيد الله بن نمير، عن ثابت، عن أنس قال: تقرقر بطن عمر رضي الله تعالى عنه وكان يأكل الزيت عام الرمادة، وكان قد حرم على نفسه السمن، قال: فنقر بطنه بأصبعه وقال: تقرقر ما تقرقر أنه ليس لك عندنا غيره حتى يحيا الناس.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا يزيد بن مروان، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قالت حفصة بنت عمر لعمر رضي الله تعالى عنه: يا أمير المؤمنين لو لبست ثوباً هو ألين من ثوبك، وأكلت طعاماً هو أطيب من طعامك، فقد وسع الله عز وجل من الرزق وأكثر من الخير؟ فقال: إني سأخضمك إلى نفسك، أما تذكرين ما كان يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة العيش، فما زال يذكرها حتى أبكاها، فقال لها: والله إن قلت ذلك أما والله لئن استطعت لأشارككنهما بمثل عيشهما الشديد، لعلني أدرك معهما عيشهما الرخي.

حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي، حدثنا الحسن بن المثنى، حدثنا عفان، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا الحسن أن عمر رضي الله عنه، قال: والله إني لو شئت لكنت من ألبينكم لباساً، وأطيبكم طعاماً، وأرقكم عيشاً، وإني والله ما أجهل عن كراكر وأسمنة، وعن صلاء وصناب وصلايق، ولكني سمعت الله عز وجل غير قوماً بأمر فعلوه، فقال: أذهبت طيباكنكم في حياتكم الدنيا -واستمتمت بها الآية الأحقاف- 20

حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا عبد

الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن موسى بن سعد، عن سالم بن عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يقول: والله نعباً بلذات العيش أن تأمر بصغار المعزي فتسقط لنا، وتأمر بلباب الحنطة فيخبز لنا، وتأمر بالزبيب فينتبذ لنا في الأسعان، حتى إذا صار مثل عين اليعقوب أكلنا هذا، وشربنا هذا، ولكننا نريد أن نستبقى طيباتنا لأننا سمعنا الله -تعالى يقول: أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الآية الأحقاف -20 حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا بن أبي سهل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي فروة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قدم على عمر رضي الله تعالى عنه ناس من أهل العراق، فرأى كأنهم يأكلون تعزيراً، فقال: هذا يا أهل العراق لو شئت أن يدهمق لي كما يدهمق لكم ولكننا نستبقى من دنيانا ما نجده في آخرتنا أما سمعتم الله عز وجل قال لقوم: أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن بعض أصحابه عن عمر. قال: قدم عليه ناس من أهل العراق فيهم جابر بن عبد الله، قال: فأتاهم بجفنة قد صنعت بخبز وزيت، فقال لهم: خذوا فأخذوا أخذاً ضعيفاً، فقال لهم عمر: قد رأى ما تقرمون، فأى شيء تريدون. حلوا وحامضاً، وحراراً وبارداً، ثم قذفوا في البطون.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا شجاع بن الوليد، عن خلف بن حوشب أن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: نظرت في هذا الأمر فجعلت إذا أردت الدنيا أضرب بالآخرة، وإذا أردت الآخرة أضرب بالدنيا، فإذا كان الأمر هكذا فأضربوا بالفانية. حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبيل، حدثنا عبد الله بن محمد العبيسي، حدثنا عبد الله بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن أبي بردة، قال: كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنهما: أما بعد: فإن أسعد الرعاة من سعدت به رعيتها، وإن أشقى الرعاة عند الله عز وجل من شقيت به رعيتها، وإياك أن ترتع فيرتع عمالك فيكون مثلك عند الله عز وجل مثل البهيمة نظرت إلى خضرة من الأرض فرعت فيها تتبغي بذلك السمن، وإنما حثفها سمنها والسلام عليك.

صفحة : 26

حدثنا أبو محمد بن حبان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن السري، حدثنا محمد بن فضيل، عن السري بن إسماعيل، عن عامر الشعبي، قال: كتب عمر إلى موسى رضي الله تعالى عنهما: من خلصت نيته كفاه الله تعالى ما بينه وبين الناس، ومن تزين للناس بغير ما يعلم الله من قلبه شأنه الله عز وجل، فما ظنك في ثواب الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته، والسلام، ومن مفاريد أقواله الدالة على حقائق أحواله: حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك،

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، قال: قال عمر: وجدنا خير عيشنا الصبر. حدثنا أبو بكر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قال عمر في خطبة: تعلمون أن الطمع فقر، وأن اليأس غنى، وأن الرجل إذا يئس من شيء استغنى عنه.

رواه بن وهب، عن الثوري، عن هشام، عن زيد بن الصلت، عن عمر. حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا بن وهب به، حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، قال: قال عمر: والله لقد لاقى قلبي في الله حتى لهو ألين من الزبد، ولقد اشتد قلبي في الله حتى لهو أشد من الحجر.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، عن عون بن عبد الله بن عتبة، قال: قال عمر بن الخطاب: جالسوا التوايين فإنهم أرق شيء أفئدة. حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي خالد، قال: قال عمر: كونوا أوعية الكتاب. وبنابيع العلم وسلوا الله رزق يوم بيوم.

حدثنا بن حيان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: سمع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رجلاً يقول: اللهم إني استنفق مالي ونفسي في سبيلك، فقال عمر: أو لا يسكت أحدكم إذن، فإن ابتلى صبر، وإن عوفي شكر. حدثنا أبو بكر بن سالم، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد، حدثني أبي، حدثني زياد بن خيثمة، عن محمد بن جحادة أن حبيب بن أبي ثابت حدثهم، عن يحيى بن جعدة قال: قال عمر: لولا ثلاث لأحببت أن أكون قد لقيت الله: لولا أن أضع جهتي لله، أو أجلس في مجالس ينتقى فيها طيب الكلام كما ينقى جيد التمر، أو أن أسير في سبيل الله عز وجل.

رواه عن حبيب منصور بن المعتمر والثوري والمسعودي في جماعة. حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا شعبة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، قال عمر بن الخطاب: الشتاء غنيممة العابدين. رواه زائدة وجماعة عن التيمي مثله.

حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن محمد بن الحسين، حدثنا أبو كريب، حدثنا المطلب بن زياد، عن عبد الله بن عيسى، قال: كان قي وجه عمر خطان أسودان من البكاء.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء محمد بن أبي سها، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا هشام بن الحسن قال: كان عمر يمر بالآية في ورده فتخنقه فيبكي حتى يسقط، ثم يلزم بيته حتى يعاد.

يحبسونه مريضاً

حدثنا محمد بن حميد، حدثنا عبد الله بن زيدان، حدثنا أبو كريب، حدثنا بن إدريس، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن بن عمر، قال: صليت خلف عمر فسمعت حينه من وراء ثلاثة صفوف حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا جعفر بن يرقان، عن ثابت بن الحجاج، قال: قال عمر بن الخطاب: زنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، وحاسبوها قبل أن تحاسبوا، فإنه أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم، وتزينوا للعرض الأكبر: يومئذ -تعرضون لا تخفى منكم خافية الحاقة- 18

صفحة : 27

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن مسلم، حدثنا هناد، حدثنا أبو معاوية، عن جوبير، عن الضحاك، قال: قال عمر: ليتني كنت كبش أهلي يسمنونني ما بدالهم، حتى إذا كنت أسمن ما أكون، زارهم بعض مني يخبون فجعلوا بعضى شواء، وبعضى قديداً، ثم أكلوني فأخرجوني عذرة، ولم أك بشراً

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، قال: سمعت سالمأ يحدث عن بن عمر، قال: كان رأس عمر على فخذي في مرضه الذي مات فيه، فقال لي: ضع رأسي على الأرض قال: فقلت: وما عليك كان على فخذي أم على الأرض؟ قال: ضعه على الأرض، قال: فوضعت على الأرض فقال: وبلي ووبل أمني إن لم يرحمني ربي

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا بن علي، حدثنا أيوب السختياني، عن بن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، قال: لما طعن عمر قال: والله لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله من قبل أن أراه

حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا الأوزاعي، حدثني سماك، قال: سمعت عبد الله بن عباس يقول: لما طعن عمر دخلت عليه فقلت له: أبشر يا أمير المؤمنين، فإن الله قد مصر بك الأمصار، ودفع بك النفاق وأفشى بك الرزق، قال: أفي الإمارة تشي علي يا بن عباس؟ فقلت: وفي غيرها، قال: والذي نفسي بيده لو ددت أني خرجت منها كما دخلت فيها لا أجر ولا وزر

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا بهز، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا مالك بن دينار، حدثنا الحسن، قال: خطب عمر بن الخطاب وهو خليفة وعليه إزار فيه ثنتا عشرة رقعة

حدثنا محمد بن معمر، حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني، حدثنا يحيى بن عبد الله البابلي، حدثنا الأوزاعي، حدثني داود بن علي، قال: قال عمر بن الخطاب:

لو ماتت شاة على شط الفرات ضائعة لظننت أن الله تعالى سائلي عنها يوم  
القيامة.

حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا يحيى بن عبد الله  
البابلي، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير عن عمر بن الخطاب، قال:  
لو نادى مناد من السماء أيها الناس إنكم داخلون الجنة كلكم أجمعون إلا رجلاً  
واحداً، لخفت أن أكون هو، ولو نادى مناد أيها الناس إنكم داخلون النار إلا رجلاً  
واحداً لرجوت أن أكون هو.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معمر، حدثنا  
عبد العزيز الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، قال: كان البر لا يعرف  
في عمر ولا في ابنه حتى يقولوا أو يعملوا.

رواه بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله مثله.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا عبد الله بن  
محمد العيسى، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، حدثني  
رجل من قريش، عن بن عكيم. قال: قال عمر: قال لي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قل اللهم اجعل سريرتي خيراً من علانيتي، واجعل علانيتي حسنة

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا  
سفيان، عن مسعر، عن أبي صخرة جامع بن شداد، عن الأسود بن بلال  
المحاربي، قال: لما ولي عمر بن الخطاب قام على المنبر فحمد الله وأثنى  
عليه ثم قال: أيها الناس ألا إني داع فهيمنوا، اللهم إني غليظ فليني، وشحيح  
فسخني، وضعيف فقوني.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا أبو العباس الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد  
حدثنا الليث بن سعد، عن هشام، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أنه سمع عمر بن  
الخطاب يقول: اللهم لا تجعل قتلي على يدي عبد قد سجد لك سجدة يحاجني  
بها يوم القيامة.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن هاشم، حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا  
يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن حفصة  
قالت: سمعت عمر يقول: اللهم قتلاً في سبيلك، ووفاة في بلد نبيك. قلت:  
وأنى يكون هذا؟ قال: يأتي به الله إذا شاء.

صفحة : 28

حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا يزيد بن  
هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري أنه سمع سعيد بن المسيب يذكر: أن  
عمر بن الخطاب كوم كومة من بطحاء، ثم ألقى عليها طرف ثوبه، ثم استلقى  
عليها فرفع يديه إلى السماء ثم قال: اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي،  
وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفترط.  
حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء، حدثنا محمد بن شبيل، حدثنا عبد الله بن

محمد العيسى، حدثنا بن فضيل، عن ليث، عن سليمان بن حنظلة، عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك أن تأخذني على غرة، أو تذرني في غفلة أو تجعلني من الغافلين.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا روح، حدثنا شعبة، أخبرنا يعلى بن عطاء قال: سمعت عبد الله بن خراش يحدث عن عمه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول في خطبته: اللهم اعصمنا بحبلك، وثبتنا على أمرك.

حدثنا أبو بكر أحمد بن السدي، حدثنا الحسن بن علوية، حدثنا إسماعيل بن عيسى، حدثنا هياج بن بسطام، عن روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر أنه قال: ما كان شيء أحب إلي أن أعلمه من أمر عمر، فرأيت في المنام قصراً، فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فخرج من القصر عليه ملحفة كأنه قد اغتسل، فقلت: كيف صنعت؟ قال: خيراً كاد عرشي يهوي بي، لولا أنني لقيت رباً غفوراً، فقال: منذ كم فارقتكم؟ فقلت: منذ اثنتي عشرة سنة، فقال: إنما انفلت الآن من الحساب.

حدثنا أبو بكر، حدثنا الحسن بن جعفر، حدثنا المنجاب بن الحارث، حدثنا علي بن شهر، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن، قال: قال العباس بن عبد المطلب: كنت جاراً لعمر بن الخطاب، فما رأيت أحداً من الناس كان أفضل من عمر، إن ليله صلاة، وإن نهاره صيام وفي حاجات الناس. فلما توفي عمر سألت الله عز وجل أن يرنيه في النوم، فرأيت في النوم مقبلاً متشحاً من سوق المدينة، فسلمت عليه وسلم علي ثم قلت: كيف أنت؟ قال: بخير، فقلت له: ما وجدت؟ قال: الآن فرغت من الحساب، ولقد كاد عرشي يهوي بي لولا أنني وجدت رباً رحيماً.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عجلان، عن إبراهيم بن مرة، عن محمد بن شهاب، قال: قال عمر بن الخطاب: لاتعترض فيما لا يعنك، واعتزل عدوك، واحتفظ من خليك إلا الأمين، فإن الأمين من القوم لا يعادله شيء، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره، ولا تفش إليه سر، واستشر في أمرك الذين يخشون الله عز وجل.

حدثنا الحسن بن علان الوراق، حدثنا عبد الله بن عبيد المقرئ، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا يوسف بن أبي أمية الثقفي، حدثنا الحكم بن هشام، عن عبد الملك بن عمير، عن بن الزبير، قال: قال بن الخطاب، إن لله عبادةً يمتنون الباطل بهجره، ويحيون الحق بذكره، رغبوا فرعبوا، ورهبوا فرهبوا، خافوا فلا يأمنون، أبصروا من اليقين ما لم يعاينوا فخلطوه بما لم يزايلوه، أخلصهم الخوف فكانوا يهجرون ما ينقطع عنهم لما يبقى لهم، الحياة عليهم نعمة، والموت لهم كرامة، فزوجوا الحور العين، وأخدموا الولدان المخلدن.

### عثمان بن عفان

وثالث القوم القانت ذو النورين، والخائف ذو الهجرتين، والمصلي إلي القبليتين، هو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. كان من الذين: أمنوا

وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا المائدة -93- فكان ممن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. غالب أحواله الكرم والحياء، والحذر والرجاء، حظه من النهار الجود والصيام، ومن الليل السجود والقيام، مبشر بالبلوى، ومنعم بالنجوى.  
وقد قيل: أن التصوف الإكباب على العمل، تطرقاً إلى بلوغ الأمل.  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خالد بن يحيى، حدثنا مسعر، حدثنا أبو عون الثقفي، عن محمد بن حاطب، قالوا: ذكروا عثمان بن عفان، فقال الحسن بن علي: الآن يحيى أمير المؤمنين، قال: فجاء علي، فقال علي: كان عثمان من الذين: آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين المائدة -93-

صفحة : 29

حدثنا أبو بكر بن موسى البابسيري، حدثنا عمر بن الحسن، حدثنا بن شبة، حدثنا أبو خلف صاحب الحرير، عن يحيى البكاء، عن بن عمر: أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه الزمر -9- قال: هو عثمان بن عفان.  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن عمرو الربيعي، حدثنا زكريا بن يحيى المنقري، حدثنا الأصمعي، حدثنا عبد الأعلى السامي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عثمان أحياناً وأكرمها.  
حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا عمر بن أيوب، حدثنا أبو معمر، حدثنا هشيم، عن الكوثر بن حكيم، عن نافع، عن بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أشد أمتي حياء عثمان بن عفان.  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو جميع، حدثنا الحسن قال وذكر عثمان وشدة حياته فقال: إن كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق، فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء، يمنعه الحياء أن يقيم صلبه.  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا طاهر بن عيسى، حدثنا سعيد بن أبي مریم، حدثنا بن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح أن عبد الله بن عمر قال: ثلاثة من قريش أصبح الناس وجوهاً، وأحسنها أخلاقاً، وأثبتها حياء، وإن حدثوك لم يكذبوك وإن حدثتهم لم يكذبوك، أبو بكر الصديق، وعثمان بن عفان، وأبو عبيدة بن الجراح.  
حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا حماد بن خالد، حدثنا الزبير بن عبد الله، عن جدة له يقال لها زهيمه. قالت: كان عثمان يصوم الدهر، ويقوم الليل إلا هجعة من أوله.  
حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو علقمة الفروي عبد الله بن محمد عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي قال:

قال أبي: لأغلبن الليلة على المقام، قال: فلما صليت العتمة تخلصت إلى المقام حتى قمت فيه. قال: فبينما أنا قائم إذا رجل وضع يده بين كفي، فإذا هو عثمان بن عفان، قال: فبدأ بأمر القرآن فقرأ حتى ختم القرآن، فركع وسجد، ثم أخذ نعليه فلا أدري أصلي قبل ذلك شيئاً أم لا.

رواه يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن عوف نحوه.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زيد القراطيسي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا سلام بن مسكين، عن محمد بن سيرين، قال: قالت امرأة عثمان بن عفان حين أطافوا به يريدون قتله: إن تقتلوه أو تتركوه فإنه كان يحيي الليل كله في ركعة يجمع فيها القرآن.

حدثنا أبو أحمد الغطريفي وسليمان بن أحمد قالوا: حدثنا أبو خليفة، حدثنا حفص بن عمر الحوضي، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا مخلد، عن الشعبي، قال: لقي مسروق الأشر، فقال مسروق للأشر: قتلت عثمان؟ قال: نعم. قال: أما والله لقد قتلتموه صواماً قواماً.

حدثنا الحسن بن علي، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا محمود بن خداش، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أنس بن مالك، قال: قالت امرأة عثمان بن عفان حين قتله: لقد قتلتموه وإنه ليحيي الليلة بالقرآن في ركعة. كذا قال أنس بن مالك، ورواه الناس فقالوا: أنس بن سيرين.

قال الشيخ رحمه الله: كان رضي الله تعالى عنه مبشراً بالمحن والبلوى، ومحفوظاً فيها من الجزع والشكوى، يتحرز من الجزع بالصبر، ويتبرر في المحن بالشكر.

وقد قيل: إن التصوف الصبر على مرارة البلوى، ليدرك به حلاوة النجوى. حدثنا محمد بن معمر، حدثنا محمود بن محمد المروزي، حدثنا حامد بن آدم، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفیان بن غياث، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط من تلك الحوائط، إذ جاء رجل فاستفتح الباب، فقال: افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه، فإذا هو عثمان، فأخبرته، فقال: الله المستعان.

صفحة : 30

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا همام، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، ومحمد بن عبيد الحنفي، عن عبيد الله بن عمرو: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حش من حيشان المدينة، فاستأذن رجل خفيض الصوت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه، فأذنت له وبشرته، فإذا هو عثمان، فحسب به حمد الله حتى جلس.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، حدثنا هريم بن عبد الأعلى، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث، عن قتادة، عن



أبي الحجاج، عن أبي موسى، قال: جاء رجل فاستأذن مرة، فقال: ائذن له وبشره بالجنة في بلوى، فقال عثمان: أسأل الله صبراً. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قال قيس بن أبي حازم: حدثني أبو سهلة أن عثمان قال يوم الدار حين حصر: إن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهداً فأنا صابر عليه، قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم، يعني اليوم الذي قال: وددت أن عندي بعض أصحابي فشكوت إليه، فقيل له: ألا ندعوك أبا بكر؟ فقال: لا، قيل: عمر؟ قال: لا، قيل: فعلى؟ قال: لا، فدعى له عثمان، فجعل يناجيه ويشكو إليه، ووجه عثمان يتلون

حدثنا أحمد بن شداد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد، قال: سمعت أحمد بن سنان، يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: كان لعثمان شيطان ليس لأبي بكر ولا عمر مثلهما: صبره على نفسه حتى قتل مظلوماً، وجمعه الناس على المصحف

وكان بالمال إلى رضاء الله متوصلاً، وببذله لعباد الله متنفلاً، ولحظ نفسه منه متقللاً، وفي لباسه متعللاً.

وقد قيل: إن التصوف ابتغاء الوسيلة، إلى منتهى الفضيلة

حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن سعدان، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا عيسى بن المسيب، حدثنا أبو زرعة، عن أبي هريرة، قال: اشترى عثمان بن عفان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مرتين بيع الخلق، حين حفر بئر رومة، وحين جهز جيش العسرة

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، وحدثنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكجي، حدثنا حجاج بن نصر، قال: حدثنا سكن بن المغيرة، عن الوليد بن أبي هشام، عن فرقد بن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي حباب السلمي، قال: خطب النبي صلى الله عليه وسلم فحث على جيش العسرة، فقال عثمان: على مائة بعير بأحلاسها وأقتابها، قال: ثم حث فقال عثمان: على مائة أخرى بأحلاسها، قال: ثم حث فقال عثمان على مائة أخرى بأحلاسها وأقتابها، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بيده يحركها: ما على عثمان ما عمل بعد هذا

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا رجاء بن مصعب الأذني، حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، حدثنا عامر الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان يوم جيش العسرة جائياً وذاهباً، فقال: اللهم اغفر لعثمان ما أقبل وما أدبر، وما أخفى وما أعلن، وما أسر وما أجهر

قال محمد بن إسحاق: ما حفظت من الشعبي إلا هذا الحديث الواحد

حدثنا محمد بن علي بن نصر الوراق، حدثنا يوسف بن يعقوب الواسطي، حدثنا زكريا بن يحيى دحمويه، حدثنا عمر بن هارون البلخي، عن عبد الله بن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثير مولى سمرة، عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش العسرة، فجاء عثمان بألف دينار فنثرها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولى، قال:

فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقلب الدنانير وهو يقول: ما  
. يضر عثمان ما فعل بعدها اليوم  
رواه ضمرة، عن ابن شوذب، فقال: عن كثير بن أبي كثير مولى عبد الرحمن  
بن سمرة، عن عبد الرحمن بن سمرة  
حدثنا محمد بن عمر بن مسلم، حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، حدثنا عبد  
الحميد بن عبد الله الحلواني، حدثنا حبيب بن أبي حبيب- كاتب مالك، عن  
مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لما جهز النبي صلى الله عليه وسلم جيش  
العسرة، جاء عثمان بألف دينار فصبتها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم،  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم لا تنس لعثمان، ما على عثمان ما  
. عمل بعد هذا

صفحة : 31

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الصباح،  
حدثنا سفيان، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، قال: حمل عثمان على ألف فيها  
خمسون فرساً في غزوة تبوك  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا  
إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر، عن يونس، عن الحسن، قال: رأيت  
عثمان نائماً في المسجد في ملحفة ليس حوله أحد، وهو أمير المؤمنين  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زيد القراطيسي، حدثنا أسد بن موسى،  
حدثنا بن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عبيد الله، عن عبد الملك بن شداد بن  
الهاد، قال: رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدني  
غليظ، ثمنه أربعة دراهم أو خمسة دراهم وريطة كوفية ممشقة  
حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،  
حدثنا عبد الله بن عيسى أبو خلف الخراز حدثنا يونس بن عبيد: أن الحسن  
سئل عن القائلين في المسجد، فقال: رأيت عثمان بن عفان يقبل في المسجد  
وهو يومئذ خليفة، قال: ويقوم وأثر الحصى بجنبه. قال: فيقال: هذا أمير  
المؤمنين، هذا أمير المؤمنين  
حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدثني جعفر بن محمد بن الفضل، حدثنا  
محمد بن حمير، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم: أن عثمان  
كان يطعم الناس طعام الإمارة، ويدخل بيته فيأكل الخل والزيت  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا شيبان، حدثنا  
محمد بن راشد، حدثنا سليمان بن موسى: أن عثمان بن عفان دعى إلى قوم  
كانوا على أمر قبيح، فخرج إليهم فوجدهم قد تفرقوا ورأى أثراً قبيحاً، فحمد  
الله إذ لم يصادفهم وأعتق رقبة  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني  
أبو سلمة الحراني، عن أبي عبد الرحيم، عن فرات بن سليمان، عن ميمون بن  
مهران: أخبرني الهمداني أنه رأى عثمان بن عفان وهو على بغلة، وخلفه عليها

غلامه نائل، وهو خليفة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن بكر بن علي بن مسعدة قال: سمعت عبد الله بن الرومي، قال: بلغني أن عثمان قال: لو أني بين الجنة والنار ولا أدري إلى أيتهما يؤمر بي لا اخترت أن أكون رماداً قبل أن أعلم إلى أيتهما أصير.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بن سعد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة: أنهم كانوا مع عثمان رضي الله تعالى عنه في الدار. فقال: وأيم الله ما زينت في جاهلية ولا إسلام وما ازددت للإسلام إلاحياء.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان الثوري، عن الصلت بن دينار، عن عقبة بن صهبان، قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: ما أخذته بيمينني منذ أسلمت، يعني ذكره.

حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا علي بن عبد الله المدني، حدثنا هشام بن يوسف، حدثنا عبد الله بن بجير، عن هانئ مولى عثمان، قال: كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبيل لحيته.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا حريث بن السائب، حدثني الحسن، حدثني حمران بن أبان: أن عثمان بن عفان حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كل شيء سوى جلف هذا الطعام . والماء العذب وبيت يظله، فضل ليس لابن آدم فيه فضل.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا سليمان بن عطاء الجزري، حدثنا مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة، قال: عدنا مع عثمان رضي الله تعالى عنه مريضاً فقال له عثمان: قل لا إله إلا الله، فقالها، فقال: والذي نفسي بيده لقد رمى بها خطاياها فحطمها حطماً. فقلت: أشيء تقول أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: يا رسول الله هذا هي للمريض فكيف هي للصحيح؟ فقال: هي للصحيح أحطم.

علي بن أبي طالب

صفحة : 32

وسيد القوم، محب المشهود، ومحبوب المعبود، باب مدينة العلم والعلوم ورأس المخاطبات، ومستنبط الإشارات، راية المهتدين، ونور المطيعين، وولي المتقين، وإمام العادلين، أقدمهم إجابة وإيماناً، وأقومهم قضية وإيقاناً وأعظمهم حلماً، وأوقرهم علماً، علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. قدوة المتقين، وزينة العارفين، المنبئ عن حقائق التوحيد، المشير إلى لوازم علم

التفريد، صاحب القلب العقول، واللسان السؤول، والأذن الواعي، والعهد الوافي، فقاء عيون الفتن، ووقى من فنون المحن، فدفع الناكثين، ووضع القاسطين، ودمغ المارقين، الأخيشن في دين الله، الممسوس في ذات الله .  
وقد قيل: إن التوصف مرامقة الموعد، ومصارمة المحدود  
حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يارسول الله يشتكي عينه، قال: فأرسلوا إليه، قال: فأتي به، قال: فيصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، وأعطاه الراية. فقال علي: يارسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا، قال: أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

رواه سعد بن أبي وقاص، وأبو هريرة، وسلمة بن الأكوع نحوه في المحبة. ولسلمة طرق فمن أغربها ما: حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا داود، وعمرو حدثنا المثني بن زرعة أبو راشد، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا بريدة بن سفيان الأسلمي، عن أبيه، عن سلمة بن الأكوع، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق برايته إلى حصون خيبر يقاتل، فرجع ولم يكن فتح، وقد جهد. ثم بعث عمر الغد فقاتل، فرجع ولم يكن فتح وقد جهد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفرار . قال سلمة: فدعا بعلي رضي الله عنه وهو أرمدم، فتفل في عينيه، فقال: هذه الراية امض بها حتى يفتح الله على يدك . قال سلمة: فخرج بها والله يهرول هرولة وأنا خلفه نتبع أثره، حتى ركز رايته في رضم من الحجارة تحت الحصن، فاطلع إليه يهودي من رأس الحصن، فقال: من أنت؟ فقال: علي بن أبي طالب، قال: يقول اليهودي: غلبتم، وما نزل على موسى أو كما قال فما رجع حتى فتح الله على يديه .

قال الشيخ رحمه الله تعالى: هذا حديث غريب من حديث بريدة، عن أبيه فيه زيادات ألفاظ لم يتابع عليها، وصحيحة من حديث يزيد بن أبي عبيدة عن سلمة بن الأكوع .

حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الضبي، حدثنا قيس بن الربيع، عن ليث بن أبي سليم، عن بن أبي ليلى، عن الحسن بن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادعوا لي سيد العرب . يعني علي بن أبي طالب، فقالت عائشة: ألسنت سيد العرب؟ فقال: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب. فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه. فقال لهم: يامعشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: هذا علي

فأحبه بحبي، وأكرموه بكرامتي، فإن جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل.

رواه أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة نحوه في السؤدد مختصراً.  
حدثنا محمد بن أحمد بن علي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا علي بن عياش، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس اسكب لي وضوءاً. ثم قام فصلى ركعتين. ثم قال: يا أنس من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين

صفحة : 33

قال أنس: قلت: اللهم أجعله رجلاً من الأنصار وكتمته، إذ جاء علي فقال: من هنا يا أنس؟ فقلت: علي، فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، ويمسح عرق علي بوجهه. قال علي: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل؟ قال: وما يمنعني وأنت . تؤذي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي

رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه.  
حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الحميد بن بحر، حدثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا دار الحكمة وعلي بابها . رواه الأصعب بن نباته والحارث عن علي نحوه. ومجاهد عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

حدثنا محمد بن عمر بن غالب، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش عن مجاهد، عن بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله آية فيها يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي رأسها وأميرها  
قال الشيخ رحمه الله : لم نكتبه مرفوعاً إلا من حديث بن أبي خيثمة والناس روه موقوفاً

حدثنا جعفر بن محمد بن عمر، حدثنا أبو حصين الوادعي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك عن أبي اليقظان، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال: قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تستخلف علياً؟ قال: إن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم  
رواه النعمان بن أبي شيبة الجندي، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة ونحوه

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن وهيب الغزي، حدثنا بن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا النعمان بن أبي شيبة الجندي، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن تستخلفوا علياً وما أراكم فاعلين، تجدوه هادياً مهدياً يحملكم علي

. المحجة البيضاء

رواه إبراهيم بن هراسة، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي رضي الله تعالى عنه

حدثنا نذير بن جناح القاضي، حدثنا إسحاق بن محمد بن مهرا، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن بن إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا أبو الحسن بن أبي مقاتل، حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة، حدثنا محمد بن علي الوهبي الكوفي، حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة، وكان ثقة عدلاً مرضياً، حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن علي فقال: قسمت الحكم عشرة أجزاء، فأعطي علي تسعة أجزاء . والناس جزءاً واحداً

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن يونس الكديمي، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي، حدثني هرمز بن حوران، عن أبي عون، عن أبي صالح الحنفي، عن علي رضي الله عنه، قال: قلت: يارسول الله صلى الله عليه وسلم أوصني، قال: قل ربي الله ثم استقم قال: قلت: الله ربي وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، فقال: ليهنك العلم أبا الحسن، لقد شربت العلم شرباً، ونهلته نهلاً

حدثنا أبو القاسم نذير بن جناح القاضي، حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدثنا أبي، حدثنا عباس بن عبيد الله، حدثنا غالب بن عثمان الهمداني، أبو مالك، عن عبيدة، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود، قال: أن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن، وأن علي بن أبي طالب عنده علم الظاهر والباطن

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم أن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قام وخطب الناس وقال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون بعلم، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه فيعطه الراية فلا يرتد حتي يفتح الله عز وجل عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ماترك صفراء ولا بيضاء إلا . سبعمائة فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً

صفحة : 34

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا جعفر بن محمد الصايغ، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبیر، عن بن عباس، قال: قال عمر: علي أقضانا، وأبي أقرؤنا

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري، حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن ثور

بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قريش، أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم . عند الله مزية

حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا عبد الله بن إسحاق، حدثنا إبراهيم الأنماطي، حدثنا القاسم بن معاوية الأنصاري، حدثني عصمة بن محمد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم لعلي، وضرب بين كتفيه: يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة: أنت أول المؤمنين بالله إيماناً، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأرأفهم بالرعية، . وأقسمهم بالسوية، وأعلمهم بالقضية، وأعظمهم مزية يوم القيامة

حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي القصباني، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا الحسن بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن الشعبي، قال: قال علي: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين . فقبل لعلي: فأى شيء من شركك. قال: حمدت الله تعالى على ما أتاني، وسألته الشكر على ما . أولاني، وأن يزيدني مما أعطاني

حدثنا محمد بن حميد، حدثنا علي بن سراج المصري، حدثنا محمد بن فيروز، حدثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله ، حدثنا معمر بن سليمان، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: حدثنا أنس بن مالك، قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي برزة الأسلمي، فقال له، وأنا أسع: يا أبا برزة أن رب العالمين عهد إلى عهداً في علي بن أبي طالب: فقال أنه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غداً . في القيامة، وصاحب رايتي في القيامة، علي مفاتيح خزائن رحمة ربي

حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا محمد بن علي بن دحيم ، حدثنا عباد بن سعيد بن عباد الجعفي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي البهلول، حدثني صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهر الرازي، عن الأعشى الثقفي، عن سلام الجعفي، عن أبي برزة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن الله تعالى عهد إلي عهداً في علي فقلت: يارب بينه لي، فقال: اسع، فقلت: سععت، فقال: إن علياً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني، ومن أبغضه أبغضني، فبشره بذلك. فجاء علي فبشرته، فقال: يا رسول الله أنا عبد الله، وفي قبضته فإن يعذبني فبذني، وإن يتم لي الذي بشرتني به فالله أولي بي. قال: قلت: اللهم أجل قلبه واجعل ربيع الإيمان، فقال الله: قد فعلت به ذلك. ثم أنه رفع إلى أنه سيخسه من البلاء يشئ لم يخص به أحداً من أصحابي. فقلت يارب أخي وصاحبني، فقال: إن هذا شيء قد سبق، أنه مبتلى ومبتلى به حدثنا سعد بن محمد الصيرفي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبد خير، عن علي، قال: لما قبض رسول

الله صلى الله عليه وسلم اقسمت، أو حلفت، أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى  
أجمع ما بين اللوحين، فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا محمد بن يونس السامي، حدثنا أبو بكر الحنفي،  
حدثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري  
قال: كنا نمشي مع النبي صلى ن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على  
تنزيله . قال أبو سعيد: فخرجت فبشرته. مما قال رالله عليه وسلم فانقطع  
شسع نعله، فتناولها علي يصلحها ثم مشي فقال: يا أيها الناس إن منكم  
مسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكثرث به فرحاً، كأنه قد سمعه

صفحة : 35

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، حدثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن  
محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عن  
أبيه، جعفر، عن أبيه محمد بن عبد الله، عن أبيه محمد، عن أبيه عمر، عن أبيه  
علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي إن الله أمرني أن  
أدنيك وأعلمك لتعي، وأنزلت هذه الآية وتعيها أذن واعية فأنت أذن واعية لعلمي

حدثنا الحسن بن علي بن الخطاب، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا  
أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن  
أبيه، عن علي قال: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما أنزلت، وأين أنزلت،  
. وإن ربي وهب لي قلباً عقولاً، ولساناً سؤولاً

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد، حدثنا  
مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، قال: سئل علي عن نفسه، فقال:  
كنت إذا سئلت أعطت، وإذا سكت ابتديت

حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان العدل، حدثنا محمد بن الحسين بن حميد،  
حدثنا محمد بن تسنيم، حدثنا علي بن الحسين بن عيسى بن زيد، عن جده  
عيسى بن زيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن  
عمرو، عن ذر، عن علي، قال: أنا فقات عين الفتنة، ولو لم أكن فيكم ما قوتل  
فلان وفلان

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا أحمد بن علي الخراز، حدثنا عبد الرحمن بن  
حفص الطنافسي، حدثنا زياد بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عبد  
الرحمن بن معمر، عن سليمان، يعني بن محمد بن كعب بن عجرة، عن عمته  
زينت بنت كعب وكانت عند أبي سعيد، عن أبي سعيد الخدري، قال: شكى  
الناس علياً، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال: يا أيها الناس لا  
تشكوا علياً، فوالله أنه لأخيشن في ذات الله عز وجل

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا هارون بن سليمان المصري، حدثنا سعد بن بشر  
الكوفي، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن إسحاق بن  
كعب بن عجرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا علياً



. فإنه ممسوس في ذات الله تعالى

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن محمد الحمال، حدثنا أبو مسعود، حدثنا سهل بن عبد ربه، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن التميمي، عن بن عباس، قال: كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى علي سبعين عهداً، ولم يعهد إلى غيره . كان عليه السلام الاستسلام والانقياد شأنه، والتبرؤ من الحول والقوة مكانه . وقد قيل: إن التصوف إسلام الغيوب إلى مقلب القلوب . حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل، وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا إسماعيل بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: سمعت علياً يقول: أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم وفاطمة وذلك من السحر، حتى قام علي باب البيت . فقال: ألا تصلون . فقلت مجيباً له: يا رسول الله إنما نفوسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، قال: فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع إلى الكلام، قال: فسمعت حين ولي يقول، وضرب بيده علي فخذة: وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً الكهف .

رواه حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، وصالح بن كيسان، وشعيب بن حمزة والناس عن الزهري . أخرجه البخاري ومسلم عن قتيبة بن سعيد . وكان رضوان الله عليه وسلامه علي الأوراد مواظباً، وللأزواد مناجياً . وقد قيل: إن التصوف الرغبة إلى المحبوب، في درك المطلوب .

صفحة : 36

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن كعب القرظي، عن شيبث بن ربعي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسني فقال علي لفاطمة: ائتي أباك فسليه خادماً تقى به العمل، فأنت أباه حين أمست، فقال لها: مالك يا بنية، قالت: لا شي جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأل شيئاً، فلما رجعت قال لها علي: ما فعلت . قالت: لم أسأله شيئاً واستحيت منه حتى إذا كانت الليلة القابلة، قال لها: ائتي أباك فسليه خادماً تتقين به العمل، فأنت أباه فاستحيت أن تسأله شيئاً حتى إذا كانت الليلة الثالثة مساءً خرجنا جميعاً حتى أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما أتى بكما، فقال علي: يا رسول الله شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادماً تقى به العمل، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، هل أدلكما علي خير لكما من حمر النعم . قال علي: يا رسول الله نعم؟ قال تكبيرات وتسيحات وتحميدات مائة حين تريدان تناما فتيتا علي ألف حسنة، ومثلها حين تصبحان فتقومان علي ألف حسنة، فقال

علي: فما فاتتني منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليلة صفين، فإني نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل فقلتها حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا: ثلاثا وثلاثين تسيحة، وثلاثا وثلاثين تحميدة، وأربعا وثلاثين تكبيرة، قال علي: فما تركتها بعد، فقال له رجل: ولا ليلة صفين. قال: ولا ليلة صفين. رواه الحكم ومجاهد عن بن أبي ليلى ونحوه.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الجريري، عن أبي الورد، عن بن أعبد، قال: قال لي علي: يا بن أعبد هل تدري ما حق الطعام. قال: وما حقه يا بن أبي طالب قال: تقول بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، ثم قال: اتدري ما شكره إذا فرغت؟ قلت: وما شكره؟ قال: تقول الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا. ثم قال: ألا أخبرك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت أكرم أهله عليه وكانت زوجتي فجرت بالرحي بيدها، واشقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها، فأصابها من ذلك ضر، فقدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي، أو خدم، فقلت لها: انطلقني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسليه خادماً يقيك ضر ما أنت فيه. فذكر نحو حديث شيبث بن ربعي عن علي.

وكان عليه السلام: إذا لزمه في العيش الضيق والجهد، أعرض عن الخلق فأقبل على الكسب والكد.

وقد قيل: إن التصوف الإتقاء في الأسباب، إلى المقدرات من الأبواب. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن علية، وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد، قالاً: حدثنا أيوب السختياني، مجاهد قال: خرج علينا علي بن أبي طالب يوماً معتجراً. فقال: جعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرّاً تريد يله فأتيتها فقاطعتها كل ذنوب علي تمررة فمددت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت يداي ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها، فقلت: يكفي هكذا بين يديها، وبسط إسماعيل يديه وجمعهما، فعدت لي ست عشرة تمررة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأكل معي منها.

وقال حماد بن زيد في حديثه: فاستقيت ستة عشر أو سبعة عشر ثم غسلت يدي فذهبت بالتمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي خيراً ودعا لي.

ورواه موسى الطحان عن مجاهد نحوه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن حكيم الأودي، حدثنا شريك، عن موسى الطحان، عن مجاهد عن علي، قال: جئت إلى حائط أو بستان، فقال لي صاحبه دلواً وتمرّة، فدلوت دلواً بتمرّة فملأت كفي ثم شربت من الماء ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بملء كفي فأكل بعضه وأكلت بعضه

. وكان مزيناً من بين العباد، متحققاً بزينة الأبرار والزهاد

حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا عبد الأعلى بن واصل، حدثنا مخل بن إبراهيم، حدثنا علي بن جزور، عن الأصمغ بن نباته، قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إن الله تعالى قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة أحب إلى الله تعالى منها، هي زينة الأبرار عند الله عز وجل، الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئاً ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضي بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً

حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا أبو حصين القاضي، حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله العكبري، حدثنا بن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن علي بن الحسين، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: إذا كان يوم القيامة أتت الدنيا بأحسن زينتها ثم قالت: يارب هبني لبعض أوليائك، فيقول الله تعالى: أذهبني فأنت لاشي، أنت أهون علي أن أهبك لبعض أوليائي، فتطوي كما يطوي الثوب الخلق فتلقي في النار

. وكان زهد في الدنيا فكشف له الغطا، وهدى وبصر فأزيل عنه العمى

حدثنا أبو ذر محمد بن الحسين بن يوسف الوراق، حدثنا بن الحسين بن حفص، حدثنا علي بن حفص العيسى، حدثنا نصير بن حمزة، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من زهد في الدنيا علمه الله تعالى بلا تعلم، وهداه بلا هداية، وجعله بصيراً وكشف عنه العمى

. وكان بذات الله عليمًا، وعرقان الله في صدره عظيمًا

. وقد قيل: إن التصوف البروز من الحجاب إلى رفع الحجاب

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر، حدثنا محمد بن يونس السامي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا حبان بن علي، عن مجاهد، عن الشعبي، عن بن عباس: أن علي بن أبي طالب أرسله إلى زيد بن صوحان، فقال: يا أمير المؤمنين إنني ما علمتك لبذات الله عليم، وإن الله لفي صدرك عظيم

حدثنا أبو بكر بن محمد بن الحارث، حدثنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا

مسدد حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن النعمان بن سعد، قال: كنت بالكوفة في دار الإمارة دار علي بن أبي طالب، إذ دخل علينا نوف بن عبد الله فقال: يا أمير المؤمنين، بالباب أربعون رجلاً من اليهود، فقال علي: علي بهم. فلما وقفوا بين يديه قالوا له: يا علي صف لنا ربك هذا الذي في السماء كيف هو. وكيف كان. ومتي كان. وعلي أي شيء هو؟ فاستوي علي جالساً، وقال: معشر اليهود، اسمعوا مني ولا تبالوا أن لا تسألوا أحداً غيري: إن ربي عز وجل هو الأول لم يبد مما، ولا ممازج معما، ولا حال وهما، ولا شيخ يتقصي، ولا محجوب فيحوى، ولا كان بعد أن لم يكن فيقال حادث بل جل أن يكيف المكيف للأشياء كيف كان، بل لم يزل ولا يزول لاختلاف الأزمان، ولا لتقلب شأن بعد شأن، وكيف يوصف بالأشباح، وكيف ينعت. بالألسن الفصاح، من لم يكن في الأشياء فيقال كائن، ولم يكن عنها فيقال كائن، بل هو بلا كيفية، وهو أقرب من حبل الوريد، وأبعد في الشبه من كل بعيد، لا يخفي عليه من عباده شخوص لحظة، ولا كرور لفظة، ولا ازدلاف رقوة، ولا انبساط خطوة، في غسق ليل داج، ولا ادلاج، لا يتغشى عليه القمر المنير، ولا انبساط الشمس ذات النور بضوئها في الكرور، ولا اقبال ليل مقبل، ولا ادبار نهار مدبر، إلا وهو محيط. مما يريد من تكوينه، فهو العالم بكل مكان وكل حين وأوان، وكل نهاية ومدة، والأمد إلى الخلق مضروب، والحد إلى غيره منسوب، لم يخلق الأشياء من أصول أولية، ولا بأوائل كانت قبله بديه، بل خلق ما خلق فأقام خلقه، وصور ما صور فأحسن صورته، توحد في علوه فليس لشيء منه امتناع، ولا له بطاعة شيء من خلقه انتفاع، إجابته للداعين سريعة، والملائكة في السموات والأرضين له مطيعة، علمه بالأموات البائدين كعلمه بالأحياء المتقبلين، وعلمه مما في السموات العلي كعلمه بما في الأرض السفلى، وعلمه بكل شيء، لا تحيره الأصوات، ولا تشغله اللغات، سميع للأصوات المختلفة، بلا جوارح له مؤتلفة، مدبر بصير، عالم بالأمور، حي قيوم. سبحانه كلم موسى تكليماً بلا جوارح ولا أدوات، ولا شفة ولا لهوات، سبحانه وتعالى عن تكيف الصفات، من يزعم أن إلها محدود فقد جهل الخالق المعبود، ومن ذكر أن الأماكن به تحيط، لزمته الحيرة والتخليط، بل هو المحيط بكل مكان، فإن كنت صادقاً أيها المتكلف لوصف الرحمن، بخلاف التنزيل والبرهان، فصف لي جبريل وميكائيل وإسرافيل هيهات. أتعجز عن صفة مخلوق مثلك، وتصف الخالق المعبود، وأنت تدرك صفة رب الهيئة والأدوات، فكيف من لم تأخذه سنة ولا نوم؟ له ما في الأرضين والسموات وما بينهما وهو رب العرش العظيم.

هذا حديث غريب من حديث النعمان، كذا رواه بن إسحاق عنه مرسلًا.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا الفرج يقول: قال علي بن أبي طالب: ما يسرني لومت طفلاً وأدخلت الجنة ولم أكبر. فأعرف ربي عز وجل.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ضرار بن سرد، حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن عمر بن علي بن الحسين، عن أبيه عن علي، قال: أنصح الناس

وَأَعْلَمُهُم بِاللَّهِ، أَشَدَّ النَّاسِ حُبًّا وَتَعْظِيمًا لِحُرْمَةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

صفحة : 39

حدثنا أحمد بن السندي، حدثنا الحسن بن علوية القطان، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار، حدثنا إسحاق بن بشر، أخبرنا مقاتل، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، قال: كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب إذ أتاه رجل من خزاعة، فقال: يا أمير المؤمنين، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينعت الإسلام. قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بني الإسلام علي أربعة أركان: علي الصبر، واليقين، والجهاد، والعدل. وللصبر أربع، شعب: الشوق، والشفقة، والزهادة، والترقب. فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن الحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات. ولليقين أربع شعب: تبصره الفطنة، وتأويل الحكمة، ومعرفة العبرة، واتباع السنة. فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة اتبع السنة، ومن اتبع السنة فكأنما كان في الأولين، وللجهاد أربع شعب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنان الفاسقين. فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق. ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه وأحرز دينه، ومن شنأ الفاسقين فقد غضب لله، ومن غضب لله يغضب الله له. وللعدل أربع شعب: غوص الفهم، وزهرة العلم، وشرائع الحكم، وروضة الحلم. فمن غاص الفهم فسر جمل العلم، ومن رعي زهرة العلم عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم ورد روضة الحلم، ومن ورد روضة الحلم لم يفرط في أمره، وعاش في الناس وهم في راحة.

كذا رواه خلاس بن عمرو مرفوعاً. وخالف الرواة عن علي فقال: الإسلام، ورواه الأصيب بن نباتة عن علي مرفوعاً فقال: الإيمان. ورواه الحارث عن علي مرفوعاً مختصراً. ورواه قبيصة بن جابر عن علي من قوله. ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن علي من قوله.

حدثنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب بن المهرجان، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير وغيره، قال: قيل لعلي: ألا نحرسك؟ فقال: حرس امرأ أمله.

قال أبو نعيم: وما حفظ عنه من وثيق العبارات ودقيق الإشارات حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي، وإبراهيم بن إسحاق، قالوا: حدثنا أبو بكر بن خزيمة، حدثنا علي بن حجر، حدثنا يوسف بن زياد، عن يوسف بن أبي المتئد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال علي عليه السلام: كونوا لقبول العمل أشد اهتماماً منكم بالعمل، فإنه لن يقل عمل مع التقوي وكيف يقل عمل يتقبل.

حدثنا عمر بن محمد بن عبد الصمد، حدثنا الحسن بن محمد بن غفير، حدثنا

الحسن بن علي، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا عمر بن الرحال، عن العلاء بن المسيب، عن عبد خير، عن علي، قال: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك، ويعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله. ولا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين؟ رجل أذنب ذنباً فهو تدارك ذلك بتوبة. أو رجل يسارع في الخيرات، ولا يقل عمل في تقوي وكيف يقل ما يتقبل.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن بن طاووس، عن عكرمة بن خالد، قال: قال علي بن أبي طالب. وثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سوار، حدثنا عون بن سلام، حدثنا عيسى بن مسلم الطهوي، عن ثابت بن أبي صفية، عن أبي الزغل، قال: قال علي بن أبي طالب: احفظوا عني خمساً فلو ركبتم الإبل في طلبهن لأنصيتموهن قبل أن تدركوهن، لا يرجو عبد إلا ربه، ولا يخاف إلا ذنبه، ولا يستحي جاهل أن يسأل عما لا يعلم، ولا يستحي عالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم. والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إيمان لمن لا صبر له.

صفحة : 40

حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عون بن سلام، حدثنا أبو مريم، عن زبيد، عن مهاجر بن عمير، قال: قال علي بن أبي طالب: إن أخوف ما أخاف اتباع الهوي وطول الأمل. فأما اتباع الهوي فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة. الآخرة وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة، ألا وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون. فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل.

رواه الثوري وجماعة عن زبيد مثله عن علي مرسلًا ولم يذكروا مهاجر بن عمير.

قال أبو نعيم: أفادني هذا الحديث الدارقطني عن شيخي، لم أكتبه إلا من هذا الوجه.

حدثنا محمد بن جعفر، وعلي بن أحمد، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا محمد بن يزيد أبو هشام، حدثنا المحاربي، عن مالك بن مغول، عن رجل من جعفي، عن السدي، عن أبي أراكة، قال: صلي علي الغداة ثم لبث في مجلسه حتى ارتفعت الشمس قيد رمح كأن عليه كآبة، ثم قال: لقد رأيت أثراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أري أحداً يشبههم، والله إن كانوا ليصبحون شعثاً غبراً صفراً، بين أعينهم مثل ركب المعزي، قد باتوا يتلون كتاب الله يراوون بين أقدامهم وجباههم، إذا ذكر الله مادوا كما تميد الشجرة في يوم ريح، فانهملت أعينهم حتى تبل والله ثيابهم، والله لكان القوم باتوا غافلين حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد، حدثنا بن فضيل،

عن ليث، عن الحسن، عن علي، قال: طوبى لكل عبد نؤمة، عرف الناس و لم يعرفه الناس، عرفه الله رضوان، أولئك مصابيح الهدى يكشف الله عنهم كل فتنة مظلمة، سيدخلهم الله في رحمة منه، ليس بالمذاييع البذر ولا الجفاه المرأين.

حدثنا أبي، حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: ألا إن الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمه الله، ولا يؤمنهم من عذاب الله، ولا يرخص لهم في معاصي الله، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره، ولا خير في عبادة لا علم فيها، ولا خير في علم لا فهم فيه، ولا خير في قراءة لا تدبر فيها.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا عمي أحمد بن حش، حدثنا المخزومي، حدثنا محمد بن كثير، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن علي، قال: كونوا يبابيع العلم، مصابيح الليل، خلق الثياب، جدد القلوب، تعرفوا به في السماء، وتذكروا به في الأرض.

حدثنا أبو محمد بن حبان، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا عبدة، حدثنا إبراهيم بن مجاشع، عن عمرو بن عبد الله، عن أبي محمد اليماني، عن بكر بن خليفة، قال: قال علي بن أبي طالب: أيها الناس إنكم والله لو حننتم حنين الوله العجال، ودعوتم دعاء الحمام، وجأرتم جوار متبلي الرهبان، ثم خرجتم إلى الله من الأموال والأولاد التماس القرية إليه في ارتفاع درجة عنده، أو غفران سيئة أحصاها كتبتة، لكان قليلاً فيما أرجو لكم من جزيل ثوابه، وأتخوف عليكم من أليم عقابه، فبالله بالله بالله لو سألت عيونكم رهبة منه، ورغبة إليه، ثم عمرتم في الدنيا، ما الدنيا باقية ولو لم تبقوا شيئاً من جهدكم لأنعمه العظام عليكم، بهدايته إياكم للإسلام، ما كنتم تستحقون به، الدهر ما الدهر قائم بأعمالكم، جنته، ولكن برحمته ترحمون، وإلى جنته يصير منكم المقسطون، جعلنا الله وإياكم من التائبين العابدين.

صفحة : 41

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: كتب إلى أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي، حدثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن بن حارث، عن بن عجلان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: أن علياً شيع جنازة، فلما وضعت في لحدّها عج أهلها وبكوا، فقال: ما تكون. أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم، لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم، وإن له فيهم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم أحداً. ثم قام، فقال: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال، ووقت لكم الآجال، وجعل لكم أسماً تعي ما عناها، وأبصاراً لتجلو عن غشاها، وأفئدة تفهم ما دهاها، في تركيب صورها وما أعرها، فإن الله لم يخلقكم عبثاً، و لم يضرب عنكم الذكر صفحاً، بل أكرمكم بالنعم السوابغ،

وأرشدكم بأوفر الروافد، وأحاط بكم الإحصاء، وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء، فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب، وبادروا بالعمل، مقطوع النهمات، وهادم اللذات. فإن الدنيا لا يدوم نعيمها، ولا تؤمن فجائعها، غرور حائل، وشبح فالل، وسناد مائل، يمضي مستطرفاً ويردي مستردفاً، بأثعاب شهواتها، وختل تراضعها. اتعضوا عباد الله بالعبر، واعتبروا بالآيات والأثر، وازدجروا بالنذر، وانتفعوا بالمواعظ، فكأن قد علقتكم مخالب المنية، وضمكم بيت التراب، ودهمتكم مقطعات الأمور بنفخة الصور، وبعثرة القبور، وسياقة المحشر، وموقف الحساب، بإحاطة قدرة الجبار. كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها، وشاهد يشهد عليها بعملها. وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون الزمر، فارتجت لذلك اليوم البلاد، ونادى المناد، وكان يوم التلاق، وكشف عن ساق، وكسفت الشمس، وحشرت الوحوش، مكان مواطن الحشر، وبدت الأسرار، وهلكت الأشرار، وارتجت الأفئدة، فنزلت بأهل النار من الله سطوة مجيخة، وعقوبة منيحة، وبرزت الجحيم لها كلب ولجب، وقصيف رعد، وتغيظ ووعيد تاجح جحيمها، وغلا حميمها، وتوقد حمومها، فلا ينفس خالدها، ولا تنقطع حسراتها، ولا يقصم كبولها، معهم ملائكة يبشرون بنزل من حميم، وتصلية جحيم، عن الله محجوبون، ولأوليائه مفارقون، وإلى النار منطلقون. عباد الله اتقوا الله تقية من كنع فخنغ، ووجل فرحل، وحفر فأبصر فازدجر. فاحتث طلباً، ونجا هرباً، وقدم للمعاد، واستظهر بالزاد، وكفي بالله منتقماً وبصيراً، وكفي بالكتاب خصماً وحجيجاً، وكفي بالجنة ثواباً وكفي بالنار وبالآوعقابا، وأستغفر الله لي ولكم

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا سهل بن شعيب، عن أبي علي الصيقل، عن عبد الأعلى، عن نوف البكالي، قال: رأيت علي بن أبي طالب خرج فنظر إلى النجوم، فقال: يا نوف أراقذ أنت أم رامق؟ قلت: بل رامق يا أمير المؤمنين، فقال: يا نوف طويي للزاهدين في الدنيا، الراغبين في الآخرة، أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطاً، وترابها فراشاً، وماءها طيباً، والقرآن والدعاء دثاراً وشعاراً. قرضوا الدنيا علي منهاج المسيح عليه السلام. يا نوف إن الله تعالى أوحى إلي عيسى أن مر بني إسرائيل أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب طاهرة، وأبصار خاشعة، وأيد نقية، فإني لا أستجيب لأحد منهم ولأحد من خلقي عنده مظلمة. يا نوف لا تكن شاعراً، ولا عريفاً، ولا شرطياً، ولا جابياً، ولا عشاراً. فإن داود عليه السلام قام في ساعة من الليل، فقال: إنها ساعة لا يدعو عبد إلا استجيب له فيها، إلا أن يكون عريفاً أو شرطياً أو جابياً أو عشاراً أو صاحب عرطبة، وهو الطنبور، أو صاحب كوبة، وهو الطبل

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو نعيم ضرار بن سرد، وحدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، قال: حدثنا عاصم بن حميد الخياط، حدثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن



زياد، قال: أخذ علي بن أبي طالب بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان، فلما  
أصحرنا جلس ثم تنفس ثم قال

صفحة : 42

يا كميل بن زياد، القلوب أوعية فخيرها أوعاها، واحفظ ما أقول لك: الناس  
ثلاثة: فعالم رباني، ومتعلم علي سبيل نجاه، وهمج رعاع أتباع كل ناعق،  
يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق. العلم  
خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، العلم يزكو علي العمل  
والمال تنقصه النفقة. ومحبة العالم دين يدان بها. العلم يكسب العالم الطاعة  
في حياته، وجميل الأحدثه بعد موته، وصنوعة المال تزول بزواله. مات خزان  
الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر. أعيانهم مفقودة، وأمثالهم  
في القلوب موجودة، هاه، إن ههنا، وأشار بيده إلى صدره، علماً لو أصبت له  
حملة، بلى أصبته لقنا غير مأمون عليه. يستعمل آلة الدين للدنيا، يستظهر  
بحجج الله علي كتابه، وينعمه علي عباده، أو منقاداً لأهل الحق لا بصيرة له في  
إحيائه، يقتدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة، لذا ولا ذاك، أو منهوم  
باللذات، سلس القياد للشهوات، أو مغزي بجمع الأموال والإدخار، وليساً من  
دعاة الدين، أقرب شبيهاً بهما الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم. يموت  
حامله، اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة، لئلا تبطل حجج الله  
وبيناته، أولئك هم الأقلون عدداً، الأعظمون عند الله قدرأ بهم يدفع الله عن  
حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم، وبزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم  
العلم علي حقيقة الأمر فاستلناوا ما استوعر منه المترفون، وأنسوا. مما  
استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمنظر الأعلى،  
أولئك خلفاء الله في بلاده، ودعاته إلى دينه. هاه هاه شوقاً إلى رؤيتهم،  
وأستغفر الله لي ولك. إذا شئت فقم

قال الشيخ رحمه الله: ذكر بعض ما نقل عنه من التقلل والتزهّد، واشتهر به  
من الترهّب والتعبّد

قيل: إن التصوف السلو عن الأعراض، بالسمو إلى الأعراض.  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا  
وهب بن إسماعيل، حدثنا محمد بن قيس، عن علي بن ربيعة الوالي، عن علي  
بن أبي طالب، قال: جاءه بن النبا، فقال: يا أمير المؤمنين امتلاً بيت مال  
المسلمين من صفراء وبيضاء فقال: الله أكبر فقام متوكئاً علي بن النبا حتى  
قام علي بيت مال المسلمين، فقال

هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه يا بن النبا: علي  
بأشباع الكوفة، قال: فنودي في الناس فأعطى جميع ما في بيت مال  
المسلمين، وهو يقول: يا صفراء ويا بيضاء غري غيري. ها وها. حتى ما بقي منه  
دينار ولادرهم، ثم أمره بنضحه وصلي فيه ركعتين

حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا  
عمر حدثنا بن نمير حدثنا أبو حيان التيمي عن مجمع التيمي. قال: كان علي

يكنس بيت المال وبصلي فيه، يتخذة مسجداً رجاء أن يشهد له يوم القيامة.  
حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا مسدد، وحدثنا  
إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبد  
الوارث بن سعيد، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه: أن علي بن أبي طالب  
خطب الناس، فقال: والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من فيئكم الا هذه، وأخرج  
قارورة من كم قميصه، فقال: أهداها إلى مولاي دهقان  
حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي،  
حدثني سفيان بن وكيع، حدثنا أبو غسان، عن أبي داود المكفوف، عن عبد الله  
بن شريك، عن جده، عن علي بن أبي طالب: أنه أتني بفالوذج فوضع قدامه بين  
يديه، فقال: إنك طيب الريح، حسن اللون، طيب الطعم، لكن أكره أن أعود  
نفسي ما لم تعتده

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، حدثنا  
هناد، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي، عن علي بن ثابت:  
أن علياً أتني بفالوذج فلم يأكل

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن  
إبراهيم، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عمران، وهو القطان، عن زياد بن مليح: أن  
علياً أتني بشيء من خبيص فوضعه بين أيديهم فجعلوا يأكلون، فقال علي: إن  
الإسلام ليس بيكر ضال ولكن قريش رأت هذا فتناجرت عليه

صفحة : 43

حدثنا الحسن بن علي الوراق، حدثنا محمد بن أحمد بن عيسى، حدثنا عمرو  
بن تميم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، قال: سمعت  
عبد الملك بن عمير، يقول: حدثني رجل من ثقيف أن علياً استعمله علي  
عكبرا، قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلون وقال لي: إذا كان عند الظهر  
فرح إلي، فرحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يجلسني عنه دونه، فوجدته جالسا  
وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطينة، فقلت في نفسي: لقد أمني حتى يخرج  
إلى جوهر، ولا أدري ما فيها، فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم فإذا فيها سويق  
فاخرج منها فصب في القدح فصب عليه ماء فضرب وسقاني فلم أصبر،  
فقلت: يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك، قال:  
أما والله ما أختم عليه بخلا عليه ولكني أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفنى  
فيصنع من غيره، وإنما حفظي لذلك، وأكره أن أدخله بطني إلا طيباً  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو معمر،  
حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن الأعمش، قال: كان علي يغدي ويعشي وبأكل  
هو من شيء يجيئه من المدينة

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا أحمد بن أبي الحسن الصوفي، حدثنا  
يحيى بن يوسف الرقي، حدثنا عباد بن العوام، عن هارون بن عنترة، عن أبيه،  
قال: دخلت على علي بن أبي طالب بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة،

فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع، فقال: والله ما أرزأكم من مالكم شيئاً وإنما لقيطفتي التي خرجت بها من منزلي، أو قال من المدينة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي بن حكيم، وحدثنا محمد بن علي، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن زيد بن وهب، قال: قدم علي بن علي وفد من أهل البصرة فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد بن نعة فعاتب علياً في لبوسه، فقال علي: مالك ولبوسي إن لبوسي أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدى بي المسلم.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو عبد الله السلمي، حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس، قال: قيل لعلي يا أمير المؤمنين: لم ترقع قميصك. قال: يخشع القلب، ويقتدي به المؤمن.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن مطيع، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي سعيد الأزدي، وكان إماماً بن أئمة الأزدي، قال: رأيت علياً أتى السوق وقال: من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي، فجاء به فأعجبه، قال: لعله خير من ذلك، قال: لا ذاك ثمنه، قال: فرأيت علياً يقرض رباط الدراهم من ثوبه فأعطاه فلبسه، فإذا هو بفضل عن أطراف أصابعه، فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه.

حدثنا محمد بن عمر سلم، حدثنا موسى بن عيسى، حدثنا أحمد بن محمد القمي، حدثنا بشر بن إبراهيم، حدثنا مالك بن مغول، وشريك، عن علي بن الأرقم، عن أبيه، قال: رأيت علياً وهو يبيع سيفاً له في السوق، ويقول: من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشف به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن حمويه الأهوازي، حدثنا الحسن بن سنان الحنظلي، حدثنا سليمان بن الحكم، عن شريك بن عبد الله، عن علي بن الأرقم، عن أبيه. قال: رأيت علياً فذكر نحوه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني زكريا بن يحيى الكسائي، حدثنا بن فضيل عن الأعمش، عن مجمع التيمي، عن يزيد بن محجن، قال: كنت مع علي وهو بالرحبة فدعي بسيف فسله، فقال: من يشتري سيفي هذا. فوالله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا عبد الله بن نمير، وأبو أسامة، قال: حدثنا أبو حيان التيمي، عن مجمع التيمي، عن أبي رجاء، قال: رأيت علي بن أبي طالب خرج بسيف، فقال: من يشتري هذا. لو كان عندي ثمن إزار لم أبعه، فقلت: يا أمير المؤمنين أنا أبيعك وأنسئك إلى العطاء، زاد أبو أسامة، فلما خرج عطاؤه أعطاني.

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، حدثنا الحسين بن عبد الله الرقي، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا محمد بن خالد البصري، حدثنا الحسن بن زكرياء الثقفي، عن عنبسة النحوي، قال: شهدت الحسن بن أبي الحسن وأتاه رجل من بني ناحية، قال: يا أبا سعيد بلغنا أنك تقول: لو كان علي يأكل من خشف المدينة لكان خيراً له مما صنع. فقال الحسن: يا بن أخي كلمة باطل حققت بها دماً والله لقد فقدوه سهماً من مرامز طيب والله ليس بسروقة لمال الله، ولا بنؤمة عن أمر الله، أعطي القرآن عزائمه فيما عليه وله، أحل حلاله وحرم حرامه، حتى أوردته ذلك على حياض غدقة، ورياض مونقة، ذلك علي بن أبي طالب بالكع.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا العباس، عن بكار الضبي، حدثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، قال: دخل ضرار بن ضمرة الكناني علي معاوية فقال له: صف لي علياً. فقال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين، قال: لا أعفيك، قال: أما إذ لا بد فإنه كان والله بعيد المدي، شديد القوى، يقول فصلاً، وبحكم عدلاً يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل وظلمته، وكان والله غزير العبرة طويل الفكرة، يقلب كف ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشب، كان والله كأحدنا يدنينا إذا أتينا، ويجيبنا إذا سألناه، وكان مع تقربه إلينا وقربه منا لا نكلمه هيبه له، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين، ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا يياس الضعيف من عدله، فأشهد بالله لقد رأيت في بعض مواقفه وقد أرخي الليل سدوله، وغارت نجومه بميل في محرابه قابضاً علي لحيته يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، فكأنني أسمع الآن وهو يقول: يا ربنا يا ربنا، يتضرع إليه، ثم يقول للدنيا: إني تغررت، إني تشوفت، هيهات هيهات غري غيري قد بتت ثلاثاً، فعمرك قصير، ومجلسك حقير، وخطرك يسير، أه أه من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق. فوكفت دموع معاوية علي لحيته ما يملكها، وجعل ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء. فقال: كذا كان أبو الحسن رحمه الله كيف وجدك عليه يا ضرار. قال: وجد من ذبح واحدها في جرها، لا ترفأ دمعها ولا يسكن حزنها. ثم قام فخرج حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدثنا أبي، حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عن أبيه علي، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام، عن علي، قال: أشد الأعمال ثلاثة، إعطاء الحق من نفسك، وذكر الله علي كل حال، ومواساة الأخ في المال.

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، حدثنا علي بن أبي قربة، حدثنا نصر بن مزاحم، حدثنا أبي، حدثنا عمرو، يعني بن شمر، عن محمد بن سوقة، عن عبد الواحد الدمشقي، قال: نادى حوشب الخيري علياً يوم صفين، فقال: انصرف عنا يا بن أبي طالب فإننا ننشدك الله في دمائنا ودمك، نخلي بينك وبين عراقك، وتخلي بيننا وبين شامنا، وتحقن دماء المسلمين. فقال علي: هيهات يا بن أم

ظلم الله لو علمت أن المداهنة تسعني في دين الله لفعلت ولكن أهون علي في المؤونة ولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالإدهان والسكوت، والله يعصى.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، حدثنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب، قال: سمعت علياً يقول: لقد رأيتني أربط الحجر علي بطني من شدة الجوع علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن صدقتي اليوم لأربعون ألف دينار. حدثنا أحمد بن علي بن محمد المرهبي، حدثنا سلمة بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل الحضرمي الكهيلي، حدثنا أبي علي، عن أبيه، عن جده، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، قال: شيعه علي العلماء الذبل الشفاه الأخيار الذين يعرفون بالرهبانية من أثر العبادة.

حدثنا محمد بن عمرو بن سلم، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا بكار بن أحمد، عن حسن بن الحسين، عن محمد بن عيسى بن زيد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، قال: شيعنا الذبل الشفاه، والامام منا من دعا إلى طاعة الله.

صفحة : 45

حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا بشر بن مهران، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي، ويتمسك بالقصة الياقوتة التي خلقها الله بيده ثم قال لها كوني فكانت، فليقول علي بن أبي طالب من بعدي رواه شريك أيضاً عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم. ورواه السدي عن زيد بن أرقم. ورواه بن عباس وهو غريب.

حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، حدثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى، أخو محمد بن عمران، حدثنا يعقوب بن موسى الهاشمي، عن بن أبي رواد، عن إسماعيل بن أمية، عن عكرمة، عن بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربي، فليوال علياً من بعدي وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي، رزقوا فهماً وعلماً. وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، للقاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي.

قال أبو نعيم: فالمحققون. بموالة العترة الطيبة هم الذبل الشفاه، المفترشو الجباه، الأذلاء في نفوسهم الفناة، المفارقون لموثرى الدنيا من الطغاة، هم الذين خلعوا الراحة، وزهدوا في لذيذ الشهوات، وأنواع الأطعمة، وألوان الأشربة، فدرجوا علي مناهج المرسلين، والأولياء من الصديقين، ورفضوا الزائل الفاني، ورغبوا في الزائد الباقي، في جوار المنعم المفضل، ومولى

## الأيادي والنوال

### طلحة بن عبيد الله؟

ومن الأعلام الشاهرة، صاحب الأحوال الزاهرة، الجواد بنفسه، الفياض بماله، طلحة بن عبيد الله، قضى نحبه، وأقرض ربه، كان في الشدة والقلة لنفسه بذولاً، وفي الرخاء والسعة بماله وصولاً.

وقد قيل: إن التصوف النزوح بالأحوال، والتخفف من الأثقال

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا بن المبارك، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، أخبرني عيسى بن طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال: ذلك كله يوم طلحة. قال أبو بكر: كنت أول من فاء يوم أحد فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي عبيدة بن الجراح: عليكمما صاحبكما يريد طلحة وقد نزع، فأصلحنا من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة وضربة ورمية، وإذا قد قطعت أصبغة فاصلحنا من شأنه

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن طلحة بن عبيد الله، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة بن عبيد الله، قال: لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من أحد صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ هذه الآية: رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه . الأحزاب ، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله من هؤلاء. فأقبلت وعلي ثوبان أخضران. فقال: أيها . السائل هذا منهم

حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، حدثنا الهيثم بن خالد، حدثنا عبد الكبير بن المعافى، حدثنا صالح بن موسى الطلحي، حدثنا معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: إني جالسة في بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الفناء إذ أقبل طلحة بن عبيد الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سره أن ينظر إلى رجل . يمشي على الأرض قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة

صفحة : 46

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان النحوي، حدثنا اسماعيل بن اسحاق القاشي، حدثنا علي بن عبد الله المديني. وحدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن طلحة بن يحيى بن طلحة، حدثني جدتي سعدى بنت عوف المريية وكانت محل إزار طلحة قالت: دخل علي طلحة ذات يوم وهو خائر النفس، وقال قتيبة: دخل علي طلحة ورأيت مغموماً، فقلت: مالي أراك كالج الوجه. وقلت: ما شأنك أرابك مني شيء فأعينك. قال: لا ولنعم خيلة المرء المسلم أنت، قلت: فما

شأنك. قال: المال الذي عندي قد كثر وأكرمني. قلت: وما عليك اقسمة، قالت: فقسمة حتى ما بقى منه درهم واحد، قال طلحة بن يحيى: فسألت خازن طلحة كم كان المال. قال: أربعمئة ألف.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا خلف بن عمرو الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر، قال: صحبت طلحة بن عبيد الله فما رأيت رجلاً أعطي لجزيل مال من غير مسألة منه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سفيان، عن عمرو، يعني بن دينار، قال: كان غلة طلحة كل يوم ألفاً، وأحياناً حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن سعدى بنت عوف، قالت: كانت غلة طلحة كل يوم ألفاً وأحياناً، وكان يسمى طلحة الفياض.

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا نصر بن علي، حدثنا الأصمعي، حدثنا نافع بن أبي نعيم، عن محمد بن عمران، عن سعدى بنت عوف امرأة طلحة بن عبيد الله، قالت: لقد تصدق طلحة يوماً بمائة ألف درهم، ثم حبسه عن الرواح إلى المسجد أن جمعت له بين طرفه ثوبه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عوف، عن الحسن، قال: باع طلحة أرضاً له بسبعمئة ألف، فبات ذلك المال عنده ليلة فبات أرقاً من مخافة المال، حتى أصبح ففرقه.

### الزبير بن العوام؟

قال أبو نعيم: وقرينه الزبير بن العوام، الثابت القوام، صاحب السيف الصارم، والرأي الحازم، كان لمولاه مستكيناً، وبه مستعينا، قاتل الأبطال، وباذل الأموال. وقد قيل: إن التصوف الوفاء والثبات، والتسامح بالمال والجدات.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا الليث بن سعد، عن أبي الأسود، قال: أسلم الزبير بن العوام وهو بن ثمان بن ثمان وهو بن ثمان عشرة سنة، كان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار وهو يقول: ارجع إلى الكفر، فيقول الزبير: لا اكفر أبداً.

حدثنا أبو علي بن الصواف، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبي وعمي أبو بكر. قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أسلم الزبير وهو بن ست عشرة سنة، ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني حماد بن أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أن أول رجل سل سيفه الزبير بن العوام، سمع نفحة نفحها الشيطان أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الزبير يشق الناس بسيفه والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلي مكة فلقه، فقال: مالك يا زبير. قال: أخبرت أنك أخذت، قال: فصلني عليه ودعا له.

ولسيفه.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا يوسف بن يزيد القراطيسي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا سكين بن عبد العزيز، حدثنا حفص بن خالد، حدثني شيخ قدم علينا من الموصل، قال: صحبت الزبير بن العوام في بعض أسفاره فأصابته جنابة بأرض قفر. فقال: استرني فسترته فحانت مني إليه التفاتة فرأيتته مجدعاً بالسيوف، قلت: والله لقد رأيت بك أثراً ما رأيتها بأحد قط، قال: وقد رأيت ذلك. قلت: نعم قال: أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله .

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو عامر العدوي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، أخبرني من رأي الزبير: وإن في صدره لأمثال العيون من الطعن والرمي

صفحة : 47

حدثنا القاضي عبد الله بن محمد بن عمر، حدثنا نوح بن منصور، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا أبو غزية محمد بن موسى الأنصاري، حدثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير، عن جدتها أسماء ابنة أبي بكر، قالت: مر الزبير بن العوام. بمجلس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحسان بن ثابت ينشدهم، فمدح حسان بن ثابت الزبير، فقال في مديحه للزبير:

فكم كربة ذب الزبير بسيفه  
ويجزل

فما مثله فيهم ولا كان قبله  
ثناؤك خير من فعال معاشر  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني من سمع الوليد بن مسلم يقول: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: كان للزبير بن العوام ألف مملوك يؤدون إليه الخراج، فكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم إلى منزله وليس معه منه شيء

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا السراج، حدثنا الحسن بن الصباح بن عطية، عن الأوزاعي، عن نهيك بن مريم، عن مغيث بن سمي، قال: كان للزبير ألف مملوك يؤدون إليه الخراج ما يدخل بيته من خراجهم درهماً

حدثنا أبو أحمد الغطريقي، حدثنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، قال: قلت لأبي أسامة: أحدثكم هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: لما كان يوم الجمل جعل الزبير يوصي بدينه، ويقول: يا بني إن عجزت عن شيء فاستعن عليه. بمولاي، قال: فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبت من مولاك. قال: الله قال: فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت: يا مولاي الزبير اقض دينه فيقضيه، فقتل الزبير ولم يدع ديناراً ولا درهماً إلا أرضين منها بالغابة ودوراً، وإنما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه المال فيستودعه إياه، فيقول الزبير: لا ولكنه سلف، فإني أخشى عليه



الضيعة، فحسبت ما عليه فوجدته ألفي ألف فقضيته، وكان ينادي عبد الله بن الزبير بالموسم أربع سنين من كان له علي الزبير دين فليأتنا فلنقضه، فلما مضى أربع سنين قسمت بين الورثة الباقي، وكان له أربع نسوة فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف. فقال أبو أسامة: نعم

حدثنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن الوليد التستري، حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا علي بن حرب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الكوفي، قال: وحدثني أبو سهل، عن الحسن وزائدة، وشريك، وجعفر الأحمر، عن زيد، يعني بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: انصرف الزبير يوم الجمل عن علي فلقبه ابنه عبد الله، فقال: جينا جينا، قال: يا بني قد علم الناس أني لست بجان ولكن ذكرني علي شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلفت أن لا أقاتله، فقال: دونك غلامك فلانا فقد أعطيت به عشرين ألفاً كفارة عن: يمينك، قال: فولي الزبير وهو يقول

ترك الأمور التي أخشي عواقبها في الله أحسن في الدنيا وفي الدين حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي أسامة، قال: لما نزلت، ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون الزمر. قال الزبير: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيردد علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب. قال: نعم. قال: والله إنني لأرى الأمر شديداً

حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا الحسين بن جعفر، حدثنا ضرار بن سرد، حدثنا عبد العزيز الدراوردي، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: لما نزلت: ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون الزمر. قلت: يا رسول الله أكرر علينا ما كان في الدنيا. فذكر نحوه

سعد بن أبي وقاص

صفحة : 48

قال أبو نعيم رحمه الله: وأما سعد بن أبي وقاص فقديم السبق، بدء أمره مقاساة الشدة، واحتمال الضيقة. وهو مع الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة هون عليه تحمل الأثقال، ومفارقة العشيرة والمال، لما باشر قلبه من جلاوة الاقبال، ونصر على الأعداء بالمقاتلة والنضال، وخص بالاجابة في المسألة والابتهاج، ثم ابتلى في حاله الإمارة والسياسة، وامتنح بالحجابه والحراسة، ففتح الله على يديه السواد والبلدان، ومنح عدة من الإناث والذكران، ثم رغب عن العمالة والولاية، وأثر العزلة والرعاية، وتلافى ما بقي من عمره بالعناية، فهو قدوة من ابتلي في حاله بالتلوين، وحجة من تحصن بالوحدة والعزلة من التفيتين، إلى أن تتضح له الشبهة بالحجج والبراهين

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زيد القراطيسي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، حدثني هاشم بن هاشم، قال: سمعت سعيد بن

المسيب يقول: قال سعد: ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلت الإسلام.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال، سمعت سعداً يقول: لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى يضع أحدنا كما تضع الشاة.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، قال: رد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن فيه لاختصينا.

حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا إبراهيم بن يحيى بن هانيء، وحدثنا محمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا بكر بن أحمد بن مقبل، حدثنا محمد بن يزيد الاسقاطي، حدثنا إبراهيم بن يحيى بن هانيء، حدثنا أبي، حدثنا موسى بن عتبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن سعد، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم سدد رميته، وأجب دعوته.

قال أبو نعيم: سقط عن رواية الترمذي موسى بن عقبة. حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا الحسين بن أبي معشر، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني صالح بن كيسان، عن بعض آل سعد، قال: كنا قوماً يصيبنا ظلف العيش بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدته، فلما أصابنا البلاء اعترفنا لذلك ومرنا عليه وصبرنا له، ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم بمكة خرجت من الليل أبول وإذا أنا أسمع بقعقة شيء تحت بولي، فإذا قطعة جلد بعير فأخذتها فغسلتها ثم أحرقتها فوضعتها بين حجرين ثم أستفها وشربت عليها من الماء فقويت عليها ثلاثاً.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا العباس بن الفضل، حدثنا ميروك بن فضالة، حدثنا الحسن، قال: خطب عتبة بن غزوان، فكان أول أمير خطب علي منير البصرة: ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا، غير أنني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك، قال: فما بقي من الرهط السبعة إلا أمير علي مصر من الأمصار.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا اسحاق بن إبراهيم، وعثمان بن أبي شيبة، قالوا: حدثنا جرير، عن مغيرة الضبي، عن رجل من بني عامر، قال: حدثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لأننا في فتنة السراء لأخوف عليكم مني في فتنة الضراء، إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم، وإن الدنيا حلوة خضرة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان الثوري، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: جاءه النبي صلى الله عليه

وسلم يعودده وهو بمكة، وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها، و لم يكن له يؤمئذ إلا ابنة واحدة، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصي بمالي كله. قال: لا، الثلث والثلث كثير، ولعل الله أن يرفعك فينتفع بك ناس ويضر . بك آخرون .

صفحة : 49

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا محمد عمر الواقدي، حدثنا بكر بن مسمار ، عن عامر بن سعد، سمعه يخبر عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: إن الله عز وجل يحب العبد . التقي الخفي الغني

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله ، عن عمر بن سعد، عن أبيه، أنه قال لي: يا بني أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأساً، لا والله حتى أعطي سيف إن ضربت به مؤمناً نبا عنه، وإن ضربت به كافراً قتله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله يحب الغني . الخفي التقي

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا عبد الله بن بشر، عن أيوب السختياني، قال: اجتمع سعد بن أبي وقاص، وابن مسعود، وابن عمر، وعمار بن ياسر فذكروا الفتنة. فقال سعد: أما أنا فأجلس في بيتي ولا أدخل فيها . حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن بن سيرين، قال: قيل لسعد بن أبي وقاص: ألا تقاتل فإنك من أهل الشورى، وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك. فقال: لا أقاتل حتى تأتوني بسيف له عينان ولسان وشفقتان، يعرف المؤمن من الكافر، فقد جاهدت وأنا . أعرف الجهاد

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن عدي، حدثنا شعبة، أخبرني يحيى بن حصين، قال: سمعت طارقاً، يعني بن شهاب، يقول: كان بين خالد وسعد كلام فذهب رجل يقع في خالد عند سعد، فقال: مه، إن ما بيننا لم يبلغ ديننا .

سعيد بن زيد

وأما سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فكان بالحق قوالاً، ولماله بذالاً، ولهواه قامعاً وقاتلاً، ولم يكن ممن يخاف في الله لومة لائم. وكان مجاب الدعوة، سبق الإسلام قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. شهد بدرًا بسهمه وأجره. رغب عن الولاية، وتشمر في الرعاية، قمع نفسه، وأخفى عن المنافسة في الدنيا شخصه، اعتزل الفتنة والشور المؤدية إلى الضيعة والغرور، عازماً علي السبقة والعبور، المفضي إلى الرفعة والحبور. كان للولايات قالياً، وفي مراتب

الدنيا وانياً، وفي العبودية غانياً، وعن مساعدة نفسه فانياً.  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني  
أبي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن صدقة بن المثني، حدثني رياح بن الحارث، أن  
المغيرة كان في المسجد الأكبر، وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره،  
فجاء رجل يدعى سعيد بن زيد فحياه المغيرة وأجلسه عند رجليه علي السرير،  
فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب. فقال: من يسب هذا يا  
مغيرة. قال: سب علي بن أبي طالب عليه السلام. فقال: يا مغيرة بن شعبة  
ثلاثاً، ألا أسمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبون عندك لا تنكر  
ولا تغير، وأنا أشهد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، مما سمعت أذناي  
ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنى لم أكن أروي عنه كذباً  
يسألني عنه إذا لقيته، أنه قال: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في  
الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزيبر في الجنة، وسعد بن مالك  
في الجنة، وتاسع المؤمنين في الجنة لو شئت أن أسميه لسميته. قال: فرج  
أهل المسجد يناشدونه يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من التاسع.  
قال: ناشدتموني بالله، والله عظيم أنا تاسع المؤمنين، ورسول الله العاشر. ثم  
أتبع ذلك يميناً، فقال: لمشهد شهده رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يغير وجهه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أفضل من عمل أحدكم ولو  
عمر عمر نوح.

رواه عبد الواحد بن زياد عن صدقة مثله.  
حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،  
حدثنا علي بن عاصم، أنبأنا حصن، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم  
المازني، قال: لما خرج معاوية من الكوفة استعمل المغيرة بن شعبة، قال:  
فأقام خطباء يقعون في علي، وأنا إلى جنب سعيد بن زيد، قال: فغضب فقام  
فأخذ بيدي فتبعته، فقال: ألا ترى إلى هذا الرجل الظالم لنفسه الذي يأمر بلعن  
رجل من أهل الجنة، فاشهد علي التسعة أنهم في الجنة، ولو شهدت علي  
العاشر لم أثم.

صفحة : 50

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم أبو النعمان،  
حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن أروي بنت أويس استعدت  
مروان علي سعيد بن زيد، وقالت: سرق من أرضي فأدخله في أرضه، فقال  
سعيد: ما كنت لأسرق منها بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول: **من سرق شبراً من الأرض طوقه إلى سبع أرضين . فقال: لا أسألك**  
**بعد هذا، فقال سعيد: اللهم إن كانت كاذبة فاذهب بصرها واقتلها في أرضها،**  
**فذهب بصرها ووقعت في حفرة في أرضها فماتت**  
حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حرملة بن  
يحيى، حدثنا بن وهب، حدثنا بن عمر، يعني عبد الله العمري، عن نافع، عن عبد

الله بن عمر: أن مروان أرسل إلى سعيد بن زيد ناساً يكلمونه في شأن أروى بنت أويس، وخاصته في شيء، فقال: يروني أظلمها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من ظلم شبراً من الأرض طوقه يوم القيامة من سبع أرضين . اللهم إن كانت كاذبة فلا تمتها حتى يعمى بصرها، وتجعل قبرها في بئرها. قال: فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها، وخرجت تمشي في دارها، وهي حذرة، فوقعت في بئرها، وكانت قبرها

.رواه عبد الله بن عبد المجيد، عن عبيد الله بن عمر مثله  
حدثنا أبو محمد بن حبان، حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا عبد الله بن عمر العمري مثله  
حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا بن وهب، أخبرني يونس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أن أروى استعدت علي سعيد بن زيد إلى مروان بن الحكم، فقال سعيد: اللهم إنها قد زعمت أنني ظلمتها، فإن كانت كاذبة فأعم بصرها وألقها في بئرها، وأظهر من حقي نوراً يبين للمسلمين أنني لم أظلمها. قال: فبينما هم علي ذلك إذ سال بالعقيق بسيل لم يسئل مثله قط، فكشف عن الجد الذي كانا يختلفان فيه، فإذا سعيد قد كان في ذلك صادقاً. ولم تلبث إلا شهراً حتى عميت، فبينما هي تطوف في أرضها تلك إذ سقطت في بئرها، قال: فكنا ونحن غلمان نسمع الإنسان يقول للإنسان: أعماك الله كما أعمى الأروى، فلا نظن إلا أنه يريد الأروى التي من الوحش، فإذا هو إنما كان ذلك لما أصاب أروى من دعوة سعيد بن زيد وما يتحدث الناس به مما استجاب الله له سؤاله

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن رمح بن مهاجر، حدثنا بن لهيعة، عن محمد بن زيد بن مهاجر، أنه سمع أبا غطفان المري يخبر: أن أروى بنت أويس أتت مروان بن الحكم مستغيثة من سعيد بن زيد، وقالت: ظلمني أرضي وغلبني حقي، وكان جارها بالعقيق، فركب إليه عاصم بن عمر، فقال: أنا أظلم أروى حقها. فوالله لقد ألقيت لها ستمائة ذراع من أرضي من أجل حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أخذ من حق امرئ من المسلمين شيئاً بغير حق طوقه يوم القيامة حتى سبع أرضين قومي يا أروى فخذني الذي تزعمين أنه حقك، فقامت فتسحبت في حقه، فقال: اللهم إن كانت ظالمة فاعم بصرها، واقتلها في بئرها، فعميت ووقعت في بئرها فماتت

### عبد الرحمن بن عوف

وأما عبد الرحمن بن عوف، فكان حاله فيما بسط له حال الأمناء والخزان، يفرقه في سبيل المنعم المنان، يستخير بالله من التفتين فيه والطغيان، وتتصل منه المناحة والأحزان، خوف الانقطاع عن إخوته والأخذان، أدرك الودق، وسبق الرنق، كثير الأموال، منين الحال، تجود يده بالعطات، وعينه وقلبه بالعبرات، وهو قدوة ذي الثروة والجدات، في الإنفاق علي المتقشفين من ذوي الفاقات

حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا يزيد بن

هارون، أخبرنا أبو المعلى الجبري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر أن عبد الرحمن بن عوف، قال لأصحاب الشوري: هل لكم أن أختاره لكم وأنفسي منها. فقال علي: أنا أول من رضي، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أنت أمين في أهل الأرض، وأمين في أهل السماء .

صفحة : 51

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: بينما عائشة في بيتها إذ سمعت صوتاً رجت منه المدينة، فقالت: ما هذا. قالوا: غير قدمت لعبد الرحمن بن عوف من الشام وكانت سبعمائة راحلة، فقالت عائشة: أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً . فبلغ ذلك عبد الرحمن فأتاها فسألها عما بلغه . فحدثته، قال: فإني أشهدك بأحمالها وأقتابها وأحلاسها في سبيل الله عز وجل حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، حدثنا أبو حصين الوداعي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا عبد الله بن جعفر، المخزومي، حدثني عمتي أم بكر بنت المسور بن مخرمة، عن أبيها المسور بن مخرمة، قال: باع عبد الرحمن بن عوف أرضاً له من عثمان بأربعين ألف دينار، فقسم ذلك المال في بني زهرة، وفقراء المسلمين، وأمّهات المؤمنين، وبعث إلى عائشة معي بمال من ذلك المال، فقالت عائشة، أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لن يحنو عليكم بعدي إلا الصالحون . سقى الله بن عوف من سلسبيل الجنة حدثنا حبيب بن الحسين، حدثنا أبو معشر الدارمي، حدثنا أحمد بن بديل، حدثنا المحاربي، عن عمار بن سيف، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف: ما بطأ بك عني . فقال، ما زلت بعدك أحاسب، وإنما ذلك لكثرة مالي، فقال: هذه مائة راحلة جاءتني من مصر فهي صدقة علي أرامل أهل المدينة .

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا جعفر بن محمد الفرياني، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه؟ عن عطاء بن أبي رباح، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: يا بن عوف إنك من الأغنياء، ولن تدخل الجنة إلا زحفاً، فأقرض الله عز وجل يطلق لك قدميك . قال بن عوف: وما الذي أقرض الله. قال: تتبرأ مما أمسيت فيه . قال: من كله أجمع يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: نعم فخرج بن عوف وهو يهيم بذلك، فأتاه جبريل، فقال: مر بن عوف فليضف الضيف، وليطعم المسكين، وليعط السائل، فإذا فعل ذلك كانت كفارة لما هو فيه .

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، قال: تصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله أربعة آلاف،

ثم تصدق بأربعين ألف، ثم تصدق بأربعين ألف دينار، ثم حمل على خمسمائة راحلة في سبيل الله، وكان عامة ماله من التجارة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو همام السكوني، حدثنا حسين بن علي، عن جعفر بن برقان، قال: بلغني أن عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بنت.

حدثنا أبو عمر بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا دحيم بن أبي فديك، حدثني بن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن نوفل بن إياس الهذلي، قال: كان عبد الرحمن لنا جليسا وكان نعم الجليس، وأنه انقلب بنا يوماً حتى دخلنا بيته، ودخل فاعتسل ثم خرج معنا وأتينا بصفحة فيها خبز ولحم، فلما وضعت بكى عبد الرحمن بن عوف، فقلنا له: يا أبا محمد، ما يبكيك. قال: هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم و لم يشيع هو وأهل بيته من خبز الشعير، ولا أرانا. أخرنا إلا لما هو خير منها.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف، أنه أتى بطعام، قال شعبة: أحسبه كان صائماً، فقال عبد الرحمن: قتل حمزة فلم نجد ما نكفنه فيه وهو خير مني، وقتل مصعب بن عمير وهو خير مني فلم نجد ما نكفنه، وقد أصبنا منها ما قد أصبنا. أو قال: أعطينا ما أعطنا، ثم قال عبد الرحمن: إني لأخشى أن يكون قد عجلت لنا طبيباتنا في الدنيا. قال شعبة: وأظنه قال: و لم يأكل.

صفحة : 52

قال أبو نعيم: أخبرت عن محمد بن أيوب الرازي، حدثنا مسدد، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحضرمي، قال: قرأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لين الصوت، أو لين القراءة، فما بقي أحد من القوم إلا فاضت عينه غير عبد الرحمن بن عوف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إن لم يكن عبد الرحمن بن عوف فاضت عينه فقد فاض قلبه**.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن جابر الطائي، حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال عبد الرحمن بن عوف: بلينا بالضراء فصبرنا، وبلينا بالسراء فلم نصبر.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت علياً يقول يوم مات عبد الرحمن بن عوف: اذهب بن عوف، فقد أدركت صفوها، وسبقت رنقها.

**أبو عبيدة بن الجراح**

ومنهم الأمين الرشيد، والعامل الزهيد، أمين الأمة أبو عبيدة. كان للأجانب من

المؤمنين وديداً، وعلى الأقارب من المشركين شديداً، فيه نزلت: لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله . الآية المجادلة. صبر على الاقتصار على القليل، إلى أن حان منه النقلة والرحيل . حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد بن المهندس حدثنا أبو عقيل الحمال، وحميد بن الربيع، قالوا: حدثنا أبو أسامة، حدثنا عمر بن حمزة العمري، عن سالم، عن أبيه، عن ابن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح .

ورواه الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر، وكوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، وعبد الرحمن بن غنم، عن عبد الله بن أرقم، عن عمر وممن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمانة أبي عبيدة أبو بكر الصديق، وابن مسعود وحذيفة، وخالد بن الوليد، وأنس، وعائشة . حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: جعل أبو أبي عبيدة بن الجراح يتصدى لابنه أبي عبيدة يوم بدر، فجعل أبو عبيدة يحيد عنه، فلما أكثر فصدته أبو عبيدة فقتله، فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية حين قتل أباه: لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان . المجادلة .

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة، أن أبا عبيدة بن الجراح، قال: ما من الناس من أحمر ولا أسود، حر ولا عبيد، عجمي ولا فصيح، أعلم أنه أفضل مني بتقوى إلا أحببت أن أكون في مسلاخه .

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبيل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر . وحدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، قالوا: عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: دخل عمر بن الخطاب علي أبي عبيدة بن الجراح فإذا هو مضطجع على طنفسة رحله متوسداً الحقيبة . فقال له عمر: ألا اتخذت ما اتخذ أصحابك . فقال: يا أمير المؤمنين هذا يبلغني المقييل .

وقال معمر في حديثه: لما قدم عمر الشام تلقاه الناس وعظماء أهل الأرض، فقال عمر: اين أخي . قالوا: من . قال: أبو عبيدة، قالوا: الآن يأتيك . فلما أتاه نزل فاعتنقه ثم دخل عليه بيته، فلم ير في بيته إلا سيفه وترسه ورحله ، ثم ذكر نحوه .

حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حيوة، أخبرني أبو صخر أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، أنه قال لأصحابه: تمنوا، فقال رجل: أتمنى لو أن لي هذه الدار مملوءة ذهباً أنفقه في سبيل الله، ثم قال: تمنوا، فقال رجل: أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤاً وزبرجداً وجوهرات أنفقه في سبيل الله وأتصدق . ثم قال: تمنوا، فقالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين . فقال عمر: أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة . رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح .



حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي حدثنا هشام بن الوليد، وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا جرير بن عثمان، عن نمران بن مخمر أبي الحسن، عن أبي عبيدة بن الجراح، أنه كان يسير في العسكر فيقول: أأرب مبيض لثيابه مدنس لدينه، أأرب مكرم لنفسه وهو لها مهين، أدرءوا السيئات القليات بالحسنات الحديثات، فلو أن أحدكم عمل من السيئات ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهرهن. حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا عبد الله بن محمد العبيسي، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: مثل قلب المؤمن مثل العصفور يتقلب كل يوم كذا وكذا مرة.

### عثمان بن مطعون؟

ومنهم المتكشفت المحزون، الممتحن في عينه المطعون، ذو الهجرتين عثمان بن مطعون.

كان إلى الاستجابة لله سابقاً، وبمعالي الأحوال لاحقاً، وفي العبادة ناسكاً، وفي المحاربة فاتكاً، لم تنقصه الدنيا، ولم تحطه عن العليا، تعجل إلى المحبوب، فتسلي عن المكروب.

وقد قيل: إن التصوف تشوف الصادي الراغب عن الكدر، إلى صفاء الود من غير صدر.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن محمد بن أبوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن حدثه عن عثمان، قال: لما رأي عثمان بن مطعون ما فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلاء وهو يغدو ويروح في أمان من الوليد بن المغيرة قال: والله إن غدوي ورواحي أماناً بجوار رجل من أهل الشرك، وأصحابي وأهل ديني يلقون من الأذى والبلاء ما لا يصيبني لنقص كبير في نفسي. فمشى إلى الوليد بن المغيرة، فقال له: يا أبا عبد شمس وفت ذمتك، وقد رددت إليك جوارك، قال: لم يا بن أخي. لعله أذاك أحد من قومي. قال: لا ولكنني أرضى بجوار الله عز وجل، ولا أريد أن أستجير بغيره. قال: فانطلق إلى المسجد فارد علي جوارى علانية كما أجرتك علانية. قال: فانطلقا ثم خرجا حتى أتيا المسجد، فقال لهم الوليد: هذا عثمان قد جاء يرد علي جوارى، قال لهم: قد صدق قد وجدته وفياً كريم الجوار، ولكنني قد أحببت أن لا أستجر بغير الله فقد رددت عليه جواره. ثم انصرف عثمان وليد بن ربيعة بن مالك بن كلاب القيسي في المجلس من قريش ينشدهم، فجلس معهم عثمان. فقال لبيد وهو ينشدهم:

:ألاكل شيء ما خلا الله باطل فقال عثمان: صدقت، فقال  
وكل نعيم لا محالة زائل فقال عثمان: كذبت، نعيم أهل الجنة لا يزول. قال  
ليبد بن ربيعة: يا معشر قريش والله ما كان يؤذي جليسكم فمتي حدث فيكم  
هذا. فقال رجل من القوم: إن هذا سفيه في سفهاء معه قد فارقوا ديننا فلا  
تجدن في نفسك من قوله، فرد عليه عثمان حتى سرى، أي عظم، أمرهما.  
فقام إليه ذلك الرجل فلطم عينه فخضرها، والوليد بن المغيرة قريب يرى ما  
بلغ من عثمان، فقال: أما والله يا بن أخي إن كانت عينك عما أصابها لغنية، فقد  
كنت في ذمة منيعة. فقال عثمان: بلى والله إن عيني الصحيحة لفقيرة إلى ما  
أصاب أختها في الله، وإنني لفي جوار من هو أعز منك وأقدر يا أبا عبد شمس.  
فقال عثمان بن مظعون فيما أصيب من عينه  
فإن تك عيني في رضا الرب نالها  
يدا ملحد في الدين ليس  
بمهتد

فقد عوض الرحمن منها ثوابه  
فإني وإن قلت غوى مضلل  
أريد بذاك الله والحق ديننا  
وقال علي بن أبي طالب عليه السلام فيما أصيب من عين عثمان بن مظعون  
رضي الله عنهما  
أمن تذكر دهر غير مأمون  
أمن تذكر أقوام ذوي سفه  
الدين  
لا ينتهون عن الفحشاء ما سلموا  
ألا ترون، أقل الله خيرهم،  
ومن يرضه الرحمن يا قوم يسعد  
سفيه على دين الرسول محمد  
على رغم من يبغي علينا ويعتدي  
أصبحت مكتئباً تبكي كمحزون  
يغشون بالظلم من يدعو إلى  
والغدر فيهم سبيل غير مأمون  
أنا غضبنا لعثمان بن مظعون

صفحة : 54

إذ يلطمون ولا يخشون مقلته  
فسوف يجزيهم إن لم يمت عجلاً  
حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، حدثنا أبو حصين القاضي، حدثنا يحيى بن عبد  
الحميد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن خارجة بن زيد، عن أم العلاء،  
قالت: توفي عثمان بن مظعون في دارنا، فلما نمت رأيت عيناً تجري لعثمان  
. بن مظعون، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ذاك عمله  
حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا زياد بن الخليل، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا  
محمد بن فليح، حدثنا موسى بن عقبة، عن بن شهاب الزهري، قال: كانت  
الحبشة متجراً لقريش يجدون فيها رفقا من الرزق وأماناً، فأمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بها أصحابه. فانطلق إليها عامتهم حين قهروا وتخوفوا  
الفتنة، فخرجوا وأميرهم عثمان بن مظعون، فمكث هو وأصحابه بأرض الحبشة  
حتى أنزلت سورة والنجم، وكان عثمان بن مظعون وأصحابه ممن رجع فلا  
يستطيعوا أن يدخلوا مكة حين بلغهم شدة المشركين على المسلمين إلا

. بجوار، فأجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون  
حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا حماد بن  
سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن بن عباس، قال: لما توفي  
عثمان بن مظعون قالت امرأته: فارسك وصاحبك، وكان يعد من خيارهم، فلما  
توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: إلهي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون  
حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا  
بن وهب، عن عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه عن زياد، عن بن عباس، أن  
النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون حين مات، فانكب  
عليه فرفع رأسه، ثم حني الثانية ثم رفع رأسه، ثم حني الثالثة ثم رفع رأسه وله  
شهيق، فعرفوا أنه يبكي فبكى القوم، فقال: أستغفر الله أستغفر الله، اذهب  
. عنها أبا السائب فقد خرجت منها ولم تلبس منها بشيء  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي سيار بن  
حاتم، حدثنا جعفر، يعني بن إسماعيل، حدثنا أيوب، عن عبد ربه بن سعيد  
المدني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون وهو  
في الموت، فأكب عليه يقبله فقال: رحمك الله يا عثمان ما أصبت من الدنيا  
. ولا أصابت منك  
حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين، حدثنا أبو الربيع الرشديني،  
حدثنا بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن بن شهاب: أن عثمان بن مظعون  
دخل يوماً المسجد وعليه نمره قد تخللت فرقعها بقطعة من فروة، فرق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ورق أصحابه لرقته فقال: كيف أنتم يوم يغدو  
أحدكم في حلة ويروح في أخرى وتوضع بين يديه قصعة وترفع أخرى، وستترم  
البيوت كما نستركعبه قالوا: وددنا أن ذلك قد كان يا رسول الله فأصبنا  
. الرخاء والعيش، قال: فإن ذلك لكائن، وأنتم اليوم خير من أولئك  
حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا قيس،  
يعني بن الربيع، عن عاصم بن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة رضي الله  
عنها، قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قبل عثمان بن مظعون  
وهو ميت  
حدثنا محمد بن أحمد بن عمر، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد،  
حدثنا هارون الفروي، حدثنا أبو علقمة، عن زيد بن أسلم، قال: هلك عثمان بن  
مظعون فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجهازه، فلما وضع في قبره،  
قالت امرأته: هنيئاً لك يا أبا السائب الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: وما علمك بذلك؟ قالت: كان يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
. يصوم النهار، ويصلي الليل، قال: بحسبك لو قلت كان يحب الله ورسوله

الحسن، حدثني أبي، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق السبيعي، مال: دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي صلى الله عليه وسلم سيئة الهيئة في أخلاق لها، فقلن لها: مالك. فقالت: أما الليل فقائم وأما النهار فصائم، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقولها، فلقي عثمان بن مظعون فلامه، فقال: أما لك بي أسوة قال: بلى جعلني الله فداك، فجاءت بعد حسنة الهيئة طيبة الريح،  
وقالت حين قبض:

علي رزية عثمان بن مظعون  
طوبي له من فقيد الشخص

يا عين جودي بدمع غير ممنون  
علي امرئ بات في رضوان خالقه  
مدفون

وأشرقت أرضه من بعد تفتين  
حتى الممات فما ترقى له

طاب البقيع له سكني وغرقده  
وأورث القلب حزناً لا انقطاع له  
شوني

### مصعب بن عمير الداري

ومنهم مصعب بن عمير الداري، المحب القاري، المستشهد بأحد. كان أول الدعاة، وسيد التقاة، سبق الركب، وقضى النحب، ورغب عن التزييف والتسويق، وغلب عليه الحنين والتخوف.

وقد قيل: إن التصوف طلب النانيس، في رياض التقديس

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير: أن الأنصار لما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله، وأيقنوا واطمأنت أنفسهم إلى دعوته فصدقوه وآمنوا به، كانوا من أسباب الخير وواعدوه الموسم من العام القابل، فرجعوا إلى قومهم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابعث إلينا رجلاً من قبلك فيدعو الناس إلى كتاب الله فإنه أدنى أن يتبع. فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم صعب بن عمير أخا بني عبد الدار، فنزل بي غنم على أسعد بن زرارة يحدثهم ويقص عليهم القرآن، فلم يزل مصعب عند سعد بن معاذ يدعو ويهدي الله على يديه حتى قل دار من عور الأنصار إلا أسلم فيها ناس لا محالة، وأسلم أشرفهم، وأسلم عمرو بن الجموح وكسرت أصنامهم، ورجع مصعب بن عمير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يدعي المقرئ.

حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا زياد بن الخليل، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فليح، حدثنا موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: لما بايع أهل العقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي بعثه الله به، وتلوا عليهم القرآن، بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن عفراء ورافع بن مالك: أن ابعث إلينا رجلاً من قبلك فيدعو الناس بكتاب الله فإنه قمن، أي حقيق، أن يتبع. فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير أخا بني عبد الدار، فلم يزل عندهم يدعو أمناً، ويهديهم الله على يديه حتى قل دار من دور الأنصار إلا قد أسلم أشرفهم، وأسلم عمرو بن الجموح، وكسرت أصنامهم، وكان المسلمون أعز أهل المدينة، ورجع مصعب بن عمير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يدعى المقرئ. قال ابن شهاب: وكان أول من جمع الجمعة

بالمدينة بالمسلمين قبل أن يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، وأحمد بن الحسن ، قالوا: حدثنا محمد بن إسحاق  
السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الأعلى بن عبد  
الله بن أبي فروة، عن قطن بن وهب، عن عبيد بن عمير، قال: لما فرغ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم، يوم أحد مر علي مصعب بن عمير مقتولاً على  
طريقه، فقرأ: من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الأحزاب  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا أبو بلال  
الأشعري، حدثنا يحيى بن العلاء، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن  
قطن بن وهب، عن عبيد بن عمير، قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم،  
على مصعب بن عمير حين رجع من أحد، فوقف عليه وعلى أصحابه، فقال:  
أشهد أنكم أحياء عند الله ، فزوروهم وسلموا عليهم، فوالذي نفسي بيده لا  
يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه إلى يوم القيامة .

صفحة : 56

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم الحوراني،  
حدثنا عبد العزيز بن عمير، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا جعفر بن برقان،  
عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم، عن عمر بن الخطاب، قال: نظر  
النبي صلى الله عليه وسلم إلى مصعب بن عمير مقبلاً وعليه إهاب كبش قد  
تنطق به، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **انظروا إلى هذا الرجل الذي قد  
نور الله قلبه، لقد رأيت بين أبوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب، فدعاه حب  
الله ورسوله إلى ما ترون .**

### عبد الله بن جحش

ومنهم المقسم على ربه، المشر لحيه ، أول من عقدت له الراية في الاسلام،  
عبد الله بن جحش. أمه عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أميمة بنت عبد  
المطلب. كان من مهاجرة الحبشة وممن شهد بدرًا، صاهر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بأخته زينب بنت جحش. وقد قيل: إن التصوف التماس  
الذريعة، إلى الدرجة الرفيعة  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا  
أبي، حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم، عن الشعبي قال: أول لواء عقد في  
الاسلام لواء عبد الله بن جحش، وأول مغنم قسم في الإسلام مغنم عبد الله بن  
جحش.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا طاهر بن عيسى المصري، حدثنا أصبغ بن  
الفرج، حدثنا بن وهب، حدثني أبو صخر، عن يزيد عبد الله بن قسيط، عن  
إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، حدثني أبي، أن عبد الله بن جحش قال له يوم  
أحد: **ألا تدعو الله، فخلوا في ناحية فدعا عبد الله بن جحش فقال: يا رب إذا  
لقيت العدو غدًا فلقني رجلاً شديداً بأسه شديداً حرده، أقاتله فيك ويقاتلني، ثم**

يأخذني فيجدع أنفي وأذني، فإذا لقيتك غداً قلت: يا عبد الله من جدع أنفك وأذنك. فأقول فيك وفي رسولك، فتقول: صدقت. قال سعد: فلقد رأيتُه آخر النهار وإن أنفه وأذنه لمعلقتان في خيط.

حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا سفيان، عن بن جدعان، عن سعيد بن المسيب. قال: قال عبد الله بن جحش: اللهم أقسم عليك أن ألقى العدو غداً فيقتلونني ثم يقرؤا بطني ويجدعوا أنفي، أو أذني، أو جميعها ثم تسألني فيم ذلك. فأقول فيك. قال سعيد بن المسيب: فإني لأرجو أن يبر الله آخر قسمه كما أبر أوله.

### عامر بن فهيرة

ومنهم المشروع رشده، المنزوع حسده، والمرفوع جسمه، عامر بن فهيرة، سبق إلى الدعوة، وخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه في الهجرة. وقد قيل: إن التصوف استطابة الهلك، فيما يخطب من الملك. حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر من مكة إلى المدينة إلا أبو بكر وعامر بن فهيرة، ورجل من بني الدليل دليلهم. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن عمرو بن الخلال، حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر. قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله تعالى عنه فمكثا في الغار ثلاث ليال، وكان يروح عليهما عامر بن فهيرة مولي أبي بكر يرعى غنماً لأبي بكر وبدلج من عندهما فيصبح مع الرعاة في مراعيها، ويروح معهم ويتباطأ في المشي، حتى إذا أظلم انصرف بغنمه إليه ما فيظن الرعاة أنه معهم. حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا خلف بن سالم، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وعامر بن فهيرة، حتى قدموا المدينة. فقتل عامر يوم بئر معونة، وأسر عمرو بن أمية، فقال له عامر بن الطفيل: من هذا، وأشار إلى قتيل، فقال له عمرو بن أمية: هذا عامر بن فهيرة. فقال: لقد رأيتُه بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض.

صفحة : 57

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبي بن كعب بن مالك، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني سليم نفراً فيهم عامر بن فهيرة، فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل فأدركوهم ببئر معونة فقتلوهم. قال الزهري: فبلغني أنهم التمسوا جسد عامر بن فهيرة فلم يقدروا عليه. قال: فيرون أن الملائكة

دفتته.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد بن إسحاق، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، أن عامر بن الطفيل كان يقول عن رجل منهم: لما قتل رفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء من دونه. قالوا: هو عامر بن فهيرة

### عاصم بن ثابت

ومنهم الطاهر الزكي، العاهد الوفي، عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري. وفى لله تعالى في حياته، فحماه الله تعالى من المشركين بعد وفاته. وقد قيل: إن التصوف المفر من البيئونة، إلى مقر الكينونة. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا أبو شعيب الحراني حدثنا أبو جعفر النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة الحراني، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، نفراً ستة من أصحابه وأمر عليهم مرثد بن أبي مرثد، فيهم عاصم بن ثابت، وخالد بن الكبير. فلما كانوا بالرجيع استصرخ عليهم هذيل. فأما مرثد وعاصم فقالوا: والله لا نقبل لمشرك عهداً ولا عضداً أبداً، فقاتلوهم حتى قتلوهم. وكانت هذيل حين قتل عاصم بن ثابت أرادوا رأسه لبييعوه من سلافة بنت سعد بن شهيد، وكانت نذرت حين أصيب ابنها يوم أحد لئن قدرت على رأس عاصم أن تشرب في قحف رأس عاصم الخمر، فمنعه الدبر. فلما حالوا بينهم وبينه قالوا: دعوه حتى يمسي فيذهب عنه، ثم نأخذه فيبعث الله الوادي فاحتمل عاصماً فانطلق به. وكان عاصم قد أعطى الله عهداً لا يمس مشركاً ولا يمسه مشرك تنجساً منهم. فكان عمر بن الخطاب يقول حين بلغه أن الدبر منعه: حفظ الله العبد المؤمن كان عاصم قد وفى الله في حياته، فمنعه الله منهم بعد وفاته، كما امتنع منهم في حياته.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن عبد اله بن معدان، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا بن وهب، حدثني عمرو بن الحارث، أن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، أخبره عن بريدة بن سفيان الأسلمي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت وزيد بن الدثنة وحبيب بن عدي ومرثد بن أبي مرثد، إلى بني لحيان بالرجيع، فقاتلوهم حتى أخذوا لأنفسهم أماناً إلا عاصم فإنه أبى، وقال: لا أقبل اليوم عهداً من مشرك، ودعا عند ذلك فقال: اللهم إني:

أحمي لك اليوم دينك فاحم لحمي. فجعل يقاتل وهو يقول

ما علتني وأنا جلد نابل والقوس فيها وتر عنابل  
إن لم أقاتلكم فأمي هابل الموت حق والحياة باطل  
وكل ما حم الإله نازل بالمرء والمرء إليه آبل فلما قتلوه كان  
في قليب لهم، فقال بعضهم لبعض: هذا الذي آلت فيه اللكية، وهي سلافة،  
وكان عاصم قتل لها يوم أحد ثلاثة نفر من بني عبد الدار كلهم صاحب لواء  
قريش، فجعل يرمي وكان رامياً، ويقول: خذها وأنا بن الأقلح، فجلفت لئن  
قدرت علي رأسه لتشربن في قحفه الخمر، فأرادوا أن يحتزوا رأسه ليذهبوا  
إليه فبعث الله عز وجل رجلاً من دبر فلم يستطعوا أن يحتزوا رأسه

## خبيب بن عدي

قال أبو نعيم: ومنهم خبيب بن عدي المصلوب، الثابت الصابر في ذات الله المحبوب.

وقد قيل: إن التصوف إقامة الدنف المعذب، على حفاظ الكلف المهذب.

صفحة : 58

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن محمد حدثنا إبراهيم بن سعد، عن بن شهاب الزهري، عن عمر بن أسيد بن حارثة الثقفي، حليف بني زهرة، أن أبا هريرة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة، ذكروا لحي من هذيل ويقال لهم بنو بن لحيان فنفروا إليهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ماكلهم التمر في منزل نزلوه، قالوا: نوى يثرب فاتبعوا آثارهم فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدغد فأحاط بهم القوم، وقالوا لهم: أنزلوا واعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق لا نقتل منكم أحداً. فقال عاصم بن ثابت أمير القوم: أما أنا والله لا أنزل في ذمة كافر، اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصماً في سبعة ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب الأنصاري وزيد بن الدثنة ورجل آخر، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها، فقال الرجل الثالث: هذا أول العدر والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة يريد القتل فجرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فقتلوه، وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما. ممكة بعد وقعة بدر، فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر، فلبث خبيب عندهم أسيراً حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستجد بها فأعارتها إياها فدرج بني لها حتى أتاه، قالت: وأنا غافلة، فوجدته مجلسه على فخذه والموس بيده. قالت: ففزعت فزعة عرفها خبيب، فقال: أتخشين أن أقتله، ما كنت لأفعل ذلك، قالت: والله ما رأيت أسيراً قط خيراً من خبيب، والله لقد وجدته يوماً يأكل قطعاً من عنب في يده وإنه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرة. وكانت تقول: أنه لرزق رزقه الله خبيبا، فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب: دعوني أركع ركعتين فتركوه، ثم قال: والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لذرت، اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم بدداً، ولا تبق منهم أحداً. ثم قال

فلمست أبالي حن أقتل مسلماً على أي جنب كان في الله

مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ  
ثم قام إليه أبو سريوة عقبة بن الحارث فقتله، وكان خبيب أول من سن لكل مسلم قتل صبراً الصلاة.



حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا أبو جعفر النفيلى، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي نجیح، عن مارية مولاة حجير بن أبي أهاب، وكانت قد أسلمت، قالت: كان خبيب قد حبس في بيتي ولقد اطلعت إليه يوماً وإن في يده لقطفاً من عنب . مثل رأس الرجل يأكل منه، وما أعلم أن في الأرض حبة عنب تؤكل . قال بن اسحاق: وقال عاصم بن عمر بن قتادة: فخرجوا بخبيب إلى التنعيم ليقتلوه، فقال لهم: إن رأيتم أن تدعوني حتى أركع ركعتين فافعلوا، قالوا: دونك فاركع، فركع ركعتين أتمهما وأحسنهما ثم أقبل على القوم، فقال: والله لولا أن تظنوا أنني إنما طولت جزءاً من القتل لاستكثرت من الصلاة، ثم رفعوه على خشبة فلما أوثقوه قال: اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة ما يفعل بنا .

قال بن إسحاق: ومما قيل فيه من الشعر قول خبيب بن عدي حين بلغه أن القوم قد أجمعوا لصلبه فقال:

لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا

مجمع

وقد جمعوا أبناءهم ونساءهم  
إلى الله أشكو كربتي بعد غربتي

مصرعي

فذا العرش صبرني علي ما يراد بي

مطمعي

وقد خبروني الكفر والموت دونه

مجزع

ومابي حذار الموت أنني ميت

ملفع

وذلك في ذات الإله وإن يشأ

ممزع

فلست أبالي حين أقتل مسلماً

مصرعي

جعفر بن أبي طالب

صفحة : 59

قال أبو نعيم: ومنهم الخطيب المقدم، السخي المطعام، خطيب العارفين ومضيف المساكين، ومهاجر الهجرتين، ومصلي القبلتين، البطل الشجاع الجواد . الشعشاع، جعفر بن أبي طالب عليه السلام . فارق الخلق، ورامق الحق .

وقد قيل: إن التصوف الإنفراد بالحق، عن ملايسة الخلق . حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بردة، عن أبيه، قال: أمرنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن ننطلق مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض النجاشي، فبلغ ذلك قريشاً فبعثوا عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد، فجمعوا للنجاشي هدية، فقدمنا وقدما على النجاشي فأتياه بالهدية فقبلها، وسجدا له. ثم قال له عمرو بن العاص: إن أناساً من أرضنا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك، قال لهم النجاشي: في أرضي. قالوا: نعم، فبعث إلينا، فقال لنا جعفر: لا يتكلم منكم أحد، أنا خطبكم اليوم، فانتبهنا إلى النجاشي وهو جالس في مجلس وعمرو بن العاص عن يمينه، وعمارة عن يساره، والقسيسون والرهبان جلوس سماطين سماطين. وقد قال لهم عمرو وعمارة: أنهم لا يسجدون لك، فلما انتهينا بدرنا من عنده من القسيسين والرهبان: اسجدوا للملك، فقال جعفر: لا نسجد إلا لله عز وجل. قال له النجاشي: وما ذاك. قال: إن الله تعالى بعث فينا رسولاً وهو الرسول الذي بشر به عيسى عليه السلام، قال: من بعدي اسمه أحمد، فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر، فأعجب النجاشي قوله، فلما رأى ذلك عمرو بن العاص، قال: أصلح الله الملك إنهم يخالفونك في بن مريم، فقال النجاشي لجعفر: ما يقول صاحبكم في بن مريم؟ قال: يقول فيه قول الله عز وجل: هو روح الله وكلمته، أخرجه من البتول العذراء التي لم يقربها بشر، ولم يفترضها ولد، فتناول النجاشي عوداً من الأرض فرفعه، فقال: يامعشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء علي ما تقولون في بن مريم ما يزن هذه، مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده، وأنا أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه الذي بشر به عيسى عليه السلام، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أقبل نعله، امكثوا في أرضي ما شئتم. وأمر لنا بطعام وكسوة، وقال: ردوا علي هذين هديتهما .

رواه إسماعيل بن جعفر ويحيى بن أبي زائدة في آخرين عن إسرائيل

صفحة : 60

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن بن شهاب الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أم سلمة، قالت: لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي، أمنا على ديننا وعيدنا الله لا نؤذي ولا نسمع شيئاً نكرهه، فلما بعثت قريش عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص بهداياهم إلى النجاشي وإلى بطارفته، أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه. قالوا: نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا كائناً في ذلك ما هو كائن، فلما جاع عوه وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله. ثم سألهم فقال لهم: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم. ولم تدخلوا به في ديني، ولا في دين أحد من هذه الأمم، قال: فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب، فقال له أيها الملك كنا قوماً أهل الجاهلية نعبد الأصنام،

ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام ونسيئ الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف. وكنا على ذلك حتى بعث الله تعالى إلينا رسولاً منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله تعالى لنوحده ونعبده. ونخلع ما كنا نعبد نحن وأبائنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفحش وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، قال: فعدد عليه أمور الاسلام، فصدقناه و أمنّا به واتبعناه على ما جاء به من الله عز وجل فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئاً، وحرّمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله عز وجل، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وضيعوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلادك فاخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك. فقال له النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من شيء. فقال له جعفر: نعم. فقال له: اقرأ علي، فقرأ عليه صدراً من كهيعص، فبكى النجاشي والله حتى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلي عليهم. ثم قال النجاشي: إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا. فوالله لا أسلمهم إليكما ولا أكاد، ثم قال: اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي، والسيوم الآمنون، من مسكم غرم، من مسكم غرم، ما أحب أن لي دبر ذهب وأني آذيت رجلاً منكم، والدبر بلسان الحياشة الجبل، ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لي بها فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي، فأخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس فأطيعهم فيه. فخرجنا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاء به. وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا الحسين بن موعود الحراني، حدثنا محمد بن يسار، حدثنا معاذ بن معاذ، حدثنا بن عون، عن عمير بن إسحاق، حدثني عمرو بن العاص، قال: انطلقنا فلما ألبنا الباب، يعني باب النجاشي، ناديت أئذن لعمر بن العاص، فنادى جعفر من خلفي أئذن لحزب الله، فسمع صوته فأذن له قبلي، ودخلت فإذا النجاشي قاعد على سرير وجعفر قاعد بين يديه وحوله أصحابه على الوسائد، فلما رأيت مقعده حسدته فقعدت بينه وبين السرير فجعلته خلف ظهري وأقعدت بين كل رجلين من أصحابه رجلاً من أصحابي.

حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عمي أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز، حدثنا الزهري، حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن. الحارث بن هشام، قال: دعا النجاشي جعفر بن أبي طالب وجمع له النصاري، ثم قال لجعفر: اقرأ عليهم ما معك من القرآن فقرأ عليهم كهيعص ففاضت أعينهم. فنزلت: ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق المائدة

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزهري، حدثنا عبد العزيز بن محمد المراءوردي، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: كنت لا أكل الخمير، ولا ألبس الحرير، وألصق بطني من الجوع، واستقري الرجل الآية من كتاب الله هي معي كي ينقلب بي فيطعمني. وكان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب، وكان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، إن كان ليخرج إلينا العكة فنشققها فنلحق ما فيها حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الخضرمي، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم التيمي، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق المخزومي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: كان جعفر يحب المساكين، ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه أبا المساكين

حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا عبد الله بن صالح البخاري، حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كنت مع جعفر في غزوة مؤتة فالتمسنا جعفرًا فوجدنا في جسده بضعا وسبعين ما بين طعنة ورمية

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا أبو شيبه الكوفي، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا أبو أويس، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: فقدنا جعفر يوم مؤتة فطلبناه في القتلى فوجدنا به بين طعنة ورمية بضعا وتسعين ووجدنا ذلك فيما أقبل من جسده

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد، حدثني أبي، الذي أرضعني، وكان في تلك الغزوة مؤتة، قال: والله لكأني أنظر إلى جعفر حين أقتحم عن فرس له شقراء ثم عقرها ثم قاتل حتى قتل

قال: غير إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، قال: فأنشأ جعفر يقول

ياحبذا الجنة واقترابها  
والروم روم قد دنا عذابها  
طيبة وبارد شرابها  
على أن لاقيتها ضرابها  
عبد الله بن رواحة الأنصاري

ومنهم المتفكر عند نزول الآيات، والمتصبر عند تناول الرايات، عبد الله بن رواحة الأنصاري، استشهد بالبقاء، زاهداً في البقاء، راغباً في اللقاء وقد قيل: إن التصوف الوطاء على جمر الغضا، إلى منازل الأنس والرضا حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن سهل، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، قال: لما أراد بن رواحة الخروج إلى أرض مؤتة من الشام، أتاه المسلمون يودعونه فبكى، فقالوا له: ما يبكيك. قال: أما والله ما بي حب الدنيا ولا صباة لكم، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية: وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً مريم. فقد علمت أني وارد النار ولا أدري كيف

الصدر بعد الورود

حدثنا فاروق بن عبد الكبير، حدثنا زياد بن الخليل، حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد بن فليح، حدثنا موسى بن عقبة، عن بن شهاب الزهري، قال: زعموا أن بن رواحة بكى حين أراد الخروج إلى موته فبكى أهله حين رأوه يبكي. فقال: والله ما بكيت جزعاً من الموت ولا صباة لكم، ولكني بكيت من قول الله عز وجل: وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً مريم. فأيقنت أنني واردها و لم أدر أنجو منها أم لا

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن اسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، قال: لما تجهز الناس وتهيئوا للخروج إلى مؤتة قال للمسلمين: صحبتكم الله، ودفع عنكم، قال عبد الله بن رواحة  
لكنني أسأل الرحمن مغفرة  
أو طعنة بيدي حران مجهزة  
حتى يقولوا إذا مروا على جدتي  
وضربة ذات فرع تقذف الزبدا  
بحرية تنفذ الأحشاء والكبدا  
أرشدك الله من غاز وقد رشدا

صفحة : 62

قال: ثم مضوا حتى نزلوا أرض الشام، فبلغهم أن هرقل قد نزل من أرض البلقاء في مائة ألف من الروم وانضمت إليه المستعربة من لخم، وجماد، وبلقين، وبهرا وبلى، في مائة ألف، فأقاموا ليلتين ينظرون في أمرهم، وقالوا: نكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا، قال: فشجع عبد الله بن رواحة الناس، ثم قال: والله يا قوم إن الذي تكرهون للذي خرجتم له تطلبون الشهادة، وما نقاتل العدو بعدة، ولا قوة، ولا كثرة، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فانطلقوا وإنما هي إحدى الحسينيين، إما ظهور وأما شهادة، قال: فقال الناس: قد والله صدق بن رواحة فمضى الناس  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا أبو جعفر النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدثه عن زيد بن أرقم، قال: كنت يتيماً لعبد الله بن رواحة في حجره، فخرج في سفرته تلك مردفي على حقيبة راحلته، فوالله إنا لنسير ليلة إذا سمعته يتمثل بأبياته هذه

إذا أدنيتني وحملت رحلي  
فشأنك فأنعمي وخلاك ذم  
وأب المسلمون وغادروني  
وردك كل ذي نسب قريب  
هنالك لا أبالي طلع بعل  
بكيت، قال: فخفقتي بالحره وقال: ما عليك بالكع أن يرزقني الله الشهادة  
وترجع بين شعبي الرجل

قال محمد بن إسحاق: وحدثني بن عباد بن عبد الله بن الزبير، حدثني الذي أرضعني، وكان في تلك الغزاة، قال: لما قتل زيد وجعفر أخذ بن رواحة الراية

ثم تقدم بها وهو على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويردد بعض التردد، ثم قال  
أقسمت يا نفس لتنزلنه  
إذا جلب الناس وشدوا الرنه  
لطالما قد كنت مطمئنة  
الله بن رواحة أيضاً

يا نفس إلا تقتلي تموتي  
وما تمنيت فقد أعطيت  
زيداً وجعفرأ، ثم نزل فلما نزل أتاه بن عمي بعظم من لحم فقال: شد بهذا  
صلبك فإنك قد لاقيت من أيامك هذه ما قد لقيت. فاخذه من يده، ثم انتهش  
منه نهشة ثم سمع الحطمة في ناحية الناس، فقال: وأنت في الدنيا ثم ألقاه  
من يده ثم أخذ سيفه فتقحم فقاتل حتى قتل رضي الله تعالى عنه، قال: ولما  
أصيب القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني: أخذ زيد الراية  
فقاتل حتى قتل شهيداً، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيداً . ثم صمت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت وجوه الأنصار ووطنوا أنه قد كان  
في عبد الله بعض ما يكرهون، ثم قال: ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل بها  
حتى قتل شهيداً . ثم قال: لقد رفعوا لي في الجنة فيما يرى النائم على سرر  
من ذهب فرأيت في سرير عبد الله أزوراراً عن سرير صاحبيه، فقلت: عم هذا.  
. فقيل لي: مضيا ولردد عبد الله بن رواحة بعض التردد

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن بن  
عبيدة، عن بن جدهان، عن سعيد بن المسيب، قال: قال النبي صلى الله عليه  
وسلم: مثلوا لي في الجنة في خيمة من درة كل واحد منهم على سرير،  
فرأيت زيداً وابن رواحة في أعناقهما صدود، وأما جعفر فهو مستقيم ليس فيه  
صدود، قال: فسألت أو قال: قيل لي: إنهما حين غشيهما الموت كأنهما أعرضا  
. أو كأنهما صدا بوجوههما، وأما جعفر فإنه لم يفعل

قال بن عبيدة: فذلك حين يقول بن رواحة  
أقسمت يانفس لتنزلنه  
بطاعة منك أو لتكرهنه  
فطالما قد كنت مطمئنة  
جعفر ما أطيب ريح الجنة

أنس بن النضر

ومنهم أنس بن النضر، المؤيد بالثبات والنصر، المستشهد بأحد بعد تغيبه عن  
بدر، تنسم بالرواح، فجاد بالجوارح وفاز بالمناج  
وقد قيل: إن التصوف استنشاق النسيم، والاشتياق إلى التسنيم

صفحة : 63

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عبد الله بن بكر  
السهمي، حدثنا حميد، عن أنس بن مالك، قال: غاب أنس بن النضر، عم أنس  
بن مالك، عن قتال بدر، فلما قدم قال: غبت عن أول قتال قاتله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المشركين، لئن اشهدني الله عز وجل قتالاً ليرين الله ما

أ صنع، فلما كان يوم أحد انكشف الناس، قال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، يعني المشركين، وأعتفر إليك مما صنع هؤلاء، يعني المسلمين، ثم مشى بسيفه فلقبه سعد بن معاذ، فقال: اي سعد والذي نفسي بيده إني لأجد ريح الجنة دون أحد، واهأ لريح الجنة. قال سعد: فما استطعت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع، قال أنس: فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون جراحة من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم، قد مثلوا به. قال: فما عرفناه حتى عرفته أخته بينانه. قال أنس: فكنا نقول لما أنزلت هذه الآية: **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الأحزاب. إنها فيه وفي أصحابه**.

### عبد الله ذو الجادين

ومنهم الأواه التالي، المتجرد من المعروض الخالي، عبد الله ذو الجادين المؤاخي للعمرين، وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته، وسفح عليه من عبرته.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، ومحمد بن النضر الأزدي، حدثنا بن الأصبهاني، حدثنا يحيى بن يمان، عن المنهال بن خليفة، عن الحجاج بن أرتاة، عن عطاء، عن بن عباس، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره ليلاً وأسرج فيه سراجاً، وأخذه من قبل القبلة، وكبر عليه أربعاً. . وقال: **رحمك الله إن كنت لأواباً تلاءً للقرآن**

حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر، حدثنا محمد بن حفص، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سعد بن الصلت، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: **والله لكأنني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبر عبد الله ذي الجادين وأبو بكر وعمر رضي تعالى عنهم يقول: أدليا مني أخاكما، وأخذه من قبل القبلة حتى أسنده في لحدته. ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم وولاهما العمل، فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة رافعاً يديه يقول: اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه . وكان ذلك ليلاً فوالله لقد رأيتني ولوددت أني مكانه ولقد أسلمت قبله بخمسة عشر سنة**

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن عبد الله بن مسعود كان يحدث، قال: **قمت من جوف الليل وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قال: فرأيت شعلة من نار في ناحية العسكر، قال: فاتبعتها أنظر إليها، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر، وإذا عبد الله ذو الجادين المزني قد مات، فإذا هم قد حفروا له ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته وأبو بكر وعمر يدليانه وهو يقول: أدلي لي أخاكما، فدلوه إليه فلما هياه لشقه قال: اللهم إني قد أمسيت عنه راضياً فارض عنه قال: يقول عبد الله بن مسعود: ليتني كنت صاحب الحفرة**.

قال أبو نعيم: **قد طويونا ذكر كثير من هذه الطبقة من النساك والعارفين والعباد الذين انقضوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، و لم تكلمهم الدنيا، منهم: من هو مسمى مذکور، كزيد بن الدثنة المقتول بالرجيع مع**

أصحابه، وكالمنذر بن عمرو بن عمرو، وحرام بن ملحان المقتولين ببئر معونة، ذكرنا بعض أحوالهم في كتاب المعرفة. وهم لا يحصون كثرة عبروا الدنيا راضين عن الله، مرضياً عنهم، لم يتدنسوا. بما فتح عليهم من زهرة الدنيا افتتاناً، ولحقوا بمولاهم الذي أولاهم السلامة امتناناً، والناجي من نحا نحوهم واستن بسنتهم استناناً، فقد

صفحة : 64

حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا روح بن عباد، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن رجلاً وذكوان وعصية أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاستمدوه على قومهم، فامدهم بسبعين رجلاً من الأنصار كانوا يدعون القراء يحتطبون بالنهار، ويصلون بالليل. فلما بلغوا بئر معونة غدروا بهم فقتلوهم. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقنيت شهراً في صلاة الصبح يدعو الله على رعل وذكوان وعصية. فقرأنا بهم قرآناً ثم إن ذلك رفع ونسي بلغوا عنا قومنا إنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا . ورواه ثابت البناني، عن أنس بن مالك

حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا علي بن الصقر، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، قال: ذكر أنس بن مالك سبعين رجلاً من الأنصار كانوا إذا جنهم الليل آووا إلى معلم لهم بالمدينة يبيتون يدرسون القرآن، فإذا أصبحوا فمن كانت عنده قوة أصاب من الحطب واستعذب من الماء، ومن كانت عنده سعة أصابوا الشاة فأصلحوها، فكانت تصيح معلقة بحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيهم خالي حرام بن ملحان فأتوا على حي من بني سليم، فقال حرام لأميرهم: ألا أخبر هؤلاء إنا لسنا إياهم نريد فيخلوا وجوهنا، قال: نعم، فاتاهم فقال لهم ذلك فاستقبله رجل برمح فأنفذه به، فلما وجد حرام مس الرمح في جوفه، قال: الله أكبر فزت ورب الكعبة، فانطوا عليهم فما بقي منهم مخبر. فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على سرية وجده عليهم، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم

### عبد الله بن مسعود

ومن طبقة السابقين المهاجرين، المعروفين بالنسك من المعمرين، القارئ الملقن، والغلام المعلم، والفقيه المفهم، صاحب السواد والسرار، والسابق والبدار، أقربهم وسيلة، وأرجحهم فضيلة، كان من الرفقاء والنجباء والوزراء والرقباء: عبد الله بن مسعود، الكلف بالمعبود، والشاهد للمشهود، والحافظ للعهود، والسائل الذي ليس بمردود

وقد قيل: إن التصوف مشاهدة المشهود، ومراعاة العهود، ومحاماة الصدود. حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب، فقال:



إني جئتك من عند رجل يمل المصحف عن ظهر قلب، ففرع عمر وغضب، وقال: ويحك أنظر ما تقول. قال: ما جئتك إلا بالحق. قال: من هو؟ قال: عبد الله بن مسعود، قال: ما أعلم أحداً أحق بذلك منه. وسأحدثك عن عبد الله: أنا سمرنا ليلة في بيت عند أبي بكر في بعض ما يكون من حاجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم، يمشي بيني وبين أبي بكر فلما انتهينا إلى المسجد إذا رجل يقرأ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم يستمع إليه. فقلت: يا رسول الله أعتمت، فغمزني بيده اسكت، قال: فقرأ وركع وسجد وجلس يدعو ويستغفر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سل تعطه ثم قال: طمن سره أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل فليقرأ قراءة بن أم عبد، فعلمت أنا وصاحبي أنه عبد الله، فلما أصبحت غدوت إليه لأبشره، فقال: ، سبقك بها أبو بكر، وما سابقته إلى خير قط إلا سبقني إليه رواه الثوري وزائدة عن الأعمش نحوه، ورواه حبيب بن حسان، عن زيد بن وهب، عن عمر مثله

ورواه شعبة وزهير وخديج عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله، ورواه عاصم عن زر عن عبد الله

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا عمر بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن أبي حمير بن مالك، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وإن زيد بن ثابت لصبي من الصبيان، وأنا أدع ما أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه الثوري وإسرائيل عن أبي إسحاق مثله

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا الحسن بن مدرك، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سليمان بن قيس، عن أبي سعد الأزدي، أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: لقد تلقيت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة أحكمتها قبل أن يسلم زيد بن ثابت وله ذؤابة يلعب مع الغلمان

صفحة : 65

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: كنت غلاماً يافعاً أرعى غنماً لعقبة بن أبي معيط بمكة، فأتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فقال: يا غلام عندك لبن تسقنا فقلت: إني مؤتمن ولست بساقيكما. فقال: هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل بعد؟ فأتيتهما بها فاعتقلها أبو بكر وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم، الضرع فدعا فحفل الضرع فحلب وشرب هو وأبو بكر. ثم قال للضرع: اقلص، فقلص فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: علمني من هذا القول الطيب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك غلام معلم، فأخذت من في سبعين سورة ما ينازعني فيها أحد

رواه أبو أيوب الأفرريقي: أبو عوانة عن عاصم نحوه.  
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا  
سعيد بن الأشعث، حدثنا الهضيم بن شراخ، قال: سمعت الأعمش يحدث، عن  
يحيى بن وثاب، عن علقمة، عن عبد الله، قال: عجباً للناس وتركهم قراءتي  
وأخذهم قراءة زيد، وقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سبعين سورة وزيد بن ثابت صاحب ذؤابة غلام يحيى ويذهب بالمدينة  
حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا معاوية بن عمرو،  
حدثنا الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد أن  
عبد الله بن مسعود حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: أذنك على  
. أن ترفع الحجاب وأن تسمع سراري حتى أنهاك

رواه الثوري وحفص وابن إدريس وعبد الواحد بن زياد عن الحسن نحوه.  
حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود شعبة، عن  
المغيرة، عن إبراهيم سمع علقمة، قال: قدمت الشام فجلست إلى أبي  
الدرداء، فقال لي: ممن أنت. فقلت: من أهل الكوفة، فقال: أليس فيكم  
صاحب الوساد والسواك

رواه أبو عوانة وإسرائيل عن مغيرة

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا  
المسعودي، عن عباس العامري، عن عبد الله بن شداد بن الهاد: أن عبد الله  
كان صاحب الوساد والسواد والسواك والنعلين

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه، حدثنا محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد  
الرحمن، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن مسعود: لقد رأيتني سادس ستة ما  
على ظهر الأرض من مسلم غيرنا

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عبد العزيز بن أبان،  
حدثنا فطر بن خليفة، حدثنا أبو وائل، قال: سمعت حذيفة يقول وابن مسعود  
قائم: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه من أقربهم وسيلة يوم القيامة

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال:  
حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا  
شعبة، عن أبي إسحاق. وحدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأعمش، عن أبي  
وائل عن حذيفة، قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه  
وسلم أن بن أم عبد أقربهم وسيلة إلى الله يوم القيامة

رواه عن أبي وائل واصل الأحذب وجامع بن أبي راشد وأبو عبيدة وأبو سناد  
الشياني وحكيم بن جبير. ورواه عبد الرحمن بن يزيد عن حذيفة

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة،  
عن أبي إسحاق، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد، يقول: قلنا لحذيفة: أخبرنا  
برجل قريب الهدى والسمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلزمه،  
فقال: ما أعلم أحداً قريب هدياً وسمتاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم،  
حي يوازيه جداً ربيته من بن أم عبد، ولقد علم المحفوظون من أصحاب النبي

.صلى الله عليه وسلم أن بن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة .  
رواه إسرائيل وشريك عن أبي إسحاق نحوه

صفحة : 66

حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا حجاج بن منهال .  
وحدثنا يوسف بن يعقوب النجيري، حدثنا الحسن بن المثنى، قال: أخبرنا  
عفان، قال: حدثنا حماد، حدثنا عاصم، عن زر عن عبد الله، قال: كنت اجتني  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكاً من الأراك، فكانت الريح تكفوه وكان  
في ساقه دقة، فضحك القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما يضحكم؟  
قالوا: من دقة ساقه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده  
لهما أثقل في الميزان من أحد

رواه جرير وعلي بن عاصم عن مغيرة عن أم موسى عن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود،  
حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبيه، قال: بينما  
أنا أصلي ذات ليلة إذ مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم: سل تعطه قال عمر: ثم انطلقت إليه، فقال عبد  
الله: إن لي دعاء ما أكاد أن أدعه، اللهم أني أسالك إيماناً لا تيبد، ونعيماً لا ينفد،  
وقرة عين لا تنقطع، أو قال: لا تيبد، ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في  
أعلى جنة الخلد

رواه الأعمش عن أبي إسحاق نحوه، وعاصم عن زر عن عبد الله  
حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا  
عبد العزيز بن محمد، عن شريك بن أبي نمر، عن عون بن عبد الله بن عتبة،  
قال: بينما عبد الله يدعو بدعاء إذ مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه  
أبو بكر وعمر فلما جاز به رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع دعاءه  
ورسول الله لا يعرفه. فقال: من هذا؟ سل تعطه فرجع أبو بكر إلى عبد الله.  
فقال: الدعاء الذي كنت تدعو به أنفاً أعده علي، فقال: حمدت الله ومجده ثم  
قلت: لا إله إلا أنت وعدك حق، ولقاؤك حق، الجنة حق، والنار حق، ورسلك  
حق، وكتابك حق، والنبيون حق، وحمد صلى الله عليه وسلم حق  
رواه سعيد بن أبي الحسام عن شريك وأدخل سعيد بن المسيب بين عون  
وعبد الله

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا سعيد بن أبي  
ربيع السمان، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، حدثنا شريك بن أبي نمر،  
عن عون بن عبد الله، عن سعيد بن المسيب، عن بن مسعود: أنه بينما هو في  
المسجد جالس مر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو فذكر مثله  
حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن شريك، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل،  
حدثني أبي، عن أبيه يحيى بن سلمة بن كهيل، عن سلمة، عن أبي الزعراء، عن  
بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمسكوا بعهد عبد الله

بن مسعود

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر بن خليفة، عن كثير يباع النوى، قال: سمعت عبد الله بن مليل يقول: سمعت علي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه لم يكن نبي إلا قد أعطى سبعة رفاقاً نجباء وزرءاء، وإنني قد أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وعلي، والحسن، والحسين، وأبو بكر، وعمر، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، والمقداد، وحذيفة، وعمار، وسلمان، وبلال.

رواه المسيب بن نجية عن علي مثله، وقال: رفاقاً، أو قال: رقباء.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت أبا الأحوص قال: شهدت أبا موسى وأبا مسعود حين مات بن مسعود وأحدهما يقول لصاحبه: أترأه ترك بعده مثله؟ فقال: إن قلت ذلك، إن كان ليؤذن له إذا حجبنا، ويشهد إذا غبنا.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: كنت جالساً مع حذيفة وأبي موسى الأشعري، فقال أحدهما لصاحبه: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حديث كذا وكذا؟ فقال: لا فقال له الآخر: فأنت سمعته؟ فقال: لا وإن صاحب هذه الدار يزعم أنه سمعه، فقال أبو موسى: لئن فعل إن كان ليدخل إذا حجبنا، ويشهد إذا غبنا. قال الأعمش: يعني عبد الله بن مسعود حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: أقبل عبد الله ذات يوم وعمر جالس، فقال: كيف ملئ فقهاً.

صفحة : 67

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن أبي حصن، عن أبي عطية أن أبا موسى الأشعري، قال: لا تسألونا عن شيء ما دام هذا الخبر بين أظهرنا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، يعني بن مسعود.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو همام السكوني، حدثنا يحيى بن زكريا، عن مجالد، عن عامر، قال: قال أبو موسى: لا تسألوني عن شيء مادام هذا الخبر فيكم، يعني بن مسعود.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البحتري، قال: قالوا لعلي: حدثنا عن أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال: عن أيهم؟ قالوا: أخبرنا عن عبد الله بن مسعود، قال: علم القرآن والسنة ثم انتهى، وكفى بذلك علماً.

حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن سعدان، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا مسعود، عن عمرو بن مرة، عن أبي البحتري، قال: سئل علي بن أبي طالب،

عن بن مسعود، فقال: قرأ القرآن ثم وقف عنده، وكفي به.  
ومن أقواله الدالة على أحواله تحفظه من الآفات، وتزوده من الساعات.  
وقد قيل: إن التصوف تصحيح المعاملة، لتصحيح المنازلة.  
حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،  
حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا مالك بن مغول، حدثنا أبو يعفور،  
عن المسيب بن رافع، عن عبد الله بن مسعود، قال: ينبغي لحامل القرآن أن  
يعرف بليته إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس يفطرون، وبجزئه إذا الناس  
يفرحون، وببكاؤه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يخلطون، وبخشوعه  
إذا الناس يختالون. وينبغي لحامل القرآن أن يكون باكياً محزوناً، حكيماً حليماً  
عليماً سكيناً. وينبغي لحامل القرآن أن لا يكون جافياً، ولا غافلاً، ولا صحاباً ولا  
صياحاً، ولا حديداً.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن علي الصايغ، حدثنا سعيد بن منصور،  
حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب. قال: قال بن مسعود: إني  
لأكره أن أرى الرجل فارغاً، لا في عمل الدنيا، ولا في عمل الآخرة.  
حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبلي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة،  
حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، قال: قال عبد الله بن  
مسعود: إني لأمقت الرجل أن أراه فارغاً ليس في شيء من عمل الدنيا، ولا  
عمل الآخرة.

حدثنا سليمان بن أحمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو. وحدثنا  
زائدة، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: قال عبد الله: لا ألفين أحدكم جيفة ليل،  
قطرب نهار.

وسمعت أبا بكر بن مالك يقول: قال عبد الله أحمد بن حنبل: حكى لي عن بن  
عبيدة أنه قال: القطرب الذي يجلس ههنا ساعة، وههنا ساعة  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خالد بن يحيى،  
حدثنا مسعر، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله، قال: مادمت في صلاة فأنت  
تقرع باب الملك، ومن يقرع باب الملك يفتح له.

حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا  
وكيع، عن مسعر، عن معن، قال: قال عبد الله بن مسعود: إن استطعت أن  
تكون أنت المحدث، وإذا سمعت الله يقول: يا أيها الذين آمنوا . فارعها  
. سمعك فإنه خير يأمر به، أو شر ينهى عنه.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا الديري، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد  
الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، قال: قال بن مسعود:  
إن هذا القرآن مآدبة الله، فمن استطاع أن يتعلم منه شيئاً فليفعل، فإن أصفر  
البيوت من الخير الذي ليس فيه من كتاب الله شيء، وأن البيت الذي ليس فيه  
من كتاب الله شيء كخراب البيت الذي لا عامر له، وأن الشيطان يخرج من  
البيت الذي تسمع فيه سورة البقرة.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا عبد الله بن محمد  
العبيسي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا هارون بن عنترة، عن  
عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، قال: قال عبد الله: إنما هذه القلوب أوعية

فاشغلوها بالقرآن، ولا تشغلوها بغيره.  
حدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا أبو خليفة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قره  
بن خالد، عن عون بن عبد الله، قال: قال لي عبد الله: ليس العلم بكثرة  
الرواية، ولكن العلم الخشية.

صفحة : 68

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا  
محمد بن فضيل، حدثنا يزيد، يعني بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، قال:  
قال عبد الله: تعلموا العلم فإذا علمتم فاعملوا  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا  
عبد الرحمن، حدثنا معاوية بن صالح، عن عدي بن عدي، قال: قال بن مسعود:  
ويل لمن لا يعلم، ولو شاء الله لعلمه، وويل لمن يعلم، ثم لا يعمل سبع مرات  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا يحيى بن  
إسحاق، حدثني أبو عوانة، عن هلال الوزان، عن عبد الله بن عكيم، قال:  
سمعت بن مسعود، في هذا المسجد، يبدأ باليمين قبل الكلام، فقال: ما منكم  
من أحد إلا أن ربه تعالى سيخلو به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر، فيقول:  
يا بن آدم ما غرك بي؟ بن آدم ماذا أجبت المرسلين، بن آدم ماذا عملت فيما  
?علمت.

حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن سعدان، حدثنا بكر بن بكار  
المسعودي، عن القاسم، قال: قال بن مسعود: إني لأحسب الرجل ينسى  
العلم كان تعلمه، للخطيئة يعملها  
قال أبو نعيم: وكان لفضول الدنيا من أهل وولد شانياً، وعلى نفسه وأحواله  
وأوراده زارياً، ولما منحه الله عز وجل من توحيده راجياً  
وقد قيل: إن التصوف حث النفس على النجاء، للاعتلاء على الخوف والرجاء  
حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا  
هشيم، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي جحيفة، قال: قال عبد الله: ذهب صفو  
الدنيا وبقي كدرها، فالموت اليوم تحفة لكل مسلم  
حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة،  
حدثنا عبد الله بن إدريس، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي جحيفة، قال: قال عبد  
الله: إنما الدنيا كالثعب ذهب صفوه وبقي كدره  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن  
علي، قال: حدثنا المسعودي، حدثنا علي بن بزيم، عن قيس بن حنتر، عن عبد  
الله قال: ألا حبذا المكروهان: الموت، والفقر، وأيم الله إن هما إلا الغنى أو  
الفقر. وما أبالي بأيهما ابتليت. إن كان الغنى إن فيه للعطف، وإن كان الفقر  
أن فيه للصبر.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي يزيد،  
حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، قال: قال عبد الله: لا يبلغ عبد حقيقة

الإيمان حتى يحل بذروته، ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى، والتواضع أحب إليه من الشرف، وحتى يكون حامده وذامه عنده سواء، قال: ففسرها أصحاب عبد الله، قالوا: حتى يكون الفقر في الحلال، أحب إليه من الغنى في الحرام. والتواضع في طاعة الله أحب إليه من الشرف في معصية الله. وحتى يكون حامده وذامه عنده في الحق سواء

حدثنا أبو محمد بن حبان، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن مغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه، قال: قال عبد الله: والله الذي لا إله غيره ما يضر عبداً يصبح على الإسلام ويمسي عليه ما أصابه في الدنيا

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن سهل، حدثنا عبد الله بن محمد العباسي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: قال عبد الله: والذي لا إله غيره ما أصبح عند آل عبد الله ما يرجون أن يعطيهم الله به خيراً، أو يدفع عنهم به سوءاً، إلا أن الله قد علم أن عبد الله لا يشرك به شيئاً

حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن مجالد، أخبرني عامر بن مسروق، قال: قال رجل عند عبد الله: ما أحب أن أكون من أصحاب اليمين أكون من المقربين أحب إلي، قال: فقال عبد الله: لكن هناك رجل ود لو أنه إذا مات لم يبعث، يعني نفسه

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن علي الصايغ، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو معاوية، حدثنا السري بن يحيى، عن الحسن، قال: قال عبد الله بن مسعود: لو وقفت بين الجنة والنار فقبل لي اختر نخيرك من أيهما تكون أحب إليك؟ أو تكون رماداً، لأحببت أن أكون رماداً

صفحة : 69

أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أسد، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي أن الحارث بن سويد، قال: قال بن مسعود: لو تعلمون علمي لحثوتم التراب على رأسي

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا أبو الوليد حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: حدثنا أبو الأحوص، قال: دخلنا على بن مسعود وعنده بنون ثلاثة كأمثال الدنانير فجعلنا ننظر إليهم ففطن بنا، فقال: كأنكم تغبطوني بهم؟ قلنا: وهل يغبط الرجل إلا بمثل هؤلاء، فرفع رأسه إلى سقف بيت له قصير قد عشش فيه خطاف، فقال: لأن أكون نفضت يدي من تراب قبورهم، أحب إلي من أن يقع بيض هذا الخطاف فينكسر

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل، عن الجريري، عن أبي عثمان، عن أبي مسعود: أنه كان يجالسه بالكوفة، فبينما هو يوم في صفة له وتحتة فلانة وفلانة، امرأتان ذواتا منصب وجمال، وله منهما ولد كأحسن الولد إذ شقشق على رأسه عصفور ثم قذف

أذى بطنه، فنكته بيده، وقال: لأن يموت آل عبد الله، ثم أتبعهم أحب إلي من أن يموت هذا العصفور

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عبد الله بن الوليد قال: سمعت عبد الرحمن بن حجير يحدث عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول: إذا قعد إليهم، إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة. فمن يزرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة، ومن يزرع شراً يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثل ما زرع، لا يسبق بطئ بحظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له، فمن أعطى خيراً فالله، تعالى أعطاه، ومن وقى شراً فالله تعالى وقاه، المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، وسليمان بن أحمد، قالوا: أبو خليفة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قره بن خالد، عن الضحاك بن مزاحم، قال: قال عبد الله: ما منكم إلا ضيف وماله عارية، والضيف مرتحل، والعارية مؤداة إلى أهلها.

حدثنا محمد بن علي في جماعة، قالوا: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا علي بن الجعد حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: أتاه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن علمني كلمات جوامع نوافع. فقال: أعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وزل مع القرآن حيث زال، ومن جاءك بالحق فاقبل منه وإن كان بعيداً بغيضاً، ومن جاءك بالباطل فاردد عليه وإن كان حبيباً قريباً.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن سلم، حدثنا هناد بن السري، حدثنا بن نمير، عن موسى بن عبيدة، عن أبي عمرو، قال: قال عبد الله: الحق ثقيل مري، والباطل خفيف وبني، ورب شهوة تورث حزناً طويلاً

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، وبشر بن موسى، قالوا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن عيسى بن عتبة، قال: قال عبد الله بن مسعود: والله الذي لا إله إلا هو، ما على ظهر الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خالد بن يحيى، حدثنا مسعر، عن معن، قالوا: قال عبد الله بن مسعود: إن للقلوب شهوة وإقبالاً وإن للقلوب فترة وإدباراً، فاغتموها عند شهوتها وإقبالها، ودعوها عند فترتها وإدبارها

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا جرير، عن منصور، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، قال: قال عبد الله: إياكم وحزائز القلوب، وما حز في قلبك من شيء فدعه

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن منذر، قال: جاء ناس من الدهاقين إلى عبد الله بن مسعود فتعجب الناس من غلظ رقابهم وصحتهم، قال: فقال عبد الله: إنكم ترون الكافر من أصح الناس جسماً، وأمراضهم قلباً، وتلقون المؤمن من أصح الناس قلباً، وأمراضهم جسماً، وأيم الله لو مرضت



قلوبكم وصحت أجسامكم لكنتم أهون على الله من الجعلان.

صفحة : 70

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا عبد الله بن محمد العبيسي، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه، عن أبي عبيدة، قال: قال عبد الله: من استطاع منكم أن يجعل كنزه حيث لا يأكله السوس ولا تناله السراق فليفعل، فإن قلب الرجل مع كنزه.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: جاء عتريس بن عرقوب الشيباني إلى عبد الله، فقال: هلك من لم يأمر بالمعروف و لم ينه عن المنكر، قال: بل هلك من لم يعرف قلبه المعروف، وينكر قلبه المنكر. حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد، وسليمان بن أحمد، قالوا: حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأسود، عن عبد الله، قال: يذهب الصالحون أسلافاً، ويبقى أهل الريب من لا يعرف معروفاً. حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن القاسم، قال: قال رجل لعبد الله: أوصني يا أبا عبد الرحمن، قال: ليسعك بيتك، واكف لسانك، وابك على ذكر خطيئتك.

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا عاصم بن علي المسمعودي، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: سمع عبد الله رجلاً، يقول: أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟ فقال عبد الله: أولئك أصحاب الجابية، اشترط خمسمائة من المسلمين أن لا يرجعوا حتى يقتلوا، فحلقوا رؤوسهم ولقوا العدو فقتلوا إلا مخبر عنهم. حدثنا عبد الله بن محمد بن شبل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: أنتم أكثر صياماً، وأكثر صلاة، وأكثر اجتهاداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم خير، منكم، قالوا: لم يا أبا عبد الرحمن؟ قال: هم كانوا أزهدي في الدنيا وأرغب في الآخرة.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا بن المبارك، حدثنا سفيان، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم، قال: قال بن مسعود: ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله، فمن كانت راحته في لقاء الله فكان قد

حدثنا محمد بن حميد، حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا أبو ياسر، عمار بن نصر، حدثني محمد بن نبهان، حدثني يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا التبستكم فتنة، فتتخذ سنة يربو منها الصغير ويهرم فيهما الكبير وإذا ترك منها شيء قيل تركت سنة قالوا: متى ذلك يا رسول الله؟ قال: إذا كثر قراؤكم، وقلت علماؤكم، وكثرت أمراؤكم، وقلت أمناؤكم، والتمست الدنيا بعمل

الآخرة، وتفقه لغير الله قال عيد الله: فأصبحتم فيها.  
كذا رواه محمد بن نيهان مرفوعاً، والمشهور من قول عبد الله موقوف  
حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد  
بن جعفر الوركاني، أخبرنا شريك، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن  
مسروق، عن عبد الله، قال: إذا أصبح أحدكم صائماً، أو قال: إذا كان أحدكم  
صائماً فليترحل، وإذا تصدق بصدقة بيمينه فليخفها عن شماله، وإذا صلى صلاة  
أو صلى تطوعاً فليصلها في داخله.  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن النضر، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا  
زائدة، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال:  
لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً، فإن أمن أمن، وإن كفر كفر، فإن كنتم لا بد مقتدين  
فاقتدوا بالميت فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة.  
حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي  
المسعودي، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبد الله:  
لا يكونن أحدكم إمعة، قالوا: وما الإمعة يا أبا عبد الرحمن؟ قال: يقول أنا مع  
الناس، إن اهتدوا اهتديت، وإن ضلوا ضللت. ألا ليوطنن أحدكم نفسه على إن  
كفر الناس أن لا يكفر.

صفحة : 71

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر،  
عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن بن مسعود، قال: ثلاث أحلف عليهن،  
والرابعة لو حلفت عليها لبررت. لا يجعل الله عز وجل من له سهم في الإسلام  
كمن لا سهم له، ولا يتولى الله عبد في الدنيا إلا فولاه غيره يوم القيامة، ولا  
يحب رجل قوماً إلا جاء معهم، والرابعة التي لو حلفت عليها لبررت، لا يستر  
الله على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة.  
حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي سهل، حدثنا عبد  
الله محمد العبسي، حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن أبي  
الحكم أو الحكم عن أبي وائل عن عبد الله قال: ما أحد من الناس يوم القيامة  
إلا يتمنى أنه كان يأكل في الدنيا قوتاً وما يضر أحدكم على ما أصبح وأمسى من  
الدنيا إلا أن تكون في النفس حزاة، ولأن يعض أحدكم على جمرة حتى تطفأ  
. خير من أن يقول لأمر قضاه الله ليت هذا لم يكن.  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا يحيى بن إسحاق  
السليحيني، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله، أو عبيد الله، بن مكرز، قال:  
قال عبد الله بن مسعود: إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهار، نور السموات  
والأرض من نور وجهه، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده اثنتا عشر ساعة،  
فتعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار فينظر فيها ثلاث ساعات، ويسبحة  
حملة العرش، وسرادقات العرش، والملائكة المقربون، وسائر الرحمن ثلاث  
ساعات حتى يمتلئ الرحمن رحمة، فتلك ست ساعات، ثم يؤتى بالأرحام

فينظر فيها ثلاث ساعات، وهو قوله في كتابه: يصوركم في الأرحام كيف يشاء يهب لمن يشاء إنثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكراً وإنثاً ويجعل من يشاء عقيماً . الآية الشورى -50-. فتلك التسع ساعات ثم يؤتى بالأرزاق فينظر فيها ثلاث ساعات، وهو قوله: يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر الشورى -12-. كل يوم هو في شأن الرحمن -92-. قال: هذا من شأنكم، وشأن ربكم . عز وجل

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي قيس الأودي، عن هذيل بن شرحبيل، قال: قال عبد الله: من أراد الدنيا أضرب بالآخرة، ومن أراد الآخرة أضرب بالدنيا، يا قوم فأضروا بالفاني للباقي

حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعدان، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا حبيب بن حبان، حدثنا المسيب بن رافع، قال: أخبرني إياس البجلي، قال: سمعت بن مسعود، يقول: من رأى في الدنيا راء الله به يوم القيامة، ومن يسمع في الدنيا يسمع الله به يوم القيامة، ومن يتناول تعظماً يضعه الله، ومن يتواضع تخشعاً يرفعه الله

صفحة : 72

حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سيمان، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا عمرو بن ثابت، حدثنا عبد الرحمن بن عباس، قال: قال عبد الله بن مسعود: إن أصدق الحديث كتاب الله عز وجل، وأوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة إبراهيم، وأحسن السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم، وخير الهدى هدى الأنبياء، وأشرف الحديث ذكر الله، وخير القصص القرآن، وخير الأمور عواقبها، وشر الأمور محدثاتها، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى، ونفس تنجيها من أمارة لاتحصيها، وشر العذيلة حين يحضر الموت، وشر الندامة ندامة القيامة، وشر الضلالة الضلالة بعد الهدى، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، وخير ما ألقى في القلب اليقين، والريب من الكفر، وشر العمى عمى القلب، والخمر جماع كل أثم، والنساء حباله الشيطان، والشباب شعبة من الجنون، والنوح من عمل الجاهلية، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا دبراً، ولا يذكر الله إلا هجرأ، وأعظم الخطايا الكذب، وسباب المؤمن فسوق وقتاله كفر، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يعف الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله، ومن يغفر يغفر الله له، ومن يصبر على الرزية يعقبه الله، وشر المكاسب كسب الربا، وشر المأكول مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه، وإنما يكفي أحدكم ما قنعت به نفسه، وإنما يصير إلى أربعة أذرع، والأمر إلى آخرة، وملاك العمل خواتمه، وشر الروايا روايا الكذب، وأشرف الموت قتل الشهداء، ومن يعرف البلاء يصبر عليه، ومن لا يعرف ينكر، ومن يستكبر يضعه، ومن يتولى الدنيا تعجز عنه، ومن يطع الشيطان يعص الله، ومن يعص الله يعذبه

## عمار بن ياسر

منهم عمار بن ياسر أبو اليقظان، الممتلئ من الإيمان، والمطمئن بالإيقان والمثبت حين المحنة والافتتان، والصابر على المذلة والهوان، من السابقين الأولين، سبق إلى قتال الطغاة زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبقي إلى طعان البغاة مع الوصي، كان له من النبي صلى الله عليه وسلم إذا استأذن البشاشة والترحيب، والبشارة بالتطبيب. كان لزينة الدنيا واضعاً، ولنخوة النفس قامعاً، ولأنصار الدين رافعاً، ولإمام الهدى تابعاً. كان من أهل بدر وبعثه عمر على الكوفة أميراً، وكتب إليهم أنه من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كان أحد الأربعة الذين تشتاق إليهم الجنة، لم يزل يدأب لها. ويحن إليها إلى أن لقي الأحبه، محمد وصحبه.

. وقد قيل: إن التصوف تسور السور، إلى التحلل بالحوار

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحسن بن حماد الوراق، وأحمد بن المقدم، قالوا: حدثنا عثمان بن علي، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، قال: كنا عند علي فدخل عليه عمار، فقال: مرحباً بالطيب المطيب، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: عمار ملئ إيماناً إلى مشاشه .

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن عماراً ملئ إيماناً من قرنه إلى قدمه . يعني مشاشه

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عبد العزيز بن أبان، حدثنا القاسم بن الفضل، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد عن عثمان بن عفان، قال: لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فأخذ بيدي فانطلقت معه، فمر بعمار وأم عمار وهم يعذبون، فقال: صبراً آل ياسر . فإن مصيركم إلى الجنة

. رواه عبد الملك الجدي عن القاسم بن الفضل مثله

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، قال: أول من أظهر الإسلام سبعة، رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وخباب، وصهيب، وبلال، وعمار، وسمية أم عمار، فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه أبو طالب، وأما أبو بكر فمنعه قومه، وأما الآخرون فألبسوهم أدرع الحديد ثم صهروهم في الشمس، فبلغ منهم الجهد ما شاء الله أن يبلغ من حر الحديد والشمس، فلما كان من العشى اتاهم أبو جهل، لعنه الله، ومعه حربة فجعل يشتمهم ويوبخهم

بن سيف، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، وذكرو ألهتهم بخير، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما وراءك؟ قال: شرياً رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكر ألهتهم بخير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك؟ قال: أجد قلبي مطمئناً بالإيمان، قال: فإن عادوا فعد.

حدثنا محمد بن أحمد بن علي، حدثنا محمد بن يوسف بن الطباع، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ائذنوا له مرحباً بالطيب المطيب.

رواه زهير وشريك وغيرهما عن أبي إسحاق.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة، حدثنا يحيى بن زكريا، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي رضي الله عنه، قال: كان عمار يأخذ من هذه السورة، ومن هذه السورة، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لعمار: لم تأخذ من هذه السورة ومن هذه السورة. قال: تسمعني أخلط به ما ليس منه قال: لا قال: فكله طيب.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا العباس بن حمدان، حدثنا محمد بن سعيد بن سويد الكوفي، حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عمار بن ياسر، قال: ثلاث خلال من جمعهن فقد جمع خلال الإيمان، فقال له بعض أصحابه: يا أبا اليقظان وما هذه خلال التي زعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من جمعهن فقد جمع خلال الإيمان؟ فقال عمار عند ذلك: سمعته يقول: الإنفاق من الاقتار، والانصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا أبو جعفر النفيلى، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن يزيد بن خيثم، عن محمد بن كعب القرظي، حدثني أبو بديل بن خيثم أن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة، فعمدنا إلى صور من النخل فنمنا تحته في دقعاء من التراب، فما أيقظنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى علينا فغمزه برجله وقد تترينا في ذلك التراب.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، قال: لقي علي رجلين قد خرجا من الحمام متدهنين، فقال علي: من أنتما؟ قالوا: المهاجرين، قال: كذبتما، إنما المهاجر عمار بن ياسر.

حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، حدثنا أبو حصين الوداعي، حدثنا يحيى بن الحماني، حدثنا خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخترى، وميسرة، أن عماراً يوم صفين أتى بلبن فشربه ثم قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه آخر شربة أشربها من الدنيا، فقام فقاتل حتى قتل.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا الحسن بن علي العمري، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي الرجاء، حدثنا أبو معشر، حدثنا جعفر بن عمرو الضمري، عن

أبي سنان الدؤلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: رأيت عمار بن ياسر دعا بشراب فأتى بقدر من لبن فشرب منه، ثم قال: صدق الله ورسوله، واليوم ألقى الأحبه، محمداً وصحبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن آخر شيء تزوده من الدنيا ضيحة لبن ثم قال: والله لو هزمونا حتى يبلغونا سعفات هجر، لعلمنا أنا على حق وهم على باطل، حدثنا أبو أحمد محمد بن إسحاق العسكري، حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب، حدثنا سهيل بن عثمان، حدثنا عبد الله بن نمير، عن موسى بن محمد الأنصاري، عن أبي المليح الأنصاري، عن علي، قال: ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم عماراً، فقال أما أنه سيشهد معك مشاهد أجرها عظيم، وذكرها كثير، وثناؤها حسن.

حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا أحمد بن سعيد بن عروة، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن السدي، عن عبد الله البهي، عن بن عمر، قال: ما أعرف أحداً خرج يبتغي وجه الله والدار الآخرة إلا عماراً.

صفحة : 74

حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب، حدثنا علي بن بحر، حدثنا سلمة بن الأبرش، حدثنا عمران الطائي، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الجنة تشاق إلى أربعة: إلى عمار، وعلي، وسلمان، والمقداد حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: وشي رجل بعمار إلى عمر بن الخطاب فقال عمار، لما بلغه: اللهم إن كان كاذباً فاجعله موطاً العقيين، وابسط له من الدنيا.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا الأسود بن شيبان، عن خالد بن نمير، قال: كان عمار بن ياسر طويل الصمت، طويل الحزن والكآبة، وكان عامة كلامه عائداً بالله من فتنه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا جرير، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال: لما بنى عبد الله بن مسعود داره، قال لعمار: هلم انظر إلي ما بنيت، فانطلق عمار فنظر إليه، فقال: بنيت شديداً، وأمليت بعيداً، أو تأمل بعيداً، وتموت قريباً.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا داود بن عمرو، والأزرق بن علي، قالوا: حدثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا محمد بن سلمة بن كهيل، عن سلمة، عن زر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن عبد الرحمن بن أبزي، عن عمار أنه قال وهو يسير على شط الفرات: اللهم لو أعلم أن أرضي لك عني أن أتردي فأسقط فعلت، ولو علمت أن أرضي لك عني أن ألقى نفسي في هذا الماء فأغرق فيه فعلت.

## خياب بن الأرت

ومنهم السابق المفتن، المعذب الممتحن، خياب بن الأرت، أبو عبد الله مولي بني زهرة. أسلم راغباً، وهاجر طائعاً، وعاش مجاهداً، وثبت في إسلامه شاكراً، كان من النواحين البكائين، وكانت نياحته على اكتوائه لما ابتلي في جسمه، وبكاؤه لافتتانه لما اجتمع له من سهمه، كان من فقراء المهاجرين والسابقين، وكان أحد الجلاس للنبي صلى الله عليه وسلم والأناس، فيه وفي أصحابه نزلت: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الأنعام -52-. كان بذكر الله مستأنساً، وللنبي صلى الله عليه وسلم ملازماً ومجالساً

حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن سنان، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن كردوس الغطفاني أنه سمعه قال: إن خياب بن الأرت أسلم سادس ستة. له سدس الإسلام حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا وكيع، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن معدي كرب، قال: أتينا عبد الله بن مسعود نسأله عن طسم الشعراء، قال: ليست معي، ولكن عليكم بمن أخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بأبي عبد الله خياب بن الأرت

حدثنا مسعد بن محمد الصيرفي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعشي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: كان خياب بن الأرت من المهاجرين الأولين، وكان ممن يعذب في الله تعالى

حدثنا أحمد بن محمد بن جبلة، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا جرير، عن بيان بن بشر، عن الشعبي، قال: سألت عمر بلالاً عما لقي من المشركين، فقال خياب: يا أمير المؤمنين انظر إلى ظهري، فقال عمر: ما رأيت كاليوم، قال: أوقدوا إلى ناراً فما أطفأها إلا ودك ظهري

حدثنا عبد الله بن جعفر بن إسحاق الموصلي، حدثنا محمد بن أحمد بن المثني، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن خياب، قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع في بردة له في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تدعو الله لنا، ألا تستنصر الله لنا، فجلس محمراً وجهه، ثم قال والله إن من كان قبلكم ليؤخذ الرجل فيشق باثنين ما يصرفه عن دينه شيء، أو يمشط بأمشاط الحديد ما بين عصب ولحم ما يصرفه عن دينه شيء، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب منكم من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله، والذئب على غنمه، ولكنكم قوم تعجلون .

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن يحيى بن مندة، حدثنا خالد بن يوسف المسمتي، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي، عن خباب بن الارت، قال: لم يكن أحد إلا أعطى ما سألوه يوم عذبهم المشركون، إلا خباباً كانوا يضجعونه على الرضف فلم يسمعوا منه شيئاً.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت حارثة بن مضرب، قال: دخلنا على خباب وقد اكتوى، فقال: ما أعلم أحداً لقي من البلاء ما لقيت، لقد مكثت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أجد درهماً وإن في ناحية بيتي هذا أربعين ألفاً، يعني دراهم، لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا، أو نهى، أن يتمنى أحد الموت لتمنيته.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري، حدثنا عبد الحميد بن صالح، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: دخلنا على خباب وقد اكتوى في بطنه سبع كيات، فقال: لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يتمنين أحدكم الموت لتمنيته. فقال بعضهم: اذكر صحبة النبي صلى الله عليه وسلم والقدوم عليه، فقال: قد خشيت أن يبقى ما عندي القدوم عليه، هذه أربعون ألفاً دراهم في البيت. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا المقدم بن داود، حدثنا أسد بن موسى، وحدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي يحيى بن آدم، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: دخلنا على خباب وقد اكتوى سبعة، فقال: لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يتمنين أحدكم الموت لتمنيته.

زاد يحيى بن آدم: ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أملك درهماً، وأن في جانب بيتي لأربعين ألف درهم، قال: ثم أتني بكفنه، فلما رآه بكى، فقال: لكن حمزة لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاء إذا جعلت على رأسه قلصت عن قدميه، وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه، حتى مدت على رأسه وجعل على قدميه الأذخر.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد، حدثنا بن إدريس، حدثني أبي، عن المنهال بن عمر، عن أبي وأئل شقيق بن سلمة، قال: دخلنا على خباب بن الارت في مرضه فقال إن في هذا التابوت ثمانين ألف درهم، والله ما شددت لها من خيط، ولا منعته من سائل. ثم بكى فقلنا: ما يبكيك؟ قال: أبكي أن أصحابي مضوا ولم تنقصهم الدنيا شيئاً، وأنا بقينا بعدهم حتى لم نجد لها موضعاً إلا التراب.

أبو أسامة عن إدريس، قال: ولوددت أنها كذا وكذا، كما قال بعرا أو غيره. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، وحدثنا أبو حاتم عبد الصمد بن محمد الخطيب الأستراباذي، حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطلق، حدثنا عفان بن سيار، قال: عن مسعر بن كدام، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: عاد خباباً نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا:



أبشر يا أبا عبد الله إخوانك تقدم عليهم غداً، قال: فبكى وقال: أما أنه ليس بي جزع ولكنكم ذكرتُموني أقواماً وسميتم لي إخواناً، وإن أولئك قد مضوا بأجورهم كلهم، وإني أخاف أن يكون ثواب ما تذكرون من تلك الأعمال ما أتينا بعدهم. لفظ عفان

حدثنا عبد الرحمن بن العباسي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عيسى بن المسيب، عن قيس بن أبي حازم، قال: دخلت على خباب وقد اكتوى سبعاً، فقال: يا قيس لولا أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ندعو بالموت لدعوت به. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا قيس، قال: عدنا خباب، وقد اكتوى في بطنه سبعاً، وقال: لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به، ثم قال: أنه قد مضى قبلنا أقوام لم ينالوا من الدنيا شيئاً، وأنا بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدري أحدنا في أي شيء يضعه إلا في التراب، وأن المسلم يؤجر في كل شيء أنفقه إلا فيما أنفق في التراب.

صفحة : 76

حدثنا أبو بكر الطلخي، حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي، عن أبي الكنود، عن خباب بن الأرت، قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري، فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قاعداً مع عمار وصهيب وبلال وخباب بن الأرت في أناس من ضعفاء المؤمنين، فلما رأوهم حقروهم فخلوا به، فقالوا: أن وفود العرب تأتيك فنستحي أن يرانا العرب قعوداً مع هذه الأعبد، فإذا جئناك فأقمهم عنا، قال: نعم. قالوا: فآكتب لنا عليك كتاباً، فدعى بالصحيفة ودعا علياً ليكتب، ونحن قعود في ناحية، إذ نزل جبريل فقال: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ما عليك من حسابهم من شيء. وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين. وكذلك فتننا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين، وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا . الآية الأنعام - 52:-54. فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة ودعانا فأتيناه، وهو يقول: سلام عليكم . فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا فأنزل الله تعالى: واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم الكهف -28-. قال: فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي، فإذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها قمنا وتركناه، وإلا صبر أبداً حتى نقوم.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، حدثنا معلى بن عبد الرحمن، حدثنا منصور بن أبي

الأسود، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: سرنا معه، يعني علياً، حين رجع من صفين، حتى إذا كان عند باب الكوفة، إذا نحن بقبور سبعة، فقال علي: ما هذه القبور؟ قالوا: يا أمير المؤمنين إن خباباً توفي بعد مخرجك إلى صفين، وأوصى أن يدفن في ظهر الكوفة، فقال علي رضي الله عنه: رحم الله خباباً لقد أسلم راغباً، وهاجر طائعاً، وعاش مجاهداً وابتلى في جسمه أحوالاً، ولن يضع الله أجر من أحسن عملاً، ثم قال: طوبى لمن ذكر المعاد، وعمل للحساب، ووقع بالكفاف، ورضى عن الله عز وجل.

### بلال بن رباح

ومنهم السيد المتعبد المتجرد، بلال بن رباح، عتيق الصديق ذي الفضل والسماح، علم الممتحنين في الدين والمعذبين، خازن الرسول الأمين، محمد سيد المرسلين، السابق الوامق، والمتوكل الواثق. وقد قيل: إن التصوف قطع العلائق، والأخذ بالوثائق. حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا الحسين بن جعفر، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا عبد العزيز الماجشون، حدثنا بن المنكدر، عن جابر، قال: كان عمر بن الخطاب يقول: أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا، يعني بلالاً رضي الله عنه. حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا سهل بن أبي سهل، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حسام بن مصك، حدثنا قتادة، عن قاسم بن ربيعة، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرء بلال، وهو سيد المؤذنين. حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني هشام بن عروة بن الزبير، عن أبيه، قال: كان ورقة بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب وهو يقول: أحد، فيقول: أحد، أحد، الله يا بلال. ثم يقبل ورقة بن نوفل على أمية بن خلف وهو يصنع ذلك ببلال، فيقول: أحلف بالله عز وجل لئن قتلتموه على هذا لأتخذنه حناناً، حتى مر به أبو بكر الصديق يوماً وهم يصنعون ذلك، فقال لأمية: ألا تتقي الله في هذا المسكين، حتى متي؟ قال: أنت أفسدته فانقذه مما ترى، فقال أبو بكر أفعل، عندي غلام أسود أجلد منه وأقوى، على دينك أعطيكه به، قال: قد قبلت، قال: هو لك، فأعطاه أبو بكر غلامه ذلك، وأخذ بلالاً فأعتقه. ثم أعتق معه على الإسلام، قبل أن يهاجر من مكة، ست رقاب، بلال سابقهم.

صفحة : 77

قال محمد بن إسحاق: وكان بلال مولدي أبي بكر لبعض بني جمح، مولداً من مولديهم وهو بلال بن رباح، كان اسم أمه، وكان صادق الإسلام، طاهر القلب، فكان أمية يخرجها إذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره، ثم يقول له: لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد، وتعبد اللات والعزى، فيقول، وهو في ذلك البلاء: أحد

أحد.

قال عمار بن ياسر، وهو يذكر بلالاً وأصحابه وما كانوا فيه من البلاء وإعتاق أبي بكر إياه، وكان اسم أبي بكر عتيقاً رضي الله عنه

جزى الله خيراً عن بلال وصحبه  
عشية هما في بلال بسوءة  
بتوحيده رب الأنام وقوله  
فإن يقتلوني يقتلوني فلم أكن  
القتل

فيارب إبراهيم والعبد يونس  
لمن ظل يهوى الغي من آل غالب

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا  
أبي، وعمي أبو بكر، قال: حدثنا بن أبي بكير، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زر،  
عن عبد الله، قال: أول من أظهر الإسلام سبعة، رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد، فأما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فمنعه الله تعالى بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه  
الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوهم أدرع الحديد، ثم  
صهروهم في الشمس فما منهم أحد إلا وأتاهم على ما أرادوا إلا بلالاً، فإنه  
هانت عليه نفسه في الله، وهان علي قومه، فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون  
به في شعاب مكة وهو يقول: أحد، أحد، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن  
عبد العزيز، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا عمار بن زاذان، عن ثابت، عن أنس، قال:

. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بلال سابق الحبشة

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن خلود، حدثنا أبو توبة، حدثنا معاوية بن  
سلام، عن زيد بن أسلم أنه سمع أبا سلام، يقول: حدثني عبد الله الهوزني،  
قال: لقيت بلالاً حدثني كيف كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟  
فقال: ما كان له شيء، كنت أنا الذي ألي له ذلك منذ بعثه الله عز وجل حتى  
توفى، وكان إذا أتاه الرجل المسلم فرأه غارياً يأمرني به، فانطلق فأستقرض  
واشتري البردة فأكسوه وأطعمه

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عاصم بن علي،  
حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن  
عبد الله، قال، دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر عن تمر،  
فقال: ما هذا يا بلال، قال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخرته لك  
ولضيفانك، قال: أما تخشى أن تكون له بخاراً في النار أنفق بلالاً، ولا تخش من  
. ذي العرش إقللاً

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن علي الصايغ، حدثنا الحسن بن علي  
الحلواني، حدثنا عمران بن بنان، حدثنا طلحة، عن يزيد بن سنان، عن أبي  
المبارك، عن أبي سعيد الخدري، عن بلال، قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: يا بلال مت فقيراً ولا تمت غنياً . قلت: فكيف لي بذلك يا رسول الله،  
قال: ما رزقت فلا تخبأ، وما سئمت فلا تمنع . فقلت: يا رسول الله كيف لي  
. بذلك قال: هو ذلك أو النار

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لقد أخذت في الله تعالى وما يخاف أحد، ولقد أوذيت في الله وما يؤذي أحد، ولقد أتت علي ثلاثون من يوم وليلة مالي ولا لبلال طعام يأكله أحد إلا شيء يواريه . أبط بلال .

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيتني دخلت الجنة وسمعت خشفاً أمامي، فقلت: من هذا يا جبريل. فقال: هذا بلال .

صفحة : 78

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: سمعت في الجنة خشخشة أمامي، فقلت: من هذا؟ قالوا: بلال فأخبره، وقال: بم سبقتني إلى الجنة ، قال: يا رسول الله ما أحدثت إلا تروضات، ولا تروضات إلا رأيت أن لله تعالى علي ركعتين فأصليهما .

رواه أبو حيان، عن أبي زرعة، عن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة مثله . حدثنا أبو حامد بن جبلة بن إسحاق، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن قيس، قال: اشترى أبو بكر بلا لرضي الله عنهما بخمسة أواق فأعتقه. فقال: يا أبا بكر إن كنت أعتقتني لله فدعني حتى أعمل لله، وإن كنت إنما أعتقتني لتتخذني خادماً فاتخذني، فبكى أبو بكر، وقال: إنما أعتقتك لله، فإذهب فاعمل لله تعالى .

حدثنا أبو حامد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا الحسن بن عيسى: حدثنا بن المبارك، حدثنا معمر، حدثني عطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيب، قال: لما كانت خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه تجهز بلال ليخرج إلى الشام: فقال له أبو بكر: ما كنت أراك يابلال تدعنا على هذا الحال، لو أقمت معنا فأعتقنا، قال: إن كنت إنما أعتقتني لله تعالى فدعني أذهب إليه ، وإن كنت إنما أعتقتني لنفسك فاحبسني عندك، فأذن له فخرج إلى الشام فمات بها .

### صهيب بن سنان بن مالك

ومنهم السابق المهاجر، المطعم المتاجر، لماله بذول، ولنفسه قتول، ولدينه عقول، وبربه تعالى يجول ويصول، صهيب بن سنان بن مالك، أسرع الإجابة لله تعالى وللرسول .

وقد قيل: أن التصوف الأخذ بالأصول، والترك للفضول، والتشمير للوصول حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي. وحدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم بن نصر،

حدثنا هارون بن عبد الله الحمال، حدثنا محمد بن الحسن المخزومي، قال: حدثنا علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جده، عن صهيب، قال: لم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهداً قط إلا كنت حاضره، ولم يبايع بيعة قط إلا كنت حاضره، ولم يسر سرية قط إلا كنت حاضرها، ولا غزا غزاة قط أول الزمان وآخره إلا كنت فيها عن يمينه أو شماله، وما خافوا أمامهم إلا وكنت أمامهم، ولا ماوراءهم، إلا كنت وراءهم، وما جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين العدو قط حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

السياق لمحمد بن الحسن، وهو أتم.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، قال: لما أقبل صهيب مهاجراً نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش نزل عن راحلته، وانتثل ما في كنانته، ثم قال: يا معشر قريش لقد علمتم أنني من أركم رجلاً، وأيم الله لا تصلون إلي حتى أرمي بكل سهم معي في كنانتي ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء، افعلوا ما شئتم، وإن شئتم دللتكم على مالي وثيابي بمكة وخليتم سبيلي؟. قالوا: نعم، فلما قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، قال: ربح البيع أبا يحيى، ربح البيع أبا يحيى قال: ونزلت: ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله . البقرة

صفحة : 79

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد المعيني الأصبهاني، حدثنا زيد بن الحريش، حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا حصين بن حذيفة، قال: أخبرني أبي وعمومتي، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وخرج معه أبو بكر، وكنت قد هممت بالخروج معه وصدني فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك أقوم لا أقعد، وقالوا: قد شغله الله عز وجل عنكم ببطنه و لم أكن شاكياً، فقاموا فخرجت فلحقني منهم ناس بعد ما سرت يريدون ردي، فقلت لهم: هل لكم أن أعطيكم أواق من ذهب وحلتين لي بمكة وتخلون سبيلي وتوثقون لي. ففعلوا. فتبعهم إلى مكة، فقلت: احفروا تحت اسكفة الباب، فإن تحتها الأواقي واذهبوا إلى فلانة بآية كذا وكذا فخذوا الحلتين فخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قباء قبل أن يتحول منها، فلما رأني قال: يا أبا يحيى ربح البيع ثلاثاً . فقلت: يارسول الله ما سبقني إليك أحد، وما أخبرك إلا جبريل عليه السلام حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب الغسال الأصبهاني، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة، حدثني علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جده، عن صهيب رضي الله تعالى عنه، أن المشركين لما أطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا على الغار وأدبروا قال واصهيباه ولا صهيب لي، فلما أراد رسول الله صلى الله

عليه وسلم الخروج بعث أبا بكر مرتين، أو ثلاثاً، إلى صهيب فوجده يصلي، فقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم، وجدته يصلي وكرهت أن أقطع عليه صلاته، فقال: أصبت . وخرجا من ليلتهما، فلما أصبح خرج حتى أتى أم رومان زوجة أبي بكر، فقالت: ألا أراك ههنا، وقد خرج أخواك، ووضعاً لك شيئاً من زادهما، قال صهيب: فخرجت حتى دخلت على زوجتي، فأخذت سيفي وجعيتي وقوسي حتى أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فأجده وأبا بكر جالسين فلما رأني أبو بكر قام إليّ، فبشرني بالآية التي نزلت في، وأخذ بيدي فلمته بعض اللائمة، فاعتذر. وربحني رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال: ربح البيع أبا يحيى

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، حدثنا صالح بن حرب، حدثنا إسماعيل بن يحيى، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن بن عمر، عن صهيب رضي الله تعالى عنهم، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا يدخل الجنة إلا من قال بالمال هكذا، وهكذا يمناً ويسرة . حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا أبو جعفر النفيلي. وحدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، حدثنا الحسين بن عبد الله الرقي، حدثنا حكيم بن سيف، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب، عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال له: يا صهيب اكتنيت وليس لك ولد، وانتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم. فقال: يا أمير المؤمنين أما قولك اكتنيت وليس لك ولد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بأبي يحيى، وأما قولك انتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم، فإنني رجل من النمر بن قاسط، سبيت من الموصل بعد أن كنت غلاماً، فقد عرفت أهلي ونسبي .  
ورواه زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل فزاد فيه ما حدثناه أبو بكر بن مالك

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن زهير، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب أن صهيباً رضي الله تعالى عنه كان يطعم الطعام الكثير، فقال له عمر: يا صهيب إنك تطعم الطعام الكثير وذلك سرف في المال، فقال صهيب: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خياركم من أطعم الطعام، ورد السلام . فذلك الذي يحملني على أن أطعم الطعام .  
رواه يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن صهيب نحوه

صفحة : 80

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا محمد بن بشر، أخبرني محمد بن عمرو بن علقمة، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: قال عمر لصهيب رضي الله تعالى عنهما: ما وجدت عليك في الإسلام إلا ثلاثاً، تكنيت أبا يحيى، وقال الله تعالى: لم نجعل

له من قبل سميّاً مريم. وإنك لم تمسك شيئاً إلا أنفقته، وتدعي إلى النمر بن قاسط، وأنت من المهاجرين الأولين وممن أنعم الله عليه، قال: أما قولك إنني تكنيت أبا يحيى، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني أبا يحيى، وأما قولك إنني لا أمسك شيئاً إلا أنفقته فإن الله تعالى قال: وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه سبباً، . وأما قولك إنني أدعي إلى النمر فإن العرب كانت يسبي بعضهم بعضاً، فسبقتني طائفة من العرب فباعوني بسواد الكوفة فأخذت بلسانهم، ولو كنت من روثة ما ادعيت إلا إليه

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدثنا أحمد بن عبيد الله بن كردي، حدثنا سالم بن نوح، عن الجريري، عن أبي السليل، عن صهيب، قال: صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: طعاماً فأتيته وهو في نفر جالس، فقممت حياله فأومأت إليه، وأومأ إليّ: وهؤلاء، فقلت: لا، فسكت فقممت مكاني. فلما نظر إليّ أومأت إليه، فقال: وهؤلاء؟ فقلت: لا مرتين فعل ذلك أو ثلاثاً. فقلت: نعم، وهؤلاء، وإنما كان شيئاً يسيراً صنعت له، فجاء وجاءوا معه فأكلوا، قال: وفضل منه

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا سعيد بن منصور، وحدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا هشيم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن الحسن بن محمد الأنصاري، عن رجل من النمر بن قاسط، قال: سمعت صهيب بن سنان يحدث، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: أيما رجل تزوج امرأة على مهر وهو ل يريد أداءها فغرها بالله، واستحل فرجها بالباطل لقي الله تعالى يوم القيامة وهو زان، وأيما رجل أدان بدين وهو لا يريد أداءه إليه فغره بالله . واستحل ماله بالباطل، لقي الله تعالى يوم يلقاه وهو سارق

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، حدثني محمد بن يحيى الطلحي، حدثنا عمار بن خالد، حدثنا عبد الحكيم بن منصور، عن يونس بن عبيد، عن ثابت، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث، عن صهيب الخير، قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي، فلما انصرف أقبل إلينا بوجهه ضاحكاً فقال: ألا تسألوني مم ضحكتم، قالوا: الله ورسول الله أعلم، قال: عجبت من قضاء الله للعبد المسلم إن كل ما قضى الله تعالى له خير، وليس كل أحد كل قضاء لله له خير إلا العبد المسلم

رواه سليمان بن المغيرة، وحماد بن سلمة، عن ثابت مثله. حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو عمر الضري، حدثنا حماد بن سلمة أن ثابتاً البناني أخبرهم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب رضي الله تعالى عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك شفثيه بشيء في أيام حين إذا صلى الغداة، فقلنا: يارسول الله لا تزال تحرك شفثيك بشيء بعد صلاة الغداة وكنت لا تفعله. قال: إن نبياً كان قبلنا أعجبتة كثرة أمته، فقال: لا يروم هؤلاء، أحسبه قال شيء، فأوحى الله تعالى إليه أن خير أمتك بين الثلاث، إما أن أسلط عليهم الموت، أو العدو، أو الجوع، فعرض عليهم ذلك، فقالوا: أما الجوع فلا طاقة لنا به، ولا طاقة لنا بالعدو، ولكن الموت، فمات منهم في ثلاثة أيام سبعون ألفاً، فأنا اليوم أقول اللهم بك أحاول،

. وبك أصاول، وبك أقاتل .  
حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب رضي الله تعالى عنه، قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة يونس. قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة ونادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً، فيقولون: ما هو. أليس قد بيض وجوهنا، وثقل موازيننا، وأدخلنا الجنة. فيقال لهم ذلك ثلاثاً، قال: فيتجلى لهم فينظرون إليه ، فيكون ذلك عندهم أعظم مما أعطوا .

صفحة : 81

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن هاشم، حدثنا عمر بن الحصين، وحدثنا أبو محمد بن حبان، حدثنا بن رسته، حدثنا عمرو بن مالك الراشي، قال: حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن مغيث، عن كعب الأحبار، حدثني صهيب، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول: اللهم لست بإله استحدثناه، ولا برب ابتدعناه، ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ إليه ونذرك، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك، تباركت وتعاليت . قال كعب: وهكذا كان في الله داود عليه السلام يدعو به .  
لفظ عمرو بن الحصين، وقال عمرو بن مالك الراسبي: ولا برب بييد ذكره، ولا كان معك إله فندعوه وتتضرع إليه ، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشك فيك. ولم يذكر عبد الرحمن بن مغيث في حديثه .  
حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا جعفر بن أبي الحسن الخوارزمي، حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن إسحاق بن محمد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، حدثني أبي عبيد الله بن إسحاق، عن الحصين بن حذيفة، عن أبيه حذيفة، عن أبي صيفي، عن أبيه صهيب رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهاجرون هم السابقون، الشافعون، المدلون على ربهم عز وجل، والذي نفسي بيده إنهم ليأتون يوم القيامة وعلى عواتقهم السلاح، فيقرعون. باب الجنة، فيقول لهم الخزنة: من أنتم؟ فيقولون: نحن المهاجرون، فتقول لهم الخزنة: هل حوسبتم. فيجثون على ركبهم، وينثرون ما في جعابهم، ويرفعون أيديهم فيقولون: أي رب أبهذا نحاسب، لقد خرجنا وتركنا المال والأهل والولد. فيجعل الله تعالى لهم أجنحة من ذهب مخرصة بالزبرجد والياقوت، فيطرون حتى يدخلوا الجنة .  
فذلك قوله تعالى: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور، الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب فاطر.  
قال صهيب: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلهم بمنزلهم في الجنة . أعرف منهم بمنزلهم في الدنيا .



## أبو ذر الغفاري

ومنهم العابد الزهيد، القانت الوحيد، رابع الإسلام، ورافض الأزام قبل نزول الشرع والأحكام، تعبد قبل الدعوة بالشهور والأعوام، وأول من حيا الرسول بتحية الإسلام، لم يكن تأخذه في الحق لائمة اللوام، ولا تفرغه سطوة الولاة والحكام، أول من تكلم في علم البقاء، وثبت على المشقة والعناء، وحفظ العهود والوصايا، وصير على المحن والرزايا، واعتزل مخالطة البرايا، إلى أن نزل بساحة المنايا. أبو ذر الغفاري رضي الله عنه، خدم الرسول، وتعلم الأصول، ونبذ الفضول.

وقد قيل: إن التصوف التآله والتدله، عن غلبات التوله.

حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا أبو هلال محمد بن سليم، حدثنا حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، قال: قال لي أبو ذر رضي الله تعالى عنه: يا بن أخي صليت قبل الإسلام بأربع سنين، قال له: من كنت تعبد؟ قال: إله السماء، قلت: فأين كانت قبلك؟ قال: حيث وجهني الله عز وجل.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النصر، حدثنا سليمان بن المغيرة؟ عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، أنه قال: يا بن أخي قد صليت قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ثلاث سنين، قلت: لمن؟ قال: لله عز وجل، قلت: أين توجه؟ قال: حيث وجهني الله عز وجل، أصلي عشاء، حتى إذا كان من آخر السحر، ألقيت كأني خفاء حتى تعلقوني الشمس.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عبد الله بن الرومي، حدثنا النصر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا أبو زميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه، قال: كنت رابع الإسلام، أسلم قبلي ثلاثة وأنا الرابع.

صفحة : 82

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، حدثنا محمد بن عائذ، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو طرفة عباد بن الريان اللخمي، قال: سمعت عروة بن رويم يقول: حدثني عامر بن لدين قال: سمعت أبا ليلى الأشعري يقول: حدثني أبو ذر، قال: إن أول ما دعاني إلى الإسلام، أنا أصابتنا السنة، فحملت أمي أخي أنيساً إلى أضهار لنا بأعلى نجد، فلما حللنا بهمم أكرمونا، فمشى رجل من الحي إلى خالي فقال: إن أنيساً يخالفك إلى أهلك، فحز في قلبه، فانصرفت من رعية إبلي فوجدته كئيباً يبكي، فقلت: ما بك أو ك يا خال؟ فأعلمني الخبر، فقلت: حجز الله من ذلك، إنا نعاف الفاحشة، وإن كان الزمان قد أخل بنا، فاحتملت بأخي وأمي حتى نزلنا بحضرة مكة، فأتيت مكة وقد بلغني أن بها صابئاً، أو مجنوناً أو ساحراً، فقلت: أين هنا الذي تزعمونه؟ قالوا: ها هو ذاك حيث ترى فانقلبت إليه فوالله ماجزت عنهم قيد حجر حتى

أكبوا على بكل عظيم وحجر ومدر فضرجوني بدمي، فأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء وصومت فيه ثلاثين يوماً لا أكل ولا أشرب إلا من ماء زمزم، قال: فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال: يا أبا ذر، فقلت: لبيك يا أبا بكر، فقال: هل كنت تأله في جاهليتك؟ قال: قلت: نعم، لقد رأيتني أقوم عند الشمس فلا أزال مصلياً حتى يؤذيني حرها، فأخر كأني خفاء، فقال لي: فأين كنت توجه؟ فقلت: لا أدري إلا حيث يوجهني الله عز وجل، حتى أدخل الله علي الإسلام

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا قطن بن نسير، حدثنا جعفر بن سليم، حدثنا أبو طاهر، عن أبي يزيد المدني، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه، عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه، قال: أقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، فعلمني الإسلام وقرأت من القرآن شيئاً، فقلت: يا رسول الله إني أريد أن أظهر ديني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أخاف عليك أن تقتل. قلت: لا بد منه وإن قتلت، قال: فسكت عني، فجئت وقريش حلقاً يتحدثون في المسجد، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله فانتفضت الخلق فقاموا فضربوني حتى تركوني كأني نصب أحمر، وكانوا يرون أنهم قد قتلوني فأفقت فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ما بي من الحال، فقال لي: ألهم أنهك؟ فقلت: يا رسول الله كانت حاجة في نفسي فقضيتها، فأقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: الحق بقومك، فإذا بلغك ظهوري فأنتني

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا عمرو بن حكام، حدثنا المثنى بن سعيد، حدثنا أبو جمرة أن بن عباس أخبرهم عن بدو إسلام أبي ذر، قال: دخل أبو ذر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله مرني بما شئت، فقال: ارجع إلى أهلك حتى يأتيك خبري فقلت: والله ما كنت لأرجع حتى أصرح بالإسلام، فخرج إلى المسجد فصاح بأعلى صوته، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فقال المشركون: صبا الرجل، صبا الرجل، فقاموا إليه فضربوه حتى سقط، فمر به العباس، فقال: يا معشر قريش أتمت تجار وطريقكم على غفار، أتريدون أن يقطع الطريق، فأكب عليه العباس فتفرقوا، فلما كان الغد عاد إلي مثل قوله، فقاموا إليه فضربوه. فمر به العباس فقال لهم مثل ما قال، ثم أكب عليه

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا المقرئ، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه، قال: أتيت مكة، فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم. فخررت مغشياً علي، فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر

حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا أبو هلال الراسي، حدثنا حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت،

قال: قال لي أبو ذر رضي الله تعالى عنه: قدمت مكة فقلت: أين هذا الصابئ. فقالوا: الصابئ الصابئ؟ فأقبلوا يرمونني بكل عظم وحجر حتى تركوني مثل النصب الأحمر، فلما ضربني برد السحر أفقت، وتحملت حتى أتيت زمزم فاغتسلت من مائها وشربت منه، وكانت بين الكعبة وأستارها ثلاثين ليلة بأيامها، مالي طعام ولا شراب إلا ماء زمزم حتى تكسر عكن بطني، وما وجدت على كبدي من سخفة جوع، حتى إذا كانت ذات ليلة جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت، وصلى خلف المقام، فكنت أول من حياه بالإسلام، . أو قال بالسلم، فقلت: السلم عليك، فقال: وعليك ورحمة الله حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه، قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين قضى صلاته، فقلت: السلم عليك، فقال: وعليك السلم. فكنت أول من حياه بتحية الإسلام.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا الحسن بن علي بن الهذيل الواسطي، والطوسي، قال: حدثنا محمد بن حرب، حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه، قال: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بست: حب المساكين، وأن أنظر إلى من هو تحتي ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أقول الحق وإن كان مرأ، وأن لا تأخذني في الله لومة لائم. حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا الأوزاعي، حدثني مرثد أبو كبير، عن أبيه، عن أبي ذر: أن رجلاً أتاه فقال: إن مصدقي عثمان ازدادوا علينا، أنغيب عنهم بقدر ما ازدادوا علينا؟ فقال: لا قف مالك، وقل ما كان لكم من حق فخذوه، وما كان باطلاً فذروه فما تعدوا عليك جعل في ميزانك يوم القيامة، وعلى رأسه فتى من قريش، فقال: أما نهاك أمير المؤمنين عن الفتيا؟ فقال: أرقب أنت علي؟ فو الذي نفسي بيده لو وضعت المصامة ههنا ثم ظننت أني منفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تحتزوا لأنفذتها

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا الحسن بن إسماعيل بن راشد الرملي، حدثنا ضمرة بن سعد، حدثنا بن شوذب، عن مطرف، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت بن أخي أبي ذر، قال: دخلت مع عمي على عثمان، فقال لعثمان: ائذن لي في الربذة. فقال: نعم، ونأمر لك بنعم من نعم الصدقة تغدو عليك وتروح، قال: لا حاجة لي في ذلك، تكفي أبا ذر صرتمته. ثم قام فقال: اعزموا دنياكم ودعونا وربنا وديننا، وكانوا يقتسمون مال عبد الرحمن بن عوف، وكان عنده كعب، فقال عثمان لكعب: ما تقول فيمن جمع هذا المال فكان يتصدق منه ويعطي في السبل، ويفعل ويفعل؟ قال: إني لأرجو له خيراً. فغضب أبو ذر ورفع العصا على كعب وقال: وما يدريك يا بن اليهودية، ليودن صاحب هذا المال يوم القيامة لو كانت عقارب تلسع السويداء من قلبه.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أحمد بن

أسد، حدثنا أبو معاوية، عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن خراش قال: رأيت أبا ذر رضي الله تعالى عنه بالربذة في ظللة له سوداء، وتحتة امرأة له سحماء وهو جالس على قطعة جوالق، فقيل له: إنك امرؤ ما يبقي لك ولد، فقال: الحمد لله الذي يأخذهم في دار الفناء ويدخرهم في دار البقاء، قالوا: يا أبا ذر لو اتخذت امرأة غير هذه، قال: لأن أتزوج امرأة تضعني أحب إلي من امرأة ترفعني، فقالوا له: لو اتخذت بساطاً ألين من هذا؟ فقال: اللهم اغفر، خذ مما خولت ما بدالك.

صفحة : 84

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتاده، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحي: أنه دخل على أبي ذر رضي الله تعالى عنه وهو بالربذة، وعند امرأة له سوداء شبعثة ليس عليها أثر المجاسد والخلوق، قال: فقال: ألا تنتظرون إلى ما تأمرني به هذه السوداء؟ تأمرني أن أتى العراق، فإذا أتيت العراق مالوا علي بدنياهم، وإن خليلي عهد إلي أن دون جسر جهنم طريقاً ذا دحض ومزلة، وأنا إن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار، أخرى أن ننجو من أن نأتي عليه ونحن مواقير.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يزيد، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي بكر بن المنكدر، قال: بعث حبيب بن مسلمة، وهو أمير الشام، إلى أبي ذر بثلاثمائة دينار وقال: استعن بها على حاجتك، فقال أبو ذر: أرجع بها إليه، أما وجد أحداً أغر بالله منا، مالنا إلا ظل نتواري به، وثلة من غنم تروح علينا، ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها، ثم إنني لأتخوف الفضل.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو حصين عبد الله بن أحمد بن يونس، حدثنا أبي، حدثنا بكر بن عياش، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، قال: بلغ الحارث رجلاً، كان بالشام، من قریش أن أبا ذر به عوز، فبعث إليه بثلاثمائة دينار، فقال: ما وجد عبداً لله تعالى هو أهون عليه مني؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سأل وله أربعون فقد ألحف، ولأل أبي ذر أربعون درهماً، وأربعون شاة، وماهنان حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو، قال: سمعت عراك بن مالك، يقول: قال أبو ذر رضي الله عنه: إنني لأقربكم مجلساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، وذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أقربكم مني مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة ما تركته فيها، وإنه والله ما منكم من أحد إلا وقد تشبث بشيء منها غيري.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه. قال: قيل له: ألا تتخذ ضيعة كما اتخذ فلان وفلان؟ قال:

وما أصنع بأن أكون أميراً، وإنما يكفيني كل يوم شربة ماء، أو لبن، وفي الجمعة قفيز من قمح.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروزي، حدثنا عبد الله بن خبيق، حدثنا يوسف بن أسباط، حدثنا سفيان الثوري، أراه عن حبيب بن حسان، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كان قوتي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً، فلا أزيد عليه حتى ألقى الله عز وجل.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن الفضل السقطي، حدثنا إبراهيم بن المستمير العروقي، حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا بكار بن عبد الله بن عبيدة، حدثني عمي موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه، قال: بينا أنا واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: يا أبا ذر أنت رجل صالح وسيصيبك بلاء بعدي قلت: في الله؟ قال: في الله، قلت: مرحباً بأمر الله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني سفيان بن وكيع، حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن سمع أبا ذر رضي الله عنه يقول: إن بني أمية تهددني بالفقر والقتل، ولبطن الأرض أحب إلي من ظهرها، وللفقير أحب إلي من الغني. فقال له رجل: يا أبا ذر، مالك إذا جلست إلى قوم قاموا وتركوك؟ قال: إني أنهارهم عن الكنوز.

حدثنا سليمان بن أحمد، ومحمد بن علي بن حبيش، قالوا: حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: إن خليلي صلى الله عليه وسلم عهد إلي أنه أيما ذهب أو فضة أو كئ عليه فهو جمر على صاحبه حتى ينفقه في سبيل الله عز وجل.

صفحة : 85

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد الله بن بجير، حدثنا ثابت أن أبا ذر مر بأبي الدرداء رضي الله تعالى عنهما وهو بيني بيتاً له، فقال: لقد حملت الصخر على عواتق الرجال؟ فقال: إنما هو بيت أبيه، فقال له أبو ذر رضي الله تعالى عنه مثل ذلك، فقال: يا أخي لعلك وجدت علي في نفسك من ذلك، قال: لو مررت بك وأنت في عذرة أهلك كان أحب إلي مما رأيتك فيه.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالوا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا بن وهب، قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث، عن عبيد الله بن زحر أن أبا ذر رضي الله تعالى عنه، قال: يولدون للموت، ويعمرون للخراب، ويحرصون على ما يفني، ويتركون ما يبقى، ألا حبذا المكروهان الموت والفقر.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن

السري، حدثنا عبوة بن سليمان، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، عن رجل من بني سليم، يقال له عبد الله بن سيدان، عن أبي ذر أنه قال: في المال ثلاثة شركاء: القدر لا يستأمر أن يذهب بخيرها أو شرها من هلاك أو موت، والوارث ينتظر أن تضع رأسك ثم يستاقها، وأنت ذميم. فإن استطعت أن لا تكون أعجز الثلاثة فلا تكونن فإن الله عز وجل يقول: لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون آل عمران -92-. ألا وإن هذا الجمل مما كنت أحب من مالي، فأحببت أن أقدمه لنفسي.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن أبي شعبة، قال: قال: جاء رجل إلى أبي ذر رضي الله عنه فعرض عليه نفقة، فقال أبو ذر: عندنا أعنز نحلبها، وحمز تنقل، ومحرة تخدمنا، وفضل عباءة عن كسوتنا، وإنني أخاف أن أحاسب على الفضل.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن بن الأبرق الغفاري، عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه، قال: ليأتين عليكم زمان يغبط الرجل فيه بخفة الحاذ، كما يغبط اليوم فيكم أبو عشرة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا الجريري، عن أبي السليل، قال: جاءت ابنة أبي ذر وعليها مجنبتا صوف سفعاء الخدين، ومعها قفة لها، فمثلت بين يديه وعنده أصحابه، فقالت: يا أبتاه زعم الحراثون والزراعون أن أفلسك هذه بهرجة، فقال: يا بنية ضعيفا فإن أباك أصبح بحمد الله ما يملك من صفراء ولا بيضاء إلا أفلسه هذه.

حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال: حدثني سليمان، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه، قال: ذو الدرهمين أشد حساباً من ذي الدرهم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه، قال: والله لو تعلمون ما أعلم ما انبسطتم إلى نسائكم، ولا تقاررتم على فرشكم، والله لو ددت أن الله عز وجل خلقني يوم خلقني شجرة تعضد ويؤكل ثمرها.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا حازم العبيدي، حدثني شيخ من أهل الشام، قال: سمعت أبا ذر رضي الله تعالى عنه يقول: من أراد الجنة فليصمد صمدها حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عبد الرحمن بن فضالة، عن بكر بن عبد الله، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: يكفي من الدعاء مع البر، ما يكفي الملح من الطعام.

حدثنا أبي، حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا عبد

الرحمن، حدثنا قره بن خالد، عن عون بن عبد الله، قال: قال أبو ذر: هل ترى الناس ما أكثرهم ما فيهم خير إلا تقى أو تائب.

صفحة : 86

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، حدثنا حسين المروزي، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا صالح المري، عن محمد بن واسع أن رجلاً من البصرة ركب إلى أم ذر بعد وفاة أبي ذر يسألها عن عبادة أبي ذر، فأتاها، فقال: جئتك لتخبريني عن عبادة أبي ذر رضي الله تعالى عنه، قالت: كان النهار أجمع خالياً يتفكر.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريقي، حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو ظفر، حدثنا جعفر بن سليمان، عن عثمان، قال: بلغنا أن رجلاً رأى أبا ذر رضي الله تعالى عنه وهو يتبوأ مكاناً. فقال له: ما تريد يا أبا ذر؟ فقال: أطلب موضعاً أنام فيه نفسي هذه مطيتي إن لم أرفق بها لم تبلغني.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، حدثنا أبو بكر الأهوازي، حدثنا الحسن بن عثمان، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن روح، حدثنا عمران بن عمر، عن سفيان الثوري، قال: قام أبو ذر الغفاري عند الكعبة، فقال: يا أيها الناس أنا جندب الغفاري، هلموا إلى الأخ الناصح الشفيق، فاكتنفه الناس، فقال: رأيتم لو أن أحدكم أراد سفراً أليس يتخذ من الزاد ما يصلحه ويبلغه؟ قالوا: بلى، قال: فسفر طريق القيامة أبعد ما تريدون، فخذوا منه ما يصلحكم، قالوا: وما يصلحنا؟ قال: حجوا حجة لعظام الأمور، صوموا يوماً شديداً حره لطول النشور، صلوا ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، كلمة خير تقولها، أو كلمة سوء تسكت عنها لوقوف يومٍ عظيم، تصدق بمالكٍ لعلك تنجو من عسيرها، اجعل الدنيا مجلسين، مجلساً في طلب الآخرة، ومجلساً في طلب الحلال، والثالث يضرك ولا ينفعك لا تريده. اجعل المال درهمين، درهماً تنفقه على عيالك من حله، ودرهماً تقدمه لآخرتك، والثالث يضرك ولا ينفعك لا تريده. ثم نادى بأعلى صوته: يا أيها الناس قد قتلكم حرص لا تدركونه أبداً.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن محمد، قال: سمعت شيخاً، يقول: بلغنا أن أبا ذر كان يقول: يا أيها الناس إني لكم ناصح، إني عليكم شفيق، صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبور، صوموا في الدنيا لحر يوم النشور، تصدقوا مخافة يوم عسير، يا أيها الناس إني لكم ناصح، إني عليكم شفيق.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي حدثنا كههمس، عن أبي السليل، عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه، قال: كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يتلو علي هذه الآية: ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب الطلاق -2-. فما زال يقولها ويعيدها علي حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثنا كههمس، عن أبي السليل،

عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا  
أبا ذر إني لأعلم آية لو أخذ بها الناس لكفتهم: ومن يتق الله يجعل له مخرجاً  
. ويرزقه من حيث لا يحتسب . فما زال يقولها ويعيدها علي

صفحة : 87

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا جعفر الفريابي. وحدثنا سليمان بن  
أحمد، حدثنا أحمد بن أنس بن مالك، قال: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن  
يحيى الغساني، حدثني أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر  
رضي الله عنه قال: دخلت المسجد وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جالس وحده، فجلست إليه، فقال: أبا ذر إن للمسجد تحية، وإن تحيته ركعتان  
فقم فاركعها قال: فقمتم فركعتها ثم عدت فجلست إليه، فقلت: يا رسول الله  
إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة؟ قال: خير موضوع استكثر أو استقل . قلت:  
يا رسول الله فأي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله عز وجل، وجهاد في سبيله  
قال: قلت: يا رسول الله فأي المؤمنين أكملهم إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً .  
قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأي المؤمنين أسلم؟ قال:  
من سلم الناس من لسانه ويده . قال: قلت: يا رسول الله فأي الهجرة  
أفضل؟ قال: من هجر السيئات . قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فأي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت . قال: قلت: يا رسول الله فما  
الصيام؟ قال: فرض مجزي، وعند الله أضعاف كثيرة قال: قلت: يا رسول  
الله فأي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه . قال: قلت:  
يا رسول الله ف في الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمناً وأنفسها عند ربها . قال:  
قلت: يا رسول الله فأي الصدقة أفضل؟ قال: جهد من مقل يسر إلى فقير ،  
قلت: يا رسول الله فأي آية مما أنزل الله عز وجل عليك أعظم قال: آية  
الكرسي . ثم قال: يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة  
بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة قلت:  
يا رسول الله كم الأنبياء؟ قال: مائة ألف، وأربعة وعشرون ألفاً قلت: يا رسول  
الله كم الرسل؟ قال ثلثمائة وثلاثة عشر جمماً غفيراً ، قلت: كثير طيب، قلت:  
يا رسول الله من كان أولهم؟ قال: آدم، قلت: يا رسول الله أنبي مرسل؟ قال:  
نعم، خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، ثم سواه قبلاً وقال أحمد بن أنس ثم  
كلمه قبلاً، ثم قال: يا أبا ذر أربعة سريانيون، آدم، وشيث، وخنوخ، وهو إدريس،  
وهم أول من خط بالقلم، ونوح. وأربعة من العرب، هود، وصالح، وشعيب،  
ونبيك يا أبا ذر ، قال: قلت: يا رسول الله كم كتاب أنزله الله تعالى؟ قال:  
مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل على شيث خمسون صحيفة، وأنزل على خنوخ  
ثلاثون صحيفة وأنزل علي إبراهيم عشر صحائف، وأنزل على موسى قبل  
التوراة عشر صحائف، وأنزل التوراة والإنجيل والزيور والفرقان قال: قلت:  
يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم؟ قال: كانت أمثالاً كلها، أيها الملك  
المسلط المبتلى المغرور، فإني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض، ولكن



بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردّها ولو كانت من كافر، وكان فيها أمثال: على العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن تكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه عز وجل، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يفكر فيها في صنع الله عز وجل، وساعة يخلو فيها بحاجته من المطعم والمشرب، وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا لثلاث، تزود لمعاد، أو مرمة لمعاش، أو لذة في غير محرم، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه . قلت: يارسول الله فما كان صحف موسى عليه السلام؟ قال: كانت عبراً كلها، عجت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح، عجت لمن أيقن بالنار وهو يضحك، عجت لمن أيقن للقدر ثم هو ينصب، عجت لمن رأى الدنيا، وتقلبها ثم اطمأن إليها، عجت لمن أيقن بالحساب غداً، ثم لا يعمل قلت، يارسول الله أوصني، قال: أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله . قلت: يارسول الله زدني، قال: عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض، وذكر لك في السماء ، قلت: يارسول الله زدني، قال: إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه ، قلت: يارسول الله زدني،

صفحة : 88

قال: عليك بالصمت إلا من خير، فإنه مطردة للشيطان عنك، وعون لك على أمر دينك . قلت: يارسول الله زدني، قال: عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتي قلت: يارسول الله زدني. قال: حب المساكين وجالسهم ، قلت: يارسول الله زدني، قال: انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك فإنه أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عندك . قلت: زدني يارسول الله قال: صل قرابتك وإن قطعوك ، قلت: يارسول الله زدني، قال: لا تخف في الله تعالى لومة لائم قلت: يارسول الله زدني، قال: قل الحق وإن كان مرأاً قلت: يارسول الله زدني، قال: يردك عن الناس ما تعرف من نفسك، ولا تجد عليهم فيما تأتي، وكفى به غيباً أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك، أو تجد عليهم فيما تأتي ثم ضرب بيده على صدره، فقال: يا أبا ذر لا عقل كالتيدير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق . السياق للحسن بن سفيان

ورواه المختار بن غسان، عن إسماعيل بن سلمة، عن أبي إدريس. ورواه علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن أبي ذر. ورواه عبيد بن الحساس، عن أبي ذر. ورواه معاوية بن صالح، عن أبي عبد الملك محمد بن أيوب، عن بن عائذ، عن أبي ذر بطوله. ورواه بن جريح، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر بطوله. تفرد به عنه يحيى بن سعيد العيشمي

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا يحيى بن سعيد العيشمي، من بني سعد بن تيم، حدثنا بن جريح، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد جالس، فاغتنمت خلوته. ثم ذكر مثله وزاد، قلت: يارسول الله هل لي في الدنيا شيء

مما أنزل الله عليك مما كان في صحف إبراهيم وموسى؟ قال: يا أبا ذر اقرأ:  
 .قد أفلح من تزكى . الأعلى -14-. إلى آخر السورة  
 قال الشيخ رحمه الله تعالى: وكان أبو ذر رضي الله تعالى عنه للرسول صلى  
 الله عليه وسلم ملازماً وجليسياً، وعلى مساءلته والاعتباس منه حريصاً، وللقيام  
 على ما استفاد منه أنيساً. سأله عن الأصول والفروع، وسأله عن الإيمان  
 والإحسان، وسأله عن رؤية ربه تعالى، وسأله عن أحب الكلام إلى الله تعالى،  
 وسأله عن ليلة القدر أترفع مع الأنبياء أم تبقى، وسأله عن كل شيء حتى عن  
 .مس الحصى في الصلاة  
 حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن خالد بن  
 عبد الله ، حدثنا أبي، عن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي  
 ليلى، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شيء  
 . حتى سألته عن مس الحصى. فقال: مسه مرة أو دع  
 قال الشيخ رحمه الله: تخلص من الدنيا، وتشمر للعقبى، وعانق البلوى، إلى أن  
 .لحق بالمولى  
 حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا إسحاق بن راهويه،  
 أخبرنا وهب بن جرير، حدثني أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يقول:  
 حدثني يزيد بن سفيان، عن القرظي، قال: خرج أبو ذر إلى الريدة فأصابه  
 قدره، فأوصاهم أن اغسلوني وكفوني ثم ضعوني على قارعة الطريق فأول  
 ركب يمرون بكم فقولوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأعينونا على غسله ودفنه، فأقبل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في ركب  
 .من أهل العراق

صفحة : 89

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عباس بن الوليد،  
 وحدثنا أحمد بن محمد بن سنان، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا الحسن  
 بن الصباح، قالوا: حدثنا يحيى بن سليم، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن  
 مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه الأشتر، عن أم ذر، قالت: لما حضرت  
 أبا ذر رضي الله عنه الوفاة بكيت، فقال: ما يبكيك؟ قالت: أبكي أنه لا يدلي  
 بتكفينك، وليس لي ثوب من ثيابي يسعك كفنًا، وليس لك ثوب يسعك كفنًا.  
 قال: فلا تبكي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا  
 فيهم: **ليموتن منكم رجل بفلاة من الأرض فتشهده عصاة من المؤمنين .**  
**وليس من أولئك نفر رجل إلا وقد مات في قرية وجماعة من المسلمين، وأنا**  
**الذي أموت بفلاة، والله ما كذبت ولا كذبت فانظري الطريق، فقالت: إني وقد**  
**انقطع الحاج. فكانت تشد إلى كتيب تقوم عليه تنظر، ثم ترجع إليه فتمرضه ثم**  
**ترجع إلي الكتيب، فبينما هي كذلك إذا بنفر تخب بهم رواحلهم كأنهم الرخم**  
**على رحالهم، فالاحت بثوبها فاقبلوا حتى وقفوا عليها، قالوا: مالك؟ قالت:**  
**امرؤ من المسلمين تكفونه يموت؟ قالوا: من هو؟ قالت: أبو ذر، فغدوه**

بإبائهم ووضعو السباط في نهورها يستبقون إليه حتى جاءوه، وقال: أبشروا فحدثهم، وقال: إلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم: ليموتن منكم رجل بفلاة من الأرض فتشده عصابة من المؤمنين . وليس منهم أحد إلا وقد هلك في قرية وجماعة، وأنا الذي أموت بالفلاة، أنتم تسمعون، أنه لو كان عندي ثوب يسعني كفناً لي أو لامراتي، لم أكفن إلا في ثوب لي أو لها. أنتم تسمعون، إني أنشدكم الله والإسلام أن لا يكفني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو نقيباً أو بريداً، فليس أحد من القوم إلا قارف بعض ما قال إلا فتى من الأنصار، قال: يا عم أنا أكفك لم أت مما ذكرت شيئاً، أكفك في ردائي هذا الذي علي، وفي ثوبين في عيبتني من غزل أمي حاكتهما لي، قال: أنت فكفني، فكفنه الأنصاري، وفي نفر الذي شهدته منهم حجر بن الأديب . ومالك بن الأشتر، في نفر كلهم يمان .

### عتبة بن غزوان

ومنهم الزاهد في الإمرة والسلطان، والتارك لولاية المدن والبلدان، سابع الإسلام والإيمان، أبو عبد الله عتبة بن غزوان، استعفي عن إمرة البصرة بعد أن بني مسجدها، ونصب منبرها. توفي بالربذة، له الخطبة المشهورة في تولي الدنيا وتصرمها، وفي تغير الأيام وتلونها

حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعدان، حدثنا بكر بن بكار، وحدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا فضيل بن محمد المالطي، حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا قرة بن خالد، حدثنا حميد بن هلال، قال: قال خالد بن عمير: خطبنا عتبة بن غزوان، قال: أيها الناس إن الدنيا قد آذنت بصرم، وولت حذاء، ولم يبق منها إلا صباة كصباة الإناء، ألا وإنكم في دار أنتم متحولون منها فانتقلوا بصالح ما بحضرتكم، وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً، وإنكم والله لتتلون الأمراء من بعدي، وإنه والله ما كانت نبوة قط إلا تناسخت حتى تكون ملكاً وجبرية، وإني رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ومالنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا، فوجدت بردة فشققتها بنصفين فأعطيت نصفها سعد بن مالك ولبست نصفها فليس من أولئك السبعة اليوم رجل حي إلا وهو أمير مصر من الأمصار، فإيا للعجب للحجر يلقي من رأس جهنم فيهوي سبعين خريفاً حتى يتقرر في أسفلها، والذي نفسي بيده لتملان جهنم، أفعجتكم وإن ما بين مصراعين من مصارع الجنة مسيرة أربعين عاماً، وليأتين عليه يوم وما فيها باب إلا وهو كظيظ

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو عبيدة، عن فضيل بن عياض، حدثنا أبو سعد مولي بني هاشم، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن قيس بن أبي حازم، عن عتبة بن غزوان، قال: لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة مالنا طعام إلا ورق الحبل، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما يخالطه شيء

### المقداد بن الأسود

قال الشيخ رحمه الله: ومنهم المقداد بن الأسود، وهو المقاد بن عمرو بن ثعلبة، مولى الأسود بن عبد يغوث السابق إلى الإسلام، والفارس يوم الحرب والإقدام، ظهرت له الدلائل والأعلام، حين عزم على إسقاء الرسول عليه السلام والإطعام. أعرض عن العمالات، وأثر الجهاد والعبادات معتصماً بالله تعالى من الفتن والبليات.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبي، وعمي أبو بكر، قالوا: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. قال: أول من أظهر إسلامه سبعة، رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد. فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله تعالى بعمه، وأما أبو بكر فمنعه الله تعالى بقومه، وأما سائرهم فاخذهم المشركون والبسوهم أذراع الحديد ثم صهروهم في الشمس.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، حدثنا علي بن شبرمة الكوفي، حدثنا شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم، وإنك يا علي منهم، والمقداد، وأبو ذر، وسلمان. رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا مخلد بن جعفر، حدثنا محمد بن جرير، حدثني محمد بن عبيد المحاربي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا المخارق، عن طارق، عن عبد الله بن مسعود، قال: لقد شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحب إلي مما في الأرض من شيء، وكان رجلاً فارساً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمرت وجنتاه، فأتاه المقداد على تلك الحال، فقال: أبشر يا رسول الله فوالله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون المائدة 42. ولكن والذي بعثك بالحق لنكونن من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك أو يفتح الله عز وجل لك.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر استشار الناس، فقام المقداد بن عمرو، فقال: يا رسول الله امض لما أمرك به فنحن معك، والله ما نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون المائدة 24-. ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون، والله الذي بعثك بالحق نبياً لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ودعا له.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثني المقداد بن الأسود، قال: جئت أنا وصاحبان لي قد كادت تذهب أسماعنا وأبصارنا من الجهد، فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يقبلنا أحد، حتى انطق بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رحله، ولآل محمد ثلاث أعنز يحتلبونها، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يوزع اللبن بيننا، وكنا نرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبه، فيجيء فيسلم تسليمًا يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم، فقال لي الشيطان: لو شربت هذه الجرعة فإن النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الأنصار فيتحفونه، فما زال بي حتى شربتها، فلما شربتها ندمني، وقال: ما صنعت؟ يجيء محمد صلى الله عليه وسلم فلا يجد شرابه فيدعو عليك فتهلك، وأما صاحباي فشربا شرابهما وناما، وأما أنا فلم يأخذني النوم وعلي شملة لي إذا وضعتها على رأسي بدت منها قدمائي، وإذا وضعتها على قدمي بدا رأسي. وجاء النبي صلى الله عليه وسلم كما كان يجيء فصلى ما شاء الله أن يصلي ثم نظر إلى شرابه فلم ير شيئاً، فرفع يده، فقلت: تدعو على الآن فأهلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم أطعم من أطعمني، واسق من سقاني. فأخذت الشفرة وأخذت الشملة وانطلقت إلى الأعنز أجسهن أيتهن أسمن كي أذبحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا حفل كلهن، فأخذت إناء لآل محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يطعمون أن يحلبوا فيه فحلبته حتى علت الرغوة، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب، ثمناولني فشربت، ثمناولني فشرب، ثمناولني فشربت، ثمناولني فشربت، ثمناولني فشربت. ثم ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض، فقال لي: إحدى سواتك يامقداد، فأنشأت أحدثه بما صنعت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت إلا رحمة من الله عز وجل لو كنت أيقظت صاحبك فأصابا منها، قلت: والذي بعثك بالحق ما أبالي إذا أصبتها أنت وأصبت فضلتك من أخطأت من الناس. رواه حماد بن سلمة عن ثابت نحوه. ورواه طارق بن شهاب عن المقداد نحوه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن المقداد بن الأسود، قال: لما نزلنا المدينة عشرينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عشرة، يعني في كل بيت، قال: فكنت في العشرة الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم فيهم، قال: ولم يكن لنا إلا شاة نتجزأ لبنها.

رواه بن غياث عن الأعمش، فقال عن قيس بن مسلم عن طارق. حدثنا أبو بكر بن أحمد بن السدي، حدثنا موسى بن هارون الحافظ، حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا أبو عون، عن عمير بن إسحاق، عن المقداد بن الأسود رضي الله تعالى عنه، قال: استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمل فلما رجعت قال: كيف وجدت الإمارة؟ قلت: يارسول الله ما ظننت إلا أن الناس كلهم خول لي، والله لا ألي على عمل ما

دمت حياً

حدثنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الخطمي، حدثنا أحمد بن محمد بن الأصغر، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سوادة بن أبي الأسود، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم المقداد بن الأسود رضي الله تعالى عنه على سرية فلما قدم قال له: أبا معبد كيف وجدت الإمارة؟ قال: كنت أحمل وأوضع حتى رأيت بأن لي على القوم فضلاً، قال: هو ذاك فخذ أو دع، قال: والذي بعثك بالحق لا أتأمر على اثنين أبداً.

صفحة : 92

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه: أن المقداد بن الأسود جاءنا لحاجة لنا، فقلنا: اجلس عافاك الله حتى نطلب حاجتك، فجلس فقال: العجب من قوم مررت بهم أنفاً يتمنون الفتنة، يزعمون لبيتلنيهم الله فيها. مما ابتلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وأيم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن السعيد لمن جنب الفتن، ورددتها ثلاثاً، وإن ابتلي فصبر، وأيم الله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم بما يموت عليه بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لقلب آدم أسرع انقلاباً من القدر إذا استجمعت غلياً .

حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، حدثنا أبو حصين الوداعي، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن صفوان بن عمرو، حدثني عبد الرحمن بن نمير، عن أبيه، قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً فمر به رجل، فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت، فاستمعت فجعلت أعجب ما قال إلا خيراً، ثم أقبل عليه فقال: ما يحمل أحدكم على أن يتمنى محضراً غيبة الله عز وجل عنه، لا يدري لو شاهده كيف كان يكون فيه، والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوام كبهم الله عز وجل على مناخرهم في جهنم لم يجيئوه ولم يصدقوه، أو لا تحمدون الله إذ أخرجكم الله عز وجل لا تعرفون إلا ربكم مصدقين بما جاء به نبيكم عليه السلام، وقد كفيتم البلاء بغيركم؟ والله لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم على أشد حال بعث عليه نبي من الأنبياء في فترة وجاهلية ما يرون ديناً أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل، وفرق بين الوالد وولده، حتى إن الرجل ليرى والده أو ولده أو أخاه كافراً وقد فتح الله تعالى قفل قلبه للإيمان، ليعلم أنه قد هلك من دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم أن حميمه في النار. وأنها للتي قال الله عز وجل: -ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين الفرقان -74

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا الحسن بن محمد بن حميد، أخبرنا جرير، عن

الأعمش التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: كان المقداد بن الأسود في سرية فحصرهم العدو، فعزم الأمير أن لا يحشر أحد دابته، فحشر رجل دابته لم تبلغه العزيمة، فضربه فرجع الرجل وهو يقول: ما رأيت كما لقيت اليوم قط، فمر المقداد فقال، ما شأنك؟ فذكر له قصته، فتقلد السيف وانطلق معه حتى انتهى إلى الأمير، فقال: أقده من نفسه فأقاده، فعفا الرجل فرجع المقداد وهو يقول: لأموتن والإسلام عزيز.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا الحوطي، حدثنا بقة، حدثنا حريز بن عثمان، حدثني عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي، حدثنا أبو راشد الحبراني، قال: وافيت المقداد بن الأسود فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على تابوت من تابوت الصيافة بحمص، قد أفضل عنها من عظمة يريد الغزو، فقلت له: لقد أعذر الله إليك، فقال: أتت علينا سورة -البعوث: انفروا خفافاً وثقالاً. التوبة-41.

### سالم مولى أبي حذيفة

ومنهم الحافظ القاري، والإمام الجاري، سالم مولى أبي حذيفة. كان صبياً واما، وبمودع الكتاب ناطقاً، وفي العبادة مخلصاً واثقاً. حدثنا فاروق الخطابي، وحبيب بن الحسن، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، قال: سمعت إبراهيم يحدث، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: استقرئوا القرآن من أربعة، فذكر بن مسعود، وسالماً مولى حذيفة، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل رضي الله تعالى عنهم.

صفحة : 93

حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي، حدثنا الحسن بن مثنى، حدثنا عفان، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا بن جريح، عن نافع، عن بن عمر. وثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أنس بن عياض، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن بن عمر، قال: لما قدم المهاجرون الأولون العصبة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة كان أكثرهم قرأناً فيهم أبو بكر وعمر.

حدثنا محمد بن علي حبيش، حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان، حدثنا زكريا بن يحيى بن أبان، حدثنا أبو صالح، كاتب الليث، حدثني بن لهيعة، عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم، قال: سمعت عبد الله بن الأرقم، يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر سالماً مولى أبي حذيفة، فقال: إن سالماً شديد الحب لله عز وجل.

ورواه حبيب بن نجیح، عن عبد الرحمن بن غنم.

حدثت عن سعيد بن سليمان، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الجراح بن المنهال، عن حبيب بن نجيح، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: قعدت المدينة في زمان عثمان فأتيت عبد الله بن الأرقم، فقال: حضرت عمر رضي الله عنه عند وفاته مع بن عباس والمسور بن مخرمة، فقال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن سالماً شديد الحب لله عز وجل، لو كان لا يخاف الله عز وجل ما عصاه، فلقيت بن عباس فذكرت ذلك له، فقال: صدق، انطلق بنا إلى المسور بن مخرمة حتى يحدثك به، فجئنا المسور فقلت: إن عبد الله بن الأرقم حدثني بهذا الحديث، قال: حسبك لا تسأل عنه بعد عبد الله بن الأرقم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي السراج، حدثنا محمود بن خدّاش، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا سعيد قال: سمعت شهر بن حوشب يقول: قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: لو استخلفت سالماً مولى أبي حذيفة فسألني عنه ربي: ما حملك على ذلك؟ لقلت: رب سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم وهو يقول: إنه يحب الله تعالى من قلبه. حدثنا محمد بن أحمد بن علي، حدثنا أحمد بن الهيثم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا بشر بن مطر بن حكيم بن دينار القطعي، قال: سمعت عمرو بن دينار، وكيل آل الزبير، يحدث عن مالك بن دينار، قال: حدثني شيخ من الأنصار يحدث عن سالم مولى أبي حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لي جاءن بأقوام يوم القيامة معهم من الحسنات مثل جبال تهامة، حتى إذا جيء بهم جعل الله أعمالهم هباءً ثم قذفهم في النار. فقال سالم: يارسول الله أبائي أنت وأمي حل لنا هؤلاء القوم حتى نعرفهم، فوالذي بعثك بالحق إني أتخوف أن أكون منهم، فقال: ياسالم أما إنهم كانوا يصومون ويصلون، ولكنهم إذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا عليه، فأدحض الله تعالى أعمالهم. فقال مالك بن دينار: هذا والله النفاق، فأخذ المعلى بن زياد بلحيتته، فقال: صدقت. والله أبا يحيى.

### عامر بن ربيعة

ومنهم أبو عبد الله عامر بن ربيعة، الزاهد في العطايا والقطيعة. شهد بدرًا والمشاهد، وعمر بالذکر البقاع والمساجد. تحرز بما أيد به من الفطنة، عن الوقوع فيما امتحن به غيره من الفتنة. عاش كريماً، ومضى سليماً. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يصلي من الليل حين نشب الناس في الفتنة، ثم نام فأري في المنام، فقيل له: قم فسل الله أن يعيدك من الفتنة التي أعاد منها صالح عباده، فقام فصلى، ثم اشتكى فما خرج إلا جنازة. حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال: لما نشب الناس في الطعن على عثمان رضي الله تعالى عنه، قام أبي يصلي من الليل وقال: اللهم قني من الفتنة مما وقيت به الصالحين من عبادك، قال: فما خرج إلا جنازة.



حدثنا محمد بن علي، حدثنا أبو العباس بن قتيبة، حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن بن طاووس، عن أبيه، قال: لما وقعت فتنة عثمان قال رجل لأهله: أوثقوني بالحديد فأني مجنون، فلما قتل عثمان قال: خلوا عني، الحمد لله الذي شفاني من الجنون وعافاني من قتل عثمان. رواه غيره عن بن طاووس وسمى الرجل عامر بن ربيعة.

صفحة : 94

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن موسى الخطمي، حدثنا القاسم بن نصر المخرمي، حدثنا أحمد بن القاسم الليثي، حدثنا أبو همام محمد بن الزبيرقان، حدثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة، أنه نزل به رجل من العرب فأكرم عامر مثواه، وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه الرجل، فقال: إني استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وادياً في العرب بواد أفضل منه، وقد أردت أن أقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك، قال عامر: لا حاجة لي في قطعك، نزلت اليوم سورة أذهلتنا عن الدنيا: **اقترب للناس حسابهم وهم في** -غفلة معرضون الأنبياء-1

قال الشيخ رحمه الله: والذي حذاه على الزهد والفقر، ودعاه إلي إدمان الذكر، ما أخبره به النبي صلى الله عليه وسلم وما كان يعنيه في بدنه من الشدة في البعوث والسرايا

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه رضي الله تعالى عنه، قال: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعتينا في السرية ما لنا زاد إلا السلف، يعني الجراب من التمر، فيقسمه صاحبه بيننا قبضة قبضة، حتى يصير إلي تمرة، قال: فقلت: وما كان يبلغ من التمرة؟ قال: لا تقل ذلك يا بني، ولبعد أن فقدناها فاختلطنا إليها

حدثنا علي بن أحمد المصيبي، حدثنا أحمد بن خليد الحلبي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو الربيع السمان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة فنزلنا منزلاً فجعل الرجل يحمل الحجارة فيجعله مسجداً فيصلي إليه، فلما أصبحنا إذا نحن على غير القبلة، فقلنا: يا رسول الله صلينا ليلتنا هذه لغير القبلة، فأنزل الله عز وجل: **ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله** -. البقرة-115

حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن الحسين الوداعي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أن رجلاً عطس خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فقال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يرضى ربنا عز وجل وبعد الرضى، والحمد لله على كل حال، فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال:

من صاحب الكلمات ، قال: أنا يا رسول الله وما أردت بها إلا خيراً، قال: لقد رأيت اثني عشر ملكاً يتدرونها أيهم يكتبها .  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن عبد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرأ فأكثروا أو أقلوا .  
رواه شعبه، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول: ما من عبد يصلي علي إلا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي، فليقل العبد أو فليكثر .  
حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة به

### ثوبان مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومنهم القنع العفيف، الوفي الظريف، أبو عبد الله ثوبان، مولي رسول الرحمن، المضمون له بالكفالة والضمان، حلول ساحة الجنان، إذ ترك السؤال وإتيان السلطان .  
حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا ظريف بن عيسى العنبري، حدثني يوسف بن عبد الحميد، قال: لقيت ثوبان فرأى علي ثياباً وخاتماً، فقال: ما تصنع بهذه الثياب وبهذا الخاتم، إنما الخواتيم للملوك، قال: فما اتخذت بعده خاتماً، قال: فحدثنا ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأهله فذكر علياً وفاطمة وغيرهما، قال: قلت: يا نبي الله أمن أهل البيت أنا؟ قال: نعم، مالم تقم على باب سدة أو تأتي أميراً تسأله .

صفحة : 95

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا عاصم بن علي، وحدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا عاصم، قالوا: حدثنا بن أبي ذئب، حدثنا محمد بن قيس، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من تقبل لي واحدة لقبلت له بالجنة؟ قال ثوبان: أنا يا رسول الله، قال: لا تسأل أحداً شيئاً، قال: فلربما سقط السوط لثوبان وهو على بعير فلا يسأل أحداً أن يناوله حتى ينزل إليه فيأخذه .  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية، عن ثوبان رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يتكفل لي أن لا يسأل الناس وأتكفل له الجنة . فقال ثوبان: أنا، فكان ثوبان لا يسأل أحداً شيئاً .

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أمية بن بسطام، وعباس بن الوليد، قالوا: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سالم

بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان رضي الله تعالى عنه، قال:  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل مسألة وهو عنها غني كانت  
شينا في وجهه يوم القيامة

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أمية بن  
بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سالم، عن معدان،  
عن ثوبان مولي النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: من ترك بعده كنزاً مثل له شجاعاً أقرع يوم القيامة له زبيبتان  
يتبعه ويقول: من أنت ويلك؟ فيقول: أنا كنزك الذي تركت بعدك، فلا يزال يتبعه  
حتى يلقيه يده فيقضها ثم يتبعه سائر جسده

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الوهاب بن  
الضحاك، حدثنا أبو عبد الرحمن، عن عيسى بن يزيد الأعرج، حدثنا أرتاة بن  
المنذر، عن أبي عامر، عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما من أحد يترك ذهباً ولا فضة إلا جعل الله له صفائح ثم كوي به من قدميه إلى  
ذقنه . قال أبو عامر: فقال لي ثوبان: أبا عامر إن كان لك شاة فكان في لبنها  
فضل فاجرز فضل لبنها

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدثنا سعيد  
بن سليمان، حدثنا مبارك بن فضالة، عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي، عن  
أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يوشك أن تداعي عليكم الأمم من كل  
أفق، كما تداعي الأكلة على قصعتها قالوا: من قلة بنا يومئذ؟ قال: أنتم ذلك  
اليوم كثير، ولكن غثاء كغثاء السيل، تنتزع المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل  
الله في قلوبكم الوهن ، قالوا: وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكرهية الموت  
حدثنا أبو أحمد بن محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، حدثنا  
إسحاق بن راهويه، أخبرنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن  
ثوبان رضي الله تعالى عنه، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
مسير نسير ونحن معه، إذ قال المهاجرين: لو نعلم أي المال خير إذ أنزل في  
الذهب والفضة ما نزل، فقال عمر رضي الله تعالى عنه: إن شئتم سألت لكم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك؟ فقالوا: أجل فانطلق إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وتبعته أوضع على قعود لي، فقال: يا رسول الله إن  
المهاجرين لما نزل في الذهب والفضة ما نزل، قالوا: لو علمنا الآن أي المال  
خير إذ أنزل في الذهب والفضة ما أنزل؟ فقال: ليتخذ أحدكم لساناً ذاكرًا،  
وقلباً شاكراً، وزوجة مؤمنة، تعين أحدكم على إيمانه

رواه أبو الأحوص وإسرائيل عن منصور مثله. ورواه عمرو بن مرة عن سالم  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا  
وكيع، حدثنا عبد الله بن عمرو بن مرة، عن أبيه، عن سالم بن أبي الجعد، عن  
ثوبان رضي الله تعالى عنه، قال: لما نزل في الذهب والفضة ما نزل، قالوا:  
فأي المال نتخذ؟ قال عمر رضي الله تعالى عنه: أنا أعلم لكم، فأوضع على  
بعيره فأدرکه وأنا في أثره، فقال: يا رسول الله أي المال نتخذ؟ قال: ليتخذن  
أحدكم قلباً شاكراً ولساناً ذاكرًا، وزوجة تعينه على الآخرة

### رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم

ومنهم الشانئ للزائل الدني، والمحِب للباقي السنني، رافع أبو البهي، مولى النبي المنتخب الصفي صلى الله عليه وسلم  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا المقدام بن داود، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن سعيد: أن عبداً كان بين بني سعيد، يعني بن العاص، فأعتقوه إلا واحداً منهم، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستشفع به على الرجل وكلمه فيه، فوهب الرجل نصيبه للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه النبي صلى الله عليه وسلم، فكان يقول: أنا مولى النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه رافعاً أبا البهي  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا طالب بن قرة، حدثنا محمد بن عيسى الطباع، حدثنا القاسم بن موسى، عن زيد بن واقد، عن مغيث بن سمي، وكان قاضياً لعبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن عمرو، قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم أي الناس أفضل؟ قال: مؤمن مخموم القلب، صدوق اللسان . قيل له: وما المخموم القلب؟ قال: التقى الله عز وجل، النقي الذي لا إثم فيه، ولا بغي، ولا غل، ولا حسد . قالوا: فمن يليه يا رسول الله؟ قال: الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة قالوا: ما يعرف هذا فينا إلا رافعاً مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: فمن يليه. قال: مؤمن في خلق حسن

### أسلم أبو رافع

ومنهم أسلم أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم قبل بدر وكان يكتنم إسلامه مع العباس، ثم قدم بكتاب قريش إلى المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأظهر إسلامه ليقيم بها فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنا لا نحبس البرد، ولا نحبس العهد . كان ممن أخبره النبي صلى الله عليه وسلم أنه يصيبه بعده فقر، ونهاه أن يكتنز فضول المال، وأعلمه عقوبة من يحوز المال ويكتنزه .

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا المقدام بن داود، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن كثير بن زيد، عن المطلب، عن أبي رافع، قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيع فقال: أف أف أف ، وليس معه أحد غيري، فقلت: بأبي أنت وأمي، قال صاحب هذه الحفرة استعملته على بني فلان فخان في برده، فأربتها عليه تلتهب .  
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا صالح بن زياد، وحدثنا محمد بن علي، حدثنا الحسين بن محمد بن حماد، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، قالوا: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن. وحدثت عن أبي جعفر

محمد بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا يزيد بن هارون، واللفظ له، قالوا: حدثنا الجراح بن منهال، عن الزهري، عن سليم مولي أبي رافع، عن أبي رافع مولي النبي صلى الله عليه وسلم. قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: كيف بك يا أبا رافع إذا افتقرت؟ قلت: أفلا أتقدم في ذلك، قال: بلى قال: ما مالك؟ قلت: أربعون ألفاً وهي لله عز وجل، قال: لا أعط بعضاً وأمسك بعضاً، وأصلح إلى ولدك، قال: قلت: أولهم علينا يا رسول الله حق كما لنا عليهم؟ قال: نعم، حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتاب، وقال عثمان بن عبد الرحمن: كتاب الله عز وجل، والرمي، والسباحة. زاد يزيد: وأن يورثه طيباً، قال: ومتى يكون فقري. قال بعدي . قال أبو سليم: فلقد رأيتُه افتقر بعده حتى كان يقعد فيقعد، فيقول: من يتصدق على الشيخ الكبير الأعمى، من يتصدق على رجل أعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيفتقر بعده، من يتصدق فإن يد الله هي العليا، ويد المعطي الوسطى ويد السائل السفلى، ومن سأل عن ظهر غنى كان له شيبة يعرف بها يوم القيامة، ولا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوي. قال: فلقد رأيت رجلاً أعطاه أربعة دراهم فرد عليه منها درهماً، فقال: يا عبد الله لا ترد علي صدقتي، فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاني أن أكنز فضول المال. قال أبو سليم: فلقد رأيتُه بعد استغنى حتى أتى له عاشر عشرة. وكان يقول: ليت أبا رافع مات في فقره، أو وهو فقير، قال: ولم يكن يكاتب مملوكه إلا بئمه الذي اشتراه به.

## سلمان الفارسي

صفحة : 97

ومنهم سابق الفرس، ورائق العرس، الكادح الذي لا يبرح، والزاخر الذي لا ينزح، الحكيم، والعابد العليم، أبو عبد الله سلمان بن الإسلام، رافع الألوية والأعلام، أحد الرفقاء والنجباء، ومن إليه تشتاق الجنة من الغرباء، ثبت على القلة والشدائد، لما نال من الصلة والزوائد. وقد قيل: أن التصوف مقاساة القلق، في مراعاة العلق. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: السباق أربع: أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبشة. حدثنا أبو سعيد أحمد بن إبتاه بن شيبان العباداني، بالبصرة حدثنا الحسن بن إدريس السجستاني، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الوسيم بن جميل، حدثني محمد بن مزاحم، عن صدقة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن سلمان، أنه تزوج امرأة من كندة فبنى بها في بيتها، فلما كان ليلة البناء مشى معه أصحابه حتى أتى بيت امرأته، فلما بلغ البيت، قال: ارجعوا أجركم الله، ولم يدخلهم

عليها كما فعل السفهاء. فلما نظر إلى البيت والبيت منجد، قال: أمحموم بيتكم، أم تحولت الكعبة في كندة؟ قالوا: ما بيتنا بمحموم، ولا تحولت الكعبة في كندة. فلم يدخل البيت حتى نزع كل ستر في البيت غير ستر الباب. فلما دخل رأي متاعاً كثيراً، فقال: لمن المتاع؟ قالوا: متاعك ومتاع امرأتك، قال: ما بهذا أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم، أوصاني خليلي أن لا يكون متاعي من الدنيا إلا كزاد الراكب، ورأى خدماً فقال: لمن هذا الخادم؟ فقالوا: خدمك وخدم امرأتك، فقال: ما بهذا أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم، أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن لا أمسك إلا ما أنكح، أو أنكح، فإن فعلت فبغين كان علي مثل أوزارهن من غير أن ينتقص من أوزارهن شيء، ثم قال للنسوة التي عند امرأته: هل أنتن مخرجات عني؟ مخليات بيني وبين امرأتي؟ قلن: نعم، فخرجن فذهب إلى الباب حتى أجافه، وأرخی الستر. ثم جاء حتى جلس عند امرأته فمسح بناصيتها ودعا بالبركة، فقال لها: هل أنت مطيعتي في شيء أمرك به؟ قالت: جلست مجلس من يطاع، قال: فإن خليلي صلى الله عليه وسلم أوصاني إذا اجتمعت إلى أهلي أن أجمع على طاعة الله عز وجل، فقام وقامت إلى المسجد فصليا ما بدا لهما، ثم خرجا فقضى منها ما يقضى الرجل من امرأته، فلما أصبح غداً عليه أصحابه، فقالوا: كيف وجدت أهلك؟ فأعرض عنهم، ثم أعادوا فأعرض عنهم، ثم أعادوا فأعرض عنهم. ثم قال: إنما جعل الله تعالى الستور والحدود والأبواب لتواري ما فيها، حسب امرئ منكم أن يسأل عما ظهر له، فأما ما غاب عنه فلا يسألن عن ذلك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المتحدث عن ذلك كالحمارين يتسافدان في الطريق .

صفحة : 98

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بكار الصيرفي، حدثنا الحجاج بن فروخ الواسطي، حدثنا بن جريح، عن عطاء، عن بن عباس رضي الله تعالى عنه، قال: قدم سلمان من غيبة له، فتلقيه عمر، فقال: أرضاك لله تعالى عبداً، قال: فزوجني، قال: فسكت عنه، فقال: أترضاني لله عبداً ولا ترضاني لنفسك؟ فلما أصبح أتاه قوم عمر، فقال: حاجة؟ قالوا: نعم، قال: وما هي إذا تقضي؟ قالوا: تضرب عن هذا الأمر: يعنون خطبته إلى عمر، فقال: أما والله ما حملني، على هذا إمرته، ولا سلطانه، ولكن قلت رجل صالح عسى الله أن يخرج مني ومنه نسمة سالحة، قال: فتزوج في كندة، فلما جاء يدخل على أهله إذا البيت منجد، وإذا فيه نسوة، فقال: أتحولت الكعبة في كندة أم هي حمى؟ أمرني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إذا تزوج أحدنا أن لا يتخذ من المتاع إلا أثاثاً كأثاث المسافر، ولا يتخذ من النساء إلا ما ينكح، قال: فقم النسوة فخرجن فهتكن ما في البيت ودخل على أهله. فقال: يا هذه أتطيعني أم تعصيني؟ فقالت: بل أطيع فمرني بما شئت، فقد نزلت منزلة المطاع. فقال: إن خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أمرنا

إذا دخل أحدنا على أهله أن يقوم فيصلي، ويأمرها فتصلي خلفه، ويدعو ويأمرها أن تؤمن ففعلت وفعلت، قال: فلما أصبح جلس في مجلس كندة. فقال له رجل: يا أبا عبد الله كيف أصبحت؟ كيف رأيت أهلك؟ فسكت عنه، فعاد، فسكت عنه، ثم قال ما بال أحدكم يسأل عن الشيء قد وارته الأبواب. والحيطان، إنما يكفي أحدكم أن يسأل عن الشيء أجيب أو سكت عنه حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا مسعر، حدثنا عمرو بن مرة، عن أبي البحتري، قال: سئل علي بن أبي طالب، عن سلمان رضي الله تعالى عنهما، فقال: تابع العلم الأول، والعلم الآخر، ولا يدرك ما عنده

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنا جبان بن علي، حدثنا عبد الملك بن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، وعن رجل، عن زاذان الكندي، قال: كنا عند علي رضي الله تعالى عنه ذات يوم، فوافق الناس منه طيب نفس ومزاج، فقالوا: يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك، قال: عن أي صاحبي؟ قالوا: عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال: كل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أصحابي فعن أيهم؟ قالوا: عن الذين رأيناك تلطفهم بذكرك، والصلاة عليهم دون القوم حدثنا عن سلمان، قال: من لكم بمثل لقمان الحكيم؟ ذاك امرؤ منا وإلينا أهل البيت، أدرك العلم الأول والعلم الآخر، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر، بحر لا ينزف.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء، حدثنا أحمد بن عمرو، والبزاز، حدثنا السري بن محمد الكوفي حدثنا قبيصة بن عتبة حدثنا عمار بن زريق عن أبي صالح عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء: أن سلمان رضي الله تعالى عنه دخل عليه فرأى امرأته رثة الهيئة، فقال: مالك؟ قالت: إن أخاك لا يريد النساء، إنما يصوم النهار ويقوم الليل، فأقبل علي أبي الدرداء، فقال: إن لأهلك عليك حقاً، فصل، ونم وضم، وأفطر. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لقد أوتي . سلمان من العلم

رواه الأعمش، عن بن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء

صفحة : 99

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو العميس، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: جاء سلمان يزور أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء متبذلة، فقال: ما شأنك؟ قالت: إن أخاك ليست له حاجة في شيء من الدنيا، يقوم الليل ويصوم النهار، فلما جاء أبو الدرداء رحب به سلمان فقرب إليه طعام، فقال له سلمان: اطعم، قال: إني صائم، فقال سلمان: أقسمت عليك إلا طعمت، قال: ما أنا بأكل حتى تأكل، قال: فأكل معه وبات عنده، فلما كان من الليل قام أبو الدرداء فحبسه سلمان، ثم قال: يا أبا الدرداء إن لربك عز وجل

عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، ولجسدك عليك حقاً، أعط كل ذي حق حقه، صم، وأفطر، وقم، ونم، وأت أهلك، فلما كان عند وجه الصبح، قال: قم الآن، فقاما وتوضيا وصليا، ثم خرج إلى الصلاة، فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قام إليه أبو الدرداء، فأخبره بما قال سلمان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا الدرداء إن لجسدك عليك حقاً. مثل ما قال سلمان

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الله بن براء الأشعري، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، حدثني عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، قال: صحب سلمان رضي الله تعالى عنه رجل من بني عبس، قال: فشرب من دجلة شربة، فقال له سلمان: عد فاشرب، قال: قد رويت، قال: أترى شربتك هذه نقصت منها؟ قال: وما ينقص منها شربة شربتها، قال: كذلك العلم لا ينقص فخذ من العلم ما ينفعك

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا عبيد بن واقد، حدثنا حفص بن عمر السعدي، عن عمه، قال: قال سلمان لحذيفة: يا أبا بني عبس إن العلم كثير، والعمر قصير، فخذ من العلم ما تحتاج إليه في أمر دينك، ودع ما سواه فلا تعانه

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو كامل، قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخترى: أن جيشاً من جيوش المسلمين كان أميرهم سلمان الفارسي فحاصروا قصرأ من قصور فارس، فقالوا: يا أبا عبد الله ألا ننهد إليهم؟ فقال: دعوني أدعوهم كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم، فقال لهم: إنما أنا رجل منكم فارسي، أترون العرب تطيعني؟ فإن أسلمتم فلکم مثل الذي لنا وعليكم مثل الذي علينا، وإن أبيتم إلا دينكم تركناكم عليه، وأعطيتمونا الجزية عن يد وأنتم صاغرون، قال: ورطن إليهم بالفارسية وأنتم غير محمودين، وإن أبيتم نابذناكم على سواء، فقالوا: ما نحن بالذي نؤمن، وما نحن بالذي نعطي الجزية، ولكننا نقاتلكم، قالوا: يا أبا عبد الله ألا ننهد إليهم؟ قال: لا فدعاهم ثلاثة أيام إلى مثل هذا، ثم قال: انهدوا إليهم، فنهدوا إليهم، قال: ففتحوا ذلك الحصن ورواه حماد وجريير وإسرائيل وعلي بن عاصم عن عطاء نحوه

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي، قال: أقبل سلمان في ثلاثة عشر ركباً، أو اثني عشر ركباً، من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما حضرت الصلاة قالوا: تقدم يا أبا عبد الله قال: إنا لا نؤمكم ولا ننكح نساءكم إن الله تعالى هدانا بكم، قال: فتقدم رجل من القوم فصلى أربع ركعات فلما سلم. قال سلمان: ما لنا وللمربعة، إنما كان يكفينا نصف المربعة ونحن إلى الرخصة أحوج. قال عبد الرزاق: يعني في السفر



الثوري، عن أبيه، عن المغيرة بن شبيب، عن طارق بن شهاب: أنه بات عند سلمان لينظر ما اجتهد، قال: فقام يصلي من آخر الليل فكأنه لم ير الذي كان يظن، فذكر ذلك له فقال سلمان: حافظوا على هذه الصلوات الخمس، فإنهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة، يعني الكبائر، فإذا صلى الناس العشاء صدروا على ثلاث منازل: منهم من عليه ولا له، ومنهم له ولا عليه، ومنهم من لا له ولا عليه، فرجل اغتتم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب رأسه في المعاصي فذلك عليه لا له، ومنهم من اغتتم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي فذلك له ولا عليه، ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام، فذلك لا له ولا عليه. إياك والحققة، وعليك بالقصد والدوام.

حدثنا القاسم بن أحمد بن القاسم، حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا موسى بن عمير، حدثنا أبو ربيعة الإيادي عن أبي بريدة، عن أبيه رضي الله تعالى عنهم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نزل على الروح الأمين فحدثني أن الله تعالى يحب أربعة من أصحابي . فقال له من حضر: من هم يا رسول الله؟ فقال علي، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن المختار، حدثنا عمران بن وهب الطائي، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اشتاقت الجنة إلى أربعة: علي، والمقداد، وعمار، وسلمان .

صفحة : 101

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا الحسين بن علي بن الوليد الفسوي، حدثنا أحمد بن حاتم، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس الرازي، حدثنا عبيد المكتب، حدثني أبو الطفيل عامر بن وائلة، حدثني سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال: كنت رجلاً من أهل جي، وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق، فكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء فقيل لي: إن الدين الذي تطلب إنما هو قبل المغرب، فخرجت حتى أتيت أداني أرض الموصل، فسألت عن أعلم أهلها فدللت على رجل في قبة، أو في صومعة، فأتيته، فقلت: إني رجل من المشرق، وقد جئت في طلب الخير، فإن رأيت أن أصحبك وأخدمك وتعلمني مما علمك الله. قال: نعم، فأجرتني على مثل الذي يجري عليه من الحبوب والخل والزيت، فصحبته ما شاء الله أن أصحابه، ثم نزل به الموت، فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكي. قال: ما بيكيك؟ قلت: انقطعت من بلادي في طلب الخير، فرزقني الله تعالى صحبتك فأحسنيت صحبتي وعلمتني مما علمك الله، وقد نزل بك الموت فلا أدري أين أذهب؟ قال: إلى أخ لي بمكان كذا وكذا فائته فاقرأه مني السلام وأخبره أنني أوصيت بك إليه وأصحابه، فإنه علي الحق، فلما هلك الرجل خرجت حتى أتيت الذي وصف لي، قلت: إن أخاك فلانا يقرئك السلام، قال: وعليه السلام ما فعل؟ قلت: هلك، وقصصت عليه قصتي ثم

أخبرته أنه أمرني بصحبته فقبلني وأحسن صحبتي وأجري علي مثل ما كان يجري علي عند الآخر، فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكيه، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: أقبلت من بلادي فرزقني الله تعالى صحبة فلان فأحسن صحبتي، وعلمني مما علمه الله فلما نزل به الموت أوصي بي إليك، فأحسنت صحبتي وعلمتني مما علمك الله، وقد نزل بك الموت فلا أدري أين أتوجه؟ قال: إلى أخ لي على درب الروم، أئته فاقراه مني السلام وأخبره أنني أمرتك بصحبته فأصحه فإنه على الحق، فلما هلك الرجل خرجت حتى أتيت الذي وصف لي، فقلت: إن أخاك فلانا يقرئك السلام، قال: وعليه السلام ما فعل؟ قلت: هلك، وقصصت عليه قصتي وأخبرته أنه أمرني بصحبتك فقبلني، وأحسن صحبتي، وعلمني مما علمه الله عز وجل. فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقصصت عليه قصتي ثم قلت: رزقني الله عز وجل صحبتك وقد نزل بك الموت فلا أدري أين أذهب؟ قال: لا أين إنه لم يبق على دين عيسى بن مريم عليه السلام أحد من الناس أعرفه، ولكن هذا أوان، أو إبان، نبي يخرج، أو قد خرج، بأرض تهامة فالزم قبتي، وسل من مر بك من التجار، وكان ممر تجار أهل الحجاز عليه إذا دخلوا الروم، وسل من قدم عليك من أهل الحجاز هل خرج فيكم أحد يتنبأ. فإذا أخبروك أنه قد خرج فيهم رجل فآته الذي بشر به عيسى عليه السلام، وآيته أن بين كتفيه خاتم النبوة، وإنه يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، قال: فقبض الرجل ولزمت مكاني لا يمر بي أحد إلا سأله من أي بلاد أنتم حتى مر بي ناس من أهل مكة فسألتهم من أي بلاد أنتم؟ قالوا: من الحجاز، فقلت: هل خرج فيكم أحد يزعم أنه نبي؟ قالوا: نعم، قلت: هل لكم أن أكون عبداً لبعضكم على أن يحملني عقبه ويطعمني الكسرة حتى يقدم بي مكة فإذا قدم بي مكة فإن شاء باع وإن شاء أمسك، قال رجل من القوم: أنا، فصرت عبداً له فجعل يحملني عقبه، ويطعمني من الكسرة حتى قدمت مكة، فلما قدمت مكة جعلني في بستان له مع حبشان، فخرجت خرجة فطفت مكة فإذا امرأة من أهل بلادي، فسألتهما وكلمتهما فإذا مواليها وأهل بيتها قد أسلموا كلهم، وسألتهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يجلس في الحجر، إذا صاح عصفور مكة، مع أصحابه حتى إذا أضاء له الفجر تفرقوا. قال: فجلست أختلف ليلتي كراهية أن يفتقدني أصحابي، قالوا: مالك؟ قلت: أشتكى بطني، فلما كانت الساعة التي أخبرتني أنه يجلس فيها أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو محتب في الحجر وأصحابه بين يديه، فجئته من خلفه صلى الله عليه وسلم فعرف الذي أريد، فأرسل جبوته فسقطت، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، قلت في نفسي: الله أكبر هذه واحدة، فلما كان في الليلة المقبلة صنعت مثل ما صنعت في الليلة التي قبلها لا ينكرني أصحابي، فجمعت شيئاً من تمر، فلما كانت الساعة التي يجلس فيها النبي صلى الله عليه وسلم أتته فوضعت التمر بين يديه، فقال: ما هذا؟ قلت: صدقة، قال: لأصحابه: كلوا ولم يمد يديه. قال: قلت في نفسي: الله أكبر هذه

ثنتان، فلما كان في الليلة الثالثة جمعت شيئاً من تمر ثم جئت في الساعة التي يجلس فيها فوضعت بين يديه، قال: ما هذا؟ قلت: هدية فأكل وأكل القوم، قال: قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله. فسألني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصتي فأخبرته. فقال: لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: انطلق فاشتر نفسك فأتيت صاحبي فقلت: بعني نفسي. قال: نعم، أبيعك نفسك بأن تغرس لي مائة نخلة إذا أنبتت وتبين نباتها، أو نبتت وتبين نباتها، جئتني بوزن نواة من ذهب. فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته. قال: فأعطه الذي سألك وجئتني بدلو من ماء البئر الذي يسقى، أو تسقى به، ذلك النخل، قال: فانطلقت إلى الرجل فابتعت منه نفسي فشرطت له الذي سألتني، وجئت بدلو من ماء البئر الذي يسقى به ذلك النخل، فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فانطلقت فغرست به ذلك النخل. فوالله ما غدوت منه نخلة واحدة. فلما تبين ثبات النخل، أو نبات النخل، أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته أنه قد تبين ثبات النخل، أو نباته، فدعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوزن نواة من ذهب فأعطانيها، فذهبت بها إلى الرجل فوضعتها في كفة الميزان، ووضع له نواة في الجانب الآخر، فوالله ما قلت من الأرض. فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لو كنت شرطت له وزن كذا وكذا لرجحت تلك القطعة عليه فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكننت معه. تان، فلما كان في الليلة الثالثة جمعت شيئاً من تمر ثم جئت في الساعة التي يجلس فيها فوضعت بين يديه، قال: ما هذا؟ قلت: هدية فأكل وأكل القوم، قال: قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله. فسألني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصتي فأخبرته. فقال: لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: انطلق فاشتر نفسك فأتيت صاحبي فقلت: بعني نفسي. قال: نعم، أبيعك نفسك بأن تغرس لي مائة نخلة إذا أنبتت وتبين نباتها، أو نبتت وتبين نباتها، جئتني بوزن نواة من ذهب. فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته. قال: فأعطه الذي سألك وجئتني بدلو من ماء البئر الذي يسقى، أو تسقى به، ذلك النخل، قال: فانطلقت إلى الرجل فابتعت منه نفسي فشرطت له الذي سألتني، وجئت بدلو من ماء البئر الذي يسقى به ذلك النخل، فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فانطلقت فغرست به ذلك النخل. فوالله ما غدوت منه نخلة واحدة. فلما تبين ثبات النخل، أو نبات النخل، أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته أنه قد تبين ثبات النخل، أو نباته، فدعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوزن نواة من ذهب فأعطانيها، فذهبت بها إلى الرجل فوضعتها في كفة الميزان، ووضع له نواة في الجانب الآخر، فوالله ما قلت من الأرض. فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لو كنت شرطت له وزن كذا وكذا لرجحت تلك القطعة عليه فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكننت معه.

رواه الثوري عن عبيد المكتب مختصراً. ورواه السلم بن الصلت العبدي عن أبي الطفيل مطولاً.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو حبيب يحيى بن نافع المصري، حدثنا سعيد بن أبي مریم، حدثنا بن لهيعة، حدثني يزيد بن أبي حبيب، حدثنا السلم بن الصلت العبيدي، عن أبي الطفيل البكري أن سلمان الخير حدثه، قال: كنت رجلاً من أهل جي، مدينة أصبهان، فبينما أنا إذ ألقى الله تعالى في قلبي من خلق السموات والأرض. فانطلقت إلى رجل لم يكن يكلم الناس يتخرج، فسألته أي الدين أفضل؟ فقال: مالك ولهذا الحديث، أتريد ديناً غير دين أبيك؟ قلت: لا ولكن أحب أن أعلم من رب السموات والأرض، وأي دين أفضل؟ قال: ما أعلم أحداً على هذا غير راهب بالموصل، قال: فذهبت إليه، فكنيت عنده فإذا هو قد أقتر عليه في الدنيا، فكان يصوم النهار ويقوم الليل، فكنيت أعبد كعبادته، فلبثت عنده ثلاث سنين ثم توفي. فقلت: إلى من توصي بي؟ فقال: ما أعلم أحداً من أهل المشرق على ما أنا عليه، فعليك براهب وراء الجزيرة فاقراه من السلام. قال: فجئته فأقرأته منه السلام وأخبرته أنه قد توفي، فمكنت أيضاً عنده ثلاث سنين ثم توفي. فقلت: إلى من تأمرني أن أذهب؟ قال: ما أعلم أحداً من أهل الأرض على ما أنا عليه غير راهب بعمورية شيخ كبير، وما أرى تلحقه أم لا، فذهبت إليه فكنيت عنده فإذا رجل مويص عليه، فلما حضرته الوفاة، قلت له: أين تأمرني أذهب؟ قال: ما أعلم أحداً من أهل الأرض على ما أنا عليه، ولكن إن أدركت زماناً تسمع برجل يخرج من بيت إبراهيم عليه السلام، وما أراك تدركه، وقد كنت أرجو أن أدركه، فإن استطعت أن تكون معه فافعل فإنه الدين، وأمانة ذلك أن قومه يقولون ساحر مجنون كاهن، وأنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، وأن عند غضروف كتفه خاتم النبوة. قال: فبينما أنا كذلك حتى أتت غير من نحو المدينة. فقلت: من أنتم؟ قالوا: نحن من أهل المدينة ونحن قوم تجار نعيش بتجارتنا، ولكنه قد خرج رجل من أهل بيت إبراهيم فقدم علينا وقومه يقاتلونه، وقد خشينا أن يحول بيننا وبين تجارتنا، ولكنه قد ملك المدينة. قال: فقلت: ما يقولون فيه؟ قال: يقولون ساحر مجنون كاهن، فقلت: هذه الأمانة دلوني على صاحبكم، فجئته فقلت: تحملني إلى المدينة، فقال: ما تعطيني؟ قلت: ما أجد شيئاً أعطك غير أنني لك عبد، فحملني، فلما قدمت جعلني في نخله، فكنيت أسقي كما يسقى البعير حتى دبر ظهري وصدري من ذلك، ولا أجد أحداً يفقه كلامي، حتى جاءت عجوز فارسية تسقي، فكلمتها ففهمت كلامي، فقلت لها: أين هذا الرجل الذي خرج دليني عليه؟ قالت: سيمر عليك بكرة إذا صلى الصبح من أول النهار، فخرجت فجمعت تمرأ فلما أصبحت جئت ثم قربت إليه التمر. فقال ما هذا أصدقة أم هدية فأشرت أنه صدقة. فقال: انطلق إلى هؤلاء. وأصحابه عنده فأكلوا ولم يأكل، فقلت: هذه الأمانة، فلما كان من الغد جئت بتمر، فقال ما هذا؟ فقلت: هذه هدية، فأكل ودعا أصحابه فأكلوا، ثم رأني أتعرض لأنظر إلى خاتم فعرف فألقى رداءه، فأخذت أقبله وألتزمه. فقال: ما شأنك؟ فسألني فأخبرته خبري، فقال: اشترطت لهم أنك عبد فاشتر نفسك منهم. فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم على أن

يحيي له ثلثمائة نخلة، وأربعين أوقية ذهباً ثم هو حر. قال النبي صلى الله عليه وسلم: أغرس فغرس: ثم انطلق فألق الدلو على البئر ثم ترفعه حين يرتفع، فإنه إذا امتلاً ارتفع، ثم رش في أصولها ففعل فنبت النخل أسرع النبات. فقالوا سبحان الله، ما رأينا مثل هذا العبد، إن لهذا العبد لشأناً. فاجتمع عليه الناس فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم تبراً، فإذ فيه أربعون أوقية.

ورواه محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن بن عباس، عن سلمان، وقال: كنت فارسياً من أهل أصبهان من قرية جي ورواه بن أبي هند، عن سماك، عن سلامة العجلي، عن سلمان بطوله. وقال: كنت من أهل رامهرمز

ورواه سيار، عن موسى بن سعيد الراسبي، عن أبي معاذ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن سلمان بطوله

ورواه إسرائيل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي قرة الكندي، عن سلمان حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا عبد الله بن العباس بن اليخترى، حدثني خالد بن الحارث بن الحباب، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي النهدي، عن سلمان الفارسي، أنه قال: قد تداولني بضعة عشر من رب إلى رب

صفحة : 104

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن شعيب التاجر، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: دخل سعد على سلمان رضي الله عنه يعبده، فقال: أبشر أبا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض، قال: كيف يا سعد؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليكن بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب

كذا رواه الدامغاني، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر. ورواه أبو معاوية وغيره عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أشياخه

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن أشياخه: أن سعد بن أبي وقاص دخل على سلمان يعبده، فبكى سلمان، فقال له سعد: ما يبكيك تلقى أصحابك، وترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوض، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض، فقال: ما أبكي جزعاً من الموت، ولا حرصاً على الدنيا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا فقال: ليكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب وهذه الأسود جولي، وإنما حوله مطهرة، أو انجاة، ونحوها. فقال له سعد: اعهد إلينا عهداً نأخذ به بعدك، فقال له: اذكر ربك عند همك إذا هممت، وعند حكمك إذا حكمت، وعند يدك إذا قسمت

رواه مورق العجلي والحسن البصري وسعيد بن المسيب وعامر بن عبد الله

عن سلمان .

حدثنا أبي، حدثنا زكريا الساجي، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب، عن الحسن، وحميد، عن مورق العجلي: أن سلمان لما حضرته الوفاة بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ليكن بلاغ أحدكم كزاد الراكب، قالوا: فلما مات نظروا في بيته فلم يروا في بيته إلا إكافاً ووطاءً ومتاعاً، قوم نحواً من عشرين درهماً وممن رواه عن الحسن السري بن يحيى، والربيع بن صبيح، والفضل بن دهم، ومنصور بن زاذان، وغيرهم عن الحسن .

حدثنا أبو يحيى محمد بن الحسن بن كوثر، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عبد الصمد بن حسان، حدثنا السري بن يحيى، عن الحسن، قال: لما حضر سلمان الوفاة جعل يبكي، فقيل له: يا أبا عبد الله ما يبكيك؟ أليس فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض؟ فقال: والله ما بي جزع الموت، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا عهداً: ليكن متاع أحدكم من الدنيا كزاد الراكب .

وحدث سعيد بن المسيب حدثناه أبي، حدثنا زكريا الساجي، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب: أن سعد بن مالك وعبد الله بن مسعود دخلا على سلمان رضي الله تعالى عنهم يعودانه فبكى، فقالوا: ما يبكيك أبا عبد الله؟ فقال: عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يحفظه أحد منا، قال: ليكن بلاغ أحدكم كزاد الراكب .

وحدث عامر بن عبد الله حدثناه أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا بن وهب، أخبرني أبو هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عامر بن عبد الله، عن سلمان الخير: أنه حين حضره الموت عرفنا فيه بعض الجزع، فقالوا: ما يجرعك يا أبا عبد الله وقد كان لك السابقة في الخير، شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مغازي حسنة، وفتوحاً عظيماً؟ فقال: يحزنني أن حبيبنا محمداً صلى الله عليه وسلم عهد إلينا حين فارقتنا، فقال ليكيف المؤمن كزاد الراكب فهذا الذي أحزنني. قال: فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر ديناراً .

كذا قال عامر بن عبد الله ديناراً، واتفق الباقر بن علي بضعة عشر درهماً .

ورواه أنس بن مالك، عن سلمان رضي الله تعالى عنهما .

حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن عمرو، والبزاز، حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: دخلت على سلمان، فقلت له: لم تبكي؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن يكون زادك في الدنيا كزاد الراكب .

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثني محمد بن عبيد بن ميمون الجديعاني، حدثنا عتاب بن بشير، عن علي بن بزيمة، قال: بيع متاع سلمان رضي الله تعالى عنه بلغ أربعة عشر درهماً .

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن داود المكي، قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي، حدثنا مسلمة بن علقمة المازني، حدثنا داود بن أبي هند، عن سماك بن حرب، عن سلامة العجلي، قال: جاء بن أخت لي من البادية يقال له قدامة، فقال لي: أحب أن ألقى سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه فأسلم عليه، فخرجنا إليه فوجدناه بالمدائن وهو يومئذ على عشرين ألفاً، ووجدناه على سرير يسف خوصاً، فسلمنا عليه، قلت: يا أبا عبد الله هنا بن أخت لي قدم علي من البادية فأحب أن يسلم عليك، قال: وعليه السلام ورحمة الله، قلت: يزعم أنه يحبك، قال: أحبه الله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا هشام، حدثنا الحسن، قال: كان عطاء سليمان رضي الله تعالى عنه خمسة آلاف درهم وكان أميراً على زهاء ثلاثين ألفاً من المسلمين، وكان يخطب الناس في عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها، وإذا خرج عطاؤه أمضاه، يأكل من سيف يده.

حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، حدثنا عمر بن قيس، عن عمرو بن أبي قرة الكندي، قال: عرض أبي علي سلمان أخته أن يزوجه فابى، فتزوج مولاة يقال لها بقيرة، فبلغ أبا قرة أنه كان بين حذيفة وبين سلمان رضي الله تعالى عنهما شيء، فأتاه فطلبه فأخبره أنه في مبقلة له، فتوجه إليه فلقبه ومعه زنبيل فيه بقل قد أدخل عصاه في عروة الزنبيل وهو علي عاتقه، فانطلقا حتى أتيا دار سلمان، فدخل الدار فقال: السلام عليكم. ثم أذن لأبي قرة فإذا نمط موضوع، وعند رأسه لبنات وإذا قرطاط، فقال: اجلس على فراش مولاتك التي تمهد لنفسها.

حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، حدثنا المعافى بن عمران، عن عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عكرمة، عن الحارث بن عميرة، قال: انطلقت حتى أتيت المدائن فإذا أنا برجل عليه ثياب خلقان ومعه أديم أحمر يعرکه، فالتفت فنظر إلي فأوماً بيده مكانك يا عبد الله فقممت وقلت لمن كان عندي: من هذا الرجل؟ قالوا: هذا سلمان، فدخل بيته فلبس ثياب بياض، ثم أقبل وأخذ بيدي أو صافحني وسألني، فقلت: يا عبد الله ما رأيتني فيما مضى ولا رأيتك، ولا عرفتني ولا عرفتك؟ قال: بلى، والذي نفسي بيده لقد عرفت روعي روحك حين رأيتك، ألسنت الحارث بن عميرة؟ فقلت: بلى، قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها في الله ائتلف، وما تناكر منها في الله اختلف.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا الحسن بن علي بن الوليد، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سعيد بن محمد، حدثنا موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن عطية بن عامر، قال: رأيت سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه أكره على طعام يأكله، فقال: حسبي حسبي، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول: إن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً في الآخرة، يا سلمان إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، ومحمد بن عاصم، قالوا: حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا البختری يحدث عن رجل من بني عبس، قال: صحبت سلمان رضي الله تعالى عنه فذكر ما فتح الله تعالى على المسلمين من كنوز كسرى، فقال: إن الذي أعطاكموه وفتح لكم وخولكم لممسك خزائنه ومحمد صلى الله عليه وسلم حي، ولقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام ثم ذاك يا أبا بني عبس، ثم مررنا ببيادر تذري، فقال: إن الذي أعطاكموه وخولكم وفتح لكم لممسك خزائنه ومحمد صلى الله عليه وسلم حي، لقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام، ثم ذاك يا أبا بني عبس رواه الأعمش ومسعر عن عمرو مثله. ورواه عطاء بن السائب، عن أبي البختری نحوه.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن السري، حدثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن ميمون بن مهران، عن رجل من بني عبد القيس، قال: رأيت سلمان في سرية هو أميرها، على حمار وعليه سراويل وخدمته تذبذبان والجند يقولون: قد جاء الأمير، فقال سلمان: إنما الخير والشر بعد اليوم.

صفحة : 106

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو صالح الحكم بن مسوي، حدثنا ضمرة، عن بن شوذب، قال: كان سلمان رضي الله تعالى عنه يخلق رأسه زقية، قال: فيقال له: ما هذا يا أبا عبد الله؟ فقال: إنما العيش عيش الآخرة.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا مسعدة بن سعد العطار، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح أن سهل بن حنيف حدثه، أنه كان بين سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه وبين إنسان منازعة. فقال سلمان: اللهم إن كان كاذباً فلا تمته حتى يدركه أحد الثلاثة، فلما سكن عنه الغضب، قلت: يا أبا عبد الله ما الذي دعوت به على هذا؟ قال: أخبرك، فتنة الدجال، وفتنة أمير كفتنة الدجال، وشح شحيح يلقي على الناس إذا أصاب الرجل لا يبالي مما أصابه.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عبد الله بن محمد المنيعي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختری: أن سلمان رضي الله تعالى عنه دعا رجلاً إلى طعامه، فجاء مسكين فأخذ الرجل كسرة فناوله، فقال سلمان: ضعها من حيث أخذتها، فإنما دعوناك لتأكل، فما رغبتك أن يكون الأجر لغيرك والوزر عليك.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني



أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت حبيب بن الشهيد يحدث، عن عيد الله بن يريدة: أن سلمان كان يعمل بيديه، فإذا أصاب شيئاً اشترى به لحماً - أو سمكاً - ثم يدعو المجذمين فيأكلون معه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن أبي غفار، عن أبي عثمان النهدي، أن سلمان الفارسي قال: إني لأحب أن أكل من كديدي.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله تعالى عنه، قال: لو يعلم الناس عون الله للضعيف ما غالوا بالظهر.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا عبد الله بن سوار، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت البناني: أن أبا الدرداء ذهب مع سلمان رضي الله عنهما يخطب عليه امرأة من بني ليث، فدخل فذكر فضل سلمان وسابقته واسلامه، وذكر أنه يخطب إليهم فتاتهم فلانة، فقالوا: أما سلمان فلا نزوجها، ولكننا نزوجك فتزوجها ثم خرج، فقال: أنه قد كان شيء، وأني أستحي أن أذكره لك، قال: وما ذاك؟ فأخبره أبو الدرداء بالخبر. فقال سلمان: أنا أحق أن أستحي منك أن أخطبها وكان الله تعالى قد قضاها لك.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني إسماعيل بن إبراهيم، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، قالوا: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة: أن رجلاً دخل على سلمان وهو يعجن، فقال: ما هذا؟ فقال: بعثنا الخادم في عمل - أو قال في صنعة - فكرهنا أن نجمع عليه عملين - أو قال صنعتين - ثم قال: فلان يقرئك السلام، قال: متى قدمت؟ قال: منذ كذا وكذا. قال: فقال: أما إنك لو لم تؤدها كانت أمانة لم تؤدها.

صفحة : 107

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي البخترى، قال: جاء الأشعث بن قيس وجريبر بن عبد الله البجلي إلى سلمان رضي الله عنهما، فدخل عليه في خص في ناحية المدائن، فأتياه فسلما عليه وحيياه، ثم قالوا: أنت سلمان الفارسي؟ قال: نعم، قالوا: أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا أدري، فارتابا وقالوا: لعله ليس الذي نريد. فقال لهما: أنا صاحبكما الذي تريدان، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجالسته، وإنما صاحبه من دخل معه الجنة، فما حاجتكما؟ قالوا: جئناك من عند أخ لك بالشام، قال: من هو؟ قالوا: أبو الدرداء، قال: فأين هديته التي أرسل بها معكما؟ قالوا: ما أرسل معنا هدية، قال: اتقيا الله وأديا الأمانة، ما جاءني أحد من عنده إلا جاء مع هدية، قالوا: لا ترفع علينا هذا إن لنا أموالاً فاحتكم فيها، فقال: ما أريد أموالكما، ولكن أريد الهدية التي بعث بها معكما، قالوا: لا والله ما بعث معنا بشيء، إلا أنه قال: إن فيكم رجلاً

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا خلا به لم يبع أحداً غيره، فإذا أتيتماه فاقرباه مني السلام، قال: فأني هدية كنت أريد منكما غير هذه؟ وأي هدية؟ أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن العلاء بن بدر، عن أبي نهيك، وعبد الله بن حنظلة، قال: كنا مع سلمان في جيش فقرأ رجل سورة مريم، قال: فسبها رجل وابنها، قال: فضربناه حتى أدميناه، قال: فأتى سلمان فاشتكى، وقبل ذلك ما كان قد اشتكى إليه، قال: وكان الإنسان إذا ظلم اشتكى إلى سلمان، قال: فأتانا، فقال: لم ضربتم هذا الرجل؟ قال: قلنا: قرأنا سورة مريم فسب مريم وابنها، قال: ولم تسمعونهم ذلك؟ لم تسمعوا قول الله عز وجل: ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون الأنعام-108. ثم قال: يا معشر العرب ألم تكونوا شر الناس ديناً، وشر الناس داراً، وشر الناس عيشاً، فأعزكم الله وأعطاكم، أتريدون أن تأخذوا الناس بعزة الله، والله لتنتهن أو ليأخذن الله عز وجل ما في أيديكم فليعطنه غيركم، ثم أخذ يعلمنا، فقال: صلوا ما بين صلاتي العشاء، فإن أحدكم يخفف عنه من حزيه، ويذهب عنه ملغاة أول الليل، فإن ملغاة أول الليل مهدمة لآخره.

رواه أبو إسرائيل الملائي عن العلاء نحوه

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا يزيد بن عبد العزيز، عن الأعمش، قال: سمعتهم يذكرون أن حذيفة قال لسلمان رضي الله تعالى عنهما: يا أبا عبد الله ألا أبني لك بيتاً؟ قال: فكره ذلك، قال: رويدك حتى أخبرك أني أبني لك بيتاً إذا اضطجعت فيه، رأسك من هذا الجانب ورجلاك من الجانب الآخر، وإذا قمت أصاب رأسك، قال سلمان: كأنك في نفسي

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سالم، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن جرير، قال: قال سلمان: يا جرير تواضع لله، فإنه من تواضع لله تعالى في الدنيا رفعه يوم القيامة، يا جرير هل تدري ما الظلمات يوم القيامة؟ قلت: لا أدري، قال: ظلم الناس بينهم في الدنيا، قال: ثم أخذ عويداً لا أكاد أن أراه بين أصبعيه. قال: يا جرير لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده، قال: قلت: يا أبا عبد الله فأين النخل والشجر؟ قال: أصولها اللؤلؤ والذهب، وأعلىها الثمر. ورواه جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه نحوه

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل؟ حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، أن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه، قال: أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة أكثرهم كلاماً في معصية الله عز وجل.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: قال سلمان رضي الله تعالى عنه: إني لأعد عراق القدر، مخافة أن أظن بخادمي

رواه الثوري عن أبي إسحاق مثله.

صفحة : 108

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عبيد بن أبي الجعد، عن رجل من أشجع، قال: سمع الناس بالمدائن أن سلمان في المسجد، فأتوه فجعلوا يثوبون إليه حتى اجتمع إليه نحو من ألف، قال: فقام فجعل يقول: اجلسوا اجلسوا، فلما جلسوا فتح سورة يوسف يقرأها، فجعلوا يتصدعون ويذهبون حتى بقي في نحو مائة، فغضب وقال: الزخرف من القول أردتم؟ ثم قرأت عليكم كتاب الله فذهبت كذا رواه الثوري عن الأعمش. وقال: الزخرف تريدون؟ آية من سورة كذا وآية من سورة كذا.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري. قال: جاء رجل إلى سلمان رضي الله تعالى عنه، فقال: ما أحسن صنيع الناس اليوم، إني سافرت فوالله ما أنزل بأحد منهم إلا كما أنزل على بن أبي، قال: ثم قال: من حسن صنيعهم ولطفهم قال: يا بن أخي ذاك طرفة الإيمان، ألم تر الدابة إذا حمل عليها حملها انطلقت به مسرعة، وإذا تناول بها الشر تتلكأ. حدثنا الحسن بن علان، حدثنا محمد بن هارون بن بدينا، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخري، عن سلمان، قال: لكل امرئ جواني وبراني فمن يصلح جوانيه يصلح الله برانيه، ومن يفسد جوانيه يفسد الله برانيه.

رواه الثوري ووهب خالد عن عطاء مثله.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرحاني، حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا جرير، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن سلمان رضي الله تعالى عنه، قال: دخل رجل الجنة في ذباب، ودخل آخر النار في ذباب. قالوا: وكيف ذاك؟ قال: مر رجلان ممن كان قبلكم على ناس معهم صنم لا يمر بهم أحد إلا قرب لصنمهم. فقالوا لأحدهم: قرب شيئاً قال: ما معي شيء، قالوا: قرب ولو ذباباً فقرب ذباباً ومضى فدخل النار، وقالوا للآخر: قرب شيئاً، قال: ما كنت لأقرب لأحد دون الله فقتلوه فدخل الجنة.

رواه شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق مثله. ورواه جرير بن منصور عن المنهال بن عمرو عن حيان بن مرثد عن سلمان نحوه.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: لو بات رجل يعطي البيض القيان وبات آخر يتلو كتاب الله عز وجل ويذكر الله تعالى. قال سليمان: كأنه يرى أن الذي يذكر الله أفضل. رواه يحيى القطان عن سليمان التيمي، قال: لو بات رجل يطاعن الأقران، لكان الذاكر التالي

أفضل.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن علي الجاورد، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، حدثنا حفص بن غياث، وأبو يحيى التيمي، قال: عن ليث، عن عثمان، عن زاذان، عن سلمان رضي الله تعالى عنه، قال: إن الله تعالى إذا أراد بعبد شراً، أو هلكة نزع منه الحياء، فلم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً، فإذا كان مقيتاً نزعته منه الرحمة فلم تلقه إلا فظاً غليظاً، فإذا كان كذلك نزعته منه الأمانة فلم تلقه إلا خائناً مخوناً، فإذا كان كذلك نزعته ربيعة الإسلام من عنقه فكان لعيناً ملعناً.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد الرازي، حدثنا هناد بن السري، حدثنا وكيع، عن محمد بن قيس، عن سلم بن عطية الأسدي، قال: دخل سلمان رضي الله تعالى عنه على رجل يعودوه وهو في النزع، فقال: أيها الملك ارفق به، قال: يقول الرجل: أنه يقول إني بكل مؤمن رفيق.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن أوس بن ضمعج، قال: سألت سلمان رضي الله تعالى عنه عن عمل نعمه، فقال: تفشي السلام، وتطعم الطعام، وتصلي والناس نيام.

حدثنا أبو محمد بن شعيب، حدثنا عبد الله بن محمد بن البغوي، حدثنا عبد الله بن محمد التيمي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله تعالى عنه، قال: ما من مسلم يكون بقي من الأرض فيتوضأ، أو يتيمم ثم يؤذن ويقيم إلا أم جنوداً من الملائكة لا يرى طرفهم أو قال: لا يرى طرفاهم.

صفحة : 109

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني مصعب بن عبد الله، حدثني مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد ان أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنهما: أن هلم إلى الأرض المقدسة، فكتب إليه سلمان: إن الأرض لا تقدر أحداً، وإنما يقدر الإنسان عمله، وقد بلغني أنك جعلت طبيياً فإن كنت تبرئ فنعم لك، وإن كنت متطبياً فاحذر أن تقتل إنساناً فتدخل النار. فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين فأدبرا عنه نظر إليهما، وقال: متطبب والله، أرجع إلي أعيدا قصتكما.

رواه جرير عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن هبيرة: أن سلمان كتب إليه فذكر نحوه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الصمد بن حسان، حدثنا السري بن يحيى، عن مالك، حدثنا عبد الله بن دينار أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء: أنه بلغني أنك جلست طبيياً تداوي الناس، فانظر أن تقتل مسلماً فتجب لك النار.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا القاسم بن

محمد العبسي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، عن سلمان رضي الله تعالى عنه، قال: مثل القلب والجسد مثل أعمى ومقعد قال المقعد: إني أرى ثمرة ولا أستطيع أن أقوم إليها فأحملني فحمله فأكل وأطعمه.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عبد الله بن المنعي، حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، عن المغيرة بن عبد الرحمن، قال: لقي سلمان الفارسي عبد الله بن سلام، قال: إن مت قبلي فأخبرني ما تلقى، وإن مت قبلك أخبرك، قال: فمات سلمان فرأه عبد الله بن سلام، فقال: كيف أنت يا أبا عبد الله؟ قال: بخير، قال: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: وجدت التوكل شيئاً عجيباً.

رواه علي بن زيد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب مثله. قال سلمان: عليك بالتوكل، نعم الشيء التوكل ثلاث مرار. حدثنا أبو أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: كانت امرأة فرعون تعذب، فإذا انصرفوا أظلتها الملائكة بأجنحتها، وترى بينها في الجنة وهي تعذب.

حدثنا أبو محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، حدثنا جرير، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: جوع لإبراهيم عليه السلام أسدان، ثم أرسلنا عليه فجعلنا يلحسانه ويسجدان له.

حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم: أن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه كان يلتمس مكاناً يصلي فيه، فقالت له علة: التمس قلباً طاهراً، وصل حيث شئت. فقال: فقهرت.

رواه جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران نحوه. حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: نزل حذيفة وسلمان رضي الله تعالى عنهما على نبطية، فقالا لها: هل ههنا مكان طاهر نصلي فيه؟ فقالت النبطية: طهر قلبك، فقال أحدهما للآخر: خذها. حكمة من قلب كافر.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخري، قال: أصاب سلمان جارية. فقال لها بالفارسية: صلي، قالت: لا، قال: اسجدي واحدة، قالت: لا، فقيل: يا أبا عبد الله وما تغني عنها سجدة؟ قال: إنها لوصلت صلت وليس من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن سعيد بن وهب، قال: دخلت مع سلمان رضي الله تعالى عنه على صديق له من كندة يعود، فقال له سلمان: إن الله تعالى يتلى عبده المؤمن بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة لما

مضى، فيستعقب فيما بقى، وأن الله عز اسمه يتبلي عبده الفاجر بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير عقلوه ثم أطلقوه، فلا يدري فيم عقلوه حين عقلوه، ولا فيم أطلقوه حين أطلقوه.

صفحة : 110

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن داود، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثنا أبو سعيد الوهبي، عن سلمان الخير رضي الله تعالى عنه، قال: إنما مثل المؤمن في الدنيا كمثل مريض معه طبيب الذي يعلم داءه ودواءه، فإذا انتهى ما يضره منعه، وقال: لا تقربه فإنك إن أصبته أهلكك، ولا يزال يمنعه حتى يبرأ من وجعه، وكذلك المؤمن يشتهي أشياء كثيرة مما فضل به غيره من العيش فيمنعه الله إياه ويحجزه عنه، حتى يتوفاه فيدخله الجنة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، قال: بلغنا أن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه كان يقول: أضحكني ثلاث، وأبكاني ثلاث: ضحكت من مؤمل الدنيا والموت يطلبه، وغافل لا يغفل عنه، وضاحك ملء فيه لا يدري أمسخط ربه أم مرضيه. وأبكاني ثلاث: فراق الأحبة محمد وحزبه، وهول المطلع عند غمرات الموت، والوقوف بين يدي رب العالمين حين لا أدري إلى النار انصرافي أم إلى الجنة.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن علي الصايغ، حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا الهذيل بن بلال الفزاري، عن سالم مولى زيد بن صوحان، قال: كنت مع مولاي زيد بن صوحان في السوق، فمر علينا سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه وقد اشترى وسقاً من طعام، فقال له زيد: يا أبا عبد الله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: إن النفس إذا أحرزت رزقها اطمأنت وتفرغت للعبادة وأيس منها الوسواس.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو المعتمر، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا بن غنية، عن أبيه، قال: قال سلمان: إن النفس إذا أحرزت رزقها اطمأنت.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا علي بن حجر، حدثنا حماد بن عمرو، عن سعيد بن معروف، عن سعيد بن سوفة، قال: دخلنا على سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه نعوذ وهو مبطون، فأطلنا الجلوس عنده فشق عليه فقال لامرأته: ما فعلت بالمسك الذي جئنا به من بلنجر؟ فقالت: هو ذا قال ألقه في الماء ثم اضربي بعضه ببعض ثم أنضحي حول فراشي فإنه الآن يأتينا قوم ليسوا بإنس ولا جن، ففعلت وخرجنا عنه، ثم أتينا فوجدناه قد قبض رضي الله تعالى عنه.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا عبد الله بن موسى، حدثنا شيبان، عن فراس، عن

الشعبي، قال: حدثني الخزل عن امرأة سلمان بقيرة، قالت: لما حضر سلمان الموت دعاني وهو في عليية لها أربعة أبواب، فقال: افتحي هذه الأبواب يا بقيرة فإن لي اليوم زوارا لا أدري من أي هذه الأبواب يدخلون علي، ثم دعا بمسك له ثم قال، اذيفيه في تور، ففعلت، ثم قال: انضحيه حول فراشي ثم انزلي فامكثي فسوف تطلعين فتريني على فراشي. فاطلعت فإذا هو قد أخذ روحه فكأنه نائم على فراشه أو نحواً من هذا.

### أبو الدرداء

ومنهم العارف المتفكر، العالم المتذكر، عرف المنعم والنعماء، وتفكر في صنائعه السراء والضراء. واميق العبادة، وفارق التجارة. داوم على العمل استباقاً، وأحب اللقاء اشتياقاً، تفرغ من الهموم، ففتح له الفهوم، أبو الدرداء صاحب الحكم والعلوم. وقد قيل: إن التصوف مكابدة الشوق، إلى من جذب إلى الفوق.

حدثنا سليمان بن أحمد إملاء، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا مالك بن مغول، قال: سمعت عون بن عبد الله بن عتبة يقول: سألت أم الدرداء ما كان أفضل عمل أبي الدرداء؟ قالت: التفكير والاعتبار. رواه وكيع عن مالك مثله.

حدثنا حبيب بن الحسن، وسليمان بن أحمد إملاء، قالوا: حدثنا يوسف القاضي، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله بن عتبة، قال: قيل لأم الدرداء: ما كان أكثر عمل أبي الدرداء؟ قالت: الاعتبار. رواه وكيع، عن المسعودي.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قيل لأم الدرداء ما كان أفضل عمل أبي الدرداء؟ فقالت: التفكير.

صفحة : 111

حدثنا سعيد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا قيس بن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن أبي الدرداء، أنه قال: تفكر ساعة خير من قيام ليلة. حدثنا بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا جرير، قال: حدثنا حبيب بن عبد الله أن رجلاً أتى أبا الدرداء، وهو يريد الغزو، فقال: يا أبا الدرداء اوصني، فقال: اذكر الله في السراء يذكرك في الضراء، وإذا أشرفت على شيء من الدنيا فانظر إلي ما يصير. حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، قال: مر ثوران على أبي الدرداء وهما يعملان، فقام أحدهما ووقف الآخر، فقال أبو الدرداء: إن في هذا لمعترا.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الله، حدثنا عمرو بن زرارة، حدثنا المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، قال: قال أبو الدرداء: بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا تاجر، فأردت أن تجتمع لي العبادة والتجارة، فلم يجتمعا، فرفضت التجارة وأقبلت على العبادة. والذي نفس أبي الدرداء بيده ما أحب أن لي اليوم حانوتاً على باب المسجد لا يخطئني فيه صلاة أريح فيه كل يوم أربعين ديناراً، وأتصدق بها كلها في سبيل الله. قيل له: يا أبا الدرداء، وما تكره من ذلك؟ قال: شدة الحساب. رواه محمد بن جنيد التمار، عن المحاربي، فقال: عن عمرو بن مرة، عن أبيه. ورواه خيثمة، عن أبي الدرداء نحوه.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا عبد الله بن محمد العبسي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: قال أبو الدرداء: كنت تاجراً قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث محمد زاولت العبادة والتجارة، فلم يجتمعا فأخذت في العبادة وتركت التجارة. حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد الله بن بجير، قال: حدثنا أبو عبد رب، قال: قال أبو الدرداء: ما يسرنني أن أقوم على الدرج من باب المسجد، فأبيع وأشتري فأصيب كل يوم ثلاثمائة دينار، أشهد الصلاة كلها في المسجد، ما أقول أن الله عز وجل لم يحل البيع ويحرم الربا، ولكن أحب أن أكون من الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قرأت على أبي هذا الحديث، حدثكم أبو العلاء الحسن بن سوار، حدثنا ليث - يعني بن سعد - عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك، أنه رأى في المنام قبة من آدم ومرجاً أخضر، وحول القبة غنم ربوض تجتر وتبعر العجوة، قال: قلت: لمن هذه القبة؟ قيل لعبد الرحمن بن عوف: قال: فانتظرنا حتى خرج، قال: فقال: يا عوف هذا الذي أعطانا الله بالقرآن، ولو أشرفت على هذه الثنية لرأيت مالماً تر عينك، ولم تسمع أذنك، ولم يخطر على قلبك، أعده الله سبحانه وتعالى لأبي الدرداء لأنه كان يدفع الدنيا بالراحتين والنحر.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس بن عبيد عن الحسن قال: قال أبو الدرداء: من لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قل عمله، وحضر عذابه. ومن لم يكن غنياً عن الدنيا فلا دنيا له.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن علي بن الجارود، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد، عن بعض البصريين، عن الحسن، عن أبي الدرداء، قال: كم من نعمة لله تعالى في عرق ساكن.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن المعلى، حدثنا محمود بن خالد، حدثنا عمرو بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، أن أبا الدرداء كان يقول: لا تزالون بخير ما أحببتم خياركم، وما قيل فيكم بالحق فعرفتموه، فإن عارف الحق كعامله. رواه بن المبارك عن الأوزاعي مثله.



حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سفيان، عن معسر، قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم.

صفحة : 112

حدثنا محمد بن علي، حدثنا الحسين بن محمد بن حماد، حدثنا عبد الوهاب الحوطي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد أن رجلاً قال لأبي الدرداء: يامعشر القراء ما بالكم أجبن منا، وأبخل إذا سئلتهم، وأعظم لقماً إذا أكلتم؟ فأعرض عنه أبو الدرداء ولم يرد عليه شيئاً. فأخبر بذلك عمر بن الخطاب، فسأل أبا الدرداء عن ذلك. فقال أبو الدرداء: اللهم غفراً، وكل ما سمعنا منهم نأخذهم به؟ فانطلق عمر إلى الرجل الذي قال لأبي الدرداء ما قال، فأخذ عمر بثوبه وخنقه وقاده إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال الرجل: إنما كنا نخوض ونلعب، فأوحى الله تعالى إلى نبيه: -ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب التوبة-65

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: قال أبو الدرداء: ويل لم لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات. حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن عليه، حدثنا أيوب السختياني، عن أبي قلابة، قال: قال أبو الدرداء: إنك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً، وإنك لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في جنب الله، ثم ترجع إلى نفسك فتكون لها أشد مقتك منك للناس.

حدثنا إبراهيم بن عبيد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الفرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء، قال: من فقه الرجل رفقه في معيشته.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني شرحبيل بن مسلم، عن شريك بن نهيك، عن أبي الدرداء، قال: من فقه الرجل ممشاه، ومدخله، ومخرجه، ومجلسه، مع أهل العلم.

حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا يزيد، أخبرنا أبو سعيد الكندي عن من أخبره عن أبي الدرداء أنه قال: يا حبذا نوم الأكياس وافطارهم كيف يعييون سهر الحمقى وصيامهم؟ ومثقال ذرة من بر صاحب تقوى ويقين أعظم وأفضل وأرجح من أمثال الجبال عن عبادة المغترين. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا المسعودي، عن أبي الهيثم، قال: قال أبو الدرداء: لا تكلفوا الناس ما لم يكلفوا، ولا تحاسبوا الناس دون ربهم، بن آدم عليك نفسك. فإنه من تتبع ما يرى في الناس يطل حزنه، ولا يشف غيظه.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، قال: قال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه: اعبدوا الله كأنكم ترونه، وعدوا أنفسكم من الموتى، واعلموا أن قليلاً يغنيكم خير من كثير يلهيكم واعلموا أن البر لا يبلى وأن الإثم لا ينسى.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا عبد الله بن محمد العبيسي، حدثنا أبو أسامة، عن خالد بن دينار، عن معاوية بن قرة، قال: قال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يعظم حلمك، ويكثر علمك، وأن تباري الناس في عبادة الله عز وجل، فإن أحسنت حمدت الله تعالى، وإن أسأت استغفرت الله عز وجل.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن عباس بن جليد الحجري، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه، أنه قال: لولا ثلاث لأحببت أن لا أبقى في الدنيا: فقلت: وماهن؟ فقال: لولا وضوع وجهي للسجود لخالقي في اختلاف الليل والنهار يكون تقدمه لحياتي، وطمأ الهواجر، ومقاعدة أقوام ينتقون الكلام كما تنتقي الفاكهة، وتمام التقوى أن يتقي الله عز وجل العبد حتى يتقيه في مثل مثقال ذرة، حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراماً، يكون حازماً بينه وبين الحرام، إن الله تعالى قد بين لعباده الذي هو يصيرهم إليه، قال تعالى: من يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره الزلزلة-7-8. فلا تحقرن شيئاً من الشر أن تتقيه، ولا شيئاً من الخير أن تفعله.

صفحة : 113

حدثنا محمد بن بدر، حدثنا حماد بن مدرك، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا زائدة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: مالي أرى علماءكم يذهبون، وجهالكم لا يتعلمون؟ فإن معلم الخير والمتعلم في الأجر سواء، ولا خير في سائر الناس بعدهما.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه، أنه قال: الناس ثلاثة: عالم، ومتعلم، والثالث همج لا خير فيه.

حدثنا مخلد بن جعفر، حدثنا الحسن بن علوية، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال قال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه: تعلموا فإن العالم والمتعلم في الأجر سواء، ولا خير في سائر الناس بعدهما.

حدثنا أبي، حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جوير، عن الضحاك، قال: قال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه: يا أهل دمشق أنتم الاخوان في الدين، والجيران في الدار، والأنصار

على الأعداء ما يمنعكم من مودتي؟ وإنما مؤنتي على غيركم، مالي أرى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون؟ وأراكم قد أقبلتم على ما تكفل لكم به، وتركتم ما أمرتم به؟ ألا إن قوماً بنوا شديداً، وجمعوا كثيراً، وأملوا بعيداً، فأصبح بنيانهم قبوراً، وأملهم غروراً، وجمعهم بوراً. ألا فتعلموا، فإن العالم والمتعلم في الأجر سواء، ولا خير في الناس بعدهما

حدثنا علي بن أحمد بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن الحجاج بن دينار، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه، قال: تعلموا قبل أن يرفع العلم، إن رفع العلم ذهاب العلماء، إن العالم والمتعلم في الأجر سواء، وإنما الناس رجلان، عالم ومتعلم، ولا خير فيما بين ذلك

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، حدثنا شريك، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي الدرداء، قال: إني لأمركم بالأمر وما أفعله، ولكني أرجو أن أؤجر عليه

حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، أنه قال: لا يكون تقياً حتى يكون عالماً، ولن يكون بالعلم جميلاً حتى يكون به عاملاً

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: كان أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه يقول: إن أخوف ما أخاف إذا وقفت على الحساب أن .؟ يقال لي: قد علمت، فما عملت فيما علمت

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا سريح بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن جوشب، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه، قال: أخوف ما أخاف أن يقال لي يوم القيامة: يا عويمر أعلمت أم جهلت؟ فإن قلت علمت لا تبقى أية امرأة أو زاجرة إلا أخذت بفريضتها، والامرة هل ائتمرت؟ والزاجرة هل ازدجرت؟ وأعوذ بالله من علم لا ينفع، ونفس لا تشيع، ودعاء لا يسمع

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الفرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه، قال: إنما أخشى على نفسي أن يقال لي على رؤوس الخلائق: يا عويمر هل .؟ علمت؟ فأقول: نعم، فيقال: ماذا عملت فيما علمت

صفحة : 114

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا بشر بن الحكم، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن صاحب له أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان رضي الله تعالى عنهما: يا أخي اغتتم صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا

يستطيع العباد رده، واغتتم دعوة المبتلي، ويا أخي ليكن المسجد بيتك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن المساجد بيت كل تقي، وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز على الصراط إلى رضوان الرب عز وجل، ويا أخي إرحم اليتيم وأدنه منك، وأطعمه من طعامك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول- وأتاه رجل يشتكى قساوة قلبه- فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب أن يلين قلبك؟ فقال: نعم، قال: أدن اليتيم منك وأمسح رأسه وأطعمه من طعامك، فإن ذلك يلين قلبك وتقدر على حاجتك، ويا أخي لا تجمع ما لا تستطيع شكره، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يجاء بصاحب الدنيا يوم القيامة الذي أطاع الله تعالى فيها وهو بين يدي ماله وماله خلفه كلما تكفأ به الصراط قال له ماله: امض فقد أديت الحق الذي عليك قال: ويجاء بالذي لم يطع الله فيه وماله بين كتفيه فيعثره ماله، ويقول له: ويلك، هلا عملت بطاعة الله عز وجل في؟ فلا يزال كذلك حتى يدعو بالويل، ويا أخي إني حدثت أنك اشتريت خادماً، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ولا يزال العبد من الله وهو منه ما لم يخدم، فإذا خدم وجب عليه الحساب وأن أم الدرداء سألتني خادماً- وأنا يومئذ موسر- فكرهت ذلك لما سمعت من الحساب، ويا أخي من لي ولك بأن نوافى يوم القيامة ولا نخاف حساباً، ويا أخي لاتغترن بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإننا قد عشنا بعده دهرًا طويلًا، والله أعلم بالذي أصبناه بعده

رواه بن جابر والمطعم بن المقدم عن محمد بن واسع أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان مثله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت البناني، قال: خطب يزيد بن معاوية إلى أبي الدرداء ابنته الدرداء، فرده، فقال رجل من جلساء يزيد: أصلحك الله، تاذن لي أن أتزوجها؟ قال: أغرب ويليك، قال: فأذن لي أصلحك الله، قال: نعم، قال: فخطبها، فأنكحها أبو الدرداء الرجل، قال: فسار ذلك في الناس: أن يزيد خطب إلى أبي الدرداء فرده، وخطب إليه رجل من ضعفاء المسلمين فأنكحه. قال: فقال أبو الدرداء: إني نظرت الدرداء، ما ظنكم بالدرداء إذا قامت على رأسها الخصيان؟ ونظرت في بيوت يلتمع فيها بصرها، أين دينها؟. منها يومئذ

حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سليمان، حدثنا عبد الله بن محمد المخزومي، حدثنا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق، حدثنا داود بن مهران، قال وقفت على فضيل بن عياض- وأنا غلام فسلمت عليه- وعيناه مفتوحتان وأنا أظن أنه ينظر إلي- فمكث طويلًا ثم أطرق فقال: منذ كم أنت ههنا يابني؟ قلت: منذ طويل، قال: أنت في شيء ونحن في شيء. ثم قال: حدثنا سليمان بن مهران- وكان لا يقول الأعمش- عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال: حذر امرؤ أن تبغضه قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر، ثم قال: أتدري ما هذا؟ قلت: لا، قال: العبد يخلو بمعاصي الله عز وجل، فيلقي الله بغضه في قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الفرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه، قال: معاتبه الأخ خير لك من فقده، ومن لك بأخيك كله، أعط أخاك ولن له، ولا تطع فيه حاسداً فتكون مثله، غداً يأتيك الموت فيكفيك فقده، وكيف تبكيه بعد الموت وفي حياته ما قد كنت تركت وصله.  
رواه معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن أبي الدرداء نحوه.

صفحة : 115

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا داود بن عمر، حدثنا عبث، حدثنا برد، عن حزام بن حكيم، قال: قال أبو الدرداء: لو تعلمون ما أنتم رءاؤون بعد الموت لما أكلتم طعاماً على شهوة، ولا شربتم شرباً على شهوة، ولا دخلتم بيتاً تستظلون فيه؟ ولخرجتم إلى الصعدات، تضربون صدوركم وتبكون على أنفسكم، ولوددت أنكم شجرة تعضد ثم تؤكل.  
حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا موسى بن هارون الحافظ، حدثنا أبو الربيع، وداود بن رشيد، قالوا: حدثنا بقية، ثنا بجير بن سعيد، عن خالد بن معدان، حدثني يزيد بن مرثد الهمداني أبو عثمان، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه كان يقول: ذروة الإيمان الصبر للحكم والرضى بالقدر، والإخلاص في التوكل، والاستسلام للرب عز وجل.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، قال: بلغني أن أبا الدرداء كتب إلى أخ له، أما بعد، فلست في شيء من أمر الدنيا إلا وقد كان له أهل قبلك، وهو صائر له أهل بعدك، وليس لك منه إلا ما قدمت لنفسك، فأثارها على المصلح من ولدك، فإنك تقدم على من لا يعذرک، وتجمع لمن لا يحمدك. وإنما تجمع لواحد من اثنين، أما عامل فيه بطاعة الله فيسعد بما شقيت به، وإما عامل فيه بمعصية الله فتشفي بما جمعت له، وليس والله واحد منهما بأهل أن تبرد له على ظهرک، ولا تؤثره على نفسك، ارج لمن مضى منهم رحمة الله، وثق لمن بقي منهم رزق الله، والسلام. حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، قال الوليد: وحدثنا ثور، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، قال: لما فتحت قبرص فرق بين أهلها، فبكى بعضهم إلى بعض، ورأيت أبا الدرداء جالساً وحده يبكي. فقلت: يا أبا الدرداء ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الإسلام وأهله؟ قال: ويحك يا جبير، ما أهون الخلق على الله إذا هم تركوا أمره، بينا هي أمة قاهرة ظاهرة لهم الملك، تركوا أمر الله فصاروا إلى ما ترى.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا الوليد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء أن أبا الدرداء لما احتضر جعل يقول: من يعمل لمثل يومي هذا. من يعمل لمثل ساعتني

هذه؟ من يعمل لمثل مضجعي هذا؟ ثم يقول: ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما  
-لم يؤمنوا به أول مرة الأنعام- 110

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا  
معمر بن سليمان الرقي، حدثنا فرات بن سليمان أن أبا الدرداء كان يقول: ويل  
لكل جماع، فأغرفاه، كأنه مجنون، يرى ما عند الناس ولا يرى ما عنده، ولو  
يستطع لوصل الليل بالنهار، ويله من حساب غليظ وعذاب شديد  
حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن إسحاق  
الحربي، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل أن أبا  
الدرداء كان إذا رأى جنازة، قال: اغدوا فإننا رائحون، أو روحوا فإننا غادون  
موعظة بليغة، وغفلة سريعة، كفى بالموت واعظاً، يذهب الأول فالأول، ويبقى  
الآخر لا حلم له

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا علي بن الجعد،  
أخبرنا شعبة، عن معاوية بن قره، قال: قال أبو الدرداء: ثلاث أحبهن وبكرههن  
الناس: الفقر، والمرض، والموت

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا علي بن الجعد،  
أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن شيخ، عن أبي الدرداء، قال: أحب الموت  
اشتياقاً إلى ربي، وأحب الفقر تواضعاً لربي، وأحب المرض تكفيراً لخطيئتي  
حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أبو الربيع الرشديني،  
حدثنا بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي  
هلال أن أبا الدرداء كان يقول: يا معشر أهل دمشق ألا تستحيون؟ تجمعون ما لا  
تاكلون، وتبنون ما لا تسكنون، وتأملون ما لا تبلغون، قد كان القرون من قبلكم  
يجمعون فيوعون، ويأملون فيطيلون، وبينون فيوثقون. فأصبح جمعهم بوراً،  
وأملهم غروراً، وبيوتهم قبوراً. هذه عاد قد ملأت ما بين عدن إلى عمان أموالاً  
؟ وأولاداً، فمن يشتري مني تركة آل عاد بدرهمين

صفحة : 116

حدثنا أبي- رحمه الله، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أبو الربيع  
الشديني، حدثنا بن وهب، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عمرو بن عياش، عن  
صفوان بن عمرو أن أبا الدرداء كان يقول: يا معشر أهل الأموال بردوا على  
جلودكم من أموالكم قبل أن تكون وإياكم فيها سواء، ليس إلا أن تنظروا فيها  
وننظر فيها معكم

وقال أبو الدرداء: وإنني أخاف عليكم شهوة خفية في نعمة ملهية، وذلك حين  
تشبعون من الطعام وتجوعون من العلم

وقال أبو الدرداء: إن خيركم الذي يقول لصاحبه: اذهب بنا نصوم قبل أن  
نموت، وإن شراركم الذي يقول لصاحبه: اذهب بنا نأكل ونشرب ونلهو قبل أن  
نموت

ومر أبو الدرداء على قوم وهم بينون، فقال أبو الدرداء: تجددون الدنيا والله

يريد خرابها والله غالب على ما أراد.  
حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن السري، حدثنا  
وكيع، عن أسامة بن زيد، عن مكحول، قال: كان أبو الدرداء يتتبع الخرب.  
?ويقول: يا خرب الخربين أين أهلك الأولون

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن  
علي، حدثنا أبو هلال، حدثنا معاوية بن قرة أن أبا الدرداء اشتكى فدخل عليه  
أصحابه، فقالوا: ما تشتكي يا أبا الدرداء؟ قال: اشتكى ذنوبي، قالوا: فما  
تشتهي؟ قال: أشتهي الجنة، قالوا: أفلا ندعو لك طبيباً؟ قال: هو الذي  
أضجني

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبيل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة،  
حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، عن عون بن عبد الله، عن أبي الدرداء رضي  
الله تعالى عنه، قال: من يتفقد يفقد، ومن لا يعد الصبر لفواجع الأمور يعجز. إن  
قارضت الناس قارضوك، وإن تركتهم لم يتركوك. قال: فما تأمرني؟ قال:  
اقرض من عرضك ليوم فقرك

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا إسماعيل بن إسحاق السراج، حدثنا داود  
بن رشيد، حدثنا الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: قيل لأبي الدرداء: ادع  
الله لنا، قال: لا أحسن السباحة وأخاف الغرق

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، حدثنا  
شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: كان أبو الدرداء، يقول:  
إن مما أخشى عليكم زلة العالم، وجدال منافق بالقرآن، والقرآن حق، وعلى  
القرآن منار كمنار الطريق. ومن لم يكن غنياً من الدنيا فلا دنيا له  
حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا محمود  
بن خالد، حدثنا عمرو بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد أنه سمعه  
يقول: كان أبو الدرداء يقول: اللهم إني أعوذ بك من تفرقة القلب؟ قيل: وما  
تفرقة القلب؟ قال: أن يوضع لي في كل واد مال

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا إسحاق بن سلمة، حدثنا أبو هشام  
الرفاعي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا معاوية بن صالح، عن عبد  
الرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه، قال:  
إن الذين ألسنتهم رطبة بذكر الله عز وجل يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك  
حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،  
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد،  
قال: قيل لأبي الدرداء: إن أبا سعد بن منبه أعتق مائة محرر، فقال: إن مائة  
محرر من مال رجل لكثير، وإن شئت أنباتك بما هو أفضل من ذلك؟ إيمان  
.ملزوم بالليل والنهار، ولا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عز وجل

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،  
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن عمران القصير، قال: سمعت أبا  
رجاء، يقول: قال أبو الدرداء: لأن أكبر الله مائة مرة أحب إلي من أن أتصدق  
بمائة دينار

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا عبد الله بن محمد

العبيسي، حدثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، حدثني صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة الحضرمي، قال: سمعت أبا الدرداء، يقول: ألا أخبركم بخير أعمالكم، وأحبها إلى مليكم، وأنها في درجاتكم، خير من أن تغزوا عدوكم فيضربوا رقابكم، وتضربوا رقابهم، خير من إعطاء الدراهم والدنانير؟ قالوا: وما هو يا أبا الدرداء؟ قال: ذكر الله، وذكر الله أكبر.

صفحة : 117

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سالم الطائفي من كتابته حدثنا فرج بن فضالة، عن أسيد بن وداعة، عن أبي الدرداء، قال: ما في المؤمن بضعة أحب إلى الله عز وجل من لسانه، به يدخله الجنة. وما في الكافر بضعة أبغض إلى الله عز وجل من لسانه، به يدخله النار.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر في جماعة، قالوا: حدثنا بن نصير، حدثنا إسماعيل بن عمرو، حدثنا مالك بن مغول أراه عن عبد الملك بن عمير قال: قال أبو الدرداء: من أكثر ذكر الموت قل فرحه، وقل جسده.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا بن خراش، عن العوام، عن إبراهيم التيمي، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: من أكثر ذكر الموت قل فرحه، وقل جسده.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا عبد الله بن عمر أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد، حدثني إسماعيل بن عبيد الله أن أبا الدرداء كان يقول؟ اللهم توفني مع الأبرار، ولا تبقيني مع الأشرار.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الفرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه كان يقول: اللهم لا تبتلني بعمل سوء، فادعي به رجل سوء.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد أن أبا عون أخبره أن أبا الدرداء كان يقول: ما بت ليلة فأصبحت لم يرمني الناس فيها بداهية إلا رأيت أن علي من الله تعالى فيه نعمة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن عمار، قال: سمعت أبا بكر بن محمد يحدث يحيى بن سعيد، عن خلاد بن السائب أو السائب بن خلاد قال: قال أبو الدرداء: ما بت ليلة سلمت فيها لم أرم فيها بداهية، ولا أصبحت يوماً سلمت فيه، لم أرم فيه بداهية، إلا عوفيت عافية عظيمة.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا عبد الله بن محمد العبيسي، حدثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه، قال: مالي أراكم تحرصون على ما تكفل لكم به، وتضيعون ما وكلتم به، لأننا أعلم بشراركم من البيطار بالخيول هم الذين لا يأتون



الصلاة إلا دبراً، ولا يسمعون القرآن إلا هجرأً، ولا يعتق محررهم.  
حدثنا أبي رحمه الله، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا الربيع بن ثعلب،  
حدثنا فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى  
عنه، قال: إياكم ودعوة المظلوم ودعوة اليتيم، فانهما تسريان بالليل والناس  
نيام.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي جرير، عن  
منصور، عن أبي وائل، قال: قال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه: إن أبغض  
الناس إلي أن أظلمه من لا يستعين علي إلا بالله عز وجل.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا  
بكر بن مضر، عن عبيد الله بن زحر، عن الهيثم بن خالد، عن سليم بن عنر،  
قال: لقينا كريب بن أبرهة راكباً، ووراءه غلام له، فقال: سمعت أبا الدرداء  
يقول: لا يزال العبد يزداد من الله تعالى بعداً كلما مشى خلفه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا  
الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، أن أبا الدرداء كان إذا سمع المتهجدين بالقرآن  
يقول: يا بني النواحون على أنفسهم قبل يوم القيامة، وتندى قلوبهم بذكر الله-  
أو لذكر الله عز وجل.

رواه الهيثم بن خارجة، عن الوليد، عن ابن جابر، عن عطاء بن مرة، عن أبي  
الدرداء مثله.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبلي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة،  
حدثنا محمد بن بشر، حدثنا شيخ منا يقال له الحكم بن فضيل، عن زيد بن  
أسلم، قال: قال أبو الدرداء: التمسوا الخير دهركم كله، وتعرضوا لنفحات الله،  
فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر  
عوراتكم، ويؤمن روعاتكم.

صفحة : 118

حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا بن  
وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن أباه حدثه عن عبد الرحمن بن جبير بن  
نفيير، أن رجلاً قال لأبي الدرداء: علمني كلمة ينفعني الله عز وجل بها، قال:  
وثنتين وثلاثاً وأربعاً وخمساً، من عمل بهن كان ثوابه عز وجل الدرجات العلاء،  
قال: لا تأكل إلا طيباً، ولا تكسب إلا طيباً، ولا تدخل بيتك إلا طيباً، وسل الله عز  
وجل يرزقك يوماً بيوم، وإذا أصبحت فاعدد نفسك من الأموات فكأنك قد لحق  
بهم، وهب عرضك الله عز وجل، فمن سبك أو شتمك أو قاتلك فدعه لله عز  
وجل. وإذا أسأت فاستغفر الله عز وجل.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا  
عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن خلف بن حوشب، قال: قال أبو الدرداء  
رضي الله تعالى عنه: إنا لنكشر في وجوه اقوام وإن قلوبنا لتلغهم  
حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا بن

وهب، أخبرني بن لهيعة، عن بكر بن سواده، عن خالد بن حدير الأسلمي: أنه دخل على أبي الدرداء وتحتة فراش من جلد أو صوف، وعليه كساء صوف، وسبتية صوف، وهو وجع، وقد عرق فقال: لو شئت كسيت فراشك بورق وكساء مرعزي مما يبعث به أمير المؤمنين؟ قال: إن لنا داراً، وإنا لنظعن إليها ولها نعمل.

حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية أن أصحاباً لأبي الدرداء رضي الله تعالى عنه تضيفوه فضيفهم، فمنهم من بات على لبدة، ومنهم من بات على ثيابه كما هو. فلما أصبح غدا عليهم فعرف ذلك منهم، فقال: إن لنا داراً لها نجمع، وإليها نرجع.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن مسعود، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا الأوزاعي، عن حسان، قال: قال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه لأهل دمشق: أرضيتم بأن شبعتم من خبز البر عاماً فعاماً، لا يذكر الله تعالى في ناديتكم؟ ما بال علمائكم يذهبون، وجهالكم لا يتعلمون، لو شاء علماءكم لازدادوا، ولو التمس جهالكم لوجدوه، خذوا الذي لكم بالذي عليكم، فوالذي نفسي بيده ما هلكت أمة إلا باتباعها هواها، وتزكيتها أنفسها.

حدثنا أحمد بن بندار، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: أبصر أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه رجلاً قد زوق ابنه، فقال: زوقوهم بما شئتم، فذاك أغوى لهم.

حدثنا أحمد بن بندار، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا محمود بن خالد، حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، قال: سمعت حسان بن عطية يقول: شكى رجل إلى أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أخاه، فقال: سينصرك الله عز وجل عليه. فوفد إلى معاوية فأجازه بمائة دينار. فقال له أبو الدرداء: هل علمت أن الله قد نصرك على أخيك؟ وفد على معاوية فأجازه بمائة دينار، وولد له غلام. حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا حسين المروري، حدثنا بن المبارك، أخبرنا رجل من الأنصار، عن يونس بن سيف، حدثنا أبو كبشة السلولي، قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله تعالى عنه، يقول: إن من شر الناس عند الله عز وجل منزلة يوم القيامة عالماً لا ينتفع بعلمه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، أن أبا الدرداء كان يقول: اللهم إني أعوذ بك أن تلعنني قلوب العلماء. قيل: وكيف تلعنك قلوبهم؟ قال: تكرهني.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا حسين المروري، حدثنا بن المبارك، حدثنا خلف الأنصاري، عن يونس بن سيف، قال: حدثني أبو كبشة السلولي، قال: سمعت أبا الدرداء، يقول: إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عالماً لا ينتفع بعلمه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا الحسن بن عبد العزيز المصري، حدثنا أيوب بن سويد، عن بن جابر، حدثني عمير بن هانئ، أن

أبا الدرداء رضي الله تعالى عنه كان يقول: ويل لمن كذب وعق، ونقض العهد الموثق، فما بر ولا صدق.

صفحة : 119

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا الحسين، حدثنا الحسن، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني أبو عبد الله، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه، قال: لاتزال نفس أحدكم شابة في حب الشيء، ولو التقت ترقواته من الكبير، إلا الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى، وقليل ما هم.

حدثنا أبو بكر بن مالكي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا كههمس، عن عوف، عن رجل، قال: قال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه: ثلاث من ملاك أمر بن آدم، لاتشك مصيبتك، ولا تحدث بوجعك، ولا تزك عن نفسك بلسانك.

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا حفص، عن بيان، عن قيس، قال: كان أبو الدرداء إذا كتب إلى سلمان أو سلمان كتب، إلى أبي الدرداء كتب إليه يذكره بأية الصفحة، قال: وكنا نتحدث أنه بينما هما يأكلان من الصفحة، فسبحت الصفحة وما فيها.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا عبد الله بن محمد العباسي، حدثني أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، قال: بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له، وسلمان رضي الله تعالى عنده، إذ سمع أبو الدرداء في القدر صوتاً، ثم ارتفع الصوت بتسييح كهيئة صوت الصبي، قال: ثم ندرت فانكفأت، ثم رجعت إلى مكانها لم ينصب منها شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي يا سلمان انظر إلى العجب، انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك، فقال سلمان: أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن سعد الأنصاري، حدثني عبد الله بن يزيد بن ربيعة الدمشقي، قال: قال أبو الدرداء: أدلجت ذات ليلة إلى المسجد، فلما دخلت مررت على رجل ساجد وهو يقول: اللهم خائف مستجير، فأجرني من عذابك، وسائل فقير فارزقني من فضلك، لا مذنب فاعتذر ولا ذو قوة فانتصر، ولكن مذنب مستغفر، قال: فأصبح أبو الدرداء يعلمهن أصحابه أعجاباً بهن.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الفرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أم الدرداء، أنها قالت: اللهم إن أبا الدرداء خطبني فتزوجني في الدنيا، اللهم فانا أخطبه إليك وأسالك أن تزوجني في الجنة، فقال لها أبو الدرداء: فإن أردت ذلك فكن أنت الأولى فلا تتزوجي بعدي، قال: فمات أبو الدرداء- وكان لها جمال وحسن- فخطبها معاوية، فقالت: لا والله لا أتزوج زوجاً في الدنيا حتى أتزوج أبا الدرداء إن شاء الله في

.الجنة

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن ابراهيم، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، أن أبا الدرداء رضي الله تعالى عنه مر على رجل قد أصاب ذنباً فكانوا يسبونونه، فقال: أرأيتم لو وجدتموه في قليب ألم تكونوا مستخرجيه؟ قالوا: نعم، قال: فلا تسبوا أحاكم واحمدوا الله الذي عافاكم، قالوا: أفلا تبغضه؟ قال: إنما أبغض عمله، فإذا تركه فهو أخي وقال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه: ادع الله تعالى في يوم سرائك، لعله أن يستجيب لك يوم سرائك

قال الشيخ رحمه الله: وكان أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه حكيماً لبيباً، ونحريراً طيباً. كلامه يكثر، ومواعظه تغزر. حكمه وعلومه لذوي الأدواء شفاء، وللمتجربين والمتجبرين دفاء وكان إذا نظر سبر، وإذا ذكر جبر، لمفاخر الدنيا دافع، ولمراتب العقبي جامع. كذا حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن حنبل، حدثنا أبو معمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حنبل، عن ابن أبي مليكة، قال: سمعت يزيد بن معاوية، يقول: كان والله أبو الدرداء من العلماء الحكماء، والذين يشفون من الداء

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا سعيد بن يعقوب، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن يزيد الرحبي، قال: قيل لأبي الدرداء رضي الله تعالى عنه: مالك لا تشعر، فإنه ليس رجل له بيت: من الأنصار إلا وقد قال شعراً؟ قال: وأنا قد قلت فاسمعوا يربيد المرء أن يعطي مناه وبأبي الله إلا ما أراد

صفحة : 120

يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى الله أفضل ما استفادا حدثنا محمد بن محمد بن سوار القصري، حدثنا محمد بن جعفر بن رميس، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا إبراهيم بن هراسة، حدثنا سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن نافع بن جبير، قال: قيل لأبي الدرداء: مالك لا تشعر؟ فذكر مثله.

حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب، حدثنا محمد بن الله الحضرمي، حدثنا عبد الحميد بن صالح، حدثنا أبو معاوية، عن موسى الصغير، عن هلال بن يساف، عن أم الدرداء رضي الله تعالى عنه، قال: قلت له: مالك لا تطلب لأضيافك كما يطلب غيرك لأضيافهم؟ فقال: لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أمامكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عباس بن الوليد بن صبح الدمشقي، حدثنا مروان يعني بن محمد الطاطري-حدثنا مسلمة المعدل، عن عمير بن هانئ، عن أبي العذراء، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلوا الله يغفر لكم ،

قال مروان: يعني أجلوا الله أي أسلموا له.

تفرد به مسلمة وهو من أهل درايا، عن عمير مجودا. ورواه بن ثوبان، عن عمير مثله من دون الدرداء. وهذا الحديث شبيه ما ثبت عنه ما رواه الأعمش وعبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، فقال أبو الدرداء حين سبر: وإن زنى وإن سرق؟ فقال: نعم، وإن زنى وإن سرق رغم أنف أبي الدرداء.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا هشام، عن قتادة، عن خلود بن عبد الله، العصري، عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما طلعت شمس إلا وبجنتيها ملكان يناديان يسمعان الخلائق غير الثقلين، يا أيها الناس هلموا إلى ربكم عز وجل، ما قل وكفى خير مما كثر وألهى. رواه عدة عن قتادة منهم سليمان التيمي، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي، وأبو عوانة، وسلام بن مسكين وغيرهم.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا محمد بن سعد، عن عبد الله بن ربيعة بن يزيد، حدثنا عائذ الله أبو إدريس، عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك، الله . اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي، والماء البارد.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن يوسف بن الضحاك، حدثنا يوسف بن مصرف، حدثنا زيد بن الحباب، عن جنيد بن العلاء بن أبي وهرة، عن محمد بن سعيد، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم، فإنه من كانت الدنيا أكبر همه أفشى الله تعالى ضيعته، وجعل فقره بين عينيه، ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله تعالى له أموره، وجعل غناه في قلبه، وما أقبل عبد بقلبه إلى الله تعالى إلا جعل الله عز وجل قلوب المؤمنين تفد عليه بالود والرحمة، وكان الله إليه بكل خير أسرع . كذا حدثناه عن زيد بن الحباب، وهو عن محمد بن بشر العبدي، عن الجنيد أشهر.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا مطالب بن شعيب، وبكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي حليس- يزيد بن ميسرة- قال: سمعت أم الدرداء، تقول: سمعت أبا الدرداء، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله تعالى قال: يا عيسى إني باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا، ولا حلم ولا علم. قال: يارب كيف يكون هذا ولا حلم ولا علم؟ قال: أعطاهم من حلمي وعلمي.

قال الشيخ رحمه الله: تفرد بالأحاديث الستة المسانيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين الصحابة أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه: فحديث العقبة تفرد به موسى الصغير، عن هلال. وحديث الإجلال تفرد به عمير، عن أبي العذراء. وحديث المناديين تفرد به قتادة، عن خلود. وحديث الحب والمحبة تفرد به محمد بن سعد الأنصاري، عن عبد الله، وحديث التفرغ والتخلي تفرد به جنيد بن العلاء، عن محمد بن سعيد. وحديث الحلم والعلم تفرد به معاوية بن صالح، عن أبي حليس. ولأبي الدرداء غير حديث مما يليق بحاله اقتصرنا منه على ما ذكرنا.

### معاذ بن جبل

ومنهم أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل، المحكم للعمل، التارك للجدل. مقدم العلماء، ومطعم الكرماء. القارئ القانت، المحب الثابت، السهل السري، السمج السخي، المولي المأمون، والوفي المصون. مؤتمن على العباد والأموال، ومصون من الموانع والأحوال. وقد قيل: إن التصرف مزاولة الأنس، في رياض معادن القدس. حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا وهيب، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله تعالى عنه. وحدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن خالد وعاصم، عن أبي قلابة، عن أنس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن أبي عوف، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عمر بن عبيد، عن عمران، عن الحسن، وأبان، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل. حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا سلام بن سليمان، حدثنا زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: معاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه. حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمود بن خدّاش، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن شهر بن حوشب، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: لو استخلفت معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه فسألني ربي عز وجل ما حملك على ذلك لقلت: سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول: إن العلماء إذا حضروا ربهم عز وجل كان معاذ بين أيديهم رتوة بحجر. حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا أبو العباس الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن غزبة، عن محمد بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: معاذ بن جبل أمام العلماء برتوة. رواه يحيى بن أيوب، عن عمارة فأدخل محمد بن عبد الله بن الأزهر الأنصاري بينه وبين محمد بن كعب.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزبة، عن محمد بن عبد الله بن أزهر، عن محمد بن كعب القرظي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله.

حدثنا أبو حامد ثابت بن عبد الله الناقد، حدثنا علي بن إبراهيم بن مطر، حدثنا عبدة بن عبد الرحيم، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن أبي العجفاء - أو أبي العجماء الشك من عبدة - قال: قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو عهدت إلينا؟ فقال: لو أدركت معاذ بن جبل ثم وليته ثم قدمت على ربي عز وجل فقال لي: من وليت على أمة محمد صلى الله عليه وسلم؟ قلت: سمعت نبيك وعبدك صلى الله عليه وسلم يقول: معاذ بن جبل . بين يدي العلماء طائفة يوم القيامة

حدثنا أبو إسحاق بن حمزه، حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت إبراهيم يحدث، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه.

وحدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن عامر، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خذوا القرآن من أربعة، من بن أم عبد - فبدأ به ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وسالم مولي أبي حذيفة رضي الله تعالى عنهم.

صفحة : 122

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصري، حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا يوسف القاضي. قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، قال: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار، أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص وغيره، عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. وحدثنا أحمد بن محمد بن سنان، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا بن علي، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبي، قال: حدثني فروة بن نوفل الأشجعي، قال: قال بن مسعود رضي الله تعالى عنه: إن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه كان أمة قانتاً لله حنيفاً. فقيل: إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً. فقال مانسيت، قل تدري ما الأمة وما القانت؟ فقلت الله أعلم. فقال: الأمة الذي يعلم الخير، والقانت المطيع لله وللرسول، وكان معاذ يعلم الناس الخير ومطيعاً لله و لرسوله.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا هشيم، أخبرنا سيار، عن الشعبي، قال: قال عبد الله بن مسعود: إن معاذاً رضي الله تعالى عنهما كان أمة قانتاً، فقيل: إن إبراهيم كان أمة قانتاً. فقال عبد الله: إنا كنا نشبه معاذاً بإبراهيم صلى الله عليه وسلم قيل له: فمن الأمة؟ قال: الذي يعلم الناس الخير.

رواه فراس بن يحيى، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله. حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، قال: دخلت مسجد حمص فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وإذا فيهم شاب أكحل العينين براق الثنايا لا يتكلم ساكت، فإذا امترى القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه، فقلت لجليس لي: من هذا؟ فقال: معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه، فوقع في نفسي حبه. فكنيت معهم حتى تفرقوا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنا شهر بن حوشب، قال: سمعت بن غنم يحدث عن عائذ الله بن عبد الله، أنه دخل المسجد يوماً مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحضر ما كانوا أول إمرة عمر بن الخطاب، قال: فجلست مجلساً فيه بضع وثلاثون كلهم يذكرون حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحلقة فتى شاب شديد الأدمة حلو المنطق وضئ، وهو أشب القوم سناً، فإذا اشتبه عليهم من أحاديث القوم شيء رثوه إليه فحدثهم، ولا يحدثهم شيئاً إلا أن يسألوه، قلت: من أنت يا عبد الله؟ قال: أنا معاذ بن جبل.

قال الشيخ رحمه الله: كذا وقع في كتابي عبد الحميد بن جعفر. ورواه جماعة فقالوا: عبد الحميد بن بهران، عن شهر.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا أبو إسحاق السراج، حدثنا إبراهيم الحنظلي، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا أيوب بن يسار الزهري، عن يعقوب بن زيد، عن أبي بحرية، قال: دخلت مسجد حمص فإذا أنا بفتى حوله الناس جعد قطط، فإذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور ولؤلؤ، فقلت: من هذا؟ قالوا: معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه.

قال الشيخ رحمه الله: اسم أبي بحرية يزيد بن قطيب بن قطوف السكوني. حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو كريب، حدثنا غنام، عن الأعمش، عن شمر، عن شهر بن حوشب، قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تحدثوا وفيهم معاذ بن جبل نظروا إليه هيبة له.

صفحة : 123

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن كعب بن مالك، قال: كان معاذ



بن جبل شاباً جميلاً سمحاً من خير شباب قومه، لا يسأل شيئاً إلا أعطاه، حتى أذان ديناً أغلق ماله. فكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكلم غرماءه، ففعل فلم يضعوا له شيئاً فلو ترك لأحد لكلام أحد لترك لمعاذ لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يبرح حتى باع ماله وقسمه بين غرمائه، فقام معاذ لا مال له، فلما حج بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ليغيره. قال: وكان أول من حجز عليه في هذا المال معاذ، فقدم على أبي بكر رضي الله تعالى عنه من اليمن وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه ابن المبارك، عن معمر نحوه. ورواه يزيد بن أبي حبيب، وعمارة بن غزبة، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك

قال الشيخ رحمه الله: وغرماء معاذ كانوا يهوداً، فلهذا لم يضعوا عنه شيئاً. حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلفوا أبا بكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث معاذاً إلى اليمن فاستعمل أبو بكر عمر على الموسم، فلقى معاذاً بمكة ومعه رقيق، فقال: هؤلاء أهدوا إلي وهؤلاء لأبي بكر. فقال عمر: إني أرى لك أن تأتي أبا بكر. قال: فلقيه من الغد. فقال: يا بن الخطاب لقد رأيتني البارحة وأنا أنزو إلى النار وأنت بحجرتي، وما أراني إلا مطيعك، قال: فأتى بهم أبا بكر، فقال: هؤلاء أهدوا لي وهؤلاء لك، قال: فأنا قد سلمنا لك هديتك. فخرج معاذ إلى الصلاة فإذا هم يصلون خلفه. فقال: لمن تصلون هذه الصلاة؟ قالوا: لله عز وجل، قال: فأنتم لله، فأعتقهم

رواه يزيد بن أبي حبيب، وعمارة بن غزبة، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه

حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا بن عجلان، عن الزهري أن أبا إدريس الخولاني حدثه أن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه، قال: إن من ورائكم فتناً يكثر فيها المال، ويفتح القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق، والصغير والكبير، والأحمر والأسود، فيوشك قائل يقول: مالي أقرأ على الناس القرآن فلا يتبعوني عليه؟ فما أظنهم يتبعوني عليه حتى ابتدع لهم غيره. إياكم إياكم ما ابتدع، فإن ما ابتدع ضلالة، وأحذركم زبغة الحكيم فإن الشيطان يقول في الحكيم كلمة الضلالة، وقد يقول المنافق كلمة الحق. فاقبلوا الحق فإن على الحق نوراً.

فقالوا: وما يدرينا رحمك الله إن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة؟ قال: هي كلمة تنكرونها منه وتقولون: ما هذه، فلا يثنيكم فإنه يوشك أن يفئ ويراجع بعض ما تعرفون، وإن العمل والإيمان مكانهما إلى يوم القيامة، من ابتغاهما وجدتهما

حدثنا محمد بن علي، حدثنا أبو العباس بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الليث بن سعد، عن عقال، عن بن شهاب أن أبا يزيد الخولاني أخبره يزيد بن عميرة وكان من أصحاب معاذ، قال: وكان لا يجلس مجلساً للذكر إلا قال حين يجلس: الله حكم قسط، تبارك اسمه هلك المرتابون. وقال معاذ يوماً: إن وراءكم فتناً يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق،

والرجل والمرأة، والصغير والكبير، والحر والعبد. فيوشك قائل أن يقول: ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن، ما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره، فإياكم وما يبتدع، فإن ما ابتدع ضلالة، وأحذركم زيغة الحكيم فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحق. قلت لمعاذ بن جبل: ما يدريني رحمك الله أن الحكيم يقول كلمة الضلالة، وأن المنافق يقول كلمة الحق؟ قال: بلى اجتنب من كلام الحكيم المستهترات التي يقال ما هذه؟ ولا يثنيك ذلك عنه فإنه لعله يرجع ويتبع الحق إذا سمعه، فإن على الحق نوراً

صفحة : 124

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الله بن صندل، حدثنا فضيل بن عياض، عن سليمان بن مهران، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة: قال: قال رجل لمعاذ بن جبل: علمني، قال: وهل أنت مطيعي؟ قال: إني على طاعتك لحريص، قال: صم وافطر، وصل ونم، واكتسب ولا تأثم، ولا تموتن إلا وأنت مسلم، وإياك ودعوة المظلوم حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا سهل بن موسى، حدثنا عمرو بن علي، قال: سمعت عون بن بكر الراشي يحدث عن ثور بن يزيد، قال: كان معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه إذا تهجد من الليل، قال: اللهم قد نامت العيون، وغارت النجوم، وأنت حي قيوم، اللهم طلبي للجنة بطئ، وهربي من النار ضعيف، اللهم اجعل لي عندك هدى ترده إلى يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سليمان بن حيان، حدثنا زياد مولي لقريش، عن معاوية بن قرة، قال: قال معاذ بن جبل لابنه: يا بني إذا صليت صلاة فصل صلاة مودع، لا تظن إنك تعود إليها أبداً، واعلم يا بني أن المؤمن يموت بين حستين، حسنة قدمها، وحسنة آخرها حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا سهل بن موسى، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا بن عون، عن محمد بن سيرين، قال: أتى رجل معاذ بن جبل ومعه أصحابه يسلمون عليه ويودعون، فقال: إني موصيك بأمرين إن حفظتهما حفظت، أنه لا غني بك عن نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر، فأثر نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا حتى تنتظمه لك انتظاماً فتزول به معك أينما زلت

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا فضيل بن عياض، عن سليمان، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، قال: جاء رجل إلى معاذ رضي الله تعالى عنه فجعل يبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقال: والله ما أبكي لقراءة بيني وبينك، ولا لدنيا كنت أصيبها منك، ولكن كنت أصيب منك علماً فأخاف أن يكون قد انقطع، قال: فلا تبك فإنه من يرد العلم والإيمان يؤته الله تعالى كما أتى إبراهيم عليه السلام، و لم يكن يومئذ علم ولا إيمان

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا

الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد: أن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه كانت له امرأتان، فإذا كان يوم إحداهما لم يتوضأ من بيت الأخرى ثم توفيتا في السقم الذي أصابهما بالشام والناس في شغل، فدفتا في حفرة، فأسهم بينهما. أيتها تقدم في القبر.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا الليث بن خالد البلخي، حدثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، قال: كانت تحت معاذ بن جبل امرأتان، فإذا كان عند إحداهما لم يشرب من بيت الأخرى الماء. حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الله بن صندل، حدثنا فضيل بن عياض، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، قال: أخبرني من سمع معاذ بن جبل وهو يقول: ما من شيء أنجى لابن آدم من عذاب الله من ذكر الله عز وجل، قالوا: ولا السيف في سبيل الله عز وجل - ثلاث مرات -؟ قال: ولا، إلا أن يضرب بسيفه في سبيل الله عز وجل حتى ينقطع.

رواه أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن أبي الزبير، عن طاووس، عن معاذ مرفوعاً.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، حدثنا إسحاق بن سليمان. وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا حجاج. قال: حدثنا جرير بن عثمان، عن المشيخة، عن أبي بحرية، عن معاذ رضي الله تعالى عنه. قال: ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله. قالوا: يا أبا عبد الرحمن ولا الجهاد في سبيل الله. قال: ولا، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع، -لأن الله تعالى يقول في كتابه: ولذكر الله أكبر العنكبوت-45

حدثنا محمد بن علي بن حبيش حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه، قال: لأن أذكر الله تعالى من بكرة حتى الليل أحب إلي من أن أحمل على جيات الخيل في سبيل الله من بكرة حتى الليل.

صفحة : 125

رواه الليث بن سعد، وابن عيينة مثله، عن يحيى. حدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا أيوب بن يسار، عن يعقوب بن زيد، عن أبي بحرية، قال: دخلت مسجد حمص فسمعت معاذ بن جبل يقول: من سره أن يأتي الله عز وجل أمناً فليأت هذه الصلوات الخمس حيث ينادي بهن فإنهن من سنن الهدى، ومما سنه لكم نبيكم صلى الله عليه وسلم لا يقل إن لي مصلى في بيتي فأصلي فيه، فإنكم إن فعلتم ذلك تركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم لضللتكم. حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا واصل بن عبد الأعلى،

حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، قال: كنا نمشي مع معاذ، فقال لنا: اجلسوا بنا نؤمن ساعة  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن أبي مريم، قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: قال معاذ رضي الله عنه: إنك تجالس قوماً لا محالة يخوضون في الحديث فإذا رأيتهم غفلوا فارغب إلى ربك عز وجل عند ذلك رغبات، قال الوليد: فذكر لعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فقال: نعم، حدثني أبو طلحة حكيم بن دينار، أنهم كانوا يقولون: آية الدعاء المستجاب، إذا رأيت الناس غفلوا، فاركب إلى ربك تعالى عند ذلك رغبات

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن السري، حدثنا جرير، عن ليث، عن طاووس، قال: قدم معاذ بن جبل أرضنا فقال له أشياخ لنا: لو أمرت ننقل لك من هذه الحجارة والخشب فنبني لك مسجداً فقال: إني أخاف أن أكلف حمله يوم القيامة على ظهري

حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا مسلم بن خالد، حدثنا بن أبي حسين، عن بن سابط، عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: قام فينا معاذ بن جبل، فقال: يا بني أود أني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمن أن المعاد إلى الله ثم إلى الجنة أو إلى النار، إقامة لا ظعن، وخلود في أجساد لاتموت

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن يزيد بن جابر، قال: قال معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه: اعملوا ما شئتم أن تعملوا فلن يؤجركم الله بعلم حتى تعملوا

قال الشيخ رحمه الله: رفعه حمزة النصيبي عن بن جابر عن أبيه عن معاذ حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا محمد بن حيان، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا بشر بن عباد، حدثنا بكر بن خنيس، عن حمزة النصيبي، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن أبيه، عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: تعملوا ما شئتم إن شئتم أن تعلموا، فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أشعث بن سليم، قال: سمعت رجاء بن حيوة يحدث، عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه. قال: ابتليت بفتنة الضراء فصيرتم، وستبتلون بفتنة السراء، وأخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء إذا تسورن الذهب والفضة، ولبسن رباط الشام وعصب اليمن، فأتعين الغني وكلفن الفقير ما لا يجد. رواه زبيد عن معاذ مثله  
حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن سعدان، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا محمد بن طلحة، عن زبيد. قال: قال معاذ مثله

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد القدوس بن بكر، عن محمد بن النضر الحارثي رفعه إلى معاذ بن حنبل، قال: ثلاث من فعلهن فقد تعرض للمقت، الضحك من غير عجب، والنوم من

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زيد القراطيسي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا بن المبارك، أخبرنا محمد بن مطرف، حدثنا أبو حازم، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، عن مالك الداراني: أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أخذ أربعمئة دينار فجعلها في صرة، فقال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح، ثم تلبث ساعة في البيت حتى تنظر ما يصنع؟ فذهب بها الغلام، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجتك، فقال: وصله الله ورحمه، ثم قال: تعالى يا جارية اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، حتى أنفذها. فرجع الغلام إلى عمر رضي الله تعالى عنه وأخبره، فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل، فقال: اذهب بها إلى معاذ، وتله في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع؟ فذهب بها إليه، فقال: يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك، فقال: رحمه الله ووصله. تعالى يا جارية اذهبي إلى بيت فلان بكذا، اذهبي إلى بيت فلان بكذا، فاطلعت امرأة معاذ، فقالت: ونحن والله مساكين فأعطينا ولم يبق في الخرق إلا ديناران فدحا بهما إليها، ورجع الغلام إلى عمر فأخبره فسر بذلك، وقال: إنهم إخوة بعضهم من بعض

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا حجاج بن إبراهيم. وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا عبد الله بن محمد العبيسي، قالوا: حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن سوقة، قال: أتيت نعيم بن أبي هند فأخرج إلي صحيفة فإذا فيها: من أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل إلي عمر بن الخطاب، سلام عليك. أما بعد فإننا عهدناك وأمر نفسك لك مهم. فأصبحت قد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها، يجلس بين يديك الشريف والوضيع، والعدو والصديق، ولكل حصته من العدل، فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر فإننا نحذرك يوماً تعني فيه الوجوه، وتجف فيه القلوب، وتقطع فيه الحجج لحجة ملك قهرهم يجبروته. فالخلق داخرون له يرجون رحمته ويخافون عقابه. وإنا كنا نحدث أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها إلى أن يكونوا إخوان العلانية أعداء السريرة، وإنا نعوذ بالله أن ينزل كتابنا إليك سوى المنزل الذي نزل من قلوبنا، فإنما كتبنا به نصيحة لك والسلام عليك فكتب إليهما عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: من عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة ومعاذ، سلام عليكم. أما بعد أتاني كتابكما تذكران أنكما عهدتماني وأمر نفسي لي مهم، فأصبحت قد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها، يجلس بين يدي الشريف والوضيع، والعدو والصديق، ولكل حصته من العدل. كتبنا فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر وإنه لا حول ولا قوة لعمر عند ذلك إلا بالله عز وجل.

وكتبنا تحذران ما حذرت منه الأمم قبلنا، وقديماً كان اختلاف الليل والنهار

بآجال الناس يقربان كل بعيد، وببليان كل جديد، يأتيان بكل موعود، حتى يصير الناس إلى منازلهم من الجنة والنار، كتبتما تحذراي أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها إلى أن يكونوا إخوان العلانية أعداء السريرة، ولستم بأولئك وليس هذا بزمان ذلك، وذلك زمان تظهر فيه الرغبة والرغبة، تكون رغبة الناس بعضهم إلى بعض لصالح دنياهم. كتبتما تعوذاني بالله أن أنزل كتابكما سوى المنزل الذي نزل من قلوبكما، وأنكما كتبتما به نصيحة لي، وقد صدقتما، فلا تدعا الكتاب إلي فإنه لا غنى بي عنكما والسلام عليكمما

صفحة : 127

حدثنا أبي، حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا محمد بن موسى المروزي أبو عبد الله، قال: قرأت هذا الحديث على هاشم بن مخلد وكان ثقه فقال: سمعته من أبي عصمة، عن رجل سماه، عن رجاء بن حيوة، عن معاذ بن جبل صلى الله عليه وسلم، قال: تعلموا العلم فإن تعلمه لله تعالى خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلم صدقة، وبذله لأهله قرية، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار أهل الجنة، والأنس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والدين عند الأجلاء يرفع الله تعالى به أقواماً ويجعلهم في الخير قادة وأئمة، تقبىس آثارهم، ويقبىس بفعالهم، وينتهي إلى رأيهم. ترغب الملائكة في خلتهم، وباجنحتها تمسحهم. يستغفر لهم كل رطب ويابس، حتى الحيتان في البحر وهوامه، وسباع الطير وأنعامه، لأن العلم حياة القلوب من الجهل، ومصباح الأبصار من الظلم، يبلغ بالعلم منازل الأخيار، والدرجة العليا في الدنيا والآخرة. والتفكر فيه يعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام. به توصل الأرحام، ويعرف الحلال من الحرام، إمام العمال والعمل تابعه. يلهمه السعداء، ويحرمه الأشقياء

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا شجاع بن الوليد، عن عمرو بن قيس، عن حدثه، عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه: أنه لما حضره الموت، قال: انظروا أصبحنا؟ فأتى فقيل: لم تصبح، فقال: انظروا أصبحنا؟ فأتى فقيل له: لم تصبح حتى أتى في بعض ذلك فقيل: قد أصبحت، قال: أعوذ بالله من ليلة صباحها إلى النار. مرحباً بالموت مرحباً، زائر مغرب، حبيب جاء على فاقة. اللهم إني قد كنت أخافك فأنا اليوم أرجوك، اللهم إنك تعلم أنني لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لجري الأنهار، ولا لغرس الأشجار، ولكن لظماً الهواجر ومكابدة الساعات، ومزاحمة العلماء بالركب، عن خلق الذكر

حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا بن نمير إسماعيل بن أبي خالد، عن طارق بن عبد الرحمن، قال: وقع الطاعون بالشام فاستمر فيها، فقال الناس: ما هذا إلا الطوفان إلا أنه ليس بماء. فبلغ معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه، فقام خطيباً، فقال: أنه قد بلغني ما

تقولون، وإنما هذه رحمة ربكم عز وجل، ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم، وكفت الصالحين قبلكم، ولكن خافوا ما هو أشد من ذلك أن يغدو الرجل منكم من منزله لا يدري أمؤمن هو أم منافق، وخافوا إمارة الصبيان حدثنا أبو جعفر اليقطيني، حدثنا الحسين بن عبد الله القطان، حدثنا عامر بن سيار، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم من حديث الحارث بن عميرة، قال: طعن معاذ وأبو عبيدة وشرجيل بن حسنة، وأبو مالك الأشعري في يوم واحد، فقال معاذ: أنه رحمة ربكم عز وجل ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم وقبض الصالحين قبلكم. اللهم آت آل معاذ النصيب الأوفر من هذه الرحمة، فما أمسى حتى طعن ابنه عبد الرحمن بكره الذي كان يكنى به وأحب الخلق إليه، فرجع من المسجد فوجده مكروباً، فقال: يا عبد الرحمن كيف أنت؟ فاستجاب له فقال: يا أبت الحق من ربك فلا تكن من الممترين آل عمران-60. فقال معاذ: وأنا إن شاء الله ستجدني من الصابرين، فأمسكه ليلة ثم دفنه من الغد، فطعن معاذ فقال حين اشتد به النزع- نزع الموت- فنزع نزعاً لم ينزعه أحد، وكان كلما أفاق من غمرة فتح طرفه ثم قال: رب اخنقني خنقتك، فوعزتك إنك لتعلم أن قلبي يحبك.

صفحة : 128

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن إسماعيل بن رافع، عن ثعلبة بن صالح، عن رجل من أهل الشام، عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معاذ انطلق فارحل راحلتك ثم ايتني أبعثك إلى اليمن . فانطلقت فرحلت راحلتي ثم جئت فوقفت بباب المسجد حتى أذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي ثم مضى معي، فقال: يا معاذ إني أوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، ووفاء بالعهد، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، ورحمة اليتيم، وحفظ الجار، وكظم الغيظ وخفض الجناح، وبذل السلام، ولين الكلام، ولزوم الإيمان، والتفقه في القرآن، وحب الآخرة، والجزع من الحساب، وقصر الأمل، وحسن العمل. وأنهاك أن تشتم مسلماً، أو تكذب صادقاً، أو تصدق كاذباً، أو تعصي إماماً عادلاً يا معاذ: اذكر الله عند كل حجر وشجر، وأحدث مع كل ذنب توبة، السر بالسر والعلانية بالعلانية رواه بن عمر نحوه.

أخبرناه الحسن بن منصور الحمصي في كتابه، حدثنا الحسن بن معروف، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثنا أبي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث معاذ بن جبل إلى اليمن، ركب معاذ رضي الله تعالى عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إلى جانبه بوصية، فقال: يا معاذ أوصيك وصية الأخ الشقيق، أوصيك بتقوى الله فذكر نحوه وزاد: وعد المريض وأسرع في حوائج الأرامل و الضعفاء، وجالس الفقراء والمساكين، وأنصف الناس من

نفسك، وقل الحق ولا تأخذك في الله لومة لائم.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن حيوة بن شريح، قال: سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي، عن الصناحي، عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه، قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بيدي ثم قال: يا معاذ والله أني لأحبك، فقال له معاذ: بأبي وأمي يا رسول الله، وأنا والله أحبك. فقال: أوصيك يا معاذ لاتدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وأوصى به معاذ الصناحي، وأوصى الصناحي أبا عبد الرحمن، وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة، وأوصى عقبة حيوة، وأوصى حيوة أبا عبد الرحمن المقرئ، وأوصى أبو عبد الرحمن المقرئ بشر بن موسى، وأوصى بشر بن موسى محمد بن أحمد بن الحسن، وأوصاني محمد بن أحمد بن الحسن.

قال الشيخ رحمه الله: وأنا أوصيكم به

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا دليل بن إبراهيم بن دليل، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان، عن أبيه، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك: أن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: كيف أصبحت يا معاذ؟ قال: أصبحت مؤمناً بالله تعالى، قال: إن لكل قول مصداقاً، ولكل حق حقيقة، فما مصداق ما تقول؟ قال: يا نبي الله ما أصبحت صباحاً قط إلا ظننت أني لا أمسي، وما أمسيت مساءً قط إلا ظننت أني لا أصبح، ولا خطوت خطوة إلا ظننت أني لا أتبعها أخرى، وكأنني أنظر إلى كل أمة جائية تدعى إلى كتابها معها نبيها وأوثانها التي كانت تعبد من دون الله، وكأنني أنظر إلى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة. قال: عرفت فالزم

صفحة : 129

حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو عمرو الحوضي، حدثنا الضحاك بن يسار، حدثنا القاسم بن مخيمرة، عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه، أنه قال ليالي قدم من اليمن لما، سأله النبي صلى الله عليه وسلم: كيف تركت الناس بعدك؟ قال: تركتهم لاهم لهم إلا هم البهائم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كيف أنت إذا بقيت في قوم علموا ما جهل هؤلاء، وهمهم مثل هم هؤلاء؟ . حدثنا أحمد بن يعقوب المهرجان، حدثنا الحسن بن محمد بن نصر، حدثنا محمد بن عثمان العقبلي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، حدثنا الخليل بن مرة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه، قال: تصدبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف، فقلت: يا رسول الله أرنا شر الناس، فقال: سلوا عن الخير ولا تسألوا عن الشر، شرار الناس شرار العلماء . في الناس .



حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن محمد بن الجعد، حدثنا حفص بن عمر المقرئ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن القرشي، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: شهدت معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه حين أصيب بولده واشتد وجده عليه، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاذ بن جبل، سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر، ورزقنا وإياك الشكر، إن أنفسنا وأهلينا وأموالنا وأولادنا من مواهب الله الهنيئة، وعواربه المستودعة، يمتع بها إلى أجل معلوم، ويقبض لوقت محدود، افترض علينا الشكر إذا أعطى، والصبر إذا ابتلى، وكان ابنك من مواهب الله الهنيئة، وعواربه المستودعة. متعك به في غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر كبير الصلاة والرحمة والهدى إن صبرت احتسبت، فلا تجمعن عليك يا معاذ خصلتين فيحبط لك أجرك فتندم على ما فاتك، فلو قدمت على ثواب مصيبتك علمت أن المصيبة قد قصرت في جنب الثواب، فتتجز من الله تعالى موعوده، وليذهب أسفك ما هو نازل بك، فكان قد والسلام

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن محمد بن الجعد، حدثنا حفص بن عمر المقرئ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن القرشي، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: شهدت معاذ بن جبل حين أصيب بولده، فاشتد وجده عليه، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاذ بن جبل . الحديث

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد، حدثني عمر، بن بكر بن بكار القعني، حدثنا مجاشع بن عمرو بن حسان، حدثنا عمرو بن حسان، حدثنا الليث بن سعد، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه: أنه مات بن له، فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزيه بآبائه، فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاذ بن جبل، سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو . فذكر مثل حديث محمد بن سعيد بن عبادة . وروى من حديث بن جريح، عن أبي جريح، عن أبي الزبير، عن جابر نحوه قال الشيخ رحمه الله: وكل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت، فإن وفاة بن معاذ كانت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستين، وإنما كتب إليه بعض الصحابة فوهم الراوي فنسبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان معاذ أجل وأعلم من أن يجزع ويغلبه الجزع، عن الاستسلام، بل الصحيح مارواه الحارث بن عميرة وأبو الجرشي من استسلامه واصطباره عند وفاة ابنه، ولا يعلم لمعاذ غيبة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا إلى اليمن فقدم بعد وفاة النبي عليه السلام. وليس محمد بن سعيد ولا مجاشع ممن يعتمد على روايتهما . ومفاريدهما

حدثنا محمد بن علي، حدثنا أبو العباس بن أبي الطفيل، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن بن أبي عمران،

عن عمرو بن مرة، عن معاذ به جبل رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين بعثه إلى اليمن: أخلص دينك يكفك القليل من العمل .

سعید بن عامر

صفحة : 130

ومنهم سعيد بن عامر بن جذيم الجمحي، زهد في الدنيا الفتانة السحارة، ونظر إلى طلابها بعين الحقارة، وسلك منهج السابقين بالحث والندارة، ورغب عن الدنيا مع تقلد الولايات، وقيامه فيها برعايته العهود والأمانات . وقد قيل: إن التصوف مصابرة المنون، دون تحقيق الظنون .  
حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا يحيى بن عبد الله الحراني، حدثنا الأوزاعي، حدثنا حسان بن عطية، قال: لما عزل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه معاوية عن الشام، بعث سعيد بن عامر بن جذيم الجمحي قال: فخرج معه بجارية من قريش نضيرة الوجه فما لبث إلا يسيراً حتى أصابته حاجة شديدة، قال: فبلغ ذلك عمر فبعث إليه بالف دينار، قال: فدخل بها على امرأته فقال: إن عمر بعث إلينا بما ترين، فقالت: لو أنك اشتريت لنا أدماً وطعاماً وادخرت سائرهما، فقال لها: أولاً أدلك على أفضل من ذلك؟ نعطي هذا المال من يتجر لنا فيه فنأكل من ربحها وضمانها عليه، قالت: فنعم إذاً، فاشترى أدماً وطعاماً واشترى بعيرين وغلّامين يمتاران عليهما حوائجهم وفرقها في المساكين وأهل الحاجة، قال: فما لبث إلا يسيراً حتى قالت له امرأته: أنه نفذ كذا وكذا فلو أتيت ذلك الرجل فأخذت لنا من الربح فاشتريت لنا مكانه، قال: فسكت عنها، قال: ثم عاودته، قال: فسكت عنها حتى أدته ولم يكن يدخل بيته إلا من ليل إلى ليل - قال: وكان رجل من أهل بيته ممن يدخل بدخوله. فقال لها: ماتصنعين إنك قد أديتيه وإنه قد تصدق بذلك المال، قال: فبكت أسفاً على ذلك المال ثم أنه دخل عليها يوماً، فقال: على رسلك، أنه كان لي أصحاب فارقوني منذ قريب ما أحب أني صددت عنهم وأن لي الدنيا وما فيها، ولو أن خيرة من خيرات الحسان اطلعت من السماء لأضاءت لأهل الأرض ولقهر ضوء وجهها الشمس والقمر ولنصيف تكسى خير من الدنيا وما فيها، فلأنت أحرى في نفسي أن أدعك لهن من أن أدعهن لك، قال: فسمحت ورضيت .

صفحة : 131

حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي، حدثنا محمد بن عبد الكريم العبدي، حدثنا الهيثم بن عدي، حدثنا ثور بن يزيد، حدثنا خالد بن معدان، قال: استعمل علينا عمر بن الخطاب بحمص سعيد بن عامر

بن جذيم الجمحي، فلما قدم عمر بن الخطاب حمص، قال: يا أهل حمص كيف وجدتكم عاملكم؟ فشكوه إليه - وكان يقال لأهل حمص الكويفة الصغرى لشكايتهم العمال - قالوا: نشكو أربعاً، لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار، قال: أعظم بها، قال: وماذا؟ قالوا: لا يجيب أحداً بليل، قال: وعظيمة، قال: وماذا؟ قالوا: وله يوم في الشهر لا يخرج فيه إلينا، قال: عظيمة، قال: وماذا؟ قالوا: يغنظ الغنظة بين الأيام - يعني تأخذه موتة - قال: فجمع عمر بينهم وبينه، وقال: اللهم لا تغفل رأي فيه اليوم، ما تشكون منه؟ قالوا: لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار، قال: والله إن كنت لأكره ذكره، ليس لأهلي خادم فأعجن عجيني ثم أجلس حتى يختمر ثم أخبز خبزي ثم أتوضأ ثم أخرج إليهم. فقال: ما تشكون منه؟ قالوا: لا يجيب أحداً بليل، قال: ما تقول؟ قال: إن كنت لأكره ذكره أني جعلت النهار لهم وجعلت الليل لله عز وجل، قال: وما تشكون؟ قالوا: أن له يوماً في الشهر لا يخرج إلينا فيه. قال: ما تقول؟ قال: ليس لي خادم يغسل ثيابي ولا لي ثياب أبدلها، فأجلس حتى تجف ثم أدلكها ثم أخرج إليهم من آخر النهار. قال: ما تشكون منه؟ قالوا: يغنظ الغنظة بين الأيام، قال: شهدت مصرع خبيب الأنصاري بمكة، وقد بضعت قريش لحمه ثم حملوه على جذعة. فقالوا: أتحب أن محمداً مكانك؟ فقال: والله ما أحب أني في أهلي وولدي وأن محمداً شريك بشوكة، ثم نادى يا محمد، فما ذكرت ذلك اليوم وتركي نصرته في تلك الحال وأنا مشرك لا أؤمن بالله العظيم إلا ظننت أن الله عز وجل لا يغفر لي بذلك الذنب أبداً، قال: فتصيبني تلك الغنظة. فقال عمر: الحمد لله الذي لم يفيل فراستي، فبعث إليه بألف دينار، وقال: استعن بها على أمرك، فقالت امرأته: الحمد الذي أغنانا، عن خدمتك. فقال لها: فهل لك في خير من ذلك؟ ندفعها إلى من يأتينا بها أحوج ما نكون إليها. قالت: نعم، فدعا رجلاً من أهل بيته يثق به فصررها صرراً ثم قال: انطلق بهذه إلى أرملة آل فلان، وإلى يتيم آل فلان، وإلى مسكين آل فلان، وإلى مبتلي آل فلان. فبقيت منها ذهبية. فقال: أنفقي هذه، ثم عاد إلى عمله، فقالت: ألا تشتري لنا خادماً؟ ما فعل ذلك المال؟ قال: سيأتيك أحوج ما تكونين.

كذا رواه حسان وخالد بن معدان مرسلًا موقوفًا، ووصله مرفوعاً يزيد بن أبي زيادة وموسى الصغير، عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي

صفحة : 132

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنا مسعود بن سعد. وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الحميد بن صالح، حدثنا أبو معاوية، عن موسى الصغير. قال: عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي، قال: دعا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رجلاً من بني جمح يقال له سعيد بن عامر بن جذيم، فقال له: إني مستعملك

على أرض بهذا وكذا، فقال: لا تفتني يا أمير المؤمنين، قال: والله لا أدعك،  
قلدتموها في عنقي وتتركونني فقال عمر: ألا نفرض لك رزقاً. قال: قد جعل  
الله في عطائي ما يكفيني دونه، أو فضلاً على ما أريد، قال: وكان إذا خرج  
عطاؤه ابتاع لأهله قوتهم، وتصدق ببقيته، فتقول له امرأته: أين فضل عطائك؟  
فيقول: قد أقرضته، فاتاه ناس فقالوا: إن لأهلك عليك حقاً، وإن لأصهارك  
عليك حقاً، فقال: ما أنا بمستأثر عليهم ولا بملتمس رضي أحد من الناس  
لطلب الحور العين، لو اطلعت خيرة من خيرات الجنة لأشرفت لها الأرض كما  
تشرق الشمس، وما أنا بالمتخلف، عن العنق الأول بعد أن سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول: يجمع الله عز وجل الناس للحساب، فيجئ فقراء  
المؤمنين يزفون كما تزف الحمام، فيقال لهم: قفوا عند الحساب، فيقولون: ما  
عندنا حساب، ولا أتيتمونا شيئاً، فيقول ربهم صدق عبادي، فيفتح لهم باب الجنة  
فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاماً. لفظ جرير. وقال موسى الصغير في  
حديثه: فبلغ عمر أنه يمر به كذا وكذا لا يدخل في بيته، فأرسل إليه عمر بمال  
فأخذه فصره صرراً وتصدق به يميناً وشمالاً وقال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول: لو أن حوراء أطلعت أصبغاً من أصابعها لوجد ربحها كل  
. ذي روح . فأنا أدعهن لكن، والله لأتتن أخرى أن أدعكن لهن منهن لكن  
ورواه مالك بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن سعيد بن عامر مسنداً  
مختصراً.

#### عمير بن سعد

ومنهم عمير بن سعد، الحافظ للعهد، الوافي بالوعد، اللقن الحفيظ، الخشن  
الغليظ، جمال الولاية، وحجة الله على الرعاة. يقال له: نسيح وحده

صفحة : 133

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن المرزبان الأدمي، حدثنا محمد بن  
حكيم الرازي، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، حدثني أبي، عن جدي، عن  
عمير بن سعد الأنصاري، قال: بعثه عمر بن الخطاب عاملاً على حمص، فمكث  
حولاً لا يأتيه خبره، فقال عمر لكاتبه: أكتب إلى عمير فوالله ما أراه إلا قد  
خاننا- إذا جاءك كتابي هذا فأقبل، وأقبل بما جيت من فيء المسلمين حين  
تنظر في كتابي هذا. فأخذ عمير جوابه فجعل فيه زاده وقصعته، وعلق إداوته،  
وأخذ عنزته ثم أقبل يمشي من حمص حتى دخل المدينة، قال: فقدم وقد  
شحب لونه، واغبر وجهه، وطالت شعرته. فدخل على عمر، وقال: السلام  
عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال عمر: ما شأنك؟ فقال عمير:  
ماترى من شأنى ألسنت ترانى صحيح البدن، طاهر الدم، معي الدنيا أجراها  
بقرنها، قال: وما معك؟ فظن عمر رضي الله عنه أنه قد جاء بمال، فقال: معي  
جرايبي أجعل فيه زادي، وقصعتي حمل فيها وأغسل فيها رأسي وثيابي، وإداوتي  
أحمل فيها وضوئي وشرابي، وعنزتي أتوكأ عليها وأجاهد بها عدوا إن عرض.

فوالله ما الدنيا إلا تبع لمناعي. قال عمر: فجئت تمشي؟ قال: نعم، قال: أما كان لك أحد يتبرع لك بدابة تركبها؟ قال: ما فعلوا وما سألتهم ذلك. فقال عمر: بنس المسلمون خرجت من عندهم، فقال له عمير: اتق الله يا عمر، قد نهاك الله عن الغيبة وقد رأيتهم يصلون صلاة الغداة، قال عمر: فأين بعثتك؟ وأي شيء صنعت؟ قال: وما سؤالك يا أمير المؤمنين، فقال عمر: سبحان الله، فقال عمير: أما لولا أنني أخشى أن أغمك ما أخبرتك، بعثتني حتى أتيت البلد، فجمعت صلحاء أهلها فوليتهم جباية فيئهم، حتى إذا جمعوه وضعته مواضعه، ولو نالك منه شيء لأتيتك به، قال: فما جئتنا بشيء؟ قال: لا، قال: جددوا لعمير عهداً، قال: إن ذلك لشيء، لا عملت لك ولا لأحد بعدك، والله ما سلمت بل لم أسلم، لقد قلت لنصراني أي أخراك الله، فهذا ما عرضتني له يا عمر، وإن أشقى أيامي يوم خلفت معك يا عمر، فاستأذنه فأذن له فرجع إلى منزله، قال: وبينه وبين المدينة أميال، فقال عمر حين انصرف عمير: ما أراه إلا قد خاننا. فبعث رجلاً يقال له الحارث وأعطاه مائة دينار، فقال له: انطلق إلى عمير حتى تنزل به كأنك ضيف، فإن رأيت أثر شيء فأقبل، وإن رأيت حالة شديدة فادفع إليه هذه المائة الدينار. فانطلق الحارث فإذا هو بعمير جالس يفلي قميصه إلى جانب الحائط، فسلم عليه الرجل، فقال له عمير: انزل رحمك الله، فنزل ثم سأله فقال: من أين جئت؟ قال: من المدينة. قال: فكيف تركت أمير المؤمنين قال: صالحاً. قال: فكيف تركت المسلمين؟ قال: صالحين. قال: أليس يقيم الحدود؟ قال: بلى، ضرب ابناً له أتى فاحشاً فمات من ضربه. فقال عمير: اللهم أعن عمر فإني لا أعلمه إلا شديداً حبه لك، قال: فنزل به ثلاثة أيام وليس لهم إلا قرصة من شعير كانوا يخصونه بها ويطوون، حتى أتاهم الجهد، فقال له عمير: إنك قد أجعتنا، فإن رأيت أن تتحول عنا فافعل. قال: فأخرج الديناير فدفعها إليه، فقال: بعث بها إليك أمير المؤمنين فاستعن بها. قال: فصاح وقال: لا حاجة لي فيها ردها. فقالت له امرأته: إن احتجت إليها وإلا فضعها مواضعها، فقال عمير: والله مالي شيء أجعلها فيه. فشقت امرأته أسفل درعها فأعطته خرقة فجعلها فيها، ثم خرج فقسّمها بين أبناء الشهداء والفقراء، ثم رجع والرسول يظن أنه يعطه منها شيئاً، فقال له عمير: اقرأ مني أمير المؤمنين السلام. فرجع الحارث إلى عمر، فقال: ما رأيت؟ قال: رأيت يا أمير المؤمنين حالاً شديداً، قال: فما صنع بالدينانير؟ قال: لا أدري. قال: فكتب إليه عمر إذا جاءك كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تقبل. فأقبل إلى عمر رضي الله تعالى عنه فدخل عليه، فقال له عمر: ما صنعت بالدينانير؟ قال: صنعت ما صنعت وما سؤالك عنها؟ قال: أنشد عليك لتخبرني ما صنعت بها، قال: قدمتها لنفسني، قال: رحمك الله، فأمر له بوسق من طعام وثوبين، فقال: أما الطعام فلا حاجة لي فيه قد تركت في المنزل صاعين من شعير إلي أن أكل ذلك قد جاء الله تعالى بالرزق، و لم يأخذ الطعام، وأما الثوبان فقال: إن أم فلان عارية فاخذهما ورجع إلى منزله. فلم يلبث أن هلك رحمه الله، فبلغ عمر ذلك فثيق عليه وترحم عليه، فخرج يمشي ومعه المشاءون إلى بقيع الغرقد، فقال لأصحابه: ليتمن كل رجل منكم

أمنيته، فقال رجل: وددت يا أمير المؤمنين أن عندي مالاً فأعتق لوجه الله عز وجل كذا وكذا، وقال آخر: وددت يا أمير المؤمنين أن عندي مالاً أفانق في سبيل الله، وقال آخر: وددت لو أن لي قوة فامتح بدلو زمزم لحجاج بيت الله، فقال عمر: وددت أن لي رجلاً مثل عمير بن سعد أستعين به في أعمال المسلمين. فقال رجل: وددت يا أمير المؤمنين أن عندي مالاً فأعتق لوجه الله عز وجل كذا وكذا، وقال آخر: وددت يا أمير المؤمنين أن عندي مالاً أفانق في سبيل الله، وقال آخر: وددت لو أن لي قوة فامتح بدلو زمزم لحجاج بيت الله، فقال عمر: وددت أن لي رجلاً مثل عمير بن سعد أستعين به في أعمال المسلمين.

حدثنا عبد الله بن شعيب، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا عبد الله بن محمد بن حفص، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن أبي طلحة الخولاني، قال: أتينا عمير بن سعد في داره بفلسطين. وكان يقال له: نسيج وحده. فإذا هو على دكان عظيم في الدار، وفي الدار حوض من حجارة، فقال له: يا غلام أورد الخيل فأوردها، فقال: أين الفلانة؟ قال: عبيد الله سمى الفرس فلانة لأنها أنثى- فقال: جربة تقطر دماً، قال: أوردتها، قال: إذا تجرب الخيل، قال: أوردتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا عدوى ولا طيرة ولا هام ألم تر إلى البعير يكون بالصحراء فيصبح في كركرته أو مراقه نكتة من جرب لم تكن قبل ذلك، فمن أعدى الأول؟ قال الشيخ: لا نعلم أسند عمير إلى النبي صلى الله عليه وسلم غيره.

### أبي بن كعب

ومنهم المنبئ إذا سئل عن الغامض الصعب، والمذري إذا سما من الشوق والكرب، سيد المسلمين أبي بن كعب. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، أخبرنا الثوري. وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى، قال: عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبا المنذر أي آية من كتاب الله عز وجل معك أعظم. قلت: الله ورسوله أعلم، قال: أبا المنذر أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قلت: الله لا إله إلا هو الحي القيوم آل عمران-2. فضرب صدري، وقال:، ليهنك العلم أبا المنذر.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا هذبة، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب رضي الله تعالى عنه: إن الله عز وجل أمرني أن أقرأ عليك، قال: الله سماني لك؟ قال: نعم الله سماك لي. قال: فجعل أبي يبكي.

رواه شعبة، عن قتادة نحوه.

حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، حدثنا أبو حصين القاضي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا بن المبارك، عن الأجلح، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي، عن أبيه عن أبي كعب رضي الله تعالى عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أمرت أن أقرأ عليك القرآن . قال: قلت: سماني لك ربي- أو ربك- عز وجل؟ قال: نعم، فتلا: قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون يونس-58-. رواه الثوري، عن أسلم المنقري، عن بن أبي، حدثنا عبد الملك بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان الثوري، عن أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي، عن أبيه، قال: قال أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرت بأن أقرئك سورة فقلت: يارسول الله وسميت لك؟ قال: نعم. قلت لأبي: ففرحت بذلك، قال: وما يمنعني وهو يقول: -قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون يونس-58 حدثنا سليمان بن أحمد بن خالد الحلبي، حدثنا محمد بن عيسى الطباع، حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي كعب، عن أبيه، عن جده، عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني أمرت أن أعرض عليك القرآن . فقال: بالله أمنت، وعلى يدك أسلمت، ومنك تعلمت، قال: فرد النبي صلى الله عليه وسلم القول، فقال: يارسول الله وذكرت هناك، قال: نعم، باسمك ونسبك في الملاء الأعلى. قال: فاقراً إذاً يارسول الله.

صفحة : 135

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن يحيى القصري المروزي، حدثنا سليمان بن عامر المروزي، عن الربيع بن أنس أنه قرأ على أبي العالية قال: وقرأ أبو العالية على أبي بن كعب، قال أبي بن كعب: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرت أن أقرئك القرآن قال أبي: فقلت: يارسول الله أو ذكرت هناك؟ قال: نعم. فبكى أبي فلا أدري أشوق أم خوف.

حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن الحسن بن حبيب، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا أبو الأحوص، عن عمار بن رزيق، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قال أبي بن كعب: انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده صدري، ثم قال: أعيدك بالله من الشك والتكذيب ، فقال: ففضت عرقاً . وكانني أنظر إلى ربي فرقاً .

رواه إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى مثله . حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني أبو حمزة، قال: سمعت إياس بن قتادة يحدث، عن قيس بن عباد، قال: قدمت المدينة للقاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فلم يكن فيهم أحد أحب إلى

لقاء من أبي بن كعب: فقامت في الصف الأول فخرج، فلما صلى حدث، فما رأيت الرجال متحت أعناقها إلى شيء متوجهاً إليه، فسمعتة يقول: هلك أهل العقد ورب الكعبة، قالها ثلاثاً، هلكوا وأهلكوا، أما إني لا أسي عليهم، ولكنني أسي على من يهلكون من المسلمين.  
رواه أبو مجلز، عن قيس بن عباد مثله.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال: بينما أنا أصلي في مسجد المدينة في الصف المقدم إذ جاء رجل من خلفي فجذبني جذبة فنحاني وقام مقامي، فلما سلم التفت إلي فإذا هو أبي بن كعب، فقال: يا فتى لا يسؤك الله، إن هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم إلينا. ثم استقبل القبلة، فقال: هلك أهل العقدة ورب الكعبة، لا أسي عليهم - ثلاث مرار - أما والله ما عليهم أسي، ولكن أسي على من أضلوا.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: عليكم بالسبيل والسنة، فإنه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن عز وجل ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل فتمسه النار، وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله عز وجل إلا كان مثله كمثل شجرة يبس ورقها، فبينا هي كذلك إذ أصابتها الريح فتحات عنها ورقها، وإلا تحاتت عنه ذنوبه كما تحات عن هذه الشجرة ورقها، وإن اقتصاداً في سبيل الله وسنته خير من اجتهاد في خلاف سبيل الله وسنته. فانظروا أعمالكم فإن كانت اجتهاداً أو اقتصاداً أن تكون على منهاج الأنبياء وسنتهم.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا علي بن الحسن بن سليمان، حدثنا أبو خالد، عن المغيرة بن مسلم، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية. قال: قال رجل لأبي بن كعب أوصني، قال: اتخذ كتاب الله إماماً، وارض به قاضياً وحكماً، فإنه الذي استخلف فيكم رسولكم، شفيع مطاع، وشاهد لايتهم. فيه ذكركم وذكر من قبلكم، وحكم ما بينكم، وخبركم وخبر ما بعدكم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا وكيع، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه في قوله عز وجل: قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم الآية الأنعام-65. قال: هن أربع، وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة، فمضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة، فألبسوا شيعاً، وذاق بعضهم بأس بعض، وبقي ثنتان واقعتان لا محالة، الخسف، والرجم.  
رواه الثوري، عن الربيع نحوه.



حدثنا أبو محمد حامد بن حيان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، حدثنا هناد بن السري، حدثنا وكيع، عن يزيد بن إبراهيم، عن أبي هارون الغنوي، عن مسلم بن شداد، عن عبيد بن عمير، عن أبي كعب، قال: ما من عبد ترك شيئاً لله عز وجل إلا أبدله الله به ما هو خير منه حيث لا يحتسب، وما تهاون به عبد فأخذه من حيث لا يصلاح إلا أتاه الله ما هو أشد عليه منه حيث لا يحتسب. حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعدان، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا بن عون، عن الحسن، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: كنا مع نبينا صلى الله عليه وسلم ووجهنا واحد، فلما قبض نظرنا هكذا وهكذا.

رواه روح، عن بن عون، فقال: عن عتي، عن أبي حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي، حدثنا الحسن بن الحباب المقرئ، حدثنا محمد بن إسماعيل المبارك، حدثنا روح بن عبادة، عن عبد الله بن عون، عن الحسن، عن عثي بن ضمرة، عن أبي بن كعب، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهنا واحدة، حتى فارقتنا فاختلفت وجوهنا يمينا وشمالاً.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود أبو الأشهب، عن الحسن، عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه، قال: ألا إن طعام بن آدم ضرب للدينا مثلاً، وإن ملحه وقزحه.

قال الشيخ رحمه الله: جوده أبو حذيفة، عن الثوري مرفوعاً، فقال: عنه عتي حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان الثوري، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عتي، عن أبي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن مطعم بن آدم قد ضرب للدينا مثلاً، فانظر ما يخرج من بن آدم، وإن ملحه وقزحه قد علم إلى ما يصير.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن السري، حدثنا محمد بن عبيد، عن محرز أبي رجاء، عن صدقة، عن إبراهيم بن مرة، قال: جاء رجل إلى أبي فقال: يا أبا المنذر آية في كتاب الله قد غممتني، قال: أي آية؟ قال: من يعمل سوءاً يجز به النساء. 123. قال: ذاك العبد المؤمن ما أصابته من نكبة مصيبة فيصير فيلقى الله تعالى فلا ذنب له.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن طارق، حدثنا عباد بن العوام، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه، قال: كان آدم عليه السلام رجلاً طويلاً كثير شعر الصدر كأنه نخلة جوفاء، فلما أصاب الخطيئة سقط عنه ريشه، فذهب هارباً في الجنة فتعلقت بشجرة برأسه، فقال: هل أنت مخليتي. فقالت: ما أنا. بمخليتك فناداه ربه: يا آدم أتفر مني. قال: يارب استحيك.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، حدثنا أبو بكر بن النعمان، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: المؤمن بين أربع: إن ابتلى صبر، وإن أعطى شكر، وإن قال صدق، وإن حكم عدل، فهو يتقلب في خمسة من النور، وهو الذي يقول الله: نور على نور النور. 35. كلامه نور، وعلمه نور، ومدخله في

نور، ومخرجه من نور، ومصيره إلى النور يوم القيامة، والكافر يتقلب في  
خمسة من الظلم، فكلامه ظلمة، وعمله ظلمة، ومدخله ظلمة، ومخرجه في  
ظلمة، ومصيره إلى الظلمات يوم القيامة  
حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعدان، حدثنا بكر بن بكار،  
حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن  
الحارث بن نوفل، قال: كنت واقفاً مع أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه في  
ظلم أجم حسان، والناس في سوق الفاكهة اليوم، فقال أبي: ألا ترى الناس  
مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا. قال: قلت: بلى، قال: سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول: يوشك أن يحسر الفرات، عن جبل من ذهب فإذا  
سمع به الناس ساروا إليه، فيقول من عنده لئن تركنا الناس يأخذون منه لا  
يدعون منه شيئاً، فيقتل الناس فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون  
. رواه الزبيدي، عن الزهري، عن إسحاق مولى المغيرة، عن أبي نحوه

صفحة : 137

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن خلود الحلبي، حدثنا محمد بن عيسى  
بن الطباع، حدثنا معاذ بن معاذ بن أبي كعب، عن أبيه، عن جده، عن أبي بن  
كعب رضي الله عنه أنه قال: يارسول الله الحمى. قال: تجري الحسنات على  
صاحبها ما اختلج عليه قدم، أو ضرب عليه عرق . فقال أبي بن كعب: اللهم  
إني أسألك حمى لا تمنعني خروجاً في سبيلك، ولا خروجاً إلى بيتك، ولا مسجد  
. نبيك، قال: فلم يمسه أبي قط إلا وبه حمى  
حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن الحجاج،  
حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن  
كعب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بشر هذه  
الامة بالسنة والنصر والتمكين، ومن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا فلم يكن له  
في الآخرة من نصيب .  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا حفص بن عمر، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا  
سفيان الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي كعب، عن  
أبيه رضي الله تعالى عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا  
ذهب ريع الليل قال: يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة،  
جاء الموت. بما فيه، يقولها ثلاثاً  
حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا شببان بن أبي  
شبية، حدثنا سلام بن مسكين، حدثني عصمة أبو حكيمة، عن أبي بن كعب،  
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ألا أعلمك كلمات مما علمني  
جبريل عليه السلام. قال: قلت: نعم يارسول الله، قال: قل اللهم اغفر لي  
خطاياي، وعمدي، وهزلي، وجددي، ولا تحرمني من بركة ما أعطتني، ولا تفتني  
فيما حرمتني .

## أبو موسى الأشعري

ومنهم العامل المعلم صاحب القراءة والمزمار، الرابض نفسه بالسياحة في المزممار، الأشعري أبو موسى عبد الله بن قيس بن حصار، كان بالأحكام والأقضية عالماً، وفي أودية المحية والمشاهدة هائماً، وبقراءة القرآن في الحنادس مترنماً وقائماً، وفي طول الأيام والحرور طاوياً وصائماً .  
وقد قيل: إن التصوف رتوع القلب الهائم، في مرتع العز الدائم.  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا بن نمير، عن طلحة بن يحيى، أخبرني أبو بردة، عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً وأبا موسى رضي الله تعالى عنهما إلى اليمن، وأمرهما أن يعلما الناس القرآن.  
حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعدان، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا أبو رجاء العطاردي، قال: كان أبو موسى الأشعري يطوف علينا في هذا المسجد مسجد البصرة يقعد حلقاً، فكأنني أنظر إليه بين بردين أبيضين يقرئني القرآن، ومنه أخذت هذه السورة: اقرأ باسم ربك الذي خلق العلق ، 1. قال أبو رجاء: فكانت أول سورة أنزلت على محمد رسول الله.

رواه وكيع وخالد بن الحارث، عن قرة مثله.  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد، حدثنا زكريا بن يحيى أبو الخطاب، حدثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن أبي عامر الخراز، عن الحسن أبي موسى، قال: إن أمير المؤمنين عمر بعثني إليكم أعلمكم كتاب ربكم عز وجل، وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم، وأنظف لكم طرقكم حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا جعفر بن محمد الصايغ، حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن أبيه، قال: جمع أبو موسى القرآن، فقال: لا تدخلوا على إلا من جمع القرآن، قال: فدخلنا عليه زهاء ثلاثمائة فوعظنا، وقال: أنتم قراء أهل البلد، فلا يطولن عليكم الأمد، فتقسو قلوبكم كما قست قلوب أهل الكتاب، ثم قال: لقد أنزات سورة كنا نشبهها ببراءة طولاً وتشديداً حفظت منها آية: لو كان لابن آدم واديان من ذهب لالتمس إليهما وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوف بن آدم إلا التراب. وأنزلت سورة كنا نشبهها بالمسبحات أولها سبح الله حفظت آية كانت فيها: يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون، فتكتب شهادة في أعناقكم ثم تسألون عنها يوم القيامة .

صفحة : 138

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحافظ الجرجاني، حدثنا أحمد بن موسى بن العباس، حدثنا إسماعيل بن سعد الكسائي، حدثنا بن علي، عن زياد بن مخراق، عن معاوية بن قرة، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه: أنه جمع الذين قرءوا القرآن فإذا هم قريب من ثلاثمائة، فعظم القرآن،

وقال: إن هذا القرآن كائن لكم أجراً، وكائن عليكم وزراً، فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن، فإنه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة ومن تبعه القرآن زخ في قفاه فقدفه في النار.

رواه شعبة، عن زياد مثله.

حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا مالك بن مغول، وحدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن مالك بن مغول، قال: سمعت عبد الله بن بريدة يحدث، عن أبيه، قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت الأشعري أبي موسى رضي الله تعالى عنه وهو يقرأ القرآن، فقال: لقد أوتي هذا زمراً من مزامير آل داود . فحدثته بذلك، فقال: أنت لي الآن صديق حين أخبرتني هذا، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم.

حدث به أبو إسحاق السبيعي والثوري وشريك والناس، عن مالك

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا خالد بن نافع، حدثنا سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه ذات ليلة وأبو موسى يقرأ في بيته ومع النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله تعالى عنها، فقاما فاستمعا لقراءته ثم إنهما مضيا، فلما أصبح لقي أبو موسى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعني عائشة وأنت تقرأ في بيتك فقمنا فاستمعنا لقراءتك ، فقال أبو موسى: يا نبي الله أما إنني لو علمت مكانك لحبرت لك القرآن تحبيراً

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن زربي ، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد أوتي أبو موسى زمراً من مزامير آل داود .

حدثنا محمد بن عمر بن سلم، حدثنا علي بن أبي الأزهر المصري، حدثنا أبو عمير عيسى بن محمد، حدثنا أيوب بن سويد، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي سلمة، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول لأبي موسى: ذكرنا ربنا عز وجل ، فيقرأ

حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، قال: صلى بنا أبو موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه صلاة الصبح، فما سمعت صوت صبح ولا يربط كان أحسن صوتاً منه

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا نضر بن علي، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، قال: كنا مع أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه في سفر فأوانا الليل إلى بستان حرث فنزلنا فيه، فقام أبو موسى من الليل يصلى فذكر من حسن صوته ومن حسن قراءته، قال: وجعل لا يمر بشيء إلا قاله، ثم قال: اللهم أنت السلام ومنك السلام، وأنت المؤمن تحب المؤمن، وأنت المهيمن تحب المهيمن، وأنت الصادق تحب الصادق

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، قال: كنا مع أبي موسى في مسير له، فسمع الناس يتحدثون فسمع فصاحة، فقال: مالي يا أنس. هلم فلنذكر ربنا فإن هؤلاء يكاد أحدهم أن يفري الأديم بلسانه، ثم قال: يا أنس ما أبطأ بالناس عن الآخرة وما تبرهم عنها، قال: قلت: الشهوات والشيطان، قال: لا والله ولكن عجلت لهم الدنيا وأخرت الآخرة ولو عاينوا ما عدلوا وما ميلوا.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحسن بن موسى، الأشيب، حدثنا شيبان، عن قتادة، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، قال: يا بني لو شهدتنا ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصابتنا السماء لحسبت أن ريحنا ريح الضأن.

رواه أبو عوانة، وسعيد، ومحمد بن حفصة، وخالد بن قيس وغيرهم، عن قتادة.

صفحة : 139

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبو هلال، حدثنا قتادة: أن أبا موسى بلغه أن ناساً يمنعهم من الجمعة أن لا ثياب لهم، فلبس عباءة ثم خرج فصلى بالناس.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن موسى، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن صالح بن كيسان، عن يزيد الرقاشي، عن أبيه، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً حفاة عليهم العبا.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، حدثنا أبو أسامة، عن يزيد، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر نعتقب، قال: ونقبت أقدامنا ونقبت قدمي وتساقت أظفاري، فكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا الخرق. قال أبو بردة: فحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم ذكر ذلك، فقال: ما كنت أصنع أن أذكر هذا الحديث كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه، وقال: الله يجزي به.

حدثنا حبيب، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل مولى أبي عيينة، عن لقيط، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه، قال: خرجنا غازين في البحر فبينما نحن والريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوع فسمعنا منادياً ينادي: يا أهل السفينة قفوا أخبركم، حتى والى بين سبعة أصوات، قال أبو موسى: فقامت على صدر السفينة، فقلت: من أنت ومن أين أنت؟ أو ماترى أين نحن وهل نستطع وقوفاً، قال: فأجابني الصوت، ألا أخبركم بقضاء قضاءه الله عز وجل على نفسه، قال:

قلت: بلى، أخبرنا، قال: فإن الله تعالى قضى على نفسه أنه من عطش نفسه لله عز وجل في يوم حار كان حقاً على الله أن يروه يوم القيامة، قال: فكان أبو موسى يتوخى ذلك اليوم الحار الشديد الحر الذي يكاد ينسلخ فيه الإنسان فيصومه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أبي مجلز، قال: قال أبو موسى: إني لأغتسل في البيت المظلم فما أقيم صلبى حتى آخذ ثوبى حياء من ربي عز وجل.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن السري، حدثنا بن المبارك، عن شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه، قال: ما ينتظر من الدنيا إلا كلا محزنا، أو فتنة تنتظر حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه، قال: إنما أهلك من كان قبلكم هذا الدينار والدرهم، وهما مهلكاكم. رواه أبو داود، عن شعبة، عن الأعمش فرفعه.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا أبو القاسم المنيعي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سعيد الجريري، قال: سمعت غنيم بن قيس يحدث، عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه، قال: إنما سمى القلب لتقلبه، وإنما مثل القلب مثل ريشة بفلاة من الأرض. رواه بن علي، عن الجريري مثله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا عوف، عن قسامة بن زهير، قال: خطبنا أبو موسى رضي الله تعالى عنه بالبصرة، فقال: يا أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع، ثم يبكون الدماء حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت.

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سلام بن مسكين، عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: إن أهل النار ليبكون في النار حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت، وإنهم ليبكون الدم بعد الدموع ولمثل ما هم فيه. فليبك.

رواه يزيد الرقاشي، عن صبيح، عن أبي موسى مثله.

صفحة : 140

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، حدثني هارون بن رباب، عن عتبة بن غزوان الرقاشي، قال: قال لي أبو موسى الأشعري: مالي أرى عينك نافرة، فقلت: إني التفت التفاتة فرأيت جارية لبعض الجيش فلحظتها لحظة فصككتها

صكة فنفرت فصارت إلى ما ترى، فقال: استغفر ربك ظلمت عينك، وإن لها أول نظرة وعليك ما بعدها

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا أحمد بن سنان أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي موسى، قال: إن الشمس فوق الناس يوم القيامة، وأعمالهم تظلمهم وتضحهم  
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا محمد بن مسعود، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا أبو عامر الخزاز، عن أبي مران الجوني، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه، قال: يؤتى بالعبد يوم القيامة فيستره الله تعالى بيده بينه وبين الناس، فيرى خيراً فيقول: قد قبلت، ويرى شراً ويقول: قد غفرت، فيسجد العبد، عن الخير والشر، فيقول . الخلائق: طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل سوءاً قط

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا عبد الله بن محمد العبسي، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن شقيق، عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه، قال: تخرج نفس المؤمن وهي أطيب ريحاً من المسك، قال: فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السماء، فيقولون: من هذا معكم. فيقولون: فلان ويذكرونه بأحسن عمله، فيقولون: حياتكم الله وحيا من معكم، فتفتح له أبواب السماء، قال: فيشرق وجهه، قال: فيأتي الرب عز وجل ولوجهه برهان مثل الشمس. قال: وأما الآخر فتخرج روحه وهي أنتن من الجيفة فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها، فتلقاهم ملائكة دون السماء، فيقولون: من هذا معكم؟ فيقولون: فلان ويذكرونه بأسوأ عمله، فيقولون: ردوه فما ظلمه الله شيئاً، قال: وقرأ أبو موسى: لا يدخلون الجنة . حتى يلج الجمل في سم الخياط الأعراف. 40

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا عيسى بن يونس، عن عيسى بن سنان، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب، قال: دعا أبو موسى الأشعري رضي الله عنه فتبانه حين حضرته الوفاة، فقال: اذهبوا واحفروا وأوسعوا وأعمقوا فجاءوا فقالوا: قد حفرنا وأوسعنا وأعمقنا، فقال: والله، إنها لأحدى المنزلتين، إما ليوسعن على قبري حتى تكون كل زاوية منه أربعين ذراعاً، ثم ليفتحن لي باب إلى الجنة فلأنظرن إلى أزواجي ومنازلي وما أعد الله تعالى لي من الكرامة ثم لأكونن أهدي إلى منزلي مني اليوم إلى بيتي، ثم ليصينني من ربحها وروحها حتى أبعث، ولئن كانت الأخرى، ونعوذ بالله منها، ليضيقن على قبري حتى يكون في أضيق من القناة في الزج، ثم ليفتحن لي باب من أبواب جهنم فلأنظرن إلى سلاسلي وأغلالتي وقرنائتي ثم لأكونن إلى مقعدي من جهنم أهدي . مني اليوم إلى بيتي، ثم ليصينني من سموها وحميمها حتى أبعث . رواه الجريري، عن أبي العلاء، عن بعض حفدة أبي موسى مثله

حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثنا أبو عثمان، عن أبي بردة، قال: لما حضر أبا موسى الوفاة، قال: يا بني اذكروا صاحب الرغيف، قال: كان رجل يتعبد في صومعة، أراه قال سبعين سنة، لا ينزل إلا في يوم واحد، قال: فشبهه أو شب الشيطان في عينه امرأة فكان معها سبعة أيام وسبع ليال، قال: ثم كشف عن الرجل غطاؤه فخرج تائباً، فكان كلما خطا خطوة صلى وسجد فأواه الليل إلى دكان كان عليه اثنا عشر مسكيناً فأدركه العياء فرمى بنفسه بين رجلين منهم، وكان ثم راهب يبعث إليهم كل ليلة بأرغفة فيعطي كل إنسان رغيفاً فجاء صاحب الرغيف فأعطي كل إنسان رغيفاً، ومر على ذلك الرجل الذي خرج تائباً فظن أنه مسكين فأعطاه رغيفاً، فقال المترك لصاحب الرغيف: مالك لم تعطني رغيفي ما كان بك عنه غنى؟. فقال: أتراني أمسكته عنك، سل هل أعطيت أحداً منكم رغيفين، قالوا: لا، قال: تراني أمسكته عنك والله لا أعطيك الليلة شيئاً، فعمد التائب إلى الرغيف الذي دفعه إليه فدفعه إلى الرجل الذي ترك، فأصبح التائب ميتاً، قال: فوزنت السبعون سنة بالسبع الليالي فرجحت السبع الليالي، ثم وزنت السبع الليالي بالرغيف فرجحت السبع، فقال أبو موسى: يا بني اذكروا صاحب الرغيف

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن عاصم، عن أبي كبشة، عن أبي موسى، قال: إنما سمي القلب من قلبه ألا وإن القلب مثل ريشة معلقة بشجرة في فضاء من الأرض تفيؤها الريح ظهراً لبطن.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الفرج بن فضالة، عن أزهر بن عبد الله، قال: صلى أبو موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه في كنيسة يوحنا بحمص، ثم خرج فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس إنكم اليوم في زمان للعامل فيه لله تعالى أجر، سيكون بعدكم زمان يكون للعامل لله تعالى فيه أجران.

### شداد بن أوس

ومنهم ذو اللسان المزموم، والبيان المفهوم، صاحب الحر والورع، والبكاء والضرع، أبو يعلى شداد بن أوس الأنصاري رضي الله تعالى عنه. حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الفرج بن فضالة، عن أسد بن وداعة، عن شداد بن أوس الأنصاري رضي الله تعالى عنه، أنه كان إذا دخل الفراش يتقلب على فراشه لا يأتيه النوم، فيقول: اللهم إن النار أذهبت مني النوم، فيقوم فيصلى حتى يصبح. حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن أبي معشر، قال: حدثني أبي، عن زياد بن ماهر، قال: كان شداد بن أوس، يقول: إنكم لم تروا من الخير إلا أسبابه، ولم تروا من الشر إلا أسبابه، الخير كله بحذافيره في الجنة، والشر كله بحذافيره في النار، وإن الدنيا عرض حاضر، يأكل منها البر والفاجر، والآخرة وعد صادق، يحكم فيها ملك قاهر، ولكل بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا. قال أبو الدرداء: وإن من الناس من يؤتى علماً ولا يؤتى حِلماً، وإن أبا يعلى قد أوتى علماً وحِلماً.



قال أبو نعيم: أسند بعض هذه الحديث كثير بن مرة، عن شداد مرفوعاً حدثناه سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطي، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا أبو مهدي سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن أبي شجرة كثير بن مرة، عن شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا أيها الناس إن الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر، وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر، يحق فيها الحق ويبطل الباطل، أيها الناس كونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن كل أم يتبعها ولدها رواه ليث بن أبي سليم عن حدثه، عن شداد بن أوس مرفوعاً بزيادة ألفاظ.

صفحة : 142

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم، حدثنا نصر بن إدريس، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن ليث بن أبي سليم عن حدثه، عن شداد بن أوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. وزاد: فاعملوا وأنتم من الله على حذر، واعلموا أنكم معروضون على أعمالكم، وأنكم ملاقوا الله لا بد منه، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره .

حدثنا أبي، وأبو محمد بن حيان، قالوا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أبو حميد الحمصي أحمد بن محمد بن سيار، حدثنا شريح بن يزيد الحضرمي أبو حيوة، حدثنا معاذ بن رفاعة، عن أبي يزيد الغوثي عن حدثه، عن أبي الدرداء، أنه كان يقول: إن لكل أمة فقيهاً وإن فقيه هذه الأمة شداد بن أوس . حدثنا أبو عمر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن ثابت البناني، قال: قال شداد بن أوس يوماً لرجل من أصحابه: هات السفرتة تتعلل بها، قال: فقال رجل من أصحابه: ما سمعت منك مثل هذه الكلمة منذ صحبتك، فقال: ما أفلتت مني كلمة منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مزمومة مخطومة، وأيم الله لا تنفلت غير هذه .

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا برد بن سنان، عن سليمان بن موسى: أن شداد بن أوس قال يوماً: هاتوا السفرتة نعبث بها، قال: فأخذوها عليه، قال: أنظروا إلى أبي يعلى ما جاء منه، فقال: أي بني أخي إنني ما تكلمت بكلمة منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مزمومة مخطومة قبل هذه، فتعالوا حتى أحدثكم ودعوا هذه وخذوا خيراً منها: اللهم إنا نسألك التثبيت في الأمر، ونسألك عزيمة الرشيد، ونسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، ونسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، ونسألك خيراً ما تعلم، ونعوذ بك من شر ما تعلم، فدعوا هذه ودعوا هذه .

كذا رواه سليمان بن موسى موقوفاً . ورواه حسان بن عطية، عن شداد

مرفوعاً .

حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني حسان بن عطية، قال: نزل شداد بن أوس منزلاً، فقال: أتتونا بالسفرة نعبث بها، قيل: يا أبا يعلى، ما هذه. فأنكرت عليه، قال: ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أخطمها ثم أزمها غير هذه، فلا تحفظوها على واحفظوا عني ما أقول لكم، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: إذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات: اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد، فذكر مثله، وزاد: واستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب، هكذا رواه يحيى وعامة أصحاب الأوزاعي عنه . مرسلًا وجوده عنه سويد بن عبد العزيز

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن زنجويه، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا سويد بن عبد العزيز، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم، قال: خرجنا مع شداد بن أوس فنزلنا مرج الصفر، فقال: اتتونا بالسفرة نعبث بها، فكان القوم تحفظوها عنه، فقال: يا بني أخي لا تحفظوها عن ولكن احفظوا مني ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا كنز الناس الدنانير والدراهم، فاكنزوا هؤلاء الكلمات، اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، فذكر مثله . ورواه أبو الأشعث الصنعاني، عن شداد مرفوعاً

حدثناه سليمان بن أحمد، حدثنا جعفر الفريابي، وسليمان بن أيوب، عن حذلم، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني محمد بن يزيد الرحبي، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا شداد إذا رأيت الناس قد اكنزوا الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات، اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، فذكر مثله . ورواه الجريري، عن أبي العلاء بن الشيخير، عن الحنظلي، عن شداد مرفوعاً

صفحة : 143

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد بن عبد الله، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن الحنظلي، عن شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، فذكر مثله . ورواه الثوري، وبشر بن الفضل، وعدي بن الفضل، وحماد بن سلمة، عن الجريري على اختلاف بينهم فيمن بين شداد وأبي العلاء. ورواه محمد بن أبي معشر، عن أبيه، عن الشعبي، عن شداد نحوه . حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن أبو معشر، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الله الشعبي، قال: شيع شداد غزاة فدعوه إلى سفرتهم فقال: لو كنت أكلت طعاماً منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم حتى أعلم من أين هؤلاء لأكلت، ولكن عندي هدية، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا رأيت الناس يكتزون الذهب والفضة، فقل: اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، وعزيمة الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلباً تقياً، ولساناً صادقاً نقياً .  
كذا رواه الشعبي وخالف الجماعة في قصة السفارة .  
حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود. وحدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل .

هذا حديث مشهور بابن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم مثله. ورواه عنه المتقدمون. ورواه عمرو بن بشر بن السرح، عن أبي بكر بن أبي مريم مثله، ورواه ثور بن يزيد، وغالب، عن مكحول، عن بن غنم، عن شداد، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا مكحول البيروتي، حدثنا إبراهيم بن بكر بن عمرو، قال: سمعت أبي يحدث، عن ثور وغالب بإسناده .  
حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت الزهري، يقول للناس يوماً: اجلسوا أحدثكم، وما سمعته قط قبل يومئذ يقول لهم اجلسوا، أخبرني محمود بن الربيع، عن شداد بن أوس أنه قال، لما حضرته الوفاة: إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية .

رواه صالح بن كيسان مثله. ورواه عبد الله بن بديل، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد. ورواه خالد بن محمود بن الربيع، عن عبادة بن نسي، عن شداد .

حدثناه أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا جدي، حدثنا موسى بن أعين، عن بكر بن خنيس، عن عطاء بن عجلان، عن خالد بن محمود بن الربيع، عن عبادة بن نسي، قال: مر بي شداد بن أوس فأخذ بيدي فانطلق بي إلى منزله، ثم جلس بيكي حتى بكيت لبكائه، فلما سرى عنه، قال: ما يبكيك. قلت: رأيتك تبكي فبكيت، قال: إني ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أخوف ما أخاف على أمتي الشرك والشهوة الخفية ، قال: فقلت: أما إحداهما فلا سبيل إليها، قال: هكذا قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لي قال: إنما أتخوفهما . ثم قال: أما إنهم لم يعبدوا شمساً ولا قمراً، ولم ينصبوا أوثاناً ولكنهم يعملون . أعمالاً لغير الله عز وجل .

رواه جماعة، عن عبد الواحد بن زيد، عن عبادة بن نسي .  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن موسى السامي البصري، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبد الواحد بن زيد، حدثنا عبادة بن نسي، قال: دخلت على شداد بن أوس وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن. فقال: لحديث

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره: إن من أخوف ما أخاف على أمتي الشرك بالله، والشهوة الخفية: يصبح الرجل صائماً فيري الشيء يشتبهه . فيواقعه. والشرك، قوم لا يعبدون حجراً ولا وثناً ولكن يعملون عملاً يراءون . رواه عبد الرحمن بن غنم، عن شداد

صفحة : 144

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا جبارة بن مغلس، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، أنه سمع عبد الرحمن بن غنم، يقول: لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء، لقينا عبادة بن الصامت، قال: فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا إلينا، فقال شداد: إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، من الشرك والشهوة الخفية . فقال عبادة وأبو الدرداء: اللهم غفرانك، أو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا: أن الشيطان قد آيس أن يعبد في جزيرة العرب. أما الشهوة الخفية فقد عرفناها وهي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها، فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد. قال شداد: أريتكم لو رأيتم رجلاً يصلي لرجل أو يصوم لرجل أو يتصدق لرجل أترون أنه قد أشرك. قال: نعم، والله أنه من تصدق لرجل أو صام لرجل أو صلى لرجل فقد أشرك. قال عوف بن مالك عند ذلك: أفلا يعمد الله عز وجل إلى ما يتبغي به وجهه من ذلك العمل فيتقبل منه ما خلص ويدع ما أشرك به، فقال شداد: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يقول الله تعالى: أنا خير قسيم لمن أشرك بي، من أشرك بي شيئاً فإن جسده . وعمله وقليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به، أنا عنه غني . رواه ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب نحوه. ورواه رجاء بن حيوة، عن محمود بن الربيع نحوه

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن بن عجلان، عن رجاء بن حيوة، عن محمود بن الربيع، عن شداد بن أوس: أنه خرج معه يوماً إلى السوف ثم انصرف فاضطجع وتسجى بثوبه ثم بكى فأكثر ما قال: أنا الغريب لا يبعد الإسلام، فلما ذهب ذلك عنه قلت له: لقد صنعت اليوم شيئاً ما رأيته تصنعه، قال: أخاف عليكم الشرك والشهوة الخفية، قلت له: أبعث الإسلام تخاف علينا الشرك. قال: ثكلتك أمك يا محمود، أو ما من شرك إلا أن تجعل مع الله إلهاً آخر . رواه أبو خالد الأحمر، عن بن عجلان

حدثنا محمد بن علي، حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا يحيى بن حجر، حدثنا محمد بن يعلى، حدثنا عمر بن صبح، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن التوبة تغسل الحوبة، وإن الحسنات يذهبن السيئات، وإذا ذكر العيد ربه في الرخاء أنجاه في البلاء، ذلك بأن الله تعالى يقول: لا أجمع لعبدي أبداً

أمين، ولا أجمع له خوفين، إن هو أمني في الدنيا خافني يوم أجمع فيه عبادي،  
وإن هو خافني في الدنيا أمنت به يوم أجمع فيه عبادي في حظيرة القدس فيدوم  
. له أمنه، ولا أمحه فيمن أمح

### حديفة بن اليمان

ومنهم العارف بالمحن وأحوال القلوب، والمشرف على الفتن والآفات  
والعيوب، سأل، عن الشر فأتقاه، وتحرى الخير فآقتناه، سكن عند الفاقة  
والعدم، وركن إلى الإنابة والندم، وسبق رتق الأيام والأزمان، أبو عبد الله  
. حديفة بن اليمان

.وقد قيل: إن التصوف مرافقة صنع الرحمن، والموافقة مع المنع والحرمان  
حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن  
السقطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن  
خراش، عن حديفة رضي الله تعالى عنه، أنه قدم من عند عمر رضي الله  
تعالى عنه فقال لما جلسنا إليه، سأل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أيكم  
سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن التي تموج موج البحر.  
فأسكت القوم وظننت أنه إياي يريد، قال: فقلت: أنا، قال: أنت لله أبوك.  
قلت: تعرض الفتن على القلوب عرض الحصيد فأى قلب أنكرها نكت فيه نكتة  
بيضاء، وأي قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء، حتى تصير القلوب على قلبين،  
قلب أبيض مثل الصفا لا يضره فتنة ما دامت السموات والأرض، والآخر أسود  
مربداً كالكوز مجخياً وأمال كفه. وأن أبا يزيد، قال: هكذا وأمال كفه، لا يعرف  
معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه، وحدثته: أن بينك وبينها باباً مغلقاً  
يوشك أن يكسر كسراً، فقال عمر: كسراً لا أباً لك، قلت: نعم، قال: فلو أنه  
فتح لكان لعله أن يعاد فيغلق، فقلت: بل كسراً، قال: وحدثته أن ذلك الباب  
. رجل يقتل أو يموت حديثاً ليس بالأغاليظ

صفحة : 145

رواه عن أبي مالك الأشجعي جماعة منهم زهير ومروان العزازي وأبو خالد  
الأحمر.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا  
المسعودي، وقيس، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: قال حديفة رضي  
الله تعالى عنه: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت  
أحدهما وأنا أنتظر الآخر، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال فعلموا  
من القرآن وعلموا من السنة. ثم حدثنا عن رفعها، فقال: ينام الرجل فيكم  
فينكت في قلبه نكتة سوداء فيظل أثرها كالمجل كجمر دحرجته على رجلك  
فنفط فتراه منتبراً ليس فيه شيء فيصبح الناس ليس فيهم أمين، وليأتين على  
الناس زمان يقال للرجل ما أظرفه وما أعلمه وما في قلبه من الإيمان مثقال  
شعيرة.

رواه الناس عن الأعمش .

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود. وحدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثني حميد بن هلال، حدثنا نصر بن عاصم الليثي، قال: أتيت اليشكري في رهط من بني ليث فقال: قدمت الكوفة فدخلت المسجد فإذا فيه حلقة كأنما قطعت رءوسهم يستمعون إلى حديث رجل: فقلت عليهم، فقلت: من هذا. قيل: حذيفة بن اليمان، فدنوت منه فسمعت، يقول: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الخير وكنت أسأله، عن الشر، فعرفت أن الخير لم يسبقني، قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبعده هذا الخير شر. قال: يا حذيفة تعلم كتاب الله وأتبع ما فيه ثلاثاً . قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بعد هذا الخير شر، قال: فتنة وشر، وقال أبو داود: هدنة على دخن قال: قلت: يا رسول الله ما الهدنة على دخن؟ قال: لا ترجع قلوب أقوام إلى ما كانت عليه، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثم تكون فتنة عمياء صماء دعائه ضلالة، أو قال: دعائه النار، فلأن تعض على جذل شجرة خير لك من أن تتبع أحداً منهم . رواه قتادة، عن نصر وسمي اليشكري خالداً .

حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني بشر بن عبيد الله الحضرمي، أنه سمع أبا إدريس الخولاني، يقول: سمعت حذيفة رضي الله تعالى عنه يقول: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكنت أسأله، عن الشر، مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير شر، قال: نعم، فقلت: هل بعد ذلك الشر من خير. فقال: نعم، وفيه دخن، فقلت: وما دخنه؟ قال: قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي، تعرف منهم وتنكر، فقلت: هل بعد ذلك الخير من شر. قال: نعم، دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها، قلت: يا رسول الله فما تأمرني إن أدركني ذلك، قال: تلزم جماعة المسلمين وإمامهم، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام، قال: اعتزل تلك الفرق كلها والله أن أعرض على جذل شجرة . حتى يدركك الموت وأنت على ذلك .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو معاوية: وحدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عمار، عن حذيفة رضي الله عنه قال: وإن الفتنة تعرض على القلوب، فأى قلب أشربها نكنت فيه نكتة سوداء، فإن أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء، فمن أحب منكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا؟، فلينظر فإن كان يرى حراماً ما كان . يراه حلالاً، أو يرى حلالاً ما كان يراه حراماً، فقد أصابته الفتنة . حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن علي بن الجارود، أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: سمعت الأعمش يذكر، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، قال: قال حذيفة رضي الله تعالى عنه: إذا أذنب العبد

نكت في قلبه نكتة سوداء، فإن أذنب نكت في قلبه نكتة سوداء، حتى يصير قلبه كالشاة الربداء

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله بن سعيد، حدثنا سليمان بن حيان، عن الأعمش، عن عمارة بنت عمير، عن أبي عمار، عن حذيفة، قال: والذي لا إله غيره إن الرجل ليصبح يبصر ببصره ويمسي ما ينظر بشفر

صفحة : 146

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، قال: أتتكم الفتن ترمى بالنشف، ثم أتتكم ترمي بالرضف ثم أتتكم سوداء مظلمة حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، حدثنا الفضل بن موسى، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة رضي الله تعالى عنه، قال: ثلاث فتن والرابعة تسوقهم إلى الدجال، التي ترمي بالرضف، والتي ترمي بالنشف، والسوداء المظلمة التي تموج كموج البحر، والرابعة تسوقهم إلى الدجال حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبد الله، عن حذيفة، قال: إياكم والفتن، لا يشخص إليها أحد، فو الله ما شخص فيها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل الدم، إنها مشبهة مقبلة حتى يقول الجاهل هذه تشبه، وتبين مدبرة، فإذا رأيتموها فاجتموا في بيوتكم، وكسروا سيوفكم، وقطعوا أوتاركم حدثنا أبو عبد الله الحسين بن حمويه بن الحسين الخثعمي، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا مصرف بن عمرو، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي وائل، وزيد بن وهب، عن حذيفة رضي الله تعالى عنه، قال: إن للفتنة وقفات وبغات، فمن استطاع أن يموت في وقفاتها، فيفعل، يعني بالوقفات غمد السيف رواه شعبة، عن الأعمش، عن زيد، عن حذيفة حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة، حدثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة رضي الله تعالى عنه، قال: ليأتين على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دعا بدعاء كدعاء الغريق حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن مسلم، عن حبة، قال: قال أبو مسعود لحذيفة: إن الفتنة وقعت فحدثني ما سمعته، قال: أو لم يالكم اليقين؟ كتاب الله عز وجل حدثنا الحسين بن حمويه الخثعمي، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بلال، عن عمران القطان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة رضي الله تعالى عنه، قال: ما الخمر صرفا بأذهب بعقول الرجال من الفتنة

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: سمعت حذيفة رضي الله عنه يقول: إن الفتنة وكلت بثلاث، بالحاد النحرير الذي لا يرتفع له شيء إلا قمعه بالسيف، وبالخطب الذي يدعو إليها، وبالسيد: فأما هذان فتبطحهما لوجوههما، وأما السيد فتبخته حتى تبلو ما عنده. حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه. وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا بكار بن عبد الله، حدثني خالد بن عبد الرحمن أن أبا الطفيل حدثه أنه سمع حذيفة يقول: يا أيها الناس ألا تسئلوني؟ فإن الناس كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، أفلا تسألون عن ميت الأحياء. فقال: إن الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم فدعا الناس من الضلالة إلى الهدى، ومن الكفر إلى الإيمان، فاستجاب له من استجاب فحيى بالحق من كان ميتاً، ومات بالباطل من كان حياً، ثم ذهبت النبوة فكانت الخلافة على مناهج النبوة ثم يكون ملكاً عضواً، فمن الناس من ينكر بقلبه ويده ولسانه والحق استكمل، ومنهم من ينكر بقلبه ولسانه كافاً يده وشعبة من الحق ترك، ومنهم من لا ينكر بقلبه ولسانه فذلك ميت الأحياء. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن لفلة الجعفي، عن حذيفة، قال: والله لو شئت لحدثتكم ألف كلمة تحبوني عليها، وتتبعوني وتصدقوني من أمر الله تعالى ورسوله، ولو شئت لحدثتكم ألف كلمة تبغضوني عليها وتجانبوني وتكذبوني.

صفحة : 147

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن عمر بن مرة، عن أبي البخري، عن حذيفة، قال: لو شئت لحدثتكم بألف كلمة تصدقوني عليها وتتبعوني وتنصرونني، ولو شئت لحدثتكم بألف كلمة تكذبونني. عليها وتجانبونني. وتسيبونني، هو صدق من الله ورسوله. حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق، أخبرنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث، عن الحسن، عن جندب بن عبد الله بن سفيان، عن حذيفة، قال: إني لأعرف قائد قوم في الجنة وأتباعه في النار، قال: فقلنا: وهل هذا إلا كبعض ما تحدثونا به. فقال: وما يدريك ما سبق له. حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب، عن أبيه، قال: سمعت حذيفة رضي الله تعالى عنه يقول: لكأنني براكب قد أناخ بكم، فقال: الأرض أرضنا، والمال مالنا، فحال بين الأرامل والمساكين، وبين المال الذي أفاء الله



على آباءه .

حدثنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا الحسن، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، عن حذيفة قال: القلوب أربعة: قلب أغلف فذلك قلب الكافر، وقلب مصفح فذلك قلب المنافق، وقلب أجرد فيه سراج يزهر فذاك قلب المؤمن، وقلب فيه نفاق وإيمان. فمثل الإيمان كمثل شجرة يمدّها ماء طيب، ومثل النفاق مثل القرحة يمدّها قيح ودم، فأيهما غلب عليه غلب .

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصري، حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، حدثنا مسدد، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا أبو إسحاق، عن أبي المغيرة، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني، فقال: أين أنت من الاستغفار، إني لأستغفر الله عز وجل كل يوم مائة مرة .

رواه عمرو بن قيس الملائي، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن المغيرة، عن حذيفة .

حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا الحسن بن يونس، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا عمرو بن قيس الملائي، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن المغيرة، عن حذيفة، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إن لي لساناً ذرباً على أهلي قد خشيت أن يدخلني النار. قال: فأين أنت من الاستغفار، إني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار، حدثنا المعافي بن عمران، عن اليمان بن المغيرة، حدثني أبو الأبيص المدني، عن حذيفة رضي الله عنه، أنه قال: إن أقر أيامي لعيني يوم أرجع إلى أهلي . وهم يشكون الحاجة .

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد، حدثنا قبيصة، عن سفيان . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا القاسم بن خليفة، حدثنا حسين بن علي، حدثنا زائدة، قالوا: عن أبان بن أبي عياش، عن أمية بن قسيم، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: أقر ما أكون عيناً حين يشكو إلى أهلي الحاجة، وإن الله تعالى ليحمي المؤمن من الدنيا كما يحمي أهل المريض مريضهم الطعام .

قال الشيخ رحمه الله: رفع زائدة الكلام الأخير في الحمية .

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو كريب، حدثنا عمر بن بزيع، حدثنا الحارث بن الحجاج، عن أبي معمر التيمي، عن ساعد بن سعد بن حذيفة أن حذيفة رضي الله عنه كان يقول: ما من يوم أقر لعيني، ولا أحب لنفسي من يوم أتى أهلي فلا أجد عندهم طعاماً، ويقولون ما تقدر على قليل ولا كثير. وذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى أشد حمية للمؤمن من الدنيا من المريض أهله الطعام، والله تعالى . أشد تعاهداً للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده بالخير .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم، حدثنا هناد، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، قال: قال حذيفة لسعد بن معاذ رضي الله تعالى عنهما: كيف ترانا إذا أصبنا الدنيا. فقال سعد: لاندرك

ذاك، قال حذيفة: أعطي على ظنه، وأعطيت على ظني  
كذا رواه الثوري. ورواه جرير، عن الأعمش متصلاً، عن طلحة بن مصرف، عن  
الهديل، عن حذيفة

صفحة : 148

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن محمد، حدثنا هناد، حدثنا وكيع،  
عن سلام بن مسكين، عن بن سيرين، قال: إن حذيفة رضي الله تعالى عنه لما  
قدم المدائن قدم على حمار على إكاف وبيده رغيف وعرق وهو يأكل على  
الحمار.

قال هناد: حدثنا وكيع، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف مثله. وزاد  
فقال: وهو سادل رجليه من جانب

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرازق، عن  
معمر، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبد، عن حذيفة، قال: إياكم ومواقف  
الفتن، قيل: وما مواقف الفتن يا أبا عبد الله؟ قال: أبواب الأمراء، يدخل أحدكم  
على الأمير فيصدقه بالكذب، ويقول ما ليس فيه

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا جرير،  
عن الأعمش، عن أبي ظبيان، قال: أتى رجل حذيفة

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني  
أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال:  
جاء رجل إلى حذيفة، فقال: استغفر لي، فقال: لا غفر الله لك إنني لو  
استغفرت لهذا الآتي بسيئاته، فقال: استغفر لي حذيفة أتحب أن يجعلك الله  
مع حذيفة؟ اللهم اجعله مع حذيفة

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا علي بن الجعد،  
أخبرنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، قال: سمعت زياداً يحدث، عن ربي  
بن خراش، قال: قال حذيفة عند الموت: رب يوم لي أتاني الموت لم أشك،  
فأما اليوم فقد خالطت أشياء لا أدري على ما أنا فيها

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا بن شبل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا  
محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن أم سلمة -  
قال أبو بكر: هي أمه - قالت: قال حذيفة: لوددت أن لي أنساناً يكون في مالي  
ثم أغلق علي الباب، فلم أدخل على أحداً حتى ألقى الله عز وجل

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أحمد بن محمد  
بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، قال: قال حذيفة:  
من أحب حال يجد الله العبد عليها أن يجده عافراً بوجهه

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد، حدثنا عبدة بن  
سليمان، عن جوبير، عن الضحاك، عن حذيفة، قال: إن أخوف ما أخاف على  
هذه الأمة أن يؤثروا ما يرون على ما يعلمون، وأن يضلوا وهم لا يشعرون  
حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا

جريب، عن الأعمش، قال: أن حذيفة رضي الله عنه كان يقول: ليس خيركم الذين يتركون الدنيا للأخرة، ولا الذين يتركون الآخرة، للدنيا ولكن الذين يتناولون من كل

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال سمعت صلة بن زفر يحدث، عن حذيفة، قال: يجمع الناس في صعيد واحد فلا تكلم نفس، فيكون أول مدعو محمد صلى الله عليه وسلم، فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك، والهدى من هديت وعبدك بين يديك أنا بك وإليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت. فذلك قوله عز وجل: عسى أن يبعثك وبك مقاماً محموداً .-الاسراء-79

رفعه عن أبي إسحاق جماعة

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة، قال: قيل له: في يوم واحد تركت بنو إسرائيل دينهم؟ قال: لا، ولكنهم كانوا إذا أمروا بشيء تركوه، وإذا نهوا، عن شيء ركبوه، حتى انسلخوا من دينهم كما ينسلخ الرجل من قميصه

ورواه جريب، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البحتري، عن حذيفة نحوه. ورواه يعلى بن عبيد بن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن بن أبي ليلى، عن حذيفة

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا الأعمش، عن ميمون بن مهران، عن عبد الله بن سيدان، عن حذيفة رضي الله تعالى عنه، قال: لعن الله من ليس منا، والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو لتقتلن بينكم فليظهرن شراركم على خياركم فليقتلنهم حتى لا يبقى أحد يأمر بالمعروف ولا ينهى عن منكر، ثم تدعون الله عز وجل فلا يجيبكم بمقتكم

صفحة : 149

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا رزين الجهني، حدثنا أبو الرقاد، قال: خرجت مع مولاي وأنا غلام فدفعت إلى حذيفة وهو يقول: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير بها منافقاً، وإني لأسمعها من أحدكم في المقعد الواحد أربع مرات، لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر ولتحضن على الخير، أو ليسحتكم الله جميعاً بعذاب، أو ليأمرن عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لكم

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا أبو يزيد الخزاز، عن عبيدة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، قال: قال حذيفة رضي الله تعالى عنه: ما تلاعن قوم قط إلا حق عليهم القول

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن منويه، حدثنا عبيد بن أسباط، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، قال: كنا مع حذيفة في البيت فقال له عثمان: يا أبا عبد الله ما هذا الذي يبلغني عنك؟ قال: ما قلته. فقال له عثمان: أنت أصدقهم وأبرهم، فلما خرج قلت: يا أبا عبد الله ألم تقل ما قلت؟ قال: بلى، ولكن اشترى دينه بعضه ببعض مخافة أن يذهب كله.

حدثنا الحسين بن حمويه الخثعمي، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عمر بن أبي الرطيل، حدثنا حبيب بن خالد، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن أبي عمرو يعني زاذان- قال: قال حذيفة رضي الله تعالى عنه: ليأتين عليكم زمان خيركم فيه من لم يأمر بمعروف وينه عن منكر. حدثنا أحمد بن محمد بن علي الحارث المرهبي الكندي، حدثنا الحسن بن علي بن جعفر الوشاء، حدثنا أبو نعيم، حدثنا قطر بن خليفة، عن حبيب يعني بن أبي ثابت عن حذيفة، قال: خالص المؤمن وخالط الكافر ودينك لا تكلمنه. حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن سعدان، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا شعبة، حدثنا حبيب بن أبي ثابت، قال: سمعت أبا الشعثاء المحاربي، يقول: سمعت حذيفة رضي الله تعالى عنه، يقول: ذهب النفاق فلا نفاق إنما هو الكفر بعد الإيمان.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قال حذيفة: المنافقون اليوم شر منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يكتمونونه، وهم اليوم يظهرونه.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، قال: قال حذيفة لرجل: أيسرك أنك قتلت أفجر الناس؟ قال: نعم. قال: إذاً تكون أفجر منه.

حدثنا علي بن هارون، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن سعد بن حذيفة. قال: سمعت أبا عبد الله يعني أباه- يقول: والله ما فارق رجل الجماعة شبراً إلا فارق الإسلام. حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا بن نمير، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم بن همام، قال: قال حذيفة رضي الله تعالى عنه: يا معشر القراء اسلكوا الطريق لئن سلكتموه لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتكم ضلالاً بعيداً.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الله بن الجعد، أخبرنا شريك، عن سماك، عن أبي سلامة، عن حذيفة رضي الله تعالى عنه، قال: ليكونن عليكم أمراء أو أمير لا يزن أحدهم عند الله يوم القيامة قشرة شعيرة. حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا همام، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمى، قال: انطلقت إلى الجمعة مع أبي بالمدائن وبيننا وبينها فرسخ وحذيفة بن اليمان على المدائن، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: اقتربت الساعة وانشق القمر، ألا وإن القمر قد انشق ألا وإن الدنيا قد أذنت بفراق، ألا وإن

اليوم المضمار وغداً السباق، فقلت لأبي: ما يعني بالسباق. فقال: من سبق إلى الجنة.  
رواه جماعة، عن عطاء مثله.

صفحة : 150

حدثنا أبو عمر بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن قدامة، قال: حدثنا النضر بن شميل، حدثنا محمد بن ثور، حدثني كردوس قال: خطب حذيفة بالمدائن فقال أيها الناس تعاهدوا ضرائب غلمانكم فإن كانت من حلال فكلوها، وإن كانت من غير ذلك فارفضوها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنه ليس لحم ينبت من سحت فيدخل الجنة

حدثنا عبد الله بن محمد بن شبل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن سليم العامري، قال: سمعت حذيفة يقول: بحسب المرء من العلم أن يخشى الله عز وجل، وبحسبه من الكذب أن يقول أستغفر الله، ثم يعود

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا فضيل بن غزوان، عن أبي الفرات، عن مالك الأحمر، عن حذيفة سمعه منه، قال: إن بائع الخمر كشاربها، ألا إن مقتنى الخنازير كأكلها، تعاهدوا أرقاءكم فانظروا من أين يجيئون بضرائبهم؟ فإنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا عبد الله بن محمد العباسي، حدثنا وكيع، عن عكرمة بن عمار، عن أبي عبد الله الفلسطيني، عن عبد العزيز بن أخ لحذيفة، قال: سمعته من حذيفة منذ خمس وأربعين سنة قال: قال حذيفة: أول ما تفقدون من دينكم الخشوع، وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا وكيع، حدثنا الأعمش، وسفيان، عن ثابت بن هرمز أبي المقدم، عن أبي يحيى، قال: قيل لحذيفة: من المنافق؟ قال: الذي يصف الإسلام ولا يعمل به.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا محمد بن يزيد الأدمي، حدثنا يحيى بن سليم بن إسماعيل بن كثير، عن زياد مولى بن عباس، قال: حدثني من دخل على حذيفة في مرضه الذي مات فيه، فقال: لولا أني أرى أن هذا اليوم آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة لم أتكلم به، اللهم إنك تعلم أني كنت أحب الفقر على الغنى، وأحب الذلة على العز، وأحب الموت على الحياة. حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم. ثم مات رضي الله عنه.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا

سليمان بن حرب، حدثنا السري بن يحيى، عن الحسن، قال: لما حضر حذيفة الموت قال: حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم، أحمد الله الذي سبق بي الفتنة قادتها وعلوجها.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا هشيم أخبرنا حصين، عن أبي وائل، قال: لما ثقل حذيفة أتاه أناس من بني عبس، فأخبرني خالد بن الربيع العبسي: أتيناوه وهو بالمدائن حتى دخلنا عليه جوف الليل، فقال لنا: أي ساعة هذه؟ قلنا: جوف الليل أو آخر الليل فقال: أعود بالله من صباح إلى النار. ثم قال: أجتثم معكم بأكفان؟ قلنا: نعم، قال: فلا تغالوا بأكفاني فإنه إن يكن لصاحبكم عند الله خير فإنه يبدل بكسوته كسوة خيراً منها وإلا يسلب سلباً.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا جرير، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي مسعود، قال: لما أتى حذيفة بكفنه وكان مسنداً إلي أبي مسعود فأتى بكفن جديد، فقال: ما تصنعون بهذا إن كان صاحبكم صالحاً ليدلن الله تعالى به، وإن كان غير ذلك ليترا من به رجواها إلى يوم القيامة.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن إسحاق أن صلة بن زفر حدثه: أن حذيفة بعثني، وأبا مسعود فابتعنا له كفناً حلة عصب بثلثمائة درهم، فقال: أرباني ما ابتعثمالي فأريناه، فقال: ما هذا لي بكفن إنما يكفيني ريطتان بيضاوان ليس معهما قميص، فإني لا أترك إلا قليلاً حتى أبدل خيراً منهما أو شراً منهما. فابتعنا له ريطتين بيضاوين.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا أبو الربيع، حدثنا هشيم، حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن صلة، عن حذيفة، قال: تعودوا الصبر فأوشك أن ينزل بكم البلاء أما أنه لا يصيبنكم أشد مما أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

صفحة : 151

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد، عن محمد بن المنتشر، عن بن خراش، عن حذيفة رضي الله تعالى عنه، قال: إن في القبر حساباً، ويوم القيامة حساباً، فمن حوسب يوم القيامة عذب.

### عبد الله بن عمرو بن العاص

ومنهم القوي الخاشع، القارئ المتواضع، صاحب الصيام والقيام. عبد الله بن عمرو بن العاص، كان بالحقائق قائلاً، وعن الأباطيل مائلاً، يعانق العمل، ويفارق الجدل، يطعم الطعام، ويفشي السلام، ويطيب الكلام. وقد قيل: التصوف التخلق بأخلاق الكرام، والاستسلام بنوازل الأحكام.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: أن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني أقول: لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت، فقال لي: أنت الذي تقول لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت . فقلت له: قد قلته بأبي أنت وأمي

. قال: فإنك لا تستطيع ذلك

. رواه معمر، وابن مسافر، وعيسى بن المطلب، وبكر بن وائل في عامة أصحاب الزهري عنه مقرّوناً

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إدريس بن جعفر العطار، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن عمرو، قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فقال: يا عبد الله بن عمرو ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل وصوم النهار قلت: إني لأفعل، فقال: أن من حسبك أن تصوم من كل جمعة ثلاثة أيام . فغلظت فغلظ علي فقلت: إني لأجد قوة على ذلك يا رسول الله فقال: إن لعينك عليك حقاً، وإن لضيفك عليك حقاً، وإن لأهلك عليك حقاً

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد بن طحلاء، عن أبي سلمة، قال: قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص: حدثني مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قال لك؟ قال: دخل علي فقال: يا عبد الله بن عمرو ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل وصيام النهار . قال: قلت: إني أفعل ذلك يا رسول الله قال: إن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فإذا أنت صمت الدهر كله . فغلظت فغلظ علي، فقلت: إني أجدني أقوى من ذلك يا رسول الله فقال: إن أعدل الصيام عند الله عز وجل صيام داود عليه السلام . قال: فأدركني الكبر والضعف حتى وددت أنني غرمت مالي وأهلي وأني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم من كل شهر ثلاثة أيام

. رواه محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة

حدثنا علي بن هارون، حدثنا جعفر الفريابي، قال: قرأت على أبي مصعب الزهري وكتبت من كتابه، قلت: حدثكم عبد العزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألم أخبر أنك تصوم النهار لا تفطر، وتصلي الليل لا تنام قال: فحسبك أن تصوم من كل جمعة يومين، قلت: يا رسول الله إني أجدني أقوى من ذلك، قال: فهل لك في صيام داود عليه السلام فإنه أعدل الصيام، تصوم يوماً وتفطر يوماً . فقلت: يا رسول الله إني أجد بي قوة هي أقوى من ذلك، قال: إنك لعلك أن تبلغ بذلك سناً وتضعف

. رواه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وبخية بن كثير، عن أبي سلمة نحوه.

. ورواه غير أبي سلمة، عن عبد الله جماعة

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن بن

جريح، قال: سمعت بن أبي مليكة يحدث، عن يحيى بن حكيم بن صفوان أن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: جمعت القرآن فقرأته في ليلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أخشى أن يطول عليك الزمان، وأن تمل قراءته ثم قال: أقرأه في شهر. قال: يارسول الله دعني أستمع من قوتي ومن شبابي. قال: أقرأه في عشرين، قلت: أي رسول الله صلى الله عليه وسلم دعني أستمع من قوتي ومن شبابي. قال: أقرأه في سبع، قلت: يارسول الله دعني أستمع من قوتي ومن شبابي فأبى.

صفحة : 152

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا الأفرريقي عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الرحمن بن رافع، قال: لما كبر عبد الله بن عمرو بن العاص واشتد عليه قراءة القرآن، قال: إني لما جمعت القرآن أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له: إني قد جمعت القرآن فأفرضه عليّ. قال: أقرأه في الشهر، قال: قلت: إني أقوى من ذلك، قال: أقرأه في الشهر مرتين، قلت: إني أقوى من ذلك، قال: أقرأه في الشهر ثلاثاً، قال: قلت: إني أقوى من ذلك، قال: أقرأه في كل ست قلت: إني أقوى من ذلك، قال: أقرأه في كل ثلاث، قلت: . إني أقوى من ذلك، قال: فغضب وقال: قم فاقرا

حدثنا أبو بكر مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن، ومغيرة الضبي، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: زوجني أبي امرأة من قريش، فلما دخلت عليّ جعلت لا أنحاش لها مما بي من القوة على العبادة من الصوم والصلاة، فجاء عمرو بن العاص إلى كنته حتى دخل عليها، فقال لها: كيف وجدت بعلك. قالت: خير الرجال، أو كخير البعولة، من رجل لم يفتش لنا كنفاً، ولم يقرب لنا فراشاً، فأقبل على فعذمني وعرضني بلسانه، فقال: انكحتك امرأة من قريش ذات حسب فعرضناها وفعلت، ثم انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكاني: فأرسل إليّ النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال لي: أتصوم النهار قلت: نعم، قال: أفقوم الليل قلت: نعم، قال: لكنني أصوم وأفطر، وأصلي وأنام، وأمس النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني، ثم قال: أقرأ القرآن في كل شهر قلت: إني أجدي أقوى من ذلك. قال: فأقرأه في كل عشرة أيام، قلت: إني أجدي أقوى من ذلك، قال: فأقرأه في كل ثلاث، ثم قال: صم في كل شهر ثلاثة أيام، قلت: إني أقوى من ذلك. فلم يزل يرفعني حتى قال: صم يوماً وأفطر يوماً فإنه أفضل الصيام وهو صيام أخي داود عليه السلام، قال حصين في حديثه: ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن لكل عابد شرة، وإن لكل شرة فترة فإما إلى سنة، وإما إلى بدعة، فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك، قال مجاهد: وكان عبد الله بن عمرو حين ضعف وكبر يصوم الأيام كذلك يصل بعضها إلى بعض ليتقوى بذلك، ثم يفطر



بعد ذلك الأيام. قال: وكان يقرأ من أحزابه كذلك يزيد أحياناً وينقص أحياناً، غير أنه يوفى به العدة إما في سبع وإما في ثلاث. ثم كان يقول بعد ذلك: لأن أكون قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أحب إليّ مما عدل به أو عدل، لكنني فارقت على أمر أكره أن أخالفه إلى غيره.

رواه أبو عوانة، عن مغيرة نحوه.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا قتيبة، عن أبي لهيعة، عن واهب بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أنه قال: رأيت فيما يرى النائم كأن في إحدى أصبعي سمناً، وفي الأخرى عسلاً، وأنا ألعقهما. فلما أصبحت ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

تقرأ الكتابين التوراة والفرقان ، فكان يقرؤهما

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وسليمان بن أحمد قالوا: حدثنا بشر بن موسى، أخبرنا المقرئ أبو عبد الرحمن، حدثنا جيوه، أخبرني شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي، يقول: أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: لخبر أعمله اليوم أحب إلى من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا، وأنا اليوم قد مالت بنا الدنيا

حدثنا أبو بكر بن الخلال، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير. قال: تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لا تعرف

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اعبدوا الرحمن، وافشوا السلام وأطعموا الطعام تدخلوا الجنان

صفحة : 153

رواه أبو عوانة، وعبد الوارث، وخالد الواسطي، عن عطاء مثله. حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن ليث، عن أبي سليم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عمرو، قال: جلست من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً ما جلست منه مجلساً من قبله ولا بعده، فغبطت نفسي فيه ما غبطت نفسي في ذلك المجلس

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، قال: انطلقت مع عبد الله بن عمرو إلى البيت، فلما جئنا دبر الكعبة، قلت له: ألا تتعوذ. قال: أعوذ بالله من النار، ثم مضى حتى إذا استلم الحجر قام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وبسط ذراعيه، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فعل.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن عمرو بن خالد، عن حسين بن شفي. قال: كنا جلوساً عند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه، فأقبل تبع، فقال عبد الله: أتاكم أعرف من عليها. فلما جلس قال له عبد الله: أخبرنا عن الخيرات الثلاث، والشرات الثلاث. قال: نعم، الخيرات الثلاث: اللسان الصدوق، وقلب تقى، وامرأة صالحة. والشرات الثلاث: لسان كذوب، وقلب فاجر، وامرأة سوء. فقال عبد الله: قد قلت لكم حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعيد، وابن لهيعة، عن عياش بن عياش، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه يقول: لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة، أحب إلى من أن أكون عاشر عشرة أغنياء، فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا. يقول: يتصدق يميناً وشمالاً لفظ الليث.

حدثنا محمد بن معمر، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن عياش بن عياش، عن أبي عبد الرحمن، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: إن الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: من سقى مسلماً شربة ماء باعده الله من جهنم شوط فرس، يعني حضر فرس.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: كان يقول: دع مالست منه في شيء، ولا تنطق فيما لا يعينك، واخزن لسانك كما تخزن ورقك.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا المقرئ، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا بن هبيرة، أن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: أنه في الناموس الذي أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام: إن الله تعالى يبغض من خلقه ثلاثة: الذي يفرق بين المتحابين، والذي يمشي بالتمائم، والذي يلتمس البرئ ليعنته.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: مكتوب في التوراة من تجر فجر، ومن حفر حفرة سوء لصاحبه وقع فيها حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: سمعت حيوة بن شريح، عن شراحيل يقول: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يقول: إن إبليس موثق في الأرض السفلى، فإذا تحرك كان كل شر على الأرض بين اثنين فصاعداً من تحركه حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن بن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو بن

العاص رضي الله تعالى عنه قال: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، ولو تعلمون حق العلم لصرخ أحدكم حتى ينقطع صوته، ولسجد حتى ينقطع صلبه.

صفحة : 154

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الله بن عمرو القواريري، حدثنا جعفر بن أبي عمران، قال: بلغنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص سمع صوت النار، فقال: وأنا، فقيل: يا بن عمرو ما هذا. قال: والذي نفسي بيده إنها لتستجير من النار الكبرى من أن تعاد فيها.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً، قال له: ألسنا من فقراء المهاجرين؟ فقال: ألك امرأة تأوى إليها؟ فقال: نعم، قال: أفلك مسكن تسكنه. قال: نعم، قال: فلست من فقراء المهاجرين فإن شئتم أعطيناكم، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان، فقال: نصبر ولا نسأل شيئاً.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو، قال: تجمعون فيقال: أين فقراء هذه الأمة ومساكينها. قال: فتبرزون، فيقولون: ما عندكم. فتقولون: يارب ابتلينا فصبرنا وأنت أعلم، ووليت الأموال والسلطان غيرنا، قال: فيقال: صدقتم، قال: فيدخلون الجنة قبل سائر الناس بزمان، وتبقى شدة الحساب على ذوي الأموال.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن عمرو، قال: الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس، تنشر في كل عام مرة، وأرواح المؤمنين في جوف طير خضر كالزراير يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا مسكين بن بكير، حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أمه: أنها كانت تصنع لعبد الله بن عمرو الكحل وكان يكثر من البكاء، قال: ويغلق عليه بابه ويبكي حتى رمصت عيناه. قال: وكانت أمي تصنع له الكحل.

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا عثمان بن عمرو، حدثنا بن أبي ذئب، عن إبراهيم بن عبيد مولى بني رفاعة الزرقي، عن عبد الله بن باباه، قال: جئت عبد الله بن عمرو بعرفة ورأيت قد ضرب فسطاطاً في الحرم، فقلت له: لم صنعت هذا. قال: تكون صلاتي في الحرم، فإذا خرجت إلى أهلي كنت في الحل.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا هارون بن ملول، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن خالد بن يزيد، وعبد الله بن سليمان،

عن عمرو بن نافع، عن عبد الله بن عمرو: أنه مر على رجل بعد صلاة الصبح وهو نائم، فحركه برجله حتى استيقظ، فقال له: أما علمت أن الله عز وجل .? يطلع في هذه الساعة إلى خلقه فيدخل منهم الجنة برحمته حدثنا أبو أحمد، حدثنا بن شبرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا المقرئ .مثله. وقال: عمرو بن مانع

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، حدثنا أبي أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن غلاماً لعبد الله بن عمرو باع فضل ماء من عم له بعشرين ألفاً، فقال عبد الله: لا تبعه فإنه لا يحل بيعه

حدثنا محمد بن محمد بن هارون الطحان، حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، أخبرنا أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن يعقوب بن عاصم، عن عبد الله عمرو، قال: من سئل بالله فأعطى كتب له سبعون أجراً

صفحة : 155

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، حدثنا حسين بن المعلم، حدثنا عبد الله بريدة، أن سليمان بن ربيعة حدثه: أنه حج في إمرة معاوية ومعه المنتصر بن الحارث الضبي في عصابة من قراء أهل البصرة، فقالوا: والله لا ترجع حتى نلقى رجلاً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مرضياً يحدثنا بحديث فلم نزل نسأل حتى حدثنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه نازل في أسفل مكة، فعمدنا إليه فإذا نحن بثقل عظيم يرتحلون ثلثمائة راحلة منها مائة راحلة ومائتا زاملة، قلنا: لمن هذا الثقل. فقالوا: لعبد الله بن عمرو، فقلنا: أكل هذا له؟ وكنا نحدث أنه من أشد الناس تواضعاً. فقالوا: أما هذه المائة راحلة فلاخوانة يحملهم عليها، وأما المائتان فلمن نزل عليه من أهل الأمصار له ولأضيافه. فعجبنا من ذلك عجباً شديداً. فقالوا: لا تعجبوا من هذا فإن عبد الله بن عمرو رجل غني، وأنه يرى حقاً عليه أن يكثر من الزاد لمن نزل عليه من الناس. فقلنا: دلونا عليه. فقالوا: أنه في المسجد الحرام، فانطلقنا نطلبه حتى وجدناه في دبر الكعبة جالساً، رجل قصير أرمص بين بردين وعمامة، وليس عليه قميص قد علق نعليه في شماله

حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا يحيى بن عبد الله الحراني، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثني زهير العبسي أبو المخارق، عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه، قال: ألا أخبركم بأفضل الشهداء عند الله تعالى منزلة يوم القيامة؟ الذين يلقون العدو وهم في الصف، فإذا واجهوا عدوهم لم يلتفت يميناً ولا شمالاً إلا وأضعاً سيفه على عاتقه، يقول: اللهم إني اخترتك اليوم بما أسلفت في الأيام الخالية، فيقتل على ذلك، فذلك من الشهداء الذين يتلبطون في الغرف العلاء من الجنة حيث شاؤا

حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي عمرو الشيباني، قال: مر بعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه نفر من أهل اليمن، فقالوا له: ما تقول في رجل أسلم فحسن إسلامه، وهاجر فحسنت هجرته، وجاهد فحسن جهاده، ثم رجع إلى أبويه باليمن فبرهما ورحمهما؟ قال: ما تقولون أنتم. قالوا: نقول قد ارتد على عقبيه، قال: بل هو في الجنة، ولكن سأخبركم بالمرتد على عقبيه، رجل أسلم فحسن إسلامه، وهاجر فحسنت هجرته، وجاهد فحسن جهاده. ثم عمد إلى أرض نبطي فأخذها منه بجزيته ورزقها، ثم أقبل عليها يعمرها، وترك جهاده فذلك المرتد على عقبيه.

### عبد الله بن عمر بن الخطاب

ومنهم الزاهد في الإمرة والمراتب، الراغب في القرية والمناقب، المتعبد المتهدج، المتتبع للأثر المتشدد نزيل الحصباء والمساجد، طويل الرغبات في المشاهد، يعد نفسه في الدنيا غريباً، ويرى كل ما هو أقر قريباً. المستغفر التواب، عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد قيل: إن التصوف الرهب من العتو، والرغب في العلو. حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن يزيد الخنيسي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، حدثنا نافع، قال: دخل بن عمر رضي الله تعالى عنه الكعبة فسمعته وهو ساجد يقول: قد تعلم ما يمنعني من مزاحمة قريش على هذه الدنيا إلا خوفك. حدثنا القاضي عبد الله بن محمد بن عمر، حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا عباد بن الوليد، حدثنا قرة بن حبيب الغنوي، حدثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن بن عمر رضي الله تعالى عنه، أنه أتاه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن أنت بن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مناقبه، فما يمنعك من هذا الأمر. قال: يمنعني أ الله تعالى حرم على دم المسلم، قال: فإن الله عز وجل يقول: قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله البقرة، 193. قال: قد فعلنا وقد قاتلناهم حتى كان الدين لله، فأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى يكون الدين لغير الله. رواه جعفر بن الحارث، عن عبيد الله مثله. قال الشيخ رحمه الله: لم نكتبه من حديث عبد الله بن بكر المزني إلا من القاضي عبد الله بن محمد بن عمر.

صفحة : 156

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني المطعم بن المقدم الصنعاني، قال: كتب الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن عمر: بلغني أنك طلبت الخلافة، وأن الخلافة لا تصلح لعي ولا بخيل ولا غيور. فكتب إليه بن عمر، أما ما ذكرت من

الخلافة أني طلبتها فما طلبتها وما هي من بالي، وأما ما ذكرت من العم والبخل والغيرة فإن من جمع كتاب الله فليس بعمى، ومن أدى زكاة ماله فليس ببخل. وأما ما ذكرت من الغيرة فإن أحق ما غرت فيه ولدي أن يشركني فيه غيري.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، حدثني أبي سلام بن مسكين، قال: سمعت الحسن، يقول: لما كان من أمر الناس ما كان من أمر الفتنة، أتوا عبد الله بن عمر، فقالوا: أنت سيد الناس وابن سيدهم، والناس بك راضون، اخرج نبايعك، فقال: لا والله لا يهراق في محجمة من دم ولا في سبي ما كان في الروح، قال: ثم أتى فخوف، فقيل له: لتخرجن أو لتقتلن علي فراشك، فقال مثل قوله الأول، قال الحسن: فوالله ما استقلوا منه شيئاً حتى لحق بالله تعالى.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، حدثنا أبو العباس الثقفي، حدثنا عبد الله بن جرير بن جبلة، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا جرير، عن يحيى، عن نافع، قال: لما قدم أبو موسى وعمرو بن العاص أيام حكما، قال أبو موسى: لا أرى لهذا الأمر غير عبد الله بن عمر، فقال عمرو لابن عمر: إنا نريد أن نبايعك فهل لك أن تعطي مالا عظيماً على أن تدع هذا الأمر لمن هو أحرص عليه منك. فغضب بن عمر فقام فأخذ بن الزبير بطرف ثوبه، فقال: يا أبا عبد الرحمن إنما قال تعطي مالا على أن أبايعك. فقال بن عمر: ويحك يا عمرو، قال عمرو: إنما قلت: أجربك. قال: فقال بن عمر: لا والله لا أعطي عليها شيئاً، ولا أعطي ولا أقبلها إلا عن رضي من المسلمين.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا بن جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن: أنهم قالوا لابن عمر في الفتنة الأولى: تخرج فتقاتل؟ فقال: قد قاتلت والأنصاب بين الركن والباب حتى نفاها الله عز وجل من أرض العرب، فإنا أكره أن أقاتل من يقول لا إله إلا الله، قالوا: والله ما رأيك ذلك ولكنك أردت أن يفنى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضاً حتى إذا لم يبق غيرك، قيل: بايعوا لعبد الله بن عمر بإمارة المؤمنين، قال: والله ما ذلك في، ولكن إذا قلتم حي على الصلاة أجبتمكم، حي على الفلاح أجبتمكم، وإذا افترقتم لم أجامعكم، وإذا اجتمعتم لم أفارقكم.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن يوسف البناء الصوفي، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبد الله، يعني بن مسعود، إن من أملك شباب قريش لنفسه، عن الدنيا عبد الله بن عمر.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا بن إدريس، حدثنا حصين، عن سيار بن أبي الجعد، عن جابر رضي الله تعالى عنه، قال: ما رأيت، أو ما أدركت، أحداً إلا قد مالت به الدنيا أو مال بها، إلا عبد الله بن عمر.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، قال: كان بن عمر إذا اشتد عجه بشيء من ماله قربه لربه عز وجل، قال نافع: وكان رقيقه

قد عرفوا ذلك منه، فربما شمر أحدهم فيلزم المسجد، فإذا رآه بن عمر رضي الله تعالى عنه على تلك الحالة الحسنة أعتقه، فيقول له أصحابه: يا أبا عبد الرحمن والله ما بهم إلا أن يخدموك، فيقول بن عمر: فمن خدعنا بالله عز وجل تخدعنا له، قال نافع: فلقد رأيتنا ذات عشية وراح بن عمر على نجيب له قد أخذه بمال عظيم، فلما أعجبه سيره أناخه مكانه ثم نزل عنه، فقال: يانافع انزعوا زمامه ورحله وجللوه وأشعروه، وأدخلوه في البدن.

صفحة : 157

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا أبو العباس الثقفي، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سفيان بن عبد الله، عن نافع، قال: بينا هو يسير على ناقته، يعني بن عمر، إذ أعجبه، فقال: أخ اخ. فأناخها ثم قال: يا نافع حط عنها الرجل، فكنت أرى أنه لشيء يريد، أو لشيء رابه منها، فحططت الرجل، فقال لي: انظر هل ترى عليها مثل رأسها؟ فقلت: أنشدك إنك إن شئت بعثها واشترت بثمنها، قال: فحللها وقلدها. وجعلها في بدنه، وما أعجبه من ماله شيء قط إلا قدمه حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، حدثنا محمد بن إسحاق السراج حدثنا عمرو بن زرارة، حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن عبد الله بن أبي عثمان، قال: كان عبد الله بن عمر أعتق جاريته التي يقال لها رميثة، وقال: إنني سمعت الله عز وجل يقول في كتابه: لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون آل عمران، 92 وإنني والله إن كنت لأحبك في الدنيا، اذهبي فأنت حرة لوجه الله عز وجل حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا جعفر بن محمد بن عتيب، حدثنا محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم، حدثنا أبو عاصم، عن مالك بن مغول، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن بن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: لما نزلت: لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون آل عمران. دعا بن عمر رضي الله تعالى عنه جارية له فاعتقها حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا عبد الأعلى، عن برد، عن نافع، عن بن عمر رضي الله تعالى عنه: أنه كان لا يعجبه شيء من ماله إلا خرج منه لله عز وجل، قال: وكان ربما تصدق في المجلس الواحد بثلاثين ألفاً. قال: وأعطاه بن عامر مرتين ثلاثين ألفاً، فقال: يا نافع إنني أخاف أن تفتني دراهم بن عامر، اذهب فأنت حر. وكان لا يدمن اللحم شهراً إلا مسافراً أو في رمضان، قال: وكان يمكث الشهر لا يذوق فيه مزعة لحم حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن السري بن مهران، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن برد بن سنان، عن نافع، قال: إن كان بن عمر ليقسم في المجلس الواحد ثلاثين ألفاً، ثم يأتي عليه شهر ما يأكل فيه مزعة لحم حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا خالد بن حيان، حدثنا عيسى بن كثير، عن ميمون بن مهران، قال: أتت بن عمر رضي الله تعالى عنه اثنتان وعشرون ألف دينار في مجلس، فلم يقم حتى

فرقها.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو همام، حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن عمر بن محمد العمري، عن نافع، قال: ما مات بن عمر حتى أعتق ألف إنسان، أو زاد.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا عاصم، يعني بن محمد، عن أبيه، قال: أعطني بن عمر بنافع عشرة آلاف، أو ألف دينار، فقلت: يا أبا عبد الرحمن فما تنتظر أن تبيع. قال: فهلا ما هو خير من ذلك؟ هو حر لوجه الله تعالى.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا المغيرة بن زياد الموصلي، عن نافع، قال: باع بن عمر أرضاً له بمائتي ناقة، فحمل على مائة منها في سبيل الله عز وجل، واشترط على أصحابها أن لا يبيعوا حتى يجاوزوا بها وادي القرى.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا عمرو بن زرارة، حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن نافع: أن معاوية بعث إلى بن عمر مائة ألف، فما حال الحول وعنده منها شيء.

صفحة : 158

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا أبو هلال، حدثنا أيوب بن وائل. الراسبي، قال: قدمت المدينة فأخبرني رجل، جار لابن عمر، أنه أتني بن عمر أربعة آلاف من قبل معاوية، وأربعة آلاف من قبل إنسان آخر، وألفان من قبل آخر، وقطيعة فجاء إلى السوق يريد علفاً لراحلته بدرهم نسيئة. فقد عرفت الذي جاءه. فأتيت سريره، فقلت: إني أريد أن أسألك عن شيء وأحب أن تصدقيني؟ قلت: أليس قد أتت أبا عبد الرحمن أربعة آلاف من قبل معاوية، وأربعة آلاف من قبل إنسان آخر، وألفان من قبل آخر، وقطيعة. قالت: بلى، قلت: فإني رأيتك يطلب علفاً بدرهم نسيئة، قالت: ما بات حتى فرقها، فأخذ القطيعة فألقاها على ظهره ثم ذهب فوجهها ثم جاء، فقلت: يامعشر التجار ما تصنعون بالدنيا وابن عمر أتته البارحة عشرة آلاف درهم وضح، فأصبح اليوم يطلب لراحلته علفاً بدرهم نسيئة.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا بن المبارك، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن نافع: أن بن عمر رضي الله تعالى عنه اشتكى، فاشتري له عنقود عنب بدرهم، فجاء مسكين، فقال: أعطوه إياه، فخالف إليه إنسان فاشتراه منه بدرهم، ثم جاء به إليه فجاءه المسكين فسأل، فقال: أعطوه إياه، فخالف إليه إنسان فاشتراه منه بدرهم، ثم جاء به إليه فجاءه المسكين يسأل، فقال: أعطوه إياه ثم خالف إليه إنسان فاشتراه منه بدرهم فأراد أن يرجع فمنع ولو علم بن عمر بذلك. العنقود مذاقه.



حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مسلم بن سعيد الثقفي، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن نافع: أن بن عمر اشتهى عنياً وهو مريض، فاشترت له عنقوداً بدرهم، فجئت به فوضعت في يده فجاءه سائل فقام على الباب فسأل، فقال بن عمر: إدفعه إليه في يده قال: قلت: كل منه، ذقه، قال: لا، إدفعه إليه. فدفعت إليه، قال: فاشترت منه بدرهم فجئت به إليه فوضعت في يده، فعاد السائل، فقال بن عمر: ادفعه إليه، قلت: ذقه، كل منه، قال: لا، إدفعه إليه فدفعت فما زال يعود السائل ويأمر بدفعه إليه حتى قلت للسائل في الثالثة، أو الرابعة: ويحك ما تستحي. فاشترت منه بدرهم فجئت به إليه فأكله.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال: أن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه نزل الجحفة، وهو يشاك، فقال: إني لأشتهي حيتاناً، فالتمسوا له فلم يجدوا له إلا حوتاً واحداً، فأخذته امرأته صفية بنت أبي عبيد فصنعت له ثم قربته إليه، فأتى مسكين حتى وقف عليه، فقال له بن عمر: خذه، فقال أهله: سبحان الله، قد عنيتنا ومعنا زاد نعطيته. فقال: إن عبد الله يحبه حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن السري، حدثنا قبيصة بن عقبة بن سليم العنبري، عن أبي بكر بن حفص أن عمر بن سعد، قال: اشتكى بن عمر فاشتهى حوتاً له، فلما وضع بين يديه جاء سائل. فقال: أعطوه الحوت، قالت امرأته: نعطيته درهماً فهو أنفع له من هذا، واقض أنت شهوتك منه فقال: شهوتي ما أريد.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا الحسين بن أبي معشر، حدثنا أبو الخطاب، حدثنا حاتم بن وردان، حدثنا أيوب، عن نافع، قال: اشتهى بن عمر رضي الله تعالى عنه حوتاً، فاشترت له سمكة فشويت فوضعت بين يديه، فجاء سائل يسأل. فأمر بها كما هي ما ذاق منها شيئاً، فقالوا: نعطيته خيراً من ثمنها فأبى حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا ميمون بن مهران: أن امرأة بن عمر عوتبت فيه، فقيل لها: أما تلطفين بهذا الشيخ. فقالت: فما أصنع به، لا صنع له طعاماً إلا دعا عليه من يأكله، فأرسلت إلى قوم من المساكين كانوا يجلسون بطريقه إذا خرج من المسجد فاطعمتهم، وقالت لهم: لا تجلسوا بطريقه. ثم جاء إلى بيته فقال: أرسلوا إلى فلان وإلى فلان، وكانت امرأته أرسلت إليهم بطعام، وقالت: إن دعاكم فلا تأتوه، فقال بن عمر رضي الله تعالى عنه: إن أردتم أن لا أتعشى الليلة فلم يتعش تلك الليلة.

صفحة : 159

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس، قال: كان عبد الله بن عمر رضي الله عنه لا يأكل إلا مع المساكين، حتى أضر ذلك بجسمه. فصنعت له امرأته شيئاً من

التمر فكان إذا أكل سقته.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، قال: لو أن طعاماً كثيراً كان عند عبد الله بن عمر ما شبع منه بعد أن يجد له أكلاً فدخل عليه بن مطيع يعودُه فرأه قد نحل جسمه، فقال لصفية: ألا تلطفيه لعله أن يرتد إليه جسمه فتصنعي له طعاماً قالت: إنا لنفعل ذلك ولكنه لا يدع أحداً من أهله ولا من يحضره إلا دعاه عليه، فكلمه أنت في ذلك. فقال بن مطيع: يا أبا عبد الرحمن لو اتخذت طعاماً فرجع إليك جسمك، فقال: إنه ليأتي علي ثمانين سنين ما أشبع فيها شبعة واحدة، أو قال: لا أشبع فيها إلا شبعة واحدة، فالآن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمري إلا ظمء حمار.

رواه عمر بن حمزة، عن أبيه نحوه.

حدثنا أبو بكر بين مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا عاصم بن محمد، عن عمر بن حمزة بن عبد الله، قال: كنت مع أبي فمر رجل، فقال: أخبرني ما قلت لعبد الله بن عمر يوم رأيتك تكلمه بالجرف، قال: قلت: يا أبا عبد الرحمن رقت مضغتك، وكبر سنك، وجلساؤك لا يعرفون حقك ولا شرفك، فلو أمرت أهلك أن يجعلوا لك شيئاً يلففونك إذا رجعت إليهم. قال: ويحك والله ما شبعت منذ إحدى عشرة سنة ولا اثنتي عشرة سنة ولا ثلاث عشرة سنة ولا أربع عشرة سنة ولا مرة واحدة، فكيف بي وإنما بقي مني كظمىء الحمار.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن نصر الصايغ، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن بن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: ما شبعت منذ أسلمت.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا الليث بن خالد البلخي، حدثنا العلاء بن خالد المجاشعي، عن أبي بكر بن حفص: أن عبد الله بن عمر كان لا يأكل طعاماً إلا وعلى خوانه يتيم.

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا السري بن يحيى، عن الحسن، وحدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا هشيم، عن منور، عن الحسن قال أحمد: وحدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن الحسن، عن الحسن: أن بن عمر كان إذا تغدى أو تعشى دعا من حوله من اليتامى، فتغدى ذات يوم فأرسل إلى يتيم فلم يجده، وكانت له سويقة محلاة يشربها بعد غدائه. فجاء اليتيم وقد فرغوا من الغداء ويده السويقة ليشربها، فناولها إياه، وقال: خذها فما أراك غبنت.

عن سالم بن عصام، حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا عمر بن أبي خليفة، قال: سمعت أفلح بن كثير قال: كان بن عمر رضي الله تعالى عنه لا يرد سائلاً، حتى أن المجذوم ليأكل معه في صحنه، وإن أصابه لتقطر دماً. حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا بن وهب، أخبرني بن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن عبيد الله بن عدي، وكان مولى لعبد الله بن عمر قدم من العراق فجاءه يسلم عليه، فقال: أهديت إليك

هدية، قال: وما هي. قال: جوارش. قال: وما جوارش. قال: تهضم الطعام، فقال: فما ملأت بطني طعاماً منذ أربعين سنة، فما أصنع به حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا هضم، أخبرنا منصور، عن بن سيرين أن رجلاً قال لابن عمر: أجعل لك جوارش. قال: وأي شيء الجوارش. قال: شيء إذا كطك الطعام فأصبت منه سهل عليك، قال: فقال بن عمر: ما شبعت من الطعام منذ أربعة أشهر، وما ذاك أن لا أكون له واجداً، ولكنني عهدت قوماً يشبعون مرة ويجوعون مرة حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا مالك، يعني بن مغول، عن نافع، عن بن عمر رضي الله تعالى عنه: أنه أتى بشيء يقال له الكبر، قال: ما نصنع بهذا. قال: أنه يمر بك، قال: أنه ليمر بي الشهر ما أشبع إلا الشبعة أو الشبعتين

صفحة : 160

حدثنا إبراهيم عبد الله ، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا ميمون بن مهران، قال: مر أصحاب نجدة الحروري على إبل لعبد الله بن عمر فاستاقوها، فجاء راعيها، فقال: يا أبا عبد الرحمن احتسب الإبل، قال: ومالها. قال: مر بها أصحاب نجدة فذهبوا بها، قال: كيف ذهبوا بالإبل وتركوك. قال: قد كانوا ذهبوا بي معها ولكنني انفلت منهم، قال: ما حملك على أن تركتهم وجئتني؟ قال: أنت أحب إلى منهم، قال: الله الذي لا إله إلا هو وأنا أحب إليك منهم. قال: فحلف له، قال: فإني أحتسبك معها، فأعتقه، فمكث ما مكث ثم أتاه أت فقال: هل لك في ناقتك الفلانية، سماها باسمها، ها هو ذا تباع في السوق، قال: أرني ردائي، فلما وضعه على منكبيه وقام، جلس فوضع ردائه ثم قال: لقد كنت احتسبتها .? فلم أطلبها

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا ميمون بن مهران: أن بن عمر رضي الله تعالى عنه كاتب غلاماً له ونجمها عليه نجوماً، فلما حل أول النجم أتاه المكاتب به، فسأله من أين أصبت هذا. قال: كنت أعمل وأسأل، قال بن عمر: افجئتني بأوساخ الناس تريد أن تطعمنيها. أنت حر لوجه الله ولك ما جئت به حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا كثير، حدثنا جعفر، حدثنا ميمون أن رجلاً من بني عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه استكساه إزاراً، وقال: قد تخرق إزاري، فقال له: إقطع إزارك ثم اكتسه، فكره الفتى ذلك، فقال له عبد الله بن عمر: ويحك اتق الله لا تكون من القوم الذين يجعلون ما رزقهم الله تعالى في بطونهم وعلى ظهورهم حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، عن ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن ميمون بن مهران، قال: دخلت منزل بن عمر، فما كان فيه مايسوى طيلسانني هذا

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معمر، حدثنا يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما رأيت أحداً أشبه بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين دفنوا في النمار من عبد الله بن عمر.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا موسى بن داود، قال: سمعت مالك بن أنس، قال: حدثت أن بن عمر رضي الله تعالى عنه نزل الجحفة، فقال بن عامر بن كريز لخبازه: اذهب بطعامك إلى بن عمر، قال: فجاء بصحفة، فقال بن عمر ضعها: ثم جاء بأخرى وأراد أن يرفع الأولى فقال بن عمر: مالك. قال: أريد أن أرفعها، قال: دعها صب عليها هذه، قال: فكان كلما جاءه بصحفة صبها على الأخرى، قال: فذهب العبد إلى بن عامر، فقال: هذا جاف أعرابي، فقال له بن عامر: هذا سيدك، هذا بن عمر حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا موسى بن داود، حدثنا مالك بن أنس، عن أبي جعفر القاري، قال: قال مولاي: أخرج مع بن عمر أخدمه، قال: فكان كل ماء ينزله يدعو أهل ذلك الماء يأكلون معه، قال: فكان أكابر ولده يدخلون فيأكلون فكان الرجل يأكل اللقمتين والثلاث فنزل الجحفة فجاءوا وجاء غلام أسود عربان، فدعاه بن عمر، فقال الغلام: إني لا أجد موضعاً قد تراصوا. فرأيت بن عمر تنحى حتى ألزقه إلى صدره.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو كامل، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن خباب، عن قزعة، قال: رأيت على بن عمر ثياباً خشنة، أو خشية، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن إني أتيتك بثوب لين مما يصنع بخراسان، وتقر عيناى أن أراه عليك، فإن عليك ثياباً خشنة، أو خشية، فقال: أرنيه حتى أنظر إليه. قال: فلمسه بيده، وقال: أحرير هذا. قلت: لا، أنه من قطن، قال: إني أخاف أن ألبسه، أخاف أن أكون مختالاً فخوراً، والله لا يحب كل مختال فخور.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، عن يونس بن أبي يعفور، عن أبيه وقدان، قال: سمعت بن عمر، وسأله رجل: ما ألبس من الثياب، قال: ما لا يزدريك فيه السفهاء، ولا يعتبك به العلماء، قال: ما هو؟ قال: ما بين الخمسة إلى العشرين درهماً.

صفحة : 161

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الله بن حبيش، قال: رأيت على بن عمر ثوبين معافرين وكان ثوبه إلى نصف الساق.  
حدثنا أحمد بن سنان أبو العباس السراج، حدثنا أبو معمر، عن سفيان، عن عمرو، يعني بن دينار، عن بن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: ما وضعت لبنة على لبنة، ولا غرست نخلة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سفيان، حدثني الصدوق البر عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه، قال: كان بن عمر إذا مر بربعهم، وقد هاجر منه، غمض عينيه ولم ينظر إليه ولم ينزله قط. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن بن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: كنت غلاماً شاباً عزيباً، وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الرؤيا قصها عليه، قال: فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، وإذا للنار شيء كقرن البئر، يعني قرنين كقرن البئر، وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار، فلقبها ملك آخر، فقال لي: لن ترع، فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: نعم الرجل عبد الله، لو كان يصلي من الليل. قال سالم: فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلاً. رواه أحمد وإسحاق، عن عبد الرزاق مثله. ورواه أيوب، عن نافع، عن بن عمر مختصراً.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خالد بن يحيى، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد. وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع: أن بن عمر رضي الله تعالى عنه كان إذا فاتته صلاة العشاء في جماعة أحياناً بقية ليلته، وقال بشر بن موسى: أحياناً ليلته. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا يزيد القراطيسي، حدثنا أسد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا بن جابر، حدثني سليمان بن موسى، عن نافع، عن بن عمر رضي الله تعالى عنه، أنه كان يحيي الليل صلاة، ثم يقول: يا نافع أسحرنا. فيقول: لا، فيعاود الصلاة، ثم يقول: يا نافع أسحرنا، فيقول: نعم، فيقعده ويستغفر ويدعو حتى يصبح.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا الحسين بن مودود، حدثنا بندار، حدثنا بن أبي عدي، عن بن عون، عن محمد، قال: كان بن عمر كلما استيقظ من الليل صلى.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو عامر العقدي، أخبرني داود بن أبي الفرات، عن أبي غالب مولى خالد بن عبد الله قال: كان بن عمر ينزل علينا بمكة فكان يتهدج من الليل، فقال لي ذات ليلة قبيل الصبح: يا أبا غالب ألا تقوم فتصلي ولو تقرأ بثلث القرآن، فقلت: قد دنا الصبح فكيف أقرأ بثلث القرآن، فقال: إن سورة الإخلاص، قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن.

حدثنا أبو بكر بن مالك، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه، عن نافع، عن بن عمر: أنه كان يحيي بين الظهر إلى العصر. حدثنا أبو حامد بن حنبل، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الصباح،

حدثنا الوليد، عن بن جريح، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، قال: ما رأيت مصلياً كهيئة عبد الله بن عمر، وأشد استقبالاً للكعبة بوجهه وكفيه وقدميه. حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، حدثنا صالح بن أحمد، حدثنا القاسم بن أحمد بن بشر بن معروف، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، قال: صليت إلى جنب بن عمر رضي الله تعالى عنه فسمعتة حين سجد وهو يقول: اللهم إجعلك أحب شيء إلى وأخشى شيء عندي، وسمعتة يقول في سجوده: رب بما أنعمت عليّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين، وقال: ما صليت صلاة منذ أسلمت إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة.

صفحة : 162

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن حصين، عن عبد الله بن سيرة، قال: كان بن عمر رضي الله تعالى عنه إذا أصبح، قال: اللهم اجعلني من أعظم عبادك عندك نصيباً في كل خير تقسمه الغداة، ونوراً تهدي به، ورحمة تنشرها، ورزقاً تبسطه، وضراً لكشفه، وبلاء ترفعه، وفتنة تصرفها.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا الحسن بن محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث، عن سعيد بن المسيب، قال: مات بن عمر رضي الله تعالى عنه يوم مات، وما في الأرض أحد إلى أن ألقى الله عز وجل. بمثل عمله منه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا هشام الدستوائي، عن القاسم بن أبي بزة، حدثني من سمع بن عمر رضي الله تعالى عنه، قرأ ويل للمطففين حتى بلغ ... يوم يقوم الناس لرب العالمين المطففين. 6. قال: فيكى حتى خر وامتنع من قراءة ما بعده. حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا البراء بن سليم، قال: سمعت نافعاً مولي بن عمر يقول: ما قرأ بن عمر هاتين الآيتين قط من آخر سورة البقرة إلا بكى: إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله البقرة، الآية 284. ثم يقول: إن هذا لاحصاء شديد. حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني بهز، حدثني جعفر بن سليمان، حدثني إسماعيل بن عبيد، عن نافع، قال: كان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى يقرأ في صلاته بالآية فيها ذكر النار فيقف عندها فيدعو ويستجير بالله منها.

حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبد الله بن مطيع، ويعقوب، قالوا: حدثنا هشيم، عن أبي قيس، عن يوسف بن ماهك، قال: رأيت بن عمر رضي الله تعالى عند عبيد بن عمير وهو يقص وعيناه تهرقان دموعاً. حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن عثمان بن واقد، عن نافع، قال: كان بن عمر رضي الله تعالى عنه إذا قرأ: ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله الحديدي،

16. بكى حتى يغلبه البكاء

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، حدثنا موسى بن سفيان، حدثنا عبد الله بن الجهم، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن أبي سفيان، عن عمر بن نيهان، عن الحسن، عن عبد الله بن عمر، قال: من كان مستنأ فليس. ممن قد مات، أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا خير هذه الأمة، أبرها قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً، قوم أختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونقل دينه، فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم فهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا على الهدى المستقيم والله رب الكعبة. يا بن آدم صاحب الدنيا بيدك وفارقها بقلبك وهمك، فإنك موقوف على عملك، فخذ مما في يدك لما بين يديك عند الموت، يأتيك الخير حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن، حدثنا أبي، عن محمد بن أبان، عن السدي، قال: رأيت عبد الله بن عمرو، وأبا سعيد، وأبا هريرة، وغيرهم. وكانوا يرون أن ليس أحد منهم على الحال الذي فارق عليه محمد صلى الله عليه وسلم إلا بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا عبد الله بن محمد العبسي، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن ليث، عن رجل، عن بن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: لا يكون الرجل من العلم بمكان حتى لا يحسد من فوجه، ولا يحقر من دونه، ولا يبتغي بالعلم ثمناً حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا عبد الله بن محمد العبسي، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد عن بن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعد الناس حمقى في دينه حدثنا يوسف بن يعقوب النيجيرمي، حدثنا الحسن بن المثنى، حدثنا عفان، حدثنا خالد بن أبي عثمان، حدثنا سليط: أن بن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: راءوا بالخير ولا تراءوا بالشر

صفحة : 163

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن بن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: لا يصيب عبد شيئاً من الدنيا إلا نقص من درجاته عند الله عز وجل، وإن كان عليه كريماً

رواه إسرائيل، عن ثور، عن مجاهد مثله

حدثنا محمد بن حيان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد المحاربي، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، قال: قيل لعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه: توفي زيد بن حارثة الأنصاري. قال رحمه الله، قيل له: يا أبا عبد الرحمن ترك ماله ألف، قال: لكن هي لم تتركه

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، حدثنا

هناد بن السري، حدثنا المحاربي، عن عاصم الأحول عن حدثه، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه، أنه سمع رجلاً يقول: أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة. فأراه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر، فقال: عن هؤلاء تسأل.

حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا الأوزاعي، حدثنا سليمان بن حبيب، قال: كان ابن عمر رضي الله تعالى عنه يقول: لو وضعت أصبعي في خمر ما أحببت أن تتبعني. حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا الحسن بن الثقفى، حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: لأن أشرب قمعاً قد أغلى، أحرق ما أحرق، وأبقى ما أبقى، أحب إليّ من أن أشرب نبيذ الجر.

حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا الحسن بن المثنى، حدثنا عفان، حدثنا جرير بن حازم، حدثني قيس بن سعد: أن عبد الله بن عمر كان يقول في رجل استكره على شرب الخمر ويأكل لحم الخنزير، قال: إن لم يفعل حتى يقتل أصاب خيراً، وإن هو أكل وشرب فهو عذر.

حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن هارون، حدثنا إبراهيم، عن حماد القاضي حدثنا محمد بن جوان، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، حدثنا يحيى، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: أحق ما طهر العبد لسانه. رواه الفريابي وقبيصة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، قال: ما لعن ابن عمر قط خادماً إلا واحداً فأعتقه. وقال الزهري: أراد ابن عمر أن يلعن خادمة، فقال: اللهم الع... فلم يتمها، وقال: هذه كلمة ما أحب أن أقولها.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع وغيره: أن رجلاً قال لابن عمر: يا خير الناس، أو يا بن خير الناس، فقال ابن عمر: ما أنا بخير الناس ولا بن خير الناس، ولكني عبد من عبادة الله أرجو الله تعالى وأخافه، والله لن تزالوا بالرجل حتى تهلكوه. حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا سلمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه: أنه كان يلبي تلبية النبي صلى الله عليه وسلم يزيد: لبيك لبيك وسعديك، لبيك والخير في يديك، لبيك والرغباء إليك والعمل.

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا بشر بن مسوى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا عمر بن ذر، عن وبرة بن عبد الرحمن أنه سأل ابن عمر فسمعه يلبي وهو يقول في تليته: لبيك لبيك، والرغباء إليك والعمل.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن يحيى بن المنفر، حدثنا حفص بن عمر الحوضي، حدثنا همام بن يحيى، عن نافع: أن ابن عمر كان يدعو على الصفا: اللهم اعصمني بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك، اللهم جنبني حدودك، اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين، اللهم جنبني إليك وإلى ملائكتك وإلى رسلك وإلى عبادك الصالحين، اللهم يسرني



ليسرى، وجنبي العسرى، واغفر لي في الآخرة والأولى، واجعلني من أئمة  
المتقين. اللهم إنك قلت ادعوني استجب لكم، وإنك لا تخلف الميعاد. اللهم إذ  
هديتني للإسلام فلا تنزعني منه، ولا تنزعه مني حتى تقبضني وأنا عليه. كان  
يدعو بهذا الدعاء من دعاء له طويل على الصفا والمروة وبعرفات ويجمع بين  
الجمرتين وفي الطواف  
رواه أيوب، عن نافع مثله.

صفحة : 164

حدثنا أبو بكر بن خالد، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا أبو عمر الحوضي، عن  
الحسن بن أبي جعفر، عن سعيد بن أبي حرة، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان  
إذا استلم الركن الأسود قال: بسم الله والله أكبر  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن عبيد  
الله بن عمر، عن نافع، قال: كان ابن عمر رضي الله تعالى عنه يزاحم على  
الركن حتى يرعف، ثم يجيء فيغسله  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خالد بن يحيى،  
عن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: سمعت نافعاً يقول: كان عبد الله إذا قدم  
المدينة أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبل وجهه، وصلى عليه ودعا  
له، ثم أقبل على أبي بكر فاستقبل وجهه فصلى عليه ودعا له، ثم أقبل على  
عمر فاستقبل وجهه وصلى عليه ودعا له، ويقول: يا أبتاه يا أبتاه  
رواه حماد بن زيد، عن أيوب مثله  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن  
المقرئ، حدثنا حرملة حدثني أبو الأسود، قال: سمعت عروة بن الزبير يقول:  
خطبت إلى عبد الله بن عمر ابنته ونحن في الطواف، فسكت ولم يجيني  
بكلمة، فقلت: لو رضي لأجاني، والله لا أراجعها فيها بكلمة أبداً. فقدّر له أن  
سدر إلى المدينة قبلي، ثم قدمت فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه  
وسلم فسلمت عليه وأديت إليه من حقه ما هو أهله، فأتيته ورحب بي، وقال:  
متى قدمت. فقلت: هذا حين قدومي، فقال: أكنت ذكرت لي سودة بنت عبد  
الله ونحن في الطواف نتخايل الله عز وجل بين أعيننا، وكنت قادراً أن تلقاني  
في غير ذلك الموطن، فقلت: كان أمر قدر، قال: فما رأيك اليوم. قلت:  
أحرص ما كنت عليه قط، فدعا ابنه سالماً وعبد الله فزوجني  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش، حدثنا أبو حاتم  
السجستاني، حدثنا الأصمعي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال:  
اجتمع في الحجر مصعب وعروة وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر،  
فقالوا: تمنوا. فقال عبد الله بن الزبير: أما أنا فأتمنى الخلافة، وقال عروة: أما  
أنا فأتمنى أن يؤخذ عني العلم، وقال مصعب: أما أنا فأتمنى إمرة العراق  
والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين. وقال عبد الله بن عمر:  
أما أنا فأتمنى المغفرة، قال: فنالوا كلهم ما تمنوا، ولعل ابن عمر قد غفر له

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب، عن يونس بن عبيد، عن نافع، قال: قيل لابن عمر رضي الله تعالى عنه زمن بن الزبير والخوارج والخشبية: أتصلي مع هؤلاء، ومع هؤلاء وبعضهم يقتل بعضاً. قال: من قال حي على الصلاة أجبتة، ومن قال حي على الفلاح أجبتة، ومن قال حي على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله قلت: لا. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا هارون بن إبراهيم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه قال: إنما كان مثلنا في الفتنة كمثل قوم كانوا يسيرون على جادة يعرفونها، فبينما هم كذلك إذ غشيتهم سحابة وظلمة فأخذ بعضهم يميناً وشمالاً فأخطأ الطريق، وأقمنا حيث أدركنا ذلك حتى جلى الله ذلك عنا فأبصرنا طريقنا الأول فعرفناه وأخذنا فيه، وإنما هؤلاء فتیان قريش يقتتلون على السلطان وعلى هذه الدنيا، ما أبالي أن يكون لي ما يقل بعضهم بعضاً. بنعلي هاتين الجرداوين.

حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عبد الصمد بن حسان، حدثنا خارجة بن مصعب، عن موسى بن عقبة، عن نافع، قال: لو نظرت إلى بن عمر رضي الله تعالى عنه إذا اتبع أثر النبي صلى الله عليه وسلم لقلت هذا مجنون.

حدثنا عبد الله بن محمد بن شبيل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن عاصم الأحول عن حدثه قال: كان بن عمر إذا رآه أحد ظن أن به شيئاً من تتبعه آثار النبي صلى الله عليه وسلم.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبيل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن أبي مودود، عن نافع، عن بن عمر رضي الله تعالى عنه: أنه كان في طريق مكة يأخذ برأس راحلته يشيها ويقول: لعل خفاً يقع على خف، يعني خف راحلة النبي صلى الله عليه وسلم.

صفحة : 165

حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا عبد الصمد بن حسان، حدثنا خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: ما ناقة أضلت فصيلها في فلاة من الأرض بأطلب لآثره من بن عمر لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا القعني، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: أن الطفيل بن أبي كعب أخبره أنه كان يأتي عبد الله بن عمر فيغدو معه إلى السوق، قال: فإذا غدونا إلى السوق لم يمر عبد الله بن عمر على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا أحد إلا وسلم عليه. فقلت: ما تصنع بالسوق وأنت لا لقف على البيع ولا تسأل، عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس. قال: وأقول اجلس بنا ههنا نتحدث، فقال لي عبد الله: يا أبا بطن، وكان الطفيل ذا بطن، إنما نغدو من أجل السلام، فسلم

على من لقيت. حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: ما كان البر يعرف في عمر ولا في ابنه حتى يقولوا، أو يفعلوا. رواه الهيثم بن عدي، عن مالك مثله.

حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن سعدان، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، قال: قال لي بن سعدان رضي الله تعالى عنه: يا أبا الغازي كم لبث نوح عليه السلام في قومه. قال: قلت: ألف سنة إلا خمسين عاماً، قال: فإن الناس لم يزدادوا في أعمارهم وأجسامهم وأحلامهم إلا نقصاً.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: سئل بن عمر هل كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون. قال: نعم والإيمان في قلوبهم أعظم من الجبال. حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير، عن آدم بن علي، عن بن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: إن أناساً يدعون يوم القيامة المنقسين، قال: فقال: وما المنقسون. قال: ينقص، أو ينتقص، أحدهم صلاته بالتفاته ووضوئه.

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، حدثنا جدي أبو حصين، حدثنا مريح بن وكيع، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن نافع، عن بن عمر: أنه نزل على رجل، فلما مضت ثلاث ليال، قال: يا نافع أنفق علينا من مالنا.

حدثنا سليمان، حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: سئل بن عمر، عن لا إله إلا الله هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل. قال بن عمر: عش ولا تغتر.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا عاصم بن علي القاسم بن الفضل الحداني، عن معاوية بن قرة، عن معبد الجهني. قال: قلنا لعبد الله بن عمر: رجل لم يدع من الخير شيئاً إلا عمل به، إلا أنه كان يشاكاً في الله عز وجل. قال: هلك البتة، قلت: فرجل لم يدع من الشر شيئاً إلا عمل به إلا أنه كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: عش ولا تغتر.

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن نائلة، حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه: أن بن عمر رضي الله تعالى عنه مر بقاص، وقد رفعوا أيديهم، فقال: قطع الله هذه الأيدي، ويلكم إن الله تعالى أقرب مما ترفعون، هو أقرب إلى أحدكم من جبل الوريد.

حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا الحسن بن المثنى، حدثنا عفان، حدثنا جويرية، قال: سمعت نافعاً، يقول: شهدت مع بن عمر جنازة، فلما فرغ من دفنها قال قائل: ارفعوا على اسم الله، فقال بن عمر: إن اسم الله على كل شيء، ولكن ارفعوا باسم الله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا مالك، عن أبي حصين، عن مجاهد، قال: كنت أمشي مع بن عمر فمر على خربة، فقال: قل يا خربة ما فعل أهلك. فقلت: يا خربة ما فعل أهلك.

فقال بن عمر: ذهبوا وبقيت أعمالهم.  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا سريج بن  
يونس، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن أبي حازم، قال: مر بن عمر  
برجل ساقط من أهل العراق، فقال: ما شأنه. قالوا: إذا قرئ عليه القرآن  
يصيبه هذا. قال: إنا لنخشى الله وما نسقط.

صفحة : 166

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا إسحاق بن عيسى  
بن الطباع، حدثنا حماد بن زيد. وحدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي،  
حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا زائدة. وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصري،  
حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، وحدثنا  
سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز أبو نعيم، حدثنا سفيان، واللفظ له،  
قالوا: عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن بن عمر، قال: قال لي النبي  
صلى الله عليه وسلم: أحب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله، وعاد في  
الله، فإنك لا تنال ولاية الله إلا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت  
صلاته وصيامه حتى يكون كذلك. وصارت موالة الناس في أمر الدنيا، وإن  
ذلك لا يجزي عن أهله شيئاً. قال: وقال لي: يا بن عمر إذا أصبحت فلا تحدث  
نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من صحبتك  
لسقمك، ومن حياتك لموتك. فإنك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غداً قال: وأخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي، فقال: كن في الدنيا غريباً أو  
. عابراً سبيلاً، وعد نفسك في أهل القبور

قال الشيخ رحمه الله: لم يذكر حماد وزهير وزائدة قوله في الموالة  
والمعاداة، ووافقوه في الباقي. ورواه الحسن بن الحر وفضيل بن عياض  
وجريز وأبو معاوية في آخرين، عن ليث. ورواه الأعمش، عن مجاهد، عن بن  
عمر نحوه.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا الحكم  
بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن العلاء بن عتبة، عن عطاء بن أبي  
رباح، عن بن عمر، قال: قام فتى، فقال: يا رسول الله المؤمنين أكيس. قال:  
. أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً قبل أن ينزل به، أولئك الأكياس  
رواه أبو سهيل بن مالك وحفص بن غيلان ويزيد بن أبي مالك وقره بن قيس  
ومعاوية بن عبد الرحمن، عن عطاء مثله. ورواه مجاهد، عن بن عمر نحوه.  
حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد، وأبو بكر بن خلاد، قالوا: حدثنا  
الحارث بن أبي أسامة، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عباد، يعني بن كثير، عن  
عبد الله بن دينار، عن بن عمر رضي الله تعالى عنه. أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال: كم من عاقل عقل عن الله تعالى أمره، وهو حقير عند الناس  
ذميم المنظر ينجو غداً، وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عند الناس يهلك  
. غداً يوم القيامة

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن بن عمر رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بنى المسجد جعل باباً للنساء، فقال: لا يلجن من ذلك الباب ولا خارجاً منه حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا علي بن محمد بن عبد الوهاب، حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا أبو كدينة البجلي، عن ليث، عن عطاء، عن بن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: أتى علينا زمان وليس أحد أحق بديناره ولا بدرهمه من أخيه المسلم، حتى كان حديثاً، ولقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إذا ضن الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعينة، واتبعوا أذناب البقر، وتركوا الجهاد في سبيل الله عز وجل، أدخل الله عليهم ذلاً ثم لا ينزعه عنهم حتى يراجعوا دينهم . رواه الأعمش، عن عطاء ونافع، ورواه راشد الحماني، عن بن عمر نحوه

### عبد الله بن عباس

ومنهج اللقن المعلم، والفتن المفهم، فخر الفخار، وبحر الأخبار، وقطب الأفلاك، وعنصر الأملاك، البحر الزخار، والعين الخرار، مفسر التنزيل، ومبين التأويل، المتفرس الحساس والوضئ اللباس، مكرم الجلاس، ومطعم الأناس، عبد الله بن عباس، رضي الله تعالى عنه . وقد قيل: إن التصوف المنافسة في نفائس الأخلاف، وفض النفس، عن أنفس الأعلق.

صفحة : 167

حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن محمد بن بهرام، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا عباد بن عباد، حدثنا الحجاج بن فرافصة، عن رجلين سماهما، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن بن عباس رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، جف القلم بما هو كائن، ولو اجتمع الخلق على أن يعطوك شيئاً لم يكتبه الله عز وجل لك لم يقدروا عليه، وعلى أن يمنعوك شيئاً كتبه الله عز وجل لك لم يقدروا عليه، فاعمل لله تعالى بالرضى في اليقين، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وإن النصر مع الصبر، وإن الفرج مع الكرب، . وإن مع العسر يسراً

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا خاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار أن كريماً أخبره، عن بن عباس رضي الله تعالى عنه، قال: صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم، من آخر الليل فجعلني حذاءه، فلما انصرف قلت له: وينبغي لأحد أن يصلي أذاك وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أعطاك لله؟

فدعا الله أن يزيدني فهماً وعلماً

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، حدثنا أبو يزيد فراز، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا يونس، عن أبي إسحاق، حدثني عبد المؤمن الأنصاري، قال: قال بن عباس رضي الله تعالى عنه كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام إلى سقاء فتوضأ وشرب قائماً، قلت: والله لأفعلن كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فقامت وتوضأت وشربت قائماً، ثم صفقت خلفه فأشار إلى لأوازي به أقوم عن يمينه فأبيت، فلما قضى صلاته قال: ما منعك أن لا تكون وازيت بي . قلت: يا رسول الله أنت أجل في عيني . وأعز من أن أوازي بك، فقال: اللهم أته الحكمة

حدثنا الحسن بن علان، حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محبوب بن الحسن البصري، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن بن عباس رضي الله تعالى عنه، قال: ضمنني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: اللهم علمه الحكمة

حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا محمد بن علي بن مهدي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني ساعدة بن عبد الله، حدثنا داود بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن بن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن العباس، فقال: اللهم بارك فيه وانشر منه . تفرد به داود بن عطاء المدني

حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا عمر بن الحسن بن علي، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد الأموي، حدثنا محمد بن صالح العدوي، حدثنا لاهز بن جعفر التميمي، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، أخبرني علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاه العباس فقال: ألا أبشرك يا أبا الفضل؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: إن الله عز وجل افتتح بي هذا الأمر . وبذريتك يختمه

تفرد به لاهز بن جعفر وهو حديث عزيز

حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، ونصر بن محمد قالوا: حدثنا علي بن أحمد السواق، حدثنا عمر بن راشد الحباري، حدثنا عبد الله بن محمد بن صالح، عن أبيه، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون من ولد العباس ملوك يلون أمر أمتي يعز الله بهم الدين

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، قال: كان بن عباس رضي الله تعالى عنه يسمى البحر، من كثرة علمه

حدثنا مخلد بن جعفر أبو عيسى الختلي، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا سعدان بن جعفر المروزي، ثقة أمين، عن عبد المؤمن بن خالد، قال: سمعت عبد الله بن بريدة يحدث، عن بن عباس رضي الله تعالى عنه، أنه قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل عليه السلام، فقال له جبريل عليه السلام: أنه كائن حبر هذه الأمة فاستوص به خيراً

تفرد به عبد المؤمن بن خالد وهو حديثه.

صفحة : 168

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن سعيد الرقي، حدثنا عامر بن سيارة، حدثنا فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأس عبد الله فقال: اللهم أعطه الحكمة وعلمه التأويل . ووضع يده على صدره فوجد عبد الله بن عباس بردها في ظهره، ثم قال: اللهم احش جوفه حكماً وعلماً فلم يستوحش في نفسه إلى مسألة أحد من الناس، ولم يزل حبر هذه الأمة حتى قبضه الله عز وجل.

حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا جعفر بن أحمد بن عمران، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي، حدثنا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن مجاهد، عن بن عباس رضي الله تعالى عنه، قال: دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير كثير وقال: نعم ترجمان القرآن أنت.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن، حدثنا أبو شريك، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري، عن بن الحنفية. قال: كان بن عباس حبر هذه الأمة.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس، قال: كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فقال بعضهم: لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله. فقال: أنه ممن قد علمتم، قال: فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم وما رأيته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني، فقال: ما تقولون: إذا جاء نصر الله والفتح النصر. حتى ختم السورة؟ فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله تعالى ونستغفره إذا جاء نصر الله وفتح علينا. وقال بعضهم: لا ندري. ولم يقل بعضهم شيئاً. فقال لي: يا بن عباس كذاك تقول؟ قلت: لا، قال: فما تقول. قلت: هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله: إذا جاء نصر الله والفتح، فتح مكة، فذاك علامة أجلك، فسبح بحمد ربك واستغفره أنه كان تواباً النصر، 3. فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما تعلم.

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا محمد بن يونس الكديمي، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا عبيد الله بن وهب المدني، عن محمد بن كعب القرظي، عن بن عباس رضي الله تعالى عنه: أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جلس في رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين، فذكروا ليلة القدر فتكلم منهم من سمع فيها بشئ مما سمع، فتراجع القوم فيها الكلام، فقال عمر: مالك يا بن عباس صامت لا تتكلم. تكلم ولا تمنعك الحداثة، قال بن عباس: فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى وتر يحب الوتر. فجعل أيام الدنيا تدور على سبع، وخلق الإنسان من سبع، وخلق أرزاقنا من سبع، وخلق فوقنا سموات سبعاً، وخلق تحتنا أرضين سبعاً، وأعطى من المثاني سبعاً، ونهى في

كتابه عن نكاح الأقربين عن سبع، وقسم الميراث في كتابه على سبع، ونقع في السجود من أجسادنا على سبع، وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعاً، وبين الصفا والمروة سبعاً، ورمى الجمار بسبع لإقامة ذكر الله مما ذكر في كتابه. فأراها في السبع الأواخر من شهر رمضان والله أعلم. فتعجب عمر، وقال: ما وافقني فيها أحد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا هذا الغلام الذي لم تستو شوون رأسه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: التمسوها في العشر الأواخر. ثم قال: يا هؤلاء من يؤديني في هذا كآداء بن عباس.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق، عن عيينة، عن أبي بكر الهذلي. قال: دخلت على الحسن فقال: إن بن عباس كان من القرآن بمنزل، كان عمر يقول: ذاكم فتى الكهول، إن له لساناً سؤولاً، وقلباً عقولاً، كان يقوم على منبرنا هذا، أحسبه قال: عشية عرفة، فيقرأ سورة البقرة وسورة آل عمران ثم يفسرهما أية أية، وكان نجداً غرباً. حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا علي بن المدني، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مجالد حدثني عامر الشعبي، عن بن عباس قال: قال لي أبي: أي بني إني أرى أمير المؤمنين يدعوك ويقربك ويستشيرك مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحفظ عني ثلاث خصال: اتق الله لا يجربن عليك كذبة، ولا تفشين له سراً، ولا تغتابن عنده أحداً. قال عامر: فقلت لابن عباس: كل واحدة خير من ألف، قال: كل واحدة خير من عشرة آلاف.

صفحة : 169

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي. وحدثنا سليمان، حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا أبو زميل الحنفي، عن عبد الله بن عباس، قال: لما اعتزلت الحرورية قلت لعلي: يا أمير المؤمنين أبرد عن الصلاة لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلهم، قال: إني أتخوفهم عليك، قال: قلت: كلا إن شاء الله، فليست أحسن ما أقدر عليه من هذه اليمانية، ثم دخلت عليهم وهم قائلون في نجر الظهيرة، فدخلت على قوم فلم أر قوماً قط أشد اجتهاداً منهم، أيديهم كأنها ثفن إبل، ووجوههم مقبلة من آثار السجود، قال: فدخلت، فقالوا: مرحباً بك يا بن عباس ما جاء بك. قال: جئت أحدثكم على أصحاب صلى الله عليه وسلم نزل الوحي، وهم أعلم بتأويله. فقال بعضهم: لا تحدثوه، قال بعضهم: لنحدثنه. قال: قلت: أخبروني ما تنقمون على بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأول من آمن به وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه. قالوا: ننقم عليه ثلاثاً. قلت: وما هن؟ قالوا: أولاهن أنه حكم الرجال في دين الله، وقد قال الله عز وجل: إن الحكم إلا لله الأنعام 57. قال: قلت: وماذا؟ قالوا: قاتل و لم يسب ولم يغتم، لئن كانوا كفاراً لقد حلت أموالهم، وإن كانوا



مؤمنين، لقد حرمت عليه دماؤهم. قال: قلت: وماذا؟ قالوا: ومحا نفسه عن أمير المؤمنين، فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين، قال: قلت: أرايتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المحكم، وحدثكم من سنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم ما لا تنكرون، أترجعون. قالوا: نعم، قال: قلت: أما قولكم أنه حكم الرجال في دين الله فإنه يقول: يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء إلى قوله: يحكم به ذوا عدل منكم المائدة. وقال في المرأة وزوجها: وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها النساء. أنشدكم الله أفحكم الرجال في حقن دمائهم وأنفسهم وصلاح ذات بينهم أحق أم في أرنب ثمنها ربع درهم. فقالوا: اللهم في حقن دمائهم وصلاح ذات بينهم. قال: أخرجت من هذه. قالوا: اللهم نعم، قال:، وأما قولكم أنه قاتل ولم يسب ولم يغنم. أتسبون أمكم ثم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها؟ فقد كفرتم. وإن زعمتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم وخرجتم من الإسلام، إن الله عز وجل يقول: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم الأحزاب 6. فأنتم تترددون بين ضلالتين فاختروا أيهما شتم، أخرجت من هذه. قالوا: اللهم نعم قال: وأما قولكم محا نفسه من أمير المؤمنين فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشاً يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتاباً، فقال: اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا: لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك، عن البيت ولا قاتلناك، ولكن اكتب محمد بن عبد الله، قال: والله إنني لرسول الله وإن كذبتوني، اكتب يا علي محمد بن عبد الله، فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفضل من علي، أخرجت من هذه. قالوا: اللهم نعم، فرجع منهم عشرون ألفاً، وبقي أربعة آلاف فقتلوا

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير: أن معاوية كتب إلى بن عباس يسأله، عن ثلاثة أشياء، وقال: إن هرقل كتب إلى معاوية يسأله عنهن، فقال معاوية: فمن لهذا. قيل: بن عباس، فكتب إلى بن عباس يسأله عن المجرة، وعن القوس، وعن مكان من الأرض طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل ذلك اليوم ولا بعده، فقال بن عباس: أما المجرة فباب السماء الذي تنشق منه، وأما القوس فأمان لأهل الأرض من الغرق، وأما المكان الذي طلعت عليه الشمس لم تطلع قبل ذلك اليوم ولا بعده فالمكان الذي انفرج من البحر لبني إسرائيل.

صفحة : 170

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إبراهيم بن حمزة، عن حمزة بن أبي محمد، عن عبد الله بن دينار، عن عمر أن رجلاً أتاه يسأله، عن السموات والأرض كاتراً رتقاً ففتقناهما الأنبياء، 30. قال: اذهب إلى ذلك الشيخ فاسأله ثم تعالى فأخبرني ما قال، فذهب إلى بن عباس

فسأله فقال بن عباس: كانت السموات رتقاً لا تمطر، وكانت الأرض رتقاً لا تنبت، ففتق هذه بالمطر، وفتق هذه بالنبات، فرجع الرجل إلى بن عمر فأخبره فقال: إن بن عباس قد أوتى علماً صدق هكذا كانتا، ثم قال بن عمر: قد كنت أقول ما يعجبني جرأة بن عباس على تفسير القرآن، فالآن قد علمت أنه قد أوتى علماً.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبد الله بن عمر أبان الجعفي، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن أبي صالح، قال: لقد رأيت من بن عباس مجلساً لو أن جميع قريش فخرت به لكان لها فخراً، لقد رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق، فما كان أحد يقدر على أن يجيء ولا أن يذهب، قال: فدخلت عليه فأخبرته بمكانهم على بابه، فقال لي: ضع لي وضوءاً، قال: فتوضأ وجلس وقال: أخرج وقل لهم من كان يريد أن يسأل عن القرآن وحروفه وما أراد منه فليدخل. قال فخرجت فأذنتهم فدخلوا حتى ملئوا البيت والحجرة فما سألوهم، عن شيء إلا أخبرهم به، وزادهم مثل ما سألوهم عنه أو أكثر. ثم قال: إخوانكم فخرجوا. ثم قال: أخرج فقل من أراد أن يسأل، عن تفسير القرآن وتأويله فليدخل. قال: فخرجت فأذنتهم فدخلوا حتى ملئوا البيت والحجرة، فما سألوهم، عن شيء إلا أخبرهم به، وزادهم مثل ما سألوهم عنه أو أكثر، ثم قال: إخوانكم فخرجوا. ثم قال: أخرج فقل من أراد أن يسأل، عن الحلال والحرام والفقه فليدخل. فخرجت فقلت لهم، قال: فدخلوا حتى ملئوا البيت والحجرة، فما سألوهم إلا أخبرهم به وزادهم مثله. ثم قال: إخوانكم فخرجوا. ثم قال: أخرج فقل من أراد أن يسأل، عن الفرائض وما أشبهها فليدخل، قال: فخرجت فأذنتهم فدخلوا حتى ملئوا البيت والحجرة، فما سألوهم، عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله. ثم قال: إخوانكم فخرجوا. ثم قال: أخرج فقل من أراد أن يسأل، عن العربية والشعر والغريب من الكلام فليدخل. قال: فدخلوا حتى ملئوا البيت والحجرة فما سألوهم، عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله. قال أبو صالح: فلو أن قريشاً كلها فخرت بذلك لكان فخراً. فما رأيت مثل هذا لأحد من الناس.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب، حدثنا الحسين بن علي الطوسي، حدثنا محمد بن عبد الكريم، حدثنا الهيثم بن عدي، حدثني بن جريح، عن عطاء، قال: ما رأيت بيتاً قط أكثر وعاء لماء وخبز من بيت عبد الله بن العباس. حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا أبو معاوية، حدثنا شبيب بن شيبه، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، قال: ما رأيت بيتاً كان أكثر طعاماً ولا شراباً ولا فاكهة ولا علماً من بيت عبد الله بن عباس.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سفيان الثوري، عن بن جريح، عن عثمان بن أبي سليمان: أن بن عباس اشترى ثوباً بألف درهم فلبسه.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن كههمس بن الحسن، عن بن بريدة، قال: شتم رجل بن عباس فقال بن عباس: إنك لتشتمني وفي ثلاث خصال، إني لأتي على الآية من كتاب

الله تعالى فوددت أن جميع الناس يعلمون منها ما أعلم، وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به ولعلي لا أقاضي إليه أبداً، وإني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح به مالي به من سائمة حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن ضرار بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لو قال لي فرعون بارك الله فيك، لقلت: وفيك حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خالد بن يحيى، حدثنا قطر، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس: لو أن جبلاً بغى على جبل لدك الباغي

صفحة : 171

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن الحسن بن مسلم، عن ابن عباس، قال: ما ظهر البغي في قوم قط إلا ظهر فيهم الموتان حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو عليك فقل: الله أكبر، الله أعز من خلقه جميعاً، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك للسموات السبع أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر عبده فلان، وجنده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس. اللهم كن لي جاراً من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك، ثلاث مرات حدثنا سليمان بن أحمد بن بكر بن سهل، حدثنا عمرو بن هاشم، حدثنا سليمان بن أبي كريمة، عن جوبير، عن الضحاک، عن ابن عباس، قال: من قال بسم الله فقد ذكر الله، ومن قال الحمد لله فقد شكر الله، ومن قال الله أكبر فقد عظم الله، ومن قال لا إله إلا الله فقد وحد الله، ومن قال لا حول ولا قوة إلا بالله فقد أسلم واستسلم، وكان له بهاء وكنز في الجنة حدثنا حبيب، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه: أن ابن عباس كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها، فقيل له: يا ابن عباس لم تفعل هذا؟ قال: أنه بلغني أنه ليس في الأرض رمانة تلتق إلا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه حدثنا عمرو بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن ثابت، حدثنا علي بن عيسى، حدثنا هشام بن عبد الله الرازي، حدثنا رشدين بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه تغدى عند بن الحنفية، وذلك بعد ما حجب بصره، قال: فوقعت على خواننا جرادة فأخذتها فدفعتها إلى ابن عباس وقلت: يا بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعت على خواننا جرادة، فقال لي عكرمة؟ قلت: لبيك، قال: هذا مكتوب عليها بالسريانية إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، الجراد جند من جندي أسلطه على من أشاء من عبادي، أو

قال: أصيب به من أشياء من عبادي

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، حدثنا يحيى بن مطرف، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري، حدثنا أبي، عن أبي الجوزاء الربيعي، عن بن عباس في قوله تعالى: إلا من أتى الله بقلب سليم. الشعراء. 89. قال: شهادة أن لا إله إلا الله

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا حامد بن شعيب، حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا علي بن الحسين بن واقد، قال: قال أبي: حدثني الأعمش، حدثني سعيد بن جبير، عن بن عباس: يعلم خائنة الأعين . قال: إذا أنت نظرت إليها تريد الخيانة أم لا: وما تخفي الصدور . إذا أنت قدرت عليها تزني بها أم لا. قال: ثم سكت الأعمش، فقال: ألا أخبرك بالتي تليها. قال: قلت: بلى، قال: والله يقضي بالحق . قادر أن يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة، إن الله هو السميع البصير غافر، 19-20

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا نافع بن عمر، عن بن أبي مليكة، قال: سئل بن عباس ما بلغ من هم يوسف. قال: جلس يحل هميانه، فصيح به: يا يوسف لا تكن كالطير كان له ريش، فإذا زنى قعد ليس له ريش.

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي حدثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن بن عباس رضي الله تعالى عنه: يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله الآية 135. النساء، قال: الرجلان يجلسان عند القاضي فيكون لي القاضي وإعراضه لأحد الرجلين على الآخر

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي، حدثنا سهل بن يوسف، عن سليمان التيمي، عن أبي نصر، عن بن عباس رضي الله تعالى عنه. قال: ينادي مناد بين الساعة، أتتكم الساعة، أتتكم الساعة، حتى يسمعها كل حي وميت، قال: فينادي المنادي: لمن الملك اليوم. لله الواحد القهار

صفحة : 172

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، قال: خطبنا بن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة البقرة فجعل يقرأ ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله، لو سمعته فارس والروم لأسلمت

حدثنا أحمد بن السندي، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار، حدثنا إسحاق بن بشر بن جوير، عن الضحاك، عن بن عباس أنه قال: يا صاحب الذنب لا تأمنن من سوء عاقبتك، ولما يتبع الذنب أعظم من الذنب إذا علمته، فإن قلة حيائك ممن على اليمين وعلى الشمال وأنت على الذنب أعظم من الذنب الذي عملته، وضحكك، وأنت لاتدري ما الله صانع بك أعظم

من الذنب، وفرحك بالذنب إذا ظفرت به أعظم من الذنب، وحنك على الذنب إذا فاتك أعظم من الذنب إذا ظفرت به، وخوفك من الريح إذا حركت ستر بابك وأنت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله إليك أعظم من الذنب إذا علمته. ويحك هل تدري ما كان ذنب أيوب عليه السلام فابتلاه الله تعالى بالبلاء في جسده، وذهاب ماله؟ إنما كان ذنب أيوب عليه السلام أنه استعان به مسكين على ظلم يدرؤه عنه فلم يعنه، ولم يأمر بمعروف وبنه الظالم عن ظلم هذا المسكين، فابتلاه الله عز وجل

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن إبراهيم بن موسى، عن بن منبه. وحدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن إدريس بن وهب بن منبه، عن أبيه وحدثنا الحسين بن علي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا مروان بن عبد الواحد، حدثنا موسى بن أبي دارم، عن وهب بن منبه، قال: أخبر بن عباس رضي الله تعالى عنه أن قوماً عند باب بني سهم يختصمون، أظنه قال في القدر، فنهض إليهم وأعلى محجته عكرمة ووضع إحدى يديه عليه والأخرى على طاووس، فلما انتهى إليهم أوسعوا له ورحبوا به فلم يجلس. قال أبو شهاب في حديثه: فقال لهم: انتسبوا لي أعرفكم، فانتسبوا له، أو من انتسب منهم، فقال: أو ما علمتم أن لله تعالى عبداً أصممتهم خشيته من غير بكم ولا عي، وأنهم لهم من العلماء والفصحاء والطلقاء والنبلاء، العلماء بأيام الله عز وجل غير أنهم إذا تذكروا عظمة الله عز وجل طاشت لذلك عقولهم، وانكسرت قلوبهم، وانقطعت ألسنتهم حتى إذا استفاقوا من ذلك تسارعوا إلى الله عز وجل بالأعمال الزاكية.

وزاد عبد الرحمن بن مهدي في حديثه، يعدون أنفسهم مع المفرطين وأنهم لأكياس أقوياء، ومع الظالمين والخطائين، وأنهم لأبرار براءء إلا أنهم لا يستكثرون له الكثير، ولا يرضون له القليل، ولا يدلون عليه بالأعمال، هم حيثما لقيتهم مهتمون ومشفقون وجلون خائفون، قال: وانصرف عنهم فرجع إلى مجلسه.

حدثنا سليم بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي، حدثني بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس رضي الله تعالى عنه، قال: لوددت أن عندي رجلاً من أهل القدر فوجأت رأسه، قالوا: ولم ذاك. قال: لأن الله تعالى خلق لوحاً محفوظاً من درة بيضاء، دفتاه ياقوتة حمراء، قلمه نور، وكتابه نور، وعرضه ما بين السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ستين وثلاثمائة نظرة، يخلق بكل نظرة، ويحيى ويميت ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، حدثنا جعفر بن محمد بن شريك، حدثنا محمد بن سلمان، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون الخراساني، عن أبي غالب الخلجي، قال: سمعت بن عباس رضي الله تعالى عنه يقول: عليك بالفرائض وما وطف الله تعالى عليك من حقه فأده، واستعن الله على ذلك

فإنه لا يعلم من عبد صدق نية وحرصاً فيما عنده من حسن ثوابه إلا آخره عما يكره، وهو الملك يصنع ما يشاء

حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، حدثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس رضي الله تعالى عنه، قال: ما من مؤمن ولا فاجر إلا وقد كتب الله تعالى له رزقه من الحلال، فإن صبر حتى يأتيه أتاه الله تعالى، وإن جزع فتناول شيئاً من الحرام نقصه الله من رزقه الحلال.

صفحة : 173

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا الحسن بن زكريا، حدثنا محمد بن سليمان لوين، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون، عن عكرمة، عن بن عباس رضي الله تعالى عنه، في قوله تعالى: أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون العنكبوت، 2. قال: كان الله تعالى يبعث النبي إلى أمته فيلبث فيهم إلى انقضاء أجله من الدنيا ثم يقبضه الله تعالى إليه، فتقول الأمة من بعده، أو من شاء منهم، إنا على منهاج النبي وسبيله، فينزل الله تعالى بهم البلاء فمن ثبت منهم على ما كان عليه النبي فهو الصادق، ومن خالف إلى غير ذلك فهو الكاذب

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا عون بن عمارة تحدثنا يحيى بن أبي أنيسة، عن علقمة بن مرثد، عن علي بن الحسين، عن بن عباس رضي الله تعالى عنه، قال: كان رجل ممن كان قبلكم يكذب بالقدر، وكان مسيئاً إلى امرأته، فخرج إلى الجبانة فوجد قحف رأس مكتوب عليه، يحرق ثم يذري في الريح، قال: فأخذه فجعله في سبط ودفعه إلى امرأته ثم أحسن إليها ثم سافر، فجاءها جاريتها، فقلن: يا أم فلان بم كان يحسن زوجك الصنعة إليك فهل استودعك شيئاً. فقالت: نعم. هذا السبط، قلن: فإن فيه رأس خلية له، فقامت غيوراً مغضبة حتى فتحتة فإذا فيه قحف رأس، فلن تدرين يا أم فلان ما تصنعين به؟ احرقيه ثم ذريه في

الريح. ففعلت فقدم زوجها من سفره، وهي مغضبة، فقال لها: ما فعل السبط؟ فحدثته بالحديث، فقال: أمنت بالله وصدقت بالقدر، فرجع، عن قوله

حدثنا أحمد بن السندي، حدثنا الحسن بن علوية، حدثنا إسماعيل بن عيسى، حدثنا إسحاق بن بشر، عن أبي بكر الهذلي، وهشام بن حسان، ومقاتل عم أخبره، عن بن عباس رضي الله تعالى عنه، قال: كان رجل فيمن كان قبلكم عبد الله تعالى ثمانين سنة، ثم أنه أخطأ خطيئة خاف منها على نفسه، فأتى الفيافي فنادها أيتها الفيافي الكثيرة رمالها الكثيرة عضاهها، الكثيرة دوابها، الكثيرة تلاعها، هل فيك مكان يواريني من ربي عز وجل. فأجابته الفيافي، بإذن الله، يا هذا والله ما في نبت ولا شجر إلا وملك موكل به، فكيف أواريك، عن الله تعالى. فأتى البحر، فقال: أيها البحر الغزير مأؤه، الكثير حيتانه، هل فيك مكان يواريني من ربي عز وجل. فأجابته، بإذن الله، فقال: يا هذا والله ما في

حصاة، ولا دابة إلا وبها ملك موكل فكيف أواريك، عن الله عز وجل. فأتى الجبال، فقال: يا أيها الجبال الشوامخ فى السماء، الكثيرة غيراتها، هل فى مكان يواريني من ربي تعالى. فقالت: الجبال والله ما فىنا من حصاة ولا غار إلا وملك موكل به، فأين أواريك؟ قال: فأقام يتعبد هنالك ويلتمس التوبة حتى حضره الموت فبكى، فقال: يارب اقبض روحي فى الأرواح، وجسدي فى الأجساد، ولا تبعثني يوم القيامة

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو عبيدة الحداد، وإسماعيل، يعني بن علي، قال: أخبرنا صالح بن رستم، عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: صحبت بن عباس رضي الله تعالى عنه من مكة إلى المدينة، فكان إذا نزل قام شطر الليل. قال: فسأله أيوب كيف قرأته. قال: قرأ: وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد . ق، 19. فجعل يرتل . ويكثر فى ذاكم النشيج، لفظ أبي عبيدة

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد الجريري، عن رجل، قال: رأيت بن عباس رضي الله تعالى عنه أخذ بثمره لسانه ، وهو يقول: ويحك قل خيراً تغنم، واسكت عن شر تسليم، فقال له رجل: يا بن عباس مالي أراك أخذاً بثمره لسانك تقول كذا. قال: أنه بلغني ان العبد يوم القيامة ليس هو على شيء أحق منه على لسانه حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي، حدثنا خلف بن عبد الحميد، حدثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد، عن أبي هاشم الرماني، عن عكرمة، عن بن عباس رضي الله تعالى عنه، قال: لأن أعول أهل بيت من المسلمين شهراً، أو جمعة، أو ماشاء الله، أحب إلى من حجة بعد حجة. ولطبق بدائق أهديه إلى أخ لي فى الله عز وجل، أحب إلى من دينار أنفقه فى سبيل الله عز وجل

صفحة : 174

حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا على بن الحسين بن أشكاب ، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن إبراهيم، عن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن الضحاك، عن بن عباس رضي الله تعالى عنه، قال: لما ضرب الدينار والدرهم أخذه إبليس فوضعه على عينيه، وقال: أنت ثمرة قلبي وقرّة عيني، بك أطغى، وبك أكفر، وبك أدخل النار رضيت من بن آدم يحب الدنيا أن يعبدك

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان الثوري، عن بن جريج، عن أبي مليكة، قال: قال بن عباس رضي الله تعالى عنه: ذهب الناس وبقى النسناس، قيل: وما النسناس. قال: الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، حدثنا علي بن محمد المصري، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد

الله رضي الله تعالى عنه، قال: يأتي على الناس زمان يعرج فيه يعقول الناس حتى لا تجد فيه أحداً ذا عقل .  
حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحربي، حدثنا عباد بن موسى، حدثنا سفيان، عن بن طاووس، عن أبيه، عن بن عياض رضي الله تعالى عنه، قال: قال لي معاوية رضي الله تعالى عنه: أنت على ملة علي؟ قلت: ولا على ملة عثمان، أنا على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ويحيى بن معين، قال: حدثنا معمر، عن شعيب، عن أبي رجاء، قال: كان هذا الموضع من بن عباس رضي الله تعالى عنه، مجرى الدموع، كأنه الشراك البالي .  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب السخيتاني، قال: نبئت أن طاووساً كان يقول: ما رأيت أحداً كان أشد تعظيماً لحرمة الله من بن عباس رضي الله تعالى عنه، والله لو أشاء إذا ذكر ذكرته أن أبكي فبكيت .  
حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الإمام، حدثنا محمد بن عيسى بن سليمان البصري، حدثنا حفص بن عمر أبو عمر البرمكي، حدثنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، قال: شهدت جنازة عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه بالطائف، فلما وضع ليصلي عليه جاء طائر أبيض حتى دخل في أكفانه فالتمس فلم يوجد. فلما سوى عليه سمعنا صوتاً نسمع صوته ولا ترى شخصه: يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي الفجر، 27-30

### عبد الله بن الزبير

ومنهم الصائل بالحق، القائل بالصدق، المحنك بريق النبوة، المبجل لشرف الأمومة والأبوة، المشاهد في القيام، والمواصل للصيام، ذو السيف الصارم والرأي الحازم، مبارز الشجعان، وحافظ القرآن، الترق بالنبى لزوقاً، والتصق بالصديق لصوقاً، سبط عمه النبي صفيه، وابن أخت زوجته الصديقة، الوفية عبد الله بن الزبير، منابذ الغوير، ومحارب الشقير .  
وقيل: إن التصوف التظاهر بالحق، على المتكاثر بالخلق .  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا دران بن سفيان البصري، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الهنيد بن القاسم بن عبد الرحمن بن ماعز، قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث أباه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم، فلما فرغ قال: يا عبد الله اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد . فلما برزت، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدت إلى الدم فحسوته، فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما صنعت يا عبد الله . قلت: جعلته في مكان ظننت أنه خاف على الناس، قال: فلعلك شربته . قلت: نعم، قال: ومن أمرك أن تشرب الدم، ويل لك من الناس، وويل الناس منك .



حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان، حدثنا محمد بن موسى الجرشي، حدثنا سعد أبو عاصم مولى سليمان بن علي، قال: زعم لي كيسان مولى عبد الله بن الزبير، قال: دخل سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب ما فيها، فدخل عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: فرغت؟ قال: نعم، قال سلمان: ما ذاك يا رسول الله. قال: أعطيته غسالة محاجمي يهريق ما فيها. قال سلمان: ذاك شربه والذي بعثك بالحق، قال: شربته. قال: نعم، قال: لم؟ قال: أحببت أن يكون دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفي. فقال بيده على رأس بن الزبير، وقال: ويل لك من الناس وويل الناس منك، لا تمسك النار إلا قسم اليمين.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا الحسين بن موعود، حدثنا سليمان بن يوسف، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن بن شهاب، قال: أخبرني القاسم بن محمد بن أبي بكر. أن معاوية أخبر أن عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير خرجوا من المدينة عائدين بالكعبة من بيعة يزيد بن معاوية، قال: فلما قدم معاوية مكة تلقاه عبد الله بن الزبير بالتنعيم، فضاحكه معاوية وسأله عن الموالي ولم يعرض بشيء من الأمر الذي بلغه. ثم لقي عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر فتفاوضا معه في أمر يزيد، ثم دعا معاوية بن الزبير فقال له: هذا صنيعك أنت استزلت هذين الرجلين وسننت هذا الأمر، وإنما أنت ثعلب رواغ لا تخرج من جحر إلا دخلت في آخر. فقال بن الزبير: ليس بي شقاق ولكن أكره أن أبايع رجلين، أيكما أطيع بعد أن أعطيكما العهود والمواثيق. فإن كنت مالك الإمارة فبايع ليزيد فنحن نبايعه معك. فقام معاوية حين أبوا عليه، فقال: ألا إن حديث الناس ذات غور، وقد كان بلغني، عن هؤلاء الرهط أحاديث وجدتها كذبا، وقد سمعوا وأطاعوا ودخلوا في صلح ما دخلت فيه الأمة.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا الحوطي وعمرو بن عثمان، قالوا: حدثنا شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن يزيد بن معاوية كتب إلى عبد الله بن الزبير: إني قد بعثت بسلسلة من فضة وقيد من ذهب، وجامعة من فضة، وحلفت بالله لتأتيني في ذلك. فألقى عبد الله بن الزبير الكتاب، وقال:

ولا ألين لغير الحق أسأله  
حتى يلين لضرار الماضج الحجر  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي المبارك الصنعاني، حدثنا يزيد بن المبارك، حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الزماري، حدثنا القاسم بن معن، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: لما مات معاوية تناقل عبد الله بن الزبير، عن طاعة يزيد بن معاوية وأظهر شتمه، فبلغ ذلك يزيد فأقسم لا يؤتي به إلا مغلولاً، وألا أرسل إليه. فقيل لابن الزبير: ألا نضع لك غلاماً من فضة تلبس عليه الثوب وتبر قسمه فالصلح أجمل بك؟ قال: لا أبر الله قسمه، ثم قال:  
ولا ألين لغير الله أسأله  
حتى يلين لضرار الماضج الحجر ثم

قال: والله لضربة بسيف في عز أحب إليّ من ضربة بسوط في ذل. ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف لابن معاوية، فبعث إليه يزيد حصين بن نمير الكندي، وقال له: يا بن بردعة الحمار احذر خدائع قريش ولا تعاملهم إلا بالثقاف ثم القطاف، فورد حصين مكة فقاتل بها بن الزبير وأحرق الكعبة، ثم بلغه موت يزيد فهرب، فلما مات يزيد دعا مروان بن الحكم إلى نفسه، ثم مات مروان فدعا عبد الملك إلى نفسه، فعقد للحجاج في جيش إلى مكة فورد مكة وظهر على بن قبيس ونصب عليه المنجنيق يرمي به بن الزبير ومن معه في المسجد، فلما كان الغداة التي قتل فيها بن الزبير دخل بن الزبير على أمه أسماء بنت أبي بكر وهي يومئذ ابنة مائة سنة، لم يسقط لها سن ولم يفسد لها بصر، فقالت: يا عبد الله ما فعلت في حربك؟ قال: بلغوا مكان كذا وكذا وضحك وقال: إن في الموت لراحة. فقالت أسماء: يا بني لعلك تتمناه لي، ما أحب أن أموت حتى آتي على أحد طرفيك، لما أن تملك فتقر بذلك عيني، وإما أن تقتل فأحتسبك. ثم ودعها فقالت: يا بني إياك أن تعطي خصلة من دينك مخافة القتل. وخرج عنها فدخل المسجد قيل له: ألا تكلمهم في الصلح؟ فقال: أو حين صلح، هذا والله لو وجدوكم في جوف الكعبة لذبحوكم، ثم أنشأ يقول

صفحة : 176

ولست بمبتاع الحياة بذلة ولا مرتق من خشية الموت سلماً  
ثم أقبل على آل الزبير يعظهم، ويقول: ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه، ولا ينكسر سيفه فيدفع عن نفسه بيده كأنه امرأة، والله ما لقيت زحفاً قط إلا في الرعيل الأول وما ألمت جرحاً قط إلا أن يكون ألم الدواء، ثم حمل عليهم ومعه سيفان، فأول من لقيه الأسود فضربه بسيفه حتى أطن رجله، فقال الأسود: أخ يا بن الزانية، فقال له بن الزبير: اخسأ يا بن حام، أسماء زانية، ثم أخرجهم من المسجد فما زال يحمل عليهم ويخرجهم من المسجد ويقول: لو كان قرني واحداً كفتيه، قال: وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمي عدوه بالآجر، فأصابته آجرة في مفرقه حتى فلق رأسه فوقف قائماً وهو يقول  
ولسنا على الأعقاب تدمي كلومنا  
ولكن على أقدامنا تقطر  
الدماء قال: ثم وقع فأكب عليه موليان وهما يقولان: العبد يحمي ربه ويحتمي، قال: ثم سير إليه فجز رأسه  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن المبارك، حدثنا زيد بن المبارك، أخبرني إبراهيم بن إسحاق، قال: سمعت أبي إسحاق، يقول: أنا حاضر قتل الزبير يوم قتل في المسجد الحرام، جعلت الجيوش تدخل من أبواب المسجد، فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم، فبينما هو على تلك الحالة إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته، وهو يتمثل  
بهذه الأبيات يقول

أسماء إن قتلت لاتبكييني  
لم يبق إلا حسبي وديني  
وصارم لانت به يميني حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي، حدثنا عبد العزيز

بن معاوية العتبي، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال:  
كان عبد الله بن الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الأبواب وهو يرتجز  
ويقول:

لو كان قرني واحداً كفيته ويقول

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا  
ولكن على أقدامنا تقطر  
الدماء حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الأحمس، حدثنا أبو حصين الوداعي،  
حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن  
أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر. وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي  
عاصم، حدثنا دحيم، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، وفاطمة  
بنت المنذر، قال: خرجت أسماء بنت أبي بكر مهاجرة إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم وهي حبلى بعبد الله بن الزبير، فوضعه فلم ترضعه حتى أتت به النبي  
صلى الله عليه وسلم فأخذه فوضعه في حجره فطلبوا ثمرة يحنكه بها حتى  
وجدوا، فكان أول شيء دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسماه عبد الله، قال شعيب في حديثه: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بثمرة، فقالت عائشة: فمكثنا ساعة نلتمسها قبل أن نجدها فمضعها ثم وضعها  
في فيه.

حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا أبو حصين الوداعي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا  
أبو المحياة يحيى بن يعلى التيمي، عن أبيه، قال: دخلت مكة بعد ما قتل بن  
الزبير بثلاثة أيام، وهو حينئذ مصلوب، قال: فجاءت أمه عجوز طويلة مكفوفة  
البصر، فقالت للحجاج: أما أن لهذا الراكب أن ينزل، فقال الحجاج: المنافق،  
فقال: والله ما كان منافقاً، وإن كان لصواماً قواماً برأ. قال: انصرفي يا عجوز  
فإنك قد خرفت، قالت: لا والله ما خرفت منذ سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول: يخرج من ثقيف كذاب ومبير، فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما  
المبير فأنت.

حدثنا علي بن حميد الواسطي، حدثنا أسلم بن سهل الواسطي، حدثنا محمد  
بن حسان، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا زياد الجصاص، عن علي بن زيد  
بن جدعان، عن مجاهد، قال: كنت مع بن عمر فمر علي بن الزبير رضي الله  
عنهما، فوقف عليه فقال: رحمك الله فإنك ما علمت صواماً قواماً وصولاً  
للرحم، وإنني لأرجو أن لا يعذبك الله عز وجل، ثم التفت إلي فقال: أخبرني أبو  
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:  
. من يعمل سوءاً يجز به

حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا أبو حصين الوداعي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا  
مندل، عن سيف أبي الهذيل، عن نافع، قال: أدنيت عبد الله بن عمر من جذع  
بن الزبير رضي الله تعالى عنهما، فقال: يرحمك الله فوالله إن كنت لصواماً  
قواماً.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن قيس، قال: كان لابن الزبير مائة غلام، يتكلم كل غلام منهم بلغة أخرى. فكان بن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته، فكنت إذا نظرت إليه في أمر دنياه قلت: هذا رجل لم يرد الله طرفه عين، وإذا نظرت إليه في أمر آخرته، قلت: هذا رجل لم يرد الدنيا طرفه عين.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا محمد بن الصباح، ومحمد بن ميمون، قالوا: حدثنا سفيان، عن بن جريج، عن أي مليكة: قال: ذكرت بن الزبير عند بن عباس رضي الله تعالى عنهما، فقال: كان عفيفاً في الإسلام، قارئاً للقرآن، أبوه الزبير، وأمه أسماء، وجدته أبو بكر، وعمته خديجة، وجدته صفية، وخالته عائشة، والله لأحاسبن له في نفسي محاسبة لم أحاسبها لأبي بكر ولا لعمر.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني العباس بن الوليد النرسي، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، قال: سمعت عمرو بن دينار يقول: ما رأيت مصلياً قط أحسن صلاة من عبد الله بن الزبير. حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن عباد، حدثنا سفيان، قال: سمعت هشام بن عروة، يقول: قال لي بن المنكدر: لو رأيت بن الزبير وهو يصلي لقلت: غصن شجرة يصفقها الريح، وإن المنجنيق ليقع ههنا وههنا ما يبالي.

وحدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا أبو حصين الوادعي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زائدة، عن منصور، عن مجاهد، قال: كان عبد الله بن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه عود، وكان يقول ذلك من الخشوع في الصلاة.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن بن جريج، عن عطاء، قال: كان بن الزبير إذا صلى كأنه كعب راتب. حدثنا محمد بن علي بن عاصم، حدثنا الحسين بن محمد الحراني، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أمي، قالت: حدثنا ماطرة المهديّة، قالت: حدثتني خالتي أم جعفر بنت النعمان أنها سلمت على أسماء بنت أبي بكر، وذكر عندها عبد الله بن الزبير، فقالت: كان بن الزبير قوام الليل، صوام النهار، وكان يسمى حمام المسجد.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا نافع بن عمر، عن بن أبي مليكة، قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: إن في قلبك من بن الزبير. قال: قلت: لو رأيته ما رأيت مناجياً مثله.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا الحسين بن محمد الحراني، حدثنا محمد بن بشار، عن روح بن عبادة، عن حبيب بن الشهيد، عن بن مليكة، قال: كان بن الزبير يواصل سبعة أيام ويصبح يوم السابع وهو أليثنا.

حدثنا سليمان، حدثنا زكريا الساجي، حدثنا حوثة بن محمد، حدثنا أبو أسامة، حدثنا سعيد بن المرزبان أبو سعيد، حدثنا محمد بن عبد الله الثقفي، قال: شهدت خطة بن الزبير بالموسم، خرج علينا قبل التروية بيوم وهو محرم، فلبى بأحسن تلبية سمعتها قط، ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإنكم جئتم

من أفاق شتى وفوداً إلى الله عز وجل، فحق على الله أن يكرم وفده. فمن كان جاء يطلب ما عند الله فإن طالب الله لا يخيب، فصدقوا قولكم بفعل فإن ملاك القول الفعل، والنية والنية القلوب القلوب، الله الله في أيامكم هذه، فإنها أيام تغفر فيها الذنوب. جئتم من أفاق شتى في غير تجارة ولا طلب مال ولادنيا ترجون ما هنا. ثم لبي ولبى الناس، فما رأيت يوماً قط كان أكثر باكياً من يومئذ.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسين بن سفيان، حدثنا حبيب بن موسى، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا مالك بن أنس، عن وهب بن كيسان، قال: كتب إلى عبد الله بن الزبير بموعظة، أما بعد فإن لأهل التقوى علامات يعرفون بها، ويعرفونها من أنفسهم، من صبر على البلاء، ورضى بالقضاء، وشكر النعماء، وذل لحكم القرآن، وإنما الإمام كالسوق ما نفق فيها حمل إليها، إن نفق الحق عنده حمل إليه وجاءه أهل الحق، وإن نفق الباطل عنده جاءه أهل الباطل ونفق عنده.

صفحة : 178

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدثني محمد بن الحسين الوادعي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا معاوية، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، قال: ما رأيت عبد الله بن الزبير يعطي سلمه رجلاً قط لرغبة ولا لرهبة سلطاناً ولا غيره.

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدثني محمد بن الحسين الوادعي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، قال: كان أهل الشام يعيرون بن الزبير يقولون له: يا بن ذات النطاقين، قالت له أسماء: إنهم ليعيرونك بالنطاقين، وإنما كان نطاق شقيقته بنصفين فجعلت في سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما، وأوكيت قبرته بالآخر. قال: فكانوا بعد إذا عيروه بالنطاقين، يقول: إنها ورب الكعبة وتلك شكاة ظاهر عنك عارها حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن بن الزبير، قال: لما نزلت هذه الآية: ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون الزمر، 31. قال الزبير: يارسول الله أكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب. قال: نعم، حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سفيان، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن بن الزبير، قال: لما نزلت: ثم لتسألن يومئذ عن النعيم التكاثر، 8. قال الزبير: يارسول الله أي نعيم نسأل عنه. وإنما هما الأسودان الماء والتمر، قال: أما إن ذلك سيكون.

حدثنا سليمان حدثنا فضيل بن محمد الملطي، وأبو زرعة الدمشقي. قال:

حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل، عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري، قال: سمعت بن الزبير يقول في خطبته على منبر مكة: يا أيها الناس، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: لو أن بن آدم أعطي وادياً من ذهب أحب إليه ثانياً، ولو أعطي ثانياً أحب إليه ثالثاً، ولا يملأ جوف بن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب.

### ذكر أهل الصفة

قال الشيخ: قد ذكرنا بعض أحوال فريق من نساك الصحابة وعبادهم، وأقوال جماعة من أئمة الصحابة وأعلامهم من المستهترين بالمعبود وذكره، المشغوفين بالفرد ووده. الذين جعلوا للعارفين والعاملين قدوة، وعلي المفتونين بالدنيا والمقبلين عليها حجة. ونذكر الآن مستعينين بالله شأن أهل الصفة وأخلاقهم وأحوالهم وتسمية من سمى لنا اسمه بالأسانيد المشهورة، والشواهد المذكورة.

وهم قوم أخلاهم الحق من الركون إلى شيء من العروض، وعصمهم من الافتتان بها عن الفروض. وجعلهم قدوة للمتجردين من الفقراء، كما جعل من تقدم ذكرهم أسوة للعارفين من الحكماء. لا يآوون إلى أهل ولا مال، ولا يلهيهم عن ذكر الله تجارة ولا حال، لم يحزنوا على ما فاتهم من الدنيا، ولا يفرحون إلا بما أيدوا به من العقبي. كانت أفراحهم بمعبودهم ومليكنهم وأحزانهم على فوت الاعتنام من أوقاتهم وأورادهم، هم الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع، عن ذكر الله، و لم يأسوا على ما فاتهم، و لم يفرحوا بما أتاهم. حماهم مليكنهم، عن التمتع بالدنيا والتبسيط فيها لكيلا يبغوا ولا يطغوا، رفضوا الحزن على ما فات، من ذهاب وشتات، والفرح بصاحب نسب إلى بلى ورفات.

حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانئ، قال: سمعت عمرو بن حريث وغيره يقولون: إنما نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة: ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض الشورى، 27. ذلك بأنهم قالوا: لو أن لنا، فتمنوا الدنيا رواء حيوة، عن أبي هانئ.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا سعيد بن سليمان، عن عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن أبي هانئ، قال: سمعت عمرو بن حريث، يقول: نزلت هذه الآية في أهل الصفة: ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض الشورى. قال: لأنهم تمنوا الدنيا قال الشيخ: روى الله عز وجل عنهم الدنيا، وقبضها إبقاء عليهم وصوناً لهم، لئلا يطغوا، فصاروا في حماه محفوظين من الأثقال، ومحروسين من الأشغال، لا تذلمهم الأموال، ولا تتغير عليهم الأحوال.

معاذ، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: قال أبي، حدثنا أبو عثمان النهدي أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر: أن أصحاب الصفة كانوا أناساً فقراء، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس، بسادس، أو كما قال. وأن أبا بكر جاء بثلاثة، وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة. هذا حديث صحيح متفق عليه.

حدثنا سليمان، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عمر بن ذر، حدثنا مجاهد أن أبا هريرة، قال: مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أبا هر فقلت: لبيك يا رسول الله قال: إلحق أهل الصفة فادعهم، قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يأوون على أهل ولا مال، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم. ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها. صحيح متفق عليه.

حدثنا أبو عمر بن حمدان، حدثنا الحسين بن سفيان، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن طلحة بن عمرو، قال: كان الرجل إذا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بالمدينة عريف نزل عليه، وإذا لم يكن له عريف نزل مع أصحاب الصفة، قال: وكنت فيمن نزل الصفة فوافقت رجلاً وكان يجري علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مد من تمر بين رجلين. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن النضر الأزدي، حدثنا موسى بن داود، حدثنا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن علي بن حسين، عن أبي رافع، قال: لما ولدت فاطمة حسينا قالت: يا رسول الله ألا أعق عن ابني؟ قال: لا ولكن احلقي رأسه وتصدقي بوزن شعره ورقاً، أو فضة، على الأفاوض. والمساكين يعني بالأفاوض: أهل الصفة.

حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حيوة، أخبرني أبو هانئ أن أبا علي الجنيبي حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في صلاتهم لما بهم من الخصاصة، وهم أصحاب الصفة، حتى يقول الأعراب: إن هؤلاء مجانين. رواه بن وهب، عن بن هانئ.

حدثنا محمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا زكريا الساجي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا عمي عبد الله بن وهب، عن فضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: كان من أهل الصفة سبعون رجلاً ليس لواحد منهم رداء. حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، حدثنا أبو أيوب المقرئ، حدثنا جرير، عن عطاء، عن الشعبي، عن أبي هريرة. قال: كنت في الصفة، فبعث إلينا النبي صلى الله عليه وسلم عجوة فكنا نقرن الثنتين من الجوع، ويقول لأصحابه: إني قد قرنت فاقرنوا.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن الحسن، قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل الصفة فقال: كيف أصبحتم، قالوا: بخير، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنتم اليوم خير، وإذا غدى على أحدكم بجفنة ورجح بأخرى، وستر أحدكم بيته كما تستر الكعبة، فقالوا: يارسول الله نصيب ذلك ونحن على ديننا؟ قال: نعم، قالوا: فنحن يومئذ خير نتصدق ونعتق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا بل أنتم اليوم خير، إنكم إذا أصبتموها تحاسدتم وتقاطعتم وتباغضتم .  
كذا رواه معاوية مرسلًا .

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن السري، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا سنان بن سيسن الحنفي، حدثني الحسن، قال: بنيت صفة لضعفاء المسلمين، فجعل المسلمون يوغلون إليها ما استطاعوا من خير، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيهم فيقول: السلام عليكم يا أهل الصفة، فيقولون: وعليك السلام يارسول الله، فيقول: كيف أصبحتم، فيقولون: بخير يارسول الله، فيقول: أنتم اليوم خير من يوم يغدى على أحدكم بجفنة ويراح عليه بأخرى، ويغدو في حلة ويروح في أخرى، وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة، فقال: نحن يومئذ خير يعطينا الله تعالى فنشكر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل أنتم اليوم خير .

صفحة : 180

قال الشيخ رحمه الله: وكان عدد قاطني الصفة يختلف على حسب اختلاف الأوقات والأحوال، فربما تفرق عنها وانتقص طارقوها من الغرباء والقادمين فيقل عددهم، وربما يجتمع فيها واردة من الورد والوفود فينضم إليهم فيكثر، غير أن الظاهر من أحوالهم، والمشهور من أخبارهم، غلبة الفقر عليهم، وإيثارهم القلة واختيارهم لها. فلم يجتمع لهم ثوبان، ولا حضرهم من الأطمعة لوان. يدل على ذلك ما: حدثناه أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني وكيع، حدثني فضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: رأيت سبعين من أهل الصفة يصلون في ثوب، فمنهم من يبلغ ركبتيه، ومنهم من هو أسفل من ذلك فإذا ركع أحدهم قبض عليه مخافة أن تبدو عورته .

حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا هشام بن عامر، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا زيد بن واقد، حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي، عن واثلة بن الأسقع، قال: كنت من أصحاب الصفة، وما منا أحد عليه ثوب تام، وقد اتخذ العرق في جلودنا طرقاً من الوسخ والغبار .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قسم ناساً من أهل الصفة بين ناس من أصحابه، فكان الرجل يذهب بالرجل، والرجل يذهب بالرجلين، والرجل يذهب بالثلاثة حتى ذكر عشرة، فكان سعد بن عبادة يرجع كل ليلة إلى أهله بثمانين منهم يعشيهم .



حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي بكر، حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا أبو نعيم. وحدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، واللفظ له، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو نعيم، عن موسى بن علي، قال: سمعت أبي يحدث، عن عقبة بن عامر، قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة، فقال: أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحاء والعقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطعة رحم، فقلنا: يارسول الله كلنا نحب ذلك، قال: أو لا يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله تعالى خير له من ناقتين، وثلاث، وأربع. خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل.

قال الشيخ رحمه الله: فحديث عقبة يصرح بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يردهم عند العوارض الداعية إلى تمنى الدنيا والإقبال عليها إلى ما هو أليق بحالهم، وأصلح لبالهم، من الاشتغال بالأذكار، وما يعود عليهم من منافع البيان والأنوار، ويعصمون به من المهالك والأخطار، ويستروحون إليه مما يرد من الأمانى على الأسرار.

حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد، حدثنا، أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا بن لهيعة، عن عمارة بن غزية أن ربيعه بن أبي عبد الرحمن أخبره أنه سمع أنس بن مالك يقول: أقبل أبو طلحة يوماً، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم يقرئ أصحاب الصفة، على بطنه فصيل من حجر يقيم به صلبه من الجوع.

كان شغلهم تفهم الكتاب وتعلمه، ونهمتهم الترنم بالخطاب وتردده، شاهد ذلك ما: حدثناه جعفر بن محمد بن عمرو، حدثنا أبو حصين الوادعي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد، عن العلاء بن بشير، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه، قال: أتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أناس من ضعفة المسلمين، ورجل يقرأ علينا القرآن ويدعو لنا، ما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف أحداً منهم وإن بعضهم ليتوارى من بعض من العرى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، فأدارها شبه الحلقة، فاستدارت له الحلقة، فقال:، بما كنتم تراجعون؟ قالوا: هذا رجل يقرأ علينا القرآن ويدعو لنا. قال: فعودوا لما كنتم فيه، ثم قال: الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم، ثم قال: ليبشر فقراء المؤمنين بالفوز يوم القيامة قبل الأغنياء. بمقدار خمسمائة عام، هؤلاء في الجنة ينعمون، وهؤلاء يحاسبون. رواه جعفر بن سليمان، عن المعلى بن زياد بإسناده مثله. ورواه جعفر أيضاً، عن ثابت البناني، عن سلمان مرسلًا.

صفحة : 181

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يسار، حدثنا جعفر، يعني بن سليمان-حدثنا ثابت البناني، قال: كان سلمان في

عصابة يذكرون الله عز وجل، قال: فمر النبي صلى الله عليه وسلم فكفوا فقال: ما كنتم تقولون؟ فقلنا: نذكر الله يارسول الله، قال: قولوا فإني رأيت الرحمة تنزل عليكم فأحببت أن أشارككم فيها، ثم قال: الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم .  
رواه مسلمة بن عبد الله عن عمه، عن سلمان مطولاً في قصة المؤلفة، ذكرناه في نظائره في كتاب شرف الفقر

قال الشيخ رحمه الله: والمتحققون بالفقر من الصحابة وتابعيهم إلى قيام الساعة أمانة، وأعلام الصدق لهم شاهرة، وبواطنهم بمشاهدة الحق عامرة، إذ الحق شاهدتهم وسائسهم. والرسول صلى الله عليه وسلم سفيرهم ومؤدبهم. وحق لمن أعرض عن الدنيا وغرورها، وأقبل على العقبى وحبورها، فعزفت نفسه عن الزائل الواهي، ونابذ الزخارف والملاهي، وشاهد صنع الواحد الباقي، واستروح روائح المقبل الآتي. من دوام الآخرة ونضرتها، وخلود المجاورة وبهجتها، وحضور الزيارة وزهرتها، ومعينة المعبود ولذتها، أن يكون بما اختار له المعبود من الفقر راضياً، وعماً اقتطعه منه سالياً، ولما نديه إليه ساعياً، ولخواطر قلبه راعياً، ليصير في جملة المطهرين، ويحضر في زمرة الضعفاء والمساكين، ويقرب مما خص به الأبرار من المقربين، فيغتنم ساعاته، عن مخالطة المخلطين، ويصون أوقاته، عن مسالمة المبطلين، ويجتهد في معاملة رب العالمين، مقتدياً في جميع أحواله بسيد السفراء والمرسلين كذا: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا محمد بن أبي خلف، حدثنا يحيى بن عباد، حدثنا محمد بن عثمان الواسطي، عن ثابت، عن أنس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعجبه بخور الرجل أمره .  
با لصلاة

قال الشيخ رحمه الله: استوطنوا الصفة فصفوا من الأكدار، ونقوا من الأغيار، وعصموا من حظوظ النفوس والأبشار، وأثبتوا في جملة المصطنع لهم من الأبرار، فأنزلوا في رياض النعيم، وسقوا من خالص التسنيم  
حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا عمران بن عيينة، عن إسماعيل، عن أبي صالح ومزاجه من تسنيم المططفين-27-. قال: هو أشرف شراب أهل الجنة .  
للمقربين صرفاً، وللناس مزاجاً

صفحة : 182

قال الشيخ رحمه الله: وأهل الصفة هم أخيار القبائل والأقطار، ألبسوا الأنوار. فاستطابوا الأذكار، واستراحوا لهم الأعضاء والأطوار، واستنارت منهم البواطن والأسرار بما قدح فيها المعبود من الرضا والأخبار. فأعرضوا عن المشغوفين بما غرهم، ولهوا، عن الجامعين لما ضرهم من الحطام الزائل البائد، ومسالمة العدو الحاسد، معتصمين بما حماهم به الواقي الذائد. فاجتروا من الدنيا بالفلق، ومن ملبوسها بالخرق، لم يعدلوا إلى أحد سواه، ولم يعولوا

إلا على محبته ورضاه. رغبت الملائكة في زيارتهم وختلتهم، وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالصبر على محادثتهم ومجالستهم. حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن عثمان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي، عن أبي الكنود، عن خباب بن الأرت: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الأنعام-52. قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصين الفزاري فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قاعداً مع بلال وعمار وصهيب وخباب، في أناس من الضعفاء المؤمنين. فلما رأوهم حقروهم فخلوا به، فقالوا: إنا نحب أن نجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلاً، فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب قعوداً مع هذه الأعبد، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا. فإذا نحن فرغنا فأقعدهم إن شئت، قال: نعم، قالوا: فاكتب لنا عليك كتاباً، فدعا بالصحيفة ليكتب لهم، ودعا علياً رضي الله عنه ليكتب. فلما أراد ذلك، ونحن قعود في ناحية، إذ نزل جبريل عليه السلام، فقال: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه إلى قوله: فتكون من الظالمين الأنعام-52. ثم ذكر الأقرع وصاحبه، فقال: وكذلك فتننا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين الأنعام-53. ثم ذكر الله فقال تعالى: وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة الأنعام-54. فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة ودعانا فأتيناه وهو يقول: سلام عليكم ، فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا. فأنزل الله عز وجل: واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا الكهف-28. يقول: لا تعد عينك عنهم تجالس الأشراف: ولاتطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً الكهف-28. أما الذي أغفل قلبه فهو عيينة بن حصين والأقرع، وأما فرطاً فهلاكاً. ثم ضرب لهم مثل الرجلين ومثل الحياة الدنيا، قال: فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم، وإلا صبر أبداً حتى نقوم. رواه عمر بن محمد العنقزي على أسباط مثله.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو وهب الحراني، حدثنا سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله، عن عمه، عن سلمان الفارسي، قال: جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصين والأقرع بن حابس، وذوهم فقالوا: يارسول الله إنك لو جلست في صدر المسجد، ونحيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم، يعنون أبا ذر وسلمان وفقراء المسلمين، وكان عليهم جباب الصوف لم يكن عندهم غيرها، جلسنا إليك وخالصناك وأخذنا عنك، أنزل الله عز وجل: واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداء، واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه حتى بلغ: نارا أحاط بهم سرادقها الكهف-29:-27. يتهددهم بالنار، فقام نبي الله يلتمسهم حتى أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله، فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع قوم أمتي،  
معكم المحيا ومعكم الممات .

صفحة : 183

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا  
سفيان الثوري، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص، قال:  
نزلت هذه الآية في ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم بن  
مسعود، قال: كنا نستيق إلى النبي ندنو إليه، فقالت قريش: تدني هؤلاء دوننا؟  
فكان النبي صلى الله عليه وسلم هم بشيء، فنزلت: ولا تطرد الذين يدعون  
-رهبهم بالغداة والعشي يريدون وجهه . الآية الأنعام-52

رواه إسرائيل، عن المقدم بن شريح نحوه.  
حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن  
راهويه، أخبرنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن المقدم بن شريح  
الحارثي، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص، قال: كنا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ونحن ستة نفر، فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك فإنهم، وإنهم،  
قال: فكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان نسيت اسمهما،  
قال: فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما شاء الله، فحدث  
به نفسه فأنزل الله عز وجل: ولا تطرد الذين يدعون رهبهم بالغداة والعشي  
يريدون وجهه الأنعام

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه،  
أخبرنا جرير، عن أشعب بن سوار، عن كردوس، عن عبد الله بن مسعود، قال:  
مر الملا من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وبلال  
وخباب وعمار، ونحوهم وناس من ضعفاء المسلمين، فقالوا: يا رسول الله  
أرضيت بهؤلاء من قومك؟ أفنحن نكون تبعاً لهؤلاء؟ أهؤلاء الذين من الله  
عليهم؟ اطردهم عنك فلعلك إن طردتهم اتبعناك. قال: فأنزل الله عز وجل:  
وأذربهم الذين يخافون أن يحشروا إلى رهبهم إلى قول: فتكون من الظالمين  
الأنعام-52-53-. حدثنا عمر بن محمد بن حاتم، حدثنا محمد بن عبيد الله بن  
مرزوق، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن معاوية بن قرة،  
عن عائذ بن عمرو: أن أبا سفيان مر بسلمان وصهيب وبلال فقالوا: ما أخذت  
السيوف من عنق عدو الله مأخذها، فقال لهم أبو بكر: تقولون هذا لشيخ  
قريش وسيدها، ثم أتى النبي، فأخبره بالذي قالوا: فقال: يا أبا بكر لعلك  
أغضبتهم. والذي نفسي بيده لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك، فرجع إليهم،  
فقال: يا إخواني لعلي أغضبتكم؟ فقالوا: لا يا أبا بكر يغفر الله لك  
حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا عبد المؤمن بن أحمد الجرجاني، حدثنا الحسين  
بن علي السمسار، حدثنا أبو عبد الرحمن المكتب، حدثنا المسيب بن شريك،  
عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يرفع الله  
بهذا العلم أقواماً فيجعلهم قادة يقتدى بهم في الخير، وتقتص آثارهم، وترمق

أعمالهم، وترغب الملائكة في خلتهم، وبأجنتها تمسحهم.  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا هارون بن ملول، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ،  
حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا معروف بن سويد الجذامي أن أبا عشانة  
المعافري حدثه أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: هل تدرون أول من يدخل الجنة؟ قالوا: الله ورسوله  
أعلم، قال: فقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره، يموت أحدهم وحاجته  
في صدره لا يستطيع لها قضاء فتقول الملائكة ربنا نحن ملائكتك وسكان  
سمواتك لا تدخلهم الجنة قبلنا، فيقول: عبادي لا يشركون بي شيئاً تتقى بهم  
المكاه يموت أحدهم وحاجته في صدره لم يستطيع لها قضاء فعند ذلك تدخل  
عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار  
حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا عبد الله بن محمد بن سوار، حدثنا أبو هلال  
الأشعري، حدثنا محمد بن مروان، عن ثابت الثمالي أبي حمزة، عن محمد بن  
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم: أولئك يجزون الغرفة  
بما صبروا الفرقان-75. قال: الغرفة الجنة بما صبروا على الفقر في دار  
الدنيا. قال الشيخ رحمه الله: فأما أسامي أهل الصفة فقد رأيت لبعض  
المتأخرين تتبعاً على ذكرهم وجمعهم على حروف المعجم، وضم إلى ذكرهم  
فقراء المهاجرين الذين قدمنا ذكرهم. وسألني بعض أصحابنا الاحتذاء على  
كتابه وفي كتابه أسامي جماعة موهوم فيها، لأن جماعة عرفوا من أهل القبة  
نسبوا إلى أهل الصفة وهو تصحيف من بعض النقلة، وسنين ذلك إذا انتهينا إليه  
:إن شاء الله تعالى. فمن بدأنا بذكره

صفحة : 184

### أوس بن أوس الثقفي

وقيل: أوس بن حذيفة، ونسبه إلى أهل الصفة وهو وهم، فإنه قدم وافداً مع  
وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر عهده، وهو من  
المالكيين مع الأحلاف الذين أنزلهم النبي صلى الله عليه وسلم القبة لا الصفة.  
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير حديث، ولا يحفظ عنه حال أهل  
الصفة شيء. فما أسند ما: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عمرو بن  
خالد الحراني، حدثنا أبي، حدثنا زهير، حدثنا سماك بن حرب، عن النعمان بن  
سالم، عن أوس بن أوس الثقفي، قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ونحن في قبته في مسجد المدينة، فأتاه رجل فساره بشيء لا ندري ما  
يقول، فقال: اذهب فقل لهم يقتلوه، ثم قال: لعله يشهد أن لا إله إلا الله  
قال: نعم، قال: اذهب فقل لهم يرسلوه، فإني أمرت أن أقاتل الناس حتى  
يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها حرمت على دماؤهم وأموالهم إلا بأمر حق  
. وكان حسابهم على الله عز وجل  
رواه شعبة وأعوانه، عن سماك نحوه. وقال شعبة في حديثه: كنت في أسفل  
القبة. حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود

الطيالسي، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، حدثنا عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي، عن جده أوس بن حذيفة، قال: قدمنا وفد ثقيف علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل الأحلافيون على المغيرة بن شعبة، وأنزل المالكيين قبته. فكان يأتينا بعد عشاء الآخرة فيحدثنا، فكان أكثر ما اشتكى قريش يقول: كنا مستذلين مستضعفين بمكة فلما قدمنا المدينة انتصفنا من القوم .

### أسماء بن حارثة

وذكر أسماء بن حارثة الأسلمي أبا هند فكان أبو هريرة، يقول: ما كنت أرى أسماء وهند إلا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طول لزومهما بابه وخدمتهما له. قال بعض المتأخرين: هو من أهل الصفة حدثنا أحمد بن يوسف الصرصري، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: رأيت في كتاب محمد بن سعد الواقدي: أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن عباد بن سعد بن عامر بن ثعلبة من مالك بن أفضي، صحب النبي صلى الله عليه وسلم فكان من أهل الصفة، توفي بالبصرة سنة ستين وهو يومئذ بن ثمانين سنة.

فما أسند ما: حدثناه فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا بن بكار، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الرحمن بن حرمله، عن يحيى بن هند بن حارثة، عن أسماء بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه، فقال: **مر على قومك فليصوموا هذا اليوم ، قال: رأيت إن وجدتهم قد طعموا؟ قال: فليتموا آخر يومهم ، يعني يوم عاشوراء**

### الأغر المزني

وذكر الأغر المزني، ونسب إلى موسى بن عقبة من غير إسناد أنه من أهل الصفة.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا هذبة خالد، حدثنا حماد بن ثابت، عن أبي بردة، عن الأغر بن مزينة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **ليغان على قلبي حتى أستغفر الله مائة مرة** حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النصر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا بردة، قال: سمعت رجلاً من جهينة يقال له الأغر يحدث بن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **يا أيها الناس توبوا إلى بارئكم فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة** وذكر بلال بن رباح في أهل الصفة، وقد تقدم ذكرنا له، وأنه كان من السابقين المعذبين في الله عز وجل، خازن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، حدثنا أبو حصين الوداعي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا أيوب بن سيار، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر حدثني بلال، قال: **أذنت الصبح في ليلة باردة فلم يأتني أحد، ثم أذنت فلم يأتني أحد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: مالهم؟ قلت: منعهم البرد. فقال: اللهم اكسر عنهم البرد ، قال بلال: أشهد لقد رأيتهم يتروحون في الصبح من الحر**

## البراء بن مالك

وذكر البراء بن مالك الأنصاري أخا أنس بن مالك، وحكى عن محمد بن إسحاق أنه من أهل الصفة ولم يذكر إسناده، والبراء شهدا أحدا فما دونه من المشاهد، استشهد يوم تستر وكان طيب القلب يميل إلى السماع ويستلذ الترجم، أحد الشجعان والفرسان.

صفحة : 185

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، وأبو محمد بن حيان، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، حدثنا أبو معمر، حدثنا سعيد بن محمد، عن مصعب بن سليم، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رب أشعث ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك، فلما كان يوم تستر انكشف الناس، فقالوا: يا براء أقسم على ربك، فقال: أقسمت عليك يارب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك. قال: فاستشهد.

حدثنا علي بن هارون، حدثنا موسى بن هارون الحافظ قال في كتابي، عن الحسن بن حماد الوراق، وعندني أنني سمعته منه-حدثنا عبدة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله، يعني بن المثنى، عن عثامة، عن أنس بن مالك، قال: كان البراء بن مالك رجلاً حسن الصوت فكان يرجز برسول الله صلى الله عليه وسلم، فبينما هو يرجز برسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذ قارب النساء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إياك والقوارير، إياك . والقوارير

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: استلقى البراء بن مالك على ظهره ثم ترجم، فقال له أنس: أي أخي. فاستوى جالساً، فقال: أتراني أموت على فراشي وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى من شارك في قتله.

وذكر ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه إلى أهل الصفة من قبل عمرو بن علي، وقد تقدم ذكرنا لثوبان أنه كان من القنعين الأعفاء الوفيين الظرفاء.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام، قال: حدثني أبو أسماء الرحبي أن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال: كنت قاعداً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من أحبار اليهود، فقال: جئت أسألك؟ فقال: سل، فقال اليهودي: أين الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر، قال: فمن أول الناس إجازة؟ قال: فقراء المهاجرين. حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن

عاصم، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، حدثنا أبوب، عز أبي قلابة، عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أفضل دينار دينار أنفقه رجل على عياله، أو على دابته في سبيل الله، أو أنفقه على أصحابه في سبيل الله.

### ثابت بن الضحاك

وذكر ثابت بن الضحاك الأنصاري أبا زيد الأشهلي، ونسبه إلى أهل الصفة وهو من أهل الشجرة أنصاري الدار ليس من أهل الصفة بشيء.  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن بشر الحريري، حدثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير أن أبا قلابة أخبره أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه باع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله.  
حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، قال: حدثني ثابت الضحاك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من حلف بملة الإسلام كاذباً فهو كما قال.

### ثابت بن وديعة

وذكر ثابت بن وديعة الأنصاري، ونسبه إلى أهل الصفة وإنما نزل الكوفة لا الصفة وروى له هذا الحديث.  
حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النضر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن زيد بن وهب، عن البراء بن عازب، عن ثابت بن وديعة، عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه أتى بضب، فقال: أمة مسخت . والله أعلم.

### ثقيف بن عمرو

وذكر ثقيف بن عمرو بن شميظ الأسدي من حلفاء بن أمية استشهد بخيبر، نسبه إلى أهل الصفة حكاها، عن خليفة بن خياط.  
وذكر جندب بن جنادة أبا ذر الغفاري، وقد تقدم ذكرنا له ولحاله ولقدمه، وأنه رابع الإسلام وأنه كان من قبطان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة. فكان متوحداً متعبداً، فربما أحدث العهد بأهل الصفة مستأنساً بهم. فذكر في جملتهم لهذا.

صفحة : 186

حدثنا أبو عمر بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا جبارة بن المغلس، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب، حدثني أسماء بنت يزيد، أن أبا ذر رضي الله عنه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا فرغ من خدمته أوى إلى المسجد فكان هو بيته، فاضطجع فيه فدخل عليه رسول الله



صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فوجد أبا ذر نائماً منجداً في المسجد، فركله برجله حتى استوى جالساً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أراك نائماً فيه؟ فقال أبو ذر: فأين أنام مالي بيت غيره فجلس إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدثت عن أبي سعيد بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن عبد الله العامري، حدثنا بكر بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن عمر الأسلمي، حدثنا موسى بن عبيدة، عن نعيم المجرم، عن أبيه، عن أبي ذر. قال: كنت من أهل الصفة فكنا إذا أمسينا حضرنا باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأمر كل رجل فينصرف برجل، فيبقى من بقى أهل الصفة عشرة أو أكثر أو أقل، فيؤتي النبي صلى الله عليه وسلم بعثائه فتعشى معه، فإذا فرغنا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ناموا في المسجد قال: فمر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم على وجهي فغمزني برجله، وقال: يا جندب ما هذه الضجة فإنها ضجة الشيطان.

### جرهد بن خويلد

وذكر جرهد بن خويلد، وقيل: بن رزاح الأسلمي، سكن الصفة متطرقاً شهد الحديبية.

حدثنا أبو بكر بن خالد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا القعني، عن مالك بن أنس، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، قال: كان جرهد من أصحاب الصفة، وأنه قال: جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا . وفخذي منكشفة، فقال: أما علمت أن الفخذ عورة .

### جعيل بن سراقه

وذكر جعيل بن سراقه الضمري، وسكن الصفة.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن قائلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه: أعطيت يارسول الله عيينة والأقرع مائة مائة وتركت جعيل بن سراقه الضمري. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقه خير من طلاع الأرض كلهم مثل عيينة والأقرع، ولكني . تألفتها ليسلما، ووكلت جعيلا إلى إسلامه

حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد، حدثنا عبدان، حدثنا يونس بن وهب، أخبرني عمر بن الحارث، عن بكر بن سواده، عن أبي سالم الجيثاني، عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: كيف ترى جعيلاً؟ قلت: مسكيناً كشكله من الناس، قال: وكيف ترى فلاناً. قلت: سيداً من سادات الناس، قال: فجعيل خير هذا ملء الأرض من هذا قلت: يارسول الله فلان هكذا، . وليس تصنع به ما تصنع به؟ قال: أنه رأس قومه فأنا أتألفهم

### جارية بن حميل

وذكر جارية بن حميل بن شبة بن قرط، من أهل الصفة حكاها، عن الدار قطني  
وذكره، عن بن جرير أن له صحبة  
وذكر حذيفة بن اليمان خالط أهل الصفة مدة فنسب إليهم وهو وأبوه من  
المهاجرين، فخيرته النبي صلى الله عليه وسلم بين الهجرة والنصرة فاختار  
النصرة وحالف الأنصار فعد جملتهم. تقدم ذكرنا له ولأحواله في الطبقة  
الأولى.  
كان يالفتن والآفات عارفاً، وعلى العلم والعبادة عاكفاً، وعن التمتع بالدنيا  
عازفاً. بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب سرية وحده،  
وألبسه عباءته بعد أن كفى في سيره ريحه وبرده

صفحة : 187

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن راهويه،  
حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: كنا عند حذيفة بن  
اليمان، فقال: لقد ركبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليلة الأحزاب في  
ليلة ذات ربح شديدة وقر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأرجل  
يأتيني بخبر القوم يكون معي يوم القيامة؟ . فأمسك القوم. ثم قالها الثانية،  
ثم الثالثة. ثم قال: يا حذيفة فائتنا بخير القوم، فلم أجد بداً إذ دعاني باسمي أن  
أقوم. فقال: ائتني بخير القوم ولا تدعهم علي، قال: فمضيت كأنما أمشي  
في حمام حتى أتيتهم، قال: ثم رجعت كأنما أمشي في حمام، فأتيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، قال: ثم أصابني حين فرغت البرد فألبسني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عباءة كانت عليه فيها، فلم أزل  
نائماً حتى الصباح. فلما أن أصبحت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم  
. يانومان

حدثنا محمد بن أحمد الغطريفي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن  
راهويه، قال: أخبرني جرير، عن عبد الله بن يزيد الأصبهاني، عن يزيد بن أحم  
بن حذيفة، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفة، فأراد  
بلال أن يؤذن، فقال: على رسلك يا بلال، ثم قال لنا: اطعموا فطعمنا ثم قال  
لنا: اشربوا فشرينا ثم قام إلى الصلاة. قال جرير: يعني به السحور

### حذيفة بن أسيد

وذكر حذيفة بن أسيد أبا سريحة الغفاري، من أهل الصفة شهد الشجرة  
حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطالسي، حدثنا  
المسعودي، عن فرات القزاز، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري  
من أهل الصفة، قال: اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر  
الساعة، فقال: إن الساعة لا تقوم حتى يكون عشر آيات: الدخان، والدجال،  
والدابة، وطلوع الشمس من مغربها. وثلاثة خسوف، خسف بالمشرق، وخسف  
بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وفتح يأجوج ومأجوج ونار تخرج من قعر

. عدن تسوق الناس إلى المحشر

قال الشيخ: وأراه قال: ونزول عيسى بن مريم

حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثني نصر بن عبد الرحمن الوشاء، حدثنا زيد بن الحسن الأنماطي، عن معروف خربوذ المكي، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، عن حذيفة بن أسيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيها الناس إني فرطكم، وإنكم واردون على الحوض، فإني سأئلكم حين تردون علي، عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تزلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي فإنه قد نباني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض

حبيب بن زيد

وذكر حبيب بن زيد بن عاصم الأنصاري الأزدي من بني النجار ونسبه إلى أهل الصفة، وصحف، وإنما هو من أهل العقبة أخذه مسيلمة الكذاب فجعل يقول له: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ فيقول: نعم، فيقول: أتشهد أني رسول الله؟ فيقول: لا أسمع، فقطعه مسيلمة، وكانت أم حبيب اسمها نسبية من أهل العقبة، فخرجت في خلافة أبي بكر مع المسلمين إلى مسيلمة، فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل مسيلمة، ورجعت إلى المدينة وبها جراحات من طعنة وضربة. حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن بن إسحاق بهذا

حارثة بن النعمان

وذكر حارثة بن النعمان الأنصاري النجاري في أهل الصفة، وحكاه عن أبي عبد الرحمن النسائي. وكان من أهل بدر، وأحد الثمانين الذين ثبتوا يوم حنين و لم يفروا، وأصيب ببصره في آخر عمره. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نمت فرأيتني في الجنة، فسمعت صوت قارئ، فقلت: من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذلك البر كذلك البر. وكان ابر الناس بأمه. رواه بن أبي عتيق، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مثله

صفحة : 188

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا يعقوب بن يوسف الصفار، حدثنا بن أبي فديك، عن محمد بن عثمان، عن أبيه، قال: كان حارثة بن النعمان قد ذهب بصره، فاتخذ خيطاً من مصلاه إلى باب الحجره ووضع عنده مكتلاً فيه تمر، فإذا جاء المسكين فسلم، أخذ من ذلك المكتل ثم أخذ بطرف

الخيظ حتى يناوله وكان أهله يقولون له: نحن نكفيك، فيقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **مناولة المسكين تقي ميتة السوء**.

### حازم بن حرملة

وذكر حازم بن حرملة الأسلمي، ونسبه إلى الصفة من قبل الحسن بن سفيان حدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن معن بن فضلة الغفاري، حدثنا خالد بن سعيد، قال: أخبرني أبو زينب مولى حازم بن حرملة، عن حازم بن حرملة، قال: مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني، أو نوديت له، فلما وقفت عليه، قال: **يا حازم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإنها كنز من كنوز الجنة**.

### حنظلة بن أبي عامر

وذكر حنظلة بن أبي عامر الراهب الأنصاري، ونسبه إلى أهل الصفة من قبل أبي موسى محمد بن المثنى، وهو غسيل الملائكة حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا أبو جعفر النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن حنظلة بن أبي عامر أخي بني عمرو بن عوف: أنه التقى هو وأبو سفيان بن حرب يوم أحد، فلما استعلاه حنظلة راه شداد بن الأسود، وكان يقال له بن شعوب، قد علا أبا سفيان فضربه شداد فقتله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إن صاحبكم، يعني حنظلة، لتغسله الملائكة، فاسألوا أهله ما شأنه فسألت صاحبه فقالت: خرج وهو جنب حين سمع الهاتفة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لذلك غسلته الملائكة**.

### حجاج بن عمرو

وذكر حجاج بن عمرو الأسلمي ونسبه إلى أهل الصفة، وأحال به على أبي عبد الله الحافظ، وهو وهم، لأن حجاجاً الأسلمي هو حجاج بن مالك أبو حجاج بن حجاج، وحجاج بن عمرو وهو المازني الأنصاري، ولا يعرف لواحد منهم ذكر في أهل الصفة. وأخرج له هذا الحديث حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبو عاصم، حدثنا الحجاج بن أبي عثمان، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثنا عكرمة مولى بن عباس، عن الحجاج بن عمرو، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **من كسر، أو عرج، فقد حل، وعليه حجة أخرى**.

### الحكم بن عمير

وذكر الحكم بن عمير الثمالي، ونسبه إلى أهل الصفة، من الشام حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا بقية، حدثنا عيسى بن إبراهيم، عن موسى بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: كونوا في الدنيا أضيافاً، واتخذوا المساجد بيوتاً، وعودوا قلوبكم الرقة، وأكثروا التفكير واليكاء، ولا تختلفن بكم الأهواء، تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لاتدركون . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء نقصاً في دينه أن يكثر خطاياها، وينقص حلمه، ويقبل حقيقته . جيفة بالليل، بطال النهار، كسول هلوع، منوع رتوع .  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا يحيى بن عبد الباقي، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا بقية، عن عيسى بن إبراهيم، عن موسى بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء، احفظوا الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، واذكروا الموت والبلوى، فمن فعل ذلك كان ثوابه جنة المأوى .

### حرملة بن إياس

وذكر حرملة بن إياس فى أهل الصفة ونسبه إلى حذيفة بن خياط. وقيل: هو حرملة بن عبد الله العنبري .  
حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا ضرغامة بن عليبة بن حرملة، حدثنا أبي، عن جدي، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ركب من الحي، فلما أردت الرجوع قلت: أوصني يا رسول الله قال: اتق الله، وإذا كنت في مجلس فقمته عنه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فاته، وإذا سمعتهم يقولون ما تكره فلا تأته .

صفحة : 189

حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، أخبرني عبد الله بن حسان، حدثني حبان بن عاصم، حدثني حرملة بن إياس، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقام عنده حتى عرفه فلما أراد الانصراف، قال: أتيتك، فقلت: يا رسول الله ما تأمرني؟ قال: يا حرملة ائت المعروف، واجتنب المنكر ، قال: فصدرت عنه، ثم قلت: لو رجعت فاستزدته، فقلت: يا رسول الله أوصني، قال: يا حرملة اجتنب المنكر وائت المعروف، وما سر أذنك أن تسمع من القوم يقولون لك: إذا قمت من عندهم فاته، وما ساء أذنك أن تسمع من القوم إذا قمت من عندهم يقولون لك فاجتنبه .  
رواه أحمد بن إسحاق الحضرمي، عن عبد الله بن حسان، حدثني حبان بن عاصم، وحدثتاني ابتنا عليبة أن حرملة أخبرهما أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر نحوه. وزاد قال: فلما خرجت إذا هما لم يدعا شيئاً، إتيان المعروف، واجتناب المنكر .

### خباب بن الأرت

وذكر خباب بن الأرت ونسبه إلى أهل الصفة من قبل كردوس. وكان من

السابقين الأولين من المهاجرين. ذكرنا أحواله فيما تقدم. وكان من المعذبين شهيد بدماء والمشاهد

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا سعيد بن عمرو، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: كان خباب من المهاجرين، وكان ممن يعذب في الله حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثني أبو بكر، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، قال: سمعت كردوساً، يقول: كان خباب بن الأرت أسلم سادس ستة، وكان له سدس الإسلام

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلي الكندي، قال: جاء خباب إلى عمر، فقال له: ادن فما أرى أحداً أحق بهذا المجلس منك، فجعل خباب يريه آثاراً في ظهره مما عذبه المشركون

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال دخلنا على خباب بن الأرت نعوذ به وقد اكتوي بسبع كيات. ثم قال: إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا، وأنا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب، أتينا مرة أخرى وهو يبني حائطاً، فقال: يؤجر المؤمن في كل شيء إلا شيء يجعله في التراب، ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به

رواه يزيد بن أبي أنيسة في جماعة عن إسماعيل مثله. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، وموسى بن عيسى، قالوا: حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن خباب بن الأرت، عن أبيه خباب: أنه راقب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة، فصلى حتى إذا كان مع الفجر، قال: يا رسول رأيتك الليلة صليت صلاة ما رأيتك صليت مثلها. قال: **أجل إنها صلاة رغب ورهب، سألت ربي ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم فأعطاني ذلك، وسألته أن لا يسلط علينا عدواً فيهلكنا فأعطاني ذلك، وسألته أن لا يلبس أمتي شيعاً فمنعني ذلك** رواه صالح بن كيسان، ومعمر، والنعمان بن راشد، والزيدي في آخرين، عن الزهري

حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، قال: عاد ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباباً، قالوا: أبشر يا عبد الله ترد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: كيف بهذا؟ وهذا أسفل البيت وأعلاه، وقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما يكفي أحدكم من الدنيا كقدر زاد الراكب

### خنيس بن حذافة

وذكر خنيس بن حذافة السهمي في أهل الصفة. حكاه عن أبي طالب الحافظ ومحمد بن إسحاق بن يسار

وخيس من المهاجرين الأولين. زوجته حفصة بنت عمر من مهاجرة الحبشة. وشهد بدرًا. توفي بالمدينة في أول الإسلام وتأيمت منه حفصة، وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

صفحة : 190

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن بن عمر، عن عمر، قال: تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرًا فتوفي بالمدينة، فلقيت أبا بكر، فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، فلم يرجع إلي شيئاً، فلبثت ليالي فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر، فقال: لعلك وجدت حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئاً؟ قال: قلت: نعم، قال: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك شيئاً حين عرضتها علي إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها، و لم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها نكحتها.

### خالد بن زيد

وذكر خالد بن زيد أبا أيوب الأنصاري في أهل الصفة، وقال: قاله محمد بن جرير. وأبو أيوب هو صاحب الدار المشهورة التي نزل عليه العلم المنشور رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة إلى أن بنى المسجد والحجرة وداره اليوم أيضاً بالمدينة مذكورة. استغنى عن الصفة ونزولها. شهد بدرًا والعقبة، وهو من أهل العقبة لا من أهل الصفة. توفي بالقسطنطينية، ودفن في أصل سورها.

حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا زياد بن الخليل، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فليح، حدثنا موسى بن عقبة، عن بن شهاب الزهري في تسمية من شهد العقبة أبو أيوب خالد بن زيد. فمن مسانيد حديثه: حدثنا أبو بكر بن خالد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا داود بن المحير، حدثنا ميسرة بن عبد ربه، عن موسى بن عبيدة، عن الزهري، عن عطاء بن زيد، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الرجلين ليتوجهان إلى المسجد فيصليان فينصرف أحدهما وصلاته أوزن من أحد، وينصرف الآخر وما تعدل صلته مثقال ذرة. فقال أبو حميد الساعدي: وكيف يكون ذلك يا رسول الله؟ قال: إذا كان أحسنهما عقلاً. قال: وكيف يكون ذلك؟ قال: إذا كان أورعهما، عن محارم الله، وأحرصهما على المسارعة إلى الخير، وإن كان دونه في التطوع. هذا حديث غريب من حديث الزهري، وحديث موسى بن عبيدة، وتابع الزبيدي. موسى بن عبيدة عليه ولم يذكر قول أبي حميد. حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا عاصم بن علي،

حدثني أبي، عن عبد الله بن خيثم، قال: حدثني قال: حدثني عمي بن جبير، عن جده، عن أبي أيوب، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله علمني وأجز، قال: إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع، ولا تكلمن بكلام تعتذر منه، وأجمع اليأس لما في أيدي الناس . قال الشيخ: غريب من حديث أبي أيوب لم يروه إلا عبد الله بن عثمان بن خيثم. وروى بن عمر نحوه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا بن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: سمعت عباد بن ناشرة، يقول: سمعت أبا رهم أنه سمع أبا أيوب الأنصاري، يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إليهم، فقال: إن ربي خيرني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة عفواً بغير حساب، وبين الحثية عنده ، فقال رجل: يا رسول الله يحثى لك ربك؟ فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج إليهم وهو يكبر، فقال: إن ربي زادني يتبع كل ألف سبعون ألفاً، والحثية عنده ، قال أبو رهم، يا أبا أيوب وما تظن حثية الله. فأكله الناس بأفواههم، فقال أبو أيوب: دعوا صاحبكم أخبركم، عن حثية النبي صلى الله عليه وسلم كما أظن بل كالمستيقن، حثية النبي أن يقول. رب من شهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، ثم يصدق قلبه لسانه وجبت له الجنة . هذا حديث غريب تفرد به أبو قبيل، عن عباد، حدث به الكبار، عن سعيد بن أبي مريم مثل محمد بن سهل بن عسكر وأشكاله

### خریم بن فاتک

وذكر خريم بن فاتك الأسدي من أهل الصفة، ونسبه إلى أحمد بن سليمان المروزي، وخريم شهد بدرًا وهو الذي هتف به الهاتف حين جنه الليل بأبرق العراق فقال:

والمجد والبقاء والافضال  
ووحده الله ولا تبالي

ويحك عذ بالله ذي الجلال  
واقراً لآيات من الأنفال

صفحة : 191

فعمد إلى المدينة فقدمها، فوافق النبي صلى الله عليه وسلم على منبره قائماً يخطب، فأسلم وشهد بدرًا . حدثنا عبد الله بن إبراهيم، حدثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا سلمة بن صالح، عن أبي إسحاق، عن شمر بن عطية، عن خريم بن فاتك، قال: نظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أي رجل أنت لولا أن فيك خصلتين ، قلت: وما هما يا رسول الله إن واحدة تكفي فما هما؟ قال: تسبيل إزارك، وتوفير شعرك ، قال: فرفع إزاره، وأخذ من شعره . رواه قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق مثله

### خریم بن أوس



وذكر خريم بن أوس الطائي في أهل الصفة، ونسبه إلى أبي الحسن علي بن عمر الدار قطني. وخريم من المهاجرين وهو الذي، لما أن أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الحيرة رفعت له فرأى الشيماء بنت بقلية معتجرة بخمار أسود على بغلة شهباء، قال: يا رسول الله إن نحن فتحناها فوجدناها على هذه الصفة هي لي؟ قال: هي لك، ثم سار مع خالد إلى مسيلمة، فقتلوا مسيلمة ثم سار معه نحو الطف حتى دخلوا الحيرة، فكان أول من لقيهم فيها بنت بقلية على البغلة الشهباء كما نعتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلق بها خريم وادعاه، فشهد له محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر فسلمها إليه خالد بن الوليد. فنزل إليها أخوها عبد المسيح، فقال له: بعنيها. فقال: لا أنقصها والله من عشر مائة، فدفع إليه ألفاً. وقال: لو قلت مائة ألف لدفعتها إليك. فقال: ما كنت أحسب أن مالاً أكثر من عشر مائة.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثني يحيى بن محمد، حدثنا أبو السكين زكريا بن يحيى، حدثني عم أبي زجر بن حصن، عن جده حميد بن منهب، حدثني خريم بن أوس، قال: هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه منصرفه من تبوك، فأسلمت، فقال له العباس: إني أريد أن أمتدحك، فقال: قل، لا يفضض الله فاك .

### خبيب بن يساف

وذكر خبيب بن يساف بن عتبة أبا عبد الرحمن في أهل الصفة، حكاه عن أبي عبد الله الحافظ النيسابوري، وحكى عن أبي بكر بن أبي داود أنه من أهل بدر. حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا المسلم سعيد الثقفي، حدثنا خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب، عن أبيه، عن جده، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد غزواً، أنا ورجل من قومي ولم نسلم. فقلنا: إنا نستحي أن يشهد قومنا مشهداً لا نشهده معهم، فقال: أسلمتما؟ قلنا: لا، قال: إنا لا نستعين بالمشركين، قال: فأسلمنا وشهدنا معه، فقتلت رجلاً وضربني ضربة، فتزوجت بابنته بعد ذلك. فكانت تقول: لا عدمت رجلاً وشحك هذا الوشاح. فأقول: لا عدمت رجلاً. عجل أباك إلى النار رواه أبو جعفر الرازي، عن مسلم.

### دكين بن سعيد

وذكر دكين بن سعيد المزني، وقيل: الخثعمي من أهل الصفة سكن الكوفة، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في أربع مائة نفر يستطعمونه فأطعمهم وزودهم.

قال الشيخ رحمه الله: لا أعلم لاستيظانه الصفة ونزولها أثراً صحيحاً. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا ثور بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت قيس بن أبي حازم، قال: حدثني دكين بن سعيد، قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أربع مائة راكب نسأله الطعام، فقال: يا عمر اذهب فأطعمهم وأعطهم، فقال: يا رسول الله ما عندي إلا أصع تمر ما تقيظني وغيالي، فقال أبو بكر:

اسمع وأطع قال عمر: سمعاً وطاعة. فانطلق عمر حتى أتى عليه فأخرج مفتاحاً من حجرته ففتحها، فقال القوم: ادخلوا وكنتم آخر القوم دخولاً، فأخذت ثم نظرت فإذا مثل الفصيل من التمر.  
هذا حديث صحيح رواه عن إسماعيل عدة، وهو أحد دلائل النبي صلى الله عليه وسلم  
عبد الله ذو البجادين

صفحة : 192

وذكر عبد الله ذا البجادين في أهل الصفة، حكاه عن علي بن المديني. تقدم ذكرنا له في جملة المهاجرين السابقين. وسمي ذا البجادين لأن عمه كان يلي عليه وفي حجرة يكرمه، فلما أسلم نزع منه كل ما كان عليه فأبى إلا الإسلام، فأعطته أمه بجاداً من شعر فشقه باثنتين فأترز بأحدهما وارتمى بالآخر، ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: ما اسمك؟ قال: عبد العزى، قال: بل أنت عبد الله ذو البجادين . ومات فى غزوة تبوك، ونزل النبي صلى الله عليه وسلم قبره ودفنه بيده

#### رفاعة أبو لبابة

وذكر رفاعة أبا لبابة الأنصاري، وقيل: اسمه بشير بن عبد المنذر من بني عمرو بن عوف في أهل الصفة، نسبه إلى أبي عبد الله الحافظ النيسابوري. كان رفاعة بديراً بسهمه.  
حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يحيى بن أبي بكر، حدثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيلي، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي لبابة بن عبد المنذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن يوم الجمعة سيد الأيام، وأعظمها عند الله من يوم الأضحى ومن يوم الفطر، فيه خمس خصال، خلق الله فيه آدم، وفيه أهبط إلى الأرض، وفيه توفي الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا آتاه ما لم يسأل حراماً وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم الساعة

#### أبو رزين

وذكر أبا رزين في أهل الصفة، واستشهد بحديث رواه عمرو بن بكر السكسكي، عن محمد بن يزيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل من أهل الصفة يكنى أبا رزين: يا أبا رزين إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله، فإنك لا تزال في صلاة ما ذكرت ربك، إن كنت في علانية فصلاة العلانية، وإن كنت خالياً فصلاة الخلو: يا أبا رزين إذا كابد الناس قيام الليل وصيام النهار فكابد أنت النصيحة للمسلمين، يا أبا رزين إذا أقبل الناس على الجهاد في سبيل الله فأحببت أن يكون لك مثل أجورهم . فالزم المسجد تؤذن فيه لا تأخذ على أذانك أجراً

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا عبد الملك بن محمد بن عدي، حدثنا عباس بن الوليد، أخبرني أبي، حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن الحسن بن أبي رزين أنه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أدلك على ملاك هذا الأمر الذي تصيب به خير الدنيا؟ عليك بمجالس أهل الذكر، وإذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله، وأحب في الله وأبغض في الله. هل شعرت يا أبا رزين أن الرجل إذا خرج من بيته زائراً أخاه شيعة سبعون ألف ملك كلهم يصلون عليه، ربنا أنه وصل فيك فصله، فإن استطعت أن تعمل بدتك في ذلك فافعل .  
وروى علي بن هاشم، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي رزين من دون الحسن نحوه.

### زيد بن الخطاب

وذكر زيد بن الخطاب في أهل الصفة، من قول أبي عبد الله الحافظ، وزيد . قتل شهيداً يوم مسيلمة، وشهد بدرًا يكنى أبا عبد الرحمن .  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد العزيز، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد بن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن بن عمر، قال: قال عمر لأخيه زيد يوم أحد: خذ درعي، قال: إني أريد من الشهادة مثل ما تريد، فتركها جميعاً .

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن بن عمر، قال: رأيت أبو لبابة، أو زيد بن الخطاب، وأنا أطارد حية لأقتلها، فنهاني وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، نهى عن قتل ذوات البيوت .  
رواه إبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وزمعة بن صالح، عن الزهري، عن أبي لبابة وزيد بلا شك .  
وذكر سلمان الفارسي أبا عبد الله في أصل الصفة، وقد تقدم ذكرنا لبعض أحواله، وأنه كان أحد النجباء، والسباق من الغرباء .  
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن حيان، حدثنا عمر بن الحصين، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن أبي سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله . تحاتت خطاياهم كما تحات عذق النخلة .

صفحة : 193

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب، حدثنا إسحاق الطائفي الكوفي، حدثنا عمرو بن خالد الكوفي، حدثنا أبو هاشم الرماني، عن زاذان أبي عمر الكندي، عن سلمان: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا شفيع لكل رجلين تحابا في الله من مبعثي إلى يوم القيامة .  
وذكر سعد بن أبي وقاص في أهل الصفة، مستدلاً بقوله: فينا نزلت: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية 52. الأنعام. وقد تقدم ذكرنا له في

السابقين المهاجرين، يكنى أبا إسحاق. توفي بالمدينة بالعقيق.  
حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة،  
وهشام، وحماد بن سلمة كلهم، عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن  
أبيه، قال: قلت: يا رسول الله أي الناس أشد بلاء. قال: الأنبياء ثم الأمثل  
فالأمثل، حتى يتلى الرجل على قدر ذلك، أو حسب ذلك، فما يبرح البلاء  
. بالمؤمن حتى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة  
حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا محمد بن عمر  
الواقدي، حدثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد سمعه، يخبر عن أبيه سعد،  
قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله يحب العبد التقي  
. الغني الحفي .  
وذكر سعيد بن عامر بن جذيم الجمحي في أهل الصفة، حكاه عن الواقدي  
وأنه لا يعلم له داراً بالمدينة. تقدم ذكرنا لحاله وتجرده عن الدنيا، وإيثاره الفقر  
. في جملة المهاجرين .

### سفينة أبو عبد الرحمن

وذكر سفينة أبا عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل  
الصفة، حكاه عن يحيى بن سعيد القطان أعتقته أم سلمة على أن يخدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما عاش، فخدمه عشر سنين. وكان بهم خليطاً ولهم  
أليفاً .

حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، حدثنا أبو حصين ، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا  
عبد الوارث بن سعيد، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة، قال: اشترتني أم  
سلمة وأعتقتني واشترطت علي أن أخدم النبي صلى الله عليه وسلم ما  
عشت، فقلت: أنا ما أحب أن أفارق النبي صلى الله عليه وسلم ما عشت  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن  
علي، حدثنا حشر بن نباته، حدثنا سعيد بن جمهان، قال: سألت سفينة عن  
اسمه، فقال: إني مخبرك باسمي، سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سفينة، قلت: لم سماك سفينة؟ قال: خرج ومعه أصحابه، فثقل عليهم  
متاعهم، فقال: ايسط كساءك فبسطه فجعل فيه متاعهم ثم حمله علي،  
فقال: احمل ما أنت إلا سفينة . قال: فلو حملت يومئذ وقر بعير، أو بعيرين أو  
خمسة، أو ستة، ما قل علي .

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، حدثنا أبو عمرو بن أبي غرزه، حدثنا  
عبيد الله بن موسى، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن سفينة  
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ركبت سفينة في البحر  
فانكسرت، فركبت لوحاً منها فطرحني في أجمة فيها أسد، قال: فقلت: يا أبا  
الحارث أنا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فطأطأ رأسه  
وجعل يدفعني بجنبه، أو بكتفه، حتى وضعني على الطريق، فلما وضعني على  
الطريق همهم. فظننت أنه يودعني .

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل، عن عبد الله، حدثنا مسلم بن  
إبراهيم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا سعيد بن جمهان، عن سفينة: أن علياً

أضاف رجلاً فصنع طعاماً، فقالت فاطمة لعلي: سل النبي ما رده؟ فسأله . فقال: ليس لي ولا لنبي أن يدخل بيتاً مزوقاً

### سعد بن مالك

وذكر سعد بن مالك أبا سعيد الخدري في أهل الصفة. وقال: قاله أبو عبيد القاسم بن سلام، وحاله قريب من حال أهل الصفة، وإن كان أنصاري الدار لإيثاره التصبر، واختياره للفقر والتعفف

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي سعيد الخدري. أن أهله شكوا إليه الحاجة، فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل لهم شيئاً فوافقهم على المنبر وهو يقول: أيها الناس قد أن لكم أن تستعفوا من المسألة، فإنه من يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، والذي نفس محمد بيده ما رزق عبد من رزق أوسع من الصبر، وإن أبيتكم ألا تسألوني لأعطيكم ما وجدت . رواه عطاء بن يسار، عن أبي سعيد نحوه

صفحة : 194

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا المقدم بن داود، حدثنا خالد بن نزار، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من يصبر يصبره الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يسألنا نعظه، وما أعطى عبد رزقاً أوسع من الصبر. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا المقدم بن داود، حدثنا خالد بن نزار، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قلت: يا رسول الله: أي الناس أشد بلاء؟ فقال: النبيون؟، فقلت: ثم أي؟ قال:، ثم الصالحون، إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا التمرة أو نحوها، وإن كان أحدهم ليبتلى فيقمل حتى ينبذ القمل، وكان أحدهم بالبلاء . أشد فرحاً منه بالرخاء

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حيوة، عن سالم بن غيلان أنه سمع أبا السمع يحدث، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله إذا رضي عن العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يعمله، وإذا سخط على العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الشر لم يعمله .

### سالم مولي أبي حذيفة

وذكر سالم مولى أبي حذيفة في أهل الصفة، وقد تقدم ذكرنا له، كان ممن استشهد باليمامة. أخذ اللواء بيمينه فقطعت، ثم تناوله بشماله فقطعت، ثم اعتنق اللواء وجعل يقرأ: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم آل عمران-144. إلى أن قتل

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا صفوان بن صالح،  
ومحمد بن مصفى، حدثنا الوليد، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، عن عبد الرحمن  
بن سابط، عن عائشة، قلت: استبطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات  
ليلة، فلما جئت قال لي: أين كنت؟ ، قلت: يا رسول الله سمعت قراءة رجل  
في المسجد ما سمعت مثله قط، قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وتبعته، فقال لي: ما تريد من هذا؟ ، قلت: لا، قال: هذا سالم مولى  
أبي حذيفة ، ثم قال: الحمد لله الذي جعل في أمي مثل هذا . رواه بن  
المبارك عن حنظلة

### سالم بن عبيد الأشجعي

وذكر سالم بن عبيد الأشجعي سكن الصفة، ثم انتقل إلى الكلوفة ونزلها.  
حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا الحسن، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا إسحاق بن  
يوسف، حدثنا سلمة بن نبيب. وعن نعيم بن أبي هند، عن نبيب بن شريط، عن  
سالم بن عبيد، وكان من أهل الصفة، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد  
مرضه أغمي عليه، فلما أفاق قال: مروا بلالاً فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل  
بالناس قال: ثم أغمي عليه. فقالت عائشة: إن أبي رجل أسيف فلو أمرت  
. غيره قال:، إنكن صواحبات يوسف مروا بلالاً ومروا أبا بكر يصلي بالناس

### سالم بن عمير

وذكر سالم بن عمير في أهل الصفة، من قبل أبي عبد الله، شهد بدرًا، من  
الأوس من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف، كان أحد التوابين، فيه وفي أصحابه  
-نزلت: تولوا وأعينهم تفيض من الدمع التوبة-92  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الغني بن سعيد، حدثنا  
موسى بن عبد الرحمن، عن بن جريح، عن عطاء، عن بن عباس. وعن مقاتل،  
عن الضحاك، عن بن عباس: ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما  
أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع التوبة-92. قال: هو سالم بن  
عمير أحد بني عمرو بن عمرو بن ثعلبة بن زيد في آخرين

### السائب بن خلاد

وذكر السائب بن خلاد في أهل الصفة، من قبل أبي عبد الله الحافظ.  
حدثنا علي بن هارون، حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا  
إسماعيل بن جعفر، عن يزيد بن حصيفة، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد  
الرحمن بن أبي صعصعة أن عطاء بن يسار أخبره أن السائب بن خلاد، أخا أبي  
الحارث بن الخزرج، أخبره، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من  
أخاف أهل المدينة ظالمًا لهم أخافه الله، وكانت عليه لعنة الله والملائكة  
. والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً

### شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة، وقال:

قاله جعفر بن محمد الصادق .

صفحة : 195

حدثنا عمر بن محمد الزيات، حدثنا عبد الله بن عمر المنيعي، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن عمر بن يحيى المازني، عن أبيه، عن شقران، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على حمار متوجهاً إلى خيبر .

### شداد بن أسيد

وذكر شداد بن أسيد في أهل الصفة، حكاه عمرو بن قبيط بن عامر بن شداد . عن أبيه، عن جده أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسكنه الصفة . حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا علي بن المديني، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا عمرو بن قبيط بن عامر بن شداد بن أسيد السلمى المدني، قال: حدثني أبي، عن جده شداد أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الهجرة فاشتكى فقال: مالك يا شداد؟ ، قال: قلت: اشتكيت يا رسول الله ولو شربت من ماء بطحان مرات، قال: فما يمنعك؟، قال: . هجرتي، قال: فاذهب فانت مهاجر حيث ماكنت .

### صهيب بن سنان

وذكر صهيب بن سنان في أهل الصفة، وقال: قاله أبو هريرة، تقدم ذكرنا له في جملة السابقين الأولين . حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا عمرو بن الحصين، حدثنا الفضل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن مغيث، عن كعب الأحبار، قال: حدثني صهيب، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول: اللهم لست بإله استحدثناه، و برب ابتدعناه، ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ إليه وندعك، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك، تباركت وتعاليت ، قال كعب: وهكذا كان نبي الله داود يدعو به .

### صفوان بن بيضاء

وذكر صفوان بن بيضاء في أهل الصفة، حكاه عن أبي عبد الله الحافظ، وهو أحد بني بهر شهد بداراً بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية، عن عبد الله بن جحش، فنزلت فيهم: إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله -أولئك يرجون رحمة الله البقرة-215 .

### طخفة بن قيس

وذكر طخفة بن قيس الغفاري في أهل الصفة، سكن المدينة ومات في

الصفة.

حدثنا فاروق الخطابي، وحبيب بن الحسن، قالوا: حدثنا أبو مسلم، حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أنس بن طخفة بن قيس الغفاري، عن أبيه، وكان من أصحاب الصفة، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فجعل الرجل يذهب بالرجل، والرجل يذهب بالرجلين حتى بقيت في خامس خمسة، قال: فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: انطلقوا، فانطلقنا معه إلى عائشة، فقال: يا عائشة أطعمينا، اسقينا فجاءت بحيشه، قال أكلنا، ثم جاءت بحشيشة مثل القطة فأكلنا، ثم قال: يا عائشة اسقينا فجاءت بقدر صغير من لبن فشربنا. ثم قال: إن شئتم يتم، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد، قال: قلنا: ننطلق إلى المسجد، قال: فبينما أنا مضطجع في المسجد في بطني إذا رجل يحركني برجله، فقال: إن هذه ضجة يبغضها الله، قال: فنظرت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه عبد الوهاب الثقفي وابن عليّة وخالد بن الحارث، عن هشام مثله. ورواه شيبان والأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير مثله.

طلحة بن عمرو

وذكر طلحة بن عمرو البصري نزل الصفة، وسكن البصرة.

صفحة : 196

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا بن نمير، حدثنا حفص بن غياث، وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسين بن سفيان، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد بن عبد الله، قالوا: عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن طلحة بن عمرو، قال: كان الرجل إذا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم إن كان له عريف بالمدينة نزل عليه، فإذا لم يكن له عريف نزل مع أصحاب الصفة، قال: فكنت فيمن نزل الصفة. فرافقت رجلاً فكان يجري علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مد من تمر بين رجلين، فسلم ذات يوم من الصلاة فناداه رجل منا، فقال: يا رسول الله قد أحرق التمر بطوننا، وتخرقت عنا الخنف، والخنف برود شبه اليمانية، قال: فما النبي صلى الله عليه وسلم إلى منبره فصعده، فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر ما لقي من قومه. فقال: لقد مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر ليلة ما لنا طعام إلا البرير، والبرير ثمر الأراك، قال: فقدمنا على اخواننا من الأنصار وعظم طعامهم التمر، فوايسانا فيه، فوالله لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكم، ولكن لعلكم تدركون زماناً، أو من أدركه منكم، تلبسون مثل أستار الكعبة ويغدي وبراغ عليكم بالجفان . السياق لوهب بن بقية

الطفاوي الدوسي



وذكر الطفاوي الدوسي في أهل الصفة، قال: وقاله أبو نضرة حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا هذبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن الطفاوي، قال: قدمت المدينة فتويت عند أبي هريرة شهراً، فأخذتني الحمى فوعكت، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقال: **أين الغلام الدوسي؟ فقيل: هو ذاك موعوك في ناحية المسجد، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معروفاً**.

### عبد الله بن مسعود

وذكر عبد الله بن مسعود في أهل الصفة، وقال: قاله يحيى بن معين. وقد تقدم ذكرنا لأحواله وبعض أقواله في طبقه السابقين من المهاجرين، وكان سيد من يقول بالأخبار والخصوص، مع متابعتة للآثار والنصوص. وكان من المحفوظين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علم المحفوظون من أصحابه أن بن أم عبد من أقربهم وسيلة إلى الله. حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: إن الله نظر في قلوب العباد فاختار محمداً صلى الله عليه وسلم فبعثه إلى خلقه، فبعثه برسالته وانتخبه بعلمه، ثم نظر في قلوب الناس بعده فاختار الله له أصحابه فجعلهم أنصار دينه، ووزراء نبيه صلى الله عليه وسلم فما رآه المؤمنون حسناً فهو حسن، وما رآه المؤمنون قبيحاً فهو قبيح.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني، حدثنا الربيع بن زيد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سواهما.

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: حدثني محمد بن جعفر الرافقي، حدثني محمد بن هارون بن بكار الدمشقي، حدثنا محمد بن سليمان التستري، قال: سمعت بن السماك، يقول: أخبرني الأعمش، عن أبي وائل شقيق، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من عبد يخطو خطوة إلا سئل عنها ما أراد بها.

صفحة : 197

حدثنا محمد بن حميد، حدثنا عبد الله بن صالح البخاري، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا عون بن عمارة، حدثنا بشر مولى هاشم، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل راكب حتى أناخ بالنبي. فقال: يا رسول الله إنني أتيتك من مسيرة تسع، أنضيت راحلتي، فأسهرت ليلي، وأظلمات نهاري، لأسألك عن خصلتين أسهرتاني؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: **ما اسمك؟ فقال: أنا زيد الخيل، فقال: بل أنت زيد الخير، فأسأل فرب معطلة قد سئل عنها، قال:**

أسألك عن علامة الله فيمن يريد، وعن علامته فيمن لا يريد؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحب الخير وأهله ومن يعمل به، فإن عملت به أيقنت بثوابه، وإن فاتني منه شيء حننت إليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هذه علامة الله فيمن يريد، وعلامته فيمن لا يريد، ولو أرادك بالأخرى هياك لها، ثم لم يبال في أي واد هلكت .

### أبو هريرة

وذكر عبد شمس، وقيل: عبد الرحمن بن صخر أبا هريرة الدوسي، وهو أشهر من سكن الصفة واستوطنها طول عمر النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينتقل عنها، وكان عريف من سكن الصفة من القاطنين، ومن نزلها من الطارقين. كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يجمع أهل الصفة لطعام حضره تقدم إلى أبي هريرة ليدعوهم ويجمعهم لمعرفة بهم وبمنازلهم ومراتبهم، كان أحد أعلام الفقراء والمساكين، صبر على الفقر الشديد حتى أفضى به إلى الظل المديد. أعرض عن غرس الأشجار، وجرى الأنهار، وعن مخالطة الأغنياء والتجار. فارق المنقطع المحدود، منتظراً للمنتفع به من تحف المعبود. زهد في لبس اللين والحريز، فعوض من حكم الفطن الخبير.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عمر بن ذر، حدثنا مجاهد أن أبا هريرة كان يقول: والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد علي كبدتي من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي أبو بكر فسألته، عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليستتبعني، فمر ولم يفعل. ثم مر بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله تعالى، ما سألته إلا ليستتبعني، فمر ولم يفعل ثم مر بي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال: يا أباهر، قلت: لبيك يا رسول الله قال: الحق، ثم مضى واتبعته. فدخل واستأذنت وأذن لي، فدخلت فوجد لبناً في قدح فقال من أين هذا اللبن؟ فقالوا: أهده لك فلان، أو فلانة، فقال: يا أباهر. فقلت: لبيك يا رسول الله قال: الحق أهل الصفة فادعهم، قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يلون على أحد ولا مال، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها.

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، حدثنا محمد بن يحيى بن منده، حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: كنت في سبعين رجلاً من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء، إما بردة، أو كساء، قد ربطوها، في أعناقهم.

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم الدوري، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي،

يقول: حدثنا أبو حمزة، عن جابر، عن عامر، عن أبي هريرة، قال: كنت من أصحاب الصفة، فظلمت صائماً فأمسيت وأنا أشتكي بطني، فانطلقت لأقضي حاجتي فجئت وقد أكل الطعام، وكان أغنياء قريش يبعثون بالطعام إلى أهل الصفة، فقلت: إلى من؟ فقال: إلى عمر بن الخطاب فأتيته وهو يسبح بعد الصلاة فانتظرتُه فلما انصرف دنوت منه، فقلت: أقرئني. وما أريد إلا الطعام، قال: فأقرئي آيات من سورة آل عمران، فلما بلغ أهله دخل وتركني على الباب فأبطأ، فقلت: ينزع ثيابه ثم يأمر لي بطعام، فلم أر شيئاً. فلما طال علي قمت فمشيت فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا هريرة إن خلوف فمك الليلة لشديد، فقلت: أجل يا رسول الله لقد ظلمت صائماً وما أفطرت بعد وما أجد ما أفطر عليه، قال: فانطلق، فانطلقت معه حتى أتى بيته فدعا جارية له، سوداء، فقال: آتينا بتلك القصة، قال: فأتتنا بقصعه فيها وضر من طحام، أراه شعيراً، قد أكل وبقى في جوانبها بعضه، وهو يسير، فسميت وجعلت أتبعه، فأكلت حتى شبعت.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو هلال-حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: لقد رأيتني أصرع بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها، فيقول الناس: أنه مجنون ومابي جنون، ما بي إلا الجوع.

رواه يحيى بن حسان، عن أبي مثله، ورواه وكيع، عن يزيد بن إبراهيم، عن بن سيرين. ورواه المقبري وأبو حازم وغيرهما، عن أبي هريرة حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حدثني سعيد، وأبو سلمة أن أبا هريرة، قال: إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقولون: ما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبي هريرة، وإن إخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفيق بالأسواق، وكان يشغل إخواني من الأنصار عمل أموالهم، وكنت امرأة مسكيناً من مساكين الصفة ألزم النبي صلى الله عليه وسلم على ملء بطني، فأحضر حين يغيبون وأعي حين ينسون.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا روح، حدثنا هشام، عن محمد بن سيرين، قال: كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان، فتمخط فيهما، وقال: بخ بخ أبو هريرة يتمخط في الكتان، لقد رأيتني بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة آخر مغشياً علي. فيجيء الجائي فيقع على صدري، فأقول: أنه ليس بي ذاك، إنما هو الجوع. حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد بن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: إن الناس يقولون يكثر أبو هريرة، وإني كنت والله ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشبع بطني، حتى لا أكل الخمير، ولا ألبس الحرير ولا يحدثني فلان وفلانة، وكنت ألصق بطني بالحصى من الجوع، وأستقرئ الرجل آية من كتاب الله هي معي كي ينقلب بي فيطعمني.

حدثنا أبو أحمد بن أحمد، حدثنا أبو بكر بن خزيمة، حدثنا حوثر بن محمد، حدثنا أبو أسامة، حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن أبي هريرة، قال: لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق: يا بليلى من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت قال: وأبق لي غلام في الطريق، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته، فبينما أنا عنده إذ طلع الغلام، فقال: يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت: هو حر لوجه الله فأعتقه.

حدثنا أبو بكر بن خالد، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي، حدثنا عفان بن مسلم بن حيان، قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي هريرة، قال: نشأت يتيمًا، وهاجرت مسكينًا، وكنت أجيرًا لابنة غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي أحدهم بهم إذا ركبوا، واحتطب إذا نزلوا، فالحمد لله الذي جعل الدين قوامًا، وجعل أبا هريرة إمامًا.

صفحة : 199

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة: أنه صلى بالناس يومًا، فلما سلم رفع صوته، فقال: الحمد لله الذي جعل الدين قوامًا، وجعل أبا هريرة إمامًا، بعد أن كان أجيرًا لابنة غزوان على شيع بطنه وحمولة رجله.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا إسماعيل بن علي، عن الجريري، عن مضارب بن حزن، قال: بينا أنا أسير من الليل إذا رجل يكبر، فالحقته بعيري، قلت: من هذا المكبر؟ فقال: أبو هريرة، فقلت: ما هذا التكبير؟ قال: شكر. قلت: على مه؟ قال: على أن كنت أجيرًا لبرة بنت غزوان بعقبة رجلي، وطعام بطني. وكان القوم إذا ركبوا سقت بهم، وإذا نزلوا خدمتهم. فزوجنيها الله فهي امرأتي، وأنا إذا ركب القوم ركبت، وإذا نزلوا خدمت.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي، حدثنا بن بشر، حدثنا مسعر، عن عثمان بن مسلم، قال: كان لنا مولى يلزم أبا هريرة، فكان إذا سلم عليه قال: سلام عليك ورحمة الله دمت وشيكا، وأكثر الله لم أبغضك من المال.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق عن معمر، عن أيوب. وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا الفريابي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: عن محمد بن سيرين أن أبا هريرة كان يقول لابنته: لا تلبسي الذهب، فإني أخشى عليك اللهب.

رواه بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن بن سيرين، عن أبي هريرة.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت بن طاووس يقول: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا هريرة يقول لابنته: قولي أبي أبي أن يخليني الذهب، يخشى علي حر اللهب.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا

حجاج، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن أبي الربيع، عن أبي هريرة أنه قال: هذه الكناسة مهلكة دنياكم وأخرتكم.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق شاذان، حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن الصامت، حدثنا يحيى بن العلاء، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة: أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنده دعاه ليستعمله فأبى أن يعمل له، فقال: أتكره العمل وقد طلبه من كان خيراً منك؟ قال: من؟ قال: يوسف بن يعقوب عليهما السلام، فقال أبو هريرة: يوسف نبي الله بن نبي الله، وأنا أبو هريرة بن أمية، فأخشي ثلاثاً واثنين. فقال عمر: أفلا قلت خمساً؟ قال: أخشى أن أقول بغير علم، وأقضي بغير حكم وأن يضرب ظهري، وينتزع مالي، ويشتم عرضي.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زرعة، حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حدثني سعيد وأبو سلمة أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث تحدث يوماً: لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه، ثم يجمع إليه ثوبه إلا وعى ما أقول، فبسطت نمرة علي حتى إذا قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته جمعتها إلى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شيء.

رواه مالك بن عيينة، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة مثله.

حدثنا محمد، حدثنا الحسين بن محمد بن مودود، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا عبد الله بن أبي يحيى، قال: سمعت سعيد بن أبي هند، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ألا تسألني من هذه الغنائم التي يسألني أصحابك؟، فقلت: أسألك أن تعلمني مما علمك الله. قال: فنزعت نمرة علي، ظهرى فبسطتها بيني وبينه حتى كأني أنظر إلى القمل يدب عليها فحدثني حتى إذا استوعبت حديثه، قال: اجمعها فصرها إليك، فأصبحت لا أسقط حرفاً مما حدثني.

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، قال: سمعت يزيد بن الأصم، يقول: سمعت أبا هريرة يقول: يقولون أكثر يا أبا هريرة، والذي نفسي بيده لو حدثتكم بكل ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لرميتموني بالقشع ثم ما ناظرتموني.

صفحة : 200

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عمر بن عبد الله الروعي، حدثني أبي، عن أبي هريرة، قال، حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة جرب، فأخرجت منها جرابين، ولو أخرجت الثالث لرجمتموني بالحجارة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس، عن أبي هريرة، قال: ألا أدلكم على غنيمة باردة؟ قالوا: ماذا يا أبا هريرة؟ قال: الصوم في الشتاء.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن علي رسته، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عباس بن فروخ، قال، سمعت أبا عثمان النهدي، يقول: تضيفت أبا هريرة سبع ليال، فقلت له: كيف تصوم، أو كيف صيامك، يا أبا هريرة؟ قال: أما أنا فأصوم أول الشهر ثلاثاً، فإذا حدث لي حدث كان لي أجر شهري.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان النهدي أن أبا هريرة كان في سفر، فلما نزلوا وضعوا السفرة وبعثوا إليه وهو يصلي، فقال: إني صائم. فلما كادوا يفرغون جاء فجعل يأكل الطعام، فنظر القوم إلى رسولهم: فقال: ما تنظرون؟ قد والله أخبرني أنه صائم، فقال أبو هريرة: صدق، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: صوم شهر رمضان، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر، صوم الدهر، وقد صمت ثلاثة أيام من أول الشهر فأنا مفطر في تخفيف الله، صائم في تضعيف الله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا إسماعيل، عن أبي المتوكل، عن أبي هريرة أنه كان وأصحابه كانوا إذا صاموا قعدوا في المسجد وقالوا: نطهر صيامنا.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو عاصم، عن بن أبي ذئب، عن عثمان بن نجيح، عن سعيد بن المسيب، قال: رأيت أبا هريرة يطوف بالسوق ثم يأتي أهله، فيقول: هل عندكم من شيء؟ فإن قالوا: لا، قال: فإني صائم.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو عبيدة الحداد، حدثنا عثمان الشحام أبو سلمة، حدثنا فرقد السبخي، قال: كان أبو هريرة يطوف بالبيت وهو يقول: ويل لي من بطني إذا أشبعته. كظني وإن أجمته سبني.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن عبد الله رسته، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عباس بن فروخ، قال: سمعت أبا عثمان النهدي، يقول: تضيفت أبا هريرة سبع ليال، فكان هو وخدامه وامرأته يعتقبون الليل أثلاثاً.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، وإبراهيم بن زياد، قالوا: حدثنا إسماعيل بن علية، عن خالد الحذاء، عن عكرمة. قال: قال أبو هريرة: إني لأستغفر الله وأتوب إليه كل يوم اثني عشر ألف مرة، وذلك على قدر ديني، أو قدر دينه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا زيد بن الحباب، عن عبد الواحد بن موسى، قال: أخبرني نعيم بن المحرر بن أبي هريرة، عن جده أبي هريرة أنه كان له خيط فيه ألفا عقدة، فلا ينام حتى يسبح به.

حدثنا أحمد بن بندار، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث حدثنا عباس النرسي، حدثنا عبد الوهاب بن الورد، حدثنا سالم بن بشر بن جحل أن أبا هريرة بكى في مرضه، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: أما إني لا أبكي على دنياكم هذه، ولكنني

أبكي علي بعد سفري، وقلة زادي، وأني أصبحت في صعود مهبط على جنة  
ونار، لا أدري أيهما يؤخذ بي  
حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا  
الفرج بن فضالة، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: إذا زوقتم مساجدكم،  
وحليتم مصاحفكم، فالدمار عليكم  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، عن  
معمر، قال: بلغني، عن أبي هريرة أنه كان إذا مر بجنازة، قال: روحي فإنا  
غادون، أو اغدي فإنا راثون، موعظة بليغة، وغفلة سريعة، يذهب الأول ويبقى  
الآخر، ولا عقل.

صفحة : 201

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو بكر ليث  
بن خالد البلخي، حدثنا عبد المؤمن بن عبد الله السدوسي، قال: سمعت أبا  
يزيد المدني يقول: قام أبو هريرة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالمدينة، دون مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثبة، فقال: الحمد لله  
الذي أهدى أبا هريرة للإسلام، الحمد لله الذي علم أبا هريرة القرآن، الحمد لله  
الذي من على أبي هريرة بمحمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي أطعمني  
الخير، والبسني الحرير، الحمد لله الذي زوجني بنت غزوان بعدما كنت أجيراً  
لها بطعام بطني، فأرحلتي فأرحلتها كما أرحلتي، ثم قال: ويل للعرب من شر  
قد اقترب، ويل لهم من إمارة الصبيان يحكمون فيها با لهوى ويقتلون بالغضب،  
أبشروا يا بني فروخ، والذي نفسي بيده لو أن الدين معلق بالثريا لناله منكم  
أقوام.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا علي  
بن ثابت، عن أسامة بن زيد، عن أبي زياد مولى بن عباس، عن أبي هريرة،  
قال: كانت لي خمس عشرة تمرة، فأفطرت على خمس وتسحرت بخمس  
وبقيت خمسا لفطري.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي، حدثنا عبد الملك  
بن عمرو، حدثنا إسماعيل، يعني العبدى، عن أبي المتوكل: أن أبا هريرة كانت  
له زنجية قد غمتهم بعملها، فرفع عليها السوط يوماً، فقال: لولا القصاص  
لأغشيك به، ولكني سأبيعك ممن يوفيني ثمنك، اذهبي فانت لله

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا عبيد  
الله بن عمر، حدثنا حماد، حدثنا أيوب، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة:  
أن أبا هريرة مرض فدخلت عليه أعوده، فقلت: اللهم اشف أبا هريرة، فقال:  
اللهم لا ترجعها، قال: يا سلمة يوشك أن يأتي على الناس زمان يكون الموت  
أحب إلى أحدهم من الذهب الأحمر

حدثنا عبد الله بن العباس، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا محمد بن منصور،  
حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا حاتم بن راشد، عن عطاء، قال: قال أبو هريرة:

إذا رأيتم ستاً فإن كانت نفس أحدكم في يده فليرسلها، فلذلك أتمنى الموت  
أخاف أن تدركني، إذا أمرت السفهاء، وبيع الحكم، وتهون بالدم، وقطعت  
الأرجام، وقطعت الجلاوزة، نشأ نشيء يتخذون القرآن مزامير  
حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد بن وهب،  
حدثني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن زياد القرظي أن ثعلبة بن أبي مالك  
القرظي حدثه: أن أبا هريرة أقبل في السوق يحمل حزمة حطب، وهو يومئذ  
خليفة لمروان، فقال: أوسع الطريق للأمير يا بن أبي مالك، فقلت له: يكفي  
هذا، فقال: أوسع الطريق للأمير والحزمة عليه  
حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا بن  
وهب، حدثني إبراهيم بن نسيط، عن بني الأسود، قال: بنى رجل داراً بالمدينة،  
فلما فرغ منها مر أبو هريرة عليها وهو واقف على باب داره، فقال: قف يا أبا  
هريرة، ما أكتب على باب داري؟ قال: وأعرابي قائم، قال أبو هريرة: اكتب  
على بابها، بن للخراب، ولد للثكل، واجمع للوارث. فقال الأعرابي: بئس ما  
قلت يا شيخ، فقال صاحب الدار: وبحك هذا أبو هريرة صاحب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم.

## الجزء الثاني

### بسم الله الرحمن الرحيم

#### عبد الله بن عبد الأسد المخزومي

وذكر عبد الله بن عبد الأسد المخزومي في أهل الصفة، وقال: قاله عبد الله  
بن المبارك. وهو ممن هاجر الهجرتين توفي بعد منصرفه من أحد انتفض به  
جرح كان أصابه بأحد فقضى منه

حدثنا محمد بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عثمان بن  
أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن أبيه،  
عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة أن أبا سلمة حدثها أنه سمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول: ما من عبد يصاب بمصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه  
راجعون، اللهم عندك احتسب مصيبتى فأجرتني وأعقبني منها خيراً إلا أعطاه  
. الله ذلك

#### عبد الله بن حوالة الأزدي

وذكر عبد الله بن حوالة الأزدي في أهل الصفة، وهو ممن سكن الشام حكاه،  
عن أبي عيسى الترمذي

صفحة : 202

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام بن عمار،



حدثنا يحيى بن حمزة، حدثني نصر بن علقمة، عن جبير بن نفير، عن عبد الله بن حوالة، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه الفقر والعري وقله الشيء فقال: **أبشروا فوالله لأنا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته، والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم أرض فارس والروم وأرض حمير، وحتى تكونوا أجناداً ثلاثة؛ جند بالشام، وجند بالعراق، وجند باليمن، وحتى يعطي الرجل المائة دينار فيتسخطها** .

### عبد الله بن أم مكتوم

وذكر عبد الله بن مكتوم في أهل الصفة، وقال: قاله أبو رزين. قدم المدينة بعد بدر بيسير فنزل الصفة مع أهلها، فأنزله النبي صلى الله عليه وسلم دار الغذاء وهي دار مخرمة بن نوفل، وهو الذي نزل فيه: **عبس وتولى إن جاءه الأعمى . عبس -1-2 حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عمي أبو بكر وعبد الله بن عمر بن أبان، قالوا: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري الطائي، عن ابن أم مكتوم، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما ارتفعت الشمس وناس عند الحجرات، فقال: يا أهل الحجرات سعرت النار، وجاءت الفتن كقطع الليل، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً** .

### عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري

وذكر عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي أبا جابر في أهل الصفة، وقال: قاله أحمد بن هلال الشطوي. وهو المستشهد بأحد الذي أحياه الله تعالى فكلمه كفاحاً. عقي بدري من النقباء. حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا فيض بن الوثيق، حدثنا أبو عبادة الأنصاري، حدثنا ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر: **أبشرك بخير، إن الله أحيا أباك فأقعه بين يديك فقال: تمن على عبدي ما شئت أعطيكه، قال: يا رب ما عبدتك حق عبادتك، أتمنى عليك أن تردني إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك . فأقتل فيك مرة أخرى، قال: إنه قد سلف مني أنك إليها لا ترجع** .

### عبد الله بن أنيس

وذكر عبد الله بن أنيس في أهل الصفة، وقال: قاله أبو عبد الله الحافظ النيسابوري. وكان من جهينة سكن البادية وكان ينزل في رمضان إلى المدينة ليلة فيسكن المسجد والصفة ليلته. صاحب المخصرة، أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مخصرته ليلقاه بها يوم القيامة. حدثنا علي بن أحمد المصيصي، حدثنا الهيثم بن خالد المصيصي، حدثنا سنيذ بن داود، حدثنا هيثم أبو بشر جعفر بن إياس، عن نافع بن جبير، عن عبد الله بن أنيس أنه كان ينزل حول المدينة فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال: مرني بليلة من الشهر أحضر فيها المسجد، فأمره بليلة ثلاثة وعشرين من رمضان، فكان إذا جاء تلك الليلة حشد أهل المدينة تلك الليلة

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن أنيس الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **من لي بخالد بن نبیح رجل من هذيل، وهو يومئذ قبل عرفة بعرة، قال عبد الله بن أنيس: أنا يا رسول الله انعته لي قال: إذا رأيته هبته ، قال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما هبت شيئاً قط، قال: فخرج عبد الله بن أنيس حتى أتى جبال عرفة فلقبه قبل أن تغيب الشمس، قال عبد الله: فلقيت رجلاً فرعبت منه حين رأيته فعرفت حين قربت منه أنه ما قال رسول الله، فقال لي: من الرجل؟ فقلت: باغي حاجة هل من مبيت؟ قال: نعم فالحق. فرحت في أثره فصليت العصر ركعتين خفيفتين وأشفقت أن يراني ثم لحقته فضربته بالسيف ثم خرجت فأثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال محمد بن كعب فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة، فقال: **تخصر بهذه حتى تلقاني بها يوم القيامة وأقل الناس المختصرون** قال محمد بن كعب: فلما توفي عبد الله بن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفن ودفن ودفنت معه.**

عبد الله بن زيد الجهني

صفحة : 203

وذكر عبد الله بن زيد الجهني في أهل الصفة، من قبل الحافظ أبي عبد الله النيسابوري. وقال الواقدي: كان أحد الأربعة الذين كانوا يحملون ألوية جهينة يوم الفتح، توفي في زمن معاوية. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا سعيد بن خثيم بن أبو معمر، عن حزام بن عثمان بن معاذ بن عبد الله، عن عبد الله بن زيد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **من سرق متاعاً فاقطعوا يده، فإن سرق فاقطعوا رجله، فإن سرق فاقطعوا يده، فإن سرق فاقطعوا رجله، فإن سرق فاضربوا عنقه. تفرد به حزام، وهو من الضعف بالمحل العظيم.**

عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي

وذكر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي في أهل الصفة، انتقل إلى مصر، وقيل: إنه ابن أخي محمية بن جزء الزبيدي، عمي في آخر أيامه، وكان مكفوفاً. اكتفى عن رؤية الأناس بالأنس بذكر الله وتقديسه. حدثنا عبد الله بن العباس، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا ابن وهب قال عبد العزيز بن مروان لعبد الله بن الحارث بن جزء لا عليه أن يموت. قال: لتكبيره. ولتسيحه يزيدان في الميزان أحب إلي فأما الخطايا فقد ذهبت.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حرمله ابن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، قال: أخبرني عقبة بن مسلم، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، قال: كنا يوماً، عند النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة فوضع لنا طعاماً فأكلنا، ثم أقيمت الصلاة فصلينا ولم نتوضأ.

### عبد الله بن عمر بن الخطاب

وذكر عبد الله بن عمر الخطاب في أهل الصفة من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ، وذكرنا بعض كلامه وأحواله وأنه كان من أحلاس المسجد .  
ياوي إليه ويسكنه

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا يزيد بن الحريش، حدثنا عبد الله بن خراش، عن ابن حوشب، عن المسيب بن رافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **من دعا الناس إلى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في سخط الله حتى يكف أو يعمل بما قال أو دعا إليه** .  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن الحسن التستري، حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي توبة النميري، عن عباد بن كثير، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إن من كرامة المؤمن على الله تعالى نقاء ثوبه ورضاه باليسير** .

### عبد الرحمن بن قرط

وذكر عبد الرحمن بن قرط عنه: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، ومعاذ بن المثنى، ومحمد بن علي المكي الصايغ، قالوا: حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة، حدثني عروة بن رويم، عن عبد الرحمن بن قرط: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وكان بين زمزم والمقام . وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وطارا به حتى بلغ السموات السبع، فلما رجع قال: سمعت تسبيحاً في السموات العلا من ذي المهابة مشفقات لذي العلى .  
بما علا سبحان العلى الأعلى سبحانه وتعالى

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق ابن منصور، حدثنا أبو سليمان، حدثنا مسكين مثله، وقال: لذي العلو بما علا

### عبد الرحمن بن جبر بن عمرو

وذكر عبد الرحمن بن جبر بن عمرو أبا عيسى الأنصاري الحارثي في أهل الصفة، من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ .  
حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، حدثنا إسحاق بن خالويه، حدثنا علي بن بحر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا يزيد بن أبي مریم، قال: أدركني عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج وأنا أمشي إلى الجمعة، فقال: سمعت أبا عيسى يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار** . رواه يحيى بن حمزة، عن يزيد بن أبي مریم مثله .

وذكر عتبة بن غزوان من قبل محمد بن إسحاق، وعمار بن ياسر من قبل سعيد بن المسيب، وعثمان بن مظعون من قبل أبي عيسى الترمذي، ونسبهم إلى مساكنة الصفة وقد تقدم ذكرنا لهم ولبعض أحوالهم وأقوالهم في صدر الكتاب وثلاثتهم من سياق المهاجرين وكبرائهم.

### عقبة بن عامر الجهني

وذكر عقبة بن عامر الجهني في أهل الصفة، وكان ممن خالطهم سكن مصر وتوفي بها.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ. وحدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله ابن صالح، وحدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الله بن محمد النعمان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا موسى بن علي بن رباح، يقول: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر يقول: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن في الصفة فقال: أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان أو العتيق فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فيأخذهما؟ . قلنا: كلنا يا رسول الله يحب ذلك قال: فلأن يغدو أحذكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين، وثلاث خير من ثلاث، وأربع خير من أربع، وأعدادهن من الإبل . لفظ المقرئ وعبد الله بن صالح.

حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، حدثنا أبو حصين، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن زحر، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال عقبة بن عامر: قلت: يا رسول الله ما النجاة؟ . قال: أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أحمد بن حواس، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، قال: كنا نتناوب الرعية، فلما كان نوبتي سرحت إبلي فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعتة يقول: يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم الصبر ويسمعهم الداعي ثم ينادي مناد: سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم، ثلاث مرات، ثم يقول: أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعا السجدة -16-. ثم ينادي سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم، ثم يقول: أين الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله النور -37-. ثلاث مرات، ثم يقول: أين الحمادون الذين كانوا يحمدون الله حدثنا جبر بن عرفة، حدثنا عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي عشانة، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول: رجال من أمتي يقوم أحدهم من الليل فيعالج نفسه للطهور . فيقول الله: انظروا إلى عبدي يعالج نفسه ليسألني، ما يسألني عبدي فهو له

### عباد بن خالد الغفاري

وذكر عباد بن خالد الغفاري في أهل الصفة، حكاه عن الواقدي، وقال: هو الذي نزل بالسهم في البئر يوم الحديبية حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسعود بن سعد، عن عطاء بن السائب، عن ابن عباد، عن أبيه، قال: جاء رجل من بني ليث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ألا أنشدك؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا ، ثلاث مرات فأنشده الرابعة مدحة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن كان أحد من الشعراء . أحسن فقد أحسنت

وذكر عامر بن عبيد الله أبا عبيدة بن الجراح من أهل الصفة من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ، وقد تقدم ذكرنا له وأنه من السابقين الأولين

### عمرو بن عوف المزني

وذكر عمرو بن عوف المزني في أهل الصفة، من قبل أبي عبد الله الحافظ: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالروحاء نزل بعرق الظبية وصلى ثم قال: صلى قبلي في هذا المسجد سبعون نبياً، ولقد قدمها موسى عليه عباةتان قطوانيتان على ناقة ورقاء في سبعين ألفاً من بني إسرائيل، ولا تقوم الساعة حتى يمر بها عيسى بن مريم عبد الله ورسوله حاجاً . أو معتمراً أو يجمع الله ذلك له

صفحة : 205

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن المبارك، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إني أخاف على أمتي من بعدي ثلاثة أعمال ، . قالوا: ما هي يا رسول الله؟ قال: زلة عالم، أو حكم حاكم، أو هوى متبع

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، حدثنا علي بن جيلة، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الدين بدأ غربياً ويرجع غربياً فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد من سنتي

### عمرو بن تغلب

وذكر عمرو بن تغلب نزل الصفة وسكن البصرة حدثنا سليمان بن محمد بن

رزيق بن جامع، حدثنا محمد بن هشام السدوسي، حدثنا محمد بن عدي، عن أشعث، عن الحسن، عن عمرو بن تغلب، قال: لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة كانت أحب إلي من حمر النعم، خرج إلى أهل الصفة ذات يوم فقال: إني معط أقواماً مخافة هلعهم وجزعهم وأمنع آخرين أكلهم إلى ما جعل الله في قلوبهم، منهم عمرو بن تغلب

### عويم بن ساعدة الأنصاري

وذكر عويم بن ساعدة الأنصاري في أهل الصفة، من قبل أبي عبد الله النيسابوري وهو ممن شهد بدرًا من حلفاء بني عمرو بن عوف وقيل: من أنفسهم.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا محمد بن طلحة التيمي، قال: أخبرني عبد الرحمن بن سالم بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده عويم بن ساعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تعالى اختارني واختار لي أصحاباً وجعل منهم أصهاراً وأنصاراً ووزراء، فمن سبهم فعليه لعنة الله وملائكته والناس أجمعين، لا يقبل الله منهم . يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً

وذكر عويم أبا الدرداء في أهل الصفة، من قبل أبي عبد الله الحافظ، وقد تقدم ذكرنا له في أعلام العباد من الصحابة في صدر الكتاب . حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن سعيد ومكي، عن عبد الله بن سعيد يعني ابن أبي هند مولى ابن عباس عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي بحرية، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من أعطاء الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم . قال: وما ذاك ما هو يا رسول الله؟ قال: ذكر الله

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام ابن عمار، حدثنا سليمان بن عتبة، قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حبيش يحدث، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه . لم يكن ليصيبه

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زرعة، وأحمد بن خليد، قالوا: حدثنا عبد الله بن جعفر الزرقعي، حدثنا عبيد بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جنادة بن أبي خالد، عن مكحول، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد آناه الله نوراً . يوم القيامة

### عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة، من قبل أبي عبد الله الحافظ، وقال عبيد: هو أبو عامر الأشعري، وقتل يوم حنين، وأبو

. عامر ليس هو عبيد الذي هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا معتمر بن  
سليمان، عن أبيه، عن رجل، عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال: سئل أكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمره بصلاة سوى المكتوبة؟ قال:  
نعم، بين المغرب والعشاء. رواه شعبة وابن المبارك، عن سليمان التيمي

### عكاشة بن محصن الأسدي

وذكر عكاشة بن محصن الأسدي في أهل الصفة، من قبل أبي عبد الله  
الحافظ. وعكاشة قتل يوم بزاخة قتله طليحة في أيام الردة.

صفحة : 206

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا هشام  
بن قتادة، عن أيمن، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود قال: كنا  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: عرض على الأنبياء عليهم الصلاة  
والسلام باتباعها وأممها فقلت: يا رب فأين أمتي؟ قيل: انظر عن يمينك،  
فنظرت فإذا الظراب قد سدت بوجوه الرجال، قلت: يا رب من هؤلاء؟ قيل:  
أمتك، قيل: رضيت؟ قلت: نعم، ثم قيل: انظر عن يسارك، فإذا الأفق قد سد  
بوجوه الرجال، قلت: يا رب من هؤلاء؟ قيل: أمتك، قيل: رضيت، قلت: نعم يا  
رب قد رضيت، قيل: وإن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب  
فأنشأ عكاشة بن محصن الأسدي أحد بني أسد، فقال: يا رسول الله ادع الله  
أن يجعلني منهم، فقال: اللهم اجعله منهم فأنشأ رجل آخر فقال: يا رسول  
الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: سبقك بها عكاشة، قال: فتراجع  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فيما بينهم في السبعين ألفاً  
فبلغ حديثهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هم الذين لا يكتوون ولا  
يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون .

### العرباض بن سارية

وذكر العرباض بن سارية في أهل الصفة، وكان من البكائين، فيه وفي أصحابه  
-نزلت تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً أن لا يجدوا ما ينفقون التوبة -92  
حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا الحسن ابن موسى  
الأشيب، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن  
إبراهيم التيمي أن خالد بن معدان حدثه أن جبير بن نفيير حدثه أن العرباض بن  
سارية حدثه وكان العرباض من أهل الصفة قال: كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يصلي على الصف المقدم ثلاثاً، وعلى الثاني واحدة  
حدث به أحمد بن حنبل، عن الحسن بن موسى الأشيب وحدثه الوليد بن  
مسلم، عن شيبان مثله  
حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا أحمد بن مكرم، حدثنا بن عبد الله المديني،

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحجر بن حجر: أتينا العرياض بن سارية وهو ممن نزل فيه: ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه. التوبة -92-. فسلمنا وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن الضحاك، حدثنا ابن عباس، عن ضمضم، عن شريح، عن العرياض قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلينا في الجمعة وعلينا الحوتكية فيقول: لو تعلمون ما ذكر لكم ما حزتم على ما زوى عنكم، ولتفتحن فارس . والروم

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو الزبناح، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا ابن وهب، عن سعيد بن مقلاص، عن سعيد بن إبراهيم، عن عروة بن رويم، عن العرياض بن سارية وكان شيخاً كبيراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب أن يقبض إليه، وكان يدعو: اللهم كبرت سني، ووهن عظمي فاقبضني إليك. قال الشيخ رحمه الله: وممن ذكرهم ابن الأعرابي في أهل الصفة في حرف العين ولم يذكرهم السلمي

#### عبد الله بن حبشي الخثعمي

عبد الله بن حبشي الخثعمي، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريح: حدثني عثمان بن أبي سليمان، عن الأزدي، عن عبيد بن نمير، عن عبد الله بن حبشي الخثعمي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان لا شك فيه، وجهاد لا غلول فيه، وحجة مبرورة . قيل: فأى الصلاة أفضل؟ قال: طول القيام . قيل: فأى الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل

#### عتبة بن عبد السلمي

وعتبة بن عبد السلمي، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا أبو طالب وأبو همام، قالوا: حدثنا بقية، عن يحيى بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عتبة بن عبد السلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو أن رجلاً خر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت في مرضاة الله لحقره يوم القيامة .

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا خلف بن عمرو، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عقيل بن مدرك، عن لقمان بن عامر، عن عتبة بن عبد، قال: استكسيت النبي صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين، رأيتني ألبسهما وأنا أكسي أصحابي



### عتبة بن الندر السلمي

.وعتبة بن ندر السلمي، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة  
حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا عثمان ابن صالح،  
حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح قال: سمعت عتبة بن  
الندر وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: سئل النبي صلى الله  
عليه وسلم أي الأجلين قضى موسى عليه الصلاة والسلام؟ قال: **أوفاهما**  
. وأبرهما

### عمرو بن عبسة السلمي

.وعمرو بن عبسة السلمي، ذكره أبو سعيد الأعرابي في أهل الصفة  
حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا داود، حدثنا الربيع بن  
صبيح، حدثنا قيس بن سعد، عن رجل من فقهاء أهل الشام، عن عمرو بن  
عبسة، قال: لقد رأيتني وأنا ربيع الإسلام، أتيت النبي صلى الله عليه وسلم  
فقلت: يا رسول الله من تبعك على هذا الأمر؟ قال: **حر وعبد يعني أبا بكر**  
. وبلاً

.رواه عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة، عن أبيه

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا إبراهيم بن شريك، حدثنا عقبة بن  
مكرم، حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة،  
عن أبيه مثله

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا سعيد بن  
سليمان، عن عباد بن العوام، عن حصين، عن عمران بن الحارث، عن مولى  
لكعب قال: انطلقنا مع عمرو بن عبسة ومقداد بن الأسود ونافع بن حبيب  
الهدلي وكان على كل رجل منا رعية، فإذا كان يوم عمرو بن عبسة أردنا أن  
نخرج فئات، فخرج يوماً برعاية، فانطلقت نصف النهار فإذا السحابة قد أظلمت  
ما فيها عنه فضل، فأيقظته، فقال: **إن هذا شيء أتينا به لئن علمت أنك أخبرت**  
به لا يكون بيني وبينك خير، فوالله ما أخبرت به حتى مات رحمه الله

### عبادة بن قرص

.وعبادة بن قرص، وقيل قرط، ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة  
حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن سعدان، حدثنا ابن بكار، حدثنا قره  
بن خالد، حدثنا حميد بن هلال، قال: قال عبادة بن قرص: **إنكم لتعملون أعمالاً**  
**هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم من الموبقات**

### عياض بن حمار المجاشعي

.وعياض بن حمار المجاشعي، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة  
حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا هشام،  
عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار، قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقتصد، تصدق . موقن، ورجل رحيم رقيق القلب بكل قريب ومسلم، وفقير عفيف متعفف حدثنا إبراهيم بن أحمد البزوري المقرئ، حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا علي بن الحسن بن واقد، حدثنا أبي، عن مطر الوراق، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطبهم فقال: إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد .

### فضالة بن عبيد الأنصاري

.وفضالة بن عبيد الأنصاري، ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حيوة، أخبرني أبو هاني أن أبا علي الجيني حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد، يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة لما بهم من الخصاصة وهم أصحاب الصفة، حتى يقول الأعراب إن هؤلاء مجانيين فإذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته انصرف إليهم، فيقول: لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أنكم تزدادون حاجة وفاقه ، وقال .فضالة فأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ .رواه ابن وهب، عن أبي هاني مثله

صفحة : 208

حدثنا أبي، حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدروقي، حدثنا بن زاذان، حدثني رشدين، عن شراحيل بن يزيد، عن فضالة بن عبيد أنه كان يقول: لأن أعلم أن الله تقبل مني مثقال حبة من خردل أحب إلي من الدنيا وما فيها، لأن الله تعالى يقول: **إنما يتقبل الله من المتقين** .

### فرات بن حيان العجلي

وفرات بن حيان العجلي، ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في أهل الصفة، ونسبه إلى سفيان الثوري .حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو همام الدلال، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن الفرات بن حيان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتله وكان عيناً لأبي سفيان وحليفاً فمر على حلقة من الأنصار، وقال: إني مسلم، فقال رجل منهم: يا رسول الله يقول إني مسلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إن منكم رجالاً نكلهم إلى إيمانهم منهم الفرات بن حيان** .رواه بشر بن السري، عن سفيان الثوري مثله

### أبو فراس الأسلمي

وذكر أبا فراس الأسلمي في أهل الصفة، وقال: قاله محمد بن عمرو بن عطاء.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي فراس الأسلمي أنه كان فتى منهم يلزم النبي صلى الله عليه وسلم ويخف له في حوائجه فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فقال: سلني أعطك، فقال: ادع الله أن يجعلني معك يوم القيامة، قال: إني فاعل ذلك قال أعني على نفسك بكثرة السجود.

رواه إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن محمد بن عمرو.

### قرة بن إياس المزني

وقرة بن إياس المزني أبو معاوية، ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة. حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا روح ابن عباد، حدثنا بسطام، عن معاوية بن قرة قال: قال أبي: لقد عمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الأسودان، ثم قال: هل تدري ما الأسودان؟ قلت: لا؟ قال: الماء والتمر. رواه جعفر بن سليمان، عن بسطام مثله.

### كناز بن الحصين

وذكر كناز بن الحصين أبا مرثد الغنوي في أهل الصفة، ذكره أبا عبد الرحمن السلمى وقال: قاله الواقدي وأبو عبد الله الحافظ، شهد بداراً حليف حمزة بن عبد المطلب.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا هشام ابن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني بشر بن عبيد الله قال: سمعت وائلة بن الأسقع، يقول: سمعت أبا مرثد الغنوي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تصلوا على القبور ولا تجلسوا عليها.

### كعب بن عمرو

وذكر كعب بن عمرو أبا اليسر الأنصاري في أهل الصفة، من قبل أبي عبد الله الحافظ، وهو ممن شهد بداراً.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا مسعدة بن سعد، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد العزيز بن عمران، قال: حدثني محمد بن موسى، عن عمار بن أبي اليسر، عن أبيه أبي اليسر، قال: نظرت إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه صنم وعيناه تذرفان، فلما رأيته قلت: جزاك الله من رحم شراً أتقاتل ابن أخيك مع عدوه؟ قال: ما فعل وهل أصابه القتل؟ قلت: الله أعز له وأنصر من ذلك. قال: ما تريد إلي؟ قلت: إسار. فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلك، قال: ليست بأول صلته. فأسرته ثم جئت به رسول الله صلى

الله عليه وسلم.  
حدثنا جعفر بن عمرو، حدثنا أبو حصين الوادعي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد،  
حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا أبو حزره، عن عبادة بن الوليد، قال: سمعت أبا  
اليسر يقول: أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **من أنظر**  
**. معسراً أو وضع له أظله الله يوم لا ظل إلا ظله**

**أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
وذكر أبا كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة، من  
قبل أبي عبد الله الحافظ.

صفحة : 209

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا  
معاوية بن صالح أن أزهري يعني ابن سعد حدثه، عن أبي كبشة صاحب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم. قال: بينما رسول الله جالس إذ مرت به امرأة،  
فقام إلى أهله فخرج إلينا ورأسه يقطر ماء. فقلنا: يا رسول الله كأنه قد كان  
شيء؟ قال: **نعم مرت بي فلانة فوقع في نفسي شهوة النساء فقامت إلى**  
**. بعض أهلي ففعلوا، فإن من أمثال أعمالكم إتيان الحلال**  
حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا  
مسعود، عن إسماعيل بن أوسط، عن ابن أبي كبشة، عن أبيه، قال: سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **استقيموا وسددوا فإن الله لا يعاب**  
**. بعبادكم شيئاً، وسيأتي قوم لا يدفعون عن أنفسهم بشيء**  
وذكر مصعب بن عمير في أهل الصفة، من قبل محمد بن إسحاق. وذكر  
المقداد ابن الأسود في أهل الصفة، من قبل محمد بن يحيى الدثلي. وقد  
ذكرناهما في طبقات المهاجرين فيما تقدم

**مسطح بن أثاة أبو عباد**  
وذكر مسطح بن أثاة أبو عباد في أهل الصفة، من قبل أبي عبد الله الحافظ،  
وله ذكر في حديث الإفك، وهو الذي كان الصديق ينفق عليه لفقره وقرابته  
فلما خاض فيما خاض إلى أن لا ينفق عليه، فلما نزلت: **وليعفوا وليصفحوا ألا**  
**تحبون أن يغفر الله لكم . عاد أبو بكر إلى الانفاق وقال: بلى أنا أحب أن يغفر**  
**الله تعالى لي.**

**مسعود بن الربيع القاري**  
وذكر مسعود بن الربيع القاري في أهل الصفة، من قبل أبي عبد الله الحافظ  
حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان، حدثنا حميد ابن  
مسعدة، حدثنا حصين بن نمير، حدثنا ابن أبي ليلى، عن عبد الكريم، عن سعيد  
بن يزيد، عن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **لا يزال**

. العبد يسأل وهو عنه غنى حتى يخلق وجهه، فما يكون له عند الله وجه

### معاذ أبو حليلة القاري

.وذكر معاذ أبو حليلة القاري في أهل الصفة، من قبل أبي عبد الله الحافظ حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد قال: زارتنا ابنة عمر بن عبد الرحمن فقامت أصلي من الليل فجعلت أخفي قراءتي فقالت لي: يا ابن أخي ألا تجهر بالقرآن، فإنه ما كان يوقظنا بالليل إلا قراءة معاذ القاري مولى أبي أيوب

### وائلة بن الأسقع

وذكر وائلة بن الأسقع في أهل الصفة، وكان من سكانها قاله الواقدي ويحيى بن معين. وقال الواقدي: أسلم وائلة والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز إلى تبوك.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عبد الله بن مسلم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا واقد، عن بشر بن عبيد الله، عن وائلة بن أسقع، قال: كنا أصحاب الصفة في مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما فينا رجل له ثوب، ولقد اتخذ العرق في جلودنا طوقاً من الغبار إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لببشر فقراء المهاجرين ثلاثاً

حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا عثمان بن بشر بن سرح العبسي، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب، حدثنا وائلة بن الخطاب، عن أبيه، عن جده وائلة بن الأسقع، قال: حضرنا رمضان ونحن في الصفة فصمناه، فكنا إذا أفطرنّا أتى كل رجل منا رجل فأخذه فانطلق معه فعشاه، فأتت علينا ليلة لم يأتنا أحد ثم أصبحنا صياماً، ثم أتت القابلة علينا فلم يأتنا أحد، فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بالذي كان من أمرنا، فأرسل إلى كل امرأة من نسائه يسألها هل عندها شيء؟ فما بقيت منهن امرأة إلا أرسلت تقسم ما أمسى في بيتها ما يأكل ذو كبد. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجتمعوا ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم إنا نسألك من فضلك ورحمتك فإنهما بيدك لا يملكهما أحد غيرك . فلم يكن إلا ومستأذن فإذا شاة مصلية وأرغفة فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوضعت بين أيدينا فأكلنا حتى شبعنا، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنا سألنا الله من فضله ورحمته، وقد ذخر لنا هذه رحمة

صفحة : 210

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر، حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا سليمان بن حيان العذري، قال:

سمعت وائلة بن الأسقع يقول: كنت من أصحاب الصفة فشكى أصحابي الجوع، فقالوا: يا وائلة اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم استطعم لنا رسول الله، فذهبت فقلت: يا رسول الله إن أصحابي يشكون الجوع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عائشة هل عندك من شيء قالت: يا رسول الله ما عندي إلا فتات خبز، قال: هاتيه فجاءت بجراب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحفة فأفرغ الخبز في الصحفة، ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحفة، فقال: يا وائلة اذهب فجيء بعشرة من أصحابك وأنت عاشرهم ، فذهبت فجئت بعشرة من أصحابي وأنا عاشرهم، فقال: اجلسوا خذوا بسم الله خذوا من حواليتها ولا تأخذوا من أعلاها، فإن البركة تنحدر من أعلاها

فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحفة مثل ما كان فيها، ثم جعل يصلحها بيده وهي تربو حتى امتلأت الصحفة، فقال: يا وائلة اذهب فجيء بعشرة من أصحابك ، فذهبت فجئت بعشرة فقال: اجلسوا فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا ثم قال: اذهب فجيء بعشرة من أصحابك فذهبت وجيء بعشرة ففعلوا مثل ذلك، فقال: هل بقي أحد ؟ قلت: نعم عشرة، قال: اذهب فجيء بهم فذهبت فجئت بهم فقال: اجلسوا ، فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا، ثم قاموا . وبقي في الصحفة مثل ما كان ثم قال: يا وائلة اذهب بها إلى عائشة حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله القرشي، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا النقيلي، حدثنا الوليد بن عبد الله الحمصي، عن خيثمة بن سليمان، عن سليمان بن حيان، حدثنا وائلة، قال: كنت من فقراء المسلمين من أهل الصفة، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قال: كيف أنتم بعدي إذا شبعتم من خبز البر والزيت فأكلتم ألوان الطعام وليستم أنواع . الثياب فأنتم اليوم خير أم ذاك ؟ قال: قلنا: ذاك. قال: بل أنتم اليوم خير قال وائلة: فلما ذهبت بنا الأيام حتى أكلنا ألوان الطعام ولبسنا أنواع الثياب .وركبنا المراكب

### وابصة بن معبد الجهني

وذكر وابصة بن معبد الجهني في أهل الصفة، قال أيوب بن مكرز: كان وابصة يجالس الفقراء ويقول: هم إخواني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونزل وابصة وعقبة بها

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد ابن هارون، أنبأنا حماد بن سلمة، عن الزبير أبي عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله ابن مكرز، عن وابصة. قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألته عنه، فجعلت أتخطى فقالوا: إليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: دعوني أدنو منه فإنه من أحب الناس إلي أن أدنو منه. فقال: ادن يا وابصة فدنوت منه حتى مست ركبتي ركبته فقال: يا وابصة أخبرك عما جئت تسألني فقلت: أخبرني يا رسول الله. قال: جئت تسألني، عن البر والإثم ، قلت: نعم، قال: فجمع أصابعه فجعل ينكت بها في صدري ويقول: يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك، البر ما

اطمأن إليه القلب واطمأنت إليه النفس. والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك .  
رواه أبو سكينه الحمصي وأبو عبد الله الأسدي، عن وابصة نحوه.

### هلال مولى المغيرة بن شعبة

.وذكر هلالاً مولى المغيرة بن شعبة  
أخبرنا محمد بن محمد الحافظ أبو أحمد الكرابيسي في كتابه، حدثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي بن يحيى الأزدي، قال: سمعت عبد الله بن محمد يذكر، عن يوسف بن الخشاب، عن عطاء الخراساني، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **ليدخلن من هذا الباب رجل ينظر الله إليه . قال: فدخل يعني هلالاً فقال له: صل علي يا هلال، فقال: ما أحبك على الله وما أكرمك عليه** .

### يسار أبو فكيهة

وذكر يسار أبا فكيهة مولى صفوان بن أمية في أهل الصفة، وقد قاله محمد ابن إسحاق.

صفحة : 211

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا بن يحيى، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد جلس إليه المستضعفون من أصحابه خباب وعمار وأبو فكيهة يسار مولى صفوان بن أمية وصهيب بن سنان وأشباههم من المسلمين فهزأت بهم قريش، وقال بعضهم لبعض: هؤلاء أصحابه كما ترون، هؤلاء من الله عليهم بيننا بالهدى والحق لو كان من جاء به محمد خيراً ما سبقنا هؤلاء به ولا خصهم الله من دوننا؟ فأنزل الله فيهم: **ولا تطرد الذين يدعون . ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه**

قال الشيخ رحمه الله: قد أتينا على من ذكرهم الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي ونسبهم إلى توطين الصفة ونزولها وهو أحد من لقيناه وممن له العناية التامة بتوطئة مذهب المتصوفة وتهذيبه على ما بينه الأوائل من السلف، مقتد بتسميتهم. ملازم لطريقتهم، متبع لأثارهم، مفارق لنا يؤثر عن المتخرمين المتهوسين من جهال هذه الطائفة، منكر عليهم إذ حقيقة هذا المذهب عنده متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بلغ وشرع، وأشار إليه وصدع، ثم القدوة المتحققين من علماء المتصوفة ورواة الآثار، وحكام الفقهاء. ولذلك ضمنت إليه ما ذكره الأغر الأبلج أبو سعيد بن الأعرابي رحمه الله وكان أحد أعلام رواية الحديث والمتصوفة، وله التصانيف المشهورة في سيرة القوم وأحوالهم والسياحة والرياضة واقتباس آثارهم. وأقتفي في باقي الكتاب من ذكر التابعين حذوه إذ هو شرع في تأليف طبقات النساء، وأقتصر إن شاء الله

تعالى على ذكر جماعة من كل طبقة وأذكر لهم حديثاً مسنداً إن وجد، وحكاية وحكائيتين إلى الثلاث، إن شاء الله تعالى مستعيناً به ومعتمداً على جميل كفايته إذ هو الولي والمعين

ذكر جماعة من سكان الصفة وقطان المسجد ترك ذكرهم المسلمي وابن الأعرابي ذكر جماعة من سكان الصفة وقطان المسجد ترك ذكرهم المسلمي : وابن الأعرابي فمنهم

### بشير بن الخصاصة

وهو بشير بن معبد بن شراحيل بن سيع بن ضباري بن سدوس، كان اسمه في الجاهلية نذيراً، وقيل: زحم، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسماه بشيراً وأنزله الصفة

حدثنا محمد بن عبد الله بن شين، حدثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي، حدثنا محمد بن عبد الكريم، حدثنا الهيثم بن عدي، حدثنا أبو جناب الكلبي، حدثني إياد بن لقيط الذهلي، حدثني الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصة، قالت: حدثنا بشير، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني إلى الإسلام، ثم قال لي: ما اسمك؟ قلت: نذير. قال: بل أنت بشير قال: فأنزلي الصفة، فكان إذا أتته الهدية أشركنا فيها، وإذا أتته صدقة صرفها إلينا. قال: فخرج ذات ليلة فتبعته فأتى البقيع، فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا بكم لاحقون، وإنا لله وإنا إليه راجعون، لقد أصبتم خيراً بجيلاً، وسبقتم شراً طويلاً، ثم التفت إلي فقال: من هذا؟ قال: فقلت: بشير، قال: أما ترضى أن أخذ الله سمعك وقلبك وبصرك إلى الإسلام من ربيعة الفرس الذين يزعمون أن لولاهم لانفكت الأرض بأهلها. قلت: بلى يا رسول الله. قال: ما جاء بك؟ قلت: خفت أن تنكب أو يصيبك هامة من هوام الأرض قال محمد بن عبد الكريم: إنما سمى ربيعة الفرس لأن أباه نزار بن معد كان له فرس وقبة من آدم وحمار فجعل الفرس لأكبر ولده ربيعة، والقبة للذي يتلوه وهو مضر، والحمار للثالث وهو إياد، فلذلك يقال ربيعة الفرس ومضر الحمراء، وإياد الحمارة، رواه إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني، عن أبيه، عن بشير مختصراً

### أبو موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبو موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت في المسجد وبخالط أهل الصفة

صفحة : 212

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبي مالك بن ثعلبة، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: طرقتني رسول الله صلى



الله عليه وسلم جوف الليل فأتينا البقيع فقال: يا أبا مويهبة إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فأتاهم فاستغفر لهم ثم قال: ليهن لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح فيه الناس، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضاً، الآخرة شر من الأولى . ثم قال: يا أبا مويهبة إني قد أوتيت بمفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة . فقال: يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة . ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدئ في وجعه الذي قبض فيه .

### أبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت في المسجد وبخالط أهل الصفة .

حدثنا محمد بن سابق بن الحسن، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا حشرج بن نباتة، عن أبي نصيرة، عن أبي عسيب، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً فدعاني فخرجت إليه، ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج ثم مر بعمر فخرج إليه، فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط: أطعمنا بسرّاً ، فجاء بعذق فوضعه فاكلوا، ثم دعا بماء فشرب، فقال: لتسألن عن هذا يوم القيامة ، قال: وأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر نحو وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: يا رسول الله إنا لمسؤلون عن هذا يوم القيامة؟ قال: نعم إلا عن ثلاث: كسرة يسد بها جوعته، أو ثوب يستر بها عورته، أو حجر يدخل فيه من الحر والقر .

### أبو ريحانة شمعون الأزدي

وأبو ريحانة شمعون الأزدي، وقيل الأنصاري. كان من الذابين المجتهدين . معدود في أهل الصفة .

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا مطلب بن شعيب، حدثنا عبد الله ابن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن شريح أبو شريح الاسكندراني، عن أبي الصباح محمد بن سمير الرعيني، عن أبي علي الهمداني، عن أبي ريحانة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة، فأوينا ذات ليلة إلى شرف فأصابنا فيه برد شديد حتى رأيت الرجال يحفر أحدهم الحفرة فيدخل فيها ويكفي عليه بجحفته، فلما رأى ذلك منهم قال: من يحرسنا في هذه الليلة فادعوا له بدعاء يصيب به فضلة ، فقام رجل فقال: أنا يا رسول الله، فقال: من أنت ، فقال: أنا فلان بن فلان الأنصاري، قال: أدنه فدنا منه فأخذ ببعض ثيابه ثم استفتح بدعاء له، فلما سمعت ما يدعو به كما قال له ودعا لي بدعاء دون ما دعا به للأنصاري، ثم قال: حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله، وحرمت النار على عين دمعت من خشية الله ، وقال الثالثة فنسيتها. قال أبو شريح بعد ذلك: وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله تعالى .

حدثنا إسحاق بن حمزة، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا يحيى ابن طلحة اليربوعي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حميد يعني الكندي عن عبادة بن نسي، عن أبي ريحانة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن إبليس ليضع

عرشه على البحر ودونه الحجب يتشبه بالله عز وجل، ثم يبیت جنوده فيقول من لفلان الآدمي فيقوم اثنان فيقول: قد أجلتكما سنة فإن أغويتما وسعت عنكما البعث وإلا صلبتكما ، قال: فكان يقال لأبي ريحانة لقد صلب فيك كثيراً حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يحيى ابن عثمان، حدثنا محمد بن حمير، عن عميرة بن عبد الرحمن الخثعمي، عن يحيى بن حسان البكري، عن أبي ريحانة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه تفلت القرآن ومشقته علي، فقال لي: لا تحمل عليك ما لا تطيق وعليك بالسجود ، قال أبو عميرة: فقدم أبو ريحانة عسقلان وكان يكثر السجود

صفحة : 213

وحدثت عن عباس بن محمد بن حاتم، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا أبو بكر بن أبي مریم، عن ضمرة بن حبيب أن أبا ريحانة كان غائباً، فلما قدم على أهله تعشى ثم خرج إلى المسجد فصلى العشاء الآخرة، فلما انصرف إلى بيته قام يصلي يفتتح سورة ويختمها فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر، وسمع المؤذن فشد عليه ثيابه ليخرج إلى المسجد، فقالت له صاحبتة: يا أبا ريحانة كنت في غزوتك ما كنت ثم قدمت الآن فما كان لي فيك نصيب أو حظ، قال: بلى، لقد كان لك نصيب ولكن شغلت عنك، قالت: يا أبا ريحانة وما الذي شغلك عني؟ قال: ما زال قلبي يهوى فيما وصف الله من لباسها وأزواجها ونعيمها وما خطرت لي على بال حتى طلع الفجر

### أبو ثعلبة الخشني

. وأبو ثعلبة الخشني من عباد الصحابة، له في جملة أهل الصفة ذكر ومدخل حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، حدثني عمرو ابن جارية اللخمي، حدثني أبو أمية الشعباني، قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت: يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية: عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم . فقال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً، سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك أمر نفسك ودع عنك أمر العوام، فإن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيها مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله . وزاد في غيره . قال: يا رسول الله أجر خمسين منهم؟ قال: أجر خمسين منكم حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا إدريس بن عبد الكريم، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي، حدثنا عبد الله بن العلاء، حدثنا مسلم بن مشكم، قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني، قال: يا رسول الله أخبرني ما يحل لي وما يحرم علي، قال: فصعد النبي صلى الله عليه وسلم وصوب، فقال: البر ما

سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب، والإثم ما لم تسكن إليه النفس، ولم يطمئن إليه القلب، وإن أفتاك المفتون .

حدثنا علي بن أحمد بن إسماعيل الطوسي، حدثنا محمد بن إسحاق ابن خزيمة، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا يونس بن بكير، عن أبي فروة يزيد بن سنان الرهاوي، عن عروة بن رويم، قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني، يقول: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلّي فيه ركعتين ثم خرج فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه فاستقبلته فاطمة وجعلت تقبل وجهه وعينيه وتبكي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك؟ قالت: أراك قد شحبت لونك، فقال لها: يا فاطمة إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزراً أو ذلاً يبلغ حيث بلغ الليل .

حدثنا أحمد بن بندار، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا عمرو ابن عثمان، حدثنا خالد بن محمد الكندي وهو أبو محمد وأحمد ابنا خالد الوهبي قالوا: سمعنا أبا الزاهرية يقول: سمعت أبا ثعلبة الخشني، يقول: إني لأرجو أن لا يخنقني الله عز وجل كما أراكم تختنقون عند الموت، قال: فبينما هو يصلي في جوف الليل قبض وهو ساجد، فرأت ابنته أن أباه قد مات، فاستيقظت فزعة فنادت أمها أين أبي؟ قالت: في مصلاه، فنادته فلم يجبه، فأيقظته فوجدته ساجداً فحركته فوقع لجنبه ميتاً .

حدثنا محمد بن علي بن حشيش، حدثنا إسماعيل بن إسحاق السراج، عثمان داود بن رشيد، حدثنا الوليد بن مسلم أن أبا ثعلبة كان يقول: إني لأرجو أن لا يخنقني الله عز وجل كما يخنقكم، قال: فبينما هو في صرحة داره إذ ينادي يا عبد الرحمن وقد قتل عبد الرحمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أحس بالموت أتى مسجد بيته فخر ساجداً فمات وهو ساجد .

### ربيعة بن كعب الأساسي

وربيعة بن كعب الأساسي كان من أحلاس المسجد الملازمين لخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. له بأهل الصفة اتصال .

صفحة : 214

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، قال: حدثني ربيعة بن كعب الأساسي، قال: كنت أبيت على باب النبي صلى الله عليه وسلم فأعطيه الوضوء فأسمعه من الهوى بالليل يقول: سمع الله لمن حمده .  
والهوى من الليل يقول: الحمد لله رب العالمين

حدثنا محمد بن محمد المقرئ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا هقل بن زياد، قال: سمعت الأوزاعي، قال: حدثني

يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي، قال: كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه، فقال لي: سل فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة. فقال: أو غير ذلك؟ قلت: هو ذاك، قال: فأعني على نفسك بكثرة السجود.

### أبو برزة الأسلمي

وأبو برزة الأسلمي نضلة بن عبيد من المستهينين بالدنيا المشتهرين بالذكر، دخل الصفة ولبس أهلها.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا عمرو بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبو الأشهب، عن أبي الحكم، عن أبي برزة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: إن مما أخشى عليكم شهوات الغنى في بطونكم . وفروجكم ومضلات الهوى

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا هوزة ابن خليفة، حدثنا عوف الأعرابي، عن أبي المنهال، قال: لما كان زمن أخرج ابن زياد وثب مروان بالشام، وابن الزبير بمكة، ووثب الذين كانوا يدعون القراء بالبصرة غم أبي غمماً شديداً وكان يثني على أبيه خيراً قال: قال لي: انطلق إلى هذا الرجل الذي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي برزة الأسلمي فانطلقت معه حتى دخلنا عليه في داره وإذا هو في ظل علوه من قصب في يوم شديد الحر، فجلست إليه، قال: فأنشأ أبي يستطعمه الحديث، وقال: يا أبا برزة ألا ترى؟ قال: فكان أول شيء تكلم به أن قال: إني أحتسب عند الله عز وجل أنني أصبحت ساخطاً على أحياء قريش، وأنكم معشر العرب كنتم على الحال الذي قد علمتم من جهالتكم والقلة والذلة والضلالة، وأن الله عز وجل نعشكم بالإسلام، وبمحمد صلى الله عليه وسلم خير الأنام، حتى بلغ بكم ما ترون، وأن هذه الدنيا هي التي أفسدت بينكم وإن ذاك الذي بالشام والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن الذي حولكم الذين تدعونهم قراءكم والله لن يقاتلوا إلا على الدنيا، قال: فلما لم يدع أحداً قال له أبي: بما تأمر إذا؟ قال: لا أرى خير الناس اليوم إلا عصابة ملبدة؛ خماص البطون من أموال الناس، خفاف الظهور من دمائهم.

رواه المبارك بن فضالة، عن أبي المنهال نحوه.

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن نائلة، حدثنا شيبان، حدثنا أبو هلال، حدثنا جابر بن عمرو، قال: قال أبو برزة الأسلمي: لو أن رجلاً في حجره دنانير يعطيها وآخر يذكر الله عز وجل لكان الذاكر أفضل.

### معاوية بن الحكم السلمي

ومعاوية بن الحكم السلمي نزل الصفة

حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل السقطي، حدثنا أبو بردة الفضل ابن محمد الحاسب، حدثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن، حدثنا عمر بن محمد، حدثنا الصلت بن دينار، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن الحكم بن معاوية قال الشيخ رحمه الله: كذا وقع في كتابي

الحكم بن معاوية، وإنما هو معاوية بن الحكم قال: بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفة، فجعل يوجه الرجل من المهاجرين مع الرجل من الأنصار، والرجلين والثلاثة حتى بقيت في أربعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم خامسنا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: انطلقوا بنا، فلما جئنا قال: يا عائشة عشيئا، فجاءت بجشيشة فأكلنا ثم قال: يا عائشة أطعمينا، فجاءت بحيسة فأكلنا، ثم قال: يا عائشة اسقينا، فجاءت بجريعة من لبن فشربنا، ثم قال: يا عائشة اسقينا، فجاءت بعس من ماء فشربنا، ثم قال: من شاء منكم أن ينطلق إلى المسجد فلينطلق، ومن شاء منكم بات هاهنا، قال: فقلنا: بل ننتقل إلى المسجد، قال: فيينا أنا نائم على بطني إذا برجل يرفسني برجله في جوف الليل، فرفعت رأسي، فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: قم فإن هذه ضجة يبغضها الله عز وجل.

صفحة : 215

قال الشيخ رحمه الله: رواه الأوزاعي وهشام وشيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن طخفة، عن أبيه نحوه.

قال الشيخ رحمه الله: وكان يزور أهل الصفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الأكابر من الأقارب والأشراف، يتبركون بما خصوا به من الألفاظ، وعصموا به من الإسراف والإتراف. وقد: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا جعفر بن سليمان النوفلي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيرى، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدروردي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: دعا عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب فساره، ثم قال: فجاء الصفة فوجد العباس وعقيلاً والحسين فشاورهم في تزوج أم كلثوم عمر، ثم قال علي: أخبرني عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: كل سب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي.

قال الشيخ رحمه الله: وكذلك كان أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده يوالون أهل الصفة والفقراء؛ يخالطونهم اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم واستئاناً به، فممن كان يكثر مجالستهم ومخالطتهم ومجالسة سائر الفقراء في كل وقت؛ الحسن بن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن جعفر، يرون في محبتهم إكمال الدين، وفي مجالستهم إتمام الشرف مع ما كانوا يرجعون إليه من التشرف برسول الله صلى الله عليه وسلم، والانتساب إليه اغتناماً لدعائهم، واقتباساً من أخلاقهم وآدابهم. وكذلك عامة الصحابة كانوا يغتنمون مخالطة الأخيار، وأدعية الأبرار، حتى أن بعضهم ليدعو بذلك لأخيه فيما.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت ثابت البناني يحدث، عن أنس بن مالك، قال: كان بعضنا يدعو لبعض: جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار، يقومون الليل ويصومون النهار، ليسوا بأثمة ولا فجار.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني

محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا بسطام بن مسلم، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: قال لي: يا بني إذا كنت في قوم يذكرون الله تعالى فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فإنك لا تزال لهم شريكاً ما داموا جلوساً.

### الحسن بن علي

فأما السيد المحب، والحكيم المقرب الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما، فله في معاني المتصوفة الكلام المشرق المرتب، والمقام المؤنق المهدب.

وقيل: إن التصوف تنوير البيان، وتطهير الأركان.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا مبارك بن فضالة، حدثنا الحسن، حدثني أبو بكر، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيجئ الحسن وهو ساجد، صبي صغير، حتى يصير على ظهره أو رقبتة فيرفعه رفعاً رفيقاً، فلما صلى صلاته، قالوا: يا رسول الله إنك لتصنع بهذا الصبي شيئاً لا تصنعه بأحد، فقال: إن هذا ريحانتي، . وإن ابني هذا سيد، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين رواه عن الحسن بن يونس بن عبيد، ومنصور بن زاذان، وعلي بن زيد، وأشعث وإسرائيل أبو موسى.

حدثني عبد الله بن جعفر، حدثنا يوسف بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم . واضعاً الحسن على عاتقه، فقال: من أحبني فليحبه

رواه أشعث بن سوار وفضيل بن مرزوق، عن عدي مثله.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خالد ابن يحيى، حدثنا هشام ابن سعد، حدثني نعيم، قال: قال لي أبو هريرة: ما رأيت الحسن قط إلا فاضت عيناى دموعها، وذلك أنه أتى يوماً يشدد حتى قعد في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول بيديه هكذا في لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه ويقول: اللهم إني أحبه فأحبه ، يقولها ثلاث مرات

صفحة : 216

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا ابن المنذر، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي من أهل تستر، حدثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، قال: سألت علي بن الحسن عن أشياء من أمر المروعة، فقال: يا بني ما السداد؟ قال: يا أبت السداد دفع المنكر بالمعروف، قال: فما الشرف؟ قال: اصطناع العشيعة، وحمل الجريرة، قال: فما المروعة؟ قال: العفاف وإصلاح المال، قال: فما الرأفة؟ قال: النظر في اليسير ومنع الحقير، قال: فما اللؤم؟ قال:

إحراز المرء نفسه وبذله عرسه، قال: فما السماح؟ قال: البذل في العسر واليسر، قال: فما الشح؟ قال: أن ترى ما في يدك شرفاً، وما أنفقته تلفاً، قال: فما الإخاء؟ قال: المواساة في الشدة والرخاء، قال: فما الجبن؟ قال: الجرأة على الصديق، والنكول عن العدو، قال: فما الغنيمة؟ قال: الرغبة في التقوى، والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة، قال: فما الحلم؟ قال: كظم الغيظ وملك النفس، قال: فما الغنى؟ قال: رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل، وإنما الغنى غنى النفس، قال: فما الفقر؟ قال: شره النفس في كل شيء، قال: فما المنعة؟ قال: شدة البأس ومنازعة أعزاء الناس، قال: فما الذل، قال: الفرع عند المصدوقة، قال: فما العي؟ قال: العبث باللحية وكثرة البزق عند المخاطبة، قال: فما الجرأة؟ قال: موافقة الأقران، قال: فما الكلفة؟ قال: كلامك فيما لا يعينك، قال: فما المجد؟ قال: أن تعطي في العزم وتعفو عن الجرم، قال: فما العقل؟ قال: حفظ القلب كل ما استوعبته، قال: فما الخرق؟ قال: معاداتك إمامك ورفعك عليه كلامك، قال: فما السناء؟ قال: إتيان الجميل وترك القبيح، قال: فما الحزم؟ قال: طول الأناة والرفق بالولاة، قال: فما السفه؟ قال: اتباع الدناة ومصاحبة الغواة، قال: فما الغفلة؟ قال: ترك المجد وطاعتك المفسد، قال: فما الحرمان؟ قال: تركك حظك وقد عرض عليك، قال: فما السيد؟ قال: الأحمق في ماله والمتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب والمتحزن بأمر عشيرته هو السيد، فقال علي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل .

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت يزيد بن حمير يحدث، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، قال: قلت للحسن: إن الناس يقولون إنك تريد الخلافة؟ فقال: قد كانت جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت، ويسالمون من سالمت، فتركها ابتغاء وجه الله وحقن دماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عبيد الله ابن سعد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، قال: شهدت الحسن بن علي حين صالحه معاوية بالنخيلة، فقال معاوية: قم فأخبر الناس أنك تركت هذا الأمر وسلمته إلي، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن أكيس الكيس التقي، وأحمق الحمق الفجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما أن يكون حق امرئ فهو أحق به مني، وإما أن يكون حقاً هو لي فقد تركته إرادة إصلاح الأمة وحقن دماؤها، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين.

حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث بن خلف أبو بكر، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، سمعت أبان بن الطفيل، يقول: سمعت علياً يقول للحسن: كن في الدنيا بيدك، وفي الآخرة بقلبك. حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن نصير، حدثنا إسماعيل بن عمرو، حدثنا العباس بن الفضل، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد ابن

علي، قال: قال الحسن رضي الله عنه: إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمشي إلى بيته، فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه. حدثنا أبو محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي، حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب، حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا عبد الله بن داود، حدثنا المغيرة بن زياد، عن ابن نجيح، أن الحسن بن علي حج ماشياً وقسم ماله نصفين. حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب، حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا عامر بن حفص، حدثنا شهاب بن عامر: أن الحسن ابن علي قاسم الله عز وجل ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله.

صفحة : 217

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا الحسن بن علي بن نصر، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا عمي، قال: ذكر عن علي بن يزيد بن جدعان، قال: خرج الحسن بن علي من ماله مرتين، وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات؛ حتى أن كان ليعطي نعلًا ويمسك نعلًا، ويعطي خفًا ويمسك خفًا. حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن حماد، حدثنا سليمان بن سيف، حدثنا سلم بن إبراهيم، حدثنا قرة بن خالد، قال: أكلت في بيت محمد بن سيرين طعامًا، فلما أن شبعت أخذت المنديل ورفعت يدي، فقال محمد: إن الحسن ابن علي قال: إن الطعام أهون من أن يقسم فيه. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى هشام بن جمال، عن ابن سيرين، قال: تزوج الحسن ابن علي امرأة فأرسل إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن سعد، عن أبيه، قال: متع الحسن بن علي امرأتين بعشرين ألفًا، وزقاق من غسل، فقالت إحداهما وأراها الحنفية: متاع قليل من حبيب مفارق. حدثنا محمد بن علي، حدثنا أبو عروة الحراني، حدثنا سليمان بن عمر بن خالد، حدثنا ابن عليه، عن أبي عون، عن عمير بن إسحاق، قال: دخلت أنا ورجل على الحسن بن علي نعوذه، فقال: يا فلان سلني، قال: لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك، قال: ثم دخل ثم خرج إلينا فقال: سلني قبل أن لا تسألني، فقال: بل يعافيك الله ثم أسألك، قال: لقد لقيت طائفة من كبدي وأني سقيت السم مراراً فلم أسق مثل هذه المرة. ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند رأسه، وقال: يا أخي من تتهم؟ قال: لم؟ لتقتله؟ قال: نعم، قال: إن يكن الذي أظن فالله أشد بأساً وأشد تنكيلاً وإلا يكن. فما أحب أن يقتل بي بريء، ثم قضى رضوان الله تعالى عليه. حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان بن عيينة، عن رقية بن مصقلة، قال: لما حضر الحسن بن علي، قال: أخرجوني إلى الصحراء لعلني أنظر إلى ملكوت



السماء، فلما أخرج به قال: اللهم إني أحتسب نفسي عندك فإنها أعز الأنفس علي، فكان مما صنع الله عز وجل له أنه احتسب نفسه  
قال الشيخ رحمه الله تعالى: وقد كان من أهل البيت من ولاة الفقراء وأهل الصفة، الحسين بن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب يجالسانهم استئناً في مجالستهم، ومحبتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم إذ أمروا بالصبر على مجالستهم، وإلزام مواظبتهم ومخالطتهم وكذلك من بعده من أصحابه أكثروا زيارتهم، واختاروا مودتهم ومجالستهم حسيماً انتشر عنهم واشتهر. وأنهم كانوا يرون العيش الهني معهم، والمقام السني في مخالطتهم، والحال الزري في مفارقتهم ومناذتهم، كما حكي عن الحسين بن علي من التبرم بالعيش مع من يخالف سيرتهم؛ وهو ما: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن الحسن، قال: لما نزل القوم بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه، قام في أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: قد نزل من الأمر ما ترون؛ وإن الدنيا قد تغيرت وتكرت وأدبر معروفها وانشمرت؛ حتى لم يبق إلا كصابة الإناء، إلا خسيس عيش كالمرعى الويل، ألا ترون الحق لا يعمل به، والباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله وإنما لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا جرماً

## ذكر النساء الصحابيات

### فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ رحمه الله: ومن ناسكات الأصفياء، وصفيات الأتقياء فاطمة رضي الله تعالى عنها. السيدة البتول، البضة الشبيهة بالرسول، ألوط أولاده بقلبه لصوقاً، وأولهم يعد وفاته به لحوقاً، كانت عن الدنيا ومتعتها عازفة، وبغوامض عيوب الدنيا وأفاتها عارفة.  
وقد قيل: إن التصوف الثبات في الوفاق، والبتات للحاق

صفحة : 218

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عوانة، عن فراس بن يحيى، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ما تغادر منا واحدة، إذ جاءت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها من مشية النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً، فلما رآها قال: مرحباً بابنتي فأقعدها عن يمينه أو عن يساره ثم سارها بشيء فيكت، فقلت لها أنا من بين نسائه: خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا بالسرار وأنت تكيين، ثم سارها بشيء فضحكت، قالت: فقلت لها: أقسمت عليك بحقي أو بما لي عليك من الحق لما أخبرتيني، قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره، قالت: فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها، فقالت: أما الآن فنعم،

أما بكائي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي: إن جبريل عليه السلام كان يعرض على القرآن كل عام مرة فعرض العام مرتين ولا أرى إلا أجلي قد اقترب ، فيكيت . فقال لي: اتقي الله واصبري فأني أنا نعم السلف لك ، ثم قال: يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين أو نساء هذه الأمة ، فضحكت .

رواه جابر الجعفي، عن الشعبي مثله، ورواه جابر، عن أبي الطفيل، عن عائشة نحوه، ورواه عروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ويحيى بن عباد، عن عائشة نحوه، وروته فاطمة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة، عن عائشة نحوه .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي???????????? شيبه، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا الليث بن سعد أنه سمع ابن أبي مليكة، يقول: أنه سمع المسور بن مخرمة، يقول: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه . وسلم يقول: إنما فاطمة ابنتي بضعة مني يربيني ما أربها، ويؤذيني ما آذاها رواه عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور، ورواه أيوب السختياني، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير نحوه .

حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها: أنت أول أهلي لحوقاً بي .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن عباد بن العوام، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا هشيم، حدثنا يونس، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما خير للنساء ، فلم ندر ما نقول، فسار علي إلى فاطمة فأخبرها بذلك، فقالت: فهلا قلت له خير لهن أن لا يرين الرجال ولا يرونهن، فرجع فأخبره بذلك، فقال له: من علمك هذا قال: فاطمة، قال: إنها بضعة مني . رواه سعيد بن المسيب، عن علي نحوه .

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، حدثنا جدي أبو حصين، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا قيس، عن عبد الله بن عمران، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي أنه قال لفاطمة: ما خير النساء؟ قالت: لا يرين الرجال ولا يرونهن، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنما فاطمة بضعة مني .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا سعيد الجريري، عن أبي الورد، عن ابن أعبد، قال: قال علي: يا ابن أعبد ألا أخبرك عني وعن فاطمة، كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكرم أهله عليه، وكانت زوجتي فجرت بالرحا حتى أثرت الرحا بيدها، واستفتت بالقربة حتى أثرت بالقربة بنجرها، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها، وأصابها من ذلك ضرر .

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا

الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مجلت يدها، وربى أثر قطب الرحا في يدها.

صفحة : 219

حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي: أن فاطمة كانت حاملاً، فكانت إذا خبزت أصاب حرف التنور بطنها. فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً، فقال: لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع، أو لا أدلك على خير من ذلك؟ إذا أويت إلى فراشك . تسبحين الله تعالى ثلاثاً وثلاثين، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين، وتكبرينه أربعاً وثلاثين . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن هاشم، حدثنا أمية، حدثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن عمرو بن دينار، قال: قالت عائشة رضي الله تعالى عنها: ما رأيت أحد قط أصدق من فاطمة غير أبيها، قال: وكان بينهما شيء فقالت: يا رسول الله سلها فإنها لا تكذب . حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا علي بن هاشم، عن كثير النواء، عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكي؟ قلت: بلى، قال: فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلم واستأذن فقال: أدخل أنا ومن معي؟ قالت: نعم، ومن معك يا أبتاه فوالله ما علي إلا عباءة، فقال لها: اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا فعلمها كيف تستتر. فقالت: والله ما علي رأسي من خمار، قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه، فقال: اختمري بها ، ثم أذنت لهما فدخلتا، فقال: كيف تجدنيك يا بنية؟ ، قالت: إني لوجعة وأنه ليزيدني أنه ما لي طعام أكله، قال: يا بنية أما ترصين أنك سيدة نساء العالمين ، قالت: تقول يا أبت فأين مريم ابنة عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء . عالمك أما والله زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة . كذا رواه علي بن هاشم مرسلًا، ورواه ناصح أبو عبد الله، عن جابر بن سمرة . متصلاً .

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المقرئ، حدثنا محمد بن يحيى الصوفي الكوفي، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا ناصح أبو عبد الله، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال: جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فجلس فقال: إن فاطمة وجعة ، فقال القوم: لو عدناها؟ فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب والباب عليها مصفوق قال: فنأدى: شدي عليك ثيابك، فإن القوم جاءوا يعودونك . فقالت: يا نبي الله ما علي إلا عباءة، قال: فأخذ رداء فرمى به إليها من وراء الباب، فقال: شدي بها رأسك ، فدخل ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا، فقال القوم: تالله بنت نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا الحال؟ قال: فالتفت فقال: أما إنها سيدة النساء يوم القيامة .

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: توفيت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، ودفنها علي ليلاً. حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الجبار ابن العلاء، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي جعفر، قال: ما رأيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا يوماً افترت بطرف نابها، قال: ومكثت بعده ستة أشهر.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، أن فاطمة رضي الله عنها لما حضرتها الوفاة أمرت علياً فوضع لها غسلًا فاغتسلت وتطهرت، ودعت بثياب أكفانها فأثبت بثياب غلاظ خشن فلبستها، ومست من الحنوط ثم أمرت علياً أن لا تكشف إذا قبضت، وأن تدرج كما هي في ثيابها، فقلت له: هل علمت أحداً فعل ذلك؟ قال: نعم، كثير بن العباس، وكتب في أطراف أكفانه يشهد كثير بن عباس أن لا إله إلا الله.

صفحة : 220

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا محمد بن موسى المخزومي، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر، وعن عمارة بن المهاجر، عن أم جعفر: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: يا أسماء إنني قد استقبحت ما يصنع بالنساء أن يطرح على المرأة الثوب فيصفها، فقالت أسماء: يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بالحبشة، فدعت بجرائد رطبة فحنتها، ثم طرحت عليها ثوباً. فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل، فإذا مت أنا فاغسليني أنت وعلي ولا يدخل علي أحد، فلما توفيت غسلها علي وأسماء رضي الله تعالى عنهما.

### عائشة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومنهم الصديقة بنت الصديق، العتيقة بنت العتيق، حبيبة الحبيب، وأليفة القريب، سيد المرسلين محمد الخطيب، المبرأة من العيوب، المعرأة من ارتياب القلوب، لرؤيتها جبريل رسول علام الغيوب، عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، كانت للدنيا قالية، وعن سرورها لاهية، وعلى فقد أليفها باكية. وقد قيل: إن التصوف معانقة الحنين، ومفارقة الأنين.

حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا مسعر بن كدام، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة في كتاب الله. حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا جبرير، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، قال: كان

مسروق إذا حدث عن عائشة قال: حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا زمعة، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة، فأرسلت جاريتها انظري ما صنعت، فجاءت فقالت: قد قضت، فقالت: يرحمها الله والذي نفسي بيده لقد كانت أحب الناس كلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبوها.

حدثنا محمد بن حميد، حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين، حدثنا عبد الله بن الحسين المصيبي، حدثنا أبو طاهر المقدسي، حدثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس، قال: أول حب كان في الإسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله تعالى عنها.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، حدثنا محمد بن بشر المصري، حدثنا عثمان بن عبد الله، حدثنا مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: قلت: يا رسول الله كيف حبك لي؟ قال: كعقدة الحبل. فكنت أقول كيف العقدة يا رسول الله؟ قال: فيقول: هي على حالها.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو عيسى موسى بن علي الختلي، حدثنا جابر بن سعيد، حدثنا محمد بن الحسن الفقيه، عن يونس بن أبي إسحاق، حدثنا إسحاق، عن عريب بن حميد، قال: وقع رجل في عائشة فقال عمار: أسكت مقبوحاً منبوحاً، أتقع في حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها لزوجته في الجنة.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا حفص ابن عمر، حدثنا مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن عمته أم محمد، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ذهبت فاطمة تذكر عائشة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا بنية حبيبة أبيك.

صفحة : 221

حدثنا أبو عمر بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا الهيثم بن جناد، حدثنا يحيى يعني ابن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن مليكة. قال: استأذن ابن عباس على عائشة فقالت: لا حاجة لي بتزكيتك، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: يا أمته إن ابن عباس من صالح بيتك جاء يعودك، قالت: فأذن له فدخل عليها فقال: يا أمه أبشري فوالله ما بينك وبين أن تلقي محمداً والأحبة إلا أن يفارق روحك جسدي، كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب إلا طيباً، قالت: أيضاً؟ قال: هلكت فلادتك بالأبواء فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقطها فلم يجدوا ماء، فأنزل الله عز وجل: فتيمنوا صعيداً طيباً. فكان ذلك بسببك وبركتك ما أنزل الله تعالى لهذه الأمة من الرخصة، وكان من أمر

مسطح ما كان فأنزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سمواته فليس مسجد يذكر الله فيه إلا وشأنك يتلى فيه أثناء الليل وأطراف النهار، فقالت: يا ابن عباس دعني منك ومن تزكيتك فوالله لو ددت أني كنت نسياً منسياً .  
ورواه بشر بن المعضل بن خثيم، عن ابن أبي مليكة أن ذكوان حدثه مثله فرواه يحيى بن سعيد القطان، عن عمر بن سعيد، عن أبي مليكة، قال: استأذن ابن عباس فذكر مثله. وذكر حسين بن علي، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن عثمان، عن أبي مليكة، قال: استأذن ابن عباس فذكر نحوه حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، قال: قالت عائشة رضي الله تعالى عنها: يا ليتني كنت نسياً منسياً، أي حيضة .

حدثنا إبراهيم بن أحمد الهمداني، حدثني أوس بن أحمد بن أوس، حدثنا داود بن سليمان بن خزيمة، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا عمرو بن محمد الزبيقي، حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى من تيم قريش حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها. قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله وكنت أغزل، قالت: فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتوقد نوراً، قالت: فبهت، قالت: فنظر إلي فقال: ما لك بهت؟ ، فقلت: يا رسول الله نظرت إليك فجعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نوراً فلو رأك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره، قال: وما يقول يا عائشة أبو كبير الهذلي؟ ، فقالت: يقول

ومبرأ من كل غير حيضة  
وإذا نظرت إلى أسرة وجهه  
وفساد مرضعة وداء مغيل  
برقت كبرق العارض المتهلل

قالت: فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في يده وقام إلي فقبل . ما بين عيني وقال: جزاك الله يا عائشة خيراً ما سررت مني كسروري منك حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مجالد الشعبي، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: رأيتك يا رسول الله واضعاً يدك على معرفة فرس وأنت قائم تكلم دحية الكلبي، قال: أو قد رأيت؟ قالت: نعم، قال: فإنه جبريل وهو يقرئك السلام ، قالت: وعليه السلام ورحمة الله وجزاه الله خيراً من زائر ومن دخيل فنعم الصاحب ونعم الدخيل .

رواه أبو بكر عياش، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، ورواه الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة نحوه

حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا إسماعيل بن محمد المزني، حدثنا أبو نعيم، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، قال: سمعت عامراً الشعبي يقول: حدثني أبو سلمة أن عائشة حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: إن جبريل يقرئك السلام . قالت: وعليه السلام ورحمة الله

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني سفيان بن وكيع، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: ما شبعت بعد النبي صلى الله عليه وسلم من طعام إلا ولو شئت أن أبكي لبكيت، ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم

.حتى قبض

حدثنا العباس بن أحمد بن هاشم الكناني، حدثنا الحسين بن جعفر القتات، حدثنا عبد الحميد بن صالح، حدثنا ابن المبارك وأبو معاوية، عن مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: إنكم تدعون أفضل العبادة التواضع

صفحة : 222

حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن سعدان، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا عبد الله بن عون، عن القاسم بن محمد، قال: كانت عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها تصوم حتى يذلقها الصوم

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، أخبرنا علي بن عبد الله المديني، حدثنا محمد بن حازم، حدثنا هشام بن عروة، عن أبي المنكدر، عن أم ذرة وكانت تغشى عائشة قالت: بعث إليها بمال في غرارتين، قالت: أراه ثمانين أو مائة ألف، فدعت بطبق وهي يومئذ صائمة فجلست تقسم بين الناس، فأمست وما عندها من ذلك درهم، فلما أمست قالت يا جارية هلمي فطري، فجاءتها بخبز وزيت، فقالت لها أم ذرة: أما استطعمت مما قسمت اليوم أن تشتري لنا لحماً بدرهم نفطر عليه، قالت: لا تعنفيني لو كنت ذكرتيني لفعلت

حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب، حدثنا الحسن بن علي الطوسي، حدثنا محمد بن عبد الكريم الهيثم بن عدي، عن هشام مثله

حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد ابن الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد ابن عبد الله الخلنجي، حدثنا مالك بن سعيد، حدثنا الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، قال: لقد رأيت عائشة رضي الله تعالى عنها تقسم سبعين ألفاً، وإنها لترقع جيب درعها

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق أبو الأشعث العجلي، حدثنا محمد بن بكر، عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن معاوية بعث إلى عائشة رضي الله تعالى عنها بمائة ألف، فوالله ما غابت الشمس، عن ذلك اليوم حتى فرقها، قالت مولاة لها: لو اشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحماً، فقالت: لو قلت قبل أن أفرقها لفعلت

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثني يوسف بن يعقوب، حدثنا أيوب بن سويد، حدثنا عبد الله بن شوذب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنها باعت مالها بمائة ألف فقسمته، ثم أفطرت على خبز الشعير، فقالت لها: ألا كنت أيقين لنا من ذا المال درهماً نشترى به لحماً فتأكلين ونأكل معك؟ قالت: أهلاً ذكرتيني

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب: أن يحيى بن سعيد كتب إليه يحدث، عن عبد الرحمن ابن القاسم أنه قال: أهدى معاوية لعائشة ثياباً وورقاً وأشياء توضع في

اسطوانها، فلما خرجت عائشة نظرت إليه فبكت، ثم قالت: لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يجد هذا، ثم فرقته ولم يبق منه شيء وعندها ضيف، فلما أفطرت وكانت تصوم من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطرت على خبز وزيت، فقالت المرأة: يا أم المؤمنين لو أمرت بدرهم من الذي أهدى لك فاشتري لنا به لحم فأكلناه، فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها: كلي فوالله ما بقي عندنا منه شيء. قال عبد الرحمن: أهدى لها سلال من عنب فقسمته ورفعت الجارية سلة ولم تعلم بها عائشة، فلما كان الليل جاءت به الجارية، فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها: ما هذا؟ قالت: يا سيدتي أو يا أم المؤمنين رفعت لنا لنأكله، قالت عائشة رضي الله تعالى عنها: فلا عنقوداً واحداً، والله لا أكلت منه شيئاً

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم أبو النعمان حماد بن زيد، عن شعيب بن الحباب، عن أبي سعيد وكان رضيعاً لعائشة قال: دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها وهي تخطط نقبة لها، قلت: يا أم المؤمنين أليس قد أوسع الله عز وجل؟ قالت: لا جديد لمن لا خلق له. حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، حدثني من سمع عائشة تقرأ في الصلاة: فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم . فتقول: من علي وقني عذاب السموم

قال: وحدثني من سمع عائشة رضي الله تعالى عنها تقرأ: وقرن في بيوتكن .. فتبكي حتى تبل خمارها

صفحة : 223

حدثنا أبو عمر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا روح ابن عباد، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، حدثنا عبد الله بن أبي مليكة أن عائشة بنت طلحة حدثته: أن عائشة قتلت جانا، فأريت فيما يرى النائم وقيل لها: والله لقد قتلتها مسلماً، فقالت: لو كان مسلماً ما دخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم. فقيل لها: وهل كان يدخل عليك إلا وعليك ثيابك. فأصبحت وهي فرعة فأمرت باثني عشر ألفاً فجعلتها في سبيل الله عز وجل

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن مسعود، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، أخبرني عوف بن الحارث بن الطفيل وهو ابن أخي عائشة لأمها: أن عائشة باعت رباعها، فقال ابن الزبير: لأجرن عليها فقالت عائشة رضي الله عنها: لله على أن لا أكلم ابن الزبير حتى أفارق الدنيا، فطالت هجرتها فاستشفع ابن الزبير بكل أحد فأبت أن تكلمه، والله لا أثم فيه أبداً، فلما طالت هجرتها كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود عائشة فدخلوا عليها معهم ابن الزبير فاعتنقها ابن الزبير فبكى وبكت عائشة رضي الله تعالى عنها بكاء كثيراً، وناشدها ابن الزبير الله والرحم، فلما أكثروا عليها كلمته، ثم بعثت إلى اليمين فابتع لها أربعون رقبة فاعتقتها، قال عوف:



ثم سمعت بعد ذلك تذكر نذرها ذلك فتبكي حتى تبل دموعها  
حدثنا عبد الملك بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا محمد بن عبيد بن  
حساب، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا هشام بن عروة: أن معاوية اشترى من  
عائشة بيتاً بمائة ألف بعث بها إليها، فما أمسى وعندها درهم وأفطرت على  
خبز وزيت، وقالت لها مولاة لها: يا أم المؤمنين لو كنت اشتريت لنا بدرهم  
لحماً، قالت: فهلا ذكرتيني أو قالت: لو ذكرتيني لفعلت  
حدثنا الحسن بن علان الوراق، حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا منجاب ابن  
الحارث، حدثنا علي بن مسهر، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: ما رأيت  
أحداً من الناس أعلم بالقرآن ولا فريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا  
بحديث العرب ولا ينسب من عائشة رضي الله تعالى عنها  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا  
عبد الله بن معاوية الزبيري، حدثنا هشام بن عروة، قال: كان عروة يقول  
لعائشة: يا أمته لا أعجب من فقهك أقول زوجة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وابنة أبي بكر، ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس أقول ابنة أبي  
بكر وكان أعلم الناس ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو، ومن أين هو،  
وما هو؟ قال: فضربت علي منكبي ثم قالت: أي عرية أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يسقم في آخر عمره، فكانت تقدم عليه الوفود من كل جهة  
فتنعت له، فكنت أعالجه، فمن ثم

### حفصة بنت عمر

ومنهن القوامة الصوامة، المزرية بنفسها اللوامة، حفصة بنت عمر بن  
الخطاب، وارثة الصحيفة الجامعة لكتاب، رضي الله تعالى عنها  
حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يونس ابن محمد  
وعفان، وحدثنا محمد بن يحيى بن الحسن، حدثنا علي بن محمد بن أبي  
الشوارب، حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة أبو  
عمران الجوني، عن قيس بن زيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة  
بنت عمر، فدخل عليها خالها قدامة وعثمان ابنا مظعون، فبكت فقالت: والله  
ما طلقني عن شيع، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فتجلست، فقال: قال لي  
. جبريل: راجع حفصة فإنها صوامة قوامة وإنها زوجتك في الجنة  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا المنذر بن الوليد  
الجارودي، حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن عاصم، عن زر، عن  
عمار بن ياسر، قال: أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطلق حفصة،  
فجاء جبريل فقال: لا تطلقها فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة  
حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا جعفر بن أحمد بن يحيى الخولاني، حدثنا أحمد  
بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمي عبد الله بن وهب، حدثنا عمر ابن صالح،  
عن موسى بن علي، عن موسى بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر، قيل:  
لما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر فبلغ ذلك عمر  
فوضع التراب على رأسه وجعل يقول: ما يعبا الله بعمر بعد هذا، قال: فنزل  
من الغد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله تعالى يأمرك أن

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عمر، قال: دخل عمر على حفصة وهي تبكي، فقال: ما يبكيك؟ لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقك.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرنا عمارة بن غزية، عن ابن شهاب، عن خارجة بن يزيد بن ثابت، عن أبيه، قال: لما أمرني أبو بكر فجمعت القرآن كتبت في قطع الأدم وكسر الأكتاف والعسب، فلما هلك أبو بكر رضي الله عنه كان عمر كتب ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده، فلما هلك عمر رضي الله تعالى عنه كانت الصحيفة عند حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أرسل عثمان رضي الله عنه إلى حفصة رضي الله تعالى عنها فسألها أن تعطيه الصحيفة وحلف ليردنها إليها فأعطته فعرض المصحف عليها فردها إليها وطابت نفسه وأمر الناس فكتبوا المصاحف، فلما ماتت حفصة أرسل إلى عبد العزيز بن عمر بالصحيفة فأعطاهم إياها فغسلت غسلًا

### زينب بنت جحش

ومنهن الخاشعة الراضية، الأواهة الداعية، زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين الحراني، حدثنا حفص بن سليمان، عن الكميت بن زيد الأسدي، حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش، عن زينب بنت جحش، قالت: خطبني عدة من قريش فأرسلت أختي حمنة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أستشيره، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم، قالت: ومن هو يا رسول الله؟ قال: زيد بن حارثة، قالت: فغضبت حمنة غضباً شديداً فقالت: يا رسول الله أتزوج ابنة عمك مولاك؟ قالت: وجاءتني فأعلمتني فغضبت أشد من غضبها، فقلت: أشد من قولها، فأنزل الله عز وجل: وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً . قالت: فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إني أستغفر الله وأطيع الله ورسوله يا رسول الله ما رأيت، فزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكانت أزراً عليه فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتبني رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم عدت فأخذه بلساني فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمسك عليك زوجك واتق الله . فقيل: أنا أطلقها، قالت: فطلقني، فلما

انقضت عدتي لم أعلم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل على بيتي وأنا مكشوفة الشعر، فعلمت أنه أمر من السماء، فقلت: يا رسول الله بلا . خطبة ولا إشهاد؟ فقال: الله زوج وجبريل الشاهد .  
حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا عيسى بن طهمان، قال: سمعت مالك بن أنس، يقول: كانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم: تقول: إن الله تعالى زوجني من السماء، وأطعم عليها خبزاً ولحماً .  
حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا محمد بن يونس الكديمي، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: لما انقضت عدة زينب بنت جحش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة: اذهب فاذكرني لها فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمت في نفسي فذهبت إليها فجعلت ظهري إلى البيت، فقلت: يا زينب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك، فقالت: ما كنت لأحدث شيئاً حتى أوامر ربي عز وجل، فقامت إلى مسجدها، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها بغير إذن .

صفحة : 225

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق. وحدثنا محمد بن علي، حدثنا الحسين بن محمد بن حماد، حدثنا سلمة ابن شبيب واللفظ له أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: كانت زينب بنت جحش هي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله تعالى بالورع، ولم أر امرأة أكثر خيراً وأكبر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها في كل شيء يتقرب به إلى الله تعالى من زينب ما عدا سورة من حدة كانت فيها يوشك منها الغبة .  
حدثنا محمد بن أحمد بن موسى الخطمي، حدثنا عباس بن محمد، حدثنا يعقوب إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب الزهري، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت: كانت زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم تساويني من بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة، ولم أر امرأة قط خيراً في الدين وأتقى لله عز وجل وأصدق حديثاً وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتداءً لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب إلى الله عز وجل ما عدا سورة من حدة كانت تسرع منها الفيئة .  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من المهاجرين يقسم ما أفاء الله عليه، فبعثت إليه امرأة من نسائه وما منهم إلا ذو قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما عم

أزواجه عطيته قالت زينب بنت جحش: يا رسول الله ما من نسائك امرأة إلا وهي تنظر إلى أخيها أو أبيها أو ذي قرابتها عندك فاذا كرني من أجل الذي زوجنيك، فأحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها وبلغ منه كل مبلغ فانتهرها عمر، فقالت: اعرض عني يا عمر فوالله لو كنت بنتك ما رضيت بهذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اعرض عنها يا عمر فإنها أواهة ، فقال رجل: يا رسول الله ما الأواه؟ قال: الخاشع الدعاء المتضرع ثم قرأ: إن إبراهيم لأواه حليم .

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن كيسان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا علي بن عبد الله المديني، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن عمرو، حدثني يزيد بن خصيفة، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أخته برة بنت رافع، قالت: لما خرج العطاء بعث عمر بن الخطاب إلى زينب بنت جحش بعطائها، فأتيت به ونحن عندها، قالت: ما هذا؟ قالت: أرسل به إليك عمر قالت غفر الله له والله لغيري من أخواتي كانت أقوى على قسم هذا مني، قالوا: إن هذا لك كله، قالت: سبحان الله أفجعت تستر بينها وبينه بجليباها أو بثوبها ضعوه اطرحوا عليه ثوباً، ثم قالت: اقبض اذهب إلى فلان من أهل رحمها وأيتامها حتى بقيت بقية تحت الثوب، قالت: فأخذنا ما تحت الثوب فوجدناه بضعة وثمانين درهماً، ثم رفعت يدها، ثم قالت: اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا أبداً، فكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقاً به .

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه: أولكن تتبعني أطولكن يداً ، فكنا إذا اجتمعنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد أيدينا في الحائط نتطاول، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش، وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا فعرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بطول اليد الصدقة، وكانت امرأة صناعاً كانت تعمل بيديها وتتصدق به في سبيل الله عز وجل .

### صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم

ومنهن التقية الزاكية، ذات العين الباكية، صفية الصافية، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ثابت، عن أنس، قال: بلغ صفية أن حفصة، قالت لها: إنك بنت يهودي، فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال: ما شأنك؟ ، قالت: قالت لي حفصة: إني بنت يهودي، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: إنك لبنت نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي فبم تفخر عليك ، ثم قال: اتق الله يا حفصة .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا حسين المروزي، حدثنا عبد العزيز بن أبي عثمان، حدثنا موسى بن عبيدة الربيذي، عن عبد الله بن عبيدة: أن نفراً اجتمعوا في حجرة صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا الله وتلوا القرآن وسجدوا فنادتهم صفية: هذا السجود وتلاوة القرآن فأين البكاء.

### أسماء بنت الصديق

ومنهن الصادقة الذاكرة، الصابرة الشاكرة، أسماء بنت الصديق الشاقة نطاقها، لمعصم قرية النبي صلى الله عليه وسلم وعلاقتها حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد حنبل، حدثني أبي، حدثنا ابن نمير، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: دخلت على أسماء وهي تصلي فسمعتها وهي تقرأ هذه الآية: فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم . فاستعادت فقمت وهي تستعيز، فلما طال علي أتيت السوق ثم رجعت وهي في بكائها تستعيز.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا منجاب، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج إلى المدينة صنعت سفرته في بيت أبي بكر، فقال أبو بكر: ابغيني معلقاً لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاماً لقربته، فقلت: ما أجد إلا نطاقي، قال: فهاتيه، قالت: فقطعته بائنين فجعل إحداهما للسفرة والأخرى للقربة، فلذلك سميت ذات النطاقين.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن محمد ابن أيوب، حدثنا إبراهيم بن مسعد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن أباه حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر معه احتمل أبو بكر ماله كله معه خمسة آلاف أو ستة آلاف درهم فانطلق بها معه، قالت: فدخل علينا جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره فقال: والله إنني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه؟ قالت: قلت: كلا يا أبا إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً، قالت: فأخذت أحجاراً فوضعتها في كوة في البيت كان أبي يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوباً ثم أخذت بيده، فقلت: ضع يدك يا أبت على هذا المال، قال: فوضع يده، فقال: لا بأس إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن ففي هذا لكم بلاغ، قالت: لا والله ما ترك لنا شيئاً ولكني أردت أن أسكن الشيخ بذلك.

قال ابن إسحاق: وحدثت عن أسماء قالت: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل فوقفوا على باب أبي بكر فخرجت إليهم، فقالوا: أين أبوك يا بنت أبي بكر؟ قالت: قلت: لا أدري والله أين أبي، قالت: فرفع أبو جهل يده وكان فاحشاً خبيثاً فلطم خدي لطمه . خر منها قرطي، قالت: ثم انصرفوا.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا الحسين بن مودود، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء قبل قتل ابن الزبير بعشر ليال وإنها وجعة، فقال عبد الله: كيف تجدينك؟ قالت وجعة، قال: إن في الموت لعافية، قالت: لعلك تشتهي موتي فلذلك تتمناه فلا تفعل. فالتفت إلى عبد الله فضحكت، وقالت: والله ما أشتهي أن أموت حتى يأتي علي أحد طرفيك، إما أن تقتل فأحتسبك. وإما أن تظفر فتقر عيني عليك، وإياك أن تعرض خطة فلا توافق فتقبلها كراهية الموت، وإنما عني ابن الزبير أن يقتل فيحزنها ذلك وكانت ابنة مائة سنة.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا ابن علي، حدثنا أيوب بن عبد الله بن أبي مليكة، قال: أتيت أسماء بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير، فقالت: بلغني أنهم صلبوا عبد الله منكساً، فلوددت أني لا أموت حتى يدفع إلي فأغسله وأحنطه وأكفنه ثم أدفنه، فلم يلبثوا أن جاء كتاب عبد الملك أن يدفع إلى أهله، فأتي به أسماء فغسلته وطيبته ثم حنطته ثم دفنته، قال أيوب: فحسبت قال: فعاشت بعد ذلك ثلاثة أيام

صفحة : 227

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا داود بن عمر الضبي، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن يزيد بن أبي زياد، عن قيس بن الأحنف الثقفي، عن القاسم بن محمد، قال: جاءت أسماء بنت أبي بكر مع جوار لها وقد ذهب بصرها فقالت: أين الحجاج؟ قلنا: ليس ههنا، قالت: فليأمر لنا بهذه العظام، فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة، قلنا: إذا جاء قلنا له، قالت: إذا جاء فأخبروه أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **إن في ثقيف كذاباً ومبيراً**.

### الرميضاء أم سليم

ومنهن الرميضاء أم سليم المستسلمة لحكم المحبوب، الطاعنة في الخناجر في الوقائع والحروب وقد قيل: إن التصوف مفارقة الدعة والاختيار، ومعانقة الدعة حين البلوى والاختيار.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس، حدثنا أبو داود، وحدثنا الحسن، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا برميضاء امرأة أبي طلحة. حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي قريش، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني حميد، عن أنس بن مالك، قال: مرض ابن لأبي طلحة من أم سليم، قال: فمات الصبي في المخدع فسحبتة ثم قامت فهيأت

لأبي طلحة إبطاره كما كانت تهيئ له كل ليلة، فدخل أبو طلحة، وقال لها: كيف الصبي؟ قالت: بأحسن حال، فحمد الله ثم قامت فقربت إلى أبي طلحة إبطاره، ثم قامت إلى ما تقوم إليه النساء فأصاب أبو طلحة من أهله، فلما كان السحر، قالت: يا أبا طلحة ألم تر آل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلما طلبت منهم شق عليهم، قال: ما أنصفوا، قالت: فإن ابنك كان عارية من الله عز وجل وإن الله تعالى قد قبضه، فحمد الله واسترجع ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا طلحة بارك الله لكما في ليلتكما ، فحملت بعبد الله بن أبي طلحة

حدثنا الحبيب بن الحسن، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: كان لأبي طلحة ابن من أم سليم فمات، فقالت لأهلها: لا تخبروا أبا طلحة بابنه حتى أكون أبا أحدثه، قال: فجاء فقربت إليه عشائه وشرابه فأكل وشرب، قال: ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع له قبل ذلك، فلما شيع وروي وقع بها فلما عرفت أنه قد شيع وروي وقضى حاجته منها، قالت: يا أبا طلحة أرأيت لو أن أهل بيت أعاروا عاريتهم أهل بيت آخرين فطلبوا عاريتهم ألهم أن يحبسوا عاريتهم؟ قال: لا، قالت: فاحتسب ابنك، قال: فغضب ثم قال: تركتيني حتى تلطخت بما تلطخت به ثم تحدثيني بموت ابني، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله ألم تر إلى أم سليم صنعت كذا وكذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بارك الله لكما في غابر ليلتكما ، قال: فتلقيت تلك الليلة فحملت بعبد الله بن أبي طلحة

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن موسى المخزومي الفطري، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: ولدت أم سليم غلاماً فاشتكى فاشتد شكواه ثم توفي وأبو طلحة عند النبي صلى الله عليه وسلم فانصرف من عنده حين صلى المغرب وقد لفته أم سليم فجعلته في ناحية من بيته، فهوى إليه أبو طلحة فقالت: عزمت عليك بحقي أن لا تقر به فإنه لم يكن منذ اشتكى خيراً منه الليلة، فقربت إليه فطره وأفطره ثم أخذت طيباً فأصابته، ثم دنت إلى أبي طلحة فأصابها، فقالت: يا أبا طلحة أرأيت جيراناً أعاروا جيراناً لهم عارية حتى ظنوا أن قد تركوها لهم، فلما طلبوها منهم ودوا في أنفسهم؟ قال: بنس ما صنعوا، قالت: فإن الله تعالى أعارك فلاناً ثم قبضه منك وهو أحق به، فغدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين أصبح فأخبره الخبر، فقال: اللهم بارك لهما في ليلتهما ، فحملت بعبد الله بن أبي طلحة

صفحة : 228

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن سعيد الرازي، حدثنا محمد ابن مسلم بن وارة، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سعيد بن مسروق، عن عباية بن رفاعة، عن أم سليم، قالت: توفي ابن لي وزوجي

غائب، فقامت فسحبتة في ناحية من البيت فقدم زوجي فقامت فتطيت له فوق علي ثم أتيت بطعام فجعل يأكل، فقلت: ألا أعجبك من جيراننا؟ قال: وما لهم، قالت: أعيروا عارية، فلما طلبت منهم عجزوا، فقال: بئس ما صنعوا، فقلت: هذا ابنك، فقال: لا جرم لا تغلبنيني عن الصبر الليلة، فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: اللهم بارك لهم في ليلتهم، فلقد رأيت لهم بعد ذلك في المسجد سبعة كلهم قد قرؤوا القرآن.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن موسى المخزومي الفطري، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: تزوج أبو طلحة أم سليم وكان صداق ما بينهما الإسلام، أسلمت أم سليم قبل أبي طلحة فخطبها، فقالت: إن أسلمت نكحتك، فأسلم فكان صداق ما بينهما الإسلام.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: خطب أبو طلحة أم سليم قبل أن يسلم، فقالت: أما إني فيك لراغبة وما مثلك يرد، ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة فإن تسلم فذلك مهري لا أسألك غيره، فأسلم أبو طلحة فتزوجها.

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا سليمان بن المغيرة، وحماد بن سلمة، وجعفر بن سليمان كلهم، عن ثابت، عن أنس، قال أبو داود: وحدثناه شيخ سمعه من النضر بن أنس وقد دخل حديث بعضهم في بعض قال: جاء أبو طلحة فخطب أم سليم وكلمها في ذلك، فقالت: يا أبا طلحة ما مثلك يرد ولكنك امرؤ كافر وأنا امرأة مسلمة لا تصلح لي أن أتزوج، فقال: ما ذاك مهرك، قالت: وما مهري، قال: الصفراء والبيضاء، قالت: فإني لا أريد صفراء ولا بيضاء أريد منك الإسلام، قال: فمن لي بذلك؟ قالت: لك بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلق أبو طلحة يريد النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصحابه، فلما رآه قال: جاءكم أبو طلحة غرة الإسلام بين عينيه فجاء فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما قالت أم سليم: فتزوجها على ذلك. قال ثابت: فما بلغنا أن مهراً كان أعظم منه، إنها رضيت بالإسلام مهراً فتزوجها، وكانت امرأة مليحة العينين فيها صفر.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا الحسين بن محمد الحراني، حدثنا أحمد ابن سنان، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد، عن ثابت، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس أن أبا طلحة خطب أم سليم، فقالت: يا أبا طلحة ألسنت تعلم أن إلهك الذي تعبد خشبة ينبت من الأرض نجرها حبشي بن فلان؟ قالت: أفلا تستحي أن تعبد خشبة من نبات الأرض نجرها حبشي بن فلان، إن أنت أسلمت لم أرد منك من الصداق غيره، قال: لا حتى أنظر في أمري. فذهب ثم جاء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، قالت: يا أنس زوج أبا طلحة.

حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد، عن ثابت أن أم سليم كانت مع أبي طلحة يوم حنين ومعها خنجر، فقال لها أبو طلحة: ما هذا يا أم سليم؟ قالت: اتخذته إن دنا مني بعض المشركين



بعجته به، فقال أبو طلحة: يا رسول الله أما تسمع ما تقول أم سليم، تقول: كذا . وكذا، قال: يا أم سليم إن الله عز وجل قد كفى وأحسن حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا حماد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، قال: رأى أبو طلحة يوم حنين على أم سليم خنجراً، فقال: ما تصنعين بهذا؟ قالت: أريد إن دنا أحد من المشركين أن أبع بطنه، فذكر ذلك أبو طلحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أم سليم إن الله تعالى قد كفى وأحسن حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، حدثنا علي بن علي بن المثنى، حدثنا جعفر بن مهران، حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس بن مالك، قال: لما كان يوم أحد رأيت عائشة وأم سليم وإنيهما مشمرتان أرى خدم سوقهما ينقلان القرب على متونهما ثم تفرغانها في أفواه القوم، وترجعان ثم تجيئان فتفرغان في أفواه القوم.

صفحة : 229

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، حدثنا حيان، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتاً بالمدينة غير بيت أم سليم إلا على أزواجه، فقيل له: فقال: إني أرحمها قتل أخوها معي .

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي نام القيلولة عندنا فعرق وجاءت أم سليم بقارورة تسلت العرق فيها، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: يا أم سليم ما الذي تصنعين؟ ، قالت: هذا عرقك نجعله في طيننا وهو أطيب الطيب

### أم حرام بنت ملحان

ومنهن حميدة البر، شهيدة البحر، التواقفة إلى مشاهدة الجنان، أم حرام بنت ملحان.

وقد قيل: إن التصوف البذل والإيثار، والتشرف بخدمة الأخيار حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا القعني، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك أنه سمعه، يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها فأطعمته وجلست تfli رأسه، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك، قالت: فقلت: ما يضحك يا رسول الله؟ قال: ناس من أممي عرضوا علي غزاة في سبيل الله عز وجل يركبون ثبج هذا البحر ملوك أو مثل الملوك على الأسرة شك إسحاق قالت: فقلت: يا رسول الله ادع أن يجعلني منهم، فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك، فقلت: ما يضحك

يا رسول الله؟ قال: ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله عز وجل ، كما قال في الأولى، قالت: فقلت: ادع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم، قال: أنت مع الأولين . قال: فركبت البحر في زمن معاوية فصرعت، عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أنس بن مالك، عن أم حرام، قالت: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي نام وقت القيلولة، عندنا فاستيقظ وهو يضحك، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما أضحكك؟ قال: رأيت قوماً من أمتي يركبون هذا البحر كالمملوك على الأسرة ، قلت: يا رسول الله ادع الله يجعلني منهم، قال: فتزوجها عبادة بن الصامت . فركب البحر وركبت معه، فلما قدمت إليها البغلة وقعت فاندقت عنقها . رواه الثوري، وحماد بن سلمة، والليث بن سعد وعبد الوارث. ورواه إسماعيل ابن جعفر وزائدة، عن أبي طوالة، عن أنس بن مالك. وروى حسين الجعفي، عن زائدة، عن المختار بن فلفل، عن أنس وتفرد به . حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسين بن سفيان، حدثنا هشام ابن عمار، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عمير بن الأسود العنسي أنه حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص وهو في بناء له ومعه امرأته أم حرام، قال عمير، فحدثتنا أم حرام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا ، قالت أم حرام: يا رسول الله أنا فيهم؟ قال: أنت فيهم ، قال ثور: سمعتها تحدث به وهي في البحر، وقال هشام: رأيت قبرها ووقفت عليه بالساحل بقاقيس .

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو كريب، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن هشام بن الغاز، قال: قبر أم حرام بنت ملحان بقبرص، وهم يقولون هذا قبر المرأة الصالحة

### أم ورقة الأنصارية

ومنهن الشهيدة القارئة، أم ورقة الأنصارية، كانت تؤم المؤمنات المهاجرات، ويزورها النبي صلى الله عليه وسلم في الأحيين والأوقات

صفحة : 230

حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدثنا أبو نعيم الوليد بن جميع، حدثتني جدتي، عن أنها أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها يسميها الشهيدة، وكانت قد جمعت القرآن، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدرأ، قالت له: ائذن لي فأخرج معك وأداوي جرحاكم وأمراض مرضاكم لعل الله يهدي إلي الشهادة، قال: إن الله عز وجل مهد لك

الشهادة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تؤم أهل دارها حتى عدا عليها جارية و غلام لها كانت قد دربتهما فقتلها في إمارة عمر رضي الله عنه. فقيل له: إن أم ورقة قد قتلها غلامها وجارتها، فقال عمر رضي الله تعالى عنه: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: انطلقوا فزوروا الشهيدة . رواه وكيع الله بن جميع مثله

### أم سليط الأنصارية

ومنهن أم سليط الأنصارية، الكادحة الغازية. شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم أحداً، وكدحت فلم تخف دون الله أحداً حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا ابن بكير، حدثني الليث بن سعد، حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: قال ثعلبة بن أبي مالك: إن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قسم مروطاً بين نساء من نساء أهل المدينة فبقي منها مروط جيد فقال له بعض من عنده: يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي رضي الله تعالى عنهما فقال عمر: أم سليط أحق به. وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت ترفو لنا القرب يوم أحد

### خولة بنت قيس

ومنهن المرأة الصالحة، خولة بنت قيس الناصحة. حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا أبو معشر عن سعيد يعني المقبري عن عبيد سنوطاً، قال: دخلنا على خولة بنت قيس التي كانت عند حمزة، فقلنا: يا أم محمد حدثينا، فقال زوجها: يا أم محمد انظري ما تحدثين فإن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ثبت شديد، فقالت: بئس مالي أن أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ينفعكم فأكذب عليه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الدنيا حلوة خضرة من يأخذ ما لا يحل له يبارك له فيه، ورب متخوض في مال الله عز وجل ومال رسوله فيما شاءت نفسه له النار يوم القيامة .

رواه الليث بن سعد، عن عمر بن كثير بن أفلاج، عن عبيد سنوطاً مثله

### أم عمارة

ومنهن أم عمارة المبايعة بالعقبة، المحاربة عن الرجال والشبية، كانت ذات جد واجتهاد، وصوم ونسك واعتماد. حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا أحمد ابن محمد بن أبوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، قال: وحضر البيعة بالعقبة امرأتان قد بايعتا، إحداهما نسيبة بنت كعب بن عمرو وهي أم عمارة، وكانت تشهد الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدت معه أحداً هي وزوجها زيد بن عاصم، وابناها حبيب بن زيد وعبد الله بن زيد، وابنها حبيب هو

الذي أخذه مسيلمة الكذاب فجعل يقول له: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ فيقول: نعم، ثم يقول: أتشهد أنني رسول الله، فيقول: لا أشهد، فقطعه مسيلمة فخرجت نسيبة مع المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه، في الردة، فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله تعالى مسيلمة ورجعت وبها عشر جراحات بين طعنة ووضربة.

قال ابن إسحاق: حدثني هذا الحديث عنها بن يحيى بن حبان ومحمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي صعصعة.  
حدثنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا بن يوسف التركي، حدثني علي ابن الجعد، أخبرنا شعبة، عن حبيب بن زيد، قال: سمعت مولاة لنا يقال لها ليلي تحدث، عن جدته أم عمارة بنت كعب: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعت له بطعام، فدعاها لتأكل، فقالت: إني صائمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إن الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا**. رواه شريك، عن حبيب نحوه.

### الحولاء بنت تويت

ومنهن الحولاء بنت تويت القاتنة، المهاجرة المتهجدة الثابتة

صفحة : 231

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عثمان ابن عمر، حدثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، أن الحولاء مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: هذه الحولاء، وزعموا أنها لا تنام الليل، فقال: **لا تنام الليل؟ خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا**.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم ابن الحجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كانت عندي امرأة فلما قامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **من هذه يا عائشة؟** فقلت: يا رسول الله أما تعرفها هذه فلانة لا تنام الليل وهي أعبد أهل المدينة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **مه مه**، ثم قال: **عليكم من العمل ما تطيقون فإن الله تعالى لا يمل حتى تملوا**. وكان أحب العمل إليه أدومه وإن قل.

### أم شريك الأسدية

ومنهن أم شريك الأسدية، ذات الأحوال المرضية، والآيات المكرمة السننية. حدثنا إبراهيم بن أحمد بن فرح، حدثنا عمر المقرئ، حدثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس أنه قال: وقع في قلب أم شريك الإسلام فأسلمت وهي بمكة، وهي إحدى نساء قريش ثم إحدى

بني عامر بن لؤي، وكانت تحت أبي العسكر الدوسي فأسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرّاً فتدعوهن وترغبهن في الإسلام حتى ظهر أمرها لأهل مكة، فأخذوها وقالوا: لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا ولكننا سنردك إليهم، قالت: فحملوني على بعير ليس تحتي شيء موطأ ولا غيره، ثم تركوني ثلاثاً لا يطعمونني ولا يسقونني، قالت: فما أتت على ثلاث حتى ما في الأرض شيء أسمع، قالت: فنزلوا منزلاً وكانوا إذا نزلوا منزلاً أو ثقوني في الشمس واستظلوا هم منها وحبسوا عني الطعام والشراب، فلا تزال تلك حالي حتى يرتحلوا، قالت: فبينما هم نزلوا منزلاً أو ثقوني في الشمس واستظلوا منها إذا أنا بأبرد شيء على صدري فتناولته فإذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلاً ثم نزع فرقع، ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع، ثم عاد أيضاً فتناولته فشربت منه قليلاً ثم رفع، قالت: فصنع بي مراراً ثم تركت فشربت حتى رويت، ثم أفضيت سائره على جسدي وثيابي. فلما استيقظوا إذا هم بأثر الماء ورأوني حسنة الهيئة، قالوا لي: أتحللت فأخذت سقاءنا فشربت منه؟ قلت: لا والله ما فعلت ولكنه كان من الأمر كذا وكذا، قالوا: لئن كنت صادقة لدينا خير من ديننا. فلما نظروا إلى أسقيتهم وجدوها كما تركوها فأسفوا عند ذلك. وأقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها.

### أم أيمن

ومنهن أم أيمن المهاجرة الماشية، الصائمة الطاوية، الناحية الباكية، سقيت من غير راوية شربة سماوية كانت لها شافية كافية.  
حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني، حدثنا أمية بن محمد الباهلي، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي بن عبادة، حدثنا هشام بن حسان، عن عثمان بن القاسم، قال: خرجت أم أيمن مهاجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد، وهي صائمة في يوم شديد الحر، فأصابها عطش شديد حتى كادت أن تموت من شدة العطش، قال: وهي بالروحاء أو قريباً منها فلما غابت الشمس قالت: إذ أنا بحفيف شيء فوق رأسي، فرفعت رأسي فإذا أنا بدلو من السماء مدلى برشاء أبيض، قالت: فدنا مني حتى إذا كان حيث أستمكن منه تناولته فشربت منه حتى رويت، قالت: فلقد كنت بعد ذلك اليوم الحار أطوف في الشمس كي أعطش وما عطشت بعدها.

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق ابن بهلول، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي، عن أم أيمن، قالت: بات رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فقام من الليل فبال في فخارة، فقمت وأنا عطشى لم أشعر ما في الفخارة فشربت ما فيها، فلما أصبحنا قال لي: يا أم أيمن أهريقي ما في الفخارة، قلت: والذي بعثك بالحق شربت ما فيها، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال: أما أنه لا يفتح بطنك بعده أبداً.

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص، حدثنا أبي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أخبرني بكر بن سواده، عن حنش بن عبد الله حدثه عن أم أيمن: أنها غربلت دقيقاً فصنعتة للنبي صلى الله عليه وسلم رغيفاً، فقال: ما هذا؟ فقالت: طعام يصنع ههنا، فأحببت أن أصنع لك منه رغيفاً، فقال: رديه ثم اعجنه .

حدثنا محمد بن علي، حدثنا الحسن بن محمد بن حماد، حدثنا عبد القدوس، حدثني عمرو بن عاصم، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: ذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى أم أيمن يزورها فقربت له طعاماً أو شرباً فإما إن كان صائماً وإما لم يرده فجعلت تخاصمه أي كل فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر لعمر: بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها، فلما رأتهما بكت، فقالا لها: ما يبكيك؟ فقالت: ما أبكي أنني لأعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صار إلى خير مما كان فيه، ولكني أبكي لخبر السماء انقطع عنا، فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها .

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت أم أيمن وهي أم أسامة بن زيد فقيل لها: ما يبكيك؟ قالت: انقطع عنا خبر السماء .

### يسيرة

.ومنهن يسيرة المهاجرة، المسبحة المهللة الذاكرة .  
حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، حدثنا أبو حصين، حدثنا يحيى الحماني، وحدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا هانئ بن عثمان، عن أم حميصه، عن جدتها يسيرة وكانت إحدى المهاجرات قالت: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا نساء المؤمنین علیکن بالتهلیل والتسبیح والتقدیس، واعقدن بالأنامل فإنهن مستنطقات ومسؤولات، ولا تغفلن فتنسين الرحمة .

### زينب الثقفية

.ومنهن المتصدقة المصلية، زينب الثقفية، المتحلية من حليها، المتقرية به إلى وليها .

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الصبح يوماً فأتى النساء فوقف عليهن فقال: يا معشر النساء إني قد رأيت أنكن أكثر أهل النار، فتقرين إلى الله عز وجل بما استطعتن . وكانت من النساء امرأة عبد

الله بن مسعود، فانقلبت إلى ابن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حلياً لها، فقال لها ابن مسعود: أين تذهبين بهذا الحلي، فقالت: أتقرب به إلى الله ورسوله لعل الله لا يجعلني من أهل النار، فقال: هلمي تصدقي به علي وعلى ولدي فأنا له موضع .  
حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا هشام بن عروة، عن عروة عن عبد الله بن عبد الله الثقفي، عن أخته ليطة وكانت امرأة عبد الله بن مسعود، وكانت صناعاً تبع من صناعتها فقالت لعبد الله: والله إنك شغلتنني أنت وولدك عن الصدقة في سبيل الله، فسل النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان لي في ذلك أجر وإلا تصدقت في سبيل الله، فقال ابن مسعود: وما أحب أن تفعلني إن لم يكن لك في ذلك أجر، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أنفقي عليهم فإن لك . أجر ما أنفقت عليهم

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس أبو داود، حدثنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت أبا زائد يحدث، عن عمرو بن الحارث، عن زينب الثقفية امرأة عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنساء: تصدقن ولو بحليكن ، فقالت زينب لعبد الله: أيجزئ عني أن أصنع صدقتي فيك وفي بني أخي وأختي أيتام؟ وكان عبد الله خفيف ذات اليد، فقال: سلي عن ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت زينب: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا امرأة من الأنصار يقال لها زينب جاءت تسأل عما جئت أسأل عنه، فخرج إلينا بلال، فقلنا: سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تخبره من نحن، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فذكر ذلك له، فقال: أخبرهما أن . لهما أجرين: أجر القرابة، وأجر الصدقة

## مارية

صفحة : 233

.ومنهن خادمة الرسول مارية، المجاهدة المطاطية .  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا حفص بن عمر بن الصباح، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا محمد بن عمران، عن عبد الله بن حبيب، عن أم سليمان، عن أمها، عن مارية، قالت: تطأطأت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين صعد حائطاً فرمى المشركين

## عميرة بنت مسعود وأخواتها

.ومنهن عميرة بنت مسعود وأخواتها .  
حدثنا محمد بن علي، حدثنا الحسين بن حماد، حدثنا هلال بن بشير، حدثنا إسحاق بن إدريس الأحول، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن سلمة، أخبرني جعفر بن محمود أن جدته عميرة بنت مسعود حدثته: أنها دخلت

هي وأخواتها وهن خمس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعنه،  
ووجدته يأكل قديداً، فمضغ لهن قديداً ثم ناولهن إياها فاقتمسمنها، فمضغت كل  
واحدة منهن قطعة، قال: فلقين الله ما وجدن في أفواههن خلوقاً، ولا اشتكين  
من أفواههن شيئاً.

### السوداء مستوطنة المساجد

ومنهن السوداء مستوطنة المساجد، المبرأة عن الظنون في الأندية  
والمشاهد.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، حدثنا الحسين بن محمد بن حماد، حدثنا  
إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام، عن عروة، عن أبيه، عن  
عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: كانت أمة لحي من العرب فأعتقوها،  
فكانت معهم، فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور، قالت: فوضعت  
أو قالت فوقع منها فمرت حدياً وهو ملقى فحسبته لحماً فخطفته، فقالت:  
فالتمسوه فلم يجدوه فاتهموني به، قالت: فطفقوا يفتشوني حتى فتشوا قلبها،  
قالت: فوالله إنني لقائمة إذ مرت الحدياً فألقته، قالت: فوقع بينهم، فقلت: هذا  
الذي اتهمتموني به، زعمتم أنني أخذته وأنا منه بريئة، ها هو ذا، قالت: فجاءت  
النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت، قالت عائشة رضي الله تعالى عنها:  
فكان لها خباء في المسجد أو حفش، قالت: فكانت تأتيني وتتحدث عندي ولا  
تجلس مجلساً إلا قالت:

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا  
فقلت: ما شأنك لا تقعدين مقعداً إلا قلت هذا؟ قالت: فحدثتهن بهذا الحديث

### الأنصارية

ومنهن المستهينة بالمحن والمصائب، المتسلية عن النوازل والنوائب. وقد  
قيل: إن التصوف الصبر على الرزايا، والشكر على المنح والعطايا  
حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا محمد بن هارون بن حميد، قال: حدثنا محمد  
بن حميد، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، أخبرنا المفضل بن فضالة، عن ثابت  
البناني، عن أنس بن مالك، قال: لما كان يوم أحد حاص أهل المدينة حيصة،  
وقالوا: قتل محمد حتى كثرت الصوارخ في نواحي المدينة، فخرجت امرأة من  
الأنصار فاستقبلت بأخيها وابنها وزوجها وأبيها لا أدري بأيهم استقبلت أولاً، فلما  
مرت على آخرهم، قالت: من هذا؟ قالوا: أخوك وأبوك وزوجك وابنك، قالت:  
ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون: أمامك حتى ذهبت إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول: بأبي أنت وأمي  
يا رسول الله لا أبالي إذا سلمت من عطب

### السوداء الممتحنة

ومنهن السوداء الممتحنة الصابرة بالبلوى مرتبهة  
حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، حدثني محمود بن محمد، حدثنا  
عبد الأعلى، حدثنا يحيى بن سيد، حدثنا عمران أبو بكر، حدثني عطاء بن أبي



رباح، قال: قال لي ابن عباس، ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إني أصرع وإني أنكشف فادع الله لي أن لا أنكشف. قال: **إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت أن يعافيك ، قالت: اصبر ولكن ادع الله لا أنكشف. فدعا لها.**

### أم بجيد الحبيبة

.ومنها أم بجيد الحبيبة، البذولة المنفقة

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن عبد الرحمن بن بجيد، عن جدته أم بجيد، قالت: يا رسول الله إن المسكين ليقف على بابي حتى أستحي منه فما أجد ما أدفع في يده؟ قال: ادفعي في يده ولو ظلماً محترقاً

صفحة : 234

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا موسى بن سهل الجوني، حدثنا طالوت بن عباد، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عبد الرحمن بن بجيد، عن جدته أم بجيد، أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا في بني عمرو بن عوف فأعد له سويقة في قعبة لي فأسقيه إياها إذا جاء، فقلت: يا رسول الله إنه ليأتيني السائل فأترهد له بعض ما عندي، فقال: **يا أم بجيد ضعي في يد السائل ولو ظلماً محرقاً**

### أم فروة

.ومنها أم فروة المبايعة، المجتهدة المتابعة

حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا منصور ابن سلمة، حدثنا عبد الله بن عمر، عن القاسم بن غنام البياضي، عن جدته أم فروة قالت: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل العمل، فقال: **الصلاة لأول وقتها**

.رواه الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا مطلب بن شعيب، حدثنا عبد الله ابن صالح، حدثنا الليث بن سعد، عن عبد الله بن عمر، عن القاسم، عن جدته أم أبيه الدنيا، عن أم فروة جدة أبيه وكانت ممن بايعن النبي صلى الله عليه وسلم أنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عن أفضل الأعمال وذكر مثله

.رواه عبد الله بن عمر والضحاك بن عثمان عن القاسم نحوه

### أم إسحاق

.ومنها المهاجرة أم إسحاق، المثكلة بالوحدة والفراق

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا موسى ابن

إسماعيل، حدثنا بشار بن عبد الملك، حدثتني جدتي أم حكيم، قالت: سمعت أم إسحاق، تقول: هاجرت مع أخي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فلما كنت في بعض الطريق قال لي أخي: اقعدي يا أم إسحاق فإنني نسيت نفقتي بمكة، فقالت: إني أخشى الفاسق تعني زوجها قال: كلا إن شاء الله، قالت: فلبثت أياماً فمر بي رجل قد عرفته ولا أسميه، فقال: ما يقعدك ههنا يا أم إسحاق؟ قلت: أنتظر إسحاق ذهب يأخذ نفقته، قال: لا إسحاق لك قد لحقه الفاسق زوجك فقتله، فقدمت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ. فقالت: يا رسول الله قد قتل إسحاق، وأنا أبكي وهو ينظر إلي، فإذا نظرت إليه وقد نكس في الوضوء وأخذ كفاً من ماء فنضحه في وجهي. قال بشار: قالت جدتي: فلقد كانت تصيبها المصيبة العظيمة فترى الدموع في عينيها ولا تسيل على خدها.

### أسماء بنت عميس

ومنهن مهاجرة الهجرتين، ومصلية القبليتين، أسماء بنت عميس الخثعمية المعروفة بالبحرية الحبشية، أليفة النجائب، وكريمة الحنائب. عقد عليها جعفر الطيار وخلف عليها بعده الصديق سابق الأخيار، ومات عنها الوصي على سيد الأبرار.

صفحة : 235

حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا أحمد بن علي وأحمد بن زهير، قالوا: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، قال: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقناه حين فتح خيبر، فأسهم لنا أو قال: فأعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر شيئاً إلا لمن شهد معنا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لها معهم، فكان ناس من الناس يقولون لنا يعني أهل السفينة سبقناكم بالهجرة، قال: ودخلت أسماء بنت عميس، فقال لها عمر: هذه الحبشية البحرية، قالت أسماء: نعم، فقال عمر: سبقناكم بالهجرة نحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم، فغضبت وقالت كلمة: كلا، والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم، ويعط جاهلكم، وكنا في دار أو أرض البعداء والبغضاء في الحبشة، وذلك في الله ورسوله. وأيم الله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فنحن كنا نؤذي ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسأله، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت: يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما قلت له؟ قالت: قلت كذا وكذا. قال: ليس بأحق بي منكم، له ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان، قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني رسالاً يسألوني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم أفرح به ولا أعظم في

أنفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال أبو بردة: قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى وأنه ليستعيد مني هذا الحديث: ولكم الهجرة . مرتين: هاجرتم إلى النجاشي، وهاجرتم إلي

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن علي الصائغ، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال عمر لأسماء بنت عميس: سبقناكم. فقالت: أجل والله لقد سبقتنا بالهجرة وكنا عند الجفأة العداة، وكنتم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم جاهلكم، ويفقه عالمكم، وبأمركم بمعالى الأخلاق

حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ورواه الأجلح عن الشعبي عن أسماء نحوه، أخبرنا عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سمرة بن المسيب بن نجبة، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها دخل، فلما رآه النساء وثبن وبينهن وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة، فتخلفت أسماء بنت عميس فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: كما أنت على رسلك من أنت؟ قالت: التي أحرس ابنتك فإن الفتاة ليلة بينى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها، قال: فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم . قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء أنها رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فلم يزل يدعو لهم خاصة لا يشركهما في دعائه أحداً حتى توارى في حجرته

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا أبو زكريا يحيى بن أبي زائدة، أخبرني أبي وإسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: تزوج علي رضي الله تعالى عنه أسماء بنت عميس بعد أبي بكر، فتفاخر ابناها محمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر، فقال كل واحد منهما أنا خير منك وأبي خير من أبيك، فقال علي لأسماء: اقض بينهما، فقالت لابن جعفر: أما أنت يا بني فما رأيت شاباً من العرب كان خيراً من أبيك، وأما أنت يا بني فما رأيت كهلاً من العرب كان خيراً من أبيك . فقال لها علي: ما تركت لنا شيئاً ولو قلت غير هذا لمقتك، فقالت: والله إن ثلاثة أنت أحسهم لأخبار

### أسماء بنت يزيد

.ومنهن الأنصارية أسماء بنت السكن، النابذة لما يورث الغرور والفتن . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد ابن يحيى، حدثني شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فدنوت وعلي سواران من ذهب، فيصر ببصيصهما، فقال: ألقى السوارين يا أسماء أما تخافين أن يسورك الله بأساور من نار ، قالت: فألقيتهما فما أدري من أخذهما

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا عبد الجليل القيسي، عن شهر بن حوشب، أن أسماء بنت يزيد كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: فيينا أنا عنده إذ جاءته خالتي، قالت: فجعلت تسأله وعليها سواران من ذهب، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: **أيسرك أن عليك سواران من نار؟** ، قالت: قلت: يا خالتاه إنما يعني سواريك هذين، قالت: فألقتهما وقالت: يا نبي الله إنهن إذ لم يتحلين صلفن عند أزواجهن، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: **أما تستطيع أن تجعل خوقاً من فضة، وجمانة من فضة، تخلقه بزعفران فيكون كأنه من ذهب، فإنه من تحلى وزن عين جرادة أو خربصيصة . كوي بها يوم القيامة**  
حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن يوسف، حدثنا محمد بن مهاجر، عن أبيه، قال: **حدثني أسماء بنت يزيد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من ترك دينارين ترك كيتين** .

### أم هانئ الأنصارية

.ومنهن الأنصارية أم هانئ، السائلة عن التزاور بعد التفاني  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن الحسين المصيبي، حدثنا الحسن بن شيب، حدثنا ابن لهيعة، حدثني أبو الأسود أنه سمع درة بنت معاذ تحدث، عن أم هانئ الأنصارية، أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم: **أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً؟** فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **تكون النسم طيراً تعلق بالشجر، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت في جسدها** .

### سلمة بنت قيس

.ومنهن المصلية للقبليتين، المحافظة على البيعتين، سلمى بنت قيس النجارية  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، حدثني سليط بن أيوب، عن الحكم بن سليم، عن أمه سلمى بنت قيس وكانت إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلت معه القبليتين، وكانت إحدى نساء بني عدي بن النجار قال: **جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته في نسوة من الأنصار فشرط علينا أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل، ولا نأتي بهتان نفتربه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف.** قال: **ولا تغششن أزواجكن، قالت: فبايعناه ثم انصرفنا، فقلت لامرأة منهن: ارجعي فسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حرم علينا من أزواجنا، فسألته فقال: تأخذ . ماله فتحابي به غيره** .

### الطبقة الاولى من التابعين

قال الشيخ رحمه الله: **ومن طبقة التابعين المذكورين بالنسك والتعبد والتقلل والتزهد، المعرضين، عن الدنيا وغرورها، والمستروحين إلى العبادة وحبورها؛**

جماعة كثيرة اقتصرنا على ذكر نفر من جماهيرهم ومشاهيرهم، بعد أن قدمنا  
في فضل خير القرون أخباراً وأثاراً  
حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس أبو داود، حدثنا شعبة، عن منصور  
والأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال: خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين  
يلونهم .  
رواه ابن عون، عن إبراهيم مثله  
حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النضر، حدثنا  
شيبان أبو معاوية، عن عاصم، عن خيثمة، والشعبي، عن النعمان بن بشير، عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم  
الذين يلونهم .  
رواه حماد بن سلمة، وزيد بن أبي أنيسة، وزائدة، وأبو بكر بن عياش عن  
عاصم نحوه ولم يذكروا الشعبي  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا دران بن سفيان البصري، حدثنا محمد ابن كثير،  
حدثنا همام، عن قتادة، عن زرارة بن أبي أوفى، عن عمران بن حصين، أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال: خير الناس قرني ثم الذين يلونهم  
رواه مطر وهشام وأبو عوانة، عن قتادة نحوه، ورواه زهدم الجرمي وهلال بن  
يساف، عن عمران بن حصين نحوه  
حدثنا أبو بحر بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن غالب بن حرب، حدثنا  
عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن عبد الله ابن  
موءلة، عن بريدة الأسلمي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خير الناس  
. قرني الذي أنا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

صفحة : 237

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو عاصم، عن محمد  
بن عجلان، عن أبي هريرة، قال: سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
خير الناس؟ قال: أنا ومن معي ، قيل: ثم من؟ قال: الذين على الأثر ، قيل:  
ثم من؟ قال: ثم الذين على الأثر ، قال: فرفضهم في الرابعة  
.رواه صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان مثله  
حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا  
حسين بن علي، عن زائدة، عن السدي، عن عبد الله البهي، عن عائشة رضي  
الله تعالى عنها قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الناس خير؟  
. قال: قال: القرآن الذي أنا فيه، ثم الثاني ثم الثالث  
رواه أبو سعيد الخدري وأبو برزة الأسلمي، وسمرة بن جندب، وسعد أبو بلال  
ابن سعد في آخرين، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

الطبقة الأولى من التابعين

:فمن الطبقة الأولى من التابعين

**أويس بن عامر القرني**

سيد العباد، وعلم الأصفياء من الزهاد؛ أويس بن عامر القرني. بشر النبي صلى الله عليه وسلم به، وأوصى به أصحابه

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا أحمد بن الخليل الترجلاني، حدثنا أبو النصر، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر، قال: كان يحدث بالكوفة يحدثنا فإذا فرغ من حديثه يقول: تفرقوا، وبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحداً يتكلم بكلامه فأجبتة ففقدته، فقلت لأصحابي: هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا؟ فقال رجل من القوم: نعم أنا أعرفه، ذاك أويس القرني، قلت: أفتعرف منزله؟ قال: نعم، فانطلقت معه حتى حجرته فخرج إلي، فقلت: يا أخي ما حبسك عنا؟ قال:

العري، قال: وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه، قال: قلت: خذ هذا البرد فالبسه، قال: لا تفعل فإنهم إذا يؤذونني إذا رأوه، قال: فلم أرل به حتى لبسه فخرج عليهم، فقالوا: من ترون خدع عن برده هذا، فجاء فوضعه، فقال: أترى، قال: فأتيت المجلس فقلت: ما تريدون من هذا الرجل قد أذيتموه، الرجل يعرى مرة ويكتسي مرة، قال: فأخذتهم بلساني أخذاً شديداً. قال: فقضى أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر بن الخطاب فوجد رجل ممن كان يسخر به، فقال عمر: هل ههنا أحد من القرنيين؟ قال: فجاء ذاك الرجل فقال: أنا، قال: إن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال: إن رجلاً يأتيكم من اليمين يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له، وقد كان به بياض فدعا الله تعالى فأذهب عنه إلا مثل موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم، قال: فقدم علينا. قال: فقلت: من أين؟ قال: من اليمن، قلت: ما اسمك؟ قال: أويس، قال: فمن تركت باليمن؟ قال: أما لي أكان بك بياض فدعوت الله فأذهب عنك؟ قال: نعم، قال: فاستغفر لي، قال: أو يستغفر مثلي لمثلك يا

أمير المؤمنين؟ قال: فاستغفر له، قال: قلت: أنت أخي لا تفارقني، قال: فانملس مني وأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة، قال: فجعل ذلك الرجل الذي كان يسخر منه يحقره، قال: يقول: ما هذا فينا ولا نعرفه. قال عمر: بلى، إنه رجل كذا كأنه يضع شأنه، قال: فينا رجل يا أمير المؤمنين، يقال له أويس، قال: أدرك ولا أراك تدرك فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله، فقال له أويس: ما هذه بعادتك فما بدا لك؟ قال: سمعت عمر يقول كذا وكذا

فاستغفر لي أويس، قال: لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد، وأن لا تذكر الذي سمعته من عمر إلى أحد، فاستغفر له، قال أسير: فما لبثنا أن فشا أمره بالكوفة، قال: فدخلت عليه، فقلت: يا أخي ألا أراك العجب ونحن لا نشعر، فقال: ما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس، وما يجزى كل عبد إلا بعمله، قال: ثم انملس منهم فذهب

رواه حماد بن سلمة، عن الجريري نحوه، ورواه زرارة بن أوفى، عن أسير بن جابر. وهذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه، عن أبي خيثمة، عن أبي النصر مختصراً وعن إسحاق بن إبراهيم، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن زرارة، عن أسير مطولاً

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا معاذ بن هشام الدستوائي، أخبرنا أبي، عن قتادة، عن زرارة، عن أسير بن جابر، قال: كان عمر بن الخطاب إذا أتت عليه أمداد أهل اليمن سألهم هل فيكم أويس بن عامر القرني، فذكر نحو حديث أبي نضرة، عن أسير بطوله.

ورواه الضحاك بن مزاحم، عن أبي هريرة بزيادة ألفاظ لو يتابعه عليها أحد، تفرد به مجالد بن يزيد، عن نوفل عنه.

حدثنا أبي، حدثنا حامد بن محمود، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الوليد بن إسماعيل الحراني، حدثنا محمد بن إبراهيم بن عبيد، حدثني مجالد بن يزيد، عن نوفل بن عبد الله، عن الضحاك بن مزاحم، عن أبي هريرة، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة من أصحابه إذ قال: ليصلين معكم غدا رجل من أهل الجنة، قال: أبو هريرة فطمعت أن أكون أنا ذلك الرجل، فغدوت فصليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فأقمت في المسجد حتى انصرف الناس وبقيت وهو، فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل أسود متزر بخرقة، مرتد برقعة، فجاء حتى وضع يده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: يا نبي الله ادع الله لي، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم له بالشهادة وأنا لنجد منه ريح المسك الأذفر، فقلت: يا رسول الله أهو هو؟ قال: نعم، إنه لمملوك لبني فلان قلت: أفلا تشتريه فتعتقه يا نبي الله؟ قال: وأني لي ذلك، إن كان الله تعالى يريد أن يجعله من ملوك الجنة، يا أبا هريرة إن لأهل الجنة ملوك وسادة، وإن هذا الأسود أصبح من ملوك الجنة وسادتهم، يا أبا هريرة إن الله تعالى يحب من خلقه الأصفياء الأخفياء الأبرياء الشعثة رؤوسهم، المغبرة وجوههم، الخمصة بطونهم إلا من كسب الحلال، الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم، وإن خطبوا المتنعمات لم ينكحوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن حضروا لم يدعوا، وإن طلوعوا لم يفرح بطلعتهم، وإن مرضوا لم يعاودوا، وإن ماتوا لم يشهدوا، قالوا: يا رسول الله كيف لنا برجل منهم؟ قال: ذاك أويس القرني، قالوا: وما أويس القرني؟ قال: أشهل ذو صهوبة، بعيد ما بين المنكبين، معتدل القامة، آدم شديد الأدمة، ضارب بدقنه إلى صدره، رام بدقنه إلى موضع سجوده، واضع يمينه على شماله، يتلو القرآن يبكي على نفسه، ذو طمرين لا يؤبه له، منزر بإزاز صوف، ورداء صوف، مجهول في أهل الأرض، معروف في أهل السماء، لو أقسم على الله لأبر قسمه، ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء، ألا وإنه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة، ويقال

لأويس: قف فاشفع فيشفع الله عز وجل في مثل عدد ربيعة ومضر، يا عمر ويا علي إذا أنتما لقيتماه فاطلبا إليه أن يستغفر لكما يغفر الله تعالى لكما ، قال: فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي هلك فيها عمر في ذلك العام قام على أبي قبيس فنادى بأعلى صوته، يا أهل الحجيج من أهل اليمن؛ أفيكم أويس من مراد؟ فقام شيخ كبير طويل اللحية، فقال: إنا لا ندري ما أويس؟ ولكن ابن أخ لي يقال له أويس وهو أحمِل ذكراً، وأقل مالا، وأهون أمراً من أن نرفعه إليك، وإنه ليرعى إبلنا، حقيير بين أظهرنا، فعمى عليه عمر كأنه لا يريده، قال: أين ابن أخيك هذا أبحر منا هو؟ قال: نعم، قال: وأين يصاب؟ قال: بأراك عرفات، قال: فركب عمر وعلي سراعا إلى عرفات فإذا هو قائم يصلي إلى شجرة والإبل حوله ترعى، فشدا حماريهما ثم أقبلا إليه، فقالا: السلام عليكم ورحمة الله، فخفف أويس الصلاة ثم قال: السلام عليكمم ورحمة الله وبركاته، قالوا: من الرجل؟ قال: راعي إبل وأجير قوم، قالوا: لسنا نسألك عن الرعاية ولا الإجارة؛ ما اسمك؟ قال: عبد الله، قالوا: قد علمنا أن أهل السماوات والأرض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سمتك أمك؟ قال: يا هذان ما تريدان إلى قالوا: وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم أويساً القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة؛ وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها لنا؛ فإن كان بك فأنت هو. فأوضح منكبه فإذا اللمعة فابتدراه يقبلانه، قالوا: نشهد أنك أويس القرني؛ فاستغفر لنا يغفر الله لك، قال: ما أخص باستغفاري نفسي ولا أحداً من ولد آدم؛ ولكنه من في البر والبحر؛ في المؤمنين والمؤمنات؛ والمسلمين والمسلمات؛ يا هذان قد أشهر الله لكما حالي وعرفكما أمري فمن أنتما، قال علي رضي الله عنه: أما هذا فعمر أمير المؤمنين، وأما أنا فعلي بن أبي طالب، فاستوى أويس قائماً وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته؛ وأنت يا ابن أبي طالب فجزاكما الله من هذه الأمة خيراً، قال: وأنت جزاك الله من نفسك خيراً، فقال له عمر: مكانك يرحمك الله حتى أدخل مكة فأتيك بنفقة من عطائي، وفضل كسوة من ثيابي هذا المكان ميعاد بيني وبينك، قال: يا أمير المؤمنين لا ميعاد بيني

صفحة : 240

وبينك لا أراك بعد اليوم تعرفني، وما أصنع بالنفقة؟ ما أصنع بالكسوة؟ أما ترى علي إزارا من صوف، ورداء من صوف، متى تراني أخرجهما، أما ترى نعلي مخصوصتان متى تراني أبليهما؟ أما تراني إني قد أخذت من رعايتي أربعة دراهم متى تراني أكلها؟ يا أمير المؤمنين إن بين يدي ويدك عقبة كؤوداً لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول، فأخف يرحمك الله. فلما سمع عمر ذلك من كلامه ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى صوته: ألا ليت أن أم عمر لم تلده يا ليتها كانت عاقراً لم تعالج حملها، ألا من يأخذها بما فيها؟ ثم قال: يا أمير المؤمنين خذ أنت ههنا حتى آخذ أنا ههنا، فولى عمر ناحية مكة وساق أويس إبله فوافى القوم إبلهم وخلي عن الرعاية وأقبل على العبادة حتى لحق بالله عز وجل. ك لا أراك بعد اليوم تعرفني، وما أصنع بالنفقة؟ ما أصنع بالكسوة؟



أما ترى علي إزارا من صوف، ورداء من صوف، متى تراني أخرقهما، أما ترى نعلي مخصوفتان متى تراني أبلبيهما؟ أما تراني إني قد أخذت من رعائتي أربعة دراهم متى تراني أكلها؟ يا أمير المؤمنين إن بين يدي ويدك عقبة كؤوداً لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول، فأخف يرحمك الله. فلما سمع عمر ذلك من كلامه ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى صوته: ألا ليت أن أم عمر لم تلده يا ليتها كانت عاقراً لم تعالج حملها، ألا من يأخذها بما فيها؟ ثم قال: يا أمير المؤمنين خذ أنت ههنا حتى آخذ أنا ههنا، فولى عمر ناحية مكة وساق أوبس إبله فوافى القوم إبلهم وخلي عن الرعاية وأقبل على العبادة حتى لحق بالله عز وجل.

فهذا ما أتانا عن أوبس خير التابعين. قال سلمة بن شبيب: كتبنا غير حديث في قصة أوبس ما كتبنا أتم منه.

حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا زافر بن سليمان، عن شريك، عن دابر، عن الشعبي قال: مر رجل من مراد على أوبس القرني، فقال: كيف أصبحت، قال: أصبحت أحمد الله، قال: كيف الزمان عليك، قال: كيف الزمان على رجل لو أصبح ظن أن لا يمسي، وإن أمسى ظن أن لا يصبح، فمُنشَر بالجنة، أو مبشر بالنار. يا أبا مراد إن الموت وذكره لم يدع لمؤمن فرحاً، وإن علمه بحقوق الله لم يترك له في ماله فضة ولا ذهباً، وإن قيامه بالحق لم يترك له صديقاً.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني زكريا بن يحيى بن رحمويه، حدثنا الهيثم بن عدي، حدثنا عبد الله بن عمرو بن مرة، عن أبيه، عن عبد الله بن سلمة، قال: غزونا أذربيجان زمن عمر بن الخطاب ومعنا أوبس القرني، فلما رجعنا مرض علينا يعني أوبس فحملناه، فلم يستمسك فمات فنزلنا فإذا قبر محفور، وماء مسكوب، وكفن وحنوط، فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه، فقال بعضنا لبعض: لو رجعنا فعلمنا قبره، فرجعنا فإذا لا قبور ولا أثر.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي وعبيد الله بن عمر، قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عبد الله بن الأشعث ابن سوار، عن محارب بن دثار، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من أمتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العري، يحجزه إيمانه أن يسأل الناس، منهم أوبس القرني وفرات بن حيان.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، قال: وكان أوبس القرني ليتصدق بثيابه حتى يجلس عرباناً لا يجد ما يروح فيه أي إلى الجمعة. حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، وعبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن قيس بن بشير ابن عمرو، عن أبيه قال: كسوت أوبساً القرني ثوبين من العري.

حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا يحيى بن محمد ابن السكن، حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان، حدثنا الهيثم بن جرموز، عن حمدان، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن الضحاك الجرمي، عن هرم بن حيان العبدى، قال: قدمت فلم يكن لي هم إلا أوبس أسأل عنه، فدفعت إليه بشاطئ الفرات يتوضأ ويغسل ثوبه، فعرفته بالنعث فإذا رجل آدم مخلوق الرأس، كث اللحية، مهيب المنظر. فسلمت عليه ومددت إليه يدي لأصافحه فأبى أن يصافحني؛ فخنقتني العبرة لما رأيت من حاله، فقلت: السلام عليك يا أوبس كيف أنت يا أخي؟ وأنت فحياك الله يا هرم بن حيان من ذلك علي؟ قلت: الله عز وجل، قال: سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً قلت: يرحمك الله من أين عرفت اسمي واسم أبي؟ فوالله ما رأيتك قط ولا رأيتني. قال: عرفت روعي روحك حيث كلمت نفسي؛ لأن الأرواح لها أنفوس كأنفس الأجساد، وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله عز وجل وإن نأت بهم الدار وتفرقت بهم المنازل. قال: قلت: حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لأحفظه عنك، قال: إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة، وقد رأيت رجالاً رأوه وقد بلغني عن حديثه كبعض ما يبلغكم ولست أحب أن أفتح هذا الباب علي نفسي، لا أحب أن أكون قاضياً أو مفتياً، في نفسي شغل، قال: قلت: فاتل آيات من كتاب الله عز وجل أسمعهن منك، فادع الله لي بدعوات وأوصني بوصية، قال: فأخذ بيدي وجعل يمشي على شاطئ الفرات. ثم قال: قال ربي وأحق القول قول ربي عز وجل، وأصدق الحديث حديث ربي عز وجل، وأحسن الكلام كلام ربي: أعود بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم: إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين. قال: ثم شقق شهقة فانا أحسبه قد غشي عليه، ثم قرأ: يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم. ثم نظر إلي فقال: يا هرم بن حيان مات أبوك وبوشك أن تموت، ومات أبو حيان، وإما إلى الجنة وإما إلى النار، ومات آدم وماتت حواء يا ابن حيان، ومات إبراهيم خليل الرحمن يا ابن حيان، ومات موسى نجي الرحمن يا ابن حيان، ومات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين يا ابن حيان، ومات أبو بكر خليفة المسلمين، ومات أخي وصديقي وصفيي عمر، وأعمراه، وأعمراه، قال: وذلك في آخر خلافة عمر، قال: قلت: يرحمك الله إن عمر لم يموت، قال: بلى إن ربي عز وجل قد نعاه لي، وقد علمت ما قلت وأنا وأنت غداً في الموتى، ثم دعا بدعوات خفاف ثم قال: هذه وصيتي لك يا ابن حيان كتاب الله عز وجل ونعي الصالحين من المؤمنين والصالحين من المسلمين، ونعيت لك نفسي فعليك بذكر الموت، فإن استطعت أن لا يفارق قلبك طرفة عين فافعل، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم. وأكدح لنفسك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تشعر فتموت فتدخل النار يوم القيامة، ثم قال: اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك، وزارني من أجلك فأدخله علي زائراً في الجنة دار السلام، وأرضه من الدنيا باليسير، وما أعطيته من شيء في الدنيا في يسير وعافية واجعله لما تعطيه من العمل من الشاكرين أستودعك الله يا هرم بن حيان والسلام عليك

لا أراك بعد اليوم تطلبني ولا تسأل عني، أذكرك وأدعوك إن شاء الله نطلق ههنا، حتى أنطلق ههنا، فطلبت أن أمشي معه ساعة فأبي علي وفارقني يبكي وأبكي، ثم دخل في بعض السكك فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحداً يخبرني عنه بشيء.

رواه يوسف بن عطية الصفار، عن سليمان التيمي مثله، وقال الضحاك الجرمي، عن هرم. ورواه سيف بن هارون البرجمي، عن منصور بن مسلم، عن شيخ من بني حرام، قال: سمعت هرم بن حيان العبيدي، يقول: خرجت من البصرة في طلب أويس القرني فقدمت الكوفة فذكر نحوه. ورواه أبو عصمة، عن هرم نحوه.

صفحة : 242

حدثنا أبو أحمد الغضريفي، حدثنا أحمد بن موسى بن العباس، حدثنا إسماعيل بن سعيد الكسائي، حدثنا عبد الصمد بن حسان، حدثنا أبو الصباح، عن أبي عصمة وكان جاراً لهرم بن حيان هو وآخر من عبد القيس حدثاني أنهما سمعا هرم بن حيان، عن أويس القرني، قال: قلت: حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث أحفظه عنك، فبكى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: إني لم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة، ولكن قد رأيت من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وغيره رضوان الله تعالى عليهم فذكر نحوه

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي بن حكيم، أخبرنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: نادى رجل من أهل الشام يوم صفين: أفيكم أويس القرني؟ قال: قلنا: نعم، وما تريده منه؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أويس القرني خير التابعين بإحسان، وعطف دابته مع أصحاب علي رضي الله تعالى عنهم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن يحيى، حدثني أحمد بن معاوية بن الهذيل، حدثنا محمد بن أبان العنبري، حدثنا عمرو بن شيخ كوفي عن أبي سنان، قال: سمعت حميد بن صالح، يقول: سمعت أويساً القرني يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: احفظوني في أصحابي فإن من أشراط الساعة أن يلعن آخر هذه الأمة أولها، وعند ذلك يقع المقت على الأرض وأهلها، فمن أدرك ذلك فليضع سيفه في عاتقه ثم ليلقى ربه تعالى شهيداً، فإن لم يفعل فلا يلومن إلا نفسه .

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن عياش، حدثنا ضمرة، عن أصبغ بن زيد. قال: إنما منع أويساً أن يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بره بأمه

حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد، حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم، حدثنا سعيد بن أسد بن موسى، عن ضمرة بن ربيعة، عن أصبغ بن

زيد، قال: كان أويس القرني إذا أمسى يقول: هذه ليلة الركوع، فيركع حتى يصبح. وكان يقول إذا أمسى: هذه ليلة السجود، فيسجد حتى يصبح. وكان إذا أمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول: اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به، ومن مات عرياناً فلا تؤاخذني به.

### عامر بن عبد قيس

ومنهم المضر بلذيد العيش، عامر بن عبد الله بن عبد قيس. المراقب المستحي، السالم المستضي.

وقد قيل: إن التصوف انتصاب الارتقاء، وارتقاء الالتقاء.

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا خالد بن يزيد الحراني، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن علقمة عن مرثد قال: انتهى الزهد إلى ثمانية: عامر بن عبد الله بن عبد قيس، وأويس القرني، وهرم بن حيان، والربيع بن خثيم، ومسروق بن الأجدع، والأسود بن يزيد، وأبو مسلم الخولاني، والحسن بن أبي الحسن، فأما عامر بن عبد الله فكان، يقول: في الدنيا الغموم والأحزان، في الآخرة النار والحساب، فأين الراحة والفرح، إلهي خلقتني ولم تؤامرني في خلقي، وأسكنتني بلايا الدنيا ثم قلت لي: استمسك فكيف استمسك إن لم تمسكني، إلهي إنك لتعلم أن لو كانت لي الدنيا بحذافيرها ثم سألتنيها لجعلتها لك فهب لي نفسي. وكان يقول: لذات الدنيا أربعة: المال، والنساء، والنوم، والطعام. فأما المال والنساء فلا حاجة لي فيهما. وأما النوم والطعام فلا يد لي منهما، فوالله لأضرن بهما جهدي. ولقد كان يبيت قائماً، ويظل صائماً ولقد كان إبليس يلتوي في موضع سجوده، فإذا ما وجد ريحه نحاه بيده ثم يقول: لولا ننتك لم أزل عليك ساجداً، وهو يتمثل كهيئة الحية. ورأيتنه وهو يصلي فيدخل تحت قميصه حتى يخرج من كفه وثيابه فلا يحيد، فقيل له: ألا تنحي الحية، فيقول: والله إني لأستحي من الله تعالى أن أخاف شيئاً غيره، والله ما أعلم بهذا حين يدخل ولا حين يخرج، وقيل له: أن الجنة تدرك بدون ما تصنع، وإن النار تتقى بدون ما تصنع، فيقول: لا حتى لا ألوم نفسي، قال: ومرض فبكي، فقيل له: ما يبكيك وقد كنت وقد كنت؟ فيقول: ما لي لا أبكي ومن أحق بالبكاء مني، والله ما أبكي حرصاً على الدنيا ولا جزعاً من الموت، ولكن لبعد سفري وقلة زادي، وإني أمسيت في صعود وهبوط، جنة أو نار، فلا أدري إلى أيهما أصير.

صفحة : 243

حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثني أبو حميد أحمد بن محمد الحمصي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا يزيد بن عطاء، عن علقمة ابن مرثد، قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين، فذكر نحوه، وزاد وقال: لأجتهدن فإن نجوت فبرحمة الله، وإن دخلت النار فلبعد جهدي، وكان يقول: ما أبكي على دنياكم رغبةً فيها، ولكن أبكي على ظمأ الهواجر، وقيام ليل الشتاء.

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد العبدى، حدثنا أبي، حدثنا أبو بكر بن عبيد القرشي، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، حدثنا جعفر الرازي، عن أبي جعفر السائح، أخبرنا ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض في الحديث: أن عامر بن عبد قيس كان من أفضل العابدين، وفرض على نفسه كل يوم ألف ركعة، يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائماً إلى العصر، ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه فيقول: يا نفس إنما خلقت للعبادة يا أمارة بالسوء، فوالله لأعملن بك عملاً حتى لا يأخذ الفراش منك نصيباً، قال: وهبط وادباً يقال له وادي السباع، في الوادي عابد وحشي يقال له: حممة، فانفرد عامر في ناحية وحممة في ناحية يصليان، لا هذا ينصرف إلى هذا ولا هذا ينصرف إلى هذا أربعين يوماً وأربعين ليلة، إذا جاء وقت الفريضة صلياً ثم أقبلًا يتطوعان، ثم انصرف عامر بعد أربعين يوماً فجاء إلى حممة فقال: من أنت يرحمك الله؟ قال: دعني وهمي، قال: أقسمت عليك، قال: أنا حممة، قال عامر: لئن كنت حممة الذي ذكر لي لأنت أعبد من في الأرض، أخبرني عن أفضل خصلة؟ قال: إني لمقصر ولولا مواقيت الصلاة تقطع على القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمري راکعاً ووجهي مفترشاً حتى ألقاه، ولكن الفرائض لا تدعني أفعل ذلك، فمن أنت رحمك الله؟ قال: أنا عامر بن عبد قيس، قال: إن كنت عامر الذي ذكر لي فأنت أعبد الناس فأخبرني بأفضل خصلة؟ قال: إني لمقصر ولكن واحدة عظمت هبة الله في صدري حتى ما أهاب شيئاً غيره، فاكتنفته السباع فأنه سيع فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبه وعامر يتلو هذه الآية: ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود . فلما رأى السبع أنه لا يكثر به ذهب، قال حممة: بالله يا عامر ما هالك ما رأيت؟ قال: إني لأستحي من الله عز وجل أن أهاب شيئاً غيره، قال حممة: لولا أن الله عز وجل ابتلانا بالبطن فإذا أكلنا لا بد لنا من الحدث ما رأني ربي إلا راکعاً أو ساجداً، وكان يصلي في اليوم ثمانمائة ركعة، وكان يقول: إني لمقصر في العبادة، وكان يعاتب نفسه حدثنا أبي، حدثنا أبو الحسن شعيب بن محرز، حدثنا سهل أخو حزم، قال: بلغني، عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول: أحببت الله عز وجل حباً سهل علي كل مصيبة، ورضاني في كل قضية، فما أبالي مع حبي إياه ما أصبحت عليه وما أمسيت .

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، حدثنا ميمون بن مهران: أن عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة، فقال: إن أمير المؤمنين أمرني أن أسألك مالك لا تزوج النساء؟ قال: ما تركتهن وإني لدائب في الخطبة، قال: ومالك لا تأكل الجبن؟ قال: أنا بارض فيها مجوس، فما شهد شاهدان من المسلمين أن ليس فيه ميتة أكلته، قال: وما يمنعك أن تأتي الأمراء؟ قال: إن لدى أبوابكم طلاب الحاجات فادعوهم واقضوا حوائجهم، ودعوا من لا حاجة له إليكم . حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عمر ابن علي بن نهشل بن قيس العبدى، قال: سمعت صخر بن أبي صخر، قال: قال عامر .؟ بن عبد قيس: أنا من أهل الجنة، أو أنا من أهل الجنة، أو مثلي يدخل الجنة .

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا جعفر، حدثنا حوشب، عن الحسن، قال: بعث معاوية إلى عبد الله بن عامر أن انظر عامر بن عبد قيس فأحسن إذنه وأكرمه ومره أن يخطب إلى من شاء وأمهر عنه من بيت المال، فأرسل إليه إن أمير المؤمنين قد كتب إلي أن أحسن إذني وأكرمك. قال: يقول عامر: فلان أحوج إلي ذلك مني يعني رجلاً كان أطلال الاختلاف إليهم لا يؤذن له وأمرني أن أمرك أن تخطب إلي من شئت وأمهر عنك من بيت المال، قال: أنا في الخطبة دائب، قال: إلى من؟ قال: إلى من يقبل من الفلقة والنمرة، قال: ثم أقبل على جلسائه، فقال: إني سائلكم فأخبروني، هل منكم من أحد إلا لأهله من قلبه شعبة؟ قالوا: اللهم لا أي بلى، قال: فهل منكم من أحد إلا لولده من قلبه شعبة؟ قالوا: اللهم لا أي بلى، قال: والذي نفسي بيده لأن تختلف الأيسنة في جوانحي أحب إلي من أن أكون هكذا، أما والله لأجعلن لهم هما واحداً، قال الحسن: وفعل.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن عامر بن عبد قيس العنبري قال: وجدت أمر الدنيا تصير إلي أربع: المال، والنساء، والنوم، والأكل. فلا حاجة لي في المال والنساء، فاما النوم والأكل فأيم الله لئن استطعت لأضرن بهما.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبيل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثني مالك بن دينار، حدثني فلان أن عامر بن عبد الله مر في الرحبة وإذا ذمي يظلم، فألقى عامر رداءه ثم قال: لا أرى ذمة الله تخفر، وأنا حي، فاستنفذه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن محمد، حدثنا عبد الله بن عياش مولى بني جثم، عن أبيه، عن شيخ قد سماه وكان قد أدرك سبب تسيير عامر بن عبد الله قال: مر برجل من أعوان السلطان وهو يجر ذمياً والذمي يستغيث به، قال: فأقبل علي الذمي فقال: أدبت جزيتك؟ قال: نعم، فأقبل عليه، فقال: ما تريد منه؟ قال: أذهب به يكسح دار الأمير، قال: فأقبل علي الذمي، فقال: تطيب نفسك له بهذا، قال: يشغلني عن ضيعتي، قال: دعه، قال: لا أدعه، قال: دعه، قال: لا أدعه، قال: فوضع كساءه ثم قال: لا تخفر ذمة محمد صلى الله عليه وسلم وأنا حي، ثم خلصه منه، قال: فتراقى ذلك حتى كان سبب تسييره.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا عبد الله ابن محمد العبسي، حدثنا عفان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا سعيد الجريري، قال: لما سير عامر بن عبد الله شيعه إخوانه وكان بظهر المرید، فقال: إني داع فأمنوا، قالوا: هات فقد كنا نشتهي هذا منك، قال: اللهم من وشى بي وكذب علي وأخرجني من مصري وفرق بيني وبين إخواني، اللهم أكثر ماله وولده، وأصح جسمه وأطل عمره.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا

يحيى بن سعيد، عن أشعب، عن الحسن، قال: بعث بعامر بن عبد قيس إلى الشام، فقال: الحمد لله الذي حشرني راكباً.  
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبيد الله بن محمد، قال: سمعت سعيد بن عامر يقول: قيل لعامر بن عبد قيس: لو انحدرت إلى البصرة؟ قال: والله إنه للبلد الذي هاجرت إليه وتعلمت به القرآن، ولكنه رحلة هوى.  
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا محمد بن منصور الطوسي، حدثنا عمرو بن عاصم، عن همام، عن قتادة، قال: سألت عامر بن عبد قيس ربه أن يهون عليه الطهور في الشتاء، وكان يؤتي بالماء وله بخار. حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن يحيى الأزدي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عمارة بن أبي شعيب الأزدي، حدثنا مالك بن دينار، قال: مر عامر بن عبد قيس فإذا قافلة قد احتبست فقال لهم: ما لكم لا تمرّون؟ فقالوا: الأسد حال بيننا وبين الطريق، قال: هذا كلب من الكلاب فمر به حتى أصاب ثوبه فم الأسد.

صفحة : 245

حدثنا محمد بن أحمد بن عمر، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن يحيى الأزدي، حدثنا جعفر بن أبي جعفر، عن أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان الداراني، قال: قيل لعامر بن عبد قيس: النار قد وقعت قريباً من دارك، فقال: دعوها فإنها مأمورة، وأقبل على صلاته، فأخذت النار فلما بلغت داره عدلت عنها.  
حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا عباس بن إبراهيم القراطيسي، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: رأى رجل في المنام كأن منادياً ينادي: أخبروا الناس أن عامر بن عبد الله يلقي الله تعالى يوم يلقاه ووجهه مثل القمر ليلة البدر.  
حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني عبد الجبار بن محمد، حدثنا عبد الأعلى، عن هشام، عن الحسن، قال: سمعهم عامر بن عبد قيس وما يذكرونه من أمر الضيعة في الصلاة، قال: أتجدونه؟ قالوا: نعم، قال: والله لأن تختلف الأسنة في جوفي أحب إلي من أن يكون هذا مني في صلاتي. حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن أبي سهل، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت أن عامر بن عبد الله، قال لابني عم له: فوضنا أمركما إلى الله تستريحا.  
حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا جعفر، حدثنا الجريري، عن أبي العلاء، قال: قال رجل لعامر بن عبد الله: استغفر لي، فقال: إنك تسأل من قد عجز عن نفسه، ولكن أطع الله ثم ادعه يستجب لك. حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا عبيد

الله بن محمد، حدثنا شيخ يكنى أبا زكريا مولى للقرشيين، عن بعض مشايخه قال: كانت ابنة عم عامر يقال لها عبيدة ترى ما يصنع بنفسه، فتعالج له الثريد فتأنيه به، فيخرج إلى أيتام الحي فيدعوهم فتقول: إنما عملتها لك بيدي لتأكلها، فيقول: أليس إنما أردت أن تنفعيني. قال: وكان يقول لها: يا عبيدة تعزي عن الدنيا بالقرآن، فإنه من لم يتعز بالقرآن عن الدنيا تقطعت نفسه على الدنيا حسرات.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبيد الله بن محمد، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن حرب، عن الحسن، قال: كان لعامر بن عبد الله بن عبد قيس مجلس في المسجد، فتركه حتى ظننا أنه قد ضارع أصحاب الأهواء، فأتيناه فقلنا له: كان لك مجلس في المسجد فتركته؟ قال: إنه لمجلس كثير اللغو والتخليط، قال: فأيقنا أنه قد ضارع أصحاب الأهواء، فقلنا: ما تقول فيهم؟ قال: وما عسى أن أقول فيهم، رأيت نفرًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وصحبتهم فحدثونا أن أصفى الناس إيماناً يوم القيامة أشدهم محاسبة في الدنيا، وإن أشد الناس فرحاً في الدنيا أشدهم حزناً يوم القيامة، وإن أكثر الناس ضحكاً في الدنيا أكثرهم بكاء يوم القيامة، وحدثونا أن الله تعالى فرض فرائض، وسن سنناً، وحد حدوداً، فمن عمل بفرائض الله وسننه واجتنب حدوده دخل الجنة بغير حساب، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم تاب استقبل الشدائد والزلازل والأهوال ثم يدخل الجنة، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم مات مصرأً على ذلك لقي الله مسلماً إن شاء غفر له وإن شاء عذبه.

قال الشيخ رحمه الله: كذا رواه عامر موقوفاً، وهذه الألفاظ رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعة من غير جهة من حديث أبي الدرداء وأبي ثعلبة. وأبي عبادة بن الصامت وغيرهم.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو علي المالكي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنباري، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن علي بن علي الرفاعي، عن الحسن، عن عامر بن قيس، قال: يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات: فعرضتان حساب ومعاذير، والعرضة الثالثة تطاير الكتب، فأخذ بيمينه وأخذ بشماله، ثم قال ابن المبارك من قبله:

قد طارت الصحف في الأيدي منتشرة  
مطلع  
فيها السرائر والجبار

فكيف سهوك والأنباء واقعة  
أما الجنان وعيش لا انقضاء له  
عما قليل ولا تدري بما تقع  
أما الجحيم فلا تبقي ولا تدع

صفحة : 246

تهوى بسكانها طوراً وترفعه  
لينفع العلم قبل الموت عالمه  
رجعوا قال الشيخ رحمه الله: كذا رواه عامر موقوفاً ورواه علي بن زيد، عن  
إذا رجوا مخرجاً من غمها قمعوا  
قد سيال قوم بها الرجعى فما



الحسن، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله مرفوعاً. وبشبهه أن يكون عامر بن عبد قيس سمعه من أبي موسى فأرسله لأن عامراً ممن تلقن القرآن من أبي موسى وأصحابه حين قدم البصرة وعلم أهلها القرآن. ورواه مروان الأصغر عن أبي وائل، عن عبد الله موقوفاً. وبداناً بذكر أويس إذ هو سيد نساك التابعين، وثينة بعامر بن عبد قيس وهو من بني العنبر، وهو أول من عرف بالنسك واشتهر من عباد التابعين بالبصرة، فقدمناه على غيره من الكوفيين لتقدم البصرة على الكوفة، إذ البصرة بنيت قبل الكوفة بأربع سنين، وكذلك أهل البصرة بالنسك والعبادة أشهر وأقدم من الكوفيين، وكان عامر بن عبد قيس ممن تخرج على أبي موسى الأشعري في النسك والتعب، ومنه تلقن القرآن وعنه أخذ الطريقة. كذا: حدثنا عبد الله بن محمد بن سهل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا معاذ بن معاذ، عن أبي عون بن سيرين، قال: كتب أبو موسى الأشعري إلى عامر بن عبد الله بن عبد قيس الذي كان يدعى عامر بن عبد قيس. أما بعد: فإني عهدتك على أمر وبلغني أنك تغيرت فاتق الله وعد.

### مسروق

قال الشيخ رحمه الله تعالى: ومنهم العالم بربه، الهائم بحبه، الذاكر لذنبه، في العلم معروق، وبالضمان موثوق، ولعباد الله مشوق، أبو عائشة المسمى بمسروق. وهو مسروق بن عبد الرحمن الهمداني الكوفي. وقيل: التصوف التشمير للورود واللحوق، والتبصر في الوجود والطروق. حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا الحسين بن جعفر القتات، حدثنا أحمد ابن عبد الله بن يونس، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قال: كفى بالمرء علماً أن يخشى الله، وكفى بالمرء جهلاً أن يعجب بعمله. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا سعيد بن عمرو، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبوب الطائي، قال: سألت الشعبي عن مسألة، فقال: ما رأيت أحداً أطلب للعلم في الآفاق من مسروق. حدثنا محمد بن أبي أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا عبيد بن يعيش، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا عبد السلام، عن أبي خالد الدالاني، عن الشعبي، قال: خرج مسروق إلى البصرة إلى رجل يسأله عن آية فلم يجد عنده فيها علماً، فأخبره عن رجل من أهل الشام فقدم علينا ههنا، ثم خرج إلى الشام إلى ذلك الرجل في طلبها. حدثنا عبد الله بن محمد بن حميد، حدثنا محمد بن شبل، حدثنا أبو عمر بن أبو شيبة، حدثنا عبيدة بن حميد، عن منصور، عن هلال بن يساف، وقال: قال مسروق: من سره أن يعلم علم الأولين، وعلم الآخرين، وعلم الدنيا والآخرة، فليقرأ سورة الواقعة. حدثنا محمد بن علي، حدثنا عبد الله محمد، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: حج مسروق فما بات إلا ساجداً. حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو همام أبو ضمرة، عن العلاء بن هارون، قال: سمعته يقول: حج مسروق فما افترش إلا جبهته

حتى انصرف .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال: لقيني مسروق فقال: يا سعيد ما بقي شيء يرغب فيه إلا نعفر وجوهنا في التراب .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سهل، حدثنا عبد الله بن محمد العبسي، حدثنا ابن إدريس، عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: أقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد .

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، أخبرنا الأعمش، عن أبي الضحى، قال: كان مسروق يقوم فيصلّي كأنه راهب، وكان يقول لأهله: هاتوا كل حاجة لكم فاذكروها لي قبل أن أقوم إلى الصلاة .

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن مسعر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، قال: كان مسروق يرخي الستر بينه وبين أهله ويقبل على صلاته ويخليهم وديانهم .

صفحة : 247

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا علي بن الحوراء، حدثنا شعبة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن مسروق: أنه كان لا يأخذ على القضاء أجراً، ويتناول هذه الآية: **إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة** .

حدثنا حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن المنتشر، قال: كان مسروق يركب كل جمعة بغلة ويحملني خلفه، ثم يأتي كناسة بالحيرة . قديمة فيحمل عليها بغلته حدثنا يقول: الدنيا تحتنا .

أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال: حدثنا محمد بن كنانة، قال: حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، حدثنا حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، قال: بلغني أن مسروقاً أخذ بيد ابن أخ له فارتقى به على كناسة بالكوفة، قال: ألا أريك الدنيا، هذه الدنيا أكلوها فأفنوها، لبسوها فأبلوها، ركبوها فانضوها، سفكوا فيها دماءهم، واستحلوا فيها محارمهم، وقطعوا فيها أرحامهم .

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبل، حدثنا بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن مسعر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن مسروق، قال: ما من شيء خير للمؤمنين من لحد، قد استراح من هموم الدنيا، وأمن من عذاب الله . حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سالم، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم أو غيره عن مسروق، قال: إني أحسن ما أكون ظناً حين يقول لي الخادم ليس في البيت قفيز ولا

درهم.  
رواه الثوري، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق.  
حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الصائغ، حدثنا أبو العباس السراج، المرء  
لحقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها يتذكر ذنوبه ويستغفر منها  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا  
محمد بن عبد الله الأسدي، حدثنا سفيان، عن أبي وائل، عن مسروق، قال: ما  
امتلاً بيت خيره إلا امتلاً عبره  
حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن عقبة قال: سمعت الأصمعي يقول:

كان مسروق يتمثل  
ويكفيك مما أغلق الباب دونه  
وماء فرات بارد ثم تغتدي  
تجشأ إذا ماهم تجشوا كأنما  
أسند مسروق من المسانيد ما لا يعد كثرة. فمن غرائب حديثه ما: حدثنا عبد  
الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا داود، قال: حدثنا قيس  
بن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله يرفعه إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم، قال: إن الخبيث لا يكفر السيء ولكن الطيب يكفر  
السيء .

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، قال: حدثنا  
عدنان، قال: حدثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد  
الله، قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: العينان تزنيان، واليدان  
. تزنيان، والرجلان تزنيان، والفرج يزني

### علقمة بن قيس النخعي

ومنهن العالم الرباني، علقمة بن قيس النخعي أبو شبل الهمداني  
أوتي فقهاً وعبادة، وحسن تلاوة وزهادة  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة،  
قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي  
إسحاق، قال مرة الطيب: كان علقمة الديانين الذين يقرؤون القرآن  
حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا إسماعيل  
بن أبي الحارث، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبان، عن مالك بن مغول، عن  
معقل، عن أبي السفر، عن مرة، قال: كان علقمة بن قيس رباني هذه الأمة  
حدثنا أبو عمر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي قال: حدثنا  
محمد بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر، قال: دخلنا  
على عمر بن شرحبيل، فقال: انطلقوا بنا إلى أشبه الناس هدياً وسمتاً بعبد الله  
بن مسعود، فدخلنا على علقمة

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، قال: قلت لأبي: لأي شيء كنت تأتي علقمة وتدع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: رأيت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألون علقمة ويستفتونه. حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن موسى بن العباس، قال: حدثنا إسماعيل بن سعيد قال: حدثنا محمد بن جعفر المدائني، عن المهلب بن عثمان الأزدي، عن ضرار بن عمرو، عن إسحاق بن عبد الله، عن أصحاب عبد الله، عن عبد الله، قال: مرة بحلقة فيها علقمة، والأسود ومسروق وأصحابهم فوقف عليهم فقال: بأبي وأمي العلماء، بروح الله ائتلفتم، وكتاب الله تلوتهم، ومسجد الله عمرتم، ورحمة الله انتظرتهم، أحبكم الله وأحب الله من أحبكم. حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عبيد الله بن سعد، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبد الله بن مسعود: ما أقرأ شيئاً ولا أعلم شيئاً إلا علقمة يقرؤه أو يعلمه، قيل: يا أبا عبد الرحمن والله ما علقمة بأقرئنا، قال: بلى إنه والله لأقرؤكم.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا عبد الغفار بن داود، قال: حدثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين، قال: حدثنا حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، قال: كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، وكان عبد الله بن مسعود يرسل إلي فأقرأ عليه القرآن، قال: فكنت إذا فرغت من قراءتي قال: زدنا من هذا. حدثنا أحمد بن محمد بن الحصين، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هشيم، عن منصور، عن إبراهيم: أن علقمة قرأ على عبد الله وكان حسن الصوت فقال له رجل: رتل فداك أبي وأمي فإنه زين القرآن.

رواه مغيرة، عن إبراهيم مثله.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان علقمة يختم القرآن كل خميس.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن أبي فضيل، عن أبيه، عن شباك، عن إبراهيم، عن علقمة أنه كان يقول لأصحابه: امشوا بنا نردد إيماناً يعني يتفقهون. حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن المسيب بن رافع، قال: كانوا يدخلون على علقمة وهو يقرع غنمه ويحلب ويعلف.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، قال: قيل لعلقمة: لو جلست فأقرأت القرآن وحدثتهم؟ قال: أكره أن يوطأ عقبي، وأن يقال: هذا علقمة. وكان يكون في مبيته يعلف غنمه ويفت لهم، قال: فكان ومعه شيء يقرع بينهن إذا تناطحن.

رواه يزيد بن عبد العزيز بن سياه، عن الأعمش نحوه.  
حدثنا أبو أحمد بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن موسى، قال: حدثنا إسماعيل بن سعيد، قال: حدثنا معاوية، عن عمرو، عن زائدة الأعمش، عن مالك ابن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قيل لعلقمة: ألا تدخل المسجد فيجتمع إليك وتسال فنجلس معك فإنه يسأل من هو دونك؟ قال: إني أكره أن يوطأ عقيبى فيقال: هذا علقمة.  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الحكم، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان علقمة إذا رأى من القوم أشاشاً ذكرهم في الأيام يعني نشاطاً.  
حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر، عن الحسين بن عبيد الله النخعي، قال: لم يترك علقمة إلا داره وبرذوناً ومصحفاً، وأوصى به لمولى له كان يقوم عليه في مرضه.  
حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا ابن كرامة، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان علقمة يتزوج إلى أهل بيته يريد بذلك التواضع.

صفحة : 249

حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الهيثمي، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثنا شريك، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، أنه قال لامرأته في مرضه: تزيني واقعدي عند رأسي لعل الله يرزقك بعض عوادي.  
حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، قال: جاء رجل إلى علقمة فشتمه، فقال علقمة: والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً. فقال الرجل: أمؤمن أنت؟ قال: أرجو.  
حدثنا الحسن بن أحمد بن المخارق، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن سماعة، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: ما حفظت وأنا شاب كأني أنظر إليه في ورقة أو قرطاس.  
حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن علي الخزاعي، قال: حدثنا القعني، قال: حدثنا عابس، قال: قال علقمة: إحياء العلم المذاكرة.  
حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: تذاكروا الحديث فإن حياته ذكره.  
حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن موسى، قال: حدثنا إسماعيل بن

سعيد، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قلت لعلقمة: علمني الفرائض، قال: أمت جيرانك.  
حدثنا محمد بن حيان، قال: حدثنا أحمد بن علي بن الجارود، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا أبو خالد، عن أشعث، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: لا تنعوني كنعي أهل الجاهلية، ولا تؤذوا بي أحداً، وأغلقوا الباب ولا تتبعني امرأة، ولا تتبعوني بنار، وإن استطعتم أن يكون آخر كلامي لا إله إلا الله فافعلوا.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن علي بن مدرك، قال: قال علقمة لأسود: إن أنا مت فلقني لا إله إلا الله، فإذا أنا مت فلا تنعني لأحد فإني أخاف أن يكون نعياً كنعي الجاهلية، فإذا خرجتم بجنازتي من الدار فأغلقوا الباب حين يخرج آخر الرجال، وعلى أول النساء، فإنه لا أرب لي فيهن ومن غرائب مسانيده: حدثنا فاروق الخطابي، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، قال: حدثنا معمر بن عبد الله، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى يحب أن تقبل رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه .  
لم يروه مرفوعاً، عن شعبة إلا معمر، ورواه غندر، وبكر بن بكار وغيرهما مرفوعاً.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: اضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر بجلده، . ثم قال: مالي وللدنيا، ما أنا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها .  
لم يروه عن عمرو بن مرة متصلاً مرفوعاً إلا المسعودي .  
حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا عبدان بن أحمد، قال: حدثنا خليفة بن خياط، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف، عن فرقد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تكون زاهداً حتى تكون متواضعاً .

لا أعلم أحداً رفعه من حديث علقمة إلا فرقداً وهو السبخي المصري .  
حدثنا الحسن بن علان، قال: حدثنا الحسن بن عمر، عن إبراهيم، قال: حدثنا جبارة بن مغلس، قال: حدثنا موسى بن عمير، عن الحكم ابن عتبة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الخلق كلهم عيال الله، وأحبكم إلى الله من أحسن إلى عياله .  
غريب من حديث الحكم لم يروه عنه إلا موسى بن عمير .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن المنذر الحجري، حدثني أبي، قال: حدثنا ابن الأجلح، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة، عن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم، وهما مهلكاكم .

هذا حديث غريب من حديث يحيى بن وثاب لم يروه عن الأعمش إلا ابن

## الأسود بن يزيد النخعي

ومنهم القارئ القوام، الساري الصوام، الفقيه الأثير، الفقير الأسير، الأسود بن يزيد النخعي

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن صندل، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان الأسود يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين، وكان ينام بين المغرب والعشاء وكان يختم القرآن في غير رمضان كل ست ليال.

حدثنا بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: حج الأسود ثمانين ما بين حجة وعمره.

رواه ابن عليه، عن ميمون بن حمزة، عن إبراهيم مثله.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شبل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسماعيل بن عليه، عن ابن عون، عن الشعبي، قال: وسئل، عن الأسود فقال: كان صواماً قواماً حجاجاً.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، قال: حدثنا أزهر، عن ابن عون، قال: قلت للشعبي: علقمة أفضل أم الأسود، قال: علقمة، وكان الأسود رجلاً حجاجاً، وكان علقمة بطيئاً وهو يدرك السريع.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عمر ابن محمد بن الحسن، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أحمد بن بشر، عن إسماعيل، عن الشعبي، قال: أهل بيت خلقوا للجنة: علقمة، والأسود، وعبد الرحمن.

حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو حميد الحمصي أحمد بن محمد بن سيار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد، قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم الأسود بن يزيد، كان مجتهداً في العبادة يصوم حتى يخضر جسده ويصفر، وكان علقمة بن قيس يقول له: لم تعذب هذا الجسد؟ قال: راحة هذا الجسد أريد. فلما احتضر بكى، فقيل له: ما هذا الجزع؟ قال: مالي لا أجزع ومن أحق بذلك مني، والله لو أتيت بالمغفرة من الله عز وجل لهنني الحياء منه مما قد صنعته. إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير فيعفو عنه، فلا يزال مستحيماً منه. ولقد حج الأسود ثمانين حجة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودي، قال: كان الأسود بن يزيد يجهد نفسه في الصوم والعبادة حتى يخضر

جسده وبصفر، وكان علقمة يقول له: ويحك لم تعذب هذا الجسد؟ فيقول: إن الأمر جد إن الأمر جد

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، قال: حدثنا معمر بن سليمان الرقي، قال: حدثنا عبد الله بن بشر، أن علقمة والأسود بن يزيد حجا، وكان الأسود صاحب عبادة وصام يوماً فكان الناس بالهجير وقد تربد وجهه، فأتاه علقمة فضرب على فخذيه، فقال: ألا تتقي الله يا أبا عمرو في هذا الجسد، علام تعذب هذا الجسد؟ فقال الأسود: يا أبا شبل الجد الجد.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا الفضل بن سهل، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله، قال: حدثنا حنش ابن حارث، عن علي بن مدرك، قال: قال علقمة للأسود: لم تعذب هذا الجسد؟ وهو يصوم، قال: الراحة أريد له

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شبل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا حنش ابن حارث، قال: رأيت الأسود وذهبت إحدى عينيه من الصوم

حدثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن شبل، قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن عمارة، قال: ما كان الأسود إلا راهباً من الرهبان

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، قال: حدثنا سليمان الأحمر، عن شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود: وإذا رأيته قلت راهباً من الرهبان، وإذا حضرت الصلاة أناخ ولو على حجر: ومن غرائب حديثه

صفحة : 251

حدثنا سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن أبي عبيد، حدثنا موسى بن عمير، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وأعدوا للبلاء الدعاء**

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا ابن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شيبان، عن جابر، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بالسبي أعطى أهل البيت جميعاً. وكره أن يفرق بينهم

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا الحسين بن جعفر القتات، قال: حدثنا إسماعيل بن خليل الخزاز، قال: حدثني علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنه سيكون أمراء يميئون الصلاة ويخففونها إلى شرق الموتى، وإنها صلاة من هو شر من حمار، وصلاة من لا يجد بداً، فمن أدرك منكم ذلك الزمان



. فليصل الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة  
هذا حديث غريب من حديث الأعمش بهذا اللفظ مجموعاً عن علقمة والأسود،  
لم نكتبه إلا من حديث علي بن مسهر عنه

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدثنا عبيد بن غنام، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن معاوية النضري وكان ثقة عن نهشل،  
عن الضحاك، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود، قال: لو أن أهل العلم صانوا  
العلم ووضعوه عند أهل زمانه، ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا  
على أهلها، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: من جعل الهموم هماً  
واحداً كفاه الله تعالى هم آخرته، ومن تشعبت به الهموم لم يبالي الله في أي  
وقت أوديتها وقع .

غريب من حديث الأسود، لم يرفعه إلا الضحاك ولا عنه إلا نهشل، وحديث  
الحكم تفرد به موسى بن عمير، وحديث جابر الجعفي تفرد به شيبان

### أبو يزيد الربيع بن خثيم

ومنهم المخبت الورع، المثبت القنع، الحافظ لسره، الضابط لجهره، المعترف  
بذنبه، المفتقر إلى ربه، أبو يزيد الربيع بن خثيم، أحد الثمانية من الزهاد  
وقد قيل: إن التصوف مشاركة السرائر، ومصارفة الظواهر  
حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبيد بن أحمد، قال: حدثنا أزهر ابن مروان،  
قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عبيد الله بن الربيع بن خثيم، قال:  
حدثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، قال: كان الربيع بن خثيم إذا دخل على  
عبد الله بن مسعود لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه،  
قال: فقال عبد الله: يا أبا يزيد لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك،  
وما رأيتك حتى رأيت المخبتين

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا  
محمد بن الصباح، قال جرير عن إسماعيل، عن حماد بن أبي سليمان، قال:  
كان ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خثيم قال: مرحباً يا أبا يزيد، ويجلسه إلى  
جنبه ويقول: لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك  
حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن  
إبراهيم، قال: حدثنا سهل بن محمود، حدثنا مبارك بن سعيد، عن ياسين  
الزيات، قال: جاء ابن الكواء إلى الربيع بن خثيم، قال: دلني علي من هو خير  
منك، قال: نعم من كان منطقته ذكراً، وصمته تفكراً وسيره تدبراً، فهو خير  
مني .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد ابن سلم،  
قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا المحاربي بن عبد الملك بن عمير، قال:  
قيل للربيع بن خثيم: ألا ندعوك طبيباً؟ قال: انظروني، فتفكر ثم قال: وعاداً  
وتمود وأصحاب الرس وقرونًا بين ذلك كثيراً . قال: فذكر حرصهم على الدنيا  
ورغبتهم وما كانوا، وقال: قد كانت فيهم أطباء وكان فيهم مرضى فلا أرى  
المداوي بقي ولا أرى المداوي، وأهلك الناعث والمنعوت، لا حاجة لي فيه  
.ورواه نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع نحوه

حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد الحمصي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد، قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين فأما الربيع بن خثيم فقليل له حين أصابه الفالج: لو تداويت، فقال: لقد علمت أن الدواء حق ولكن ذكرت عاداً واثموراً وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً كانت فيهم الأوجاع وكانت لهم الأطباء فلا المداوي بقي ولا المداوي، فقليل له: ألا تذكر الناس؟ قال: ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ من ذمها إلى ذم الناس، إن الناس خافوا الله تعالى في ذنوب الناس وأمنوا على ذنوبهم، وقيل له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحنا مذنبين، نأكل أرزاقنا، ونتنظر آجالنا. وكان ابن مسعود إذا رآه قال: وبشر المخبتين، أما إن محمداً صلى الله عليه وسلم لو رآك لأحبك. وكان الربيع يقول: أما بعد فأعد زادك، وخذ في جهادك، وكن وصي نفسك.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا هناد، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم، أنه قال لأهله: اصنعوا لنا خبيصاً، فصنعوا له فدعا رجلاً به خبل فجعل يلقمه ولعابه يسيل، فلما ذهب قال أهله: تكلفنا وصنعنا ما يدري هذا ما أكل، فقال الربيع: لكن الله حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا خالد بن يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: أخبرتني سرية الربيع بن خثيم، قالت: كان عمل الربيع كله سرّاً، إن كان ليحيىء الرجل وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه. رواه الأعمش، عن سفيان مثله.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أبي سهل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن الربيع بن خثيم، قال: كل ما لا يتغى به وجه الله تعالى يضمحل. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثني أبي وعمي، قالوا: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عمه، عن الشعبي وذكر أصحاب عبد الله فقال: أما الربيع فأورعهم ورعاً. حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا عبيد بن يعيش، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا مالك بن مغول، قال: قال الشعبي: أصفهم لك يعني أصحاب عبد الله كأنك شهدتهم، كان الربيع بن خثيم أشدهم ورعاً.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن حنبل، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري، قال: قال الربيع: سورة يراها الناس قصيرة وأنا أراها طويلة عظيمة، لله تعالى منحنا ليس لها خليط، فأيكم قرأها فلا يجمعن إليها شيئاً استقلالاً

وليعلم أنها مجزئة يعني سورة الإخلاص.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد يعني ابن مسروق عن منذر الثوري، قال: كان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله، قال: اتق الله فيما علمت، وما استؤثر عليك فكله إلى عالمه، لأن عليكم في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ، وما خيرتكم اليوم بخير، ولكنه خير من آخر شر منه، وما تتبعون الخير حق اتباعه، وما تفرون من الناس حق فراره، ولا كل ما أنزل إلى محمد صلى الله عليه وسلم أدركتم، ولا كل ما تقرأون تدرّون ما هو؟ ثم يقول: السرائر السرائر اللاتي تخفين من الناس وهن لله تعالى بواد، التمسوا دواءهن، ثم يقول: وما دواؤهن إلا أن تتوب ثم لا تعود.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن شبلي، قال: حدثنا عبد الله ابن محمد العبسي، قال أبو أسامة: قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن بكر بن ماعز: قال: قال الربيع بن خثيم: يا بكر بن ماعز أخرجني عليك لسانك إلا مما لك، ولا عليك. فإني أتهمت الناس على ديني، أطلع الله فيما علمت وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه، لأنا عليكم في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ. فذكر مثل حديث الأحوص.

رواه إسرائيل عن سعيد بن مسروق، عن منذر مثله.

صفحة : 253

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثني النضر بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الملك بن الأصبهاني، عن جدته، عن الربيع بن خثيم، أنه قال لأصحابه: تدرّون ما الداء والدواء والشفاء؟ قالوا: لا، قال: الداء الذنوب، والدواء الاستغفار، والشفاء أن تتوب ثم لا تعود. حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو النضر العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا سفيان، عن نسير بن ذعلوق، قال: كان الربيع بن خثيم يبكي حتى تبل لحيته دموعه فيقول: أدركنا أقواماً كنا في جنبهم لصوصاً.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت فضيل بن عياض، يقول: كان الربيع بن خثيم يقول في دعائه: أشكو إليك حاجة لا يحسن بثها إليك، وأستغفر منها وأتوب إليك.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبيد العصفري، قال: حدثنا عثمان بن زفر، قال: حدثنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، قال: قال الربيع بن خثيم: من استغفر لله تعالى كتب في راحته أمن من العذاب.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمر بن ذر، قال:

قيل للربيع بن خثيم: كيف أصبحت يا أبا يزيد؟ قال: أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا، ونتنظر آجالنا

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شبل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي يعلى، قال: كان الربيع إذا قيل له: كيف أصبحتم، يقول: ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا ونتنظر آجالنا

رواه نسير بن ذعلوق، عن بكر بن معز، عنه مثله  
حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أبي سهل، قال: حدثنا عبد الله بن محمد العبسي، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن ابن سيرين، عن الربيع بن خثيم، قال: أقلوا الكلام إلا بتسع: تسبيح، وتكبير، وتهليل، وسؤالك الخير، وتعوذك من الشر، وأمرك بالمعروف، ونهيك عن المنكر، وقراءة القرآن

رواه منذر الثوري، عن الربيع مثله  
حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا أبو همام، قال: حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قال فلان: ما أرى ربيعاً تكلم بكلام منذ عشرين عاماً إلا بكلمة تصعد

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا سفيان، قال: صحبنا الربيع بن خثيم عشرين سنة فما تكلم إلا بكلمة تصعد. وقال آخر صحبته سنتين فما كلمني إلا كلمتين  
حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا شجاع بن الوليد، عن سفيان الثوري، عن رجل من بني تيم الله. قال: جالست الربيع عشر سنين فما سمعته يسأل عن شيء من أمر الدنيا إلا مرتين، قال مرة: والدتك حية؟ وقال مرة: كم لكم مسجداً

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا أحمد بن مساور، قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن معز، قال: انطلق الربيع بن خثيم وعبد الله بن مسعود إلى شاطئ الفرات فمر بتلك الحدادين فلما رأى تلك النيران خر مغشياً عليه، فرجع إليه فقال: يا ربيع، فلم يجبه، فانطلق فصلى بالناس العصر ثم رجع إليه، فقال: يا ربيع يا ربيع، فلم يجبه، ثم انطلق فصلى بالناس المغرب ثم رجع، فقال: يا ربيع يا ربيع، فلم يجبه، حتى ضربه برد السحر  
رواه أبو وائل، عن عبد الله

صفحة : 254

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا عيسى بن سليم، عن أبي وائل، قال: خرجنا مع عبد الله بن مسعود ومعنا الربيع بن خثيم، فمررنا على حداد فقام عبد الله ينظر حديدة في النار، فنظر ربيع إليها فتمايل

ليسقط، فمضى عبد الله حتى أتينا على أتون على شاطئ الفرات فلما رأى عبد الله والنار تلتهب في جوفه قرأ هذه الآية: إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً إلى قوله: ثبوراً . قال: فصعق الربيع فاحتملناه فحطنا به إلى أهله، قال: ثم رابطه إلى المغرب قلم يفق، ثم أنه أفاق فرجع عبد الله إلى أهله.

حدثنا عن عبد الله بن محمد الكواء، أنه قال للربيع: ما تراك تعيب أحداً ولا تذمه؟ فقال: وبلك يا ابن الكواء ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ من ذنبي إلى حديث، إن الناس خافوا الله تعالى على ذنوب الناس وأمنوه على نفوسهم. حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا أبو همام، حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن معز، قال: قال الربيع بن خثيم: الناس رجلان مؤمن وجاهل، فأما المؤمن فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجاهله.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: أتينا الربيع بن خثيم، فقال: ما جاء بكم؟ قلنا: جئنا لتحمد الله ونحمده معك، وتذكر الله ونذكره معك، قال: الحمد لله إذ لم تأتوني، تقولون جئنا تشرب فنشرب معك، وتزني فنزني معك.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا عطاء بن مسلم، قال: سمعت العلاء بن المسيب، يقول: سرق للربيع بن خثيم فريس فقال أهل مجلسه: ادع الله عليه، قال: بل أدعو الله له، اللهم إن كان غنياً فاقبل بقلبه، وإن كان فقيراً فأغنه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن نسير، عن هبيرة بن خزيمة، قال: أنا أول من أتى الربيع بن خثيم بقتل الحسين بن علي.

وحدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا زكريا بن سلام، عن بلال بن المنذر، قال: قال رجل: إن لم أستخرج اليوم سيئة من الربيع لأحد لم

أستخرجها أبداً، قال: قلت: يا أبا يزيد قتل ابن فاطمة عليهما السلام، قال: فاسترجع ثم تلا هذه الآية: قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون . قال: قلت: ما تقول؟ قال: ما أقول: إلى الله إياهم وعلى الله حسابهم. لفظ هاشم بن القاسم حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا أحمد بن موسى بن العباس، قال: حدثنا إسماعيل بن سعيد، قال: حدثنا جرير، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، قال: كانت وصية الربيع: هذا ما أوصى به الربيع.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن زائدة، عن منذر الثوري، عن ربيع أنه أوصى عند موته، فقال: هذا ما أوصى به الربيع على نفسه وأشهد الله عليه وكفى به شهيداً، وجازياً لعباده الصالحين ومثيباً، إنني رضيت بالله رباً، وبمحمد نبياً، وبالإسلام ديناً، ورضيت لنفسي ومن أطاعني بأن أعبد الله في العابدin، وأحمده في الحامدين، وأنصح لجماعة المسلمين.

ورواه شعبة، عن سعيد بن مسروق، عن الربيع. قال شعبة: فقلت لسعيد: من حدثك بهذا؟ قال: حدثني الحي، عن الربيع مثله.  
حدثنا عبد الرحمن بن العباس، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا محمد بن مقاتل، قال: حدثنا ابن المبارك، عن سفيان. حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا أشجعي، قال: سمعت سفيان يقول: قال الربيع بن خثيم: أريدوا بهذا الخير الله تنالوه لا بغيره، وأكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله، فإن الغائب إذا طالت غيبته وجبت محبته، وانتظره أهله، وأوشك أن يقدم عليهم.  
رواه بشير عن بكر ابن عامر، عن مثله.

صفحة : 255

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن مصعب، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، قال: قال الربيع: يا منذر، قلت: لبيك، قال: لا يغرنك كثرة ثناء الناس من نفسك فإنه خالص إليك عملك.  
حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا علي بن يزيد، قال: حدثنا الصدائي قال: حدثنا عبد الرحمن بن عجلان، قال: بت عند الربيع بن خثيم ذات ليلة فقام يصلي. فمر بهذه الآية: أم حسب الذين اجترحوا السيئات . فمكث ليلته حتى أصبح ما جاوز هذه الآية إلى غيرها بكاء شديد.  
حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا علي بن يزيد، قال: حدثنا حماد الأصم الحماني، عن حدثه، عن بعض أصحاب الربيع، قال: ربما علمنا شعره عند المساء وكان ذا وفرة ثم يصبح والعلامة كما هي، فيعرف أن الربيع لم يضع جنبه ليلة على فراشه.  
حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا يوسف الصفار، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، قالوا: قيل للربيع بن خثيم: ألا تتمثل بيت شعر فقد كان أصحابك يتمثلون؟ قال: مل من شيء يتمثل به إلا كتب، وأنا أكره أن أقرأ في أمامي بيت شعر يوم القيامة.  
حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا هناد، قال: حدثنا ابن الفضيل، عن أبيه، عن ابن مسروق، عن الربيع بن خثيم: أنه لبس قميصاً سنبلانياً أراه ثمن ثلاثة دراهم أو أربعة، فإذا به كمه بلغ أظفاره، وإذا أرسله بلغ ساعده، وإذا رأى بياض القميص قال: أي عبيد تواضع لربك، ثم يقول: أي لحيمة أي دمية كيف تصنعان إذا سيرت الجبال: ودكت الأرض دكاً . دكا وجاء ربك والملك صفاً صفاً وجيء يومئذ بجهنم.  
حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا أبو حيان، قال: حدثني أبي،

قال: كان الربيع بعد ما سقط شقه يهادى بين رجلين إلى مسجد قومه، وكان أصحاب عبد الله يقولون: يا أبا يزيد لقد رخص الله لك لو صليت في بيتك، فيقول: إنه كنا نقولون، ولكني سمعته ينادي حي على الفلاح، فمن سمع منكم ينادي حي على الفلاح فليجبه ولو زحفاً، ولو حبواً.  
رواه جرير، عن أبي حيان نحوه.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو العباس الثقفي، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا جرير، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، قال: أصاب الربيع الفالج، فكان يحمل إلى الصلاة، فقيل له: إنه قد رخص لك، قال: قد علمت ولكن أسمع النداء بالفلاح.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أبي سهل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن مهدي، عن سفیان، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن الربيع، قال: ما أحب مناشدة العبد لربه عز وجل، يقول: رب قضيت على نفسك الرحمة، قضيت على نفسك كذا يستبطن، وما رأيت أحداً يقول: قد أدبت الذي علي فأد ما عليك.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا سعيد بن عبد الله، عن نسير، عن بكر بن ماعز، قال: كان الربيع يقول: أكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله.  
حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شبيل، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا وكيع، عن سفیان، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خثيم، قال: ما غائب ينتظره المؤمن خير من الموت.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أبي سهل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن مهدي، عن سرية الربيع، قالت: لما حضر الربيع، بكنت ابنته، فقال: يا بنية لما تبكين؟ قولي: يا بشراي أتى الخير.  
حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حسين بن علي، عن محمد، عن رجل من أسلم من المبكرين إلى المسجد، قال: كان الربيع بن خثيم إذا سجد كأنه ثوب مطروح، فتجيء العصافير فتقع عليه.

صفحة : 256

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن سفیان، قال: بلغنا أن أم الربيع بن خثيم كانت تنادي ابنها الربيع فتقول: يا بني يا ربيع ألا تنام؟ فيقول: يا أمه من جن عليه الليل وهو يخاف البيات حق له أن لا ينام. قال: فلما بلغ ورأت ما يلقي من البكاء والسهر نادته فقالت: يا بني لعلك قتلت قتيلاً؟ فقال: نعم يا والدة قد قتلت قتيلاً قالت: ومن هذا القتل يا بني حتى يتحمل على أهله فيعفون؟ والله لو يعلمون ما تلقى من البكاء والسهر بعد لقد رحموك، فيقول: يا والدة هي نفسي.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، حدثنا أبو أيوب، قال: حدثنا سليمان، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قالت ابنة الربيع للربيع: يا أبت لما لا تنام والناس ينامون؟ فقال: إن البيات النار لا تدع أباك أن ينام.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن عجلان، عن نسير بن ذعلوق، قال: كان الربيع بن خثيم يقول: إذا جاء سائل أطعموه سكرأ فإن الربيع يحب السكر.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن بكر بن ماعز، قال: كان بالربيع بن خثيم خبل من الفالج، وكان يسيل من فيه لعاب، فمسحته يوماً فرأني كرهت ذلك، فقال: والله ما أحب ما غنى الديلم على الله عز وجل.

رواه المبارك بن سعيد، عن أبيه، عن الربيع نحوه. حدثنا أبو جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا مبارك بن سعيد، عن أبيه، قال: قيل لأبي وائل: أنت أكبر أم الربيع بن خثيم؟ قال: أنا أكبر منه سناً، وهو أكبر مني عقلاً. حدثنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا سريح بن بونس، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر بن حبيب بن حسان، عن مسلم البطين: أن الربيع بن خثيم جاءته ابنته فقالت: يا ابتاه أذهب ألعب؟ قال: اذهبي فقولي خيراً.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا أبو قدامة، عن عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا سفیان، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم، قال: حرف وأيما حرف، من يطع الرسول فقد أطاع الله.

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو العباس، قال: حدثنا ابن يزيد، عن حصين: قال: قال الربيع بن خثيم: عجبت لملك الموت ولثلاثة؛ لملك يمنع في حصونه فيأتيه ملك الموت فينزع نفسه ويدع ملكه خلفه، ومسكين منبوذ في الطريق يقدره الناس أن يدنو منه ليقدروه ملك الموت أن يأتيه فيفزع نفسه ويدع قدره.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا أحمد ابن زهير، قال: حدثنا غسان بن المفضل الغلابي، قال: سمعت من يذكر أن الربيع بن خثيم كان بالأهواز ومعه صاحب له، فنظرت إليه امرأة فتعرضت له فدعته إلى نفسها، فبكى الشيخ، فقال له صاحبه: ما يبكيك؟ قال: إنها تطمع في شيخين ألا رأيت شيوخاً مثلنا.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: وحدثني أبي، عن مالك بن مغول، عن حسن يعني ابن صالح قال: قيل للربيع بن خثيم: لو جالسنا؟ فقال: لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة فسد علي.



حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شبيل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن مالك بن مغول، عن الشعبي، قال: ما جلس الربيع في مجلس منذ تآزر، وقال: أخاف أن يظلم رجلاً فلا أنصره، أو يعتدي رجل على رجل فأكلف عليه الشهادة، ولا أغض البصر، ولا أهدي السبيل أو يقع الحامل فلا أحمل عليه.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شبيل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن منذر، عن الربيع بن خثيم: أنه كان يكنس الحش بنفسه، فقيل له: إنك تكفي هذا، قال: إني أحب أن أخذ نصيبي من المهنة.

صفحة : 257

حدثنا أبو أحمد الغطريفي، قال: حدثنا الحسين بن شقيق، قال: حدثنا غالب بن الوزير المغزي، قال: حدثنا ضمرة، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: كان الربيع بن خثيم، لا يعطي السائل أقل من رغيف، ويقول: إني لأستحي من ربي . عز وجل أن أرى في ميزاني غداً نصف رغيف . أسند الربيع بن خثيم غير حديث، فمما أسند ما: حدثناه سليمان بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، وحدثنا سليمان، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان، وحدثنا إسحاق ابن حمزة، قال: حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، قال: حدثنا أبو خثيمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه خط خطأً مربعاً، وجعل في وسط الخط خطأً، وجعل خطأً خارجاً من الأربعة جاره، وجعل حوله حروفاً وخط حولها خطوطاً، فقال المربع الأجل، والخط الوسط الإنسان، وهذه الدارة الخارجة الأمل، وهذه الحروف الأغراض، فالأغراض تصيبه من كل مكان كلما انفلت من واحدة، والأجل قد حال دون الأمل . لفظ سليمان وقال يحيى بن سعيد: هذه الخطوط التي إلى جانبها الأغراض تنهشه من كل مكان، إن أخطأ هذا أصابه هذا، وإن الخط المربع الأجل المحيط به والخط الخارج الأمر.

. حديث صح متفق على صحته لم يروه عن الربيع إلا منذر . حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا عبيد عن معاذ، قال: حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك، عن إبراهيم النخعي، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلاث القرآن كل ليلة؟ ، قالوا: ومن يطيق ذلك؟ قال: قل هو الله أحد .

هذا حديث غريب من حديث الربيع بهذا الإسناد، تفرد به معاذ بن معاذ، عن شعبة، ورواه هلال بن يساف، عن الربيع فخالف إبراهيم النخعي

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا ابن غالب، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا زائدة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة من الأنصار، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيعجز أحدكم أن يقرأ ليلته بثلاث القرآن، فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه، قال: فسكتنا، فقالها ثلاث مرات: أن يقرأ بثلاث القرآن، فإنه من قرأ الله الواحد الصمد فقد قرأ ليلته ثلاث القرآن .

رواه فضيل بن عياض في آخرين، عن منصور، عن هلال متفق عليه .  
حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم، قال: حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، قال: حدثنا غسان بن الربيع، قال: حدثنا جعفر بن ميسرة، عن هلال أبي ضياء، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
قال: كل قرص يقرضه الرجل يكتب صدقة

غريب من حديث هلال والربيع، تفرد به جعفر بن ميسرة ولم نكتبه إلا من حديث غسان، وحدث به الفضل بن سهل، عن غسان مثله .  
حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا عبد الرحيم بن واقد، قال: حدثنا مسعدة بن صدقة أبو الحسن، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبيه، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيأتي على الناس زمان تحل فيه العزلة، ولا يسلم لذي دين دينه إلا من فردينه من شاهق إلى شاهق، ومن جحر إلى جحر، كالطير بفراخه وكالثعلب بأشباليه، ثم قال: ما أنقاه في ذلك الزمان راعي غنم أقام الصلاة يعلم ويؤتي الزكاة ويعتزل الناس إلا من خير، ولشاة .  
عفراء أرهاها بسلع أحب إلي من ملك بني النضير، وذلك إذا كان كذا وكذا .  
غريب من حديث الربيع ومن حديث الثوري، لم يروه عنه إلا مسعدة، ولا كتبناه إلا من حديث عبد الرحيم بن واقد عالياً .

صفحة : 258

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري، قال: حدثنا أبو اليمان، عن سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يستمع الله عز وجل من مسمع، ولا مرائي، ولا لاه، ولا ملاعب، وسمع رجلاً يتغنى من الليل، فقال: لا صلاة له حتى يصلي مثلها ثلاث مرات .  
غريب من حديث الربيع، ما كتبناه إلا بهذا الإسناد

هرم بن حيان

ومنهم الهائم الحيران، القائم العطشان، هرم بن حيان، عاش في حبه ولهان .  
حرقاً، وعاد قبره حين دفن ريان غدقاً .

وقد قيل: إن التصوف الاحتراق حذار الافتراق، والاشتياق لدار الاستباق.  
حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،  
حدثني أبي، قال: حدثنا جعفر، حدثني مطر الوراق، قال: بات هرم بن حيان  
العبدى، عند حممة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فبات حممة  
ليلته يبكي كلها حتى أصبح، فلما أصبح قال له هرم: يا حممة ما أبكاك؟ قال:  
ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور فتخرج من فيها، وتتناثر نجوم السماء، فأبكاني  
ذلك، قال: وكانا يصطحبان أحياناً بالنهار فيأتيان سوق الريحان فيسالان الله  
تعالى الجنة ويدعوان، ثم يأتیان الحدادين فيتعوذان من النار، ثم يفترقان إلى  
منازلهما.

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: حدثنا أحمد ابن يحيى  
الحلواني، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن يوسف بن عطية، قال: حدثنا  
المعلّى بن زياد، قال: كان هرم بن حيان يخرج في بعض الليل وينادي بأعلى  
صوته، عجبت من الجنة كيف ينام طالبها، وعجبت من النار كيف ينام هاربها، ثم  
قرأ: أفامن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون . ثم يقرأ والعصر،  
وألهاكم، ثم يرجع إلى أهله

أخبرنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا  
شيبان بن أبي، قال: حدثنا أبو حمزة العطار، قال: حدثنا إسحاق بن الربيع،  
قال: حدثنا الحسن، عن هرم بن حيان العدوي، أنه كان يقول: ما رأيت مثل  
الجنة نام طالبها، ولا مثل النار نام هاربها، قال: وكان يقول: أخرجوا من قلوبكم  
حب الدنيا، وأدخلوا قلوبكم حب الآخرة

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو  
همام الوليد بن شجاع، قال: حدثنا مخلد يعني ابن حسين عن هشام وعن  
الحسن، قال: خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر يؤمان الحجاز، فجعل  
أعناق رواحلهما تخالجان الشجر، فقال هرم لابن عامر: أتحب أنك شجرة من  
هذه الشجر، فقال ابن عامر: لا والله إنا لندرجو من رحمة الله ما هو أوسع من  
ذلك، قال له هرم وكان أفقه الرجلين وأعلمهما بالله : لكني والله لو ددت أني  
شجرة من هذه الشجر قد أكلتني هذه الراحلة ثم قذفتني بعراً ولم أكابد  
الحساب يوم القيامة، إما إلى الجنة وإما إلى النار، ويحك يا ابن عامر إني أخاف  
الداهية الكبرى

رواه جرير، عن جابر، عن حميد بن هلال نحوه

عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحذاء، قال: حدثنا  
أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن يعني ابن مهدي  
قال: حدثني يحيى بن المظفر، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن  
دينار، قال: استعمل هرم بن حيان فظن أن قومه سيأتونه، فأمر بنار فأوقدت  
بينه وبين من يأتيه من القوم، فجاءه قومه يسلمون عليه من بعيد، فقال:  
مرحباً بقومي ادنوا، قالوا: والله ما نستطيع أن ندنو لقد حالت النار بيننا وبينك،  
قال: وأنتم تريدون أن تلقوني في نار أعظم منها، في نار جهنم، قال: فرجعوا  
حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شبيل، قال: حدثنا أبو بكر بن  
أبي شيبة، قال: حدثنا خلف بن خليفة، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال:

قال هرم بن حيان: اللهم إني أعوذ بك من شر زمان تمرّد فيه صغيرهم، وتآمر فيه كبيرهم، وتقرب فيه آجالهم.  
رواه الحسن، عن هرم مثله.

صفحة : 259

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شبيل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أصبغ الوراق، عن أبي نصر، أن عمر رضي الله تعالى عنه بعث هرم بن حيان على الخيل، فغضب عليّ رجل فأمر به فوجئت عنقه ثم أقبل على أصحابه، فقال: لا جزاكم الله خيراً ما نصحتموني حين قلت، ولا كفتموني عن غضبي، والله لا ألي لكم عملاً ثم كتب إلى عمر: يا أمير المؤمنين لا طاقة لي بالرعية فابعث إلى عمك حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحذاء، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا أبو الشهب، قال: حدثنا الحسن: أن هرم بن حيان كان على بعض تلك المغازي، فاستأذنه رجل وهو يرى أنه يستأذن لبعض الحوائج، فلحق باهله فلبث ما لبث ثم جاء فقال له: أين كنت؟ قال: استأذنتك يوم كذا فأذنت لي، قال: فأردت ذلك لذلك؟ قال: نعم، قال أبو الأشهب: فبلغني أنه قال لذلك الرجل قولاً شديداً ولم يكلمه أحد من جلسائه بحيث رأوا غضبه وهو يقول لأخيه ما يقول، فقال لهم: جزاكم الله من جلساء شراً، تروني أقول لأخي ما أقول ولم ينهني أحد منكم عن ذلك، اللهم خلف رجال السوء لزمان السوء.  
رواه هشام، عن الحسن نحوه. وسليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال نحوه.  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدثنا الحسين بن محمد، عن شيبان، عن قتادة، قال: ذكر لنا أن هرم بن حيان لما حضره الموت قيل له: أوص، قال: ما أدري ما أوصي، ولكن بيعوا درعي فاقضوا على ديني، فإن لم يف فبيعوا غلامي، وأوصيكم بخواتيم النحل: ادع على سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة .  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثنا حميد بن هلال، قال: قيل لهرم بن حيان العبدي: أوص، قال: صدقتني نفسي في الحياة ومالي شيء أوصي به، ولكني أوصيكم بخواتيم سورة النحل .  
حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن إسماعيل، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن عون بن شداد، عن هرم بن حيان: أنه حين نزل به الموت قالوا له: يا هرم أوص، قال: أوصيكم أن تقضوا عني ديني، قالوا: وما توصي يا هرم؟ قال: أوصيكم بآخر سورة النحل، ثم قرأ عليهم: ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة إلى قوله: والذين هم محسنون .  
رواه شعبة، عن ابن يونس، عن أبي قزعة، والجريري، عن أبي نصر وهشام

وأبي حمزة، عن الحسن، عن هرم نحوه.  
حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،  
حدثنا عبد الواحد الحداد، عن المنذر، عن ثعلبة، عن محمد بن زيد العبدي، قال:  
كان هرم إذا رأى أهله يكثر الضحك أمرهم بالصلاة. قال عبد الله: وحدثني  
من سمع أبا عبد الله عبد الواحد بإسناده، وقال: أمرهم بالصلاة  
حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،  
حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ضمرة، عن بن شوذب، قال: قال هرم بن  
حيان: لو قيل لي إني من أهل النار لم أدع العمل، لئلا تلومني نفسي فتقول ألا  
صنعت ألا فعلت  
حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا  
سعيد بن سليمان، عن عبد الواحد بن سليمان البراء، قال: حدثنا هشام بن  
حسان، عن الحسن، قال: مات هرم بن حيان في يوم صائف شديد الحر، فلما  
نفضوا أيديهم عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره، فلم تكن  
أطول منه ولا أقصر منه، ورشته حتى روته ثم انصرفت  
حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، قال:  
حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا ضمرة، عن السري بن يحيى، عن  
قتادة، قال: أمطر قبر هرم بن حيان من يومه، وأنبت العشب من يومه  
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا  
حسين المروزي، قال: حدثنا عمرو بن حمدان أبو النضر، قال: حدثنا هشام،  
عن الحسن، قال: لما مات هرم بن حيان رحمة الله عليه ورضوانه جاءت  
سحابة فظلمت سريره، فلما دفن رشت على القبر فما أصاب حول القبر شيئاً

أبو مسلم الخولاني

صفحة : 260

ومنهم المتخلي عن الهموم والكرب، المتسلي بالأوراد والنوب، الخولاني أبو  
مسلم عبد الله بن ثوب، حكيم الأمة وممثلها، ومديم الخدمة ومحررها  
وقد قيل: إن التصوف التخلي عن المنقضي الفاني، والمتسلي بالمتحدي  
الباقي.  
حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا أبو حميد ابن محمد بن  
سيار الحمصي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عطاء بن يزيد، عن  
علقمة بن مرثد، قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم أبو مسلم  
الخولاني، وكان لا يجالس أحداً قط، ولا يتكلم في شيء من أمر الدنيا إلا تحول  
عنه، فدخل ذات يوم المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فرجا أن يكونوا على  
ذكر خير فجلس إليهم، فإذا بعضهم يقول قدم غلامي فأصاب كذا وكذا، وقال  
آخر: جهزت غلامي، فنظر إليهم، فقال: سبحان الله أتدرون ما مثلي ومثلكم؟  
كرجل أصابه مطر غزير وابل فالتفت فإذا هو بمصراعين عظيمين، فقال: لو

دخلت هذا البيت حتى يذهب عني هذا المطر، فدخل فإذا البيت لا سقف له، جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على ذكر وخير فإذا أنتم أصحاب الدنيا. وقال له قائل. حين كبر ورق: لو قصرت عن بعض ما تصنع؟ فقال: رأيتم لو أرسلتم الخيل في الحلبة ألسنتم تقولون لفارسها دعها وارفق بها، حتى إذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئاً؟ قالوا: بلى، قال: فإني أبصرت الغاية وإن لكل ساع غاية، وغاية كل ساع الموت، فسابق ومسبوق

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا حسين المروزي، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا إبراهيم بن نشيط، قال: حدثنا الحسن بن ثوبان: أن أبا مسلم الخولاني دخل المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فذكر مثله سواء، إلى قوله: فإذا أنتم أصحاب دنيا

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شبيل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أسامة، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن صفوان بن مسلم، قال: قال أبو مسلم الخولاني: كان الناس ورعاً لا شوكة فيه، فإنهم اليوم شوكة لا ورق فيه، إن سابقتهم سابوك، وإن ناقذتهم ناقذك، وإن تركتهم لم يتركوك

رواه صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبي مسلم مثله. وزاد: وإن نفرت منهم يدركوك. قال: فما أصنع؟ قال: هب عرضك ليوم ففرك، وخذ شيئاً من لا شيء

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صفوان بن عمرويه. حدثنا محمد ابن الحسن، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا المقرئ، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا ابن هبيرة: أن كعباً كان يقول: إن حكيم هذه الأمة أبو مسلم الخولاني

حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، عن مالك بن دينار، قال: بلغنا أن كعباً رأى أبا مسلم الخولاني، فقال: من هذا؟ قالوا: هذا أبو مسلم الخولاني، قال: هذا حكيم هذه الأمة

حدثنا حامد بن جبلة، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا سفيان، قال: سمعت أبا هارون موسى بن عيسى، يقول: كان يقال أن أبا مسلم الخولاني ممثل هذه الأمة

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني يحيى بن عثمان الحربي، قال: حدثنا أبو المليح، عن يزيد يعني ابن جابر قال: كان أبو مسلم الخولاني يكثر أن يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان، وكان يقول: اذكروا الله حتى يرى الجاهل أنكم مجانين

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن الحسن، قال: قال أبو مسلم الخولاني: رأيتم نفساً إن أنا أكرمتها ونعمتها وودعتها ذمتني غداً عند الله، وإن أنا أسخطتها وأنصبتها وأعملتها أو كما قال رضيت عني غداً؟ قالوا: من تيكم يا أبا مسلم؟ قال: تيكم والله نفسي

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،  
حدثني عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، قال: حدثنا مروان، قال: حدثنا  
محمد الظاهري، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: قال أبو مسلم الخولاني  
لو قيل أن جهنم تسعر ما استطعت أن أزيد في عملي.

صفحة : 261

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال:  
حدثنا هذبة، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن القاسم: أن أبا مسلم الخولاني  
أسلم على عهد معاوية، فقيل: ما منعك أن تسلم على عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم؟ فقال: إني وجدت  
هذه الأمة على ثلاثة أصناف: صنف يدخلون الجنة بغير حساب، وصنف  
يحاسبون حساباً يسيراً، وصنف يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة، فأردت أن  
أكون من الأولين، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يحاسبون حساباً يسيراً،  
فإن لم أكن منهم كنت من الذين يصيبهم شيء وهم يدخلون الجنة  
كذا رواه أسلم على عهد معاوية، ولكن هاجر إلى الأرض المقدسة في أيام  
معاوية وسكنها.

حدثنا حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن  
الصباح، قال: حدثنا علي بن ثابت، عن جعفر بن برقان، عن أبي عبد الله  
الحرسى وكان من حرس عمر بن عبد العزيز قال: دخل أبو مسلم الخولاني  
على معاوية بن أبي سفيان وقال: السلام عليكم أيها الأجير، فقال الناس الأمير  
يا أبا مسلم، ثم قال: السلام عليك أيها الأجير، فقال الناس: الأمير؟ فقال:  
معاوية دعوا أبا مسلم هو أعلم بما يقول، قال أبو مسلم: إنما مثلك مثل رجل  
استأجر أجيراً فولاه ماشيته وجعل له الأجر على أن يحسن الرعية ويوفر  
جزازها وألبانها، فإن هو أحسن رعيته ووفر جزازها حتى تلحق الصغيرة  
وتسمن العجفاء أعطاه أجره وزاد من قبله زيادة، وإن هو لم يحسن رعيته  
وأضاعها حتى تهلك العجفاء وتعجف السمينة ولم يوفر جزازها وألبانها غضب  
عليه صاحب الأجر فعاقبه ولم يعطه الأجر، فقال معاوية: ما شاء الله كان.  
حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا هارون بن  
عبد الله، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا عبيد الله بن شميطة، عن أبيه، قال: كان  
أبو مسلم الخولاني يطوف بنعي الإسلام، فأتى معاوية فقيل له فأرسل إليه  
فدعاه فقال له: ما اسمك؟ قال معاوية: قلت: بل أنت حدوثة قبر عن قليل، إن  
عملت خيراً أجزيت به وإن عملت شراً أجزيت به، يا معاوية إن عدلت على أهل  
الأرض جميعاً ثم جرت على رجل واحد مال جورك بعدلك.  
حدثنا عبد الرحمن بن العباس، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال:  
حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن  
أبي مسلم الخولاني، أنه كان إذا وقف على خربة، قال: يا خربة أين أهلك؟  
ذهبوا وبقيت أعمالهم، وانقطعت الشهوات وبقيت الخطيئة، ابن آدم ترك

الخطيئة أهون من طلب التوبة.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا المغيرة، قال: حدثنا هشام بن الغاز، حدثني يونس ابن الهرم، عن أبي مسلم الخولاني: أنه نادى معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على منبر دمشق، فقال: يا معاوية إنما أنت قبر من القبور إن جئت بشيء كان لك شيء، وإن لم تجيء بشيء فلا شيء لك يا معاوية، لا تحسبن الخلافة جمع المال وتفرقه ولكن الخلافة العمل بالحق، والقول بالمعدلة، وأخذ الناس في ذات الله عز وجل، يا معاوية إنا لا نبالي بكدر الأنهار ما صفت لنا رأس عيننا وإنك رأس عيننا، يا معاوية إياك أن تخيف على قبيلة من قبائل العرب فيذهب حيفك بعدلك فلما قضى أبو مسلم مقالته أقبل عليه معاوية فقال: يرحمك الله حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي مسلم الخولاني، قال: مثل الإمام كمثل عين عظيمة صافية طيبة الماء يجري منها إلى نهر عظيم فيخوض الناس النهر فيكدرونه، ويعود عليهم صفو العين، فإن كان الكدر من قبل العين فسد النهر، قال: ومثل الإمام ومثل الناس كمثل فسطاط لا يستقل إلا بعمود، لا يقوم العمود إلا بالأطناب أو قال بالأوتاد فكلما نزع وتداً زاد العمود وهناً، لا يصلح الناس إلا بالإمام، ولا يصلح الإمام إلا بالناس.

صفحة : 262

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا حسين الزهري، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني، عن عمر بن سيف الخولاني أنه سمع أبا مسلم الخولاني، يقول: لأن يولد لي مولود يحسن الله نباته حتى إذا استوى على شبابه وكان أعجب ما يكون إلي قبضه الله مني أحب إلي من أن يكون لي الدنيا وما فيها.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا الحكم بن نافع، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم: أن رجلين أتيا أبا مسلم الخولاني في منزله، فقال بعض أهله: هو في المسجد، فأتيا المسجد فوجداه يركع فانتظرا انصرافه وأحصيا ركوعه فأحصى أحدهما أنه ركع ثلاثمائة، والآخر أربعمائة قبل أن ينصرف.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا أبو المغيرة، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، حدثني عطية بن قيس: أن أناساً من أهل دمشق أتوا أبا مسلم الخولاني في منزله وكان غازياً بأرض الروم فوجدوه قد احتفر في فسطاطه حفرة ووضع في الحفرة قطعاً وأفرغ ماء فهو يتصلق فيه وهو صائم، فقال له نفر: ما يحملك على الصيام وأنت مسافر وقد رخص الله تعالى لك الفطر في السفر والغزو، فقال: لو حضر قتال لأفطرت وتقويت للقتال، إن الخيل لا تجري



الغايات وهي بدنى، إنما تجري وهي ضمرات، إن بين أيدينا أياماً لها نعمل.  
حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا  
الوليد بن شجاع، قال: حدثنا الوليد يعني ابن مسلم عن عثمان بن أبي العاتكة،  
قال: كان من أمر أبي مسلم الخولاني أن علق سوطاً في مسجده ويقول: أنا  
أولى بالسوط من الدواب، فإذا دخلته فترة مشق ساقه سوطاً أو سوطين.  
وكان يقول: لو رأيت الجنة عياناً ما كان عندي مستزاد، ولو رأيت النار عياناً ما  
كان عندي مستزاد.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا  
عمرو بن علي، قال: حدثنا معتمر، قال: سمعت سليمان بن يزيد العدوي،  
يقول: قال أبو مسلم: يا أم مسلم سوي رحلك فإنه ليس على جهنم معبرة  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا بشر  
بن موسى، قال: حدثنا خلاد بن يحيى، قال: حدثنا سفيان بن عبد الملك بن  
عمير، عن أبي مسلم الخولاني، قال: أربع لا يتقبلن في أربع: في جهاد، ولا حج،  
ولا عمرة، ولا صدقة، الغول، ومال اليتيم، والخيانة، والسرقة.  
رواه جرير وعنيسة في جماعة، عن عبد الملك.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن  
عبد الملك، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا إسماعيل، عن شرحبيل بن  
مسلم، عن مسلم الخولاني: أن كعب الأحمق قال له: كيف تجد لك قومك يا أبا  
مسلم؟ فقال أبو مسلم: أجدهم يا أبا إسحاق يجلوني ويكرموني. فقال له  
كعب: ما هكذا تقول التوراة يا أبا مسلم، فقال أبو مسلم: وكيف تقول التوراة  
يا أبا إسحاق؟ فقال كعب: يا أبا مسلم إن التوراة تقول: إن أعدى الناس  
بالرجل الصالح قومه يخاصمه الأقرب فالأقرب، قال أبو مسلم: وصدقت  
التوراة.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: وجدت في كتاب  
أبي بخط يده يحدث، عن محمد بن شعيب، عن بعض مشيخة دمشق، قال:  
أقبلنا من أرض الروم، قال: فلما خرجنا من حمص متوجهين إلى دمشق مررنا  
بالعمير الذي يلي حمص على نحو من أربعة أميال في آخر الليل، فلما سمع  
الراهب الذي في الصومعة كلامنا اطلع إلينا. فقال: من أنتم؟ فقلنا: ناس من  
أهل دمشق أقبلنا من أرض الروم، فقال: هل تعرفون أبا مسلم الخولاني؟  
فقلنا: نعم، قال: فإذا أتيتموه فأقرئوه السلام وأعلموه أنا نجده في الكتب  
رفيق عيسى بن مريم عليه السلام، أما إنكم إن كنتم تعرفونه لا تجدونه حياً.  
قال: فلما أشرفنا الغوطة بلغنا موته.

صفحة : 263

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد بن عدي،  
قال: حدثنا صالح بن علي النوفلي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، قال:  
حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل الخولاني، قال: بينا الأسود بن قيس

ابن ذي الحمار العنسي باليمن فأرسل إلى أبي مسلم، فقال له: أتشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله؟ قال: نعم، قال: فتشهد أني رسول الله؟ قال: ما أسمع، قال: فأمر بنار عظيمة فأججت وطرح فيها أبو مسلم فلم تضره، فقال له أهل مملكته: إن تركت هذا في بلدك أفسدها عليك، فأمره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر، فعقل على باب المسجد وقام إلى سارية من سوارى المسجد يصلي إليها، فبصره به عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاتاه فقال: من أين الرجل؟ قال: من اليمن، قال: فما فعل عدو الله بصاحبنا الذي حرقه بالنار فلم تضره، قال: ذاك عبد الله بن ثوب، قال: نشدتك بالله أنت هو؟ قال: اللهم نعم، قال: فقبل ما بين عينيه ثم جاء به حتى أجلسه بينه وبين أبي بكر، وقال: الحمد لله الذي يمتني من الدنيا حتى أراني في أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، قال الحوطي: قال إسماعيل: فأنا أدركت قوماً من المدادين الذين مدوا من اليمن يقولون لقوم . عن عنس: صاحبكم الذي حرق صاحبنا بالنار فلم تضره أخبرنا ثابت بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عبد الملك مثله والسياق له .

حدثنا محمد بن حيان، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ضمرة، عن بلال بن كعب العكي، قال: كان الظبي يمر بأبي مسلم الخولاني فيقول له الصبيان: ادع الله يحبسه علينا نأخذه بأيدينا، فكان يدعو الله عز وجل فيحبسه حتى يأخذه بأيديهم .

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا سعيد بن أسد، قال: حدثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، قال: كان أبو مسلم الخولاني إذا انصرف إلى منزله من المسجد كبر على باب منزله فتكبر امرأته، فإذا كان في صحن داره كبر فتجيبه امرأته، وإذا بلغ باب بيته كبر فتجيبه امرأته، فأنصرف ذات ليلة فكبر عند باب داره فلم يجبه أحد، فلما كان في الصحن كبر فلم يجبه أحد فلما كان عند باب بيته كبر فلم يجبه أحد، وكان إذا دخل بيته أخذت امرأته رداءه ونعليه ثم أتته بطعامه، قال: فدخل البيت فإذا البيت ليس فيه سراج وإذا امرأته جالسة في البيت منكسة تنكت بعود معها، فقال لها: مالك؟ قالت: أنت لك منزلة من معاوية وليس لنا خادم فلو سألته فأخدمنا وأعطاك، فقال: اللهم من أفسد على امرأتي فأعم بصرها، قال: وقد جاءتها امرأة قبل ذلك، فقالت لها: زوجك له منزلة من معاوية فلو قلت له يسأل معاوية يخدمه ويعطيه عشتم، قال: فبينما تلك المرأة جالسة في بيتها إذ أنكرت بصرها، فقالت: ما لسراجكم طفئ؟ قالوا: لا، فعرفت ذنبها فأقبلت إلى أبي مسلم تبكي وتسأله أن يدعو الله عز وجل لها أن يرد عليها بصرها، قال: فرحمها أبو مسلم فدعا الله لها فرد عليها بصرها .

ومن مسانيد حديثه: حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثنا عبد العزيز، عن ياسين بن عبد الله بن عروة، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاوية بن أبي سفيان: أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين أو ثلاثة فقال له أبو مسلم: يا معاوية إن هذا

المال ليس بمالك ولا بمال أبيك ولا مال أمك، فأشار معاوية إلى الناس أن امكثوا. ونزل فاعتسل ثم رجع فقال: أيها الناس إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمالي وليس بمال أبي ولا أمي وصدق أبو مسلم، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الغضب من الشيطان، والشيطان من النار، والماء يطفئ النار، فإذا غضب أحدكم فليغتسل، اغدوا على عطاياكم على بركة الله عز وجل.

صفحة : 264

حدثنا أبو بكر بن خلاد، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا كثير ابن هشام، قال: حدثنا جعفر بن برقان، قال: حدثنا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، قال: دخلت مسجد دمشق فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وإذا فيهم شاب أكحل العينين براق الثنايا لا يتكلم ساكت، فإذا امترى القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه، فقلت لجليس لي: من هذا؟ قال: هذا معاذ بن جبل، فوقع في نفسي حبه فمكثت معهم حتى تفرقوا ثم هجرت إلى المسجد، فإذا معاذ بن جبل قائم يصلي إلى سارية فصليت ثم جلست فاحتببت بردائي وجلست فسكت لا أكلمه وسكت لا يكلمني، ثم قلت: إني والله لأحبك، قال: فيم تحبني؟ قلت: في الله عز وجل، قال: فأخذ بحبوتي فجرني إليه هنيهة ثم قال: أبشر إن كنت صادقاً فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغططهم النيون والشهداء، قال: فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت فقلت: يا أبا الوليد ألا أحدثك ما حدثني به معاذ بن جبل في المتحابين؟ قال: وأنا أحدثك، عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه إلى الرب عز وجل، قال: حققت محبتي للمتحابين في، وحققت محبتي للمتزاورين في، وحققت محبتي للمتناصحين في.

وعن جبير بن نفيل، عن أبي مسلم الخولاني أنه سمعه يقول: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ما أوحى الله إلي أن أجمع المال وأكون من المتاجرين، ولكن أوحى إلي إن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين.  
رواه جبير، عن أبي مسلم مرسلًا.

### الحسن البصري

ومنهم حليف الخوف والحزن، أليف الهم والشجن، عديم النوم والوسن أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن. الفقيه الزاهد، المتشمر العابد، كان لفضول الدنيا وزينتها نابذاً، ولشهوة النفس ونخوتها واقداً. وقد قيل: إن التصوف التنقية من الدرر، والتوقية من البدن، للتبقية في العدن.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد، قال: حدثنا أحمد بن موسى

الشوطي، قال: حدثنا محمد بن سابق، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن محمد بن جادة، عن الحسن، قال: ذهبت للعارف وبقيت المناكر، ومن بقي من المسلمين فهو مغموم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال: حدثنا محمد بن المغيرة، قال: حدثنا عمران بن خالد، قال: قال: الحسن: إن المؤمن يصبح حزينا وبمسي حزينا ولا يسعه غير ذلك، لأنه بين مخلفتين؛ بين ذنب قد مضى لا يدري ما الله يصنع فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من المهالك.

حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا حاتم بن الليث، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، قال: حدثنا الحجاج بن دينار، قال: كان الحكم بن حجل صديقا لابن سيرين، فلما مات ابن سيرين حزن عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض، فحدث بعد قال: رأيت أخي في المنام يعني ابن سيرين فرأيت في قصر فذكر من هيئته وأنه على أفضل حال، فقلت له: أي أخي قد أراك في حال يسرني فما صنع الحسن؟ قال: رفع فوقي بتسعين درجة، فقلت: ومما ذاك؟ قال: بطول حزنه.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا عبيد الله بن شميطة، حدثني أبي، قال: سمعت الحسن، يقول: إن المؤمن يصبح حزينا وبمسي حزينا وينقلب باليقين في الحزن، ويكفيه ما يكفي العنيزة: الكف من التمر والشربة من الماء.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا عبد الله بن أبي داود، قال: حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا عباد، عن هشام، عن الحسن، قال: إن المؤمن يصبح حزينا وبمسي حزينا وينقلب في الحزن ويكفيه ما يكفي العنيزة. حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا أبو عروبة، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا حزم بن أبي حزم، قال: سمعت الحسن يحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما يسع المؤمن في دينه إلا الحزن.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري، قال: ما رأيت أحدا أطول حزنا من الحسن، وما رأته قط إلا حسبته حديث عهد بمصيبته.

صفحة : 265

حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا زافر بن سليمان، قال: ذكر أبو مروان بشر الرجال، عن الحسن، قال: يحق لمن يعلم أن الموت مورده وأن الساعة موعده، وأن القيام بين يدي الله تعالى مشهده، أن يطول حزنه. حدثنا مخلد بن جعفر، قال: حدثنا سعيد بن عجب، قال: حدثنا سعيد بن

بهلوان، قال: حدثنا عباد بن كليب، عن أسد بن سليمان، عن الحسن، قال: طول الحزن في الدنيا تلقيح العمل الصالح.  
 حدثنا أبو بكر بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان، قال: حدثنا السري بن يحيى، عن الحسن، أنه قال: والله ما من الناس رجل أدرك القرن الأول أصبح بين ظهرائكم، إلا أصبح مغموماً وأمسى مغموماً.  
 حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: سمعت هشام بن حسان، قال: حدثنا السري بن يحيى عن الحسن أنه قال: والله لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا حزن وذبل، وإلا نصب، وإلا ذاب، وإلا تعب.  
 حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: سمعت حوشباً، يقول: سمعت الحسن يحلف بالله يقول: والله يا ابن آدم لئن قرأت القرآن ثم أمنت به، ليطولن في الدنيا حزنك، وليشتدن في الدنيا خوفك، وليكثرن في الدنيا بكاؤك.  
 حدثني أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد الحمصي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد، قال: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين؛ فمنهم الحسن بن أبي الحسن فما رأينا أحداً من الناس كان أطول حزناً منه، ما كنا نراه إلا أنه حديث عهد بمصيبة، ثم قال: نضحك ولا ندري لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا، فقال: لا أقبل منكم شيئاً، ويحك يا ابن آدم لك بمحاربة الله طاقة؟ إنه من عصي الله فقد حاربه. والله لقد أدركت بدرياً أكثر لباسهم الصوف، ولو رأيتموهم قلتهم مجانين، ولو رأوا خياركم لقالوا: ما لهؤلاء من خلاق، ولو رأوا شراركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب، ولقد رأيت أقواماً كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه، ولقد رأيت أقواماً يمشي أحدهم وما يجد عنده إلا قوتاً فيقول لا أجعل هذا كله في بطني، لأجعلن بعضه لله عز وجل فيتصدق ببعضه، وإن كان هو أحوج ممن تصدق به عليه.  
 حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا عبيد الله بن حرب بن جبلة، حدثنا حمزة بن رشيد أبو علي، قال: حدثني عمرو بن عبد الله القرشي، عن أبي حميد الشامي، قال: كتب الحسن على عمر بن عبد العزيز. وحدثني محمد بن بدر، قال: حدثنا حماد بن مدرك، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن يزيد الليثي، قال: حدثنا معن بن عيسى، قال: حدثنا إبراهيم، عن عبد الله بن أبي الأسود، عن الحسن، أنه كتب على عمر ابن عبد العزيز والسياق لأبي حميد الشامي

صفحة : 266

اعلم أن التفكير يدعو إلى الخير والعمل به، والندم على الشر يدعو إلى تركه، وليس ما يفنى وإن كان كثيراً يعدل ما يبقى وإن كان طلبه عزيزاً، واحتمال

المؤونة المنقطعة التي تعقب الراحة الطويلة خير من تعجيل راحة منقطعة  
تعقب مؤونة باقية، فاحذر هذه الدار الصارعة الخادعة الخاتلة التي قد تزينت  
بخدعها، وغرت بغرورها، وقتلت أهلها بأملها، وتشوفت لخطابها، فأصبحت  
كالعروس المجلولة. العيون إليها ناظرة، والنفوس لها عاشقة، والقلوب إليها  
والهة، ولألبابها دامغة، وهي لأزواجها كلهم قاتلة. فلا الباقي بالماضي معتبر، ولا  
الآخر بما رأى من الأول مزدجر، ولا اللبيب بكثرة التجارب منتفع، ولا العارف  
بالله والمصدق له حين أخبر عنها مدكر، فأبت القلوب لها إلا حبا، وأبت النفوس  
بها إلا ضنا، وما هذا منالها إلا عشقا، ومن عشق شيئا لم يعقل غيره، ومات في  
طلبه أو يظفر به، فهما عاشقان طالبان لها؛ فعاشق قد ظفر بها واعتر وطغى  
ونسى بها المبدأ والمعاد. فشغل بها لبه، وذهل فيها عقله، حتى زلت عنها  
قدمه، وجاءته أسر ما كانت له منيته فعظمت ندامته، وكثرت حسرته، واشتدت  
كربته مع ما عالج من سكرته. واجتمعت عليه سكرات الموت بألمه، وحسرة  
الموت بغصته، غير موصوف ما نزل به. ولآخر مات قبل أن يظفر منها بحاجته  
فذهب بكره وغمه لم يدرك ما طلب، ولم يرح نفسه من التعب والنصب.

خرجا جميعاً بغير زاد، وقدما على غير مهاد

فاحذرهما الحذر كله فإنها مثل الحية لين مسها وسمها يقتل، فأعرض عما  
يعجبك فيها لقله ما يصحبك منها، وضع عنك همومها لما عانيت من فجاجها  
وأيقنت به من فراقها، وشدد ما اشتد منها لرخاء ما يصيبك وكن أسير ما تكون  
فيها أحذر ما تكون لها، فإن صاحبها كلما اطمأن فيها إلى سرور له أشخصته  
عنها بمكروه، وكلما ظفر بشيء منها وثنى رجلاً عليه انقلبت به، فالسار فيها  
غار، والنافع فيها غدا ضار، وصل الرخاء فيها بالبلاء، وجعل البقاء فيها إلى فناء،  
سرورها مشوب بالحزن، وآخر الحياة فيها الضعف والوهن، فانظر إليها نظر  
الزاهد المفارق، ولا تنظر نظر العاشق الوامق، واعلم أنها تزيل الثاوي  
الساكن، وتفجع المغرور الآمن، لا يرجع ما تولى منها فادبر، ولا يدري ما هو آت  
فيها فينتظر.

فاحذرهما فإن أمانها كاذبة، وإن آمالها باطلة، عيشها نكد، وصفوها كدر، وأنت  
منها على خطر. إما نعمة زائلة، وإما بلية نازلة، وإما مصيبة موجعة، وإما منية  
قاضية، فلقد كدرت عليه المعيشة إن عقل، وهو من النعماء على خطر، ومن  
البلوة على حذر، ومن المنايا على يقين؛ فلو كان الخالق تعالى لم يخبر عنها  
بخير، ولم يضرب لها مثلاً، ولم يأمر فيها بزهد؛ لكانت الدار قد أيقظت النائم،  
ونبهت الغافل، فكيف وقد جاء من الله تعالى عنها زاجر، وفيها واعظ. فما لها  
عند الله عز وجل قدر، ولا لها عند الله تعالى وزن من الصغر، ولا تزن عند الله  
تعالى مقدار الحصى، ولا مقدار ثراة في جميع الثرى، ولا خلق خلقاً فيما بلغت  
أبغض إليه من الدنيا، ولا نظر إليها منذ خلقها مقتاً لها، ولقد عرضت على نبينا  
صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها وخزائنها ولم ينقصه ذلك عنده جناح بعوضة  
فأبى أن يقبلها، وما منعه من القبول لها، ولا ينقصه عند الله تعالى شيء إلا أنه  
علم أن الله تعالى أبغض شيئاً فأبغضه، وصغر شيئاً فصغره، ووضع شيئاً  
فوضعه، ولو قبلها كان الدليل على حبه إياها قبولها، ولكنه كره أن يحب ما  
أبغض خالقه، وأن يرفع ما وضع مليكه.

ولو لم يدلّه على صغر هذه الدار إلا أن الله تعالى حقرها أن يجعل خيرها ثواباً للمطيعين، وأن يجعل عقوبتها عذاباً للعاصين. فأخرج ثواب الطاعة منها وأخرج عقوبة المعصية عنها. وقد يدلّك على شر هذه الدار أن الله تعالى زواها عن أنبيائه وأحبابه اختباراً، وبسطاً لغيرهم اعتباراً واغتراراً؛ ويظن المغرور بها والمفتون عليها أنه إنما أكرمه بها، ونسي ما صنعه بمحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وموسى المختار عليه السلام بالكلام له ومناجاته، فأما محمد صلى الله عليه وسلم فشده الحجر على بطنه من الجوع، وأما موسى عليه السلام فرثي خضرة اليقيل من صفاق بطنه من هذاله، ما سأل الله تعالى يوم أوي إلى الظل إلا طعاماً يأكله من جوعه. ولقد جاءت الروايات عنه أن الله تعالى أوحى إليه؛ أن يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى قد أقبل فقل ذنب عجلت عقوبته. وإن شئت ثلثته بصاحب الروح والكلمة ففي أمره عجيبة، كان يقول: أدمي الجوع وشعاري الخوف، ولباسي الصوف ودابتي رجلي، وسراجي بالليل القمر، وصلاتي في الشتاء الشمس، وفاكحتي وربحاني ما أنبتت الأرض للسباع والأنعام. أبيت وليس لي شيء وليس أحد أغنى مني. ولو شئت ربعت بسليمان بن داود عليهما السلام، فليس دونهم في العجب. يأكل خبز الشعير في خاصته ويطعم أهله الخشكار والناس الدرمل فإذا جنه الليل لبس المسوح وعل اليد إلى العنق وبات باكياً حتى يصبح، يأكل الخشن من الطعام ويلبس الشعر من الثياب. كل هذا يبغضون ما أبغض الله عز وجل، ويصغرون ما صغر الله تعالى، وبزهدون فيما زهد. ثم اقتص الصالحون بعد منهاجهم، وأخذوا بأثارهم وألزموا الكد والعبء والطفوا التفكير، وصبروا في مدة الأجل القصير، عن متاع الغرور الذي إلى الفناء يصير، ونظروا إلى آخر الدنيا ولم ينظروا إلى أولها، ونظروا إلى عاقبة مزارتها ولم ينظروا إلى عاجلة حلاوتها؛ ثم ألزموا أنفسهم الصبر وأنزلوها من أنفسهم بمنزلة الميتة التي لا يحل الشيع منها إلا في حال الضرورة إليها؛ فأكلوا منها بقدر ما يرد النفس ويقي الروح ويسكن القرم وجعلوها بمنزلة الجيفة التي اشتد نتن ريحها فكل من مر بها أمسك على أنفه منها، فهم يصيبون منها لحال الضر ولا ينتهون منها إلى الشيع من النتن، فغربت عنهم وكانت هذه منزلتها من أنفسهم، فهم يعجبون من الأكل منها شبعاً، والمتلذذ بها أشراً. ويقولون في أنفسهم: أما ترى هؤلاء لا يخافون من الأكل، أما يجدون ريح النتن؟ وهي والله يا أخي في العاقبة والآجلة أتنن من الجيفة المرصوفة، غير أن أقواماً استعجلوا الصبر فلا يجدون من ريح النتن، والذي نشأ في ريح الإهاب النتن لا يجد ننته، ولا يجد من ريحه ما يؤذي المارة والجالس عنده، وقد يكفي العاقل منهم أنه من مات عنها وترك ما لا كثيراً سره أنه كان فيها فقيراً، أو شريفاً أنه كان فيها وضعياً، أو كان فيها معافى سره أنه كان فيها مبتلي، أو كان مسلطناً سره أنه كان فيها سوقه. وإن فارقتها سررك أنك كنت أوضع أهلها ضعة، وأشدهم فيها

فاقة، أليس ذلك الدليل على خزيها لمن يعقل أمرها.  
والله لو كانت الدنيا من أراد منها شيئاً وجدته إلى جنبه من غير طلب ولا نصب  
غير أنه إذا أخذ منها شيئاً لزمته حقوق الله فيه وسأله عنه ووقفه على حسابه  
لكان ينبغي للعاقل أن لا يأخذ منها إلا قدر قوته وما يكفى، حذر السؤال  
وكراهية لشدة الحساب، وإنما الدنيا إذا فكرت فيها ثلاثة أيام؛ يوم مضى لا  
ترجوه، ويوم أنت فيه ينبغي أن تغتنمه، ويوم يأتي لا تدري أنت من أهله أم لا؟  
ولا تدري لعلك تموت قبله

فأما أمس فحكيم مؤدب، وأما اليوم فصديق مودع، غير أن أمس وإن كان قد  
فجعك بنفسه فقد أبقى في يديك حكمته، وإن كنت قد أضعته فقد جاءك خلف  
منه وقد كان عنك طويل الغيبة وهو الآن عنك سريع الرحلة، وغداً أيضاً في  
يديك منه أمله. فخذ الثقة بالعمل، واترك الغرور بالأمل قبل حلول الجل، وإياك  
أن تدخل على اليوم هم غد أو هم ما بعده، زدت في حزنك وتعبك وأردت أن  
تجمع في يومك ما يكفيك أيامك، هيهات كثر الشغل وزاد الحزن وعظم التعب  
وأضاع العبد العمل بالأمل

صفحة : 268

ولو أن الأمل في غدك خرج من قلبك أحسنت اليوم في عملك، واقتصرت  
لهم يومك، غير أن الأمل منك في الغد دعاك إلى التفریط، ودعاك إلى المزيد  
في الطلب، ولئن شئت واقتصرت لأصغر لك الدنيا ساعة بين ساعتين، ساعة  
ماضية، وساعة لآتية، وساعة أنت فيها. فأما الماضية فليس تجد لراحتهما لذة،  
ولا لبلأتهما ألماً. وإنما الدنيا ساعة أنت فيها فخدعتك تلك الساعة عن الجنة  
وصيرتك إلى النار. وإنما اليوم إن عقلت ضيف نزل بك وهو مرتحل عنك، فإن  
أحسنت نزله وقراه شهد لك وأثنى عليك بذلك وصدق فيك، وإن أسأت ضيافته  
ولم تحسن قراه جال في عينيك. وهما يومان بمنزلة الأخوين نزل بك أحدهما  
فأسأت إليه ولم تحسن قراه فيما بينك وبينه، فجاءك الآخر بعده، فقال: إني قد  
جئتك بعد أخي فإن إحسانك إلي يمحو إساءتك إليه، ويغفر لك ما صنعت،  
فدونك إذ نزلت بك وجئتك بعد أخي المرتحل عنك فقد ظفرت بخلف منه إن  
عقلت، فدارك ما قد أضعت. وإن ألحقت الآخر بالأول فما أخلقك أن تهلك  
بشهادتهما عليك.

إن الذي بقي من العمر لا ثمن له ولا عدل، فلو جمعت الدنيا كلها ما عدلت  
يوماً بقي من عمر صاحبه، فلا تبع اليوم وتعدله من الدنيا بغير ثمنه، ولا يكون  
المقبور أعظم تعظيماً لما في يديك منك وهو لك فلعمري لو أن مدفوناً في  
قبره قيل له هذه الدنيا أولها إلى آخرها تجعلها لولدك من بعدك يتنعمون فيها  
من ورائك، فقد كنت وليس لك هم غيرهم. أحب إليك أم يوم تترك فيه تعمل  
لنفسك لاختار ذلك، وما كان ليجمع مع اليوم شيئاً إلا اختار اليوم عليه رغبة فيه  
وتعظيماً له، بل لو اقتصر على ساعة خيرها وما بين أضعاف ما وصفت لك  
وأضعافه يكون لسواه إلا اختار الساعة لنفسه على أضعاف ذلك ليكون لغيره،



بل لو اقتصر على كلمة يقولها تكتب له وبين ما وصفت لك وأضعافه لاختر  
الكلمة الواحدة عليه، فانتقد اليوم لنفسك وأبصر الساعة وأعظم الكلمة واحذر  
الحسرة عند نزول السكره، ولا تأمن أن تكون لهذا الكلام حجة، نفعنا الله  
وإياك بالموعظة، ورزقنا وإياك خير العواقب، والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبو طالب بن سواده، قال: حدثنا يوسف  
بن بحر المروري، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا عبدة سعيد بن  
زربي، قال: سمعت الحسن يعظ أصحابه يقول: إن الدنيا دار عمل من صحبتها  
بالنقص لها والزهادة فيها سعد بها ونفعته صحبتها، ومن صحبتها على الرغبة فيها  
والمحبة لها شقي بها وأجحف بحظه من الله عز وجل ثم أسلمته إلى ما لا صبر  
له عليه ولا طاقة له به من عذا الله، فأمرها صغير، ومتاعها قليل، والفناء عليها  
مكتوب، والله تعالى ولي ميراثها، وأهلها محولون عنها إلى منازل لا تبلى ولا  
يغيرها طول الثواء منها يخرجون. فاحذروا ولا قوة إلا بالله ذلك الموطن،  
وأكثروا ذكر ذلك المنقلب، واقطع يا ابن آدم من الدنيا أكثر همك، أو لتقطعن  
حبالها بك فينقطع ذكر ما خلقت له من نفسك ويزيغ عن الحق قلبك، وتميل  
إلى الدنيا فترديك، وتلك منازل سوء بين ضرها، منقطع نفعها مفضية والله  
بأهلها إلى ندامة طويلة وعذاب شديد، فلا تكونن يا ابن آدم مغترأ، ولا تأمن ما  
لم يأتك الأمان منه، فإن الهول الأعظم ومفطعات الأمور أمامك لم تخلص منها  
حتى الآن، ولا بد من ذلك المسلك وحضور تلك الأمور إما يعافيك من شرها  
وينجيك من أهوالها، وإما الهلكة. وهي منازل شديدة مخوفة محذورة مفزعة  
للقلوب، فلذلك فاعدد، ومن شرها فاهرب، ولا يلهينك المتاع القليل الفاني، ولا  
تربص بنفسك فهي سريعة الانتقاص من عمرك فبادر أجلك ولا تقلل عدا فإنك  
لا تدري متى إلى الله تصير واعلموا أن الناس أصبحوا جادين في زينة الدنيا  
يضربون في كل غمرة وكل معجب بما هو فيه، راض به حريص على أن يزداد  
منه، فما لم يكن من ذلك لله عز وجل في طاعة الله فقد خسر أهله وضاع  
سعيه، وما كان من ذلك في الله في طاعة الله فقد أصاب أهله به وجه أمرهم،  
ووفقوا فيه بحظهم، عندهم كتاب الله وعهده وذكر ما مضى وذكر ما بقى،  
والخير عن وراءهم.

صفحة : 269

كذلك أمر الله اليوم وقبل ذلك أمره فيمن مضى لأن حجة الله بالغة، والعذر  
بارز، وكل مواف الله ولما عمل. ثم يكون القضاء من الله وعباده على أحد  
أمرين: فمقضي له رحمته وثوابه فيألها نعمة وكرامة ومقضي له سخطه  
وعقوبته فيألها حسرة وندامة، ولكن حق على من جاءه البيان من الله بأن هذا  
أمره وهو واقع أن يصغر في عينه ما هو عند الله صغير، وأن يعظم في نفسه ما  
هو عند الله عظيم، أو ليس ما ذكر الله من الكراهة لأهلها فيما بعد الموت  
والهوان ما يطيب نفس امرئ عن عيشة دنياه، فإنها قد أذنت بزوال. أيدوم

نعيمها، ولا يؤمن فجائعها، يبلى جديدها، ويسقم صحيحها، ويفتقر غنيها. ميالة بأهلها، لعابة بهم على كل حال. ففيها عبرة لمن اعتبر، وبيان فعلاَمَ تنتظر يا ابن آدم أنت اليوم في دار هي لافطتك وكان قد بدا لك أمرها وإلى انصرام ما تكون سريعاً ثم يفضى بأهلها إلى أشد الأمور وأعظمها خطراً، فاتق الله يا ابن آدم وليكن سعيك في دنياك لآخرتك فإنه ليس لك من دنياك شيء إلا ما صدرت أمامك، فلا تدخرن عن نفسك مالك، ولا تتبع نفسك ما قد علمت أنك تاركه خلفك، ولكن تزود لبعث الشقة، واعدد العدة أيام حياتك وطول مقامك قبل أن ينزل بك من قضاء الله ما هو نازل فيحول دون الذي تريد، فإذا أنت يا ابن آدم قد ندمت حيث لا تغني الندامة عنك، ارفض الدنيا ولتسخ بها نفسك ودع منها الفضل فإنك إذا فعلت ذلك أصبت أرباح الأثمان من نعيم لا يزول، ونجوت من عذاب شديد ليس لأهله راحة ولا فترة، فاكدح لما خلقت له قبل أن تفرق بك الأمور فيشقى عليك اجتماعها، صاحب الدنيا بجسدك، وفارقها بقلبك، ولينفعك ما قد رأيت مما قد سلف بين يديك من العمر، وحال بين أهل الدنيا وبين ما هم فيه فإنه عن قليل فناؤه، ومخوف وباله، وليزدك إعجاب أهلها بها. زاهداً فيها وحذراً منها، فإن الصالحين كذلك كانوا

واعلم يا ابن آدم أنك تطلب أمراً عظيماً لا يقصر فيه إلا المحروم الهالك، فلا تركب الغرور وأنت ترى سبيله؛ ولا تدع حظك وقد عرض عليك، وأنت مسئول ومقول لك فأخلص عملك، وإذا أصبحت فانتظر الموت، وإذا أمسيت فكن على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله، وإن أنجى الناس من عمل بما أنزل الله في الرخاء والبلاء، وأمر العباد بطاعة الله وطاعة رسوله، فإنكم أصبحتم في دار مذمومة خلقت فتنة وضرب لأهلها أجل إذا انتهوا إليه يبيد. أخرج نباتها، وبث فيها من كل دابة، ثم أخبرهم بالذي هم إليه صائرون، وأمر عباده فيما أخرج لهم من ذلك بطاعته، وبين لهم سبيلها يعني سبيل الطاعة ووعدهم عليها الجنة، وهم في قبضته ليس منهم بمعجز له، وليس شيء من أعمالهم يخفى عليه، سعيهم فيها شتى بين عاص ومطيع له، ولكل جزاء من الله بما عمل، ونصيب غير منقوص، ولم أسمع الله تعالى فيما عهد إلى عباده وأنزل عليهم في كتابه رغب في الدنيا أحداً من خلقه، ولا رضي له بالطمأنينة فيها، ولا الركون إليها، بل صرف الآيات وضرب الأمثال بالغيب لها، والنهي عنها، ورغب في غيرها. وقد بين لعباده أن الأمر الذي خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن، هائل المطلع، نقلهم عنه، أراه إلى دار لا يشبه ثوابهم ثواباً، ولا عقابهم عقاباً، لكنها دار خلود يدين الله تعالى فيها العباد بأعمالهم ثم ينزلهم منازلهم، لا يتغير فيها بؤس عن أهلها ولا نعيم، فرحم الله عبداً طلب الحلال جهده حتى إذا دار في يده وجهه الذي هو وجهه

ويحك يا ابن آدم ما يضررك الذي أصابك من شدائد الدنيا إذا خلص لك خير الآخرة؛ أهاكم التكاثر حتى زرت المقابر؛ هذا فضح القوم، أهاكم التكاثر عن الجنة عند دعوة الله تعالى وكرامته، والله لقد صحبنا أقواماً كانوا يقولون ليس لنا في الدنيا حاجة، ليس لها خلقنا، فطلبوا الجنة بغدوهم ورواحهم وسهرهم نعم والله حتى أهرقوا فيها دماءهم ورجوا فأفلحوا ونجوا. هنيئاً لهم لا يطوي أحدهم ثوباً، ولا يفترشه، ولا تلقاه إلا صائماً ذليلاً متبائساً خائفاً حتى إذا دخل إلى أهله إن قرب إليه شيء أكله وإلا سكت لا يسألهم عن شيء ما هذا وما

هذا، ثم قال:  
ليس من مات فاستراح بميت

إنما الميت ميت الأحياء

صفحة : 270

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته، قال: حدثنا طالوت بن عباد، قال: حدثنا عبد المؤمن بن عبيد الله، عن الحسن، قال: يا ابن آدم عملك عملك فإنما هو لحمك ودمك، فانظر على أي حال تلقي عملك، إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها، صدق الحديث، والوفاء بالعهد، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلعة الفخر والخيلاء، وبذل المعروف وقلعة المباهاة للناس، وحسن الخلق، وسعة الخلق مما يقرب إلى الله عز وجل. يا ابن آدم إنك ناظر إلى عملك يوزن خيره وشره، فلا تحقرن من الخير شيئاً وإن هو صغر فإنك إذا رأيت سريراً مكانه، ولا تحقرن من الشر شيئاً فإنك إذا رأيت ساءك مكانه، فرحم الله رجلاً كسب طيباً وأنفق قصداً، فضلاً ليوم فقره وفاقتة هيهات هيهات ذهبت الدنيا بحالتي ماله وبقيت الأعمال قلائد في أعناقكم، أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم، وقد أسرع بخياركم فما تنتظرون؟ المعاينة فكان قد. إنه لا كتاب بعد كتابكم، ولا نبي بعد نبيكم. يا ابن آدم بع دنياك بأخرتك تربحهما جميعاً، ولا تبيعن أخرتك بدنياك فتخسرهما جميعاً

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن سابق، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن حميد. قال: بينما الحسن في يوم من رجب في المسجد وهو يمص ماءً وبمجه، تنفس تنفساً شديداً ثم بكى حتى ارتعدت منكباها، ثم قال: لو أن بالقلوب حياة، لو أن بالقلوب صلاحاً لأبكيتم من ليلة صبيحتها يوم القيامة، إن ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة ما سمع الخلائق بيوم قط أكثر فيه من عورة بادية، ولا عين باكية، من يوم القيامة

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن سابق، قال: حدثنا ابن مغول، قال: قال الحسن: غدا كل امرئ فيما يهيمه، ومن مهم بشيء أكثر من ذكره، إنه لا عاجلة لمن لا آخرة له، ومن أثر دنياه على آخرته فلا دنيا له ولا آخرة

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا إبراهيم ابن عيسى اليشكري، قال: سمعت الحسن إذا ذكر صاحب الدنيا يقول: والله ما بقيت له. ولا بقي لها، ولا سلم من تبعها ولا شرها ولا حسابها، ولقد أخرج منها من خرق حدثنا أحمد بن جعفر بن مبد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، قال: حدثنا محمد بن آدم المطيعي وكان يقال إنه من البدال قال: حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام، عن الحسن في قوله عز وجل: هاؤم اقرءوا كتابيه إني ظننت أني ملاقي حسابيه. قال: إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل، وإن المنافق أساء الظن فأساء العمل

حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد الأديب، قال: حدثنا محمد بن

أحمد بن سليمان الهروي، قال: حدثنا أبو حاتم السجستاني، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا عيسى بن عمر، قال: قال الحسن: حدثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدثور، واقرءوا النفوس فإنها خليعة وإنكم إن أطعتموها تنزل بكم إلى شر غاية.

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله القاري، قال: حدثنا عبيد بن الحسن، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، قال: حدثنا العوام بن حوشب، قال: سمعت الحسن يقول: من كانت له أربع خلال حرمه الله على النار، وأعادته من الشيطان، من يملك نفسه عند الرغبة، والرغبة، وعند الشهوة، وعند الغضب.

صفحة : 271

حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: حدثنا الحسن ابن علي الطوسي، قال: حدثنا محمد بن عبد الكريم، قال: حدثنا الهيثم بن عدي، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، قال: كنا نجلس عند الحسن فأتاه أت، فقال: يا أبا سعيد دخلنا أنفاً علي عبيد الله بن الأهم فإذا هو يوجد بنفسه، فقلنا: يا أبا معمر كيف تجدك؟ قال: أجدني والله وجعاً، ولا أظنني إلا لما بي، ولكن ما تقولون في مائة ألف في هذا الصندوق لم تؤد منها زكاة، ولم يوصل منها رحم؟ فقلنا: يا أبا معمر فلم كنت تجمعها؟ قال: كنت والله أجمعها لروعة الزمان، وجفوة السلطان، ومكاثرة العشيرة، فقال الحسن: انظروا هذا البائس أني أتاه الشيطان؛ فحذره روعة زمانه فحذره روعة زمانه، وجفوة سلطانه، عما استودعه الله إياه، وعمره فيه، خرج والله منه كئيباً حزيباً ذميماً مليماً، أيها عنك الوارث أيها لا تخدع كما خدع صوبحك أمامك، أتاك هذا المال جلالاً، فإياك وإياك أن يكون وبالاً عليك، أتاك والله ممن كان له جموعاً منوعاً يدأب فيه الليل والنهار، يقطع فيه المفاوز والقفار، من باطل جمعه، ومن حق منعه، جمعه فأوعاه، وشده فأوكاه، لم يؤد منه زكاة، ولم يصل منه رحماً، إن يوم القيامة ذو حسرات، وإن أعظم الحسرات غداً أن يرى أحدكم ماله في ميزان غيره، أو تدرؤن كيف ذاكم؟ رجل أتاه الله مالاً وأمره بإنفاقه في صنوف حقوق الله فبخل به فورثه هذا الوارث فهو يراه في ميزان غيره. فيا لها عثرة لا تقال، وتوبة لا تنال.

حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الوزير، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: قال أبو عبيدة: قال الحسن: رحم الله امرءاً عرف ثم صبر، ثم أبصر فبصر؛ فإن أقواماً عرفوا فانتزع الجزع أبصارهم، فلا هم أدركوا ما طلبوا، ولا هم رجعوا إلى ما تركوا، اتقوا هذه الأهواء المضلة البعيدة من الله التي جماعها الضلالة وميعادها النار لهم محنة، من أصابها أضلته، ومن أصابته قتلته. يا ابن آدم دينك دينك فإنه لحمك ودمك إن يسلم لك دينك يسلم لك لحمك ودمك وإن تكن الأخرى فنعوذ بالله فإنها نار لا تطفي، وجرح لا يبرأ وعذاب لا ينفذ أبداً، ونفس لا تموت. يا ابن آدم إنك موقوف بين

يدي ربك ومرتهن بعملك، فخذ مما في يدك لما بين يديك. عند الموت يأتيك الخبر، إنك مسئول ولا تجد جواباً، إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همه

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا صفوان بن عيسى، قال: حدثنا هشام. قال: سمعت الحسن، يقول: والله لقد أدركت أقواماً ما طوي لأحدهم في بيته ثوب قط، ولا أمر في أهله بصنعة طعام قط، وما جعل بينه وبين الأرض شيئاً قط، وإن كان أحدهم ليقول: لوددت أني أكلت أكلة في جوفي مثل الآجرة، قال: ويقول لنا: أن الآجرة تبقى في الماء ثلاثمائة سنة. ولقد أدركت أقواماً إن كان أحدهم ليرث المال العظيم قال: وإنه والله لمجهود شديد الجهد، قال: فيقول لأخيه: يا أخي إنني قد علمت أن ذا ميراث وهو حلال ولكنني أخاف أن يفسد على قلبي وعملي فهو لك لا حاجة لي فيه، قال: فلا يرزأ منه شيئاً أبداً وإنه مجهد شديد الجهد

حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الوزير، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: قال أبو عبيدة: قال الحسن: يا ابن آدم سرطاً سرطاً، جمعاً جمعاً في وعاء، وشداً شداً في وكاء، ركوب الذلول ولبوس اللين، ثم قيل مات فأفضى والله إلى الآخرة، إن المؤمن عمل لله تعالى أياماً يسيراً فوالله ما ندم أن يكون أصاب من نعيمها ورخائها، ولكن راقى الدنيا له فاستهانها وهضمها لآخرته، وتزود منها فلم تكن الدنيا في نفسه بدار، ولم يرغب في نعيمها ولم يفرح برخائها ولم يتعاطم في نفسه شيء من البلاء إن نزل به مع احتسابه للأجر عند الله ولم يحتسب نوال الدنيا حتى مضى رغباً راهباً فهنيئاً هنيئاً، فأمن الله بذلك روعته وستر عورته وبسر حسابه، وكان الأكياس من المسلمين يقولون: إنما هو الغدو والرواح وحظ من الدلجة والاستقامة لا يلبثك يا ابن آدم أن على الخير. حتى أن العبد إذا رزقه الله تعالى الجنة فقد أفلح. وأن الله تعالى لا يخدع عن جنته ولا يعطي بالأمانى، وقد اشتد الشح وظهرت الأمانى وتمنى المتمنى في غروره

صفحة : 272

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أسامة، عن سفيان، عن عمران القصير، قال: سألت الحسن، عن شيء فقلت: إن الفقهاء يقولون كذا وكذا فقال: وهل رأيت فقيهاً بعينك؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا، البصير بدينه، المداوم على عبادة ربه عز وجل

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا معمر، عن سفيان بن عيينة، عن أيوب، قال: لو رأيت الحسن لقلت أنك لم تجالس فقيهاً قط.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ابن كامل، قال: حدثنا هودبة بن خليفة، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، قال: كان الحسن ابناً لجارية أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فبعثت أم سلمة

جارتها في حاجتها فبكى الحسن بكاءً شديداً فرقت عليه أم سلمة رضي الله تعالى عنها، فأخذته فوضعتة في حجرها فألقمته ثديها فدر عليه فشرب منه، فكان يقال: إن المبلغ الذي بلغه الحسن من الحكمة من ذلك اللبن الذي شربه من أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

حدثنا عثمان بن محمد العثماني، قال: حدثنا محمد بن عبدوس الهاشمي، قال: حدثنا عياش بن يزيد، قال: سمعت حفص بن غياث يقول: سمعت الأعمش، يقول: ما زال الحسن البصري يعي الحكمة حتى نطق بها، وكان إذا ذكر عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، قال: ذاك الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء. حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، قال: حدثنا محمد ابن ذكوان، قال: حدثنا خالد بن صفوان، قال: لما لقيت مسلمة بن عبد الملك بالحيرة، قال: يا خالد أخبرني عن حسن أهل البصرة، قلت: أصلح الله الأمير أخبرك عنه بعلم أن جاره إلى جنبه وجليسه في مجلسه، وأعلم من قبلي به، أشبه الناس سريرة بعلائية وأشبه قولاً بفعل، إن قعد على أمر قام به، وإن قام على أمر قعد عليه، وإن أمر بأمر كان يعمل الناس به، وإن نهى عن شيء كان أترك الناس له، رأيتته مستغنياً عن الناس ورأيت الناس محتاجين إليه، قال: حسبك يا خالد كيف يضل قوم هذا فيهم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق، قال: حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا طلحة بن عمرو الحضرمي، قال: قدم علينا الحسن فجلست إليه مع عطاء فسمعتة، يقول: بلغنا أن الله تعالى يقول: يا ابن آدم خلقتك وتعيد غيري، وأذكرك وتنساني، وأدعوك وتفرمني، إن هذا لأظلم ظلم في الأرض، ثم تلا الحسن: يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم. حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: حدثنا أحمد بن مهدي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي عبيد، عن الحسن ابن أبي الحسن، قال: ما من رجل يرى نعمة الله عليه فيقول: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات؛ إلا أغناه الله تعالى وزاده.

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن، يقول: إن أفسق الفاسقين الذي يركب كل كبيرة، ويسحب على ثيابه ويقول: ليس على بأس، سيعلم أن الله تعالى ربما عجل العقوبة في الدنيا وربما أخرها ليوم الحساب. حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا أحمد بن جعفر الحمال، قال: حدثنا يعقوب الدشكي، قال: حدثنا عباد بن كليب، قال: حدثنا موهب بن عبد الله، قال: لما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب إليه الحسن البصري كتاباً بدأ فيه بنفسه أما بعد؛ فإن الدنيا دار مخيفة، إنما أهبط آدم من الجنة إليها عقوبة، واعلم أن صرعتها ليست كالصرعة، من أكرمها يهن، ولها في كل حين قتيل، فكن فيها يا أمير المؤمنين كالمداوي جرحه يصبر على شدة الدواء خيفة طول البلاء والسلام.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: حدثنا أبو بكر بن النعمان، قال: حدثنا أبو ربيعة، وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، قال: حدثنا زكريا الساجي،

قال: حدثنا يحيى بن حبيب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن، قال: رحم الله رجلاً لبس خلقاً، وأكل كسرة، ولصق بالأرض، وبكى على الخطيئة، ودأب في العبادة.

صفحة : 273

حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق، قال: حدثنا علي بن أبان، قال: حدثنا أحمد بن شعيب بن يزيد، قال: حدثنا أحمد بن معاوية، قال: سمعت أبا حفص العبدي، قال: حدثنا حوشب بن مسلم، قال: سمعت الحسن، يقول: أما والله لئن تدققت بهم الهماليج ووطئت الرجال أعقابهم إن ذل المعاصي لقي قلوبهم، ولقد أبى الله أن يعصيه عبد إلا أذله.

حدثنا عبد الرحمن بن عباس، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن، يقول: فضح الموت الدنيا فلم يترك فيها لذي لب فرحاً.

حدثني أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يسار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد، قال: لما ولي عمر بن هبيرة العراق أرسل إلى الحسن وإلى الشعبي فأمر لهما بيت وكانا فيه شهراً أو نحوه ثم إن الخصى غدا عليهما ذات يوم فقال: إن الأمير داخل عليكم، فجاء عمر يتوكأ على عصا له فسلم ثم جلس معظماً لهما، فقال: إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك ينفذ كتباً أعرف في إنفاذها الهلكة فإن أطعته عصيت الله، وإن عصيته أطعت الله عز وجل فهل تريا لي في متابعتي إياه فرجاً؟ فقال الحسن: يا أبا عمرو أجب الأمير، فتكلم الشعبي فانحط في جبل ابن هبيرة، فقال: ما تقول أنت يا أبا سعيد، فقال: أيها الأمير قد قال الشعبي ما قد سمعت، قال: ما تقوله أنت يا أبا سعيد؟ فقال: أقول يا عمر بن هبيرة يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فظ غليظ لا يعصي الله ما أمره فيخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك، يا عمر بن هبيرة إن تتق الله يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولا يعصمك يزيد بن عبد الملك من الله عز وجل. يا عمر بن هبيرة لا تأمن أن ينظر الله إليك على أقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك نظرة مقت فيغلق فيها باب المغفرة دونك، يا عمر بن هبيرة لقد أدركت ناساً من صدر هذه الأمة كانوا والله على الدنيا وهي مقبلة أشد إداراً من إقبالكم عليها وهي مدبرة، يا عمر بن هبيرة إنني أخوفك مقاماً خوفك الله تعالى فقال: ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد . يا عمر بن هبيرة إن تك مع الله تعالى في طاعاته كفاك بائقة يزيد بن عبد الملك، وإن تك مع يزيد بن عبد الملك علي معاصي الله وكلك الله إليه، قال: فبكى عمر وقام بعبرته، فلما كان من الغد أرسل إليهما بإذنهما وجوائزها وكثر منه ما للحسن، وكان في جائزته للشعبي بعض الإقتار فخرج الشعبي إلى المسجد، فقال: يا أيها الناس من استطاع منكم أن يؤثر الله تعالى على خلقه فليفعل فوالذي نفسي بيده ما علم الحسن منه شيئاً فجهلته ولكن

أردت وجه ابن هبيرة فأقصاني الله منه؛ قال وقام المغيرة بن مخادش ذات يوم إلى الحسن، فقال: كيف تصنع بأقوام يخوفوننا حتى تكاد قلوبنا تطير؟ فقال الحسن: والله لئن تصحب أقواماً خوفونك حتى يدركك الأمن خير لك من أن تصحب أقواماً يؤمنونك حتى يلحقك الخوف، فقال له بعض القوم: أخبرنا صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فبكى وقال: ظهرت منهم علامات الخير في السيماء والسمت والهدى والصدق وخشونة ملابسهم بالاقتصاد، وممشاهم بالتواضع، ومنطقهم بالعمل، ومطعمهم ومشربهم بالطيب من الرزق وخضوعهم بالطاعة لربهم تعالى، واستفادتهم للحق فيما أحبوا وكرهوا، وإعطاؤهم الحق من أنفسهم، ظمات هواجرهم، ونحلت أجسامهم واستحقوا بسخط المخلوقين رضى الخالق لم يفرطوا في غضب ولم يحيفوا في جور ولم يجاوزوا حكم الله تعالى في القرآن، شغلوا الألسن بالذكر، بذلوا دماءهم حين استنصرهم، وبذلوا أموالهم حين استقرضهم، ولم يمنعهم خوفهم من المخلوقين. حسنت أخلاقهم، وهانت مؤنتهم، وكفاهم اليسير من دنياهم إلى آخرتهم.

صفحة : 274

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن زيادة، قال: حدثنا عصمة بن سليمان الحراني، قال: حدثنا فضيل بن جعفر، قال: خرج الحسن من عند ابن هبيرة فإذا هو بالقراء على الباب، فقال: ما يجلسكم ها هنا تريدون الدخول على هؤلاء الخيلاء؟ أما والله ما مجالستهم بمجالسة الأبرار، تفرقوا فرق الله بين أرواحكم وأجسادكم، قد لقيتم نعالكم وشمتم ثيابكم وجززتم شعوركم فضحتم القراء فضحكهم الله، أما والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندكم، لكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم أبعدهم الله من أبعدهم.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلي، قال: حدثنا مسلمة بن جعفر الأحمسي الأعور، عن عبد الحميد الزياتي وهو عبد الحميد بن كرديد عن الحسن البصري رحمه الله تعالى، قال: إنا لله عز وجل عباداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلدين، وكمن رأى أهل النار في النار مخلدين، قلوبهم محزونة، وشروهم مأمونة، حوائجهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، صبروا أياماً قصاراً تعقب راحة طويلة، أما الليل فمصافة أقدامهم، تسيل دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى ربهم ربنا ربنا، وأما النهار فحلماء علماء بررة أتقياء كأنهم القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض، أو خولطوا وقد خالط القوم من ذكر الآخرة أمر عظيم.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا جويرية، عن حميد الطويل، قال: خطب رجل إلى الحسن وكنت أنا السفير بينهما، قال: فكأن قد



رضيه، فذهبت يوماً أثنى عليه بين يديه، فقلت: يا أبا سعيد وأزيدك أن له خمسين ألف درهم، قال: له خمسون ألفاً ما اجتمعت من حلال، قلت: يا أبا سعيد إنه كما علمت ورع مسلم، قال: إن كان جمعها من حلال فقد ضم بها عن حق، لا والله لا جرى بيننا وبينه صهر أبداً

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عباس بن محمد الترقفي، قال: حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن أبي سفيان طريف، عن الحسن: أنه كان يتمثل بهذين البيتين أحدهما في أول النهار والآخر في آخر النهار:

يسر الفتى ما كان قدم من تقى إذا عرف الداء الذي هو قاتله  
وما الدنيا بباقية لحي ولا حي على الدنيا بباق حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني علي بن مسلمة، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا مسمع بن عاصم، حدثني الوليد المسمعي، قال: سمعت الحسن، يقول: ابن آدم السكين تجذ والكبش يعتلف والتنور يسجر

حدثنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا هشام، قال: سمعت سعيد يحلف بالله ما أعز أحد الدرهم إلا أذله الله. حدثنا عبد الرحمن بن العباس، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا المنهال، عن غالب قال: قال الحسن: ابن آدم أصبحت بين مطيتين لا يعرجان بك خطر الليل والنهار حتى تقدم الآخرة؛ فأما إلى الجنة وأما إلى النار، فمن أعظم خطراً منك

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا أبو موسى، قال: سمعت الحسن، يقول: وأتاه رجل فقال: إني أريد السند فأوصني، قال: حيث ما كنت فأعز الله يعزك، قال فحفظت وصيته فما كان بها أحد أعز مني حتى رجعت حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن المثنى، قال: حدثنا عفان بن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن سالم، عن الحسن. قال: ضحك المؤمن غفلة من قلبه. وعن حماد، عن حميد، عن الحسن، قال: كثرة الضحك تميت القلب حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو موسى، قال: سمعت الحسن، يقول: الإسلام وما الإسلام؟ السر والعلانية فيه مشتبهة، وأن يسلم قلبك لله، وإن يسلم منك كل مسلم وكل ذي عهد

صفحة : 275

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا الحسن المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن، قال: والله ما تعاضم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة حين بكاهم

الخوف من الله تعالى.

حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا طلحة بن صبيح، عن الحسن، قال: المؤمن من يعلم أن ما قال الله عز وجل كما قال، والمؤمن أحسن الناس عملاً وأشد الناس خوفاً لو أنفق جبالاً من مال ما أمن دون أن يعاين، ولا يزداد صلاحاً وبراً وعبادة إلا ازداد فرقا، يقول: لا أنجو، والمنافق يقول: سواد الناس كثير، وسيفغر لي ولا بأس علي، فينسى العمل ويتمنى على الله تعالى.

حدثنا أبو محمد بن حبان، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا المبارك بن فضالة، قال: كان الحسن إذا تلا هذه الآية: فلا تغرنك الحياة الدنيا ولا يغركم بالله الغرور. قال: من قال ذا؟ قاله من خلقها وهو أعلم بها، قال: وقال الحسن: إياكم وما شغل من الدنيا فإن الدنيا كثيرة الأشغال لا يفتح رجل على نفسه باب شغل إلا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب. حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو

زرعة، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا مسلمة بن جعفر، قال: سمعت أن الحسن كان يقول: لما بعث الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم يعرفون وجهه ويعرفون نسبه، قال: هذا نبي هذا خياري خذوا من سنته وسبيله، أما والله ما كان يغدي عليه بالجفان ولا يراح، ولا يغلق دونه الأبواب، ولا تقوم دونه الحجة كان يجلس بالأرض ويوضع طعامه بالأرض ويلبس الغليظ ويركب الحمار ويردف خلفه وكان يلحق يده، وكان يقول الحسن: ما أكثر الراغبين عن سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم وما أكثر التاركين لها. ثم إن علوجاً فساقاً أكلة ربا وغلول، قد شغلهم ربي عز وجل ومقتهم. زعموا أن لا بأس عليهم فيما أكلوا وشربوا وساروا البيت وزخرفوها، ويقولون: من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق، ويذهبون بها إلى غير ما ذهب الله بها إليه، إنما جعل الله ذلك لأولياء الشيطان. الزينة ما ركب ظهره والطيبات ما جعل الله تعالى في بطونها فيعمد أحدهم إلى نعمة الله عليه فيجعلها ملاعب لبطنه وفرجه وظهره ولو شاء الله إذا أعطى العباد ما أعطاهم أباح ذلك لهم ولكن تعقبها بما يسمعون؛ فكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين. فمن أخذ نعمة الله وطعمته أكل بها هنيئاً مريئاً ومن جعلها ملاعب لبطنه وفرجه على ظهره جعلها وبالأيوم القيامة.

حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع الختلي، قال: حدثنا بقية بن الوليد، حدثني خالد أبو بكر مولى حميد، عن الحسن: أن شاباً مر به وعليه بردة له فدعاه، فقال: إيه ابن آدم معجب بشبابه، معجب بجماله، معجب بثيابه، كأن القبر قد وارى بدنك، وكأنك قد لاقيت عملك، فداو قلبك فإن حاجة الله إلى عباده صلاح قلوبهم.

حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن أبان بن محبر، عن الحسن: أنه لما حضره الموت دخل عليه رجال من أصحابه فقالوا له: يا أبا سعيد زدنا منك كلمات تتفنعنا بهن. قال: إني مزودكم ثلاث كلمات ثم قوموا عني ودعوني ولما توجهت له؛ ما نهيتم عنه من أمر فكونوا من أترك الناس له، وما أمرتم به من معروف

فكونوا من أعمل الناس به، واعلموا أن خطاكم خطوتان خطوة لكم وخطوة عليكم فانظروا أين تغدون وأين تروحون .  
حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عبد الله خالد بن شوذب الجشمي. قال: سمعت سعيد يقول: من رأى محمداً صلى الله عليه وسلم فقد رآه غادياً رائجاً لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبه على قصبه، رفع له علم فشمّر له، النجا النجا ثم الوحا الوحا على ما تعرجون وقد أسرع بخياركم وذهب نبيكم صلى الله عليه وسلم وأنتم كل يوم ترذلون، العيان العيان

صفحة : 276

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ويعقوب الدورقي، قال، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا بكر بن حمران، عن صالح بن رستم، قال: سمعت الحسن، يقول: رحم الله رجلاً لم يغره كثرة ما يرى من كثرة الناس، ابن آدم إنك تموت وحدك، وتدخل القبر وحدك، وتبعث وحدك، وتحاسب وحدك. ابن آدم وأنت المعني وإياك يراد حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن معبد، قال: حدثنا ابن النعمان، قال: حدثنا أبو ربيعة زيد بن عوف، قال: حدثنا أبي جميع سالم، قال: سمعت الحسن، يقول: لقد أدركت أقواماً كانوا أمر الناس بالمعروف وأخذهم به وأنهى الناس عن منكر وأتركهم له، ولق يقينا في أقوام أمر الناس بالمعروف وأبعدهم منه وأنهى الناس عن المنكر وأوقعهم فيه، فكيف الحياة مع هؤلاء .  
حدثنا محمد بن عمر بن سالم، حدثني محمد بن النعمان السلمي، قال: حدثنا هدية، قال: حدثنا حزم بن أبي حزم، قال: سمعت الحسن، يقول: بنس الرفيقان الدرهم والدينار، لا ينفعانك حتى يفارقانك .  
حدثنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود المبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن، يقول: ابن آدم طأ الأرض بقدمك فإنها عن قليل قبرك، إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك .  
حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن هارون بن حميد، قال: حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن أبي قيس، عن الحسن، قال: لا تخالفوا الله عن أمره فإن خلافاً عن أمره عمران دار قضى الله عليها بالخراب .  
حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن أبان العسقلاني، قال: حدثنا بكير بن نصير، قال: حدثنا ضمرة عن ابن شوب، قال: لما مات الحجاج وولي سليمان فاقطع الناس الموات فجعل الناس يأخذون، فقال ابن الحسن لأبيه: لو أخذنا كما يأخذ الناس، فقال: اسكت ما يسرني أن لي ما بين الجسرين بزنبيل تراب .  
حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن شداد، قال: حدثنا بكير بن نصير،

قال: حدثنا ضمرة، عن حميد بن رومان، عن الحسن: أبى الله تعالى أن يعطي عبداً من عباده شيئاً من الدنيا إلا بعوض خطر مثله من بلاء إما عاجلاً وإما آجلاً. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: سمعت أبا موسى، يقول: كنا عند الحسن فجاء ابنه فقال: أي أبه إن هذا السهم قد انكسر، فنظر إليه الحسن، فقال: الأمر أعجل من ذلك.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم بن علي بن الحارث، قال: حدثنا محمد بن المغيرة، قال: حدثنا عمران بن خالد، عن الحسن: وسأله رجل أن رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد ما الإيمان؟ قال: الصبر والسماحة. فقال الرجل: يا أبا سعيد فما الصبر والسماحة؟ قال: الصبر عن معصية الله والسماحة بأداء فرائض الله عز وجل.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني .... قال: حدثنا أبو يحيى، قال: حدثنا عبيد الله بن عائشة، قال: حدثنا رويد بن مجاشع، عن غالب القطان، عن الحسن، قال: فضل الفعال على المقال مكرمة، وفضل المقال على الفعال منقصة.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن سلمة بن شبيب، قال: حدثنا أبو الوليد بن غياث الضبعي، قال: حدثنا صالح المري، قال: دعا الحسن وفرقد السبخي إلى وليمة فقرب إليهما ألوان الطعام فاعتزل فرقد ولم يأكل، فقال الحسن: مالك مالك يا فريقد؟ أترى أن لك فضلاً على إخوانك بكسيك هذا. فقد بلغني أن عامة أهل النار أصحاب الأكسية.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ضمرة، عن الحسن، قال: الرجاء والخوف مطيتا المؤمن.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني هارون، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا حوشب قال: سمعت الحسن، يقول: والله لقد عبدت بنو إسرائيل الأصنام بعد عبادتهم للرحمن تعالى بحبهم الدنيا.

صفحة : 277

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، قال: حدثنا فياض بن محمد، قال: حدثنا بعض أصحابنا يكنى أبا أيوب قال: دخل الحسن المسجد ومعه فرقد فقعده إلى جنب حلقة يتكلمون فصنت لحديثهم ثم أقبل على فرقد، فقال: يا فرقد والله ما هؤلاء، إلا قوم ملوا العبادة ووجدوا الكلام أهون عليهم، وقل ورعهم فتكلموا.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شبل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، قال: حدثنا أبو أسامة، عن أبي هلال صاحب البشري، أن الحسن، قال: وأيم الله ما من عبد قسم له رزق يوم بيوم فلم يعلم أنه قد خير له إلا عاجز أو غبي الرأي.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شبيل، قال: حدثنا أبو بكر بن مالك، عن معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: إن المؤمن قوام على نفسه بحساب نفسه لله، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر على غير محاسبة، إن المؤمن يفجأه الشيء يعجبه فيقول: والله إن لأشتهيك وإنك لمن حاجتي ولكن والله ما من صلة إليك هيهات حيل بيني وبينك، ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول ما أردت إلى هذا مالي ولهذا والله مالي عذر بها ووالله لا أعود لهذا أبداً إن شاء الله، إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم، إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى فكاك رقبته إلى يأمن شيئاً حتى يلقي الله عز وجل، يعلم أنه مأخوذ عليه من ذلك كله.

حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الوزير، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن أبي عبيدة الناجي، عن سعيد. قال: يا ابن دم إذا رأيت الناس في خيرٍ فنافسهم فيه وإذا رأيتهم في هلكة فذرهم وما اختاروا لأنفسهم قد رأينا أقواماً أثروا عاجلتهم على عاقبتهم فذلوا وهلكوا وافتضحوا، يا ابن آدم إنما الحكم حكمان فمن حكم بحكم الله فإمام عدل ومن حكم بغير حكم الله فحكم الجاهلية، إنما الناس ثلاثة: مؤمن وكافر ومنافق؛ فأما المؤمن فعامل الله بطاعته، وأما الكافر فقد أذله الله كما قد رأيتم، وأما المنافق فهنا معنا في الحجر والطرق والأسواق نعوذ بالله والله ما عرفوا ربهم. اعتبروا إنكارهم ربهم بأعمالهم الخبيثة. وإن المؤمن لا يصبح إلا خائفاً وإن كان محسناً لا يصلحه إلا ذلك ولا يمسي إلا خائفاً وإن كان محسناً لأنه بين مخافتين بين ذنب قد مضى لا يدري ماذا يصنع الله تعالى فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من الهلكات. إن المؤمنين شهود الله في الأرض يعرضون أعمال بني آدم على كتاب الله فمن وافق كتاب الله حمد الله عليه وما خالف كتاب الله عرفوا أنه مخالف لكتاب الله وعرفوا بالقرآن ضلالة من ضل من الخلق.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أبي سهل، قال: حدثنا عبد الله بن محمد العبسي، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث. قال: كنا إذا دخلنا على الحسن خرجنا ولا نعد الدنيا شيئاً.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق أبو العباس السراج، قال: حدثنا حاتم بن الليث، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قال: حدثنا بكير بن محمد العابدي، حدثني أبو زهير، عن الحسن، قال: أرى رجالاً ولا أرى عقولاً، أسمع أصواتاً ولا أرى أنيساً، أخصب السنة وأجدب قلوباً. حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن شداد، قال: حدثنا بكير بن نصير، قال: حدثنا ضمرة، عن هشام، عن الحسن. قال: خصلتان من العبد إذا صلحتا صلح ما سواهما: الركون إلى الظلمة والطغيان في النعمة. قال الله عز وجل: ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار . وقال الله عز وجل: ولا تطغوا فيه . فيحل عليكم غضبي

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو موسى، قال: سمعت الحسن،

يقول: إن العبد المؤمن ليعمل الذنب فلا يزال به كثيراً .  
حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا جويرية بن بشير، قال: سمعت الحسن قرأ هذه الآية: إن الله يأمر بالعدل والإحسان . ثم وقف فقال: إن الله جمع لكم الخير كله والشر كله في آية واحدة؛ فوالله ما ترك العدل والإحسان شيئاً من طاعة الله عز وجل إلا جمعه، ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغي من معصية الله شيئاً إلا جمعه .

صفحة : 278

حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن بن علي بن زيد بن جدعان، قال: أخبرنا الحسن بموت الحجاج فسجد، وقال: اللهم عقيرك وأنت قتلته فاقطع سنته وأرحنا من سنته وأعماله الخبيثة ودعا عليه .  
حدثنا علي بن هارون بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن محمد الحناء، قال: حدثنا عبد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا مضر الفارسي، قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: سمعت الحسن يقول: لو علم العابدون أنهم لا يرون ربهم يوم القيامة لماتوا .  
قال الشيخ رحمه الله: اقتصرنا من كلمات الحسن رحمه الله على ما ذكرنا .  
واتبعناه بأحاديث من غرائب حديثه .  
حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا خسرو أبو جعفر، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: من قرأ يس في ليلة التماس وجه الله غفر له .  
هذا حديث رواه عن الحسن عدة من التابعين منهم يونس بن عبيد ومحمد بن جحادة .  
حدثنا أبو أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا يونس بن سهل السراج، قال: سمعت الحسن يحدث، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من رجل يعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فرض الله عز وجل فيتعلمهن ويعلمهن إلا دخل الجنة قال أبو هريرة: فما نسيت .  
حديثاً بعد إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه عدة عن الحسن فمن التابعين: يونس بن سهل السراج بصري غزير .  
الحديث يجمع حديثه .  
حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو النصر هاشم بن قاسم، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك

. عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله .  
غريب من حديث يونس عن الحسن، تفرد بن أبو جعفر الرازي، حدثت به  
الأئمة أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، وأبو خيثمة، عن النضر  
حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا موسى بن زكريا، قال: حدثنا عمرو بن  
الحصين، قال: حدثنا إبراهيم بن عطاء، عن أبي عبيدة، عن الحسن، عن عمران  
بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله استخلص هذا  
. الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزينا دينكم بهما  
غريب من حديث عمران والحسن، تفرد به أبو عبيدة وهو سعيد بن زربي،  
وروى مثله عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله  
عليه وسلم .  
حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال الحارث بن عبد  
الله الهمداني، قال: حدثنا شداد بن حكيم، عن عباد بن كثير، عن عثمان  
الأعرج، عن الحسن، عن عمران بن حصين وجابر بن عبد الله وأبي هريرة،  
قالوا: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب: النملة،  
والنحلة، والهدهد، والصرذ. وأن يمحي اسم الله بالبصاق  
غريب من حديث الحسن عن عمران وجابر وأبي هريرة، لم نكتبه إلا من  
حديث عباد بن كثير .  
حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة، قالوا: حدثنا أبو مسلم  
الكشي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا إسماعيل بن  
مسلم، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
. وسلم: من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار  
لم نكتبه عالياً من حديث إسماعيل إلا من حديث الأنصاري، ورواه الكبار عن  
إسماعيل .  
حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي، قال:  
حدثنا خالد بن يزيد الأرقط، قال: حدثنا حميد بن الحكم الجرشي، عن الحسن،  
عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخوف ما  
أخاف على أمتي ثلاث مهلكات: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب كل ذي رأي  
. برأيه .  
غريب من حديث أنس تفرد به عنه حميد، ورواه محمد بن عرعة عن حميد  
نحوه .

صفحة : 279

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا سعيد بن نصر الطبري، قال: حدثنا علي بن  
هاشم بن مرزوق، قال: حدثنا أبي، عن عمرو بن أبي قيس، عن أبي سفيان،  
عن عمر بن نيهان، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: وجدت الحسنه نوراً في القلب وزيناً في الوجه وقوة في العمل،  
. ووجدت الخطيئة سواداً في القلب وشيناً في الوجه ووهناً في العمل .

غريب من حديث الحسن، عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه، تفرد به عمرو ابن أبي قيس وأبو سفيان. اسمه عبد ربه.

### طبقة أهل المدينة

قال الشيخ رحمه الله: وتلاهذه الطبقة طبقة أهل المدينة غلب عليهم التفقه في الدين فعرفوا به، وصدر الناس عن فتاويهم فيما كانوا يمتحنون به، وكان لهم الحظ الوافر من التعبد والنسك، ولم يظهره بل أخفوه وكتموه: منهم: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعبد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار؛ هؤلاء هم الفقهاء السبعة. كان نسكهم وتعبدهم فوق نسك كثير من المشتهرين بالتعبد، وذكرنا لكل واحد منهم اليسير من أقوالهم وأحوالهم مع حديث يسنده من جملة مسانيدهم ليقف المسترشد المتعرف لأحوالهم على طريقتهم في النسك والتعبد.

### سعيد بن المسيب

فأما أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي؛ كان من الممتحنين، امتحن فلم تأخذه في الله لومة لائم، صاحب عبادة وجماعة وعفة وقناعة، وكان كاسمه بالطاعات سعيداً، ومن المعاصي والجهالات بعيداً. وقد قيل: إن التصوف التمكن من الخدمة، والتحفظ للحرمة. حدثنا محمد بن عبد الله بن الفضل، قال: حدثنا الفضل بن محمد الجندي، قال: حدثنا صامت بن معاذ، قال: حدثنا عبد المجيد يعني ابن أبي رواد، قال: حدثنا معمر عن بكر بن خنيس، قال: قلت لسعيد بن المسيب وقد رأيت أقواماً يصلون ويتعبدون: يا أبا محمد ألا تتعبد مع هؤلاء القوم؟ فقال لي: يا ابن أخي إنها ليست بعبادة، قلت له: فما التعبد يا أبا محمد؟ قال: التفكير في أمر الله. والورع عن محارم الله وأداء فرائض الله تعالى. حدثنا محمد بن علي بن عاصم، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الطفيل، قال: حدثنا محمد بن عمرو المغربي، قال: حدثنا عطف بن خالد، عن صالح بن محمد بن زائدة: أن فتية من بني ليث كانوا عباداً وكانوا يروحون بالهاجرة إلى المسجد ولا يزالون يصلون حتى يصلي العصر، فقال صالح لسعيد: هذه هي العبادة لو نقوى على ما يقوى عليه هؤلاء الفتيان، فقال سعيد: ما هذه العبادة. ولكن العبادة التفقه بالدين والتفكير في أمر الله تعالى. حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عطف بن خالد، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، قال: من حافظ على الصلوات الخمس في جماعة فقد ملأ البر والبحر عبادة. حدثنا إبراهيم، وأبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا ابن قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عطف، عن ابن حرملة، عن سعيد بن المسيب: أنه اشتكى عينيه فقبل له: يا أبا محمد، لو خرجت إلى العقيق فنظرت إلى الخضرة فوجدت ريح البرية لنفع ذلك بصرك، فقال سعيد: فكيف



?أصنع بشهود العتمة والصبح

حدثنا أحمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عطاء بن خالد، عن ابن حرملة، عن سعيد بن المسيب أنه قال: ما فاتتني الصلاة في الجماعة منذ أربعين سنة

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان بن أبي سهل وهو عثمان بن أبي حكيم قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل بن يزيد الرقي، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران: أن سعيد بن المسيب مكث أربعين سنة لم يلق القوم قد خرجوا من المسجد وفرغوا من الصلاة

صفحة : 280

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أنس يعني ابن عياض عن عبد الرحمن بن حرملة، عن برد مولى بن المسيب، قال: ما نودي للصلاة منذ أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن واضح، عن داود بن علي، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن المسيب، قال: ما دخل على وقت صلاة إلا وقد أخذت أهبتها، ولا دخل على قضاء فرض إلا وأنا إليه مشتاق

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، قال: قال سعيد بن المسيب ذات يوم: ما نظرت في أقفاء قوم سبقوني بالصلاة منذ عشرين سنة

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الحسن بن عبد العزيز، قال: سمعت عمرو بن أبي سلمة، عن الأوزاعي، قال: كانت لسعيد بن المسيب فضيلة لا نعلمها كان لأحد من التابعين، لم تفته الصلاة في جماعة أربعين سنة عشرين منها لم ينظر في أافية الناس

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا أحمد بن روح، قال: حدثنا أحمد بن حامد، قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، قال: صلى سعيد بن المسيب الغداة بوضوء العتمة خمسين سنة. وقال سعيد بن المسيب: ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة، وما نظرت في قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الفريابي، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال:

حدثنا خالد بن داود يعني بن أبي هند عن سعيد بن المسيب، قال: وسألته ما يقطع الصلاة؟ قال: الفجور ويسترها التقوى.  
حدثني أبي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا هبة ابن خالد، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا يزيد بن أبي حازم: أن سعيد بن المسيب كان يسرد الصوم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني جعفر بن محمد الرسعني، قال: حدثنا ابن أبي مریم، قال: حدثنا سليمان بن أبي بلال، عن ابن حرملة، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: لقد حججت أربعين حجة.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شبيل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا سلام بن مسكين، قال: حدثنا عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعي، قال: أن نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في ذات الله من نفس ذباب. أعطاهم حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن سعيد البصري، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا سعيد بن المسيب، قال: ما أكرمت العباد أنفسها بمثل طاعة الله عز وجل، ولا أهانت أنفسها بمثل معصية الله، وكفى بالمؤمن نصرة من الله أن يرى عدوه يعمل بمعصية الله. حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عطاء بن خالد، قال: عن ابن حرملة، قال: خرج سعيد بن المسيب في ليلة مطر وطين وظلمة منصرفاً من العشاء فأدركه عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ومعه غلام معه سراج فسلم عليه عبد الرحمن ونشياً يتحادثان حتى إذا حاذى عبد الرحمن بداره انصرف إليها فقال للغلام امش مع أبي محمد بالسراج. فقال سعيد: لا حاجة لي بنوركم الله خير من نوركم. حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شبيل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد: أن سعيد بن المسيب كان يكثر أن يقول في مجلسه اللهم سلم سلم. حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عطاء بن خالد، عن ابن حرملة، قال: حفظت صلاة ابن المسيب وعمله بالنهار، فسألت مولاه عن عمله بالليل، فأخبرني فقال: وكان لا يدع أن يقرأ بصاد والقرآن كل ليلة، فسألته عن ذلك فأخبرني فقال: أن رجلاً من الأنصار صلى إلى شجرة فقراً بصاد فلما مر بالسجدة سجد وسجدت الشجرة معه فسمعها تقول: اللهم أعطني بهذه السجدة أجراً، وضع عني بها وزراً، وارزقني بها شكراً، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود.

صفحة : 281

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حرملة، قال: مروا

على ابن المسيب بجنابة ومعها إنسان يقول: استغفروا الله له، فقال ابن المسيب: ما يقول راجزهم هذا؟ حرمت على أهلي أن يرجزوا معي راجزهم هذا، وأن يقول مات سعيد فاشهدوه حسبي من يقبلني إلى ربي عز وجل وأن يمشوا معي بمجمرات إن أكن طيباً فما عند الله أطيب.

حدثنا أبو يوسف بن محمد النجيرمي، قال: حدثنا الحسن بن المثنى، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد بن جدعان، قال: قيل لسعيد بن المسيب: ما شأن الحجاج لا يبعث إليك ولا يهيجك ولا يؤذيك، قال: والله لا أدري غير أنه صلى ذات يوم مع أبيه صلاة فجعل لا يتم ركوعها ولا سجودها فأخذت كفاً من حصاء فصحبته بها. قال الحجاج: فما زلت أحسن الصلاة.

حدثنا فاروق الخطابي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حيان، قال: حدثنا عبد الله بن سلمة القعني، قال: حدثنا سليمان بن بلال. وحدثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدثنا الحسين بن جعفر القتال، قال: حدثنا منجاب بن الحارث، قال: حدثنا علي بن مسهر، قال: عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنه كان للأوابين غفوراً، قال: الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ولا يعود في شيء قصداً.

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا عبد السلام يعني ابن حرب عن يحيى بن سعيد، قال: دخلنا على سعيد نعوذ ومعنا نافع بن جبير فقالت أم ولده إنه لم يأكل منذ ثلاث فكلموه فقال نافع بن جبير: إنك من أهل الدنيا ما دمت فيها ولا بد لأهل الدنيا مما يصلحهم فلو أكلت شيئاً، قال: كيف يأكل من كان على مثل حالنا هذه، بضعة يذهب بها إلى النار أو إلى الجنة، فقال نافع: ادع الله أن يشفيك فإن الشيطان قد كان يغيظه مكانك من المسجد، قال: بل أخرجني الله تعالى من بينكم سالماً.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا شبان بن فروخ، قال: حدثنا سلام بن مسكين، قال: حدثنا عمران بن عبد الله بن طلحة، قال: دعي سعيد بن المسيب إلى نيف وثلاثين ألفاً ليأخذها، فقال: لا حاجة لي فيها ولا بني مروان حتى ألقى الله فيحكم بيني وبينهم.

حدثنا أحمد بن بندار، قال: حدثنا أحمد بن محمد الخزاعي، قال: حدثنا القعني، قال: حدثنا مالك بن أنس، قال: كان سعيد بن المسيب يماري غلاماً له في ثلثي درهم وأتاه ابن عمه بأربعة آلاف درهم فأبى أن يأخذها.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبي، حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، أنه قال: قد بلغت ثمانين سنة وما شيء أخوف عندي من النساء.

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن شيبة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ابن زيد، عن سعيد بن المسيب أنه قال: قد بلغت ثمانين سنة ولا شيء أخوف عندي من النساء وكان بصره قد ذهب.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا هارون بن

عبد الله، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: ما أيس من الشيطان من شيء إلا أتاه من قبل النساء، وقال: أخبرنا سعيد وهو ابن أربع وثمانين وقد ذهبت إحدى عينيه وهو يعيش بالأخرى: ما شيء أخوف عندي من النساء.

حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو الربيع الرشديني، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن جريح أن عبيد الله بن عبد الرحمن أخبره، أنه سمع سعيد بن المسيب، يقول: يد الله فوق عباده فمن رفع نفسه وضعه الله، ومن وضعها رفعه الله. الناس تحت كنفه يعملون أعمالهم. فإذا أراد الله فضيحة عبد أخرجه من تحت كنفه فبدت للناس عورته.

صفحة : 282

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا حاتم بن الليث الجوهري، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، قال: قلنا لسعيد بن المسيب: يزعم قومك إنما يمنعك من الحج أنك جعلت لله عليك إذا رأيت الكعبة أن تدعو الله على بني مروان، قال: فما فعلت ذلك وما أصلي لله عز وجل في صلاة إلا دعوت عليهم وإني قد حججت واعتمرت بضعا وعشرين مرة وإنما كتبت على حجة واحدة.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس الثقفي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عطاء بن خالد، عن ابن حرملة، قال: ما سمعت سعيد بن المسيب سب أحداً من الأئمة قط، إلا أنني سمعته يقول: قاتل الله فلاناً كان أول من غير قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: الولد للفراش وللعاهر الحجر.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا شيبان، قال: حدثنا سلام بن مسكين، عن عمران بن عبد الله، قال: كان سعيد بن المسيب لا يقبل من أحد شيئاً لا ديناراً ولا درهماً ولا شيئاً، قال: وربما عرض عليه الشربة فيعرض فلبس يشرب من شراب أحد منهم.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الحسن بن عبد العزيز، قال: كتب إلينا ضمرة بن ربيعة، عن إبراهيم ابن عبد الله الكتاني، أن سعيد بن المسيب زوج ابنته بدرهمين.

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا عبد الله سليمان بن الأشعب، قال: حدثنا أحمد بن حرملة، عن ابن وهب، قال: حدثنا عمي عبد الله ابن وهب، عن عطاء بن خالد بن حرملة، عن ابن أبي وداعة، قال: كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدني أياماً فلما جئته قال: أين كنت؟ قال: توفيت أهلي فاشتغلت بها، فقال: ألا أخبرتنا فشهدناها، قال: ثم أردت أن أقوم فقال: هل استحدثت امرأة، فقلت: يرحمك الله ومن يزوجني وما أملك إلا درهمين أو ثلاثة، فقال: أنا، فقلت: أو تفعل، قال: نعم، ثم حمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجني على درهمين أو قال: ثلاثة قال: فقممت ولا أدري ما أصنع

من الفرح فصرت إلى منزلي وجعلت أتفكر ممن أخذ وممن أستدين فصليت المغرب وانصرفت إلى منزلي واسترحت وكنت وحدي صائماً فقدمت عشائي أظفر كان خبزاً وزيتاً، فإذا بات يقرع، فقلت: من هذا؟ قال: سعيد، قال: فتفكرت في كل إنسان اسمه سعيد إلا سعيد بن المسيب فإنه لم ير أربعين سنة إلا بين بيته والمسجد فقامت فخرجت فإذا سعيد بن المسيب فظننت أنه بدا له، فقلت: يا أبا محمد إلا أرسلت إلي فأتيك، قال: لأنت أحق أن يؤتى، قال: قلت: فما تأمر، قال: إنك كنت رجلاً عزياً فتزوجت فكرهت أن تبيت الليلة وحدك وهذا امرأتك فإذا هي قائمة من خلفه في طوله، ثم أخذها بيدها فدفعها بالباب ورد بالباب فسقطت المرأة من الحياء فاستوثقت من الباب ثم قدمتها إلى القصة التي فيها الزيت والخبز فوضعتها في ظل السراج لكي لا تراه ثم صعدت إلى السطح فرميت الجيران، فجاءوني فقالوا: ما شأنك؟ قلت: وبحكم زوجني سعيد بن المسيب ابنته اليوم وقد جاء بها على غفلة، فقالوا: سعيد بن المسيب زوجك؟ قلت: نعم، وهاهي في الدار، قال: فنزلوا هم إليها وبلغ أمي فجاءت، وقالت: وجهي من وجهك حرام إن مسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام، قال: فأقمت ثلاثة أيام ثم دخلت بها فإذا هي من أجمل الناس، وإذا هي من أحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعرفهم بحق الزوج، قال: فمكثت شهراً لا يأتيني سعيد ولا آتية، فلما كان قرب الشهر أتيت سعيداً وهو في حلقة فسلمت عليه فرد علي السلام ولم يكلمني حتى تقوض أهل المجلس فلما لم يبق غيري، قال: ما حال ذلك الإنسان، قلت: خيراً يا أبا محمد على ما يحب الصديق ويكره العدو، قال: إن رابك شيء فالعصا فانصرفت إلى منزلي فوجه إلي بعشرين ألف درهم، قال عبد الله بن سليمان: وكانت بنت سعيد بن المسيب خطبها عبد الملك بن مروان لابنه الوليد بن عبد الملك حين ولاه العهد فأبى سعيد أن يزوجه فلم يزل عبد الملك يحتال على سعيد حتى ضربه مائة سوط في يوم بارد وصب عليه جرة ماء وألبسه جبة صوف. قال عبد الله: وابن أبي وداعة هذا هو كثير بن عبد المطلب بن أبي وداعة.

صفحة : 283

حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب، قال: حدثنا الحسن بن علي الطوسي، قال: حدثنا محمد بن عبد الكريم، قال: حدثنا الهيثم بن علي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد بن المسيب، قال سعيد: دخلت المسجد ليلة أضحيان، قال: وأظن أن قد أصبحت فإذا الليل على حاله فقامت أصلي فجلست أدعو فإذا هاتف يهتف من خلفي يا عبد الله قل، ما أقول؟ قال: قل: اللهم إني أسألك بأنك مالك الملك وأنت على كل شيء قدير وما تشأ من أمر يكن. قال سعيد: فما دعوت بها. قط بشيء إلا رأيت نجحه.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن الوليد، قال: حدثنا يعقوب بن المسيب، قال: دخل المطلب بن حنظل على

سعيد بن المسيب في مرضه وهو مضطجع فسأله عن حديث، فقال: أقعدوني فأقعدوه، قال: إني أكره أن أحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس، قال: حدثنا قتيبة بن سعد، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران: أن عبد الملك بن مروان قدم المدينة فاستيقظ من قائلته فقال لحاجبه: انظر هل ترى في المسجد أحداً من حدائي فلم يري فيه إلا سعيد بن المسيب، فأشار إليه بإصبعه فلم يتحرك سعيد، ثم أتاه الحاجب فقال: ألم ترى أنني أشير إليك؟ قال: وما حاجتك؟ فقال: استيقظ أمير المؤمنين، فقال: انظر هل ترى في المسجد أحداً من حدائي، فقال إليه سعيد، لست من حدائه، فخرج الحاجب فقال: ما وجدت في المسجد إلا شيخاً أشرت إليه فلم يقم، قلت له: إن أمير المؤمنين استيقظ وقال لي انظر هل ترى أحداً من حدائي، قال: إني لست من حدائ أمير المؤمنين. قال عبد الملك بن مروان: ذلك سعيد بن المسيب دعه حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال سعيد بن المسيب: أن الدنيا نذلة، وهي إلى كل نذل أميل، وأنذل منها من أخذها بغير حقها، وطلبها بغير وجهها، ووضعها في غير سبيلها. حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان، قال: حدثنا محمود بن محمد الواسطي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدثنا محمد بن عبد عمرو العسقلاني، قال: حدثني إبراهيم بن أدهم، عن أبي عيسى الخراساني، عن سعيد بن المسيب، قال: لا تملئوا أعينكم من أعوان الظلمة إلا بإنكار من قلوبكم لكي لا تحبط أعمالكم الصالحة. حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا شيبان، قال: حدثنا سلام بن مسكين، قال: حدثنا عمران بن عبد الله، قال: دعي سعيد بن المسيب للبيعة للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان، قال: فقال: لا أباع اثنين ما اختلف الليل والنهار، قال: ف قيل: أدخل من الباب وأخرج من الباب الآخر، قال: والله لا يقتدي بي أحد من الناس، قال: فجلده مائة. وألبسه المسوح.

صفحة : 284

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الحسين بن عبد العزيز، قال: كتب إلينا ضمرة، وحدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا أحمد بن زيد، قال: حدثنا ضمرة، قال: حدثنا رجاء بن جميل الأيلي، قال: قال عبد الرحمن بن عبد القارئ لسعيد بن المسيب حين قدمت البيعة للوليد وسليمان بالمدينة بعد موت أبيهما: إني مشير عليك بخصال ثلاث، قال: وما هي؟ قال: تغير مقامك فإنك هو وحيث يراك هشام بن إسماعيل، قال: ما كنت لأغير مقاما قمته منذ أربعين سنة،

قال: تخرج معتمراً، قال: ما كنت لأنفق مالي وأجهد بدني في شيء ليس له فيه نية، قال: فما الثالثة؟ قال: تبايع، قال: أرأيت إن كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك فما علي؟ قال وكان أعمى، قال رجاء: فدعاه هشام إلى البيعة فأبى فكتب فيه إلى عبد الملك فكتب إليه عبد الملك: مالك ولسعيد ما كان علينا منه شيء نكرهه فأما إذ فعلت فاضربه ثلاثين سوطاً وألبسه تبان شعر وأوقفه للناس لئلا يقتدي به الناس. فدعاه هشام فأبى وقال: لا أبايع لاثنين، قال: فضربه ثلاثين سوطاً وألبسه تبان شعر وأوقفه للناس، قال رجاء: حدثني الأيليون الذين كانوا في الشرط بالمدينة، قالوا: علمنا أنه لا يلبس التبان طائعا، قلنا: يا أبا محمد إنه القتل فاستر عورتك، قال: فلبسه، فلما ضرب قلنا له: إنا خدعناك، قال: يا معجزة أهل أيلة لولا أنني ظننت أنه القتل ما لبسته. لفظ الحسن بن عبد العزيز.

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن الفرخ، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن هشام بن زيد، قال: رأيت سعيد بن المسيب حين ضرب في تبان من شعر.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي الثلج، قال: سمعت يحيى بن غيلان، قال: حدثنا أبو عوابة، عن قتادة، قال: أتيت سعيد بن المسيب وقد ألبس تبان شعر وأقيم في الشمس، فقلت لقائدي: أدنني منه فأدناني منه فجعلت أسأله خوفاً من أن يفوتني وهو يحييني حسبة والناس يتعجبون.

حدثت عن محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال: حدثنا أبي، عن القاسم بن عبيد الله بن أحمد بن الحارث عن عمرو العدوي، عن يحيى بن سعيد، قال: كتب والي المدينة إلى عبد الملك بن مروان أن أهل المدينة قد أطبقوا على البيعة للوليد وسليمان إلا سعيد بن المسيب، فكتب أن أعرضه عن السيف فإن مضى وإلا فاجلده خمسين جلدة وطف به أسواق المدينة فلما قدم الكتاب على الوالي دخل سليمان بن يسار وعروة بن الزبير وسالم بن عبد الله على سعيد بن المسيب، فقالوا: إنا قد جئناك في أمر قد قدم فيك كتاب من عبد الملك بن مروان إن لم تبايع ضربت عنقك، ونحن نعرض عليك خصالاً ثلاثاً فأعطنا إحداهن فإن الوالي قد قبل منك أن يقرأ عليك الكتاب فلا تقل لا ولا نعم، قال: فيقول الناس بايع سعيد بن المسيب. ما أنا بفاعل، قال: وكان إذا قال لا لم يطبقوا عليه أن يقول نعم، قال: مضت واحدة وبقيت اثنتان قالوا: فتجلس في بيتك فلا تخرج إلى الصلاة أباماً فإنه يقبل منك إذا طلبت في مجلسك فلم يجدك، قال: وأنا أسمع الأذان فوق أذني حي على الصلاة حي على الفلاح ما أنا بفاعل، قالوا مضت اثنتان وبقيت واحدة قالوا: فانتقل من مجلسك إلى غيره فإنه يرسل إلى مجلسك فإن لم يجدك أمسك عنك، قال: فرقا لمخلوق ما أنا بمتقدم لذلك شبراً، ولا متأخر شبراً، فخرجوا وخرج إلى الصلاة صلاة الظهر فجلس في مجلسه الذي كان يجلس فيه فلما صلى الوالي بعث إليه فأتى به فقال: إن أمير المؤمنين كتب يأمرنا إن لم تبايع ضربنا عنقك، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين. فلما رآه لا يجيب أخرج إلى السدة فمدت عنقه وسلت عليه السيوف فلما رآه قد مضى أمر به فجرد

فإذا عليه تبان شعر، فقال: لو علمت أنني لا أقتل ما اشتهرت بهذا التبان فضربه به خمسين سوطاً ثم طاف به أسواق المدينة فلما رده والناس منصرفون من صلاة العصر، قال: إن هذه لوجوه ما نظرت إليها منذ أربعين سنة قال محمد بن القاسم: وسمعت شيخنا يزيد في حديث سعيد بإسناد لا أحفظه أن سعيداً لما جرد ليضرب، قالت له امرأة: لما جرد ليضرب إن هذا لمقام الخزي، فقال لها سعيد: من مقام الخزي فررنا

صفحة : 285

حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا أبو العباس بن الطفيل، قال: حدثنا أحمد بن زيد، قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شذوب، عن عبد الله بن القاسم، قال: جلست إلى سعيد بن المسيب فقال إنه قد نهى عن مجالستي، قال: قلت: إني رجل غريب، قال: إنما أحببت أن أعلمك

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا العلاء بن عبد الكريم، قال: جلست إلى سعيد بن المسيب فقال: إنه قد نهى عن مجالستي

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا حاتم بن الليث الجوهري، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب: أنه كان إذا أراد الرجل أن يجالسه قال: إنهم قد جلدوني ومنعوا الناس أن يجالسوني

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عطاء بن خالد، عن ابن حرمة، قال: قال سعيد بن المسيب: لا تقولوا مصيحف ولا مسيحد ما كان الله فهو عظيم حسن جميل حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن حرمة، قال: ما كان إنسان يجترئ على سعيد بن المسيب يسأله عن شيء حتى يستأذنه كما يستأذن الأمير

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن المقرئ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، حدثني يحيى بن سعيد، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله يعطي منه حقه ويكف به وجه عن الناس

حدثنا عبد الرحمن بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن داود السجستاني، قال: حدثنا الحسن بن سوار، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى ابن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: لا خير فيمن لا يحب هذا المال يصل به رحمه ويؤدي به أمانته ويستغني به عن خلق ربه

حدثنا أحمد بن بندار، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أبو مسعود، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن عباد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: أنه مات وترك ألفين أو ثلاثة آلاف دينار وقال: ما تركتها إلا لأصون بها ديني



وَحَسْبِي.

رواه الثوري عن يحيى بن سعيد، عن سعيد، وقال: ترك مائة دينار، وقال:  
أصون بها ديني وحسبي

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوي، قال: ذُوب  
بن عمامة، عن محمد بن معن الغفاري، عن محمد بن عبد الله بن أخي  
الزهري، عن عمه، عن سعيد المسيب، قال: من استغنى بالله افتقر الناس  
إليه.

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال:  
حدثنا عارم، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا علي بن زيد، قال: رأني سعيد  
بن المسيب وعلي جبة خز، فقال: إنك لجيد الجبة، قلت: وما تغني عني وقد  
أفسدها علي سالم، فقال سعيد: أصلح قلبك والبس ما شئت  
ومن مسانيد حديثه: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة،  
قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن سعيد بن  
المسيب، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على هذا المنبر  
يعني منبر المدينة إني أعلم أقواماً سيكذبون بالرجم، ويقولون: ليس في  
القرآن ولو لا أني أكره أن أزيد في القرآن لكتبت في آخر ورقة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد رجم أبو بكر وأنا رجمت، رواه يحيى بن سعيد،  
عن سعيد مثله.

حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا يزيد بن هارون،  
أخبرنا يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يذكر أن عمر، قال: إياكم أن  
تهلكوا عن آية الرجم فذكر نحوه

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن منصور الرماني، قال: حدثنا  
المعافى بن سليمان، قال: حدثنا حكيم بن نافع، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد  
بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: أول ما يرفع من الأمة الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب  
. مصل لا خير فيه .

صفحة : 286

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن حنبل، قال: حدثنا يعقوب بن  
حميد بن كاسب، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الله الأموي، قال: حدثنا الحسن  
بن الحر، قال: سمعت يعقوب بن عتبة بن الأحنس، يقول: سمعت سعيد بن  
المسيب، يقول: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم، يقول: **من اعتز بالعبيد أزله الله**

حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثنا محمود بن المروزي، قال: حدثنا أحمد بن  
يعقوب، قال: حدثنا الوليد بن سلمة، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب  
الزهري، عن أحمد بن المسيب، عن عثمان بن عفان، أن النبي صلى الله عليه  
. وسلم، قال: **إذا سمعتم النداء فقوموا فإنها عزمة من الله**

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدثنا أبو حصين محمد بن الحسن الوادعي، قال: حدثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا قيس يعني ابن الربيع عن عبد الله بن عمران، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، أنه قال لفاطمة رضي الله تعالى عنها: ما خير للنساء؟ قالت: أن لا يرين الرجال ولا يروهن، فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنما فاطمة بضعة مني .

حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: حدثنا سعيد بن علي بن الخليل، قال: حدثنا إسحاق بن العنبر، قال: حدثنا نصر بن ثابت، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: من اتقى الله عاش قوياً وسار في بلاده آمناً . حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أدخل فرساً بين فرسين وهو لا يأمن أن يسبق فهو قمار .

حدثنا حبيب بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن بكر بن حيان، قال: حدثنا عمر بن الحصين، قال: حدثنا إبراهيم بن عطاء، عن يزيد بن عياض، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمار بن ياسر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: حسن الخلق خلق الله الأعظم .

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن داود المكي، قال: حدثنا حبيب كاتب مالك، قال: حدثنا ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال لي جبريل . لبيك الإسلام على موت عمر رضي الله تعالى عنه .

حدثنا أبو بجر محمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي، قال: حدثنا رزيق أبو القاسم الحمصي، قال: حدثنا الحكم بن عبد الله الأيلي، قال: حدثنا الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن لكل شيء شرفاً يتباهون به وإن بهاء أمتي وشرفها القرآن .

### عروة بن الزبير

ومنهم المعطي ما تمنى حمل العلم عنه إذا فيه تعنى، مكن من الطاعة فاكتسب، وامتنحن بالمحنة فاحتسب، عروة بن الزبير بن العوام، المجتهد المتعبد الصوم .

وقد قيل: إن التصوف عرفان المنن، وكتمان المحن . حدثنا أحمد بن بندار، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان الأشعث، قال: حدثنا سليمان بن معبد، قال: حدثنا الأصمعي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: اجتمع في الحجر مصعب بن الزبير، وعروة بن الزبير، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر، فقالوا: تمنوا، فقال عبد الله بن الزبير: أما أنا فأتمنى الخلافة، وقال عروة: أما أنا فأتمنى أن يأخذ عني العلم، وقال مصعب: أما أنا فأتمنى إمرة العراق والجمع بي عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين،

وقال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما: أما أنا فأتمنى المغفرة، قال: فقالوا كلهم ما تمنوا ولعل ابن عمر قد غفر له. حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعد، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة: أنه كان يتألف الناس على حديثه، قال عمرو بن دينار: أتينا، فقال: اتنوني فتلقوا مني. حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، قال: حدثنا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، قال: قال عروة بن الزبير: كنا نقول لا نتخذ كتاباً مع كتاب الله فمحوت كتبي فوالله لوددت أن كتبي عندي إن كتاب الله قد استمرت مريرته.

صفحة : 287

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن الضحاك: قال استودع عروة بن الزبير طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق مالا من مال بني مصعب بن الزبير لما خرج إلى الشام وأم طلحة عائشة بنت طلحة بن عبد الله، فبلغ عروة أن طلحة يبني ويبتاع الرقيق والإبل والغنم، فلما قدم كره أن يكشفه وأن يقتضيه المال فجعل يلقاه ويستحي من تقاضيه، فقال له طلحة ذات يوم: ألا تريد مالك؟ فقال: بلى، قال: فأرسل فحذه، فقال عروة: متى؟ قال: متى شئت، فبعث معه عروة رسولا فإذا هو قد هدم عليه بيتا فاستخرج المال فأتى به، فتمثل عروة عند ذلك:

فما استخبات في رجل خبيئ  
أكمل الدين أو حسب عتيق  
ذوو الأحساب أكرم مآثرات  
وأصبر عند نائبة الحقوق حدثنا  
سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن شاهين، قال: حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني أبي، حدثنا هشام بن عروة، قال: قال عروة ابن الزبير: رب كلمة ذل احتملتها أورثتني عزاً طويلاً.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شبيل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: إذا رأيت الرجل يعمل الحسنه فاعلم أن لها عنده أخوات فإذا رأيت عمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات، فإن الحسنه تدل على أخواتها وإن السيئة تدل على أخواتها.

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا نصر بن علي. وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: حدثنا عمر بن شبة وأبو زيد، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، قال: قال عروة لبنيه: يا بني لا يهدين أحدكم إلى ربه عز وجل ما يستحي أن يهديه إلى كريمه، فإن الله عز وجل أكرم الكرماء وأحق من اختيار إليه، وكان يقول: يا بني تعلموا فإنكم إن تكونوا صغراء قوم عسى أن تكونوا كبراءهم، واستواتاه

ماذا أقبح من شيخ جاهل، وكان يقول: إذا رأيتم خلة شر رائحة من رجل فاحذروه، وإن كان عند الناس رجل صدق فإن لها عنده أخوات، وإذا رأيتم خلة خير رائحة من رجل فلا تقطعوا عنه إياكم، وإن كان عند الناس رجل سوء فإن لها عنده أخوات، وقال: الناس بأزمنتهم أشبه منهم بأبائهم وأمهاتهم. لفظ الجوهري.

حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن هشام، قال: كان عروة يقول: إن لأعشق الشرف كما أعشق الجمال؛ فعل الله بفلانة ألفت بني فلان وهم بيض طوال فقلبتهم سوداً قصاراً

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا الحسين بن الحسن، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، قال: حدثنا هشام ابن عروة، عن أبيه، قال: مكتوب في الحكمة لتكن كلمتك طيبة، وليكن وجهك بسيطاً، تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن المتوكل، قال: حدثنا أبو الحسن المدائني، عن مسلمة بن محارب، قال: قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه ابنه محمد بن عروة فدخل محمد بن عروة دار الدواب فضربته دابة فخر فحمل ميتاً، ووقعت في رجل عروة الأكلة ولم يدع تلك الليلة ورده، فقال له الوليد: أقطعها قال لا، فترقت إلى ساقه، فقال له الوليد: أقطعها وإلا أفسدت عليك جسدك، فقطعت بالمنشار وهو شيخ كبير فلم يمسكه أحد، وقال: لقد رأينا من سفرنا هذا نصباً

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، سمعت عبد الله بن محمد بن عبيد، يقول: لم يترك عروة بن الزبير ورده إلا في الليلة التي قطعت فيها رجله قال: وتمثل بأبيات معن ابن أوس

لعمرك ما أهويت كفي لريبة  
ولا قادتني سمعي ولا بصري له  
وأعلم أنني لم تصبني مصيبة  
قبلي

ولا حملتني نحو فاحشة رجلي  
ولا دلني رأبي عليها ولا عقلي  
من الدهر إلا قد أصابت فتى

صفحة : 288

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا يحيى بن طلحة، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الواحد مولى عروة، قال: شهدت عروة بن الزبير قطع رجله من المفصل وهو صائم

حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شذوب، قال: كان عروة بن الزبير يقرأ ربيع القرآن كل يوم في المصحف ويقوم به ليله؛ قال: فما تركها إلا ليلة قطع رجله قال: ثم عاود حزه من الليلة المقبلة، قال: كان وقعت في رجله الأكلة، قال: فنشرها حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا يعقوب بن

إبراهيم، قال: حدثنا عامر بن صالح الزبيرى، قال: حدثنا هشام ابن عروة، قال: خرج أبى إلى الوليد بن عبد الملك فوقع في رجله الأكلة، فقال له الوليد: يا أبا عبد الله أرى لك قطعها، قال: فقطع وإنه لصائم فما تصور وجهه، قال: ودخل ابن له أكبر ولده اصطبل الدواب فرفسته دابة فقتلته، فما سمع من أبى في ذلك شيء حتى قدم المدينة، فقال: اللهم إنه كان لي أطراف أربعة فأخذت واحداً وأبقيت ثلاثة فلك الحمد، وكان لي بنون أربعة فأخذت واحداً وأبقيت لي ثلاثة فلك الحمد، وأيم الله لئن أخذت لقد أبقيت، ولئن أبليت طالما عافيت حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن المتوكل، قال: حدثنا أبو

الحسن المدائني، عن مسلمة بن محارب: لما شخص عروة من عند الوليد إلى المدينة أتته قريش والأنصار يعزونه في ابنه ورجله فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله: يا أبا عبد الله قد صنع الله بك خيراً والله ما بك حاجة إلى المشي، فقال: ما أحسن ما صنع الله إلي، وهب سبعة بنين فمتعني بهم ما شاء ثم أخذ واحداً وأبقى ستة، وأخذ عضواً وأبقى لي خمسا يدين ورجلاً وسمعاً وبصراً حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: وقعت في رجل عروة الأكلة قال: فصعدت في ساقه؛ فبعث الوليد إليه الأطباء فقالوا: ليس لها دواء إلا القطع قال فقطعت فما تصور وجهه

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شبل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة قال: قال أبى: إذا رأى أحدكم شيئاً من زينة الدنيا وزهرتها فليأت أهله وليأمرهم بالصلاة و ليصطبر عليها، قال: قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ولا تمدن عينك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه

حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان العثماني، قال: حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، قال: لما اتخذ عروة قصره بالعقيق، قال له الناس: جفوت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إني رأيت مساجدهم لاهية، وأسواقهم غالية، والفاحشة في فجاجهم عالية، فكان فيما هنالك عما هم فيه عافية.

حدثنا محمد بن أحمد بن سنان، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شذوب، قال: كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب يثلم حائطه ثم يأذن للناس فيه فيدخلون ويأكلون ويحملون، قال: وكان ينزل حوله الناس من أهل البدو فيدخلون ويأكلون ويحملون، وكان إذا دخله ردد هذه الآية ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله . حتى يخرج من الحائط قال الشيخ رحمه الله: روى عروة بن الزبير من المسانيد عن كبار الصحابة وجمهورهم رجالاً ونساءً ما لا يحصى

فمن مسانيد حديثه عن أبيه وغيره ما: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا محمد بن الفرج الأزرق، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن كناسة، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير بن العوام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه

. وسلم: غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود  
غريب من حديث عروة تفرد به ابن كناسة وحدث به عن ابن كناسة الأئمة أبو  
بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، وأحمد بن حنبل، وأبو خيثمة

صفحة : 289

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا صفوان  
بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود،  
عن عروة، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، قال: قال رسول الله صلى  
. الله عليه وسلم: من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة  
غريب من حديث عروة تفرد به عبد الله بن لهيعة، رواه عنه الكبار ابن المبارك  
وابن وهب

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدثنا عبيد بن غنام، قال: حدثنا أبو بكر بن أسد  
بن شيبة، قال: حدثنا يحيى بن زكريا، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد  
بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم،  
يقول: من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين

هذا حديث صحيح مشهور من حديث سعيد بن زيد رواه عنه عدة ولم يروه،  
عن عروة إلا هشام

حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن حمدون، قال: حدثنا  
مقدم بن محمد الواسطي، قال: حدثنا عمي القاسم بن محمد، عن عبيد الله  
بن عمر، عن هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: يا أبا محمد ما صنعت في استلام الحجر قلت استلمت  
. وتركت قال أصبت

رواه جماعة، عن هشام، عن عروة مرسلًا ولم يجوده، عن عبيد الله إلا القاسم  
ابن محمد تفرد به مقدم بن محمد

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا  
يزيد، أخبرنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة بن الزبير، عن  
عبد الله بن عمرو، قال: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم،  
يقول: إن الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكنه يقبض  
العلماء بعلمهم فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير  
. علم فضلوا وأضلوا

هذا حديث ثابت من حديث عروة بن الزبير، رواه عنه ابنه هشام بن عروة  
والزهري وأبو الأسود

حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا  
إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثنا أبي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن  
أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: خير الصدقة ما  
. تصدق به عن ظهر غنى، وليبدأ أحدكم بمن يعول

هذا حديث صحيح ثابت رواه الناس عن هشام بن عروة، ورواه عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عروة مثله

حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا يحيى بن هاشم، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا إسماعيل ابن عبد الله، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم، قال: حدثنا هشام بن زياد، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال: اللهم متعني بسمعي وبصري وعقلي . واجعلهما الوارث مني، وانصرني على عدوي وأرني فيه ثأري . زاد عثمان بن الهيثم في حديثه: اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، ومن الجوع فإنه بئس الضجيع .

هذا حديث رواه عن هشام بن عروة عدة ولم يسقه هذا السياق إلا هشام ابن زياد وتفرد به بقوله وعقلي عنه عثمان بن الهيثم . حدثنا أحمد بن القاسم بن الزيات وأحمد بن إبراهيم بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن يونس الشامي، قال: حدثنا خالد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء غطى رأسه .

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر، حدثنا محمد بن يونس الشامي، حدثنا عمر بن سلمة الغفاري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الزبير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني غفار فوجده محموراً وله ضجيج من شدة ما يجد من الحمى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحمى من فيح جهنم وهي نصيب المؤمن من النار، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم أعطه ما تمنى، فقال: هاه فشق فمات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من أمتي من لو أقسم على الله لأبره .

هذا حديث غريب من حديث عروة ومن حديث هشام لم يروه عن هشام إلا جعفر بن محمد وما كتبناه من حديث عمر بن سلمة الغفاري .

صفحة : 290

حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني النيسابوري، قال: حدثنا الحسن بن موسى السمسار، قال: حدثنا محمد بن عبدك القزويني، قال: حدثنا عباد بن صهيب، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، . قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **النظر على علي عبادة** . غريب من حديث هشام بن عروة ولك نكتبه إلا من حديث عبادة .

حدثنا محمد بن عمر بن سالم، قال: حدثنا إبراهيم بن الهيثم، قال: حدثنا محمد بن خطاب الموصلي، قال: حدثنا عبد الله بن الوليد العدني، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **شرار أمتي أجرؤهم على**

. صحابتي

غريب من حديث عروة بن هشام تفرد به أبو بكر بن أبي سبرة مدني صاحب غرائب.

### القاسم بن محمد بن أبي بكر

ومنهم الفقيه الورع الشفيق، الضرع نجل الصديق، ذو الحسب العتيق، القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق، كان لغوامض الأحكام فائقاً، وإلى محاسن الأخلاق سابقاً.

.وقد قيل: إن التصوف الصفو للزيق، والرقو للفيق.  
حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق بن عثمان بن طلحة، عن أفلاج بن حميد: أن عبد الملك بن مروان لما توفي أسف عليه عمر بن عبد العزيز أسفاً منعه من العيش، وقد كان ناعماً فاستشعر المسح سبعين ليلة، فقال له القاسم بن محمد: أعلمت أن من مضى من سلفنا كانوا يحبون استقبال المصائب بالتجمل ومواجهة النعم بالتذلل، فراح عمر من عشية يومه في مقطعات من حبرات أهل اليمن شراؤها ثمانمائة دينار وفارق ما كان يصنع حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، أنه كان يقول إن هذه الذنوب لاحقة بأهلها

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو عامر الأشعري، قال: حدثنا ابن إدريس، قال: حدثنا ابن أبي الزناد، قال: ما رأيت فقيهاً أفضل من القاسم بن محمد

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ضمرة أن ابن شوذب حدثهم، عن يحيى ابن سعيد، قال: ما أدركنا بالمدينة أحداً فضله على القاسم بن محمد

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا حيان بن هلال، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: سمعت القاسم يسأل بمنى، فيقول: لا أدري، لا أعلم، فلما أكثروا عليه، قال: والله ما نعلم كل ما تسألون عنه، ولو علمنا ما كتمناكم ولا حل لنا أن نكتمكم، قال: وسمعت يحيى بن سعيد، يقول: سمعت القاسم، يقول: ما نعلم كل ما نسأل عنه؛ ولئن يعيش الرجل جاهلاً بعد أن يعرف حق الله تعالى عليه خير له من أن يقول ما لا علم

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: حدثنا الصباح، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: ما رأيت أحد أعلم بالسنة من القاسم بن محمد، وكان الرجل لا يعد رجلاً حتى يعرف السنة

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: مات القاسم بن محمد بين مكة والمدينة حاجاً أو معتمراً، فقال لابنه: سن علي التراب سناً وسو علي قبري والحق بأهلك وإياك أن تقول كان وكان



حدثنا أحمد بن محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا حاتم بن الليث، قال: حدثنا ابن نمير، حدثنا يونس بن بكير، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: جاء أعرابي إلى القاسم بن محمد، فقال: أنت أعلم أو سالم؟ فقال: ذلك منزل سالم، فلم يزد عليها حتى قام الأعرابي، قال محمد بن إسحاق: كره أيضاً يقول هو أعلم مني فيكذب، أو يقول أنا أعلم منه فيزكي نفسه.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الضائع، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا حاتم الجوهري، قال: حدثنا عارم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، قال: رأيت على القاسم بن محمد قلنسوة من خز أخضر، ورداء سابرياً علم ملون مصبوغ بشيء من زعفران ويدع مائة ألف يتلجلج في نفسه منها شيء.

صفحة : 291

قال الشيخ رحمه الله: أسند الكثير وعامة مسانيدہ في المناسك والأحكام فمن مفاريده وغرائب حديثه ما: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا داود، وحدثنا القاضي أبو محمد إملاء، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم وحماد بن سلمة جميعاً، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية: هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب . كلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا رأيت الذين يسألون عما تشابه منه فهم أولئك الذين سماهم الله فاحذروهم

لفظ القاضي رواه حماد بن سلمة أيضاً، عن عبد الرحمن بن أبي القاسم، عن أبيه، عن عائشة تفرد به، عن الوليد بن مسلم، واختلف على القاسم فيه فرواه أيوب وعلي بن زيد وحماد بن يحيى الأبح، عن أبي مليكة، عن عائشة من دون القاسم.

ورواه عمرو بن عبيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة نحوه. حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا بن زنجوبه بن الهيثم، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى المدني، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد، يقول: قالت عائشة رضي الله تعالى عنها: وأرأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك ، فقالت عائشة: واثكلتاه إني والله لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظلت آخر يومك معرساً ببعض أزواجك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل أنا وأرأساه؛ لقد هممت أو أردت أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يا أبا الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون .

رواه يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال ورواه الزبيدي، عن عبد الرحمن

بن القاسم، عن أبيه ورواه إسماعيل بن أبي حكيم، عن .... نحوه  
حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد  
الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن القاسم بن محمد، عن عائشة: أن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الغيث قال: اللهم صيباً هيناً  
. رواه نافع مولى ابن عمر، عن القاسم نحوه  
حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن أسامة، قال: حدثنا عبد الوهاب  
بن عطاء، قال: حدثنا عباد بن منصور، عن القاسم بن أبي محمد، عن عائشة  
رضي الله تعالى عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن الله تعالى  
يربي لأحدكم اللقمة كما يربي أبي يربي أحدكم فصيله حتى يجعلها له مثل جبل أحد  
حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود،  
قال: حدثنا موسى بن تليدان من آل أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه  
قال: سمعت القاسم بن محمد يحدث، عن عائشة رضي الله تعالى عنها،  
قالت: أعظم النكاح بركة أيسره مؤونة فقالت له أي عائشة رضي الله تعالى  
. أخبرتك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هكذا حدثت  
وهكذا رواه عمر بن علي المقدمي وعبد الصمد وسعيد بن عامر، عن موسى  
مرفوعاً ورواه حماد بن سلمة، عن يزيد بن سخرية، عن القاسم، عن عائشة  
مرفوعاً  
حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا يزيد بن  
هارون، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ابن سخرية، عن القاسم ابن محمد،  
عن عائشة رضي الله تعالى عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:  
. أعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة  
رواه أحمد بن حنبل وأبو خيثمة والناس، عن يزيد بن هارون مثله ورواه  
صفوان ابن سليم عن عروة، عن عائشة نحوه  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا  
يحيى بن إسحاق السيلحيني، قال: حدثنا لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن  
القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل؟ قالوا: الله عز وجل ورسوله  
أعلم. قال: الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس  
. كحكمهم لأنفسهم  
هذا حديث غريب تفرد به ابن لهيعة، عن خالد حدث به أحمد بن حنبل، عن  
يحيى بن إسحاق في مسنده

صفحة : 292

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا ابن عفير الأنصاري، قال: حدثنا شعيب  
بن سلمة، قال: حدثنا عصمة بن محمد، قال: حدثنا موسى يعني ابن عقبة عن  
القاسم بن محمد، عن عائشة: قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
ما من عبد يكف بصره عن محاسن امرأة ولو شاء أن ينظر إليها نظر إلا أدخل

. الله تعالى قلبه عبادة يجد حلاوتها

### أبو بكر بن عبد الرحمن

ومنهم الفقيه الوجيه، العابد النبيه، راهب قريش وعابدها أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام المخزومي أكثر حديثه في الأقضية والأحكام حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن ثعلب، قال: قال ابن الزبير بن بكار: كان أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث يقال له راهب المدينة حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: رأيت في كتاب أبي حسان أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث كان يقال له راهب قريش لكثرة صلواته

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثنا يحيى بن عبد الملك الهديري، قال: حدثنا المغيرة ابن عبد الرحمن المخزومي، عن أبيه، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أنه قال: إنما هذا العلم لواحد من ثلاثة؛ لذي نسب يزين به نسبه، أو لذي دين يزين به دينه، أو مختلط بسُلطان ينتجعه به ولا أعلم أحداً أجمع لهذه الخلال من عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز كلاهما ذو دين وحسب ومن السلطان بمنزل

قال الشيخ رحمه الله: ومما أسننه: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق وموسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: **إني لأستغفر الله وأتوب إليه . في اليوم أكثر من سبعين مرة**

. رواه عقيل وغيره عن الزهري ولم يروه عن موسى بن عقبة إلا سليمان

### عبيد الله بن عتبة

ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أحد الأربعة من البحور، المواصل الرواح بالبحور، المنابذ للدنيا خيفة الغرة والعثور حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: سمعت نوح بن حبيب، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: أدركت أربعة بحور من قريش، سعيد بن المسيب، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وعبيد الله بن عتبة، وعروة بن الزبير

حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل عن جرير، عن المغيرة قال: قال عمر بن عبد العزيز: لو أدركني عبيد الله بن عتبة، إذ وقعت فيما وقعت فيه لهان علي ما أنا فيه

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: حدثنا أبو العباس الثقفي، حدثني محمد بن الحسين بن أشكيب، حدثني أبي، قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه،

قال: ربما كنت أرى عمر بن عبد العزيز في إمارته يأتي عبيد الله ابن عبد الله عتبة فربما حجه وربما أذن له

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا جعفر بن سليمان النوفلي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة، عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: كتب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة إلى عمر بن عبد العزيز:

بسم الذي أنزلت من عنده السور  
عمر  
إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر  
وأصبر على القدر المحتوم وأرض به  
القدر  
فما صفا لامرئ عيش يسر به  
أسند الكثير، فمن مسانيد حديثه ما أعلم به النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه  
من حقارة الدنيا والزهادة فيها  
حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن سهل بن المهاجر، قال: حدثنا محمد بن مصعب، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة . فقال: للدينا أهون على الله من هذه على أهلها .  
غريب من حديث الأوزاعي، عن الزهري

صفحة : 293

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حرمله بن وهب، أخبرني يونس بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو أن لي مثل أحد ذهباً ما يسرنى أن يأتي علي ثلاث ليال وعندي منه شيء إلا شيء أرصده للدين .  
حدثنا حبيب بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، عن محمد بن إسحاق قال: قال ابن شهاب الزهري، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما أسمع يقول: إن الله لم يقبض نبياً حتى يخبره قالت: فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر كلمة سمعتها منه يقول: بل الرفيق الأعلى من الجنة فقلت: إذا والله لا يختارنا وعرفت أنه الذي كان يقول لنا إن نبياً لا يقبض حتى يخبره .

خارجة بن زيد

ومنهم الفقيه ابن الفقيه خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، كان من عباد الله ممن تفقه ثم انفرد وأثر العزلة ولم ينشر عنه من كلامه كبير شيء عامة حديثه

في الأقضية والأحكام

فمما أسنده ما: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا المال خضر حلو .

حدثنا شافع بن محمد، قال: عن أبي عوانة الأسفراييني، قال: حدثنا أحمد ابن عبد العزيز الجوهرى، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن المدني، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظنا ويحدثنا ويقول: والذي نفسي بيده ما عمل على وجه الأرض أحد قط عملاً أعظم عند الله بعد الشرك من سفك دم حرام، والذي نفسي بيده إن الأرض لتعج على الله من ذلك عجيلاً تستأذنه فيمن عمل ذلك على ظهرها لتخسف به .

سليمان بن يسار

ومنهم العابد المجار، المعصوم حين الفتنة من الفجار، أبو أيوب سليمان بن يسار.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن ثعلب، وحدثنا عبد الله بن إبراهيم بن بيان، قال: حدثنا محمد بن خلف بن وكيع، حدثني أبو بكر العامري، وسليمان بن أيوب، قال: حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: حدثنا مصعب بن عثمان، قال: كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجهاً فدخلت عليه امرأة فسألته نفسه فامتنع عليها، فقالت له: ادن، فخرج هارباً من منزله وتركها فيه، قال سليمان بن يسار: فرأيت بعد ذلك فيما يرى النائم يوسف عليه السلام وكأنني أقول له: أنت يوسف؟ قال: نعم، أنا الأسود الذي همت به وأنت سليمان الذي لم تهم. لفظ وكيع

صفحة : 294

وأخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه، وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو العباس بن مسروق، قال: حدثنا بن حيان بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن بشر الكندي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن جرير بن عبيد بن حبيب ابن يسار الكلابي، حدثني عن أبي حازم، قال: خرج سليمان بن يسار خارجاً من المدينة ومعه رفيق له حتى نزلوا بالأبواء فقام رفيقه فأخذ السفارة وانطلق إلى السوق يبتاع لهم وقعد سليمان في الخيمة، وكان من أجمل الناس وجهاً وأروع الناس، فبصرت به أعرابية من قلة الجبل وهي في خيمتها فلما رأت حسنه وجماله انحدرت وعليها البرقع والقفازان، فجاءت بين يديه فأسفرت عن وجه لها كأنه فلقة قمر، فقالت: أهبتني فظن أنها تريد طعاماً فقام إلى فضل السفارة ليعطيها، فقالت: لست أريد هذا إنما أريد ما يكون من الرجل إلى أهله فقال: جهزك إلي إبليس، ثم وضع رأسه بين كفيه فأخذ في

النحيب فلم يزل يبكي فلما رأت ذلك سدلت البرقع على وجهها ورفعت رجليها بأكواب حتى رجعت إلى خيمتها، فجاء رفيقه وقد ابتاع لهم ما يرفقهم فلما رآه وقد انتفخت عيناه من البكاء وانقطع حلقه قال: ما يبكيك؟ قال: خير ذكرت صبيتي، قال: لا إن لك قصة إنما عهدك بصبيتك منذ ثلاث أو نحوها فلم يزل به رفيقه حتى أخبره بشأن الأعرابية فوضع السفارة وجعل يبكي بكاءً شديداً، فقال له سليمان: أنت ما يبكيك؟ قال: أنا أحق بالبكاء منك، قال: فلم قال: لأنني أخشى لو كنت مكانك لما صبرت عنها، قال: فما زالا يبكيان، قال: فلما انتهى سليمان إلى مكة وطاف وسعى أتى الحجر واحتبى بثوبه فنعس، فإذا رجل وسيم جميل طوال شرجب له شارة حسنة ورائحة طيبة، فقال له سليمان: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا يوسف بن يعقوب، قال: يوسف الصديق؟ قال: نعم، قلت: إن في شأنك وشأن امرأة العزيز لشأنًا عجيبًا، فقال له يوسف: شأنك .

وشأن صاحبة الأبواه أعجب .  
قال الشيخ رحمه الله: أسند الكثير عن أبي هريرة وابن عباس، وابن عمر، وأم سلمة رضي الله تعالى عنهم

فمن مسانيد حديثه ما: حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا ابن جريج، أخبرني يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، قال: تفرق الناس، عن أبي هريرة، فقال له نائل أخو أهل الشام: يا أبا هريرة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجال: رجل استشهد فأتى به الله وعرفه نعمه فعرفها، قال: ما عملت فيها، قال: قاتلت في سبيلك حتى استشهدت قال: كذبت إنما أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال: ما عملت فيها، قال: تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك قال: كذبت إنما أردت أن يقال فلان عالم وفلان قارئ فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه إلى النار، ورجل أتاه الله من أنواع المال فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملت ما فيها فقال: ما تركت من شيء تحب أن ينفق فيه إلا لأنفقت فيه لك قال: كذبت إنما أردت أن يقال: فلان جواد، فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار .

هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث ابن جريج

حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم المعدل، قال: حدثنا هانئ بن يحيى، قال: حدثنا يزيد بن عياض، قال: حدثنا صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما عبد الله بشيء أفضل من فقهه في دين، قال أبو هريرة: لأن أنفقه ساعة أحب إلي من أن أحيي ليلة أصليها حتى أصبح، ولفقيه واحد أشد . على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء دعامة، ودعامة الدين الفقه .  
رواه هياج بن بسطام، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سليمان نحوه تفرد به يزيد بن عياض، عن صفوان

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سليمان، قال: حدثنا حميد بن زنجويه، قال: حدثنا أبو أيوب الدمشقي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد النخعي، عن محمد بن عجلان، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **الإيمان ثلاثة والأمانة ثلاث: من أمن بالله العظيم، وصدق المرسلين أولهم وآخرهم، وعلم أنه مبعوث والأمانة؛ ائتمن الله عز وجل العبد على الصلاة إن شاء قال صليت ولم يصل، وائتمنه على الوضوء إن شاء قال توضأت ولم يتوضأ، وائتمنه على الصيام فإن شاء قال صمت ولم يصم .**

هذا حديث غريب من حديث سليمان بن يسار ولم نكتبه إلا بهذا الإسناد

### سالم بن عبد الله

ومنهم الفقيه المتخشع الرهاب، أبو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان لله خاشعاً، في نفسه خاضعاً وبما يدفع به وقته قانعاً. وقد قيل: إن التصوف لزوم الخضوع والقنوع، والتبري من الجزوع والهلع. حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا الحسن بن علي بن نصر، قال: حدثنا محمد بن عبد الكريم، قال: حدثنا الهيثم بن عدي، قال: حدثنا يونس ابن زيد، قال: حدثنا الحكم بن عبد الله الأيلي، قال: قدم سليمان بن عبد الملك المدينة فدخل عليه القاسم وسالم بن عبد الله قال: وإذا سالم أحسنهما كدنة قال: يا ابن عمر ما طعامك؟ قال: الخبز والزيت، قال: وتشتهيه؟ قال: أدعه حتى أشتيه، قال: ثم دعا لهما بغالية وجاءت جارية وضيئة الوجه مديدة القامة فذهبت تغليهما، فقال: تنحى عنا ثم تناولا الدهن فلقما منه ثم ادھنا ثم قالاً إن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان إذا أتى بالدهن الطيب لعق منه ثم ادهن.

عن الزهري، قال: سمعت سالم بن عبد الله، يقول: دخلت على الوليد بن عبد الملك، فقال: ما أحسن جسمك فما طعامك؟ قلت: الكعك والزيت، قال: وتشتهيه؟ قلت: أدعه حتى أشتهيه فإذا اشتتهيه أكلته.

وروي مالك بن أنس، عن الوليد أو عن بن عبد الملك، قال لسالم فذكر مثله. حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن أبي صفوان، قال: حدثنا يحيى بن كثير، قال: حدثنا عبد الله ابن إسحاق، قال: سمعت سالم بن عبد الله، يقول: إياكم وإدامة اللحم؛ فإن له ضراوة كضراوة الشراب.

حدثني أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهب، حدثني حنظلة، قال: رأيت سالم بن عبد الله يخرج إلى السوق فيشتري حوائج نفسه.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا ابن ناجية، قال: حدثنا محمد ابن عباد بن موسى، قال: حدثني أبي، عن غياث بن إبراهيم، قال: حدثنا أشعب ابن أم

حميد، قال: أتيت سالم بن عبد الله وهو يقسم صدقة عمر، فسألته فأشرف علي من خوخة فقال: ويحك يا أشعب لا تسأل حدثنا محمد بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن عبد الله بن مكحول، قال: حدثنا عثمان بن جرزاد، قال: حدثنا إبراهيم بن عرعر، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا جويرية بن أسماء، قال: حدثني أشعب، قال: قال لي سالم بن عبد الله: لا تسأل أحداً غير الله حدثت عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا شريح بن يونس، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، قال: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلي سالم بن عبد الله، أن اكتب إلي بشيء من رسائل عمر بن الخطاب فكتب: أن يا عمر اذكر الملوك الذين تفقات أعينهم الذين كانت لا تنقضي لذتهم، وانفقات بطونهم التي كانوا لا يشبعون بها، وصاروا جيفاً في الأرض وتحت أكنافها أن لو كانت إلى جنب مسكين لتأذى بربحهم حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا موسى بن عقبة، أنه رأى سالم بن عبد الله بن عمر لا يمر بقبر بليل ولا نهار إلا سلم عليه، يقول: السلام عليكم، فقلت له في ذلك، فأخبرني عن أبيه أنه كان يقول ذلك: أسند سالم ما لا يعد كثرة عن أبيه وعن جلة أصحابه، فمن حديثه ما

صفحة : 296

حدثناه أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا عثمان بن فارس، قال: حدثنا يونس بن يزيد بن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله الكتاب فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو يتصدق به . آناء الليل وآناء كذا قال عثمان: يتصدق به، هذا حديث صحيح. رواه عن عثمان بن عمر الإمام أحمد بن حنبل، وحدث به عن الزهري شعيب والناس حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا جعفر الفرغاني، وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال: حدثنا الحسين بن سفيان. وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى في جماعة قالوا: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث بن عقيل، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عن كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، وحدث به عن قتيبة الأئمة أحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهما حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال: حدثنا أحمد بن عاصم قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، قال: سمعت سالم بن عبد الله، يقول سمعت عبد الله بن عمر، يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه



وسلم، يقول: لئن يكون جوف المؤمن مملوءاً قبحاً خيراً له من أن يكون مملوءاً شعراً .

هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حنظلة، عن سالم حدث به الكبار عن حنظلة منهم الوليد بن سالم وإسحاق بن سليمان وعبيد الله بن موسى حدثنا سهل بن إسماعيل الفقيه الواسطي قال: حدثنا عبد الله بن سعد الرقي، حدثني والدتي مروة بنت مروان قالت: حدثتني والدتي عاتكة بنت بكار، عن أبيها قال: سمعت الزهري يحدث، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا له إلا عوضه الله منه ما هو خير له في دينه ودنياه . هذا حديث غريب من حديث الزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

حدثنا أبو بكر الطلحي قال: حدثنا محمد بن علي بن حبيب الرقي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله يعني ابن حماد قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء قال: حدثنا أزهر بن عبد الله، عن محمد بن عجلان، عن سالم بن عبد الله عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما: ربما شهدت وغبنا، وربما غبت وشهدنا، فهل عنك علم بالرجل يحدث بالحديث إذا نسبه استذكره، فقال علي رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر مضيء إذا علت سحابة فأظلم، إذ تجلت عنه فأضاء، وبينما الرجل يحدث إذ علت سحابة فنسي إذ تجلت عنه فذكره .

هذا حديث غريب من حديث محمد بن عجلان، عن سالم تفرد به عبد الرحمن بن مغراء، عن أزهر .

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا عباس بن الفرج قال: حدثنا سهل بن صالح قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: عن أبي سلمة، عن أبيه، وأخبرنا خيثمة بن سليمان في كتابه. وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني قال: حدثنا أحمد بن هاشم الأنطاكي، قال: حدثنا عبد السلام بن صالح أبو السلت، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ثابت بن سرج أبو سلمة، عن سالم بن عمر، قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم ارزقني عينين هطاليتين تشفيان القلب بذرف الدمع من خشيتك قبل أن يكون الدمع دماً والأضراس جمرًا . وقال خيثمة: تشفيان بذروف الدموع من خشيتك .

رواه دحيم عن الوليد ولم يجاوز به سالمًا .

صفحة : 297

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو خالد يزيد بن صالح اليشكري قال: حدثنا خارجة بن مصعب، عن عمرو بن دينار أبي يحيى، عن سالم، عن أبيه، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر عليه رجل فقال له: يا رسول الله إني لأحب هذا في الله عز وجل، فقال له

النبى صلى الله عليه وسلم: هل تدري ما اسمه؟ ، قال: لا؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم: فاسأله عن اسمه؟ فسأله وأعلمه ذلك فقال له الرجل: أحبك الله الذى أحببتني فيه فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذى قال له والذى رد عليه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: . وجبت

هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار، عن سالم تفرد به خارجه رواه من القدماء عن خارجه المعافى بن عمران الموصلى .  
حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا عبيد بن يعيش، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مبشر، عن الزهري، عن سالم ابن عبد الله بن عمر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من شرار الناس المجاهرين ، قالوا: يا رسول الله وما المجاهرون؟ قال: الذى يذنب الذنب بالليل فيستره الله عليه فيصبح فيحدث به الناس فيقول: . فعلت البارحة كذا وكذا فيهلك ستر الله عنه

هذا حديث صحيح رواه عن الزهري ابن أخيه وغيره ومبشر هو السعدي كوفي .  
غزير الحديث يجمع حديثه تفرد به عنه أبو بكر بن عياش .  
حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثنا حيوة، عن أبي صخر، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسري به: مر بي جبريل على إبراهيم الخليل عليه السلام فقال إبراهيم: يا جبريل من معك؟ قال جبريل: هذا محمد، قال إبراهيم: يا محمد مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فإن أرضها واسعة وترباها طيب، قال محمد لإبراهيم عليهما السلام: وما غراس الجنة؟ قال إبراهيم: لا حول ولا قوة إلا بالله

هذا حديث غريب من حديث سالم ومن حديث عبد الله بن عبد الرحمن وهو أبو طوالة الأنصاري مدني يجمع حديثه لم نكتبه إلا من حديث حيوة، عن أبي صخر حدث به الأئمة عن أبي عبد الرحمن المقرئ. والله أعلم

### مطرف بن عبد الله

ومنهم المتعبد الشكير، مطرف بن عبد الله بن الشخير، كان لنفسه مذلاً، ولذكر الله عز وجل مجلاً

.وقد قيل: إن التصوف إدمان الإذلال والأعمال، وإيثار الإقلال والإخمال .  
حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا خلف بن عبيد الصبي، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني قال: قال مطرف بن عبد الله لابن أبي مسلم: ما مدحني أحد قط إلا تصاغرت على نفسي .

حدثنا محمد بن عبد الله المفتولي المقرئ، قال: حدثنا حاجب بن أبي بكر قال: حدثنا حماد بن الحسن قال: حدثنا يسار، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت، قال: قال مطرف: إني لأستلقي من الليل على فراشي فأتدبر القرآن وأعرض عملي على عمل أهل الجنة، فإذا أعمالهم شديدة، كانوا

قليلاً من الليل ما يهجعون، يبيتون لربهم سجداً وقياماً، أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً، فلا أراني فيهم، فأعرض نفسي على هذه الآية: ما سللكم في سقر . فأرى القوم المكذبين، وأمر بهذه الآية: وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً . فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا إخوتاه منهم حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن مهدي، عن غيلان بن جرير، عن مطرف، قال: لو سألنا الله أن يميتنا من خشيته كنا أحق بذلك، ولقد علمت أن ربي تعالى ليرضى منا بدون ذلك.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شبيل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن مهدي بن ميمون، قال: حدثنا غيلان بن ميمون، قال: سمعت مطرفاً، يقول: لو أتاني أت من ربي تعالى فخيرني أفي الجنة أو في النار أو أصير تراباً؟ اخترت أن أصير تراباً.

صفحة : 298

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شبيل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت، أن مطرف بن عبد الله قال: لو كان لي نفسان لقدمت أحدهما قبل الأخرى، فإن هجمت على خير أتبعها الأخرى وإلا أمسكتها. ولكن إنما لي نفس واحدة ما أدري على ما تهجم؟ خير أو شر.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا الحسين بن منصور أبو علوية الصوفي، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، قال: قال مطرف: صلاح القلب بصلاح العمل وصلاح العمل بصحة النية.

حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن المتوكل، قال: حدثنا أبو الحسن المدائني قال: قال أبو محمد الباهلي سمعت زهير الباني، يقول: مات ابن لمطرف بن عبد الله بن الشخير، فخرج على الحي قد رجل جمته وليس حلتة فقيل له: ما ترضى منك بهذا وقد مات ابنك، فقال: أتأمروني أن أستكين للمصيبة فوالله لو أن الدنيا وما فيها لي فأخذها الله مني ووعدني عليها شربة ماء غذاء؛ ما رأيتها لتلك الشربة أهلاً فكيف بالصلوات والهدى والرحمة.

حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عطاء، قال: حدثنا أبو عبد الله بن شرزاد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، أن مطرفاً قال: لو كانت الدنيا لي فأخذها الله مني بشربة ماء ليسقيني بها يوم القيامة كان قد أعطاني بها ثمناً.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا روح بن عبادة، عن سعيد، عن قتادة قال: كان مطرف بن عبد الله، يقول: إن من أحب عباد الله إلى الله الصبار الشكور؛ الذي إذا ابتلى صبر وإذا أعطى شكر.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا إسحاق بن أبي حسان، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني، يقول: لبس مطرف بن عبد الله الصوف وجلس مع المساكين فقيل له في ذلك، فقال: إن أبي كان جباراً فأحب أن أتواضع لربي عز وجل، ولعله يخفف عن أبي تجربته.

حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي، قال: حدثنا الحسن بن المثنى، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثنا حميد بن هلال، قال: كان مطرف بن عبد الله، يقول: نظرت ما خير لا شر فيه ولا آفة ولكل شيء آفة فما وجدته؛ إلا أن يعافى عبد فيشكر.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عوانة، عن قتادة، قال: قال مطرف بن عبد الله: لأن أعافى فأشكر، أحب إلي من أن أتبلي فأصبر.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا الفضل بن سهل، قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو الأشهب، عن رجل، قال: قال مطرف: لأن أبيت نائماً وأصبح نادماً، أحب إلي من أن أبيت قائماً وأصبح معجباً.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا عبد الله بن أبي السراج زياد، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا ثابت، عن مطرف، قال: لئن يسألني ربي عز وجل يوم القيامة يا مطرف إلا فعلت؟ أحب إلي من أن يقول يا مطرف.

حدثنا محمد بن عبد الله بن الفضل، قال: حدثنا سليمان بن الحسن، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطرف، قال: لو حلفت لرجوت أن أبر، إنه ليس أحد من الناس إلا وهو مقصر فيما بينه وبين ربه عز وجل.

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: حدثنا أحمد بن مهدي، قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن الصلت، قال: حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف: في قوله تعالى: فاطلع فرأه في سواء الجحيم . قال: رأهم وجماعهم تغلي، وقد غيرت النار حبره وسبره.

صفحة : 299

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني نصر بن علي، قال: حدثنا روح بن المسيب، قال: حدثنا ثابت البناني، قال: قال مطرف: الإنسان بمنزلة الحجر إن جعل الله فيه خيراً كان فيه؛ وقرأ قول الله سبحانه: ومن لم يجعل الله نوراً فلا نور له . وقال مطرف: إن ها هنا قوماً يزعمون أنهم إن شاءوا دخلوا الجنة وإن شاءوا دخلوا النار، ثم حلف مطرف بالله ثلاثة أيمان مجتهد، أن لا يدخل الجنة عبد أبداً إلا عبد شاء أن يدخله إياها عمداً.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: حدثنا

حميد بن هلال، قال: قال مطرف بن عبد الله: إني وجدت العبد ملقى بين ربه سبحانه وبين الشيطان، فإن استشلاء ربه أو استنفذه نجا، وإن تركه والشيطان ذهب به.

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن عبيد بن حساب، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت، قال: قال مطرف: لو أخرج قلبي فجعل في يده هذه اليسار، وجيء بالخير فجعل في هذه اليمنى ما استطعت أم أولج قلبي منه شيئاً حتى يكون الله تعالى يضعه.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن علي الخزاعي، قال: حدثنا حماد، عن داود بن أبي هند، عن مطرف بن عبد الله، أنه قال: ليس لأحد أن يصعد فيلقي نفسه من فوق البئر ويقول: قدر لي، ولكن يحذر ويجتهد. ويتقي، فإن أصابه شيء علم أنه لم يصبه إلا ما كتب الله له. حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة وبديل العقيلي، عن مطرف بن عبد الله قال: إن الله عز وجل لم يكل الناس إلى القدر وإليه يعودون، وقال بديل في حديثه: وإليه يصيرون.

حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا عبد الله بن يعقوب، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: قال خلف بن الوليد الجوهري، قال: أنشأ أبو بكر النهشلي يحدثنا قال: قال مطرف: كفى النفس إطرأ على رؤوس الملائكة أردت به زينها. وذلك عند الله عز وجل شينها.

حدثنا محمد بن عبد الله المفتولي، قال: حدثنا حاجب بن أبي بكر، قال: حدثنا حماد بن الحسن، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر، قال: حدثنا المعلى بن زياد، قال: كان إخوان مطرف عنده فخاصوا في ذكر الجنة، فقال مطرف: لا أدري ما تقولون؟ حال ذكر النار بيني وبين الجنة.

حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا ابن أبي سهل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، قال: سمعت مطرفاً، يقول: كأن القلوب ليست منا، وكأن الحديث يعنى به غيرنا.

حدثنا عبد الله بن محمد العبسي، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد، عن ثابت، أن مطرفاً كان يقول: لو أن رجلاً رأى صيداً والصيد لا يراه يختله أليس يوشك أن يأخذه، قالوا: بلى قال: فإن الشيطان هو يرانا ونحن لا نراه فيصيب منا.

حدثنا عبد الله بن شعيب، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا عبد الله بن محمد العبسي، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا الحريري، عن أبي العلاء، عن مطرف، أنه قال: ما أوتي عبد بعد الإيمان أفضل من العقل. حدثنا محمد بن محمد بن إسحاق الثلاثي، قال: حدثنا زكريا الساجي، قال: حدثنا محمد بن خالد بن حرملة، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن مطرف، قال: عقول الناس على قدر زمانهم. حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا

عمر بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا مهدي، عن غيلان، أن مطرفاً كان يقول: هم الناس وهم النسناس وأرى ناساً غمسوا في ماء الناس. حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا عبيد الله، قال سعيد أبو قدامة، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن غيلان بن جرير بن مطرف، قال: لا تقل إن الله يقول ولكن قل قال الله، وقال: إن الرجل يكذب مرتين يقال له ما هذا؟ فيقول: لا شيء لا شيء؟ ليس بشيء.

حدثنا عن محمد بن عبد رسته، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: حدثنا حماد بن يزيد، قال: حدثنا إسحاق بن سويد، عن مطرف، قال: لا يقولن أحدكم نعم الله بك عيناً؛ فإن الله لا ينعم بعينه بأحد، وليقل أنعم الله بك عيناً.

صفحة : 300

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا شيبان، عن قتادة: إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور. قال: كان مطرف يقول: هذه آية القراءة

حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء، قال: حدثنا أبو عبد الله بن شيراز، قال:؟ حدثنا عبد الله بن محمد العبسي، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد الدشك، عن مطرف: أن الذي يتلون كتاب الله . قال: هذه آية القراءة. حدثنا عبد الرحمن بن العباس، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي جعفر الرازي، عن قتادة، عن مطرف، قال: إن هذا الموت قد أفسد على أهل النعيم نعيمهم، فاطلبوا نعيماً لا موت فيه.

حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري، قال: حدثنا الحسن بن المثنى، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام قال: سمعت قتادة، قال: حدثنا مطرف قال: كنا نأتي زيد بن صوخان وكان يقول: يا عباد الله أكرموا وأجملوا، فإنما وسيلة العباد إلى الله بخصلتين الخوف والطمع؛ فأتيته ذات يوم وقد كتبوا كتاباً فنسقوا كلاماً من هذا النحو: إن الله ربنا ومحمد نبينا والقرآن إمامنا ومن كان معنا كنا وكنا له، ومن خالفنا كانت يدنا عليه وكنا وكنا، قال: فجعل يعرض الكتاب عليهم رجلاً رجلاً فيقولون: أقررت يا فلان حتى انتهوا إلى، فقالوا: أقررت يا غلام؟ قلت: لا، قال: لا تعجلوا على الغلام ما تقول يا غلام؟ قال: قلت: إن الله قد أخذ علي عهداً في كتابه فلن أحدث عهدي سوى العهد الذي أخذه الله عز وجل علي؟ قال: فرجع القوم عند آخرهم ما أقربه أحد منهم، قال: قلت لمطرف: كم كنتم؟ قال: زهاء ثلاثين رجلاً، قال قتادة: وكان مطرف إذا كانت الفتنة نهى عنها وهرب، وكان الحسن ينهى عنها ولا يبرح، وقال مطرف: ما أشبه الحسن إلا برجل يحذر الناس السيل ويقوم لسببه. حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن

الصباح، قال: حدثنا سفيان قال: قال مطرف: إن الفتنة ليست تأتي تهدي الناس، ولكن إنما تأتي تقارع المؤمن عن دينه، ولأن يقول الله لم لا قتلت فلانا؟ أحب إلي من أن يقول لم قتلت فلانا.

حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت، عن مطرف: أن الفتنة لا تجيء تهدي الناس، ولكن تجيء تقارع المؤمن عن دينه. حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا وكيع، عن أبي العلاء الضحاك بن يسار، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن أخيه مطرف، قال: إن العبد إذا استوت سريرته وعلانيته، قال الله عز وجل: هذا عبدي حقاً، قال: وقال مطرف: ليخلصن الجبار بين الخلائق يوم القيامة حتى يؤخذ للجماء من القرناء بفضل قرنهما. حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن عبيد بن حساب، قال: حدثنا جعفر بن سليمان حدثه أبو التياح قال: كان مطرف بن عبد الله يبدو فإذا كان ليلة الجمعة أدلج على فرسه فرما نور له سوطه، قال: فادلج ليلة حتى إذا كان عند القبور هوم على فرسه قال: فرأيت أهل القبور صاحب كل قبر جالساً على قبره، فلما رأوني قالوا: هذا مطرف يأتي الجمعة، قال قلت أتعلمون عنكم يوم الجمعة قالوا: نعم، نعلم ما تقول الطير فيه قلت: وما تقول الطير؟ قالوا: تقول سلام سلام من يوم صالح. حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة، قال: كان مطرف بن عبد الله بن الشخير وصاحب له سريراً في ليلة مظلمة فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء، فقال: أما أنا لو حدثنا الناس بهذا لكذبونا، فقال مطرف: المكذب أكذب، يقول المكذب بنعمة الله أكذب.

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني الحسن بن منصور، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير قال: أقبل مطرف مع ابن أخ له من البادية وكان يبدو، فبينما هو يسير سمع في طرف سوطه كالتسبيح، فقال له ابن أخيه: يا أبا عبد الله لو حدثنا الناس بهذا كذبونا، فقال: مطرف المكذب أكذب الناس.